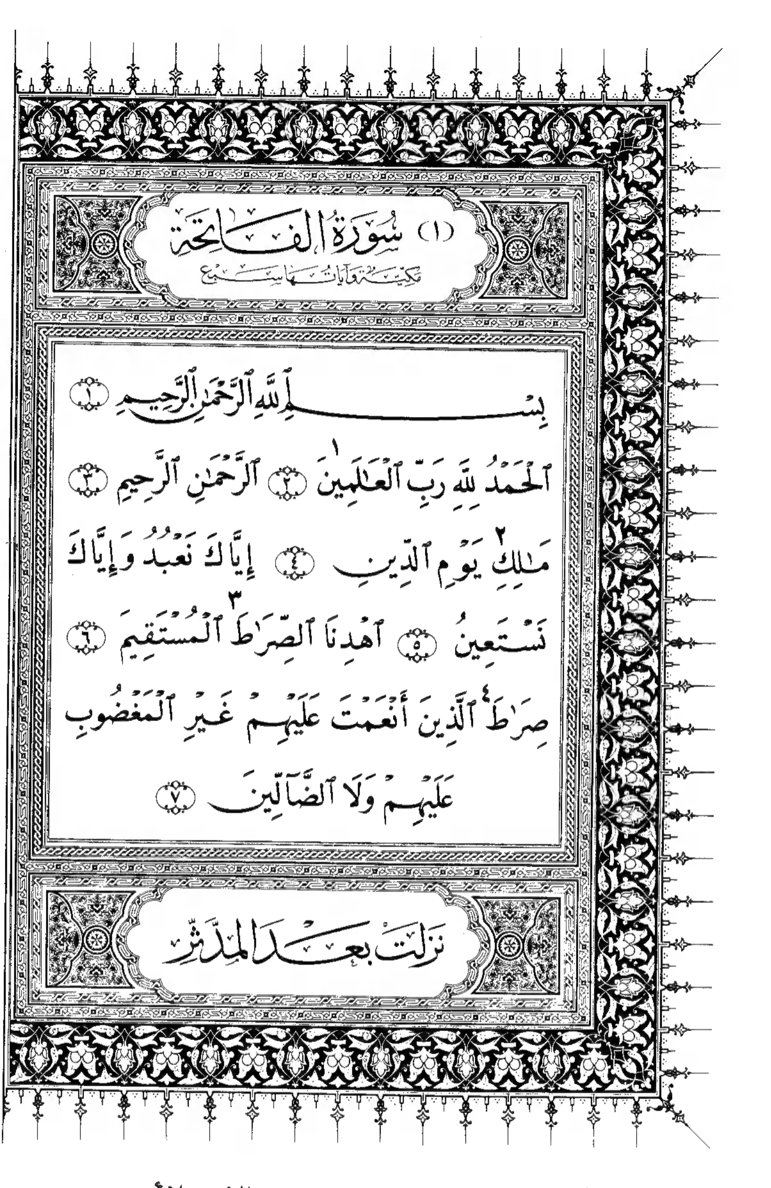


مصحف الشروق
المفسر الميسر
مختصر
تفسير الإمام الطبري



دار الشروق



سورة الفاتحة

١ – ﴿ بسم الله ﴾ : بمعنى : بذكر الله وتسميته أبدأ وأقرأ . ﴿ الرحمن ﴾ فَعلان من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ بمعنى : الرفيق ، من الرفق .

٢ – ﴿ الحمد لله ﴾ : الشكر لله . ﴿ رب العلمين ﴾ : سيد العالمين ، والعالمون : جمع عالَم ، والعالم : جمع لا واحد له [من لفظه] ، وكل جنس من الحيوان فهو عالم . [وقيل إن العالمين : الإنس والجن .] .

٤ – ﴿ ملك ﴾ : مشتق من الملك . ﴿ يوم الدين ﴾ « الدين » في هذا الموضع ؛ بتأويل : الحساب والمجازاة بالأعمال – يوم يدان الناس بالحساب أي : يجازون .

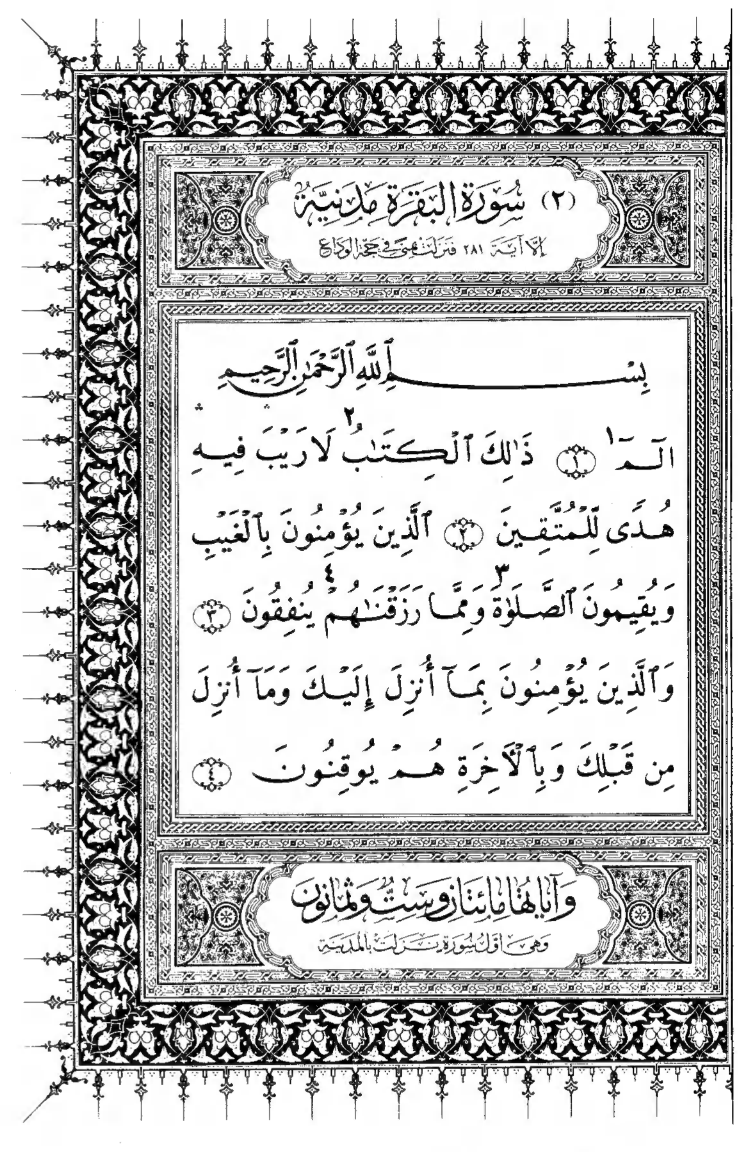
٥ – ﴿ إياك نعبد ﴾ بمعنى : لك نخضع ونذل ﴿ نستعين ﴾ نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ – ﴿ اهدنا ﴾ في هذا الموضع : وفقنا وألهمنا ﴿ الصرٰط ﴾ : الطريق ﴿ المستقيم ﴾ : الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب تستعمل « الصراط » : في كل عمل وقول وُصف باستقامة أو اعوجاج ؛ فتصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه .

٧ – ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ : هم الملائكة والنبيون والصديقون والشهداء والصالحون .

الرسم الاملائى

١ – العالمين ٣ – الصراط
٢ – مالك ٤ – صراط



سورة البقرة

١ - ﴿الٓمٓ﴾ : قيل : هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : هو مما يفتتح به القرآن . وقيل : هو قسم. وقيل : هو من سر القرآن الذي لايعلمه إلا الله.

٢ - ﴿ذلك الكتب﴾ : القرآن ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك [فيه] ﴿هدى﴾ : نور . و « الهدى » في هذا الموضع : مصدر هديت فلاناً الطريق ، إذا دللته عليه ﴿للمتقين﴾ : الخائفين [من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به] .

٣ - ﴿يؤمنون﴾ : يصدقون ، و « الإيمان » : التصديق . ﴿بالغيب﴾ : ما جاء عن الله - عز وجل - من الإيمان بالله ، والملائكة ، والبعث ، والجنة ، والنار ، مما لم يُر وغاب عن الرؤية والمشاهدة . ﴿يقيمون﴾ : يؤدون ولا يعطلون ، كما يقال : أقيمت السوق ، إذا لم تعطل [من البيع والشراء فيها] . ﴿الصلوة﴾: أصلها في كلام العرب : الدعاء ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾ : يعطون الزكاة احتساباً بها (أي تقرباً بها إلى الله) [ويؤدّون نفقة من لزمتهم نفقته من أهل وعيال وغيرهم] .

٤ - ﴿بما أنزل إليك﴾ : بما جئت به عن الله ﴿وما أنزل من قبلك﴾ : من كتب الله - عزَّ وجلَّ - على المرسلين ﴿وبالآخرة﴾ الدار الآخرة التي تتلو الدنيا ﴿يوقنون﴾ : يصدقون ويحققون

الرسم الإملائي

١ - ألف لام ميم
٢ - الكتاب
٣ - الصلاة
٤ - رزقناهم

أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ

التفسير

٥ - ﴿ المفلحون ﴾ : المنجحون المدركون لما طلبوا .

٦ - ﴿ إن الذين كفروا ﴾ : جحدوا . وأصل « الكفر » في الكلام التغطية . ﴿ سواء عليهم ﴾ أي : هذا مثل هذا ، مأخوذ من التساوي ﴿ ءأنذرتهم ﴾ : حذرتهم .

٧ - ﴿ ختم الله ﴾ : طبع ﴿ وعلى أبصرهم غشوة ﴾ : غطاء [أي جعل على أعينهم غطاء فلا يبصرون] .

٩ - ﴿ يخدعون الله والذين ءامنوا ﴾ : يظهرون [بألسنتهم من القول والتصديق] ما لا يسرون [أي خلاف الذي في قلوبهم من الشك والتكذيب] . - وهو خادعهم - منع من دمائهم وأموالهم بما يظهرونه ، استدراجاً لهم حتى يلقوه كفاراً ﴿ وما يشعرون ﴾ : [وما] يدرون .

١٠ - ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ : سقم ، ومعناه - ها هنا - : شك في اعتقاد قلوبهم ﴿ أليم ﴾ : موجع .

١١ - ﴿ لا تفسدوا ﴾ «الإفساد» : ضد الإصلاح ، وهو العمل بما لا يرضاه الله ويضر بالناس .

١٣ - ﴿ السفهاء ﴾ : جمع سفيه ، وهو الجاهل الضعيف الرأي ، القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار .

١٤ - [﴿ شيَٰطِينِهِمْ ﴾. أصحابهم ورؤسائهم من المنافقين والمشركين] . ﴿ مستهزءون ﴾ : ساخرون .

الرسم الاملائي

١ - أبصارهم
٢ - غشاوة
٣ - يخادعون
٤ - شياطينهم
٥ - مستهزئون

بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا

الرسم الإملائي

١ – طغيانهم	٦ – الصواعق
٢ – الضلالة	٧ – بالكافرين
٣ – تجارتهم	٨ – أبصارهم
٤ – ظلمات	٩ – فراشاً
٥ – أصابعهم	١٠ – الثمرات

التفسير

١٥ – ﴿ يمدهم ﴾ : يملي لهم (أي : يمهلهم) ويزيدهم على وجه الإملاء [والترك لهم] في عتوهم [وتمردهم] ﴿ في طغيٰنهم ﴾ «الطغيان» : فُعلان ، من قولك : طغا فلان ؛ إذا تجاوز في الأمر حده وبغى . ﴿ يعمهون ﴾ العمه نفسه : الضلال .

١٦ – ﴿ اشتروا ﴾ : أخذوا ﴿ الضللة ﴾ : الكفر ﴿ بالهدى ﴾ : بالإيمان ﴿ فما ربحت ﴾ « الربح » : ضد الخسارة في التجارة ﴿ مهتدين ﴾ : رشداء .

١٧ – ﴿ مثلهم ﴾ « المثل » : الشبه .

١٩ – ﴿ أو كصيّب ﴾ : كغيث (وهو المطر) ؛ من قولك : صاب المطر يصوب صوباً ؛ إذا انحدر ونزل . وهو نحو : سيد ، من ساد يسود ، وجيد من جاد يجود ﴿ من الصوٰعق ﴾ أصل «الصاعقة» : كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك وذهاب عقل ، أو فقد بعض آلات الجسم – كان ناراً أو غيره . ﴿ محيط بالكٰفرين ﴾ : «الإحاطة» أصلها : الاجتماع والاحتواء على كل شيء .

٢٠ – ﴿ يكاد البرق ﴾ «كاد» في كلام العرب بمعنى : قارب ﴿ يخطف ﴾ : يلتمع ، «والخطف» : السلب . ﴿ قاموا ﴾ : وقفوا وتحيروا .

٢٢ – ﴿ فرٰشاً ﴾ : مهاداً وقراراً ﴿ والسمآء بناء ﴾ ابتنى السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض ﴿ أنداداً ﴾ جمع : ند ، وهو العدل والمثل والكفء .

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ

ربع الحزب

التفسير

٢٣ – ﴿ شهدآءكم ﴾ : من يشهد لكم ، وأعوانكم .

٢٤ – ﴿ النار التي وقودها ﴾ : حطبها ﴿ والحجارة ﴾ – ها هنا – : حجارة الكبريت التي في جهنم . ﴿ أعدت ﴾ : أحضرت .

٢٥ – ﴿ وبشر ﴾ أصل « البشارة » : الخبر السار المتقدم . ﴿ الصلحت ﴾ جمع : صالحة من الأعمال ﴿ جنت ﴾ : بساتين . ﴿ وأتوا به متشبهاً ﴾ يشبه بعضه بعضاً في الطيب ، ليس بمرذول ﴿ أزوج مطهرة ﴾ زوج الرجل : امرأته ، «مطهرة» من القذر والحيض وغيره ﴿ خلدون ﴾ : باقون .

٢٦ – ﴿ الفسقين ﴾ أصل « الفسق » في كلام العرب : الخروج عن الشيء ، والمنافق فاسق ؛ لخروجه عن طاعة ربه .

٢٧ – ﴿ ينقضون ﴾ : يحلون .

الرسم الاملائي

١ – صادقين
٢ – للكافرين
٣ – الصالحات
٤ – جنات
٥ – الأنهار
٦ – متشابها
٧ – أزواج
٨ – خالدون
٩ – الفاسقين
١٠ – ميثاقه
١١ – الخاسرون

تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

التفسير

٢٩ – ﴿ استوى إلى السماء ﴾ قيل : علا عليها ﴿ فسوهن ﴾ : خلقهن وأتقنهن .

٣٠ – ﴿ خليفة ﴾ فعيلة ، من قولك : خلف فلان فلاناً في الأمر ، إذا قام فيه مقامه [بعده]، و « الخليفة » – ها هنا – : آدم عليه السلام ، ومن قام مقامه بطاعة الله عز وجل. ﴿يسفك﴾ : يبيح ويهرق بغير حق. ﴿الدماء﴾ – ها هنا – : دماء الناس ﴿ نسبح ﴾ : نعظم ، وكل ذكر لله عز وجل فهو تسبيح وصلاة ؛ وأصل « التسبيح » عندهم : التنزيه من إضافة ما ليس من صفة الموصوف إليه ﴿ ونقدس لك ﴾ « التقديس » : التعظيم والتطهير . وقيل : التقديس : الصلاة .

٣١ – ﴿ الأسماء كلها ﴾ : اسم كل شيء ؛ كالبعير والشاة والغراب وكل ما له اسم ﴿ أنبئوني ﴾ : أخبروني .

٣٢ – ﴿ إنك أنت العليم ﴾ علم ما لم يعلموه من غير تعليم ﴿ الحكيم ﴾ : ذو الحكمة .

٣٣ – ﴿ تبدون ﴾ : تظهرون ، و﴿ تكتمون ﴾ : تسرون [وتخفون] .

٣٤ – ﴿ اسجدوا ﴾ أصل « السجود » : الانحناء لمن يسجد له ، والتعظيم ﴿ إبليس ﴾ : مشتق من الإبلاس ؛ وهو الإياس [أي اليأس] من الخير ، والندم والحزن ﴿ أبى ﴾ : امتنع ﴿ واستكبر ﴾ : استفعل ؛ من الكبر .

الرسم الإملائي

١ – أمواتاً
٢ – فأحياكم
٣ – فسواهن
٤ – سماوات
٥ – الملائكة
٦ – صادقين
٧ – سبحانك
٨ – يا آدم
٩ – الكافرين

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ[1] ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[2] ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ[3] عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ[4] إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ[5] فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ[6] أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ[7] ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[8] ﴿٣٩﴾ يَٰبَنِىٓ[9] إِسْرَٰٓءِيلَ[10] ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ[11] فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى[12] ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ[11] فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ[13] وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

الرسم الاملائى

١ - يا آدم	٧ - أصحاب
٢ - الظالمين	٨ - خالدون
٣ - الشيطان	٩ - يا بني
٤ - ومتاع	١٠ - إسرائيل
٥ - كلمات	١١ - وإياي
٦ - بآياتنا	١٢ - بآياتي
١٣ - بالباطل	

التفسير

٣٥ - ﴿ رغداً ﴾ « الرغد » : سعة العيش . ﴿ هٰذه الشجرة ﴾ قيل : هي السنبلة [وقيل : العنب ، وقيل : التينة] .

٣٦ - ﴿ فأزلهما الشيطٰن ﴾ من قولك : زل الرجل في الأمر ؛ إذا هفا فيه ، وأخطأ ، وأتى ما ليس له إتيانه ، وأزله غيره ؛ إذا سبب له ذلك ﴿ متع ﴾ : بلاغ [وقيل : كل ما يستمتع به في الحياة من المعاش والرياش والزينة والملاذ] . ﴿ إلى حين ﴾ : إلى الموت [أو : إلى أجل] .

٣٧ - ﴿ فتلقىٰ ﴾ : أخذ وقبل ـ مأخوذ من تلقى الرجل ؛ إذا استقبله عند قدومه من سفر ، معناه : القبول ﴿ فتاب ﴾ « التوبة » معناها : الإنابة [إلى الله] والأوبة إلى الطاعة .

٤٠ - ﴿ يبني إسرٰءيل ﴾ كان يعقوب ـ عليه السلام ـ يدعى إسرائيل ، وهو اسم معناه : عبد الله ﴿ وأوفوا بعهدىٓ ﴾ عهده ـ عز وجل ـ : اتباع دين الإسلام ﴿ أوف بعهدكم ﴾ الرضا عنهم ، ويدخلهم الجنة ﴿ فارهبون ﴾ : فاخشون .

٤٢ - ﴿ولا تلبسوا الحق بالبٰطل﴾ : تخلطوا ، و« اللبس » : الخلط .

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾
* أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ
ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟
يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم
مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ
تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ
ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ
ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ

نصف الحزب

التفسير

٤٣ – ﴿ وءاتوا ﴾ : أدوا وأعطوا ﴿ الزكوٰة ﴾ أصل « الزكاة » : نماء المال وتثميره. ﴿ واركعوا ﴾ : اخضعوا.

٤٤ – ﴿ بالبر ﴾ : بالمعروف والعمل الصالح. ﴿ تتلون ﴾ : تدرسون وتقرأون ﴿ الكتٰب ﴾ ها هنا : التوراة. ﴿ تعقلون ﴾ : تفهمون.

٤٥ – ﴿ لكبيرة ﴾ : لثقيلة. [شديدة].

٤٦ – ﴿ يظنون ﴾ « الظن » – ها هنا – : اليقين، وهو من الأضداد.

٤٨ – ﴿ تجزي ﴾ : [تغني]، وأصل «الجزاء» في كلام العرب : القضاء والتعويض. ﴿ شفعة ﴾ : [من قول الرجل : « شفع لي فلان إلى فلان شفاعة » وهو طلبه إليه في قضاء حاجته] ﴿ عدل ﴾ : فداء [فدية].

٤٩ – ﴿ يسومونكم ﴾ : يوردونكم ويذيقونكم ﴿ أبناءكم ﴾ : الذكران من أولادكم. ﴿ ويستحيون نساءكم ﴾ : يستبقون الإناث من أولادكم. ﴿ بلاء ﴾ : اختبار وامتحان، يستعمل في الخير والشر.

٥٠ – ﴿ فرقنا ﴾ : فصلنا البحر اثني عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً.

٥١ – ﴿ وٰعدنا ﴾ و« وعدنا » بمعنى واحد ﴿ موسىٰ ﴾ – صلى الله عليه وسلم – كلمتان بالقبطيَّة، يُعنَى بهما : ماء وشجر، « فمو » « الماء »، و« شا » « الشجر ».

الرسم الاملائى

١ – الصلاة	٧ – راجعون
٢ – الزكاة	٨ – يا بني إسرائيل
٣ – الراكعين	٩ – العالمين
٤ – الكتاب	١٠ – شفاعة
٥ – الخاشعين	١١ – فأنجيناكم
٦ – ملاقو	١٢ – واعدنا
١٣ – ظالمون	

وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ
يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ
بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن
كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ
فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟
حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾
۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٥٣ - [﴿الكتب﴾ : التوراة] [﴿الفرقان﴾ : الفصل بين الحق والباطل] .

٥٤ - ﴿ باريكم ﴾ : خالقكم . والله بَرَأ الخلق يبْرؤهم . بَرْءاً ، فهو بارئهم ، و « البرية » : الخلق .

٥٥ ، ٥٦ - ﴿ جهرة ﴾ : علانية . ﴿بعثنكم﴾ : أحييناكم ، وأصل « البعث » : إثارة الشيء من محله .

٥٧ - ﴿ وظَلَّلنا ﴾ « الظل » معروف ، وهو ما حال دون الشمس . و ﴿ الغمام ﴾ [جمع غمامة ، وهو] ما غم السماء وألبسها ، وغطى وجهها عن الناظرين ، سحاب أو ما أشبهه . ﴿ المن ﴾ : طعام كان ينزل عليهم . وقيل : شراب . ﴿ والسلوى ﴾ : طائر .

٥٨ ، ٥٩ - ﴿ القرية ﴾ : بيت المقدس ﴿ قولوا حطة ﴾ فِعْلَةٌ ، من حَطَّ الله عنك خطاياك يَحُطُّها ، بمنزلة : رِدَّةٍ ومِدَّةٍ . [أي احطط عنا خطايانا] وقيل : هي « لا إله إلا الله » . ﴿ نغفر ﴾ : نتغمد ، وأصل « الغَفْر » : التغطية والسَّتْر ، وكل شيء ساتر : غافر . ﴿ خطيكم ﴾ جمع : خَطِيَّةٍ ، كَمَطَايا وحَشَايا ، جمع مَطِيَّة وَحَشِيَّة ، وخَطِئَ الرجل ، إذا عدل عن سبيل الحق . ﴿ رجزاً ﴾ : عذاباً .

٦٠ - ﴿ استسقى موسى ﴾ : سأل الماء لقومه ﴿ قد علم كل أناس ﴾ منهم ، « أناس » : جمع لا واحد له [من لفظه] . ﴿ مشربهم ﴾ من الحجر الذي كان يتفجر منه الماء . ﴿ تعثوا ﴾ :

الرسم الاملائى

١ - يا قوم	٤ - بعثناكم
٢ - يا موسى	٥ - طيبات
٣ - الصاعقة	٦ - رزقناكم
٧ - خطاياكم	

ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ

التفسير

تطغوْا . وأصل « العثا » : شدة الإفساد .

٦١ - ﴿ فومها ﴾ قيل : إنه الخبز والحنطة . وقيل : إنه الثوم ؛ لتقارب مخرج « الفاء » من مخرج « الثاء » ، كما يقال : مغافير ومغاثير ، لشيء شبيه بالعسل ينزل من السماء يقع على الشجر ﴿ أتستبدلون ﴾ أصل « الاستبدال » : ترك شيء لآخر غيره مكان المتروك . ﴿ أدنىٰ ﴾ : أخس وأوضع ، ورجل دني ؛ إذا كان يتتبع خسائس الأمور ﴿ مصراً ﴾ من الأمصار (أي : قطراً من الأقطار) . وقيل : إنها مصر فرعون ﴿ الذلة ﴾ فعلة ؛ من ذل يذل ﴿ والمسكنة ﴾ : [ذل] الفاقة والخشوع . ﴿ باءوا ﴾ : انصرفوا ورجعوا ، ولا يتكلم به إلا موصولاً بخير أو شر . ﴿ يعتدون ﴾ : يتجاوزون حد الله ، وكل متجاوز حد شيء ، إلى غيره ؛ فقد تعدى .

٦٢ - ﴿ هادوا ﴾ : هم اليهود ، ومعنى « هادوا » : تابوا ﴿ والنصرىٰ ﴾ جمع نَصْرَان ، كسَكْرَان وسكَارَى ، سموا بأرض نزلوها تسمى : « ناصرة » . [﴿ والصٰبئين ﴾] « الصابئون » : الخارجون من دين كانوا عليه إلى آخر غيره ، وهذا أصله في كلام العرب . وقيل : هم قوم ليسوا بمجوس ولا يهود ولا نصارى .

٦٣ - ﴿ ميثٰقكم ﴾ : [« ميثاق »] ، مفعال : من الوثيقة ، بيمين أو بعهد . ﴿ الطور ﴾ : جبل ناجى الله عليه موسى عليه السلام . و« الطور » في كلام العرب : الجبل . وقيل : إنه منها (أي من الجبال) ما أنبت ، دون ما لم ينبت ﴿ بقوة ﴾ : بجد وطاعة .

الرسم الإملائي

١ - يا موسى
٢ - واحد
٣ - بآيات
٤ - النبيين
٥ - والنصارى
٦ - والصابئين
٧ - صالحاً
٨ - ميثاقكم
٩ - آتيناكم

فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

التفسير

٦٤ – ﴿توليتم﴾ أعرضتم .

٦٥ – [﴿اعتدوا﴾ : تجاوزوا حدّي وركبوا ما نهيتهم عنه في يوم السبت ، وعصوا أمري .] ﴿السبت﴾ أصله : الهدوء والسكون ﴿خسئين﴾ : صاغرين، و « الخاسئ » : المُبْعَدُ المطرود .

٦٦ – ﴿نكلاً﴾ : عقوبة ﴿لما بين يديها﴾ : لما خلا (أي مضى وانقضى) لهم من الذنوب ﴿وما خلفها﴾ : لمن بقي أن يخافوا مثلها ﴿وموعظة﴾ : تذكرة .

٦٨ – ﴿فارض﴾ : مسنة هرمة ﴿بكر﴾ صغيرة ، و « البكر » من إناث بني آدم والبهائم : ما لم يقربها الرجل ، أو يفتحلها الفحل . ﴿عوان﴾ نَصَفٌ قد ولدت بطناً بعد بطن [وهي الوسط بين الصغيرة والكبيرة] .

٦٩ – ﴿فاقع﴾ : خالص صافٍ ، و « الفُقُـوع » في « الصُّفْرة » ، نظيرُ النُّصُوع في البياض ﴿تسر﴾ : تُعجِبُ .

٧٠ – ﴿تشبه﴾ : التبس .

٧١ – ﴿لا ذلول﴾ : لم تُذَلَّلْ بالعمل . [﴿تثير الأرض﴾] وَإثارَة الأرض وأثارَتُها : قلبها للزرع ﴿ولا تسقي﴾ : لم يُسْنَ عليها الماء لتسقي الزرع [﴿الحرث﴾ : الزرع] ﴿مسلمة﴾ : سالمة لا عيب فيها ﴿لاشية﴾ : لا بياض ولا سواد يخالف لونها .

الرسم الاملائي

١ – الخاسرين	٥ – الجاهلين
٢ – خاسئين	٦ – الناظرين
٣ – فجعلناها	٧ – تشابه
٤ – نكالاً	٨ – الآن

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ * أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ

حزب ٢

التفسير

٧٢ - ﴿ ادرءتم ﴾ : اختلفتم وتنازعتم . [﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ : والله معلن ما كنتم تخفونه من قتل القتيل الذي قتلتم] .

٧٣ - [﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ : فقلنا لقوم موسى : اضربوا القتيل ببعض أجزاء البقرة التي أمرهم الله بذبحها] .

٧٤ ، ٧٥ - ﴿ قست ﴾ : صَلُبَتْ [وغلظت] ﴿ يهبط ﴾ : يَتَرَدَّى [من رأس الجبل إلى الأرض من خشية الله] . ﴿ فريق ﴾ « الفريق » : [الجماعة] ، جمع لا واحد له من لفظه ، كالطائفة والحزب . ﴿ يحرفونه ﴾ : يبدلون معناه وتأويله .

٧٨ - [﴿ منهم ﴾ : من اليهود] . ﴿ أميون ﴾ : لا يقرأون ولا يكتبون ، ورجل أُمِّيٌّ بَيِّنُ الأُمِّيَّةِ ، إذا كان لا يقرأ ولا يكتب ﴿ إلا أمانيَّ ﴾ : كذباً أو تخريصاً ﴿ يظنون ﴾ : يشكُّون .

الرسم الاملائي

١ - فادارأتم
٢ - آياته
٣ - الأنهار
٤ - بغافل
٥ - كلام
٦ - الكتاب

التفسير

ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ

٧٩ – ﴿ فويل ﴾ لهم ، « الويل » : العذاب . وقيل : واد في جهنم . وقيل : جبل .

٨٠ – ﴿ إلا أياماً معدودة ﴾ كانت اليهود [تقول إنّها] لا تعذّب إلا عدد أيام عبادتهم العجل ، وكانت أربعين يوماً .

٨١ – ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ « السيئة » ـ ها هنا ـ : الشرك ﴿ وأحطت به خطيئته ﴾ قد تقدم تفسيره ، [أي اجتمعت عليه خطيئته فمات عليها قبل التوبة عنها] .

٨٣ – ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ « الحُسْنُ » : اسم عام جامع لمعاني الحُسْنِ [والحسن : لين القول ، من الأدب الجميل والخلق الكريم .]

الرسم الاملائي

١ – الكتاب	٦ – ميثاق	١١ – الصلاة
٢ – وأحاطت	٧ – إسرائيل	١٢ – الزكاة
٣ – أصحاب	٨ – وبالوالدين	١٣ – ميثاقكم
٤ – خالدون	٩ – واليتامى	١٤ – دياركم
٥ – الصالحات	١٠ – والمساكين	١٥ – ديارهم

تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

التفسير

٨٥ - ﴿ تظهرون ﴾ تساندون وتتعاونون ﴿ خزي ﴾ : ذل وَصَغَار.

٨٧ - ﴿ قفينا ﴾ : أتبعنا بعضهم بعضاً ، من قفوت فلاناً ؛ إذا صرت خلف قفاه ﴿ أيدنه ﴾ : أعنَّاهُ وقويناه ، ﴿ بروح القدس ﴾ : بجبريل صلى الله عليه وسلم . وقيل : باسم الله عز وجل الذي كان يحيي به عيسى الموتى . واختلف فيه .

٨٨ - ﴿ غلف ﴾ أي : في غلاف وغطاء ؛ يقال : سيف أغلف ، إذا كان في غلافه . ﴿ لعنهم ﴾ : أقصاهم وأبعدهم .

٨٩ - ﴿ يستفتحون ﴾ معنى « الاستفتاح » : الاستنصار ، وكانت اليهود تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون منهم ، ويتهددون به العرب قبل مبعثه .

الرسم الاملائي

١ - تظاهرون	٦ - الحياة
٢ - والعدوان	٧ - القيامة
٣ - أسارى	٨ - بغافل
٤ - تفادوهم	٩ - البينات
٥ - الكتاب	١٠ - وأيدناه
١١ - الكافرين	

التَّفْسِير

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ

ربع الحزب

٩٠ ، ٩١ – ﴿ بغياً ﴾ : تعدّياً وحسداً ﴿ باءوا ﴾ : انصرفوا ﴿ مهين ﴾ : مُخْـزٍ مُـذِلٌّ . ﴿ ويكفرون بما وراءه ﴾ : بما بعد التوراة من كتب الله .

٩٣ – ﴿ أشربوا ﴾ معنى : « أُشْرِبَ » : سُقِيَ ، فَأُشْرِبُوا حُبَّ ٱلعِجْل .

الرسم الاملائى

١ – وللكافرين	٥ – آتينا كم
٢ – بالبينات	٦ – إيمانكم
٣ – ظالمون	٧ – صادقين
٤ – ميثاقكم	٨ – بالظالمين

عَلَىٰ حَيَوٰةٍ[1] وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ
سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ
بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ
عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ[2] وَرُسُلِهِۦ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ[3] فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ[4] ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ[5] بَيِّنَٰتٍ[6] ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ[7] ﴿٩٩﴾
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟[8] عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ[9] كِتَٰبَ ٱللَّهِ
وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟
ٱلشَّيَٰطِينُ[10] عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ[11] ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ[11] وَلَٰكِنَّ
ٱلشَّيَٰطِينَ[10] كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى
ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ[12] وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ

الرسم الاملائي

١ – حياة		٧ – الفاسقون	
٢ – وملائكته		٨ – عاهدوا	
٣ – وميكال		٩ – كتاب	
٤ – للكافرين		١٠ – الشياطين	
٥ – آيات		١١ – سليمان	
٦ – بينات		١٢ – هاروت وماروت	

التفسير

٩٦ – ﴿ بمزحزحه ﴾ : بمُبْعِده ومُنَحيه .

٩٧ – [﴿ نزله على قلبك ﴾ ، نزل القرآن] [﴿ مصدقاً لما بين يديه ﴾ : القرآن مصدق لما سلف من كتب الله قبله] .

١٠٠ – ﴿ نبذه ﴾ أصل «النبذ» : الطرح .

١٠٢ – ﴿ تتلوا الشيطين ﴾ : تحدث وتقول . وكانت الشياطين تخبر أولياءها من الإنس أن سليمان عليه السلام كان ساحراً [قالوا ذلك] بعد وفاته . ﴿ السحر ﴾ : ما كانت الشياطين تَسْتَرِقُهُ [من أمر السماء حين كانوا يصعدون إليها] وتضيف إليه من الكذب ، وتنبذه إلى أوليائها من الإنس . واختلف فيه . ﴿ ببابل ﴾ : أرض معروفة [في جنوب العراق] ﴿ هروت ومروت ﴾ ملكان خبرهما معلوم ﴿ إنما نحن فتنة ﴾ : بلاء واختبار ، ها هنا ﴿ من خلق ﴾ في هذا الموضع : من نصيب ﴿ ولبئس ﴾ « بئس » : كلمة مستعملة في الذم ﴿ ما شروْا ﴾ : مَا باعوا .

حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ

نصف الحزب

الرسم الاملائي

١ – اشتراه
٢ – خلاق
٣ – راعنا
٤ – وللكافرين
٥ – الكتاب
٦ – السماوات
٧ – تسألوا

التفسير

١٠٣ ، ١٠٤ – ﴿ مثوبة ﴾ : ثواب . ﴿ رٰعنا ﴾ : قول كانت اليهود تقوله استهزاء ؛ فزجر الله المؤمنين أن يقولوه . ﴿ انظرنا ﴾ : فهِّمنا وبيِّن لنا .

١٠٦ – ﴿ ما ننسخ من ءاية ﴾ : ما ننقل من حكمها إلى غيرها ، وأصل « النسخ » : النقل . ﴿ ننسها ﴾ : نتركها ولا نغير حكمها وفرضها . وفيه اختلاف .

١٠٧ – ﴿ من ولي ﴾ أصل « الولاية » : المتابعة ، تقول : واليت بين كذا وكذا ، إذا تابعت بينهما . [والولي : فعيل ، من قول القائل : « وليت أمر فلان » إذا صرت قيماً به . ومن ذلك قيل : « فلان ولي عهد المسلمين » يعني : القائم بما عهد إليه من أمر المسلمين] . ﴿ نصير ﴾ من النصر [وهو فعيل ، بمعنى المؤيد] .

كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ[1] فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ[2] لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ[3] كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ[4] وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ[5] ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ[6] ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ[7] إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[8] ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[9] عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ[9] لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ[2] ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[10] فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

الرسم الاملائي

١ – بالإيمان	٦ – نصارى
٢ – الكتاب	٧ – برهانكم
٣ – إيمانكم	٨ – صادقين
٤ – الصلاة	٩ – النصارى
٥ – الزكاة	١٠ – القيامة

التفسير

١٠٨ – ﴿فقد ضل﴾ أصل الضلال عن الشيء : الذهاب عنه [أي : فقد ذهب عن سواء السبيل وحاد عنه] . ﴿سوآء السبيل﴾ : قصده ومنهجه ومستواه ، [وأصل « السواء » الوسط] و « السبيل » : الطريق .

١٠٩ – ﴿فاعفوا واصفحوا حتىٰ يأتي الله بأمره﴾ نسخت هذه الآية بقوله : عز وجل : ﴿قٰتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله ﴿وهم صٰغرون﴾ .

١١١ – ﴿إلا من كان هوداً﴾ قيل : « هود » جمع : « هائد » ، كما يقال : « عُودٌ » و « عَائِدٌ » ، و « حُول » و « حائل » ، في جمع المذكر والمؤنث . و « الهائد » : التائب الراجع . وقيل : إن في قراءة أبي بن كعب : (إلا من كان يهوديـاً أو نصرٰنيـاً) . ﴿أمانيهم﴾ : يتمنون على الله غير الحق وما لا يستحقونه ﴿برهٰنكم﴾ : بَيِّنَتكُمْ وحجتكم .

١١٢ – ﴿بلىٰ من أسلم﴾ : أخلص لله . وأصل « الإسلام » : الاستسلام ، وهو الخضوع . [وإنما سمي المسلم مسلماً بخضوع جوارحه لطاعة ربه] .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن

الرسم الاملائى

١ – مساجد
٢ – واسع
٣ – سبحانه
٤ – السماوات
٥ – قانتون
٦ – تشابهت
٧ – الآيات
٨ – أرسلناك
٩ – تسأل
١٠ – أصحاب
١١ – النصارى

التفسير

١١٤ – ﴿مسٰجد الله﴾ «المساجد» جمع : مسجد : وهو كل موضع يعبد الله فيه . وقيل : إنه بيت المقدس . وقيل : المسجد الحرام .

١١٥ ، ١١٦ – ﴿ تولوا ﴾ : تستقبلوا بوجوهكم ؛ إذ كانوا يُصلُّونَ إلى بيت المقدس ، وبعد ذلك في صلاة الخوف . والراكب المتطوع ، والمستعجل في سفره . [وقيل : نزلت هذه الآية إذناً من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلي التطوع حيث توجه وجهه من شرق أو غرب ، في مسيره في سفره حيث توجهت به راحلته ، وفي حال المسايفة ، وفي شدّة الخوف والتقاء الزحوف في الفرائض]. ﴿فثم وجه الله﴾ : [هنالك] قبلة الله . ﴿وٰسع﴾ : يسع خلقه بالكفاية والتدبير . [﴿سبحانه﴾ : تنزيهاً وتبريئاً من أن يكون له ولد] . ﴿قٰنتون﴾ : مطيعون مُقِرُّون بالعبودية .

١١٧ – ﴿ بديع السمٰوٰت ﴾ : مُنشِئُها ومُحْدِثُها ومبتدعها .

١٢٠ – ﴿ ملتهم ﴾ : دينهم .

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ[1] الْكِتَـٰبَ[2] يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الْخَـٰسِرُونَ[3] ﴿١٢١﴾ يَـٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[4] اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَـٰلَمِينَ[5] ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَـٰعَةٌ[6] وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ[7] رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ[8] فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ[9] ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ[7] مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ[10] أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَـٰكِفِينَ[11] وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ[7] رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ الثَّمَرَٰتِ[12] مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

١٢١ - [﴿يتلونه حق تلاوته﴾ : يتبعونه حق اتباعه] .

١٢٤ - ﴿ ابتلىٰ إبرٰهيم ربه ﴾ : اختبره ﴿بكلمٰت﴾ اختلف فيها ـ وقيل : إنها شرائع الإسلام التي أمره الله بالقيام بها ﴿فأتمهن﴾ : أكملهن ووفى بهن ﴿إماماً﴾ : يُؤتَمُّ به ، ويهتدى به ﴿لا ينال عهدي الظٰلمين﴾ قيل : «العهد» : النبوة ـ ها هنا ـ واختلف فيه .

١٢٥ - [﴿البيت﴾ هو البيت الحرام] [﴿مثابة﴾] «المثابة» و «المثاب» واحد ؛ وهو المعاد والمرجع يؤتى في كل عام ﴿وأمناً﴾ ، لمن استجار به ﴿مقام إبراهيم﴾ ، قيل : هو الحرم ، وقيل : عرفة والمزدلفة والجمار ، وقيل : هو الحج كله] . ﴿عهدنا﴾ : أمرنا ﴿طهرا﴾ من الآفات والشرك . واختلف فيه . ﴿للطائفين﴾ بالبيت ، وقيل : هم الغرباء ﴿والعٰكفين﴾ : المقيمين [في البيت مجاورين فيه بغير طواف ولا صلاة] . والعاكف على الشيء : المقيم ، ﴿والركع السجود﴾ : أهل الصلاة .

١٢٦ - ﴿فأمتعه﴾ : أرزقه في حياته ﴿ثم أضطره﴾ معنى «الاضطرار» : الإكراه والإجبار [أي : أدفعه إلى النار وأسوقه ، سحباً وجراً على وجهه] .

الرسم الاملائي

١ - آتيناهم	٧ - إبراهيم
٢ - الكتاب	٨ - بكلمات
٣ - الخاسرون	٩ - الظالمين
٤ - يا بني إسرائيل	١٠ - إسماعيل
٥ - العالمين	١١ - العاكفين
٦ - شفاعة	١٢ - الثمرات

ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ
مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً
مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ
إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا

الرسم الاملائى

١ – إبراهيم	٥ – اصطفيناه
٢ – إسماعيل	٦ – الصالحين
٣ – آياتك	٧ – العالمين
٤ – الكتاب	٨ – يا بنيَّ
٩ – إسحاق	

التفسير

١٢٧ – ﴿القواعد﴾ : جمع قاعدة . وقيل : إنها كانت من بنيان آدم صلى الله عليه وسلم ﴿تقبل منا﴾ : سألا ربهما قبول عملهما .

١٢٨ – ﴿مناسكنا﴾ مناسك الحج : معالمه وما يذبح فيه لله . وأصل «المنسك» : الموضع الذي يعتاده الرجل ويألفه بخير أو شر ، وسميت «المناسك» بذلك ، لِمَا يُتَرَدَّدُ عليها بالحج وأعمال البِرِّ ؛ وسمي «الناسك» لتردده في عبادة ربه .

١٢٩ – ﴿ويعلمهم الكتب﴾ : القرآن ﴿والحكمة﴾ : الإصابة في القول والعمل . وقيل : هي الفقه والسنة ﴿ويزكيهم﴾ معنى «التزكيـة» : التطهـير . [﴿العزيز﴾ : القوي الذي لا يعجزه شيء أراده] .

١٣٠ – ﴿ومن يرغب عن ملة إبرٰهيم﴾ [«رغب عنه» : زهد فيه وتركه . «وملة إبراهيم»] : دينه ، رغبت اليهود والنصارى عنها ، وابتدعوا اليهودية والنصرانية . ﴿سفه﴾ : جَهِلَ وَغَبَنَ وخسر ﴿اصطفينٰه﴾ : اخترناه .

١٣١ – ﴿أسلم﴾ : أخلص [العبادة] .

وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾
قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ
فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ
مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ
وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ

التفسير

١٣٤ ، ١٣٥ – ﴿ خلت ﴾ : مضت ﴿ حنيفاً ﴾ « الحنيف » : المستقيم من كل شيء . وقيل : الحنيف : الحاج .

١٣٦ – ﴿ الأسباط ﴾ : يوسف وإخوته . ﴿ لا نفرق ﴾ : لا نتولّى بعض النبيين ، ونتبرأ من بعض .

١٣٧ – ﴿ في شقاق ﴾ . في فراق ومنازعة ومحاربة .

١٣٨ – ﴿ صبغة الله ﴾ قيل : دين الله . وقيل : فطرة الله ؛ إذ كانت اليهود والنصارى يهودون أبناءهم وينصرونهم . فهذه الملة فطرة الله واختياره لمن سبقت له السعادة عنده ﴿ عٰبدون ﴾ : خاضعون .

الرسم الاملائي

١ – واحداً	٥ – إسحاق
٢ – نصارى	٦ – عابدون
٣ – إبراهيم	٧ – أعمالنا
٤ – إسماعيل	٨ – أعمالكم

التفسير

أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

* سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ

حزب ٣
جزء ٢

١٤١ ، ١٤٢ – [﴿ أمة ﴾ : جماعة] . ﴿ كسبت ﴾ : أسلفت وعملت . ﴿ ما ولـٰهم ﴾ : صرفهم وحولهم .

١٤٣ – ﴿ أمة وسطاً ﴾ « الوسط » في كلام العرب : الخِيَارُ . وقيل الوسط : العَدْل ﴿ ينقلب على عقبيه ﴾ يقال ذلك لكل تارك أمر وآخذ غيره ، إذا انصرف عما كان فيه إلى الذي كان تاركاً له فأخذه ، فيقال : ارتد على عقبيه وانقلب ﴿ ليضيع إيمـٰنكم ﴾ قيل « الإيمان » – ها هنا – : الصلاة ﴿ رءوف ﴾ : ذو رأفة .

١٤٤ – ﴿ قد نرىٰ تقلب وجهك ﴾ : تحوله وتصرفه [﴿ في السماء ﴾ : نحو السماء] ﴿ فول ﴾ : اصرف وحول ﴿ شطر المسجد ﴾ بمعنى : نحو وقصد وتلقاء .

الرسم الاملائي

١ – شهادة	٥ – جعلنا كم
٢ – بغافل	٦ – إيمانكم
٣ – ما ولاهم	٧ – ترضاها
٤ – صراط	٨ – الكتاب

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى

التَّفْسِيرُ

١٤٧ ، ١٤٨ – ﴿ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ : من الشاكين . ﴿ وَلِكُلٍّ ﴾ بمعنى : لأهل كل دين ﴿ وِجْهَةٌ ﴾ : قبلة . ﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ﴾ : بادروا وسارعوا إلى ﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ : وهي الأعمال الصالحة .

١٥٠ – ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ : ترشدون .

الرسم الاملائى

١ – بغافل
٢ – الكتاب
٣ – آية
٤ – الظالمين
٥ – آتيناهم
٦ – الخيرات

التفسير

وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

ربع الحزب

١٥٧ – ﴿ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ : غفران ورحمة .

١٥٨ – ﴿ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ﴾ : معلومان في الحرم ، و « الصفا » عند العرب : الصخرة الملساء ، و « المروة » : الحصاة الصغيرة [وإنما عَنَى الله تعالى ذكره -- في هذا الموضع -- الجبلين المسمَّيين بهذين الإسمين اللذين في حَرَمه ، دون سائر الصفا والمروة ، ولذلك أدخل فيهما « الألف واللام »] . ﴿ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ : من مشاعر الحج ومناسكه وواجبه . ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ : فلا إثم . ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ ﴾ : زاد على ما افْتُرِضَ عليه [أي : تطوع بالحج والعمرة بعد قضاء حجته الواجبة عليه] .

الرسم الاملائى

١ – آياتنا	٦ – الأموال
٢ – الكتاب	٧ – الثمرات
٣ – الصلاة	٨ – أصابتهم
٤ – الصابرين	٩ – راجعون
٥ – أموات	١٠ – صلوات

يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ[1] وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ[2] لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَـٰبِ[3] أُو۟لَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ[4] ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ[5] وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَـٰلِدِينَ[6] فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ[7] ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[8] وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ[9] ٱلَّيْلِ[10] وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ[11] وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَـٰتٍ[12] لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ

التفسير

١٦٠ - ﴿وَبَيَّنُوا۟﴾ ما جاءهم من الله ولم يكتموه .

١٦٢ - ﴿يُنظَرُونَ﴾ : يمهلون . يقول تعالى لا يُنْظَرون فيعتذرون] .

١٦٤ - ﴿ٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ : تعاقبهما ﴿وَٱلْفُلْكِ﴾ السفن ، واحده وجمعه بلفظ واحد ، ويذكر ويؤنث . ﴿وَبَثَّ﴾ : فرق .[﴿وتَصْرِيف الرياح﴾ ، تصريف الله تعالى هُبوبَ الريح باختلاف مَهابِّها] [﴿لآيات﴾ : علامات ودلالات على أن خالق ذلك كله إله واحد] .

١٦٥ - [﴿أندادا﴾ ، قيل : هي آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله . وقيل : هم سادتهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله] .

الرسم الاملائى

١ - البينات	٧ - واحد
٢ - ما بيناه	٨ - السماوات
٣ - الكتاب	٩ - اختلاف
٤ - اللاعنون	١٠ - الليل
٥ - الملائكة	١١ - الرياح
٦ - خالدين	١٢ - لآيات

وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ
ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ
مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ[1] حَسَرَٰتٍ[2]
عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ[3] مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ
مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا[4] طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ[5] ٱلشَّيْطَٰنِ[6]
إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ
وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ
كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً
صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ[7] مَا رَزَقْنَٰكُمْ[8] وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

١٦٦ ، ١٦٧ – ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ : الأرحام والتواصل والمودة . ﴿ كَرَّةً ﴾ : رجعة [إلى الدنيا] [﴿ حَسَرَٰتٍ ﴾ « الحسرة » : أشدّ الندامة] .

١٦٨ – ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ : عمله وخطاياه . واختلف فيه . ﴿ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ قد أبان عداوته لآدم وأظهرها .

١٦٩ – ﴿ ٱلسُّوٓءِ ﴾ : المكروه ، وهو الإثم ؛ من ساءك ، ﴿ وَٱلْفَحْشَآءِ ﴾ : ما استُفْحِش ذكره وقبح مسموعه . وقيل إنّ « السوء » – ها هنا – : معاصي الله ؛ و « الفحشاء » : الزنا .

١٧٠ – [﴿ أَلْفَيْنَا ﴾ : وجدنا] .

١٧١ – ﴿ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ : يصيح بمن لا يفهم ، مثل البهيمة تنادى فلا تعقل ما تستمع . [﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ ﴾ ، الأصمّ : الذي لا يسمع . والأبكم : الذي لا يتكلم] .

الرسم الاملائى

١ – أعمالهم	٥ – خطوات
٢ – حسرات	٦ – الشيطان
٣ – بخارجين	٧ – طيبات
٤ – حلالاً	٨ – ما رزقناكم

تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ[1] وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[2] وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ[3] بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ[1] بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ[1] لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[4] وَٱلۡكِتَٰبِ[1] وَٱلنَّبِيِّـۧنَ[5] وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ[6] وَٱلۡمَسَٰكِينَ[7] وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ[8] وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ[9] وَٱلۡمُوفُونَ

الرسم الاملائى

١ – الكتاب	٥ – النبيين
٢ – القيامة	٦ – اليتامى
٣ – الضلالة	٧ – المساكين
٤ – الملائكة	٨ – الصلاة
٩ – الزكاة	

التفسير

١٧٣ – ﴿أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ : ما ذبح لغير الله وذكر عليه غير اسم الله ؛ وكل ذابح : مُهِلٌّ ، عند العرب ، [لأنهم كانوا إذا أرادوا ذبح ما قرّبوه لآلهتهم ، سمّوا اسم آلهتهم التي قرّبوا ذلك لها ، وجهروا بذلك أصواتهم] . [﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ ، أي : فمن حلّت به ضرورة مجاعة ، أو من أُكْرِه على أكله ، فلا إثم عليه] . ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ : قاطع سبيل . ﴿وَلَا عَادٍ﴾ : مُفارِق جماعة . واختلف فيه .

١٧٥ – ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ : ما أجرأهم على العمل الذي يقربهم من النار . وفيه اختلاف .

١٧٧ –[﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ، وهو له مُحِبّ ، صحيح ، يأمل العيش ، ويخشى الفقر] . ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ : الضَّيْفَ والمجتاز ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ : [في فكّ الرقاب من العبودة ، وهم] المكاتبون الذين يسعون في فك رقابهم من الرق ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ : الفقر ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾ : المرض ﴿وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ : حين القتال

بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ۖ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَىۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

التفسير

١٧٨ - ﴿ٱلْقِصَاصُ﴾ : المجازاة من القول والفعل ﴿عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ﴾ : ترك . وقيل : «العفو» في هذا : أن يقبل الدية في العمد ، ويترك القصاص . ﴿وَأَدَآءٌ﴾ : غرم ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ : قتل قاتل وليه بعد أخذ الدية منه . ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قيل : هو القتل لا غيره ، على من قبل دية وليه ، ثم قتل قاتله بعد ذلك .

١٧٩ - ﴿فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ : منع لأهل السفه من القتل ، خوف القصاص . ﴿ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ : العقول

١٨٠ - ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ قيل في الخير : ما بين السبعمائة درهم إلى الألف . وقيل : إن قليل المال وكثيره يقع عليه اسم خير . وفيه اختلاف .

١٨٢ - ﴿مِن مُّوصٍ﴾ رجل محتضر يوصي ﴿جَنَفًا﴾ : جَوْراً ، وعدولاً عن الحق ؛ وهو أصله في كلام العرب . وقيل «الجَنَف» — ها هنا — : الخطأ ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ «الإثم» — ها هنا — : أَثَرَةُ بعض على بعض . وقيل : هو العمد . وفيه اختلاف . ﴿فَأَصْلَحَ﴾ أَمَرَ الموصي بالعدل ورَدِّ الوصية إلى الحق .

١٨٣ - ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ معنى «الصيام» : الكف عما أمر الصائم بالكف عنه ؛ من أكل وغيره . وصامت الخيل : إذا كفت عن السير .

الرسم الاملائى

١ – عاهدوا	٤ – حياة
٢ – الصابرين	٥ – الألباب
٣ – بإحسان	٦ – للوالدين

ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ

الرسم الإملائي

١ – معدودات ٣ – ما هداكم
٢ – بينات ٤ – فالآن
- باشروهن

التفسير

١٨٤ – ﴿أَيَّاماً مَّعْدُودَتٍ﴾ قيل : إنها أيام رمضان . وقيل : إنها ثلاثة أيام من كل شهر كانت تصام قبل [أن يفرض صوم شهر رمضان . [والمعنى الأول أولى بالصواب] . ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ : من أيام شهر آخر غير رمضان يصوم عدد ما أفطر . [﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ كان ذلك في أول ما فُرض الصوم ، وكان من أطاقه من المقيمين صامه إن شاء ، وإن شاء أفطره وافتدى فأطعم لكل يوم أفطره مسكيناً ، حتى نسخ ذلك بقوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » . وقيل : لم ينسخ ذلك ، وهو حُكْمٌ مُثبت ، وتأويله : وعلى الذين يطيقونه – في حال شبابهم وصحتهم وقوتهم – إذا مرضوا وكبروا فعجزوا من الكبر عن الصوم ، فدية طعام مسكين] . ﴿فِديةُ طَعَامُ﴾ : أن يطعم كل يوم أفطر فيه مسكيناً مع صومه . [﴿فَمَن تَطوّع خيراً﴾ قيل معناه : زاد طعام مسكين آخر . وقيل : زاد المسكين على قدر طعامه . وقيل : صام مع الفدية] .

١٨٥ – ﴿شَهر رَمَضَانَ﴾ « الشهر » ، مأخوذ أصله من الشهرة ، [يقال منه : « قد شهر فلان سيفه » إذا أخرجه من غِمْده . و] يقال : أشهر الشهر : إذا طلع هلاله ، وأشهرنا نحن : إذا دخلنا في الشهر . وقيل : سمي رمضان ؛ لشدة الحر الذي كان يكون فيه ؛ كما سمي ربيع الأول ، وربيع الآخر : بالربيع . ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ بمعنى : من كان مقيماً منكم في داره . ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾ : التخفيف والتسهيل ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ : الشدة والمشقة .

التفسير

١٨٧ - ﴿ ٱلرَّفَثُ ﴾ - ها هنا -: كناية عن الجماع ؛ وفي غير هذا الموضع : الإفحاش في المنطق . ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ : كلا الزوجين كاللباس لصاحبه عند التجرد للنوم [واجتماعهما في ثوب واحد ، وانضمام جسد كل واحد منهما لصاحبه] . ﴿ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ﴾ [من الخيانة ، أي تخونون أنفسكم ، لأنكم] : تصيبون وتنالون من الطعام والشراب والنساء بعد الرقاد . ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾ كناية عن النكاح . وأصل «المباشرة» في كلام العرب : ملاقاة بشرة الرجل - وهي جلدته - بشرة المرأة ﴿ وَٱبْتَغُواْ ﴾ : اطلبوا واقصدوا ﴿ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ : أحل لكم وأمركم ﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ : ضوء النهار بطلوع الفجر من سواد الليل وظلمته . ﴿ أَتِمُّواْ ﴾ : أكملوا ﴿ عَـٰكِفُونَ ﴾ أصل « العكوف » : المُقامُ وحبس النفس على الشيء ﴿ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ : شروطه التي ميزها وحددها وعرّفها عباده .

١٨٨ - ﴿ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ ﴾ : بظلم الرّجُل منكم صاحبَه . ﴿ وَتُدْلُواْ ﴾ [يعني : لا تخاصموا بأموالكم إلى الحكام لتأكلوا أموال الناس بالحرام وأنتم تعلمون أنها لا تحل لكم] .

١٨٩ - ﴿ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ ، أي يعرف الناس بها أوقات حَلّ ديونهم ، وصومهم وإفطارهم ، ومناسكهم وحجهم ، وعدة نسائهم] . ﴿ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ كانت العرب والأنصار إذا حجوا في الجاهلية ورجعوا ، تسوروا في بيوتهم من ظهورها ، ولم يدخلوا من أبوابها .

وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ[1] وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ[2] فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ[3] ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ[4] لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم[5] بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ[6] وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ[7] ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ * يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ[8] لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا[9] ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَـٰتِلُواْ[10] فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ[11] وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ[12] عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ[13] فِيهِ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائى

١ - تباشروهن	٧ - أموال
٢ - عاكفون	٨ - مواقيت
٣ - المساجد	٩ - أبوابها
٤ - آياته	١٠ - قاتلوا
٥ - أموالكم	١١ - يقاتلونكم
٦ - بالباطل	١٢ - تقاتلوهم
١٣ - يقاتلوكم	

فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ

الرسم الاملائي

١ – قاتلوكم	٤ – عدوان
٢ – الكافرين	٥ – الظالمين
٣ – قاتلوهم	٦ – الحرمات
٧ – ثلاثة	

التفسير

١٩١ – ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ معنى الثقافة بالأمر : الحِذْقُ والبَصِرُ . يقال : « إنه لثقف لقف » ؛ إذا كان جيد الحذر ، وهو – هنا – بمعنى : [في أي مكان] تمكنتم منهم .

١٩٣ – ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ « الفتنة » – ها هنا – : الشرك وعبادة غير الله . ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟﴾ : كفوا عن قتالكم ، ودخلوا في ملتكم ﴿إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الذين لم ينتهوا .

١٩٤ – ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ﴾ : هو ذو القعدة من سنة سبع الذي دخل فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة [فقضى حاجته منها ، وأتمَّ عمرته ، وأقام بها ثلاثاً ، ثم خرج منها منصرفاً إلى المدينة] ﴿بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ بذي القعدة من سنة ست الذي اعتمر فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمرة الحديبية ، وصَدَّهُ المشركون عن البيت [ودخول مكة ، فصالح المشركين على أن يعود من العام المقبل فيدخل مكة ويقيم ثلاثاً] . ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ جَمْعُ : حرمة ، وهي حرمة الشهر ، والبلد الحرام ، والإحرام . « قصاص » : مجازاة اقتص الله لنبيه من المشركين ، بأن أدخله عليهم مكة في سنة سبع عند صدهم له عنها في سنة ست .

١٩٥ – ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ : أن يمسك الرجل ماله ونفسه عن [النفقة في] الجهاد في سبيل الله ، [فيخرج بغير نفقة ولا قوة ، فيلقي بيديه إلى الهلاك] . وقيل : هو الرجل يصيب الذنب العظيم فيقول : لا يغفر الله لي ، أو لا توبة لي ، فيلقي بيده إلى

كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ(١) فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ(٢) ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ(٣) فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ(٤) وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ(٥) فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ(٦) مِنْ خَلَٰقٍ(٧) ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ(٦) حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

اليأس من عفو الله . وفيه اختلاف .

١٩٦ - [﴿وأتموا الحجَّ والعُمْرَةَ للهِ﴾ ، أمر من الله بإتمام أعمالهما بعد الدُّخول فيهما ، وإيجابهما ، على ما أُمِر بهما من حدودهما وسننهما .] ﴿فَإنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ منعتم وحبستم عن العمل ، والوصول إلى البيت الحرام . ومعنى «الإحصار» في كلام العرب : منع العلة من المرض وأشباهه ﴿فَمَا استيسر من الْهَدْيِ﴾ : ما بين الشاة إلى البعير . و «الهَدْيُ» : جَمْعُ وَاحِدُهُ هَدِيَّةٌ ؛ وهو ما قُرِّبَ إلى الله عز وجل بمنزلة الهَدِيَّة يهديها الرجل إلى غيره يتقرب بها إليه ﴿مَحِلَّهُ﴾ حتى يبلغ بالذبح محل أكله ، والانتفاع به في محل ذبحه ﴿أَوْ بِهِ أَذًى﴾ : ما يتأذى به من هوام رأسه ، أو غيرها ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ﴾ من خوف ، أو برأتم من مرض . ﴿فَمَن تَمَتَّعَ﴾ «التمتع» ـ ها هنا ـ أن يهل الرجل بالحج ، فيحصَره عدو ، أو مرض ، أو يحبسه أمر ؛ حتى تذهب أيام الحج فتفوته ؛ فيجعلها عمرة ، ويتمتع بحِلِّهِ إلى العام المقبل ، ثم يحج ويهدي هَدْياً فهذا هو التمتع بالعمرة إلى الحج .

١٩٧ - [﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ﴾ ، هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، جعلها الله سبحانه للحجّ ، وسائر الشهور للعمرة ، فلا يصلح أن يُحْرِم أحد بالحج إلا في أشهر الحج ، والعمرة يُحْرَم بها في كل شهر] . ﴿فَمَن فَرَضَ﴾ : أوجب على نفسه ، وألزمها الحج ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ «الرفث» في هذا

الرسـم الامـلائى

١ - معلومات	٤ - هداكم
٢ - الألباب	٥ - مناسككم
٣ - عرفات	٦ - الآخرة
٧ - خلاق	

حزب ٤

أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ * وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ[1] ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ[2] الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ[3] الشَّيْطَانِ[4] ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ[5] فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

التفسير

الموضع : الإفحاش ، وذكر الجماع للنساء في الكلام ﴿[وَلَا فُسُوقَ]﴾ «الفسوق» : المعاصي ﴿[وَلَا جِدَالَ]﴾ و« الجدال » ـ هاهنا ـ : أن يجادل الرجل صاحبه حتى يغضبه . ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ كان قوم منهم يحجون بغير زاد ، وكان بعضهم إذا أحرم رمى بما معه من الزاد ، فأمر الله من لم يكن يتزوّد منهم بالتزود لسفره ، ومن كان منهم ذا زاد أن يحتفظ بزاده فلا يرمي به] .

١٩٨ – ﴿جُنَاحٌ﴾ : حرج [﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ هو التماس رزق الله بالتجارة في موسم الحج] . ﴿أَفَضْتُم﴾ : رجعتم من حيث بدأتم ﴿الْمَشْعَرِ﴾ : المَعْلَم . وفيه اختلاف .

٢٠٠ – ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ «المنسك» : اسم ، مثل : المشرق والمغرب ؛ نسك الرجل ينسك نسكاً ؛ إذا ذبح نسكه ، وهو ـ هنا ـ : إهراق الدماء ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾ : من نصيب .

٢٠١ – ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قيل إنها ها هنا : العافية .[والحسنة في الدنيا تجمع العافية في الجسم والمعاش والرزق ، والعلم والعبادة . وأما في الآخرة فهي الجنة] . ﴿قِنَا﴾ : اصرف عنا .

٢٠٣ – ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ هي أيام التشريق ، وهي ثلاثة بعد يوم النحر . [﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ معناه حتى قوله تعالى ﴿لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ : فمن تعجّل في يومين من أيام التشريق فنفر في اليوم الثاني ، فلا إثم عليه في تعجّله ، ومن

الرسم الإملائي

١ – معدودات ٣ – خطوات
٢ – الحياة ٤ – الشيطان
٥ – البينات

فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

الرسـم الامـلائى

١ – الملائكة	٦ – واحدة
٢ – إسرائيل	٧ – النبيين
٣ – آتيناهم	٨ – الكتاب
٤ – الحياة	٩ – البينات
٥ – القيامة	١٠ – صراط

التفسير

تأخّر عن النفر إلى اليوم الثالث من أيام التشريق فلا إثم عليه في تأخره ، لتكفير الله له ما سلف من آثامه ، إن كان اتقى الله في حجّه بأدائه حدوده] .

٢٠٤ — ﴿ألد الخصام﴾ «الألد» : الشديد الخصومة .

٢٠٥ — ﴿ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ «الحرث» : الزّرعُ . و«النسل» : نسل كل شيء . وقيل : معناه : أن يقتل الآباء والأمهات ؛ فينقطع نسلهما .

٢٠٦ ، ٢٠٧ — ﴿فَحَسْبُهُ﴾ بمعنى : كَفاهُ . ﴿يَشْرِي﴾ : يبيع .

٢٠٨ — ﴿فِي ٱلسِّلْمِ﴾ ها هنا : الإسلام . وفيه اختلاف . ﴿كَآفَّةً﴾ : جميعاً .

٢٠٩ — ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ «الزلل» ها هنا : الشِّرْك .

٢١٠ —﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ : هو أمْرٌ من أمر الله عظيم كثُر الاختلاف فيه ، وهو عزَّ وجلَّ ، أعلم به .

٢١٣ — ﴿بَغْيًا﴾ «البغي» : الطغيان والعدوان .

التفسير

مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ
مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ
وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ
لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن
تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾
يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ
وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ
أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ
وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ
ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ

٢١٤ – ﴿زُلۡزِلُواْ﴾ ها هنا ، من الخوف لا من زلزلة الأرض، وهو اضطرابها .

٢١٦ – ﴿كُرۡهٞ لَّكُمۡ﴾ بمعنى : كَرِيهٌ .

٢١٧ – ﴿وَصَدٌّ﴾ : مَنْعٌ ﴿يرتدد﴾ : يرجع ﴿حبطت﴾ : بطلت وذهبت .

الرسم الاملائى

١ – يسألونك	٦ – استطاعوا
٢ – فللوالدين	٧ – أعمالهم
٣ – واليتامى	٨ – أصحاب
٤ – والمساكين	٩ – خالدون
٥ – يقاتلونكم	١٠ – جاهدوا

التفسير

ربع الحزب

رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ * يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ

٢١٩ – ﴿الميسر﴾ : القمار بكل ما تُقُومِرَ به . وقيل : حتى اللعب بالجوز منه ﴿قل العفو﴾ : ما فَضُلَ عن أهلك وعيالك ، كان كثيراً أم قليلاً .

٢٢٠ – ﴿لأعنتكم﴾ : لأحرجكم وضيَّق عليكم ، ولكنه بفضله ورحمته وسَّع ويسَّر .

٢٢٢ – ﴿قُلْ هو أَذًى﴾ «الأذى» : ما يُتَأَذَّى به من قذر أو نتن أو نجاسة . ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ : ينقطع عنهن دم الحيض ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ اغتسلن بالماء للصلاة ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ : جامعوهن ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ : حيث أباح لكم وأحل . ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ بالماء . وقيل : المتطهرين ، من الذنوب أن يعودوا فيها بعد التوبة منها .

الرسم الاملائى

١ – يسألونك	٥ – اليتامى
٢ – منافع	٦ – فإخوانكم
٣ – الآيات	٧ – المشركات
٤ – الآخرة	٨ – يدعو
٩ – آياته	

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ[1] وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ[2] ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ[3] أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ[4] وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ[5] فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ[6] يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ[7] قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا[8] ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ

التفسير

٢٢٣ — ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾ : مُزْدَرَعُ أولادكم . ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ بمعنى : كيف شئتم ، ومتى شئتم . ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ الخير .

٢٢٤ — ﴿عُرْضَةً﴾ : تعلة . كالرجل يحلف بالله ألّا يكلم أخاه ، أو لا يتصدق ، ويقول قد حلفت بالله ، فيجعل ذلك تعلة [وحجة] .

٢٢٥ — ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ﴾ : هو الرجل يصل كلامه بالله ووالله . وقيل : إنه الحالف ناسياً . وقيل : إنه الذي يحلف على الشيء يرى أنه كذلك وليس هو . وأصل «اللّغو» في كلام العرب : كل كلام مذموم لا معنى له . ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ : تعمدت . وهو حلف الحالف على الكذب . وفيه اختلاف .

٢٢٦ — ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ﴾ يُقْسِمُون . و«الأَلِيَّة» اليمين ، وهو ، ها هنا : أن يحلف الرجل ألّا يجامع أهله ؛ على وجه الإضرار بها . ﴿تَرَبُّصُ﴾ : انتظار . ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ : رجعوا إلى ترك ما حلفوا عنه من اعتزال نسائهم .

٢٢٨ — ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قيل : هي ثلاث حيض . وقيل هي الأطهار من الحيض . ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ من الحيض والحَمْلِ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ : أزواجهن .

الرسم الإملائي

١ — التوابين	٥ — الطلاق
٢ — ملاقوه	٦ — المطلقات
٣ — لأيمانكم	٧ — ثلاثة
٤ — أيمانكم	٨ — إصلاحاً

دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ

٢٣١ — ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ : ميقاتهن الذي وقت لهن من انقضاء الأطهار ، أو الأقراء الثلاثة إن كانت من أهل القرء ، أو الثلاثة الأشهر إن كانت من أهل الشهور [﴿فأمسِكُوهُنَّ﴾ : فراجعوهنَّ إن أردتم رجعتهن في الطلقة التي فيها رجعة ، وذلك إما في التطليقة الواحدة أو التطليقتين .] ﴿ضِرَاراً﴾ : اعتداءً عليهن وإضراراً بهن .

الرسم الاملائى

١ – الطلاق ٣ – الظالمون
٢ – بإحسان ٤ – آيات
٥ – الكتاب

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم
بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ
رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ
لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ
مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ

نصف الحزب

التفسير

٢٣٢ — ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾ أصل «العضل» : التضييق . ومنه «الداء العضال» : لضيقه عن العلاج وتجاوزه حدَّ الأدواء [التي يكون لها علاج] .

٢٣٣ — ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ : طاقتها . ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ﴾ وارث الصبي إذا كان الأب ميتاً . [وقيل : هو الصبي نفسه] . [﴿مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾] : مثل الذي كان على أبيه في حياته [من رزق والدته وكسوتها ، أو من أجر الرضاعة] . واختلف في ذلك . [﴿فِصَالًا﴾] «الفصال» : الفطام . ﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ غير أمهاتهم إذا أبين من رضاعهم . ﴿إِذَا سَلَّمْتُم﴾ قيل : إذا كان ذلك عن مشورة ورضا . ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ : أعطيتم .

الرسم الاملائى

١ – أزواجهن	٤ – أولادهن
٢ – تراضوا	٥ – والدة
٣ – والوالدات	٦ – أولادكم
٧ – أزواجاً	

فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ[١] أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا[٢] بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ حَٰفِظُوا۟[٣] عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ[٤] وَٱلصَّلَوٰةِ[٥] ٱلْوُسْطَىٰ

الرسـم الامـلائى

١ – الكتاب
٢ – متاعاً
٣ – حافظوا
٤ – الصلوات
٥ – الصلاة

التفسير

٢٣٥ – [﴿عَرَّضْتُمْ به من خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ : النساء المعتدّات من وفاة أزواجهن في عِدِدهنّ ولم تصرّحوا بعقد نكاح] . ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾ : أخفيتم وسترتم . ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً﴾ : عقداً لا ينكحن غيركم . [وقيل : السر — في هذا الموضع — الزنا . ومعنى ذلك : ولكن حرّم عليكم أن تواعدوهن جماعاً في عِدَدهن ، بأن يقول أحدكم لإحداهن في عدتها : «قد تزوجتك في نفسي ، وإنما انتظر انقضاء عدتك» ، فيسألها بذلك القول إمكانه من نفسها الجماع ، والمباضعة . فحرم الله تعالى ذكره ذلك .] [﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾] : ولا توجبوا العقدة حتى تتم العدة . [﴿حتى يَبْلُغَ الكتابُ أَجَلَهُ﴾ : حتى تنقضي العِدَّة .]

٢٣٦ — ﴿فَرِيضَةً﴾ : صداقاً واجباً ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ : أعطوهن [ما يتمتعن به من أموالكم] ﴿الْمُوسِعِ﴾ : من سعة ذات اليد ﴿الْمُقْتِرِ﴾ : المقل .

٢٣٧ – [﴿أو يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ هو الزوج . والمعنى : أو يعفو الزوج فيعطيها الصداق كاملاً] . ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ الإحسان .

وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

ربع الحزب

التفسير

٢٣٨، ٢٣٩ — ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ هو أن تُصلىَّ لأوقاتها ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ : صلاة العصر . واختلف في ذلك ، فقيل : صلاة الظهر . وقيل : صلاة المغرب . وقيل : صلاة الفجر . وقيل : هي إحدى الصلوات الخمس . وقد أمر الله بالمحافظة عليها كلها ﴿قَٰنِتِينَ﴾ : مطيعين . وأصل « القنوت » : الطاعة . وقيل ، قانتين : ساكتين. [﴿فإنْ خِفتُمْ﴾ من عدو لكم تخشونهم على أنفسكم حين التقائكم معهم .] [﴿فرجالاً﴾ : فصلُّوا مشاة على أرجلكم .] [﴿أو رُكْباناً﴾ : على ظهور دوابّكم .]

٢٤٣ — ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ جمع : ألف من العدد .

٢٤٥ — ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ قَرْضُ العَبْدِ رَبَّهُ : أن يعطي من ماله ما أمر الله به وفي ابتغاء ما عنده ، أو ينفق في سبيله . ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾ فيضاعف الله ذلك ﴿لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ في الدنيا والآخرة ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ﴾ : يقتر ﴿وَيَبْصُطُ﴾ : يوسع .

الرسم الاملائي

١ — قانتين		٧ — آياته	
٢ — أزواجاً		٨ — ديارهم	
٣ — لأزواجهم		٩ — أحياهم	
٤ — متاعاً		١٠ — وقاتلوا	
٥ — وللمطلقات		١١ — فيضاعفه	
٦ — متاع		١٢ — إسرائيل	

مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ[1]
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ
أَلَّا تُقَٰتِلُواْ[2]ۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ[1] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ
أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا[3] وَأَبۡنَآئِنَا[4]ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ
إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ[5] ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمۡ
نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ
يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ
سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ[6] عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ
بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ[7] عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ
أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ
ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ[8] تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ[9]ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ

٢٤٦ — ﴿ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ : وجوههم وأشرافهم ﴿هَلۡ عَسَيۡتُمۡ﴾ ؟ بمعنى : عسى ألا تفوا بما تعدون من القتال والجهاد . ﴿إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ : إن فرض عليكم القتال .

٢٤٧ — ﴿زَادَهُۥ بَسۡطَةٗ﴾ : زيادة بسط له في العلم والجسم .

٢٤٨ — ﴿إِنَّ ءَايَةَ﴾ : علامة ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ : تابوت كانت بنو إسرائيل تقدمه بين أيديهم عند القتال فلا يقوم لهم أحد . ﴿سَكِينَةٞ﴾ قيل : هي ريح لها وجه كوجه الإنسان . واختلف في ذلك . [وأَوْلَى هذه الأقوال في معنى «السكينة» أنها الشيء تسكن إليه النفوس من الآيات التي يعرفونها] . ﴿بَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾ عصاه عليه السلام ، ورضاض الألواح [وما تكسر منها] . واختلف فيه .

الرسم الاملائى

١ — نقاتل
٢ — تقاتلوا
٣ — ديارنا
٤ — وأبنائنا
٥ — بالظالمين
٦ — اصطفاه
٧ — واسع
٨ — هارون
٩ — الملائكة

مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ
بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ
قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾
فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ
وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ
وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ

التفسير

٢٤٩ — ﴿يَظُنُّونَ﴾ ، ها هنا : بمعنى : يستيقنون ويعلمون . ﴿فئة﴾ «الفئة» : الجماعة من الناس ، ولا واحدَ له [من لفظه] ، كالرهط ، والنفر .

٢٥٠ — ﴿أَفْرِغْ﴾ : أنزل . ﴿ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ لئلا نهزم .

٢٥٣ — [﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ يعني : بروح الله ، وهو جبريل] .

الرسم الإملائي

١ — ملاقو	٥ — العالمين
٢ — الصابرين	٦ — آيات
٣ — الكافرين	٧ — درجات
٤ — وآتاه	٨ — البينات
٩ — وأيدناه	

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ[1] وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم[2] مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ[3] وَالْكَافِرُونَ[4] هُمُ الظَّالِمُونَ[5] ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ[6] وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ[7] وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ[8]

٢٥٤ — ﴿خُلَّةٌ﴾ : صداقة .

٢٥٥ — ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ : القائم الدائم ، قيم على كل شيء يحفظه ويكلؤه . ﴿سِنَةٌ﴾ : نعاس . ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ كثر الاختلاف في تفسيره وذكره ، والله أعلم به ﴿يَئُودُهُ﴾ : يشق عليه ويثقله ، ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ عن النظراء والأشباه .

٢٥٦ — ﴿الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ تبين الحق من الباطل ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾ : الشيطان وما يدعو إليه . ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ « العروة » في هذا المكان ، مَثَلٌ للإيمان الذي به يعتصم المؤمن . ﴿لَا انفِصَامَ﴾ « الفصم » : الكسر .

الرسم الاملائى

١ — البينات
٢ — رزقناكم
٣ — شفاعة
٤ — الكافرون
٥ — الظالمون
٦ — السماوات
٧ — بالطاغوت
٨ — الظلمات

إِلَى ٱلنُّورِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم
مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ
أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ
عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ
ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ
فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ
وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا
ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ

التفسير

٢٥٨ — ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾ : انقطع وبطلت حجته .

٢٥٩ — ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ قيل : هو عُزَيْرٌ . وقيل : إِرْمِيَاءُ النبي صلى الله عليه وسلم ، و«القرية» : بيت المقدس . ﴿خَاوِيَةٌ﴾ : خالية ﴿عُرُوشِهَا﴾ : بيوتها وأبنيتها ﴿أَنَّىٰ﴾ ؟ بمعنى : كيف ؟ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ : لم يتغير [لم تغيره السنون التي أتت عليه .] ﴿نُنشِزُهَا﴾ : نحييها . وأصل «الإنشاز» : التركيب والإحياء .

الرسـم الإمـلائي

١ — الطاغوت	٦ — آتاه
٢ — الظلمات	٧ — يحيي
٣ — أصحاب	٨ — أحيي
٤ — خالدون	٩ — الظالمين
٥ — إبراهيم	١٠ — تحيي

ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ

ربع الحزب

٢٦٠ — ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قيل : اضممهن . وقيل : قطعهن ومزقهن. ﴿سَعْيًا﴾ على أرجلهن .

٢٦١ — ﴿يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ على السبعمائة إلى ما شاء عز وجل.

٢٦٣ — ﴿يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ : امتنان وتشكٍّ [يعني يشتكيه بسبب ما أعطاه وقوّاه من النفقة في سبيل الله ، أنه لم يقم بالواجب عليه في الجهاد ، وما أشبه ذلك من القول الذي يؤذي به من أنفق عليه] . ﴿غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ الذي قد كمل في غناه وحلمه .

٢٦٤ — ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ : لغير وجه الله ، ولأن يقال : جواد ، أو صالح يبتغي الثناء والذكر . ﴿صَفْوَانٍ﴾ : هي الصفا ، وهي الحجارة الملْس . ﴿وَابِلٌ﴾ : مطر شديد ﴿صَلْدًا﴾ «الصلد» من الحجارة : الصلب الذي لا شيء عليه ولا نبات .

الرسـم الامـلائى

١ – أموالهم ٣ – واسع
٢ – يضاعف ٤ – صدقاتكم

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ

الرسم الإملائي

١ – الكافرين	٥ – الآيات
٢ – أموالهم	٦ – طيبات
٣ – الأنهار	٧ – الشيطان
٤ – الثمرات	٨ – واسع

التفسير

٢٦٥ – ﴿وَتَثْبِيتًا﴾ : [يعني بذلك : وتثبيتاً لهم على إنفاق ذلك في طاعة الله وتحقيقاً . وقيل «تثبيتاً» :] احتساباً وعزماً [﴿بِرَبْوَةٍ﴾] . «الربوة» من الأرض : المرتفعة الغليظة المستوية . قيل ذلك لها ؛ لأنها ربت وغلظت . ﴿أُكُلَهَا﴾ : الشيء المأكول [﴿فَطَلٌّ﴾ «الطل» : الرذاذ والمطر اللين .

٢٦٦ – [﴿إِعْصَارٌ﴾] «الإعصار» : الريح الشديدة العاصف فيها سموم حارة .

٢٦٧ – ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ : من زرعها وثمارها الواجب فيها الزكاة . ﴿تَيَمَّمُوا۟﴾ : تقصدوا ﴿ٱلْخَبِيثَ﴾ : الردي‌ء غير الجيد . ﴿أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ﴾ معناه : أنكم لا تأخذون هذا الردي‌ء من غرمائكم ، ولا في بيوعكم إلا بزيادة في الكيل على الطيب .

أُولُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ * لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى

نصف الحزب

الرسم الاملائى

١ – الألباب	٥ – بسيماهم
٢ – للظالمين	٦ – أموالهم
٣ – الصدقات	٧ – بالليل
٤ – هداهم	٨ – الربا

التفسير

٢٧٠ – ﴿نَذَرْتُم﴾ «النذر» : ما أوجبه المرء على نفسه من صدقة وعمل تقرباً إلى الله .

٢٧١ – ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ : تظهرونها ، وإظهار المفروض منها خير من إخفائه ، وإخفاء المتطوع أفضل . ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ : ذو خبرة وعلم ، لا يخفى عليه شيء منه .

٢٧٣ – [﴿ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ : الذين جعلهم جهادهم لعدوهم يحبسون أنفسهم عن الكسب] . ﴿ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ : تجارة وتصرفاً (أي : كسباً) ﴿مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ : ترك المسألة . ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ : بما يبدو عليهم من التخشع والجهد . ﴿إِلْحَافًا﴾ : إلحاحا . و«ألحف» : ألح .

التَّفْسِير

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ[1] مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا
ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟[2] ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن
جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ
إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ[3] ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَـٰلِدُونَ[4] ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ[5] ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ[6] وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ[7] وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ[8] لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟[2]
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ[9] لَا تَظْلِمُونَ
وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ
وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ

٢٧٥ — ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ معلوم . وأصله : الزيادة . ﴿يَتَخَبَّطُهُ﴾ : يصرعه ويخنقه . ﴿ٱلْمَسِّ﴾ : الجنون . ﴿مَا سَلَفَ﴾ : ما أكل ومضى .

٢٧٦ — ﴿يَمْحَقُ﴾ : ينقص ﴿وَيُرْبِى﴾ : يُنمّي .

الرسـم الإملائي

١ — الشيطان	٥ — الصدقات
٢ — الربا	٦ — الصالحات
٣ — أصحاب	٧ — الصلاة
٤ — خالدون	٨ — الزكاة

٩ — أموالكم

وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا[1] فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ[2] أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ[3] وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً[4] حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ

التفسير

٢٨٢ – ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾: بالحق ﴿وَلْيُمْلِلْ﴾، الإملال: الإملاء ﴿لَا يَبْخَسْ﴾: لا ينقص [﴿سفيهاً﴾: جاهلاً بالصواب في الذي عليه أن يمليه على الكاتب] ﴿وَلَا تَسْأَمُوا﴾: تملُّوا. ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. يقال: أَقْسَطَ الحاكم يقسِطُ إقساطاً، إذا عدل وأصاب الحق، وقَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً، إذا جار. قال الله عز وجل: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» (الآية ١٥ : سورة الجن). ﴿أَدْنَى﴾: أقرب ﴿أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: ألّا تشكّوا. ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قيل: أن يكتب ما لم يُمْلَ عليه، أو يشهد الشاهد بغير الحق. وقيل: هو الرجل يدعو الكاتب والشهيد – وهما على حاجة مهمة – فيعتذران بما هما عليه؛ فيقول: قد أمركما الله – عز وجل – بإجابتي؛ فعليه أن يطلب غيرهما ولا يضارهما: بأن يشغلهما عن حاجتهما، وهو يجد غيرهما. [﴿فُسُوقٌ﴾: إثم ومعصية.]

الرسم الإملائي

١ – إحداهما
٢ – تسأموا
٣ – للشهادة
٤ – تجارة

ثلاثة أرباع الحزب

وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا
فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ
أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ

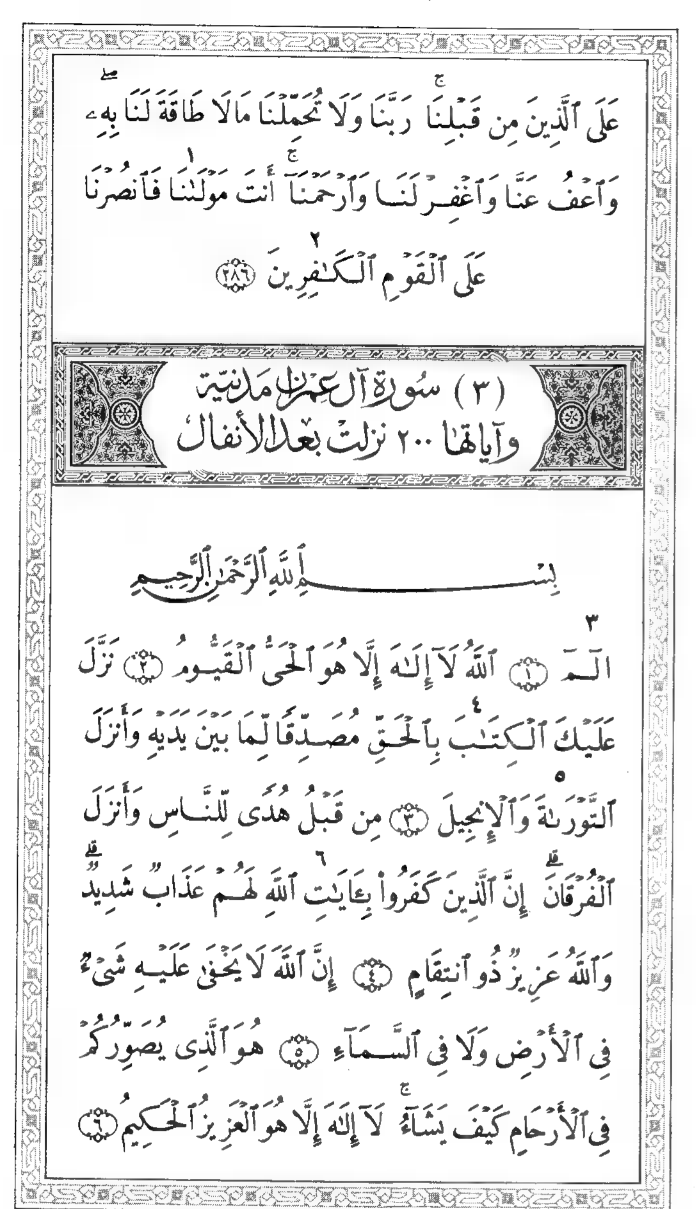
التفسير

٢٨٣ – ﴿آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ مكتسب بكتمانه إثماً عظيماً .

٢٨٦ – ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ : عهداً نعجز عن القيام به ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ . [يعني : على اليهود والنصارى الذين كُلِّفوا أعمالاً ، وأُخِذتْ عهودهم ومواثيقهم على القيام بها ، فلم يقوموا بها فعوجلوا بالعقوبة] .

الرسم الإملائي

١ – فرهان　　٣ – الشهادة
٢ – أمانته　　٤ – السماوات
٥ – ملائكته



سورة آل عمران

٣ ، ٤ - ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾ : القرآن [﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : يعني أن القرآن مصدّق لما كان قبله من كتب الله التي أنزلها على أنبيائه ورسله .] ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ : المُفَصِّلَ ، [أي : الفصل بين النبي صلى الله عليه وسلم والذين حاجّوه في أمر عيسى بالحجة البالغة .]

٧ - ﴿ءَايَـٰتٌ﴾ من الكتاب . ﴿مُّحْكَمَـٰتٌ﴾ : أُحْكِمن بالبيان [والتفصيل] ، وأُثبِتَتْ حججهن وأدلتهن على ما نزل فيها من حلال وحرام ، ووعد ووعيد . وقيل : «المحكمات» : المعمول بهن . وفي ذلك اختلاف

الرسم الاملائي

١ - مولانا	٤ - الكتاب
٢ - الكافرين	٥ - التوراة
٣ - ألف لام ميم	٦ - بآيات

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِى سَبِيلِ

الرسم الإملائي

١	الكتاب	٦	الراسخون
٢	آيات	٧	الألباب
٣	محكمات	٨	أموالهم
٤	متشابهات	٩	أولادهم
■	تشابه	١٠	بآياتنا
١١	تقاتل		

التفسير

﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ هي التي فيها الحدود والفرائض . وضرب ذلك مثلا ، كما يقال : «أم القرى» مكة ، و«أم خراسان» مرو . [وكذلك تفعل العرب ، تسمى الجامعَ معظمَ الشيء «أمّاً» له .] ﴿وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾ : يشبه بعضها بعضاً [في التلاوة] وإن اختلفت ألفاظها ومعانيها . وقيل : المتشابهات : المنسوخات ﴿زَيْغٌ﴾ : ميل عن الحق . زاغ فلان يزيغ : مال . ﴿مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ﴾ : ما تشابه لفظه وتصرفت معانيه . [بوجوه التأويلات باحتماله المعاني المختلفة .] ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ : التلبيس على نفسه وغيره . ﴿وَمَا يَعْلَمُ تأويله إِلَّا ٱللَّهُ﴾ قيل ، تأويله هو يوم القيامة . وقيل : عواقبه . وفيه اختلاف كثير . ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ : العلماء الذين أتقنوا علمهم وحفظوه حفظاً لا يداخلهم فيه شك . وأصل ذلك من رسوخ الشيء ؛ وهو ثبوته وولوجه . وقيل : «الراسخون» يعلمون المتشابه . وقيل : الراسخون في العلم يؤمنون به ولا يعلمون تأويله . وفيه اختلاف . ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ : المحكم والمتشابه .

٩ – ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ هو يوم القيامة ﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ مفعال ؛ من الوعد .

١٠ – ﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ : حطبها .

١١ – ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ : كعادتهم وسنتهم . وأصل «الدأب» : من دأبت في الأمر ، إذا أدمنت العمل فيه والتعب ، فنقلت العرب معناه إلى العادة .

رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ (٣٧) قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ (٣٨) وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (٣٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ (٤٠) لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ (٤١) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ

التفسير

٣٨ – ﴿قد خلت﴾ : قد سلفت ، والمعنى : ادخلوا في أمم هي في النار ﴿لعنت أختها﴾ : شتمت ﴿حتى إذا اداركوا﴾ : اجتمعوا ﴿أضلونا﴾ عن سبيلك ، ودعونا إلى عبادة غيرك ﴿ضعفاً من النار﴾ ضاعف عذابهم .

٣٩ – ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ أي قد ضللتم كما ضللنا ، وَحُذِّرتم كما حُذِّرنا .

٤٠ – ﴿لا تفتح لهم أبوب السماء﴾ أرواح الكافرين لا تُفَتَّحُ لها أبواب السماء ، وتُفَتَّحُ لأرواح المؤمنين . وقيل : لا يرفع للكافرين عمل ولا دعاء ﴿حتى يلج الجمل﴾ «الجمل» معروف ، واحد الجمال . ﴿في سم الخياط﴾ : ثقب الإبرة ؛ وإنما عنى الله أن هذا لا يكون ، كما أن ذلك لا يكون .

٤١ – ﴿لهم من جهنم مهاد﴾ : فُرُشٌ وبُسُط ﴿غواش﴾ : لُحُفٌ وغطاء ﴿وكذلك نجزي﴾ : نثيب .

٤٢ – ﴿لا نكلف نفساً﴾ يعني : من الأعمال ﴿إلا وسعها﴾ : ما لا تضيق عن حمله .

الرسم الاملائى

١ – كافرين	٦ – أبواب
٢ – اخراهم	٧ – الظالمين
٣ – لأولاهم	٨ – آمنوا
٤ – فآتهم	٩ – الصالحات
٥ – بآياتنا	١٠ – أصحاب

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ

التفسير

٤٣ – ﴿من غل﴾ : عداوة وإحَن (حقد) ﴿هدننا لهذا﴾ : وفقنا لعمل اكتسبنا به هذا ﴿أن تلكم الجنة﴾ التي كانت الرسل تخبركم عنها .

٤٥ – ﴿يصدون عن سبيل الله﴾ : دين الله ﴿عوجاً﴾ ميلاً .

٤٦ – ﴿وبينهما حجاب﴾ : بين الجنة والنار حاجز ، وهو السور الذي ذكره الله ﴿الأعراف﴾ : تل بين الجنة والنار ، يحبس عليه ناس من أهل الذنوب ؛ قصرت بهم ذنوبهم عن الجنة ، وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار ، فهم كذلك حتى يُنْفِذَ الله فيهم أمره . وجاء في ذلك اختلاف كثير . ﴿يعرفون كلاً بسيمٰهم﴾ : يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة بسيماهم ؛ من بياض وجوههم ، ونضرة النعيم ، ويعرف أهل النار ؛ بسواد وجوههم وزرقة عيونهم ، ويسلمون على أهل الجنة ، وهم يطمعون فيها = في دخولها .

٤٧ – ﴿وإذا صرفت أبصٰرهم﴾ يعني : أصحاب الأعراف .

٤٨ – ﴿ونادى أصحٰب الأعراف رجالاً يعرفونهم﴾ من أهل النار ﴿بسيمٰهم قالوا ما أغنىٰ عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ ، وتقول الملائكة للجبابرة من أهل النار :

الرسم الاملائى

١ – خالدون	٥ – الظالمين
٢ – الأنهار	٦ – كافرون
٣ – هدانا	٧ – بسيماهم
٤ – أصحاب	٨ – سلام
٩ – أبصارهم	

قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ

٤٩ – ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾ يعني : أصحاب الأعراف ﴿ادخلوا الجنة﴾ : يعني : أصحاب الأعراف .

٥٠ – ﴿أن أفيضوا علينا من الماء﴾ : أوسعونا .

٥١ – ﴿فاليوم ننسٰهم﴾ : نتركهم ؛ ونؤخرهم ﴿وما كانوا بئايتنا﴾ بمعنى : وكما كانوا بآياتنا ﴿يجحدون﴾ .

٥٢ – ﴿ولقد جئنٰهم بكتٰب فصلنٰه على علم﴾ يعني : الكفرة ، « بكتاب » يعني : القرآن « فصلنٰه » : بيَّنا فيه الحق من الباطل « على علم » منا بحق ما فُصِّلَ فيه .

٥٣ – ﴿إلا تأويله﴾ : إلا ما يؤول إليه أمرهم ، من ورودهم على عذاب الله ﴿يوم يأتي تأويله﴾ عواقبه . وقيل : هو يوم القيامة .

٥٤ – ﴿يغشي اليل النهار﴾ : يورد الليل على النهار ، فيلبسه إياه ثم يُذْهِب ضوءه . ﴿يطلبه حثيثاً﴾ : سريعاً ﴿ألا له الخلق﴾ كله ﴿والأمر﴾ : الذي لا يُرَدُّ .

٥٥ – ﴿تضرعاً﴾ : تذللاً وخشوعاً ﴿وخفية﴾ : سراً ؛ من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿إذ نادى ربه نداء خفياً﴾ (سورة مريم : ٣) . ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال ابن عباس : في الدعـاء ولا في غيره [إن ربكم لا يحب من اعتدى فتجاوز حدّه الذي حدّه

الرسم الاملائى

١ – أصحاب	■ – بآياتنا
٢ – الكافرين	٦ – جئناهم
٣ – الحياة	٧ – بكتاب
٤ – ننساهم	٨ – فصلناه
٩ – السماوات	

أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ
حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ
ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ
بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ
نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ
إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ

التفسير

لعباده في دعائه ومسألته ربه ، ورفعه صوته فوق الحد الذي حد لهم في دعائهم إياه] .

٥٦ – ﴿ولا تفسدوا﴾ : لا تشركوا بالله ﴿في الأرض﴾ ولا تعصوه فيها ﴿بعد إصلٰحها﴾ : بعد ابتعاث الرسل بالهدى ﴿[وادعوه خوفاً وطمعاً]﴾ خوفاً من عقابه ، وطمعاً في ثوابه .

٥٧ – ﴿بُشراً﴾ : [تبشّر بالمطر . وأما قراءة «نُشُرا» بالنون ، فهي] بمعنى : نشور . وقيل : هي الريح التي تهب من كل ناحية وتجيء ﴿بين يدي رحمته﴾ : أمام رحمته وقدامها ، و«الرحمة» – ها هنا – : المطر . ﴿أقلّت﴾ : حملت ﴿لبلد ميت﴾ : لإحياء بلد ميت قد أجدب أهلـه ﴿كذٰلك نخرج الموتىٰ﴾ قال . أبو هريرة : إذا مات الناس في النفخة الأولى أمطِرَ عليهم من ماء تحت العرش يسمى «ماء الحيوان» أربعين سنة ، فينبتون كما ينبت الزرع من الماء ، حتى إذا استكملت أجسادهم ، نفخ فيها الروح ، ثم تُلقَى عليهم نومة فينامون في قبورهم ، فإذا نفخ في الصور النفخة الثانية عاشوا ، وقاموا وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وأعينهم ، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه ، فعند ذلك يقولون : « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » ، فيناديهم المنادي : « هـٰذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » (سورة يس : ٥٢) .

٥٨ – ﴿والبلد الطيب﴾ : الطيبة تربته العذبة مشاربه ﴿والذي خبث﴾ : الذي تربته رديئة ومشاربه مالحة ﴿إلا نكداً﴾ : عسراً في شدة ، وهذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر .

الرسـم الامـلائي

١ – الليل	٦ – الرياح
٢ – مسخرات	٧ – سقناه
٣ – العالمين	٨ – الثمرات
٤ – اصلاحها	٩ – الآيات
٥ – رحمة	١٠ – يا قوم

مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ

ثلاثة أرباع الحزب

٦٠ – ﴿قال الملأ﴾ : الجماعة من الرجال ، لا امرأة فيهم . ﴿في ضلٰل﴾ : باطل .

٦٣ – ﴿ذكر من ربكم﴾ : تذكير وموعظة ﴿على رجل منكم﴾ : مع رجل منكم .

٦٤ – ﴿في الفلك﴾ : السفينة ﴿عمين﴾ : عامين (عُمْياً) عن الحق .

٦٥ – ﴿وإلىٰ عاد أخاهم هوداً﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ ؛ ولقد أرسلنا إلى عاد .

٦٦ – ﴿في سفاهة﴾ : ضلالة عن الحق .

٦٧ – ﴿رسول﴾ : أمين على وحي الله .

٦٩ – ﴿خلفآء﴾ خلفتم قوم نوح في الأرض ﴿بسطة﴾ : طولاً وعِظَماً وقوة ﴿ءالآء الله﴾ : نِعَمَ الله .

الرسم الاملائى

١ – لنراك
٢ – ضلال
٣ – يا قوم
٤ – ضلالة
٥ – العالمين
٦ – رسالات
٧ – فأنجيناه
٨ – بآياتنا
٩ – الكاذبين

قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً[1] فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[2]
ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ
وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا[3] فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[4] ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ
رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي[5] فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم[6] مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ[7] فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم
مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ[8] وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[9] وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا[10] قَالَ يَٰقَوْمِ[11] ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ
نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً[12] فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا
تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَٱذْكُرُوٓاْ
إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا

٧٠ – ﴿ونذر﴾ : نترك .

٧١ – ﴿رجس﴾ : عذاب وسخط ، و«الرجس» و«الرجز» بمعنى واحد . ﴿أتجادلونني﴾ : أتخاصمونني ؟ ﴿في أسماء سميتموها﴾ : أصنام لا تضر ولا تنفع . ﴿من سلطن﴾ : من حجة ولا معذرة تعتذرون بها . ﴿فانتظروا﴾ حكم الله فيَّ وفيكم.

٧٢ – ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا﴾ : استأصلناهم .

٧٣ – ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ : بِعقْر ولا نحر .

٧٤ – ﴿وبوأكم﴾ أنزلكم وأسكنكم . ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ كانوا يَنْقُبون الصخر ، يتخذون فيها بيوتاً ﴿تعثوا﴾ : تفسدوا .

الرسم الاملائى

١ – بسطة	٧ – سلطان
٢ – آلاء	٨ – فأنجيناه
٣ – آباؤنا	٩ – بآياتنا
٤ – الصادقين	١٠ – صالحاً
٥ – أتجادلونني	١١ – يا قوم
٦ – آباؤكم	١٢ – آية

فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٧٦) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٧٨) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ (٧٩) وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ

٧٥ – ﴿للذين استضعفوا﴾ : لأهل المسكنة ؛ من تباع صالح والمؤمنين به منهم ، دون ذوي شرفهم .

٧٧ – ﴿وعتوا﴾ : علوا ؛ من قولهم : رجل عات ؛ إذا كان عالياً في تجبره .

٧٨ – ﴿الرجفة﴾ ها هنا : الصيحة التي حركتهم للهلاك . ﴿جثمين﴾ : سقوطاً صرعى ميتين .

٨٠ – ﴿ولوطاً﴾ بمعنى : ولقد أرسلنا لوطاً ، أو اذكر لوطاً يا محمد . ﴿أتأتون الفحشة﴾ : إتيان الذكران ؟!

٨٢ – ﴿أناس يتطهرون﴾ : يتنزهون عما نفعله .

الرسـم الاملائى

١ – آلاء	٧ – جاثمين
٢ – آمن	٨ – يا قوم
٣ – صالحاً	٩ – الناصحين
٤ – آمنتم	١٠ – الفاحشة
٥ – كافرون	١١ – العالمين
٦ – يا صالح	١٢ – فأنجيناه

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

حزب ١٧ جزء ٩

الرسم الإملائي

١ – الغابرين ٥ – صراط
٢ – عاقبة ٦ – عاقبة
٣ – يا قوم ٧ – الحاكمين
٤ – إصلاحها ٨ – يا شعيب
٩ – كارهين

التفسير

٨٣ – ﴿من الغـٰبرين﴾ : من الباقين الهالكين .

٨٤ – ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : أمطرنا عليهم [على قوم لوط الذين كذبوه] مطراً من حجارة من سجيل .

٨٥ – ﴿مدين﴾ : قبيلة . ﴿لا تبخسوا﴾ : [لا] تظلموا [الناس] وتنقصوهم أشياءهم وحقوقهم .

٨٦ – ﴿ولا تقعدوا بكل صرٰط توعدون﴾ تهددون بالقتل من قصد شعيباً عليه السلام ، ممَّن يريد الإيمان ، وتقولون إنه كذاب . [« الصراط » : الطريق] . ﴿وتبغونها﴾ : تلتمسون من سلك سبيل الله ﴿عوجاً﴾ عن الحق والقصد .

٨٧ – ﴿طائفة﴾ : جماعة .

٨٨ – ﴿أو لو كنا كـٰرهين﴾ معناه : قال شعيب عليه السلام : أتخرجوننا من قريتكم ولو كنا كارهين ؟ فأدخل ألف الاستفهام على « واو » ولو .

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ
نَجَّىٰنَا[1] ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى
ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[2] ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ[3] ﴿٩٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ[4] ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا
كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ[5] ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ[6] لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ[7] رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ[8]
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ[9] ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ
مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم[10] بَغْتَةً وَهُمْ

٨٩ – ﴿افتح بيننا﴾ : اقض بيننا .

٩١ – [﴿الرجفة﴾ : الصيحة التي حركتهم للهلاك ﴿جاثمين﴾ على ركبهم ، موتى] .

٩٢ – ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ : كما لم ينزلوا قط ، ولم يعيشوا بها .

٩٣ – ﴿فكيف ءاسى﴾ : أحزن .

٩٤ – ﴿بالبأساء والضراء﴾ : ضيق المعيشة ، والضر والأسقام ، وسوء الحال ﴿لعلهم يضرعون﴾ : ينيبون إلى ربهم .

٩٥ – ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ : بدل الشدة بالرخاء ، استدراجاً لهم . ﴿حتى عفوا﴾ : جمُّوا وكثروا ﴿فأخذنـهم﴾ : أهلكناهم ﴿بغتة﴾ : فجأة ﴿وهم لا يشعرون﴾ باستدراج الله تعالى لهم .

الرسـم الامـلائى

١ – نجانا	٦ – يا قوم		
٢ – الفاتحين	٧ – رسالات		
٣ – لخاسرون	٨ – آسى		
٤ – جاثمين	٩ – كافرين		
٥ – الخاسرين	١٠ – فأخذناهم		

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ[1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن
كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم[2] بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ
ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا[3] وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾
أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا
ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ[4] ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ
مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم[5] بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ[6] فَمَا
كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَـٰفِرِينَ[7] ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ
عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ[8] ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ
بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ[9] إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ[10] فَظَلَمُوا۟ بِهَا

التفسير

٩٦ – ﴿بركٰت من السماء﴾ : الأمطار ، ومن ﴿الأرض﴾ : نباتها وثمارها .

٩٧ – ﴿بأسنا﴾ : عذابنا ﴿بيٰتاً﴾ : ليلاً .

٩٨ – ﴿ضحى﴾ : نهاراً .

٩٩ – ﴿مكر الله﴾ : استدراج الله عزَّ وجلَّ لهم بالنعم ﴿الخٰسرون﴾ : الهالكون .

١٠٠ – ﴿أو لم يهد﴾ : يتبين ﴿للذين يرثون الأرض من بعد أهلها﴾ : الذين خلفوا الأمم في الأرض ﴿ونطبع﴾ : نختم .

١٠١ – ﴿نقص﴾ : نخبرك عنها وعن أهلها ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ عند مجيء الرسل بما سبق في علم الله أنهم يكذبون به يوم أخذهم من صلب آدم عليه السلام .

١٠٢ – ﴿وما وجدنا لأكثرهم﴾ يعني : أهل هذه القرى ﴿من عهد﴾ : من وفاء ما وصاهم به من توحيده واتباع رسله .

١٠٣ – ﴿فظلموا بها﴾ : فكفروا بها .

الرسـم الإملائي

١ – بركات	٦ – بالبينات		
٢ – فأخذناهم	٧ – الكافرين		
٣ – بياتاً	٨ – لفاسقين		
٤ – الخاسرون	٩ – بآياتنا		
٥ – أصبناهم	١٠ – وملئه		

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا سَحَرُوٓا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو

التَّفسير

١٠٥ – ﴿حقيق على﴾ بمعنى : أنا حقيق [معناه : حريص على أن لا أقول ، أو : فحقٌّ أن لا أقول] .

١٠٧ – ﴿ثعبان مبين﴾ : تبين لمن رآها أنها حية تسعى ، و« الثعبان » : الذكر من الحيات. قيل : عادت عصاه ثعباناً ، واضعاً لَحْيَهُ الأسفل (العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم ، وهما لحيان) . في الأرض ، والأعلى على سور القصر ، فذعر فرعون ، ووثب فأحدث ، وصاح : يا موسى ، خذها وأنا أومن بك ، وأرسل معك بني إسرائيل ! فأخذها وعادت عصاً .

١٠٨ – ﴿ونزع يده﴾ : أخرجها من جيبه ﴿فإذا هي بيضاء﴾ : فإذا هي أشد بياضاً من اللبن ، وكان موسى عليه السلام رجلاً آدم (أسمر) . ﴿من غير سوء﴾ : من غير بَرَص .

١١٠ – ﴿ فماذا تأمرون ﴾ : تشيرون .

١١١ – ﴿قالوا أرجه﴾ : أخره . وقيل : احبسه . ﴿حشرين﴾ من يحشر السحرة : يجمعهم ، وهم الشُّرَط .

١١٣ – ﴿إن لنا لأجراً﴾ : ثواباً . قيل : كان السحرة خمسة عشر ألفاً . وقيل : اثني عشر ألفاً .

١١٦ – ﴿سحروا أعين الناس﴾ : خيَّلوا [وخدعوا] ﴿واسترهبوهم﴾ : أرعبوهم وفرقوهم (أفزعوهم . الفَرَقُ : الفزع) .

الرسم الاملائي

١ – عاقبة	٦ – الصادقين
٢ – يا فرعون	٧ – للناظرين
٣ – العالمين	٨ – لساحر
٤ – إسرائيل	٩ – حاشرين
■ – بآية	١٠ – الغالبين
١١ – يا موسى	

ربع الحزب

بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

التفسير

١١٧ – ﴿فإذا هي تلقف﴾ : تبتلع ﴿ما يأفكون﴾ : يكذبون ويخيلون ، حتى ألقى موسى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

١١٨ – [﴿فوقع الحق﴾ ظهر] .

١١٩ – ﴿صٰغرين﴾ مقهورين .

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ – ﴿سٰجدين﴾ : لما رأت [السحرة ما رأت] عرفت أن ذلك من أمر السماء ، وليس بسحر ، فخروا سجداً . و﴿قالوا ءامنا برب العٰلمين . رب موسىٰ وهرون﴾ .

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ – ﴿من خلٰف﴾ : أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ؛ ورجله اليسرى ؛ أو يده اليسرى ورجله اليمنى . ﴿ثم لأصلبنكم﴾ قيل: فرعون أول من صلب ، وقطع اليد والرجل من خلاف . قالت السحرة : ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ إلى قوله : ﴿وتوفنا مسلمين﴾ فقتلهم وقطعهم ، وكانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخره شهداء .

١٢٧ – ﴿أتذر﴾ : أتترك ﴿موسى وقومه﴾ من بني إسرائيل ، ﴿ليفسدوا في الأرض﴾ أرضك ؛ [كي يفسدوا] عليك عبيدك وخدمك ﴿ويذرك﴾ : يترك عبادتك ﴿وءالهتك﴾ : ما كان يعبده فرعون . وقيل : إنما أراد [ويترك موسى] عبادتك ؛ لأنه قال : « أنا ربكم الأعلى » .

الرسم الاملائي

١ – صاغرين	٥ – خلاف
٢ – ساجدين	٦ – بآيات
٣ – العالمين	٧ – وآلهتك
٤ – هارون	٨ – نستحيي
٩ – قاهرون	

اَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾

التفسير

١٢٩ – ﴿قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا﴾ برسالة الله . فقتل فرعون أولادهم من الذكور ، حين أظله زمن موسى ، وتخوف منه ﴿ومن بعد ما جئتنا﴾ حين ذكر فرعون بشديد العذاب عليهم [لأن فرعون لما غُلِبتْ سَحَرتُه أراد تجديد العذاب عليهم بقتل أبنائهم] وقيل : [إن قوم موسى قالوا لموسى ذلك] حين تراءى الجمعان ، إذ طلبهم فرعون ؛ وقالوا : ﴿إنا لمدركون﴾ (سورة الشعراء : ٦١) .

١٣٠ – ﴿بالسنين﴾ : بالجدوب والقحوط .

١٣١ – ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ : الخصب والرخاء ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ : قحوط وبلاء ﴿يطيروا﴾ يتشاءموا ﴿بموسى ومن معه﴾ ، وقالوا : ما رأينا شراً ؛ حتى رأيناك . ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾ قيل : مصائبهم وأنصباؤهم من الخير والشر من عند الله عزَّ وجلَّ . وقيل : الأمر كله من الله عزَّ وجلَّ .

١٣٢ – ﴿مهما تأتنا به من ءاية﴾ بمعنى : إن تأتنا به من آية ﴿لتسحرنا بها﴾ : لتقلعنا عما نحن عليه . ﴿بمؤمنين﴾ : بمصدقين .

١٣٣ – ﴿الطوفان﴾ قيل : هو الموت الذريع . وقيل : هو المطر الشديد . ﴿والقمل﴾ قيل : هو السوس الذي يخرج من الحنطة . وقيل : هو صغير الجراد الذي لا أجنحة له . ﴿والضفادع﴾ كثّر الله عندهم الجراد والقمل والضفادع ؛ حتى كانت تدخل بيوتهم ، وآنيتهم وفراشهم ، وتأكل أقواتهم ، وتدخل بين ثوب أحدهم وجلده ﴿والدم﴾ كان أحدهم إذا أراد أن يشرب

الرسم الاملائي

١ – والعاقبة	٤ – آيات
٢ – الثمرات	■ – مفصلات
٣ – طائرهم	٦ – يا موسى
٧ – إسرائيل	

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ

نصف الحزب

الرسم الاملائي

١ – بالغوه	٨ – إسرائيل
٢ – فأغرقناهم	٩ – وجاوزنا
٣ – بآياتنا	١٠ – يا موسى
٤ – غافلين	١١ – باطل
٥ – مشارق	١٢ – العالمين
٦ – مغاربها	١٣ – أنجيناكم
٧ – باركنا	١٤ – وواعدنا

التفسير

ماء فرفعه إلى فيه تحول دماً ﴿ءايٰت مفصلٰت﴾ : معلومات يتلو بعضها بعضاً ﴿فاستكبروا﴾ : عتَوْا .

١٣٤ – ﴿ولما وقع عليهم﴾ : حل بهم ﴿الرجز﴾ : عذاب الله وسخطه . وقيل : كان طاعوناً . ﴿بما عهد عندك﴾ : بما أوصاك وأمرك ﴿لئن كشفت﴾ : رفعت .

١٣٥ – ﴿إلىٰ أجل هم بٰلغوه﴾ : إلى وقت هلاكهم ﴿ينكثون﴾ : ينقضون ما عـاهدوا به ربهم عزَّ وجلَّ ، وموسى عليه السلام .

١٣٦ – ﴿في اليم﴾ في البحر ﴿وكانوا عنها غٰفلين﴾ يعني : النقمة .

١٣٧ – ﴿الذين كانوا يستضعفون﴾ [يعني] : بني إسرائيل ﴿مشٰرق الأرض﴾ يعني : الشأم ؛ ما ولي الشرق منها والغرب ﴿وتمت كلمت ربك الحسنىٰ﴾ : وفَّى الله تعالى بما عاهد به بني إسرائيل ، بصبرهم ، من تمكينهم في الأرض . ﴿ودمرنا﴾ : أهلكنا ﴿ما كان يصنع فرعون وقومه﴾ من العمارات ، والمزارع ، والأبنية ﴿يعرشون﴾ يبنون ، وكان عنبهم غير معروش .

١٣٨ – ﴿وجـٰوزنا﴾ : قطعنا ﴿يعكفون﴾ : يقيمون ، وأصل « العكوف » : حبس النفس على الشيء . ﴿اجعل لنا إلٰهاً﴾ : صنماً نتخذه إلٰهاً كما لهؤلاء .

١٣٩ – ﴿متبر﴾ : مُهْلَكٌ ومُخَسَّرٌ .

١٤٠ – ﴿قـال﴾ موسى : ﴿أغـير الله﴾ : أسوى الله ؟ ﴿[أبغيكم إلـٰهاً]﴾ : ألتمس لكم إلـٰهاً . ﴿على العٰلمين﴾ : على الخلق .

ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ

التفسير

١٤١ – ﴿من ءال فرعون﴾ : ممن كان على منهاجه وطريقه ﴿يسومونكم﴾ : يُحمِّلونكُمْ ﴿سوء العذاب﴾ : أشدّه ﴿ويستحيون﴾ : يستبقون إناث أولادكم ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ : نقمة عظيمة .

١٤٢ – ﴿ووٰعدنا موسىٰ﴾ لمناجاة ربه عزَّ وجلَّ ﴿ثلٰثين ليلة﴾ قيل : كانت شهر ذي القعدة ﴿وأتممنٰها بعشر﴾ من ذي الحجة ﴿فتم﴾ : كمل ﴿ميقٰت ربه﴾ : الوقت الذي وعد الله موسى عليه السلام .

١٤٣ – ﴿تجلى﴾ : اطّلع ﴿جعله﴾ يعني : الجبل ﴿دكا﴾ يعني : مستوياً بالأرض . ﴿صعقاً﴾ : مغشياً عليه ﴿فلما أفاق﴾ : ثاب إليه فهمه من غشيته ﴿تبت إليك﴾ من سؤال الرؤية ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ : المصدقين أنه لن يراك أحد قبل يوم القيامة .

١٤٤ – ﴿إني اصطفيتك﴾ : اخترتك .

١٤٥ – ﴿موعظة﴾ : لمن آمن بالعمل بما كتب في الألواح ﴿تفصيلاً﴾ : تبييناً ﴿لكل شيء﴾ من أمر الله ونهيه ﴿فخذها﴾ يعني : الألواح ﴿بقوة﴾ : باجتهاد وجد ﴿يأخذوا بأحسنها﴾ : بأحسن ما يجدون فيها ﴿سأوريكم دار الفٰسقين﴾ يعني : النار في الآخرة .

الرسم الاملائي

١ – ثلاثين	٧ – سبحانك
٢ – أتممناها	٨ – يا موسى
٣ – ميقات	٩ – برسالاتي
٤ – هارون	١٠ – بكلامي
٥ – لميقاتنا	١١ – الشاكرين
٦ – تراني	١٢ – الفاسقين
١٣ – آياتي	

ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا[١] وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ[٢] ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا[١] وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ[٣] ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ[٤] ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ[٥] ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ[٦] أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ[٧] ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[٨] ﴿١٥١﴾

الرسم الإملائي

١ – بآياتنا	٥ – الخاسرين
٢ – غافلين	٦ – غضبان
٣ – أعمالهم	٧ – الظالمين
٤ – ظالمين	٨ – الراحمين

التفسير

١٤٦ – ﴿سأصرف عن ءايتي﴾ : أنزع عنهم فهم القرآن . وقيل : عن حجج الله أن يتفكروا فيها ، وأن يعتبروا ﴿وإن يروا كل ءاية لا يؤمنوا بها﴾ هم الذين حقت عليهم كلمة الله : أنهم لا يؤمنون ﴿سبيل الرشد﴾ : الهدى ﴿سبيل الغيِّ﴾ : الهلاك .

١٤٧ – ﴿حبطت﴾ : بطلت ﴿أعملهم﴾ التي كانوا يرجونها ، وبقيت عليهم أوزارهم .

١٤٨ – ﴿واتخذ قوم موسى من بعده﴾ : بعد مسيره لمناجاة ربه عزَّ وجلَّ ﴿عجلا﴾ : شبيهاً بولد البقرة ﴿جسداً له خوار﴾ : له صوت .

١٤٩ – ﴿سقط في أيديهم﴾ : ظهرت إليهم الفضيحة ، وندموا . [قيل لكل عاجز عن شيء ، نادم على أمر فات منه : «سُقِطَ في يديه» و «أُسقط »] .

١٥٠ – ﴿أسفاً﴾ : حزيناً ﴿بئسما خلفتموني من بعدي﴾ يعني : بئس الفعل فعلتم ، بعد فراقي إياكم ، وأوليتموني في قومي ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ : سبقتم أمر ربكم في أنفسكم ؟

١٥٢ – ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ : كل صاحب بدعة ذليل .

١٥٤ – ﴿ولما سكت﴾ : سكن .

١٥٥ – ﴿واختار موسى قومه﴾: من قومه ، قيل : ممَّن لم يعبد العجل من خيارهم وأفاضلهم ، لينطلقوا إلى الله عزَّ وجلَّ ، معتذرين إليه من عبادة العجل . [﴿لميقاتنا﴾ : للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم للتوبة مما كان من فعل سفهائهم

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

ثلاثة أرباع الحزب

الرسـم الإمـلائي

١ – الحياة	٤ – الغافرين
٢ – لميقاتنا	■ – الزكاة
٣ – وإياي	٦ – بآياتنا

التفسير

من أمر العجل] . ﴿ فلمّا أخذتهم الرجفة ﴾ : صعقوا فماتوا . قيل : لأنهم لم يفارقوا قومهم ، إذ عبدوا العجل ، ولم يخرجوا عنهم ، ولا نهوهم عنه ؛ وإن كانوا لم يرضوا بذلك ولا عبدوه ﴿ إلا فتنتك ﴾ : بليّتك .

١٥٦ –[﴿ حسنة ﴾ : الصالحات من الأعمال] . ﴿ إنا هُدنا إليك ﴾ : تبنا إليك ﴿ فسأكتبها للذين يتقون ﴾ يعني : يتقون الشرك .

١٥٧ – ﴿ النبي الأمي ﴾ : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ ويضع ﴾ : يُسْقِطُ ﴿ عنهم إصرهم ﴾ : التشديد الذي كان على بني إسرائيل . [« الإصر » : العهد والميثاق ، الذي كان أخذ على بني إسرائيل من إقامة التوراة ، والعمل بما فيها من الأعمال الشديدة ، فنسخها حكم القرآن] . ﴿ والأغلال ﴾ : التي جعلها الله عليهم في قوله : « غلت أيديهم » (سورة المائدة : ٦٤) ؛ ﴿ فالذين ءامنوا به ﴾ : بالنبي الأمي ﴿ وعزروه ﴾ : عظموه ووقروه وحموه ﴿ النور الذي أنزل معه ﴾ : القرآن .

١٥٨ – ﴿ الذي يؤمن بالله وكلمته ﴾ : آياته .

١٥٩ – ﴿ ومن قوم موسىٰ ﴾ يعني : من بني إسرائيل ﴿ أمة ﴾ : جماعة . ﴿ يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ قيل : هم سبط من بني إسرائيل ؛ لما رأوا عدوان قومهم وكفرهم ، وقتلهم الأنبياء ، تبرءوا إلى الله منهم ، وسألوه أن يفرق بينهم وبينهم ، ففتح الله لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه سنة ونصفاً ، حتى خرجوا من وراء الصين ، فهم هناك حنفاء مسلمون ، يستقبلون قبلتنا ،

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا
عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ[1] وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ[2]
عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ[3] وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ[4]
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ[5] ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ
أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6]
وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ[7] وَٱتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ
وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمُ[8] ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ[9] قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ
عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ[10] وَأَنزَلْنَا

الرسم الإملائي

١ – التوراة	٦ – السماوات
٢ – ينهاهم	٧ – وكلماته
٣ – الطيبات	٨ – وقطعناهم
٤ – الخبائث	٩ – استسقاه
٥ – الأغلال	١٠ – الغمام

التفسير

وذلك قوله عزَّ وجلَّ : « فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً » (سورة الإسراء : ١٠٤) [﴿وبه يعدلون﴾ : وبالحق يعصون ويأخذون ، وينصفون من أنفسهم فلا يجورون] . و«وعد الآخرة» : عيسى بن مريم ومعه يخرجون .

١٦٠ – ﴿وقطعنٰهم﴾ يعني : قوم موسى من بني إسرائيل ، فرقهم الله فجعلهم ﴿اثنتي عشرة﴾ قبيلة ﴿أمماً﴾ : جماعات ﴿فانبجست﴾ : انصبت وانفجرت . ﴿كل أناس﴾ : من الأسباط الاثني عشر ﴿مشربهم﴾ لا يدخل سبط على سبط في مشربه ﴿وظللنا عليهم الغمٰم﴾ صار عليهم الغمام ظلاً يكنّهم من الشمس وأذاها ﴿المن والسلوىٰ﴾ طعام كان ينزل عليهم ؛ قد تقدم تفسيره (سورة البقرة : ٥٧) ﴿وما ظلمونا﴾ [وما] أدخلوا علينا نقصاً في سلطاننا بمسألتهم ما سألوه ، وفعلهم [ما فعلوا] .

١٦١ – ﴿أسكنوا هٰذه القرية﴾ : بيت المقدس ﴿وكلوا منها﴾ : من ثمارها وحبوبها ﴿وقولوا حطة﴾ يقول : قولوا هذه الفعلة « حطة » تحط ذنوبنا . وقيل : هي : « لا إله إلا الله » ، وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة (آية : ٥٨) . ﴿نغفر﴾ : نتغمد . ﴿خطيـٰٓتكم﴾ : ذنوبكم ﴿سنزيد المحسنين﴾ : المطيعين لله .

١٦٢ – ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾ قيل : إنه قيل لهم : قولوا هذه « حطة » ؛ فكانوا يقولون : « حنطة في شعير » تحريفاً لما أمروا به ﴿رجزاً﴾ عذاباً .

عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا

الرسم الإملائي

١ – طيبات	٣ – خطيئاتكم
٢ – ما رزقناكم	٤ – واسألهم

التفسير

١٦٣ – ﴿وسئلهم﴾ قال الله عزَّ وجلَّ يا محمد واسألهم ، يعني : اليهود الذين كانوا يجاورونه في المدينة ﴿القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ : أيْلَة (هي بلدة «العقبة» كما تسمَّى الآن) . [﴿حاضرة البحر﴾ أي : بقرب البحر وعلى شاطئه] . ﴿إذ يعدون في السبت﴾ : يعتدون ؛ وكان اعتداؤهم فيه : أن الله حرم عليهم الصيد فيه والعمل ، [فكانوا يصطادون فيه ويعملون] . ﴿شُرَّعاً﴾ : ظاهرة على الماء من كل مكان ، وكانت [الحيتان] لا تأتيهم في غير السبت شرعاً ، فإذا أمسى ذهبت ، فلا يرى شيء منها إلى السبت الثاني ، فاتخذوا خيوطاً وجعلوا يأخذون الحيتان في السبت ويربطونها في الخيوط إلى أوتاد في الماء ، ويتركونها فيه ، فإذا أمسوا ليلة الأحد أخرجوها فأكلوها .

١٦٤ – ﴿لم تعظون﴾ : تنهون وتُذَكِّرُونَ ؟

١٦٥ – ﴿بعذاب بئيس﴾ : شديد ، وذلك أنه مسخهم ، فجعل منهم القردة والخنازير .

١٦٦ – ﴿خسئين﴾ : بُعَداءَ من الخير .

١٦٧ – ﴿وإذ تأذن ربك﴾ : أمر وأعلم ﴿ليبعثن عليهم﴾ يعني : اليهود ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ يعني : العرب ، يقاتلون من لم يسلم منهم ، أو لم يعط الجزية ، أو يأخذون الجزية منهم عن يد وهم صاغرون .

١٦٨ – ﴿وقطعنٰهم في الأرض أمماً﴾ : فرقناهم ؛ ففي كل أرض قوم من اليهود . ﴿منهم الصٰلحون ومنهم دون ذٰلك﴾ وصفهم الله عزَّ وجلَّ ؛ [بأنهم] كانوا كذلك قبل ارتدادهم عن

عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَٰهُم بِالْحَسَنَٰتِ وَالسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ الْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ * وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾



التفسير

دينهم ، وقبل مبعث عيسى عليه السلام ﴿وبلونهم﴾ : اختبرناهم ﴿بالحسنت﴾ : بالرخاء والسعة ﴿والسيئات﴾ : الشدائد والمصائب . ﴿لعلهم يرجعون﴾ ينتهون إلى طاعة الله .

١٦٩ – ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتب﴾ يعني : خَلْفَ سوء ، أي بَدَلَ سوء ؛ يقال في الذم «خَلْفَ سوء» بتسكين اللام ، وفي المدح ، بفتح اللام ؛ وقد يقال : كل واحد منهما في المدح والذم . وقيل : عنى بهم النصارى . ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ : يرتشون في حكم الله ، ويؤثرون الأدنى ، وهو الأقرب من عَرَضِ الدنيا ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾ تمنياً على الله ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قيل : يعملون الذنب ويستغفرون منه الله ، فإن عرض لهم ذلك الذنب أخذوه وعادوا فيه ﴿ودرسوا ما فيه﴾ ما عملوا في الكتاب وضيعوه ، وتركوا العمل به .

١٧٠ – ﴿يمسكون﴾ معناه : يعملون بما في كتاب الله عزَّ وجلَّ .

١٧١ – ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ اقتلعناه ، فرفعناه فوق بني إسرائيل ﴿كأنه ظلة﴾ : غمام ﴿خذوا﴾ : اقبلوا ﴿مآ ءاتينكم﴾ : أنزلنا من فرائضنا ﴿بقوة﴾ اجتهاد وجدٍّ . قيل : إن موسى – عليه السلام – قال لهم : هذا كتاب الله ، يعني : التوراة ، تقبلونه بما فيه ؛ ففيه بيان ما حرم عليكم ، وأحل لكم ، ونهاكم عنه . فقالوا : انشر علينا ما فيها ؛ فإن كانت فرائضها يسيرة ، وحدودها خفيفة ، قبلناها ! قال : اقبلوا ما فيها . قالوا : لا ، حتى نعلم

الرسم الإملائي

١ – خاسئين	٦ – بالحسنات
٢ – القيامة	٧ – الكتاب
٣ – وقطعناهم	٨ – ميثاق
٤ – الصالحون	٩ – الصلاة
٥ – وبلوناهم	١٠ – آتيناكم

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا

الرسم الاملائى

١ – القيامة
٢ – غافلين
٣ – الآيات
٤ – آتيناه
٥ – آياتنا
٦ – الشيطان
٧ – لرفعناه
٨ – هواه
٩ – الخاسرون

التفسير

ما فيها. فراجعوه مراراً؛ فأوحى الله إلى الجبل، فاقتلع وارتفع إلى السماء، حتى كان بين رؤوسهم والسماء؛ فقال لهم: ألا ترون ما يقول ربي؟ «لئن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأرمينكم بهذا الجبل». وأصل «النتق» و«النتوق»: كل شيء قلعته من موضعه فرميت به.

١٧٢ – ﴿وإذ أخذ ربك من بنيٓ ءادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم﴾ مسح الله عزَّ وجلَّ ظهر آدم، فخرجت منه كل نسمة؛ هو خالقها إلى يوم القيامة؛ فأخذ مواثيقهم، وأشهدهم على أنفسهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلىٰ﴾ قيل: معناه: قال الله وملائكته: شهدنا عليكم بإقراركم؛ بأن الله ربكم؛ كيلا تقولوا: ﴿يوم القيٰمة إنا كنا عن هٰذا غٰفلين﴾.

١٧٣ – ﴿وكنا ذرية من بعدهم﴾: اتبعنا منهاجهم ﴿أفتهلكنا﴾ بإشراك من أشرك من آبائنا المبطلين، واتباعنا منهاجهم على جهل منا بالحق؛ و«المبطل»: المدعي غير الحق.

١٧٤ – ﴿ولعلهم يرجعون﴾ يعني: قومه المشركين.

١٧٥ – ﴿واتل عليهم نبأ الذي ءاتينٰه ءايٰتنا﴾ قيل: هو بَلْعَم ابن باعِر. وقيل: كان أوتي اسم الله الأعظم، وقيل: النبوة. ﴿فانسلخ منها﴾: تبرأ منها، وله حديث طويل. وقيل: إنه عنى به: أميَّة بن أبي الصَّلْتِ. ﴿فأتبعه الشيطٰن﴾: صيره لنفسه تابعاً ﴿من الغاوين﴾: الهالكين.

١٧٦ – ﴿لرفعنٰه بها﴾ بما كان أوتي من الآيات ﴿أخلد إلى

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ[1] بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ[2] (١٧٩) وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ[3] سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٨٠) وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ (١٨١) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[4] سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٢) وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ (١٨٣) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (١٨٤) أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5] وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ (١٨٥) مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ[6] يَعْمَهُونَ (١٨٦) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا[7] قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

الرسم الاملائى

١ – كالأنعام ٤ – بآياتنا
٢ – الغافلون ٥ – السماوات
٣ – أسمائه ٦ – طغيانهم
٧ – مرساها

التفسير

﴿الأرض﴾ : سكن إلى الحياة الدنيا ، وشهواتها ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث﴾ طرد أو ترك لا يدع اللهث ، ومعنى هذا : إن هذا التارك للعمل بآيات الله التي كان أوتيها ، لا يترك ما هو عليه من خلافه لأمر ربه ، وُعِظ أو لم يوعظ . وقيل : هو مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله . وجاءت فيه روايات مختلفة . ﴿فاقصص القصص﴾ الذي اقتصصنا عليك.

١٧٧ – ﴿سآء مثلا﴾ بمعنى : بئس مثلاً .

١٧٩ – ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ خلقنا . ﴿أولئك كالأنعم﴾ : كالبهائم . ﴿أولئك هم الغفلون﴾ : الساهون عن آياتي وحججي ، غير المهتدين فيها ، والمعتبرين بها .

١٨٠ – ﴿وذروا﴾ : اتركوا ﴿الذين يلحدون في أسمئه﴾ يشركون . وقيل : إن المشركين اشتقوا «العُزّى» من «العزيز» ، و«اللات» من «الله» . وأصل «الإلحاد» في كلام العرب : العدول عن القصد ، ثم يستعمل في كل معوج غير مستقيم .

١٨١ – ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق﴾ : هي أمة ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ ﴿وبه يعدلون﴾ : يأخذون ويعطون ويقضون .

١٨٢ – ﴿سنستدرجهم﴾ أصل « الاستدراج » : أخذ المستدرج برفق حتى يُورَّط المكروه .

١٨٣ –[﴿وأُملي لهم﴾ : أؤخرهم]. ﴿إن كيدي متين﴾ : قوي .

١٨٤ – ﴿ما بصاحبهم﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿من جنة﴾ : من خبل وجنون .

عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السمٰوٰت
والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسئلونك كأنك
حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولٰكن أكثر الناس
لا يعلمون ﴿١٨٧﴾ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا
ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من
الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم
يؤمنون ﴿١٨٨﴾ * هو الذي خلقكم من نفس وٰحدة
وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشىٰها حملت
حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن
ءاتيتنا صٰلحا لنكونن من الشٰكرين ﴿١٨٩﴾ فلما ءاتىٰهما
صٰلحا جعلا له شركاء فيما ءاتىٰهما فتعٰلى الله عما
يشركون ﴿١٩٠﴾ أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ﴿١٩١﴾
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون ﴿١٩٢﴾
وإن تدعوهم إلى الهدىٰ لا يتبعوكم سواء عليكم

ربع الحزب

التفسير

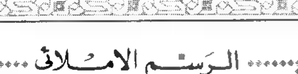
١٨٥ – ﴿في ملكوت السمٰوٰت والأرض﴾ : سلطان الله فيها وقدرته ﴿قد اقترب أجلهم﴾ : قرب فيهلكون على طغيانهم وكفرهم ﴿فبأي حديث بعده﴾ : بعدما أوتي به محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يؤمنون﴾ . يصدقون .

١٨٦ – ﴿في طغيٰنهم﴾ تمردهم ﴿يعمهون﴾ : يضلون ويترددون .

١٨٧ – ﴿يسئلونك عن الساعة﴾ : عن القيامة ﴿أيان مرسٰها﴾ متى قيامها ؟ ﴿لا يجليها﴾ : لا يأتي بها ولا يرسلها ﴿لوقتها إلا هو ثقلت في السمٰوٰت والأرض﴾ : كبرت على أهل السماء والأرض ، فلا يعلمون متى تقوم ؟ وقيل : « ثقلت » : عظمت في السموات والأرض ، لأنها إذا جاءت انشقت السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال . ﴿بغتة﴾ : فجأة على غفلة ﴿يسئلونك كأنك حفي عنها﴾ قيل : معنى ذلك : كأنك استحفيت السؤال عنها فعلمتها . ﴿قل إنما علمها عند الله﴾ لا عند غيره .

١٨٨ – ﴿لاستكثرت من الخير﴾ قيل : من العمل الصالح ، وللسنة المجدبة من الإدخار ، ونحو ذلك ﴿وما مسني السوء﴾ : ما كان يمسني سوء ، لأني كنت أجتنبه وأتقيه .

١٨٩ – ﴿من نفس وٰحدة﴾ : من آدم عليه السلام ﴿وجعل منها زوجها﴾ : حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم ﴿فلما تغشٰها﴾ : وطئها ﴿حملت حملاً خفيفاً﴾ يعني : النطفة ﴿فمرت به﴾ : استمرت بالنطفة ، [استمر حملها] . ﴿فلما أثقلت﴾ : دنت ولادتها ﴿لئن ءاتيتنا صٰلحاً﴾ : غلاماً سوياً .



الرسـم الامـلائي

١ – السماوات	٥ – صالحاً
٢ – واحدة	٦ – الشاكرين
٣ – تغشاها	٧ – آتاهما
٤ – آتيتنا	٨ – فتعالى

أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ

الرسم الاملائي

١ – صامتون	٦ – وتراهم
٢ – صادقين	٧ – الجاهلين
٣ – وليي	٨ – الشيطان
٤ – الكتاب	٩ – طائف
٥ – الصالحين	١٠ – إخوانهم

التفسير

١٩٠ – ﴿فلمآ ءاتىٰهما صٰلحاً﴾ : رزقهما ولداً كما شاءا ﴿جعلا له شركاء فيما ءاتىٰهما﴾ روي عن ابن عباس ، أن حواء كانت تلد لآدم عليه السلام أولاداً يسميهم بعباد الله نحو : « عبد الله وعبيد الله » ، فأتاهما إبليس ، فقال : إنْ سَرَّكُمَا أن يعيش لكما ولد فسمياه : « عبد الحارث » ، ففعلا ، فكانا شركاء في طاعته ، ولم يكونا شركاء في عبادته . وجاءت أحاديث مختلفة في ذلك . ﴿فتعٰلى الله﴾ : نزه الله نفسه وعظمته عما يشرك به المشركون ، ولم يَعْنِ آدم ولا حواء .

١٩٣ – ﴿صٰمتون﴾ : ساكتون.

١٩٤ – ﴿عباد أمثالكم﴾ : مماليك لربكم الذي أنتم له مماليك.

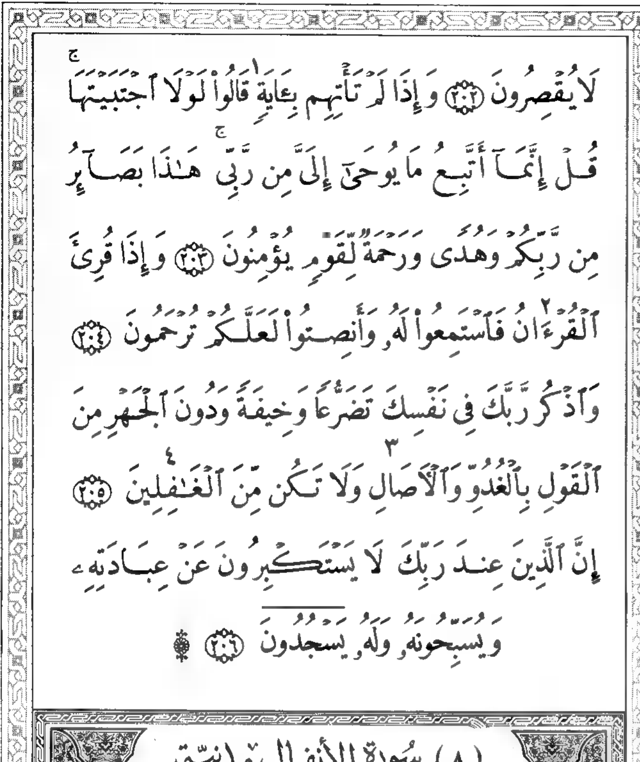
١٩٥ – ﴿فلا تنظرون﴾ : تؤخرون بالكيد ؛ لعلمه أنهم لا يضرونه .

١٩٦ – ﴿إن وَلِيِّـيَ الله﴾ : نصيري وظهيري .

١٩٨ – ﴿وإن تدعوهم﴾ يعني : ما كان يتخذه المشركون من الآلهة ﴿وترىٰهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ يعني : الآلهة . « والنظر » يكون من الحي الناظر ، ويستعمل في الموات يعنون به المقابلة . والعرب تقول : إذا نظر إليك الجبل بمكان كذا ، فخذ يميناً أو شمالاً . وقيل عنى بما تقدم ذكره : المشركين لا الأصنام .

١٩٩ – ﴿خذ العفو﴾ من أخلاق الناس ، وهو ما لا يجهدهم ﴿وأمر بالعرف﴾ : بالمعروف . وفيه اختلاف . ﴿وأعرض عن الجٰهلين﴾ أمره بالاحتمال والصفح .

٢٠٠ – ﴿وإما ينزغنك﴾ : يغضبنك ﴿من الشيطٰن نزغ﴾ :



لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

سجدة

(٨) سورة الأنفال مدنية

إلا من آية ٣٠ إلى غاية آية ٣٦ فمكية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

نصف الحزب

التفسير

غضب يصدك عما أدبك الله به من الإعراض عن الجاهلين . [وأصل «النَّزْغ» : الفساد] . ﴿فاستعذ بالله﴾ : استجر .

٢٠١ – ﴿إن الذين اتقوا﴾ : خافوا الله عزَّ وجلَّ ﴿إذا مسهم﴾ : ألمَّ بهم ﴿طٰئِف من الشيطٰن﴾ قيل : هو الغضب ، وكل ما طاف بالإنسان من نزغ الشيطان ووسوسته . ﴿تذكروا﴾ قيل : يعني : إذا زلوا تابوا . وقيل : تذكروا أمر الله فانتهوا إلى أمره ﴿فإذا هم مبصرون﴾ : منتهون مطيعون ، عـاصون للشيطان .

٢٠٢ – ﴿وإخوٰنهم﴾ يعني : وإخوان الشياطين من المشركين ﴿يمدونهم﴾ الشياطين أي : يزيدونهم ﴿في الغي﴾ : في المعاصي ﴿ثم لا يقصرون﴾ : يَكفُّون . وقيل ، بمعنى : ولا الشياطين يقصرون عن إمدادهم في الغي .

٢٠٣ – ﴿لولا اجتبيتها﴾ [هلا اخترتها واصطفيتها . يقول ، قالوا :] اختلقتها وأخرجتها من نفسك . ﴿هٰذا بصائر﴾ : حجج .

٢٠٤ – ﴿فاستمعوا له وأنصتوا﴾ : اسكتوا ﴿لعلكم ترحمون﴾ قيل : في الصلاة . وقيل : في خطبة الجمعة . وفي ذلك روايات مختلفة .

٢٠٥ – ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً﴾ : استكانة وتواضعاً وتخشعاً . ﴿وخيفة﴾ مخافة لله عزَّ وجلَّ ﴿ودون الجهر﴾ . في إخفاء القول [يقول : ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن إن دعوت في خفاء من القول] . ﴿بالغدو والأصال﴾ : العشايا . وقيل : عنى بـ «الغدو والآصال» : صلاة الصبح ، وصلاة العصر .

الرسم الاملائي

١ – بآية
٢ – القرآن
٣ – الآصال
٤ – الغافلين
٥ – يسألونك

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ

التفسير

٢٠٦ – ﴿إن الذين عند ربك﴾ : الملائكة ﴿لا يستكبرون عن عبادته﴾ : لا يتعالون عن التواضع له عزَّ وجهه لا إله إلا هو.

سورة الأنفال

١ – ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قيل : هي الغنائم التي غنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ببدر . وقيل : هي أنفال السرايا . وقيل : ما شذ عن المشركين إلى المسلمين ؛ من عبد ، أو دابة ، وما أشبهه . وقيل : هي الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس . وقيل : «يسألونك عن الأنفال» بمعنى : يسألونك الأنفال ؛ وأصل «النفل» في كلام العرب : الزيادة . [[وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : هي زيادات يزيدها الإمام بعض الجيش أو جميعهم ، إمَّا من سَهْمه على حقوقهم من القسمة ، وإما مما وصل إليه بالنفل أو ببعض أسبابه ، ترغيباً له ، وتحريضاً لمن معه من جيشه على ما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين . فالفصل بين «الغنيمة» و «النفل» أن الغنيمة هي ما أفاء الله على المسلمين من أموال المشركين بغلبة وقهر ، نفَّل منه منفِّل أو لم ينفِّل . و«النَّفْل» هو ما أعطيه المرء على البلاء والغناء عن الجيش على غير قسمة]] ﴿قل الأنفال لله والرسول﴾ قيل : كانت الأنفال بهذه الآية لله والرسول ، فنسختها : «واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه» ... إلى آخر الآية (الأنفال : ٤١) ﴿وأصلحوا ذات بينكم﴾ الحال بينكم . وقيل : معنى ذلك : فسلموا لله ورسوله ، يحكمان فيها بما شاءا ، ويضعانها حيث أرادا .

الرسم الإملائي

١ – آياته	٦ – لكارهون
٢ – إيماناً	٧ – يجادلونك
٣ – الصلاة	٨ – بكلماته
٤ – رزقناهم	٩ – الكافرين
٥ – درجات	١٠ – الباطل
١١ – الملائكة	

قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
ٱلشَّيْطَٰنِ[1] وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[2] أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟
فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ
شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ[3]
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ[4] جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾
فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

التفسير

٢ – ﴿وجلت قلوبهم﴾ : [خافت] خشية لله .

٤ – ﴿درجٰت﴾ : مراتب رفيعة ﴿ورزق كريم﴾ قيل : الجنة .

٥ – ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكٰرهون﴾ قيل ، معناه : إن هذا خير لكم ، كما كان إخراجك من بيتك بالحق خيراً لك . وقيل «من بيتك» يعني : المدينة إذ أخرجه منها إلى بدر ، «لكارهون» لطلب المشركين .

٦ – ﴿يجٰدلونك﴾ قيل : يخاصمونك ﴿في الحق بعد ما تبين﴾ لهم أنك لا تفعل إلا ما أمرك الله به ﴿كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾ كراهية للقاء العدو .

٧ – ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾ وعدهم الله العِيرَ (قافلة الجمال المحمّلة) المقبلة مع أبي سفيان ، أو مَنْ نَفَرَ (خرج) من مكة لاستنقاذ العير ﴿وتودون﴾ : تحبون ﴿أن غير ذات الشوكة تكون [لكم]﴾ التي لا قتال فيها ، وهي العير ، وأصل «الشوكة» ، من «الشوك» ، والمعنى : وتودون أن الطائفة التي غير ذات الشوكة تكون لكم ، دون ذات الشوكة . ﴿أن يحق الحق﴾ : الإسلام ويعليه ﴿بكلمته﴾ : ما أمركم به من قتال الكفار ﴿ويقطع دابر الكٰفرين﴾ : يجْتثُّ أصل الجاحدين توحيد الله ، بما أوقع بقريش يوم بدر .

٨ – ﴿ليحق الحق﴾ قيل : «الحق» هاهنا : القرآن . وقيل هو هاهنا : الله عزّ وجلّ . و«الباطل» : إبليس . وقيل : ليحق الإسلام . ﴿ويبطل البٰطل﴾ : عبادة الأوثان .

الرسم الاملائي

١ – الشيطان ٣ – للكافرين
٢ – الملائكة ٤ – مأواه

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ[1] ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟[2] أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟[2] ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الإملائي

١ – الكافرين
٢ – آمنوا

التفسير

٩ – ﴿تستغيثون ربكم﴾ : تستجيرون به ، وتدعونه في النصر . ﴿مردفين﴾ : بعضهم على إثرِ بعض متتابعين .

١٠ – ﴿وما جعله الله﴾ يعني : إرْداف الملائكة ﴿إلا بشرىٰ﴾ : ليبشركم بالنصر ﴿ولتطمئن﴾ : تسكن .

١١ – ﴿إذ يغشيكم﴾ : يلقي عليكم ويلبسكم ﴿النعاس أمنة﴾ : أمناً ﴿وينزل عليكم من السماء ماء﴾ غلب المشركون يوم بدر على الماء ؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ الغيث حتى سال ما حولهم ، وشربوا ، وسقوا ، وتوضأوا ، وتطهروا للصلوات . ﴿رجز الشيطٰن﴾ : وسوسته ﴿ويثبت به الأقدام﴾ : كانت رملة بين المسلمين والمشركين ، لا يمشي الناس والدواب فيها إلا بجهد ، فاشتدت بالماء ، وثبتت بها الأقدام .

١٢ – ﴿فاضربوا فوق الأعناق﴾ معناه : [فاضربوا] الأعناق ﴿كل بنان﴾ : كل مفصل . [و« البنان » جمع « بنانة » وهي أطراف أصابع اليدين والرجلين] .

١٣ –﴿شاقوا الله﴾ عزَّ وجلَّ : عصوه وخالفوا أمره وأمر رسوله .

١٤ – ﴿ذٰلكم فذوقوه﴾ يقول : هذا العقاب الذي عجله لكم في الدنيا فذوقوه .

١٥ – ﴿زحفاً﴾ : يزحف بعضهم إلى بعض و« التزاحف » : التداني والتقارب ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾ : الظهور ، أي : لا تنهزموا .

١٦ – ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ يعني : يوم بدر ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ « المتحرف » : المتحرك المتقدم من أصحابه أن يرى عورة

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ[1] وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ[2] لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ[3] وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ[4] وَأَوْلَٰدُكُمْ[5] فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ[6] ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا[7] قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[8] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ

الرسم الإملائي

١ – فآواكم	٥ – أولادكم
٢ – الطيبات	٦ – الماكرين
٣ – أماناتكم	٧ – آياتنا
٤ – أموالكم	٨ – أساطير

التفسير

من العدو فيصيبها . وقيل : «المتحرف» : المستطرد لتمكنه غِرَّةً مِنْ طالبه [ليعود] ، فيكر عليه ، و«المتحيز» : الفارُّ ﴿إلى فئة﴾ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن للمسلمين يومئذ فئة غيره . وقيل : «الفئة» بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ الإمام ، والمسلمون بعضهم فئة لبعض ﴿فقد باء﴾ : رجع .

١٧ – ﴿وما رميت إذ رميت ولٰكن الله رمى﴾ يعني : إذ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب يوم بدر ، ورمى بها في وجوه المشركين ، وقال : «شاهت الوجوه» ! فانهزموا ، وقيل : لم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء . ﴿وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً﴾ أي : لِيُعَرِّفَ المؤمنين ـ من نعمته عندهم في إظهارهم على عدوهم ، على قلة عددهم ، وكثرة عدوهم ـ النعمة العظيمة الحسنة ، ليعرفوا بذلك حقه ، ويشكروا نعمته .

١٨ – ﴿موهن﴾ : مُضْعِفُ .

١٩ – ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ قالت كفار قريش : ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه ، وقال أبو جهل : أينا أقطع للرحم ، وآتانا بما لا يُعرف ، فأحنه الغداة (أي : أورده اليوم حَيْنَه ، أمِتْهُ) . فكان ذلك استفتاحه ﴿فقد جاءكم الفتح﴾ فقد جاءكم حكم الله عزَّ وجلَّ ، للمحق على المبطل ، وللمظلوم على الظالم ﴿وإن تنتهوا﴾ يعني : يا معشر قريش والكفرة ، ﴿فهو خير لكم وإن تعودوا﴾ لحربه ﴿نعد﴾ بمثل الوقعة التي أوقعت بكم . ﴿ولن تغني عنكم فئتكم﴾ : جماعتكم .

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ[1] لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[2] ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ[3] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ[4] حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ

الرسم الإملائي

١ – أموالهم ٣ – سنّة
٢ – الخاسرون ٤ – قاتلوهم

التفسير

٢٠ – ﴿ولا تولوا عنه﴾ لا تُدْبِرُوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفين أمره ونهيه .

٢١ – ﴿كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة ويُسِرُّون المعصية ، واختلف في ذلك ، وقيل : المشركون .

٢٢ – ﴿إن شر الدواب﴾ قيل : الخَلق ، وقيل : إن شر ما دب في الأرض ﴿الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ لا يتبعون الحق ، وإنما أراد صم القلوب وبكمها وعميها ؛ فكانت الكفار تقول : نحن صم بكم عما تدعونا إليه يا محمد .

٢٣ – ﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ قيل : عُنِيَ بها : المشركون ، أنهم لو رزقهم الله الفهم ، بما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به ، لأن الله حكم فيهم أنهم لا يؤمنون ، فلو رزقوا فهمه لتولوا عنه وهم معرضون بما سبق عليهم من الشقاء. وقيل ، عُنِيَ به : المنافقون .

٢٤ – ﴿لما يحييكم﴾ :للحق الذي في القرآن . وقيل : هو الإيمان ؛ لأنه أحياهم به من موت الكفرة ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾ أي : بين المرء وهو معدن الشهوات والصفات البدنية ، والكفر والمعاصي ، وبين قلبه فينوره بنوره . وقيل : يحول بين المؤمن أن يكفر ، وبين الكافر أن يؤمن إلا بإذنه . وقيل : بين المرء وعقله ، فلا يعرف ما يعمل .

٢٥ – ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قيل : نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مَوْلَىٰكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ * وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

التفسير

فأصابتهم يوم الجمل (وقعة بين علي وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما سنة ٣٦هـ) ، بأن اقتتلوا .

٢٦ – ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ إلى آخر الآية ، يعني : إذ كانوا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ﴿أن يتخطفكم الناس﴾ : أن يصطلموا جميعكم (يستأصلوكم ويبيدوكم) ، و«الناس» عني به : قريش ﴿فآويكم﴾ يعني : إلى المدينة ﴿وأيدكم بنصره﴾ بِالْأَنْصَار ﴿ورزقكم من الطيبت﴾ في المدينة .

٢٧ – ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ نزلت في أبي لُبَابَةَ لما أشار على بني قُرَيظَة (أشار إلى حلقه ، يقصد : أنهم سيذبحون ، يحذّرهم بذلك) . وقيل : في نفر من المسلمين ، كانوا يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَيَفْشُونَهُ ، حتى يتصل بالمشركين ﴿وتخونوا أمنتكم﴾ قيل : هي الأمانة المعلومة ، وقيل : هي فرائض الله التي تخفى على الأعين ؛ ومعنى «تخونوا» حينئذ : لا تنقصوها .

٢٨ – ﴿واعلموا أنما أمولكم وأولدكم فتنة﴾ أي : اختبار من الله عزّ وجلّ لينظر كيف شكركم على ما وهبكم ، وكيف أداؤكم حقوقه فيما خولكم ؟ .

٢٩ – ﴿يجعل لكم فرقاناً﴾ فصلاً بينكم وبين أعدائكم ، بأن ينصركم ويظهر حقكم . وقيل : مخرجاً .

٣٠ – ﴿ليثبتوك﴾ قيل : ليقيدوك ويحبسوك ؛ وكانت قريش همت بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ﴿ويمكر

الرسم الإملائي

١ – مولاكم	٤ – الميعاد
٢ – اليتامى	٥ – أراكهم
٣ – المساكين	٦ – لتنازعتم

فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا[1] فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ[2] ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم[3] بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ[4] أَعْمَالَهُمْ[5] وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ[6] وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ[7] يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ[8] وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ[9] لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ آلِ

الرسـم الإملائي

١ – تنازعوا	٥ – أعمالهم
٢ – الصابرين	٦ – المنافقون
٣ – ديارهم	٧ – الملائكة
٤ – الشيطان	٨ – أدبارهم
٩ – بظلاّم	

التفسير

الله﴾ ومكر الله بهم ، أن تخلص من كيدهم ومَنَعُه ، وأهلك الذين آذوه .

٣١ – ﴿أساطير الأولين﴾ : أسجاعهم وأحاديثهم .

٣٢ – ﴿وإذ قالوا اللهم﴾ إلى آخر الآية ، هذا قول النضر بن الحارث بن كَلَدَةَ ، فقتل ببدر أسيراً .

٣٣ – ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ يعني : أهل مكة ﴿وأنت فيهم﴾ : مقيم بين أظهرهم ، حتى يخرجوك ﴿وهم يستغفرون﴾ بمعنى : لو أنهم يستغفرون . واختلف فيه .

٣٤ – ﴿وما كانوا أولياءه﴾ يعني : الله عزَّ وجلَّ ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ عنى : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ﴿ولكن أكثرهم﴾ يعني : المشركين .

٣٥ – ﴿إلا مكاء﴾ هو الصفير ﴿وتصدية﴾ : تصفيقاً باليدين .

٣٦ – ﴿ليصدوا عن سبيل الله﴾ : ليمنعوا المؤمنين عن دين الله ، ونزلت في أبي سفيان بن حرب ، لأنه استأجر يوم أُحد ألفين من الأحابيش (من قبائل العرب) ؛ لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٧ – ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ : المؤمن من الكافر ، وأهل السعادة من أهل الشقاء . ﴿فيركمه جميعاً﴾ فيجعلهم ركاماً ؛ وهو أن يجمع بعضهم إلى بعض حتى يكثروا .

٣٨ – ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ في المشركين ببدر ، والقرون الخالية .

٣٩ – ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ : شرك .

فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ
ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟
مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟
ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ
عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ
فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾
وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم
مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

التفسير

٤٠ – ﴿وإن تولوا﴾ : أصروا ﴿نعم المولى﴾ : نعم المعين ونعم الناصر .

٤١ – ﴿فأن لله خمسه﴾ كل شيء لله ، والمعنى : أن للرسول خمسه ﴿ولذي القربىٰ﴾ قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وحلفاؤهم ﴿يوم الفرقان﴾ يوم بدر ، فرق الله به الحق والباطل .

٤٢ – ﴿بالعدوة الدنيا﴾ : الأدنى إلى المدينة ﴿بالعدوة القصوىٰ﴾ : إلى مكة ﴿والركب أسفل منكم﴾ : ألعِيرُ (قافلة الجمال) ، وأبو سفيان ﴿ليهلك﴾ ليموت ﴿عن بينة﴾ أي : بعد ظهور الحجة .

٤٣ – ﴿لفشلتم﴾ : لضعفتم ، وخفتم . بمعنى : لفشلت أنت ، ولفشل أصحابك إن رأوا ذلك في وجهك .

٤٥ – ﴿فئة﴾ : جماعة ﴿فاثبتوا﴾ لا تنهزموا .

٤٦ – ﴿ولا تنـٰزعوا﴾ لا تختلفوا ﴿فتفشلوا﴾ : تضعفوا وتنكسروا ﴿وتذهب ريحكم﴾ مثل ، يقال للرجل إذا أقبل عليه ما يحبه : «الريح مقبلة عليه» . وقيل: « ريحكم » : نصركم . وذهبت ريحهم يوم أُحد حين نازعوه .

٤٧ – ﴿كالذين خرجوا من ديٰرهم بطراً﴾ يعني : المشركين إذ خرجوا إلى بدر ، وقالوا بعد أن أحرزوا العير : لا ننصرف دون بدر ننحر به الجزر ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان بما كان منا .

٤٨ – ﴿وإني جار لكم﴾: تصور لهم إبليس في صورة سُرَاقة ابن مالك بن جُعْشم المُدلجِيّ ؛ وقال لهم : إني جار لكم من بني بَكْر بن عبد مَنَاة . ﴿نكص علىٰ عقبيه﴾ : رجع القَهْقَرَى مدبراً .

الرسـم الإمـلائي

١ – بآيات	٣ – ظالمين
٢ – فأهلكناهم	٤ – عاهدت

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ[1] يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ[2] خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ

ربع الحزب

التفسير

﴿إني أرىٰ ما لا ترون﴾ رأى جبريل عليه السلام والملائكة .

٤٩ — ﴿مرض﴾ : شك .

٥٠ — ﴿ وأدبٰرهم ﴾ : أستاههم ، ولكن الله عزَّ وجلَّ كَنَّى .

٥٢ — ﴿كدأب ءال فرعون﴾ : كفعلهم وسُنَّتهم .

٥٣ — ﴿ذٰلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها علىٰ قوم﴾ إلى آخر الآية ، أنعم الله على قريش بأن ابتعث نبيه منهم وفيهم ، فكذبوه وأخرجوه ، فنقله إلى الأنصار ، وغير نعمته عليهم ، وعذبهم ، وأهلك من شاء منهم .

٥٥ — ﴿إن شر الدوآب﴾ : ما دب على وجه الأرض .

٥٦ — ﴿الذين عٰهدت منهم﴾ يعني : بني قُرَيْظَةَ ؛ لأنهم نقضوا العهد ، ومالئوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعداءه يوم الخندق .

٥٧ — ﴿فإما تثقفنهم﴾ : [تلقاهم و] تقدر عليهم ﴿فشرد بهم من خلفهم﴾: نكل وافعل بهم فعلاً يكون إخافة لمن وراءهم . [والتشريد : التطريد والتفريق] .

٥٨ — ﴿وإما تخافن من قوم﴾ يعني : من عدو بينك وبينه عقد وعهد ﴿خيانة﴾ : نكثاً لعهد وغدراً ﴿فانبذ إليهم﴾ : ارمهم بحرب.

٥٩ — ﴿سبقوا﴾ : فاتوا ﴿إنهم لا يعجزون﴾ : لا يفوتون .

٦٠ — ﴿من قوة﴾ قيل : هو الرَّمي ، وقيل الحصون والسلاح ، وكل ما يُتجهَّز ويُقَوِّي على العدو ﴿ترهبون﴾ : تخيفون ﴿وءاخرين من دونهم﴾ قيل : هم المنافقون ﴿يوف إليكم﴾ قيل : يُخلَفُ عليكم في الدنيا ، ويُدَّخَرُ لكم في الآخرة .

الرسم الاملائي

١ — صابرون
٢ — الآن

ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ

الرسم الاملائي

١ – الصابرين
٢ – كتاب
٣ – حلالاً
٤ – جاهدوا
٥ – بأموالهم
٦ – ولايتهم
٧ – ميثاق

التفسير

٦١ – ﴿وإن جنحوا﴾ : مالوا ، يعني : بني قُرَيْظَة ﴿للسلم﴾ : إلى المسالمة بدخول الإسلام أو الجزية لأنهم كانوا أهل الكتاب ؛ فأما عبدة الأوثان فلا يجوز قبول الجزية منهم .

٦٢ – ﴿فإن حسبك الله﴾ : كافيك الله ﴿أيدك﴾ : قوّاك ﴿وبالمؤمنين﴾ يعني : الأنصار .

٦٣ – ﴿وألف بين قلوبهم﴾ يعني : الأوس والخزرج ، وكانوا متعادين .

٦٤ – ﴿حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ : الله حسبك وحسبهم ، يكفيك ويكفيهم .

٦٥ – ﴿حرض﴾ : حُثَّ .

٦٧ – ﴿حتى يثخن في الأرض﴾ يقال : أثخن فلان في الأمر ، إذا بالغ فيه . نزلت في أخذ الفداء من أسارى بدر قبل أن يؤمروا به ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين معه : « إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم فاديتموهم ، واستُشْهِدَ منكم بِعِدَّتِهِمْ (أي : سيقتل منكم مثل عددهم ، يقصد بعد ذلك في أُحد) » ، فقالوا : بل ، نأخذ الفداء ، فنستمتع به ، وَيُسْتَشْهَدُ منا بِعِدَّتِهِم ، فأخذوا الفدية . [«يثخن في الأرض» ، يقول : حتى يبالغ في قتل المشركين فيها ويقهرهم] [﴿تريدون عرض الدنيا﴾ أي : المتاع والفداء] [﴿والله يريد الآخرة﴾ ، بقتلهم ، لظهور الدين الذي يريدون إطفاءه ، الذي به تدرك الآخرة] .

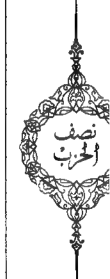
٦٨ – ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ : [لولا قضاء من الله] لأهل بدر ألا يعذبهم .

٧١ – ﴿وإن يريدوا خيانتك﴾ : المكر والخداع بأن يقولوا ما ليس في أنفسهم .

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ[1] فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ[1] مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ[2] ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّة
إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان
وآياتها ١٢٩ نزلت بعد المائدة

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم[3] مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ[4] ﴿٢﴾



التفسير

٧٢ – ﴿إن الذين ءامنوا﴾ : صدَّقُوا ﴿وهاجروا﴾ هجروا قومهم وتركوا أوطانهم وعشائرهم ، يعني : المهاجرين ﴿والذين ءاووا﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، ﴿ونصروا﴾ يعني : الأنصار ﴿أولئك بعضهم أولياء بعض﴾ أنصار بعض ، وأعوان على من سواهم . وقيل : عنى بذلك : أن بعضهم أولى بميراث بعض ، وأن الله ورَّثَ بعضهم من بعض ، بالهجرة والنصرة ، دون القرابة والأرحام ، ثم نسخ ذلك بقوله عزَّ وجلَّ : « وأولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتٰب الله » . وقيل : كان لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا والذين لم يهاجروا ؛ ثم نزل : ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض﴾ (الأنفال : ٧٥) ﴿والذين ءامنوا ولم يهاجروا﴾ : لم يفارقوا دار الكفر ﴿مالكم من ولٰيتهم من شيء﴾ يعني : من نصرهم وميراثهم . وقيل : «الولاية» ها هنا : الميراث ﴿وإن استنصروكم﴾ هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا ﴿في الدين﴾ يعني : بأنهم من أهل دينكم على المشركين ، ﴿ميثٰق﴾ : عهد .

٧٣ – ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ قيل : بعضهم أحق ببعض من أقاربهم المؤمنين ﴿إلا تفعلوه﴾ يقول : إلا تأخذوا في الميراث بما أمركم به ، من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة ، والأنصار بالإيمان ، دون أقربائهم من أعراب المسلمين ، ودون الكفار ﴿تكن فتنة﴾ يقول : يحدث بلاء ﴿في الأرض﴾ ؛ بسبب ذلك ﴿وفساد﴾ يعني : معاصي الله .

٧٥ – [﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ : والمتناسبون

الرسم الاملائى

١ – جاهدوا ٣ – عاهدتم
٢ – كتاب ٤ – الكافرين

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟

بالأرحام بعضهم أحق ببعض في الميراث] .

سورة التوبة

١ – ﴿براءة﴾ بمعنى : هذه براءة . و«البراءة» : انقطاع العِصْمَةِ ، أي : برئ الله إلى المشركين من العهود التي عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، وانقطعت العصمة منها . وقيل : انقطعت لانقطاع مدة العهد . ﴿من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ العهود إنما كان عقدها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولمن يعقدها بأمره . فخاطب الله المؤمنين بـ «عاهدتم» ، لعلمهم بمعنى المخاطبة .

٢ – ﴿فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ : فَسيروا مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِين ، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ﴿أربعة أشهر﴾ جعلها الله أجلاً لمن كان له عهد منه عليه السلام ، فنقضه ، وظاهر عليه ، أولها عشر ذي الحجة إلى عشر من ربيع الآخر ؛ ومن لم ينقض عهده ، ولا ظاهر عليه ، تم له عهده إلى مُدَّتِهِ وأجله ﴿أَنَّكُمْ غيرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾ لا تفوتونه حيثما ذهبتم .

٣ – ﴿وأَذَٰنٌ﴾ : إعلام ﴿منَ الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ يوم عَرَفَةَ . وقيل : يوم النحر . واختلف في ذلك ﴿أن الله بريٓءٌ من المشركين ورسوله﴾ معنى ذلك : أن الله ورسوله من عهد المشركين بريئان ﴿فإن تبتم﴾ من كفركم ورجعتم إلى الإيمان بتوحيد الله ، وبما جاء به رسوله ﴿فهو خير لكم وإن توليتم﴾ : أدبرتم .

٤ – ﴿ولم يظٰهروا﴾ : لم يعاونوا . ﴿فأتموٓا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ إلى الأجل المسمى .

الرسـم الامـلائى

١ – أذان	٤ – الصلاة
٢ – عاهدتم	٥ – الزكاة
٣ – يظاهروا	٦ – كلام
٧ – استقاموا	

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ
وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً
يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾
اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا
وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن
بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا
نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

التفسير

٥ – ﴿فإذا انسلخ﴾ : خرج وانقضى ﴿الأشهُر الحُرُم﴾ ها هنا : الأربعة المتقدمة التي جعلها الله أجلاً ، وحَرَّمَ على المسلمين دماء المشركين فيها ، وأن يعرضوا لهم . [ويعني بـ «الأشهر الحُرُم» : رجب ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم . وإنما أريد في هذا الموضع انسلاخ المحرم وحده ، لأن الأذان كان ببراءة يوم الحج الأكبر . فمعلوم أنهم لم يكونوا أجَّلوا الأشهر الحرم كلها ، ولكنه لما كان متصلاً بالشهرين الآخرين قبله الحرامين ، وكان هو لهما ثالثاً ، وهي كلها متصل بعضها ببعض ، قيل : «فإذا انسلخ الأشهر الحرم»] .
﴿حيث وجدتموهم﴾ : لقيتموهم ﴿وخذوهم﴾ : واسروهم ﴿واحصروهم﴾ : امنعوهم من دخول مكة والتصرف في بلاد المسلمين ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ : كل طريق ومرقب .

٦ – ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ ليسمع كلام الله ؛ وهو القرآن ﴿فأجره﴾ : أمِّنْهُ ﴿ثم أبلغه مأْمَنَه﴾ إلى حيث يأْمن منك وممن في طاعتك .

٧ – ﴿إلا الذين عـٰهدتم عند المسجد الحرام﴾ قيل : هم بعض بني بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ؛ ممن كان أقام على عهده ، ولم يدخل في نقض ما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينهم يوم الحديبية من العهد مع قريش ، حين أعانت قريش بني عبد الدُّئل على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خُزَاعَة .

٨ – ﴿كيف وإن يظهروا عليكم﴾ الآية ، يعني عزَّ وجلَّ : كيف يكون لهؤلاء الذين نقضوا عهدهم عهد وذمة ، وهم إن

الرسم الاملائى

١ – بأفواههم	٧ – الآيات
٢ – فاسقون	٨ – أيمانهم
٣ – بآيات	٩ – فقاتلوا
٤ – الصلاة	١٠ – أيمان
٥ – الزكاة	١١ – تقاتلون
٦ – فإخوانكم	١٢ – قاتلوهم

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ
ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾



التفسير

يظهروا عليكم فيغلبوكم ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ قيل : « الإلّ » : الله عزّ وجلّ ، كما قيل : جبريل ، وميكائيل ، ومعناهما : عبد الله . وقيل : « الإل » : القرآن ، و« الذمة » : العهد .

٩ – ﴿اشتروا﴾ : ابتاعوا ﴿بآيات الله﴾ : بحجته ﴿ثمناً قليلاً﴾ : يسيراً من عَرَضِ الدنيا .

١٠ – ﴿المعتدون﴾ : المتجاوزون بالظلم والاعتداء إلى ما ليس لهم .

١١ – ﴿فإخوانكم في الدين﴾ : الإسلام .

١٢ – ﴿وإن نكثوا﴾ : نقضوا ﴿من بعد عهدهم﴾ : من بعد ما عاهدوا ألا يقاتلوكم ، ولا يظاهروا عليكم أحداً ﴿وطعنوا في دينكم﴾: عابوه وثلبوه ﴿فقتلوا أئمّة الكفر﴾ : رؤساء الكفر ، وهم أبو جهل ، وأمية بن خلف ، وَعُتْبَة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكثوا .

١٣ – ﴿وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة﴾ يعني : ما كان من قريش في نقض العهد ، والعون على خُزاعَةَ حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤ – ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قيل : هم حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفي صدورهم من بني بكر .

١٦ – ﴿وليجة﴾ : بطانة من المشركين .

١٧ – ﴿شٰهدين علىٰ أنفسهم بالكفر﴾ قيل : إذا سئل النصراني عن دينه ، قال : نصراني ؛ وإذا سئل اليهودي عن دينه قال : يهودي ؛ وكان العربي غير المسلم إذا سئل عن دينه قال : مشرك

الرسـم الإمـلائي

١ – جاهدوا	٦ – الصلاة
٢ – مساجد	٧ – الزكاة
٣ – شاهدين	٨ – وجاهد
٤ – أعمالهم	٩ – الظالمين
٥ – خالدون	١٠ – بأموالهم

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

الرسم الاملائى

١ – ورضوان	٦ – الظالمون
٢ – وجنات	٧ – وأزواجكم
٣ – خالدين	٨ – وأموال
٤ – وإخوانكم	٩ – وتجارة
٥ – الإيمان	١٠ – ومساكن
١١ – الفاسقين	

التفسير

﴿حبطت﴾ : بطلت .

١٨ – ﴿فعسى أولٰئك أن يكونوا﴾ بمعنى : أن أولئك هم المفلحون ، وكل «عسى» في القرآن واجبة .

١٩ – ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ .. إلى آخر الآية ، روي أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل ، فزجرهم عمر بن الخطاب ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان يوم جمعة ـ ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . ففعل . فأنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية . وقيل : افتخر طلحة ابن شيبة ، فقال : «أنا صاحب البيت ، وعندي مفتاحه ، ولو شئت بت فيه» ؛ فقال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه «أنا صاحب السقاية ، والقائم عليها ، ولو شئت بت في المسجد» . قال علي رضي الله عنه : «لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد» . فنزلت هذه الآية ، وما بعدها إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾ .

٢٢ – ﴿أبداً﴾ لا نهاية لذلك ولا حد .

٢٣ ، ٢٤ – ﴿لا تتخذوا ءاباءكم وإخوٰنكم أولياء﴾ : بطانة وإخواناً يؤثرون المكث بينهم على الهجرة إلى دار الإسلام ؛ وتفشون

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

إليهم أسراركم ، و[تطلعونهم على] عورات المسلمين ﴿وأموال اقترفتموها﴾ : أصبتموها .

٢٦ - ﴿ثم أنزل الله سكينته﴾ : أَمَنَتَهُ وطمأنينته ﴿جنوداً لم تروها﴾ من الملائكة ﴿وعذب الذين كفروا﴾ : بالهزيمة والقتل .

٢٨ - ﴿إنما المشركون نجس﴾ قيل : من الجنابة . وقال الحسن : لا تصافحوهم فمن صافحهم فليتوضأ ﴿وإن خفتم عيلة﴾ : فاقة وفقراً ، وذلك أن المشركين كانوا يحجون البيت ويأتون بالطعام والتجارة ، فلما نهوا أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا طعام ؟ وخافوا العيلة ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٢٩ - ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صغرون﴾ « الجزية » : فِعْلَةٌ ؛ من جزى فلان ما عليه ، إذا قضاه ، كـ « القِعْدَة » و« الجِلْسَة » ، من قعد وجلس « عن يد وهم صغرون » أي : يأخذها المسلم وهو جالس ، من الذمي وهو قائم . [« عن يد» يعني : من يده إلى يد من يدفعه إليه . « وهم صاغرون » معناه : وهم أذلّاء مقهورون] .

٣٠ - ﴿يضهئون﴾ يشابهون ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾ ضاهت النصارى بقولهم في « عيسى » قولَ اليهود قبلهم في « عزير » ﴿قتلهم الله﴾ : لعنهم الله ! ﴿أنى يؤفكون﴾ بمعنى : أي وجه يُذهب بهم ؟ وكيف يصدون عن الحق ؟

٣١ - ﴿أحبارهم﴾ : علماءهم ﴿ورهبنهم﴾ : قُرّاءهم وأهل الاجتهاد منهم ﴿أرباباً﴾ : سادة لهم ﴿من دون الله﴾ بطاعتهم لهم ، فما أحلوا لهم أحلوه ، وما حرموه عليهم حرموه .

الرسم الاملائي

١ – الكافرين	٦ – بأفواههم
٢ – قاتلوا	٧ – يضاهئون
٣ – الكتاب	٨ – قاتلهم
٤ – صاغرون	٩ – ورهبانهم
٥ – النصارى	١٠ – واحداً
١١ – سبحانه	

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

حزب ٢٠

التفسير

٣٢ - ﴿أن يطفئوا نور الله﴾ : دين الله الذي ابتعث به رسوله عليه السلام ﴿بأفوٰههم﴾ بتكذيبهم .

٣٣ - ﴿ليظهره﴾ : لِيُعْلِيَه ﴿على الدين كله﴾ ليعلي الإسلام على المِلَلِ كلها . وقيل : ذلك عند خروج عيسى عليه السلام تصير الملل كلها واحدة ملة الإسلام .

٣٤ - ﴿ليأكلون أموٰل الناس بالبٰطل﴾ بالرشى في الحُكْم ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ قيل : هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته . وقال ابن عمر : كل مال أديت زكاته فليس بكنز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً .

٣٥ - ﴿يوم يحمى عليها﴾ تدخل النار فيوقد عليها .

٣٦ - ﴿في كتٰب الله﴾ الذي كتب فيه ما هو كائن ﴿منها أربعة حرم﴾ رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وكانت الجاهلية تحرم فيها القتال ، حتى لا يعرض أحدهم لقاتل أبيه وابنه لو لقيه فيها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، لا يقاتلون فيها ، حتى نزلت « براءة » فأحل قتال المشركين فيها ﴿الدين القيم﴾ : المستقيم ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ يعني : الأشهر الحرم ، معناه : لا تستحلوا فيهن ما حرم الله عليكم ؛ فتكسبوا فيهن أنفسكم من سخط الله ما لا قِبَلَ لكم به ﴿كافة﴾ : جميعاً .

الرسم الاملائي

١ - بأفواههم
٢ - الكافرون
٣ - أموال
٤ - بالباطل
٥ - كتاب
٦ - السماوات
٧ - وقاتلوا
٨ - يقاتلونكم

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ

التفسير

٣٧ – ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ كانوا في الجاهلية يُحَرِّمُون المحرم عاماً وَيُحِلُّونَ الصَّفَرَ، فإذا كان في العام بعده أحلوا المحرم وحرموا بعده صفر. ﴿ليواطئوا﴾ : ليوافقوا.

٣٨ – ﴿انفروا في سبيل الله﴾ : اخرجوا إلى مغزاكم. وأصل «النفر» : مفارقة مكان إلى مكان لأمر هاجه على ذلك ﴿اثاقلتم﴾ : تثاقلتم (قعدتم ولم تخرجوا) ﴿إلى الأرض﴾ إلى لزومكم منازلكم.

٤٠ – ﴿ثاني اثنين﴾ : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ﴿فأنزل الله سكينته﴾ : طمأنينته وأمنه ﴿وأيده﴾ : قواه ﴿بجنود﴾ من الملائكة ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾ : كلمة الشرك ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ لا إله إلا الله.

٤١ – ﴿انفروا﴾ : اخرجوا ﴿خفافاً وثقالاً﴾ : شباباً وكهولاً. وقيل : مشاة وركباناً.

الرسم الاملائي

١ – ليواطئوا	٥ – متاع
٢ – أعمالهم	٦ – لصاحبه
٣ – الكافرين	٧ – وجاهدوا
٤ – بالحياة	٨ – بأموالكم

وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – لكاذبون	٥ – بأموالهم
٢ – الكاذبين	٦ – القاعدين
٣ – لا يستأذنك	٧ – خلالكم
٤ – يجاهدوا	٨ – سمّاعون

التفسير

٤٢ – ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ : غنيمة حاضرة ﴿وسفراً قاصداً﴾ : قريباً سهلاً ﴿بعدت عليهم الشقة﴾ يعني : في غزوة تبُوك ﴿يهلكون أنفسهم﴾ : يوجبون على أنفسهم الهلاك بحلفهم بالله كاذبين .

٤٣ – ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ : عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في إذْنِهِ لمن أَذِنَ له في التخلف عنه ، من المنافقين في غزوة تبُوك .

٤٥ – ﴿وارتابت قلوبهم﴾ : شكت في وحدانية الله تعالى ، ووعده ووعيده .

٤٦ – ﴿لأعدوا له عدة﴾ : لتأهبوا ﴿انبعاثهم﴾ خروجهم ﴿فثبطهم﴾ : ثقل عليهم الخروج .

٤٧ – ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً﴾ : فساداً ﴿ولأوضعوا﴾ لأسرعوا . وأصله من إيضاع الخيل والركاب ، وهو الإسراع بها في السير ﴿خلالكم﴾: بينكم ﴿يبغونكم الفتنة﴾ : يطلبون لكم ما تُفْتَنُونَ به في دينكم ، ويثبطكم عن مغزاكم ﴿وفيكم سمّعون لهم﴾ عيون لهم عليكم يسمعون حديثكم ، ويبلغونه إليهم .

بِالظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ

التفسير

٤٨ – ﴿لقد ابتغوا﴾ التمسوا ﴿الفتنة﴾ يعني : لأصحابك ليصدوهم عن دينهم ، ويُخذّلوهم عنك ﴿وقلبوا لك الأمور﴾ : أجالوا الرأي في إبطال ما جئت به ، والتخذيل عنك ﴿حتى جآء الحق﴾ : نصر الله ﴿وظهر أمر الله﴾ : دين الله .

٤٩ – ﴿ومنهم﴾ يعني : من المنافقين ﴿من يقول ائذن لي﴾ لأُقيم ، ولا أشخص معك ﴿ولا تَفْتِنِّي﴾ لا تبتلني برؤية نساء الروم ، فإني بالنساء مغرم ، قال ذلك : الجَدُّ بن قيس – وكان من المنافقين – لرسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، حين عرض عليه غزو الروم . ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ . يقول عزَّ وجلَّ : ما سقط فيه من الفتنة أعظم مما كان يُخْشَى عليه من الفتنة بنساء بني الأصفر (الروم) ، ولم يكن ذلك به . ﴿لمحيطة﴾ : لَمُطِبقةٌ .

٥٠ – ﴿قد أخذنآ أمرنا من قبل﴾ : حِذْرَنَا .

٥١ – ﴿قل لن يصيبنآ إلَّا ما كتب الله لنا﴾ في اللوح المحفوظ وقضاه علينا .

٥٢ – ﴿هل تربصون بنآ﴾ : تنتظرون ﴿إلَّآ إحدى الحسنيين﴾ : الشهادة ، أو الفتح على أعداء الله تعالى .

٥٤ – ﴿إلا وهم كُسالىٰ﴾ متثاقلين .

٥٥ – ﴿ليعذبهم بها في الحيوٰة الدنيا﴾ بالمصائب فيها ﴿وتزهق﴾ تخرج .

٥٦ – ﴿يفرقون﴾ : يخافونكم .

٥٧ – ﴿لو يجدون ملجأً﴾ : معقلاً ﴿أو مغٰرٰت﴾ : غِيْرانا

الرسم الإملائي

١ – بالظالمين	■ – فاسقين
٢ – كارهون	٦ – نفقاتهم
٣ – بالكافرين	٧ – الصلاة
٤ – مولانا	٨ – أموالهم
٩ – أولادهم	

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَـٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

نصف الحزب

التفسير

في الجبال ﴿أو مُدَّخلاً﴾ : سرباً في الأرض ﴿لولوا [إليه]﴾ : لأدبروا إليه هرباً منكم ﴿وهم يجمحون﴾ : يسرعون في مشيهم.

٥٨ — ﴿يلمزك﴾ : يهمزك ، ويعيبك ، ويطعن عليك .

٥٩ — ﴿وقالوا حسبنا﴾ : كافينا الله .

٦٠ — ﴿للفقرآء﴾ : هم المحتاجون المتعففون عن المسألة ﴿والمسٰكين﴾ : الطوّافين السائلين ﴿والعٰملين عليها﴾ : السُّعَاةُ في قبضها ، أغنياء كانوا أم فقراء . ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ كانوا أشرافاً من قريش والعرب أسلموا ولم تَصِحُّ بصائرهم ، كان يتألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطية . واختلف فيهم ، فقيل : كانوا أُولئك ، وانقطعوا ، وبطل سهمهم . وقيل : هم في كل زمان وحقهم في الصدقات ثابت ، إذا كان في ذلك معونة للإسلام وتقويته ﴿وفي الرقاب﴾ قيل : هم المكاتبون (الرقيق الذين يتفقون مع سادتهم على مبلغ من المال لعتقهم) . ﴿والغٰرمين﴾ المستدينين في غير سرف [ولا معصية الله] . فينبغي للإمام أن يقضي عنهم ﴿وفي سبيل الله﴾ : في نصر دين الله عزَّ وجلَّ ﴿وابن السبيل﴾ : المسافر والمجتاز من بلد إلى بلد كان غنياً أو فقيراً ، إذا أصيب في طريقه [في نفقته] ، ولم يكن معه شيء .

٦١ — ﴿يؤذون النبي﴾ يعيبونه ﴿ويقولون هو أذن﴾ كانوا يقولون : هو أذن يسمع ما يقال له ، ولا يُحدِّث عنا شيئاً إلا صدّقَ بـه ، وقيل : كانوا يقولون : نقول ما شئنا ونحلف

الرسم الإملائي

١ — الحياة	٥ — ما آتاهم
٢ — كافرون	٦ — راغبون
٣ — مغارات	٧ — والمساكين
٤ — الصدقات	٨ — والعاملين
٩ — والغارمين	

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِىَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

الرسم الإملائي

١ – خالداً	٥ – والمنافقات
٢ – المنافقون	٦ – المنافقين
٣ – وآياته	٧ – الفاسقون
٤ – إيمانكم	٨ – خالدين

التفسير

فيصدقنا ﴿قل أذن خير لكم﴾ بمعنى : خير لكم – إذا ذكرتم أذاكم له ، وما قلتم بتصديقه لكم وقبوله منكم – من أن يكذبكم ولا يقبل منكم ﴿يؤمن بالله﴾ : يصدق ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾ : يصدق المؤمنين ﴿ورحمة للذين ءامنوا منكم﴾ عطف على : «أذن خير لكم» . ﴿والذين يؤذون رسول الله﴾ المنافقون والمكذبون .

٦٣ – ﴿يحادد الله﴾ يحاربه ويخالفه .

٦٤ – ﴿تنبئهم بما في قلوبهم﴾ : تظهر المؤمنين على ما في صدورهم ﴿قل استهزءوا﴾ [هذا] وعيد من الله عزَّ وجلَّ .

٦٥ – ﴿ولئن سألتهم﴾ يعني : المنافقين ، عما كان يطلع الله عزَّ وجلَّ نبيه عليه السلام من سرهم ﴿إنما كنا نخوض﴾ : نتحدث .

٦٦ – ﴿قد كفرتم بعد إيمٰنكم﴾ قد جحدتم بالحق بقولكم ما قلتم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بعد تصديقكم ﴿إن نعف عن طائفة منكم﴾ قيل : «الطائفة» ها هنا رجل واحد أنكر منهم بعض ما سمع .

٦٧ – ﴿يأمرون بالمنكر﴾ بالكفر بالله عزَّ وجلَّ ، وبمحمد رسوله عليه السلام ، وما جاء به . ﴿وينهون عن المعروف﴾ : الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ورسوله عليه السلام ، وما جاء بـه . ﴿ويقبضون أيديهم﴾ يمسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله ، والزكاة . وقيل : «يقبضون أيديهم» عن كل خير . ﴿نسوا الله﴾ : تركوا طاعته ، واتباع أمره ، فتركهم من توفيقه

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ

الرسم الإملائي

١ — أموالاً	٧ — إبراهيم	١٣ — الزكاة
٢ — وأولاداً	٨ — وأصحاب	١٤ — جنات
٣ — بخلاقهم	٩ — والمؤتفكات	١٥ — الأنهار
٤ — بخلاقكم	١٠ — بالبينات	١٦ — خالدين
٥ — أعمالهم	١١ — والمؤمنات	١٧ — ومساكن
٦ — الخاسرون	١٢ — الصلاة	١٨ — ورضوان

التفسير

وهدايته . ﴿هم الفٰسقون﴾ : الخارجون عن الإيمان .

٦٨ — ﴿خٰلدين فيها﴾ : ماكثين فيها أبداً ﴿هي حسبهم﴾ : كافيتهم عقاباً وثواباً ﴿ولعنهم﴾ : أبعدهم من رحمة الله ﴿عذاب مقيم﴾ دائم لا يزول .

٦٩ — ﴿كالذين من قبلكم﴾ يقول عزَّ وجلَّ قل يا محمد ، لهؤلاء المنافقين الذين قالوا : « إنما كنا نخوض ونلعب » : أبالله وآيٰته ورسوله كنتم تستهزءُون ؟ ، « كالذين من قبلكم » : من الذين فعلوا فعلكم ﴿فاستمتعوا﴾ تمتعوا ﴿بخلٰقهم﴾ : بنصيبهم من دنياهم ودينهم ، ورضوا به عوضاً من نصيبهم في الآخرة ﴿فاستمتعتم بخلٰقكم﴾ أي : سلكتم أيها المنافقون سبيلهم في الاستمتاع بخلاقكم ؛ كما فعل الذين من قبلكم ﴿وخضتم﴾ في الباطل ﴿كالذي خاضوٓا أُولٰٓئك حبطت﴾ : بطلت ﴿وأُولٰٓئك هم الخٰسرون﴾ : المغبونون

٧٠ — ﴿ألم يأْتهم نبأُ﴾ : خبر ﴿والمؤتفكٰت﴾ يعني : قُرى قوم لوط عليه السلام ، انقلبت بهم ، فجعل عاليها سافلها .

٧٢ — ﴿جنّٰت﴾ : بساتينَ ﴿عدْنٍ﴾ إنما قيل لها : جنّاتُ عدن ، لأنها دار الله التي استَخْلَصَها لنفسه ولمن شاء من خلقه . من قول العرب : عَدَنَ فلان بأرض كذا ، إذا أقام بها .

هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَـٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

ثلاثة أرباع الحزب

٧٣ — ﴿جاهد الكفار﴾ : بالسيف والسلاح ﴿والمنافقين واغلظ عليهم﴾ في القول ، يعني : المنافقين ؛ فإن قيل : كيف تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيمين معه على علمه بهم ؟ قيل : إنما أمر الله عزَّ وجلَّ بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ، ثم أقام على إظهاره ؛ فأما من اطَّلع عليه منهم أنه تكلم بها ، فأُخذ بها فأنكرها ورجع عنها ، وقال : إني مسلم ؛ فحكم الله تعالى في كل من أظهر الإسلام بلسانه ، أن يحقن ذلك دمه وماله ﴿ومأواهم﴾ : مسكنهم .

٧٤ — ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ ... إلى آخر الآية . نزلت في الجُلاس ابن سُوَيْد بن الصامت ؛ وذلك أنه قال : إن كان ما جاء به محمد حقاً ، لنحن شر من حُمُرِنَا هذه ، فقال ابن امرأته : والله يا عدو الله ، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت . فَهَمَّ الجُلاسُ بقتله خشية أن يفشي عليه الحديث ! وقيل : ﴿وَهَمُّوا بما لم ينالوا﴾ يعني : قول عبد الله ابن أُبَيٍّ «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» (سورة المنافقون : ٨) ﴿وما نقموا﴾ : أنكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إلا أن أغنـهم الله ورسوله من فضله﴾ كان الجُلاسُ قد قُتِلَ مولىً له ، فأعطاه رسول الله (ص) ديته ؛ فاستغنى بذلك

٧٥ — ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ هذه الآية نزلت في ثعلبة بن أبي حاطب ؛ أتى مجلساً فأشهدهم ، وقال : لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه . فابتلاه الله ، وآتاه من فضله ، فأخلف اللهَ ما وعده . فقص الله شأنه في القرآن . [﴿لنصدقن﴾ يقول :

الرسم الإملائي

١ — جاهد	٧ — آتانا	٢ — والمنافقين	٨ — الصالحين
٣ — ومأواهم	٩ — آتاهم	٤ — إسلامهم	١٠ — نجواهم
٥ — أغناهم	١١ — علّام	٦ — عاهد	١٢ — الصدقات

إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ

التفسير

لنخرجن الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا] .

٧٧ – [﴿نفاقاً في قلوبهم﴾ ببخلهم بحق الله فيما آتاهم من فضله ، وإخلافهم الوعد الذي وعدوا الله] .

٧٩ – ﴿يلمزون﴾ : يغمزون ويطعنون ﴿المطوعين﴾ : المتطوعين ﴿من المؤمنين في الصدقٰت﴾ على أهل المسكنة والحاجة ، بما لم يوجبه الله عليهم في أموالهم ، إيماناً واحتساباً . قيل : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وقال المنافقون : إن عبد الرحمٰن لعظيم الرياء . ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ : طاقتهم ، نزلت في رجل من فقراء المسلمين يكنى بأبي عقيل ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا صاع من تمر بت ليلتي أَجُرُّ بالجرير (الحبل) الماء ؛ حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما ،وأتيت بالآخر . فسخر منه المنافقون ، وقالوا : إن الله ورسوله لغنيان عن هذا . وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات .

٨١ – ﴿فرح المخلفون﴾ : الذين خلَّفهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بمقعدهم﴾ : بجلوسهم في منازلهم ﴿خلٰف رسول الله﴾ [«خلاف»] : مصدر ؛ من قول القائل : خالف فلان فلاناً في الأمر فهو يخالفه ؛ والمعنى : قعدوا بعده على الخلاف له .

٨٢ – ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ في الدنيا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ في النار .

٨٣ – ﴿فإن رجعك الله﴾ : ردك من غزوتك هذه (غزوة تبوك) ﴿إلى طآئفة﴾ من هؤلاء المنافقين ﴿فاقعدوا مع الخٰلفين﴾ : أي [مع مرضى الرجال والضعفاء منهم و] النساء .

الرسم الإملائي

١ – الفاسقين	٦ – تقاتلوا
٢ – خلاف	٧ – الخالفين
٣ – يجاهدوا	٨ – فاسقون
٤ – بأموالهم	٩ – أموالهم
٥ – فاستأذنوك	١٠ – وأولادهم

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ[1] ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟[2] مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ[3] أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ[4] ﴿٨٦﴾ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟[2] بِأَمْوَٰلِهِمْ[5] وَأَنفُسِهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ[6] وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ[7] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[8] خَٰلِدِينَ[9] فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ

٨٤ – ﴿ ولا تقم على قبره ﴾ : لا تتولى دفنه وتقبيره .

٨٥ – ﴿ أن يعذبهم بها في الدنيا ﴾ : بما ينوبهم من الرزايا والمصائب والغموم والهموم ، في المؤن والنفقات ﴿ وتزهق أنفسهم ﴾ : تخرج .

٨٦ – ﴿ استئذنك أُولوا الطول ﴾ : ذوو الغنى والمال ، منهم عبد الله ابن أُبَيّ ، والجَدُّ بن قيس ﴿ ذرنا ﴾ : اتركنا .

٨٧ – ﴿ بأن يكونوا مع الخوالف ﴾ كالنساء اللواتي [ليس] عليهن فرض الجهاد ﴿ طبع ﴾ : خُتِمَ .

٩٠ – ﴿ وجـآء المعـذرون ﴾ : المعتذرون بالكذب ، وقرأ ابن عباس : « المعذرون » بالتخفيف ، وهم أهل العذر .

٩١ – ﴿ حرج ﴾ : ضيق .

الرسم الاملائي

١ – كافرون
٢ – وجاهدوا
٣ – استأذنك
٤ – القاعدين
٥ – بأموالهم
٦ – الخيرات
٧ – جنات
٨ – الأنهار
٩ – خالدين

التفسير

لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ[1] وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ[2] ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ[3] فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ[4] جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ[5] ﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

٩٥ – ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم﴾ : رجعتم ﴿لتعرضوا عنهم﴾ : لئلا تؤنبوهم ﴿فأعرضوا عنهم﴾ : دعوهم ﴿إنهم رجس﴾ : نَجَسٌ .

٩٧ – ﴿الأعراب أشد كفراً﴾ جحوداً بتوحيد الله عزَّ وجلَّ ، وأشد نفاقاً من أهل الحضر ؛ لجفائهم ، وقسوة قلوبهم ﴿وأجدر﴾ : أخلَق ﴿حدود مآ أنزل الله على رسوله﴾ السُّنَن .

الرسم الاملائى

١ – يستأذنونك ٣ – الشهادة
٢ – عالم ٤ – ومأواهم
٥ – الفاسقين

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ[1] عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ[2] ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ[3] ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ[4] وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ[5] رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ[6] تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[7] خَٰلِدِينَ[8] فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ[9] ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا[10] وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ[11] صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

٩٨ – ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً﴾ هؤلاء المنافقون من الأعراب ؛ إنما ينفقون رياء واتقاء أن يُغْزَوْا وَيُحَارَبُوا ﴿يتربص﴾ يرتقب. ﴿الدوآئِرَ﴾ أن تدور الليالي عليكم بمكروه .

٩٩ – ﴿قربٰت عند الله﴾ جمع « قُرْبَةٍ » ، وهذه صفة المؤمنين من الأعراب ﴿وصلوٰت الرسول﴾ يبغون دعاءه واستغفاره لهم .

١٠٠ – ﴿والسٰبقون الأولون﴾ الذين سبقوا الناس إلى الإيمان بالله. وقيل : هم الذين صلوا القبلتين جميعاً ﴿والذين اتبعوهم بإحسٰن﴾ : الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ،ورسوله، والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام .

١٠١ – ﴿مردوا على النفاق﴾ : أقاموا ، ولم يتوبوا ، وقيل : « مردوا » : مرنوا ودربوا . يقال : تمرد فلان على ربه ، أي عتا واعتاد معصيته . ﴿سنعذبهم مرتين﴾ إحداهما في الدنيا ، والأُخرى في القبر ﴿ثم يردون إلىٰ عذاب عظيم﴾ جهنم .

١٠٢ – ﴿خلطوا عملا صٰلحاً﴾ اعترافهم [بذنوبهم] وتوبتهم [منها] ، في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .

١٠٣ – ﴿خذ من أموالهم﴾ يعني : من هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم ؛ فتابوا . وقيل : هو أبو لُبَابَةَ وأصحابه . ﴿صدقة تطهرهم﴾ من دنس ذنوبهم ﴿وتزكيهم﴾ : تنميهم وترفعهم عن خسيس منازل أهل النفاق ﴿وصلِّ عليهم﴾ : ادع لهم ،

الرسم الاملائى

١ – قربات	٦ – جنات
٢ – صلوات	٧ – الأنهار
٣ – السابقون	٨ – خالدين
٤ – المهاجرين	٩ – منافقون
٥ – بإحسان	١٠ – صالحاً
١١ – أموالهم	

وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ

التفسير

واستغفر ﴿إن صلوٰتك﴾ : دعاءك واستغفارك لهم ﴿سكن لهم﴾ : وقار لهم ورحمة .

١٠٦ – ﴿وءاخرون مرجون﴾ قيل : هم كعب بن مالك ، وهلال بن أُمية ، ومُرارة بن ربيعة من الأنصار ؛ تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأُرجئَ أمرهم ، حتى أتت توبتهم من الله عزَّ وجلَّ .

١٠٧ – ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وكفراً﴾ بالله ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ يبغون تفريق جماعتهم ، وهم بنو غَنْمٍ ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني رجلاً منهم يقال له : أبو عامر ؛ كان محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان انطلق إلى ملك الروم ليأتي بجند من الروم ، يزعم أن يُخرِج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المدينة [« والإرصاد » : الإعداد] .

١٠٨ – ﴿لمسجد أُسس على التقوى﴾ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه منبره وقبره . وقيل : هو مسجد قباءَ . ﴿يحبون أن يتطهروا﴾ أن ينظفوا مقاعدهم بالماء ؛ إذا أتوا الغائط . ﴿والله يحب المطهرين﴾ : المتطهرين بالماء .

١٠٩ – ﴿على شفا﴾ : على حرف (حافة) ﴿جرف هار﴾ [« الجُرُف» من الآبار ما لم يُبْن له جانب . و « هارٍ » أصلها

الرسم الاملائي

١ – صلاتك	٤ – الشهادة
٢ – الصدقات	٥ – لكاذبون
٣ – عالم	٦ – بنيانه
٧ – ورضوان	

أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ

ربع الحزب

التفسير

« هائر » من « هار » بمعنى انهار وانهدم] ، متهور ﴿ فانهار به ﴾ فانتثر الجرف الهاري .

١١٠ – ﴿ لا يزال بنيانهم ﴾ يعني : مسجد الضرار ﴿ ريبة ﴾ : شكاً ونفاقاً ، ويحسبون أنهم كانوا في بنيانه محسنين ﴿ إلآ أن تقطع قلوبهم ﴾ : يموتوا .

١١٢ – ﴿ التَّٰئِبون ﴾ من الشرك : ولم ينافقوا في الإسلام ﴿ العٰبدون ﴾ : الذين ذلوا خشية لله وتواضعاً ﴿ الحٰمدون ﴾ حمدوا الله على كل حال ، في السراء والضراء ﴿ السٰئحون ﴾ : الصائمون ﴿ الركعون السٰجدون ﴾ : المصلون ﴿ الحٰفظون لحدود الله ﴾ : [المؤدّون فرائض الله] ، المنتهون إلى أمره .

١١٣ – ﴿ ما كان للنبي والذين ءامنوٓا أن يستغفروا للمشركين ﴾ لما مات أبو طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك » ، فنزلت هذه الآية .

الرسم الاملائى

١ – بنيانه	٦ – التوراة	١١ – الراكعون
٢ – الظالمين	٧ – التائبون	١٢ – الساجدون
٣ – بنيانهم	٨ – العابدون	١٣ – الحافظون
٤ – وأموالهم	٩ – الحامدون	١٤ – أصحاب
٥ – يقاتلون	١٠ – السائحون	١٥ – إبراهيم

إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن

التفسير

١١٤ – ﴿إن إبرٰهيم لأوّٰهٌ حليم﴾ قيل : « الأواه » : الدَّعَّاءُ . وقيل : هو الرحيم بعباد الله عزَّ وجلَّ . وقيل : هو الخاشع المتضرع .

١١٥ – ﴿حتى يبين لهم ما يتقون﴾ في طاعته ومعصيته .

١١٧ – ﴿لقد تاب الله﴾ : لقد رزق الله الإنابة ، إلى أمره وطاعته ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه المهاجرين ، والأنصار ، الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿في ساعة العسرة﴾ من النفقة ، والظهر (ما يُحْمَل عليه ويُرْكَب) ، والزاد ، والماء ﴿من بعد ما كاد يزيغ﴾ : يميل عن الحق ، ويشك في دينه للذي ناله من المشقة والشدة .

١١٨ – ﴿وعلى الثلٰثة الذين خلفوا﴾ كعب بن مالك ، وهلال ابن أُمَيَّة ، ومُرارَةُ بن ربيعة ﴿بما رحبت﴾ بسعَتها . ﴿وظنوا﴾ أيقنوا بقلوبهم أن لا شيء لهم يلجأون إليه ، مما نزل بهم من البلاء ، بتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٩ – ﴿وكونوا مع الصٰدقين﴾ مَنْ صَدَقَ اللهَ الإيمانَ ، فحقق قوله فعله .

١٢٠ – ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب﴾ إلى آخر الآية ، قيل : لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا ، إلا من كان ذا عذر . وقال آخرون : نزلت هذه الآية وفي الإسلام قلة ؛ فلما كثروا نسختها «وما كان المؤمنون

الرسم الاملائى

١ – إبراهيم	٤ – السماوات
٢ – لأواه	٥ – المهاجرين
٣ – هداهم	٦ – الثلاثة
٧ – الصادقين	

رَسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ[1] مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ[2] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ * وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ[3] ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا[4] فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ

نصف الحزب

الرسم الاملائى

١ – يطأون ٢ – صالح ٣ – قاتلوا ٤ – إيمانا

التفسير

لينفروا كافة » (التوبة : ١٢٢) فأباح التخلف ﴿ظمأ﴾ : عطش ﴿ولا نصب﴾ : تعب ﴿مخمصة﴾ : مجاعة .

١٢٢ – ﴿لينفروا كافة﴾ : جميعاً ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ : لتتفقه الطائفة النافرة في الدين ، بما تعاين من نصر الله رسولَه عليه السلام ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ .

١٢٣ – ﴿الذين يلونكم من الكفار﴾ الأقرب فالأقرب . وقيل : عنى سكان الشام من الروم ، لأن الشام كانت أقرب إلى المدينة من العراق . فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلاد ، فالفرض على أهل كل ناحية قتال من وَلِيَهم دون الأبعد ما لم يضطر إليهم أهل ناحية أخرى من بلاد الإسلام ، فإن اضطروا إليهم لزمهم نصرهم ، لأن المسلمين يد على من سواهم .

١٢٤ – ﴿وهم يستبشرون﴾ : يفرحون بما أعطاهم الله من الإيمان واليقين .

١٢٥ – ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض﴾ : نفاق ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ : شكًّا إلى شكهم .

١٢٦ – ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ [بمعنى أن الله يختبرهم في بعض الأعوام مرة ، وفي بعضها مرتين ، ثم هم مع البلاء الذي يحل بهم من الله والاختبار الذي يعرض لهم « لا يتوبون » من كفرهم ونفاقهم] ، عجّب الله المؤمنين من هؤلاء المنافقين ، ووبخ المنافقين بقلة تذكرهم ، وسوء تبينهم لمواعظ الله عزّ وجلّ ، التي يعظهم بها ، وما يريهم من نصرة رسوله عليه السلام .

رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سورة يونس مكية

إلا الآيات ٤٠ و٩٤ و٩٥ و٩٦ فمدنية

وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الإسراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ

الرسم الاملائي

١ – كافرون ٣ – الف لام راء

٢ – يراكم ٤ – آيات

٥ – الكتاب

التفسير

١٢٧ – ﴿هل يرىٰكم من أحد﴾ بمعنى : أكان معكم أحد سمع كلامكم ، فأخبره به ؟ ﴿صرف الله قلوبهم﴾ عن الخير والتوفيق ﴿بأنهم قوم لا يفقهون﴾ عن الله ، استكباراً ونفاقاً .

١٢٨ – ﴿لقد جآءكم رسول من أنفسكم﴾ تعرفونه ، لا من غيركم ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ أي : عزيز عليه عَنَتُكُمْ ؛ وهو دخول المشقة والمكروه عليكم ﴿حريص﴾ على هدى ضُلَّالكم وتوبتكم .

١٢٩ – ﴿حسبي﴾ كفاني ﴿الله لآ إلـٰه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾

سورة يونس

١ – ﴿الر﴾ قيل : هو من اسم الله ، الذي هو «الرَّحمن» ، بتقطيع الهجاء ، إذا جمع بـ «حم» و «نون» ؛ كان «الرحمن» . وقيل : هو من أسماء القرآن . وقد تقدم القول في ﴿الم﴾ بما قيل في مثلها من فواتح السور . ﴿تلك ءايٰت الكتٰب﴾ يعني : القرآن ﴿الحكيم﴾ الذي قد أحكمه الله ، وبينه لعباده .

٢ – ﴿أكان للناس عجباً﴾ إيحاؤنا القرآن ﴿إلى رجل منهم﴾ بإنذارهم عقاب الله ، كأن لم يعلموا أن الله قد أوحى قبله إلى مثله من البشر ، فتعجبوا من وحينا إليه الآن ! ! ﴿أن لهم قدم صدق﴾ قيل : أعمال صالحة يستوجبون بها ثواب الله تعالى . وقيل : إنه محمدٌ صلى الله عليه وسلم شفيعٌ لهم . وقيل : سابق صدق في اللوح المحفوظ من السعادة ﴿إن هذا لسحر مبين﴾ يُبينُ لكم عنه أنه مبطل فيما يدعيه .

ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ

٣ – ﴿ يدبر الأمر ﴾ يقضيه وحده ﴿ ما من شفيع ﴾ يشفع يوم القيامة لأحد .

٤ – ﴿ إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ﴾ : يحييه ، ثم يميته ، ثم يحييه ﴿ ليجزيَ ﴾ ليثيب ﴿ بالقسط ﴾ : بالعدل ﴿ شراب من حميم ﴾ قد أُغْلي فاشتد حره [و«الحميم» إنما هو «محموم» أي مُسَخَّن] ﴿ وعذاب أليم ﴾ : موجع .

٥ – ﴿ وقدره منازل ﴾ [يقول : قضاه فسوَّاه منازل] لا يُجاوزها ولا يقصر دونها ، يعني : القمر خاصة ؛ لأن بالأَهِلَّة يُعلم انقضاء الشهور والسنة . وأفرد القمر – بعد أن ذكر الشمس والقمر – لأنه اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ، كما قال : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » (سورة التوبة : ٦٢) .

٦ – ﴿ إن في اختلٰف الليل والنهار ﴾ ... إلى آخر الآية ، في اعتقاب الليل والنهار ، وعجائب الخلق ، دلالات وحجج لمن صحت فطرته وعقله ، واتقى الله ، على أن الله الخالق الصانع ، والمدبر لكل شيء .

٧ – ﴿ إن الذين لا يرجون لقآءنا ﴾ : لا يخافون ﴿ واطمأنوا بها ﴾ سكنوا إليها ، فلها يسخطون ويرضون ، ويحزنون ويفرحون .

٨ – ﴿ مأوىٰهم ﴾ : مسكنهم ومثواهم .

١٠ – ﴿ دعوىٰهم ﴾ : [دعاؤهم و] . قولهم . وقيل : إذا أرادوا الشيء قالوا : « سبحنك اللهم » ، فيأتيهم ما دعوا . ﴿ سبحٰنك اللهم ﴾ تنزيه الله عزّ وجلّ من كل سوء . وسئل عليٌّ بن أبي طالب رضي الله

الرسم الاملائى

١ – الكافرون ٥ – الصالحات
٢ – لساحر ٦ – الآيات
٣ – السماوات ٧ – اختلاف
٤ – يبدأ ٨ – الليل
٩ – لآيات

بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا
غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ
فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ
أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ
لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ
فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾
وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا
فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ
مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾
وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

عنه عن « سبحنك اللهم » فقال : كلمة رضيها الله لنفسه ﴿وتحيتهم﴾ تحية بعضهم بعضاً ﴿فيها سلم وءاخر دعوىهم﴾ دعائهم ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾ .

١١ – ﴿ولو يعجل الله للناس الشر﴾ قيل : هو قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه : اللهم لا تبارك فيه والعنه . فلو عَجّلْتُ عليهم الاستجابة في ذلك ، كما يستجاب في الخير ﴿لقضي إليهم أجلهم﴾ : لأهلكهم ﴿فنذر﴾ : ندع ﴿الذين لا يرجون لقآءنا﴾ : الكافرين ﴿في طغينهم﴾ : تمردهم ﴿يعمهون﴾ : يترددون .

١٢ – ﴿وإذا مس الإنسن الضر﴾ : الشدائد ﴿دعانا لجنبه﴾ مضطجعاً ﴿فلما كشفنا﴾ فرّجنا ﴿مر﴾ استمر على طريقته الأولى ونسي، فضيع شكر ربه ﴿كذلك زين للمسرفين﴾ يقول عزّ وجلّ : كما زُيّنَ لهذا الداعي في الشدة استمراره على كفره بعد أن كُشِفَ الضر عنه ، كذلك زين للذين أسرفوا في الكذب على الله ﴿ما كانوا يعملون﴾ من معاصي الله .

١٣ – ﴿ولقد أهلكنا القرون﴾ : الأمم ﴿بالبينت﴾ : بالحجج البينة .

١٤ – ﴿جعلنكم خلـٰٓئف في الأرض من بعدهم﴾ خلفتموهم

الرسم الإملائي

١ – بالحياة	٧ – الأنهار	١٣ – طغيانهم
٢ – آياتنا	٨ – جنات	١٤ – الانسان
٣ – غافلون	٩ – دعواهم	١٥ – بالبينات
٤ – مأواهم	١٠ – سبحانك	١٦ – جعلناكم
٥ – الصالحات	١١ – سلام	١٧ – خلائف
٦ – بإيمانهم	١٢ – العالمين	

مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ[1] قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ[2] نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم[3] بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ[4] ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا[5] عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6] وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ[7] وَتَعَٰلَىٰ[8] عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً[9] فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ

﴿ لننظر كيف تعملون ﴾ أتحتذون مثلهم فينالكم ما نالهم ؟ أم تؤمنون بالله ورسوله ، فتستحقون الثواب الجزيل ؟

١٦ – ﴿ ولا أدرىٰكم به ﴾ يقول : ولا أعلمكم الله به ﴿ فقد لبثت فيكم ﴾ أربعين سنة ﴿ من قبله ﴾ : من قبل أن أتلوه عليكم ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أني لو كنت منتحلاً ما ليس لي بحق لانتحلته قبل هذا .

١٨ – ﴿ ويقولون هٰؤلاء ﴾ يعنون : الأصنام ﴿ شفعٰؤنا عند الله ﴾ وهي لا تضرهم ولا تنفعهم ﴿ قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السمٰوٰت ولا في الأرض ﴾ يقول : أتخبرون الله بما لا يكون في السموات ولا في الأرض ؟ وذلك أن الآلهة لا تشفع عند الله في السموات ، ولا في الأرض ، وكانوا يزعمون أنها تشفع لهم ، فقال الله : أتخبرون الله أن ما لا يشفع في السموات ولا في الأرض يشفع لكم فيها . ﴿ سبحٰنه وتعٰلىٰ ﴾ تنزيهاً عما يقولون وما يشركون .

١٩ – ﴿ وما كان الناس إلآ أمة وٰحدة ﴾ على ملة واحدة ، ودين واحد ﴿ فاختلفوا ﴾ في دينهم وافترقت بهم السبل ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ أنه لا يهلك قوماً إلا بعد انقضاء آجالهم ﴿ لقضي بينهم ﴾ بأن يهلك أهل الباطل ، وينجي أهل الحق .

٢٠ – ﴿ لولآ أُنزل عليه ﴾ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ ءاية من ربه ﴾ دليل نعلم أنه محق فيما يقول ﴿ فقل إنما الغيب لله ﴾ أي : لا يعلم أحد لِمَ يفعل إلا هو ﴿ فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴾ قضاء الله ، فقضى بينه وبينهم يوم بدر .

الرسم الاملائى

١ – بينات
٢ – تلقاء
٣ – أدراكم
٤ – بآياته
٥ – شفعاؤنا
٦ – السماوات
٧ – سبحانه
٨ – وتعالى
٩ – واحدة

عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى
مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ
بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ
مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ
فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ
أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا
يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ

التفسير

٢١ – ﴿ وإذآ أذقنا الناس رحمة﴾ فرجاً من كرب ، ومطراً بعد محل ﴿ من بعد ضرآء ﴾ : شدة ﴿ إذا لهم مكر ﴾ استهزاء وتكذيب ﴿ قل الله أسرع مكراً ﴾ استدراجا لهم ﴿ إن رسلنا ﴾ : حفظَتَنا عليهم .

٢٢ – ﴿ حتىٰ إذا كنتم في الفلك ﴾ في السفن في البحر ﴿ جاءتها ريح عاصف﴾ شديدة ﴿ وظنوا أنهم أُحيط بهم ﴾ أن الهلاك قد أحاط بهم ، وأحدق بهم ﴿ مخلصين له الدين ﴾ دون آلهتهم ، وأوثانهم ، « الدين » : الطاعة . لا يدعون سواه .

٢٣ – ﴿ فلما أنجٰهم ﴾ يعني الذين أُحيط بهم ﴿ إذا هم يبغون﴾ يتجاوزون أمر الله ، إلى الكفر والعصيان ﴿ إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ إياها تظلمون ، وعليها تعتدون ، لما توجبون عليها من سخط الله ونقمته ﴿ متٰع الحيوٰة الدنيا ﴾ أي : إنما هو متاع لكم في الحياة الدنيا .

٢٤ – [﴿ فاختلط به نبات الأرض ﴾ يقول : فنبت بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض] . ﴿ حتى إذآ أخذت الأرض زخرفها ﴾ : زينتها وبهاءها ﴿ وازينت ﴾ : تزينت [﴿ ظنّ أهلها ﴾ : أهل الأرض ﴿ قادرون عليها ﴾ : على ما أنبتت] . [﴿ أمرنا ﴾ : قضاؤنا بهلاك ما على الأرض من نبات] ﴿ فجعلنٰها ﴾ يعني : [فجعلنا] ما عليها ﴿ حصيداً ﴾ : مقطوعاً مقلوعاً من أصله ﴿ كأن لم تغن ﴾ : كأن لم تعش ، كأن لم تنعم . [يقول : كأنْ لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الأرض نابتة

الرسم الاملائي

١ – الشاكرين
٢ – أنجاهم
٣ – متاع
٤ – الحياة
٥ – أنزلناه
٦ – الأنعام

التفسير

زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ[١] عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ[٢]
أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا[٣] حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ
بِٱلْأَمْسِ ج كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ[٤] لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾
وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ[٥] وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ[٦] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ * لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ صلى
وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ج أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ[٧] ٱلْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[٨] ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ
سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ صلى مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ صلى
كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ[٩] مُظْلِمًا ج أُو۟لَٰٓئِكَ
أَصْحَٰبُ[٧] ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ[٨] ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ج فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾
فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ
لَغَٰفِلِينَ[١٠] ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ج وَرُدُّوٓا۟

حزب ٢٢

قائمة على الأرض قبل ذلك بالأمس] .

٢٥ - ﴿ إلى دار السلام ﴾ الله عزَّ وجلَّ هو السلام ، وداره : جنته .

٢٦ - ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ﴾ : الجنَّة ﴿ وزيادة ﴾ : النظر إلى وجه الله عزَّ وجلَّ في الآخرة . ﴿ ولا يرهق ﴾ : لا يغشى ﴿ وجوههم قتر ﴾ : كآبة وكسوف ، حتى تصير من الحزن كأنما عليها قَتَرٌ ، وهو الغبار . ﴿ ولا ذلة ﴾ : هوان .

٢٧ - ﴿ والذين كسبوا السيئات ﴾ معاصي الله ، وكفروا برسوله ﴿ جزآء سيئة بمثلها ﴾ يجازى بمثل عمله في الدنيا ، من عقاب الله ﴿ وترهقهم ﴾ : نغشاهم ﴿ ذلة ﴾ : شدة [وهوان] ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ : من مانع ﴿ كأنمآ أغشيت ﴾ : أُلبِسَتْ ﴿ وجوههم قِطعاً ﴾ : جمع « قطعة » ، بمعنى : سواد من الليل وبقية ﴿ خلدون ﴾ : باقون .

٢٨ - ﴿ ويوم نحشرهم ﴾ : نجمعهم لموقف الحساب ﴿ مكانكم أنتم وشركاؤكم ﴾ أي : قفوا في مواضعكم ، وامكثوا مكانكم ﴿ فزيلنا بينهم ﴾ : فرقنا بين المشركين وآلهتم ﴿ وقال شركاؤهم ﴾ آلهتم التي كانوا يعبدون ، إذا نصبت لهم القيامة ، وقيل لهم : اتبعوا ﴿ ما كنتم إيانا تعبدون ﴾ لأنا ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعلم ولا نعقل ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد ؛ مَقُولُ آلهتم .

٢٩ - ﴿ فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ﴾ أيها المشركون ، فإنه

الرسم الإملائى

١ - قادرون	٦ - صراط
٢ - أتاها	٧ - أصحاب
٣ - فجعلناها	٨ - خالدون
٤ - الآيات	٩ - الليل
٥ - السلام	١٠ - لغافلين

إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَـٰذَا

الرسم الاملائي

١ – مولاهم	٤ – كلمة
٢ – الأبصار	٥ – يبدأ
٣ – الضلال	٦ – أم من

التفسير

علم أنا ما علمنا ما تقولون ﴿ إن كنا عن عبادتكم لغفلين﴾ لا نعلم ولا نشعر .

٣٠ – ﴿ هنالك تبلوا﴾ : تختبر ﴿ مآ أسلفت ﴾ : عملت من حسنة وسيئة ﴿ وردوآ إلى الله ﴾ يعني: المشركين ﴿ مولٰهم الحق ﴾ الذي لا شك فيه . ﴿ وضل ﴾ : ذهب وبطل ﴿ عنهم ما كانوا يفترون ﴾ يشركون ويكذبون في قولهم : إنها تقربهم منه زلفى .

٣١ – ﴿ قل من يرزقكم ﴾ قل يا محمد للمشركين ﴿ ومن يدبر الأمر﴾ أمر السماء والأرض ﴿فقل أفلا تتقون ﴾ أفلا تخافون عقابه على أن تشركوا به من لا يرزقكم ، ولا ينفعكم ولا يضركم ؟

٣٢ – ﴿ فماذا بعد الحق إلا الضلٰل﴾ أي : أي شيء سوى الحق إلا الضلال ﴿فأنى تصرفون﴾ عنه ، وهو الحق .

٣٣ – ﴿كذٰلك حقت كلمت ربك﴾ وجب قضاؤه ﴿على الذين فسقوا﴾ خرجوا من طاعة الله ، وكفروا به .

٣٤ – ﴿فأنى تؤفكون﴾ يقول فإلى أي وجه عن الحق تُصْرَفُونَ ؟

٣٥ – ﴿أمّن لا يهدي إلآ أن يهدىٰ﴾ يعني: الوثن ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يُتَّبعَ وأن تقدروه ، دون ما تشركون به من آلهتكم وأوثانكم .

٣٦ – ﴿إلا ظنا﴾ : إلا ما لا علم لكم بحقيقته ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ : لا يقوم مقامه ، ولا ينوب عنه .

ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ[1] لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[2] ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ[3] قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[4] ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[5] ٱلظَّٰلِمِينَ[6] ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ[7] مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

التفسير

٣٧ – ﴿تصديق الذي بين يديه﴾ من كتب الله ﴿وتفصيل الكتٰب﴾ بيانه ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك ﴿من رب العٰلمين﴾ من عند رب العالمين .

٣٩ – ﴿بما لم يحيطوا بعلمه﴾ بما في القرآن من وعيد الله إياهم ﴿ولما يأتهم تأويله﴾ يقول : ولما يأتهم بَعْدُ بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد .

٤٠ – ﴿ومنهم من يؤمن به﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، ومن قومك يا محمد – من قريش – من سوف يؤمن به ، يعني : القرآن ، ويصدق بأنه من عند الله عزَّ وجلَّ ﴿ومنهم من لا يؤمن به﴾ أبداً .

٤١ – ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي﴾ إلى آخر الآية . نُسِخَتْ بالجهاد .

٤٢ – ﴿أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أفأنت تخلق لهم السمع ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به ، أم أنا ؟ اِعْلَمْ أن التوفيق للإيمان بيده لا إله غيره .

٤٤ – ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾ لا يفعل بخلقه ما لا يستحقونه ، ولا يعاقب إلا على معصيته .

الرسم الإملائي

١ – الكتاب	٤ – صادقين
٢ – العالمين	٥ – عاقبة
٣ – افتراه	٦ – الظالمين
٧ – بريئون	

كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[1] ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[2] سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ[3] إِنْ أَتَىٰكُمْ[4] عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا[5] أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ[6] وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ

ربع الحزب

التفسير

٤٥ – ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ جميعاً في موقف الحساب ، يتعارفون بينهم ، ثم تنقطع المعرفة تلك الساعة .

٤٦ – ﴿ وإما نرينك ﴾ يعني : في حياتك [﴿ الذي نعدهم ﴾ نعد هؤلاء المشركين من العذاب] [﴿ أو نتوفينك ﴾ قبل أن نريك ذلك] .

٤٧ – ﴿ فإذا جآء رسولهم ﴾ يعني : في الآخرة يوم القيامة ﴿ قضي بينهم بالقسط ﴾ : بالعدل .

٤٨ – ﴿ ويقولون متىٰ هذا الوعد ﴾ يعني : المشركين [« هذا الوعد » أي : الذي تعدنا أنه يأتينا من عند الله ، وذلك قيام الساعة] .

٥٠ – ﴿ إن أتٰكم عذابه بيتاً ﴾ : ليلاً .

٥١ – ﴿ أثُمَّ ﴾ في هذا الموضع : أهنالك ، [وليست « ثُمَّ » هذه هاهنا التي تأتي بمعنى العطف] . ﴿ إذا ما وقع ﴾ عذاب الله ﴿ ءامنتم به ﴾ : صدقتم به ، في حال لا ينفعكم التصديق .

٥٣ – ﴿ ويستنبئونك ﴾ يستخبرونك ﴿ أحق هو ﴾ ما تقول ﴿ ومآ أنتم بمعجزين ﴾ لا تفوتونه ، وأنتم في قبضته .

الرسم الاملائي

١ – صادقين	٤ – أتاكم
٢ – يستأخرون	■ – بياتاً
٣ – أرأيتم	٦ – الآن

وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ[١] وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحۡيِۦ[٢] وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُم[٣] مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا[٤] قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[٥]ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا

التفسير

٥٤ – [﴿وأسروا الندامة﴾ : وأخفى رؤساء هؤلاء المشركين الندامة من ضُعفائهم وسفلتهم حين أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم]

٥٧ – ﴿يَـٰٓأيها الناس قد جآءتكم موعظة﴾ ذكرى [تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده] . ﴿من ربكم وشفاء لما في الصدور﴾ من الجهل .

٥٨ – ﴿قل بفضل الله﴾ بالإسلام ﴿وبرحمته﴾ بالقرآن الذي عُلِّمتم به ما لم تكونوا تعلمون ﴿خير مما يجمعون﴾ من حطام الدنيا .

٥٩ – ﴿قل أرءيتم﴾ يعني : المشركين ﴿فجعلتم منه حراماً وحلٰلاً﴾ قد تقدم ذكره في الأنعام من البَحِيرَةِ والسائبة وغير ذلك (سورة الأنعام : ١٣٦) .

٦٠ – ﴿وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيٰمة﴾ أيحسبون أن يصفح عنهم ؟ كلا بل يدخلهم جهنم خالدين ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ على خلقه ، بتركه معاجلة من افترى على الله بالعقوبة في الدنيا ، وإمهاله إلى الآخرة .

٦١ – ﴿وما تكون في شأن﴾ في عمل [من الأعمال] ﴿إذ تفيضون فيه﴾ تأخذون فيه وتعملون [﴿وما يعزب﴾ لا يغيب عنه ولا يذهب عليه علم شيء . ﴿من مثقال ذرة﴾ : من وزن نملة صغيرة] .

الرسم الاملائي

١ – السماوات
٢ – يحيي
٣ – أرأيتم
٤ – حلالاً
٥ – القيامة

عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن

التفسير

٦٣ – ﴿الذين ءامنوا وكانوا يتقون﴾ الله بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه.

٦٤ – ﴿لهم البشرى في الحيوة الدنيا﴾ قيل: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، أو تُرى له». وقيل: ذلك عند الموت، ومعاينة الملائكة تبشره برحمة الله، وفي الآخرة الجنة. ﴿لا تبديل﴾: لا تغيير ﴿لكلمت الله﴾ لوعده وقوله، ﴿ذلك هو الفوز﴾ الظفر ﴿العظيم﴾.

٦٥ – ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ يعني: في ربهم، وإشراكهم.

٦٦ – ﴿وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ معناه: وأي شيء يتبع من يدعون من دون الله، يعني غير الله، والله المنفرد بملك كل شيء؛ في سماءٍ كان، أو في أرض؟ ﴿إن يتبعون إلا الظن﴾ الشك ﴿وإن هم إلا يخرصون﴾: يتقولون [الباطل] تظنناً وتخرصاً للإفك.

٦٧ – [﴿لتسكنوا فيه﴾: لتهدأوا فيه مما كنتم فيه في نهاركم من التعب]. [﴿والنهار مبصراً﴾، أي: يبصر فيه، أضاف «الإبصار» إلى «النهار»].

٦٨ – ﴿قالوا﴾ يعني: المشركين ﴿اتخذ الله ولداً سبحنه﴾ بقولهم: الملائكة بنات الله ﴿هو الغني﴾ عن الولد، وعن جميع خلقه ﴿إن عندكم من سلطن بهذآ﴾ يقول: ما عندكم أيها القوم بما

الرسم الاملائي

١ – كتاب	٤ – السماوات
٢ – الحياة	٥ – الليل
٣ – لكلمات	٦ – لآيات
٧ – سبحانه	

سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

نصف الحزب

التفسير

تقولون من حجة تحتجون بها ، وهي السلطان ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ حقيقته، وتضيفون إليه ما لا يجوز .

٧٠ – ﴿متع في الدنيا﴾ بلاغ [يتبلّغون به ويتمتعون] .

٧١ – ﴿إن كان كبر عليكم﴾ عظم وشق عليكم ﴿مقامي﴾ بين أظهركم ، فعزمتم على قتالي وطردي ﴿فعلى الله توكلت﴾ به وثقت ﴿فأجمعوآ أمركم﴾ اعزموا على ما تعزمون عليه وادعوا ﴿شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ ملتبساً [مبهماً] ﴿ثم اقضوا إلي﴾ معناه : أَمْضُوا إلي ما في أنفسكم وافرغوا منه ﴿ولا تنظرون﴾ لا تؤخرون .

٧٢ – ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عما دعوتكم إليه ﴿فما سألتكم من أجر﴾ ثواب على دعائي لكم ﴿وأُمرت أن أكون من المسلمين﴾ من المذعنين لله بالطاعة .

٧٣ – ﴿وجعلنهم خلـٓيف﴾ يعني : من كان في السفينة مع نوح عليه السلام ﴿كيف كان عـٰقبة المنذرين﴾ الذين أنذرهم نوح عليه السلام .

٧٤ – ﴿فجآءوهم بالبينٰت﴾ بالحجج والأدلة ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ ليصدقوا بما جاءتهم رسلهم ، بما كذب به قوم نوح ، والأُمم الخالية ﴿كذلك نطبع﴾ نختم ﴿المعتدين﴾ : المجاوزين ما أمرهم الله به .

الرسم الاملائى

١	سلطان	٦	وجعلناهم
٢	متاع	٧	خلائف
٣	يا قوم	٨	بآياتنا
٤	بآيات	٩	عاقبة
٥	فنجيناه	١٠	بالبينات

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ

التفسير

٧٥ – ﴿ إلى فرعون وملإيه ﴾ أشراف قومه ﴿ فاستكبروا ﴾ عن الإقرار بما دعاهم به موسى وهٰرون عليهما السلام .

٧٦ – ﴿ إن هٰذا لسحر مبين ﴾ [يبين] لمن عاينه أنه سحر لا حقيقة له .

٧٨ – ﴿ أجئتنا لتلفتنا ﴾ : لتصرفنا وَتَلْوِيَنَا ﴿ وتكون لكما الكبرياء ﴾ : الطاعة والسلطان .

٨١ – ﴿ ما جئتم به السحر ﴾ أي : السحر الذي وصفتم به ما جئتكم به من الآيات هو هذا الذي جئتم به أنتم ، لا ما جئت به أنا ﴿ إن الله سيبطله ﴾ يُذْهِبُهُ .

٨٢ – ﴿ ويحق الله ﴾ يثبت ﴿ الحق ﴾ الذي جئتكم به من عنده ، فَيُعْلِيَهُ ، ويظهره ﴿ ولو كره المجرمون ﴾ العاصون لربهم ، المكتسبون للإثم .

٨٣ – ﴿ فما ءامن لموسىٰ إلا ذرية من قومه ﴾ قيل : من بني إسرائيل قوم موسى . وقيل : من قوم فرعون ﴿ أن يفتنهم ﴾ يحملهم على الرجوع عن الإيمان ﴿ وإن فرعون لعال في الأرض ﴾ : جبار مستكبر على الله في أرضه ﴿ وإنه لمن المسرفين ﴾ : المتجاوزين الحق إلى الباطل .

الرسم الاملائي

١ – وهارون	٤ – الساحرون
٢ – وملئه	■ – ساحر
٣ – بآياتنا	٦ – بكلماته
٧ – وملئهم	

يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ

التفسير

٨٤ - ﴿ فعليه توكلوٓا ﴾ به ثقوا ، ولأمره سلموا .

٨٥ - ﴿ لا تجعلنا فتنة للقوم الظٰلمين ﴾ لا تُظْهِرْهُمْ علينا ، فيروا أنهم خير منا ، ويزدادوا طغياناً .

٨٧ - ﴿ أن تبوَّءا ﴾ اتخذا ﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ : مساجد تصلون فيها نحو القبلة .

٨٨ - ﴿ ربنا إنك ءاتيت ﴾ : أعطيت ﴿ ليضلوا عن سبيلك ﴾ بمعنى : فضلوا عن سبيلك ، كقوله عزَّ وجلَّ : « فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا » (سورة القصص : ٨) . ﴿ ليضلوا ﴾ : يجوروا عن سبيلك ﴿ ربنا اطمس على أموالهم ﴾ غيِّرها . فطمس الله على أموالهم ، فصارت حجارة ﴿ واشدد على قلوبهم ﴾ بالضلالة حتى لا تلين للإيمان ﴿ العذاب الأليم ﴾ الموجع .

٨٩ - ﴿ فاستقيما ﴾ امضيا لأمري ﴿ ولا تتبعآن ﴾ : تسلكان ﴿ سبيل ﴾ : طريق ﴿ الذين لا يعلمون ﴾ الذين يجهلون حقيقة وعد الله ووعيده .

٩٠ - ﴿ بغياً ﴾ على موسى ومن معه ﴿ وعدواً ﴾ : اعتداء عليهم .

٩٢ - ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك ﴾ : نجعلك على نجوة ـ وهي المكان المرتفع على ما حوله ـ « ببدنك » : [بجسدك] ، ينظر إليك هالكاً من كان يكذب بهلاكك ﴿ لتكون لمن خلفك ءاية ﴾ : [لتكون لمن بعدك من الناس] عبرة وعظة .

الرسم الاملائى

١ – يا قوم	٦ – الحياة		
٢ – الظالمين	٧ – أموالهم		
٣ – الكافرين	٨ – وجاوزنا		
٤ – الصلاة	٩ – إسرائيل		
٥ – أموالاً	١٠ – الآن		

قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ

التفسير

٩٣ – ﴿ولقد بوّأنا بني إسرٰءيل﴾ أنزلنا ﴿مبوّأ صدق﴾ : [منازل صدق] : مصر والشأم . [وقيل : الشأْمُ] وبيت المقدس ﴿ورزقنٰهم من الطيبٰت﴾ من حلال الرزق ﴿فما اختلفوا حتىٰ جآءهم العلم﴾ [حتى جاءهم] ما كانوا به عالمين. وذلك أنهم كانوا مجتمعين على مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وعلى نبوّته ، غير مختلفين بما كانوا يجدونه مكتوباً عندهم ، «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» (سورة البقرة : ٨٩) «بغياً بينهم» (سورة الجاثية : ١٧) «البغي» : يكون في النفاسة على الدنيا ، ومن اقتتل عليها [من أهلها] ، وفي العلم أن يرى نفسه مصيباً وغيره مخطئاً .

٩٤ – ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءُون الكتٰب من قبلك﴾ من أهل التوراة والإنجيل ، كعبد الله بن سلَام . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال – لما نزلت هذه الآية – : «ما أشك ولا أسأل» وقد علم الله ذلك منه ، ومخرج هذا القول ، كقول القائل لمملوكه : إن كنت مملوكي فانْته إلى أمري . وهو لا يشك في أنه سيده . وكقول الرجل لابنه : إن كنت ابني فبرّني (من «البرّ» أي : كن باراً بي) . وهو لا يشك في أنه ابنه ﴿من الممترين﴾ الشاكين .

٩٥ – ﴿فتكون من الخٰسرين﴾ ممن غبن حظه .

٩٦ – ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾ لعنته وسخطه .

٩٨ – ﴿فلولا كانت قرية ءامنت﴾ يقول عزّ وجلّ ، لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بهم بأس الله ﴿إلا قوم

الرسم الإملائي

١ – آياتنا	٧ – فاسأل
٢ – لغافلون	٨ – الكتاب
٣ – إسرائيل	٩ – بآيات
٤ – ورزقناهم	١٠ – الخاسرين
٥ – الطيبات	١١ – إيمانها
٦ – القيامة	١٢ – الحياة
	١٣ – ومتعناهم

لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[1] وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ[2] وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ[3] ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[4] ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ

التفسير

يونس ﴾ قيل : إنهم لما أظلّهم العذاب ، وظنوا أنه قد دنا منهم ، وفقدوا يونس ، قذف الله في قلوبهم التوبة ، وفرقوا بين كل أُنثى وولدها ، وعجوا (رفعوا صوتهم بالتلبية) إلى الله أربعين ليلة ؛ فلما عرف صدق توبتهم كشف عنهم العذاب ﴿ ومتعنهم إلى حين ﴾ لم نعاجلهم العقوبة ، واستمتعوا بآجالهم في الدنيا ، إلى حين مماتهم ووقت فناء أعمارهم .

١٠٠ — ﴿ ويجعل الرجس ﴾ : السخط والعذاب ﴿ على الذين لا يعقلون ﴾ عن الله وآياته وحججه .

١٠١ — ﴿ قل انظروا ﴾ يقول الله عزَّ وجل : قل يا محمد لمشركي قومك السائليك (الذين يسألونك) الآيات : ﴿ انظروا ماذا في السموٰت والأرض ﴾ من الآيات الدالة على صحة ما تدعوهم إليه من توحيد الله : من شمسها وقمرها ، واختلاف ليلها ونهارها ، وصنوف عجائب خلق الله عزَّ وجلَّ . فإن في ذلك موعظة ومعتبراً ﴿ عن قوم لا يؤمنون ﴾ قد سبق عليهم الشقاء ، وقضى عليهم به في أُم الكتاب .

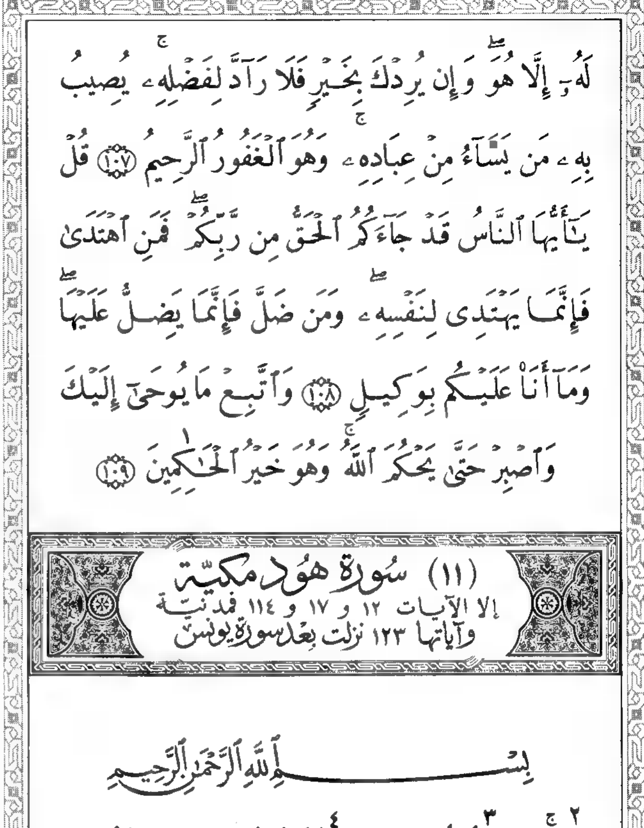
١٠٤ — ﴿ ولٰكن أعبد الله الذي يتوفكم ﴾ : يقبض أرواحكم ﴿ وأُمرت أن أكون من المؤمنين ﴾ : المصدقين بما جاءني من عنده .

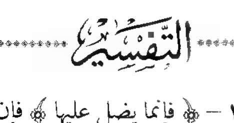
١٠٥ — ﴿ وأن أقم وجهك للدين ﴾ : دين الإسلام ﴿ حنيفاً ﴾ : مستقيماً عليه غير معوج عنه .

١٠٧ — ﴿ فلا رآد لفضله ﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، فلا يقدر أحد أن يحول بينك وبينه .

الرسم الاملائى

١ – السماوات   ٣ – يتوفاكم
٢ – الآيات   ٤ – الظالمين





١٠٨ – ﴿ فإنما يضل عليها ﴾ فإن ضلالة ذلك إنما يجني به على نفسه لا على غيرها . ﴿ وما أنا عليكم بوكيل ﴾ بمُسَلَّطٍ على تقويمكم .

١٠٩ – ﴿ واتبع ما يوحى إليك ﴾ إلى آخر الآية . منسوخ بما أمر الله من الجهاد والغلظة على المشركين .

* * *

سورة هود

١ – ﴿ آلركتب ﴾ يعني : القرآن ﴿ أُحكمت ءايته ﴾ بالأمر والنهي ﴿ ثم فصلت ﴾ بالثواب والعقاب. وقيل : « فصلت » : فُسِّرَت ﴿من لدن﴾ : من عند ﴿حكيم﴾ بتدبير الأشياء ﴿ خبير ﴾ بما تؤول إليه عواقبها .

٣ – ﴿ ثم توبوا إليه ﴾ : ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبودية له ﴿ يمتعكم متعاً حسناً ﴾ يبسط لكم من الدنيا رزقها ، وَيُنْسِىءُ آجالكم (يؤخّرها) ﴿ إلىٓ أجل مسمى ﴾ إلى الوقت الذي قضى عليكم فيه بالموت ﴿ ويؤت كل ذي فضل فضله ﴾ ما احتسب به من ماله ، أو عمل بيديه ، أو تطوع به من خير ﴿وإن تولوا﴾ : أعرضوا ، ومعناه : فإن توليتم .

٥ – ﴿ألآ إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ كان المنافقون إذا مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يثني أحدهم صدره ، ويطأطىءُ رأسه ، ويتغشى (يغطي رأسه) بثوبه ، كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ بما أخفته الصدور .

الرسم الاملائي

١ – الحاكمين
٢ – الف لام راء
٣ – كتاب
٤ – آياته
٥ – متاعاً

فَضۡلٍ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ۝٣ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٤ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥ * وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٨ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ۝٩



التفسير

٦ - ﴿ وما من دآبة في الأرض ﴾ يعني : كل ما دب على الأرض ، والناس منهم ﴿ ويعلم مستقرها ومستودعها ﴾ [« مستقرها » : الموضع الذي تستقر فيه وتأوي إليه . و « مستودعها » :] حيث يودعها بموت أو دفن ﴿ كل في كتٰب مبين ﴾ عند الله عزَّ وجلَّ مكتوب مثبت .

٧ - ﴿ ليبلوكم ﴾ : ليختبركم .

٨ - ﴿ إلىٓ أُمة معدودة ﴾ : إلى أمد معدود [« الأمة » في هذا الموضع : الأجل والحين . ومعنى الكلام : ولئن أخَّرنا عنهم العذاب إلى مجيء أمة وانقراض أخرى قبلها] . ﴿ ليقولن ما يحبسه ﴾ أي : أي شيء يمنعه من تعجيل ما يتوعدنا به ﴿ وحاق بهم ﴾ : نزل ﴿ ما كانوا به يستهزءُون ﴾ مما جاء به أنبياؤهم من الحق .

٩ - ﴿ إنه ليئوس ﴾ من اليأس . يظل قانطاً من رحمة الله وخيره ﴿ كفور ﴾ قليل الشكر .

١٠ - ﴿ ذهب السيِّات عني ﴾ يعني : الشدائد والعسر ﴿ إنه لفرح ﴾ بالنِّعم ﴿ فخور ﴾ بما نال ، غير شاكر لله .

١١ - ﴿ إلا الذين صبروا ﴾ عند البلاء والشدة ﴿ وعملوا الصٰلحٰت ﴾ في النعمة .

١٢ - ﴿ والله على كل شيء وكيل ﴾ قيِّم على كل شيء ، وإليه تدبيره .

١٤ - [﴿ فإلَّم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أُنزل بعلم الله ﴾ فإن لم يستجب لكم مَن تدعون من دون الله إلى أن يأتوا بعشر سور

الرسم الاملائى

١ - كتاب ٣ - الانسان
٢ - السماوات ٤ - نزعناها
٥ - ليئوس

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن

الرسم الاملائى

١ – أذقناه
٢ – الصالحات
٣ – افتراه
٤ – مفتريات
٥ – صادقين
٦ – فإن لم
٧ – الحياة
٨ – أعمالهم
٩ – وباطل

التفسير

مثل هذا القرآن مفتريات فاعلموا أنه إنما أُنزل من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم] .

١٥ – ﴿ وهم فيها لا يبخسون ﴾ : يُوَفَّون أُجور أعمالهم فيها ، ولا يُنْقَصونَ شيئاً .

١٦ – ﴿ وحبط ﴾ : بطل ﴿ ما صنعوا فيها ﴾ ما عملوا من أعمالهم ﴿ وبٰطل ما كانوا يعملون ﴾ لأنهم عملوا لغير الله .

١٧ – ﴿ أفمن كان علىٰ بينة من ربه ﴾ يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ قيل : هو لسانه عليه السلام يتلو به القرآن . وقيل : « أمن كان على بينة من ربه » يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم هو على بينة من ربه ، « ويتلوه شاهد منه » : هو جبريل عليه السلام : شاهد من الله عزّ وجلّ ، يتلو على محمد ما بعث به ﴿ ومن قبله كتٰب موسىٰ ﴾ قيل : معناه ، ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى ﴿ إماماً ورحمة ﴾ نصب على القطع (على الحال) من « كتاب موسى » ، كقوله عزّ وجلّ : « أمن هو قٰنت ءاناء الّيل ساجداً وقائماً » (سورة الزمر ٩) ﴿ أُولٰئك يؤمنون به ﴾ يقولون : هؤلاء الذين ذكرت يصدقون به ، إن كفر به هؤلاء المشركون ﴿ ومن يكفر به ﴾ يجحد به ، يعني القرآن ﴿ من الأحزاب ﴾ من أهل الملل كلها ، والكفار أحزاب كلهم على الكفر ﴿ فلا تك في مرية ﴾ : في شك أن القرآن من عند الله وأنه حق . ولم يَمْتَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومعنى هذا الكلام ، كقوله في سورة يونس : « فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك » ، وقد تقدم القول فيه (سورة يونس : ٩٤) .

قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا

التفسير

١٨ – ﴿ ويقول الأشهٰد ﴾ : الملائكة والأنبياء ، وهو جمع « شاهد » ، كما « الأصحاب » جمع « صاحب » .

١٩ – ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ﴾ : الإسلام . قيل : هم مشركو قريش الذين كانوا يصدون الناس عن الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ويفتنونهم ﴿ ويبغونها عوجاً ﴾ : يلتمسون سبيل الله زيغاً وميلاً .

٢٠ – ﴿ أولٰئك لم يكونوا معجزين في الأرض ﴾ لا يفوتونه إذا أرادهم ﴿ وما كان لهم من دون الله من أولياء ﴾ : أنصار ينصرونهم ، ويحولون بينهم ، وبين الله عزَّ وجلَّ ﴿ يضٰعف لهم العذاب ﴾ : يزاد ﴿ وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ﴾ ختم الله على سمعهم وأبصارهم ، وحال بينهم وبين طاعته ، فلا يسمعون الحق ولا يبصرونه .

٢١ – ﴿ خسروا أنفسهم ﴾ غبنوها حظها من رحمة الله تعالى ﴿ وضل عنهم ﴾ : بطل [كذبهم وإفكهم] .

٢٢ – ﴿ لا جرم ﴾ بمعنى : لا بد . وقيل : بمعنى : حقاً ﴿ أنهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾ [الذين قد باعوا منازلهم من الجنان بمنازل أهل الجنة من النار ، وذلك هو الخسران المبين] .

٢٣ – ﴿ وأخبتوا إلىٰ ربهم ﴾ : أنابوا [إلى ربهم ، وخشعوا] . و « الإخبات » : الإنابة .

الرسم الاملائى

١ – كتاب
٢ – الأشهاد
٣ – الظالمين
٤ – كافرون
٥ – يضاعف
٦ – الصالحا
٧ – أصحاب

ربع الحزب

خَٰلِدُونَ (٢٣) * مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٤) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥) أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ (٢٧) قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ (٢٨) وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩) وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣٠) وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ

التفسير

٢٤ – ﴿ مثل الفريقين ﴾ أهل الكفر ، وأهل الإيمان .

٢٥ – ﴿ إني لكم نذير مبين ﴾ أُنذركم من بأس الله . « مبين » يبين لكم عما أُرسِلَ به ، من أمر الله ونهيه .

٢٧ – ﴿ فقال الملأُ ﴾ : الكُبَرَاءُ من قوم نوح [وأشرافهم] ﴿ إلا الذين هم أراذلنا ﴾ سِفْلَتُنا دون كبرائنا ﴿ بادي الرأي ﴾ [في] ظاهر الرأي ، وفيما يظهر لنا .

٢٨ – ﴿ إن كنت على بينة من ربي ﴾ على علم وبيان من الله يوجب عليَّ الإخلاص له ﴿ وءاتني رحمة من عنده ﴾ التوفيق والنبوة والحكمة ﴿ فعميت عليكم ﴾ فلم تهتدوا لها ، ولم تصدقوا رسلكم فيها ﴿ أنلزمكموها ﴾ أنأخذكم بالدخول في الإسلام ، وقد عمَّاهُ الله عليكم ؟ ﴿ وأنتم لها كرهون ﴾ بل نكِلُ أمركم إلى الله وقضائه .

٢٩ – ﴿ ويقوم لآ أسئلكم عليه ﴾ على نصيحته ودعائه [إياهم إلى توحيد الله] ﴿ مالاً ﴾ أجراً وجزاءً من عَرَض الدنيا ﴿ إن أجري إلا على الله ﴾ هو يجازيني ﴿ وما أنا بطارد ﴾ بمُقْصٍ ومُبْعِدٍ من آمن بالله . وكان قومه قد سألوه طرداً لمن آمن به من ضَعَفَةِ المسلمين ، وقالوا : لن نرضى أن نكون نحن وهم في هذا الأمر سواء ﴿ إنهم ملقوا ربهم ﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

الرسم الإملائي

١ – خالدون	٦ – وآتاني
٢ – ما نراك	٧ – كارهون
٣ – كاذبين	٨ – لا أسألكم
٤ – يا قوم	٩ – ملاقو
٥ – أرأيتم	١٠ – أراكم

أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٣١) قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٣٤) أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ (٣٥) وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ (٣٦) وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (٣٧) وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

التفسير

٣١ – ﴿ للذين تزدرى ﴾ تحتقر ﴿ أعينكم ﴾ من المؤمنين .

٣٢ – ﴿ قد جادلتنا ﴾ : خاصمتنا .

٣٤ – ﴿ إن كان الله يريد أن يغويكم ﴾ : يهلككم .

٣٥ – ﴿ فعليَّ إجرامي ﴾ : إثمي وذنبي .

٣٦ – ﴿ فلا تبتئس ﴾ : لا تحزن ولا تأسَ .

٣٧ – ﴿ بأعيننا ﴾ : بعين الله عزَّ وجلَّ ﴿ ووحينا ﴾ بأمرنا ﴿ ولا تخاطبني ﴾ لا تسألني العفو عن « الذين ظلموا » .

٣٨ – ﴿ سخروا منه ﴾ استهزءوا ، وقالوا : تحولت نجاراً بعد النبوة .

الرسم الاملائى

١ – الظالمين
٢ – يا نوح
٣ – جادلتنا
٤ – جدالنا
٥ – الصادقين
٦ – افتراه
٧ – تخاطبني

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ
زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ
وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا
بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾
وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ
فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ
فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ
وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ
عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ
ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ

نصف الحزب

التفسير

٤٠ – ﴿حتىٓ إذا جآء أمرنا﴾ : وَعْدُنا بالطوفان ﴿وفار﴾ : نبع ﴿التنور﴾ قيل : وجه الأرض : وقيل : «التنور» الذي كان يُخْبَز فيه . أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام «إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء فاركب السفينة ، فإن تلك الآية آية هلاك قومك» ﴿من كل زوجين اثنين﴾ : من كل صنف ذكر وأُنثى ﴿وأهلك﴾ نساءك وولدك ﴿إلا من سبق عليه القول﴾ العذاب ، وهي امرأته . وقيل : ابنه . ﴿ومآ ءامن معه إلا قليل﴾ قيل : كانوا سبعة : نوح وثلاثة بنين ، وثلاث كنائن (الكَنَّة : امرأة الابن أو الأخ) .

٤١ – ﴿وقال اركبوا فيها﴾ قال نوح لمن معه ﴿بسم الله مجرىٰها ومرسىٰها﴾ : [«مجراها» : مسيرها . و«مرساها» :] وَقْفُها

٤٢ – ﴿وكان في معزل﴾ عنه لم يركب معه .

٤٣ – ﴿يعصمني من المآء﴾ يمنعني .

٤٤ – ﴿ابلعي مآءك﴾ : اشربي ﴿أقلعي﴾ أمسكي المطر ﴿وغيض المآء﴾ ذهبت به الأرض وَنَشَّفَتْهُ ﴿وقضي الأمر﴾ هلاك القوم ﴿واستوت﴾ السفينة ﴿على الجودي﴾ : جبل بناحية الجزيرة والموصل ، وكان ذلك يوم عاشوراء ، فصامه نوح ومن كان معه من الوحش والخلق شكراً لله عزَّ وجلَّ .

٤٥ – ﴿وإن وعدك الحق﴾ الذي لا خلاف فيه ، من أن تنجي لي أهلي .

الرسـم الإمـلائي

١ – مجراها	٦ – يا أرض
٢ – مرساها	٧ – يا سماء
٣ – يا بني	٨ – الظالمين
٤ – الكافرين	٩ – الحاكمين
٥ – سآوي	١٠ – يا نوح

لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا

الرسم الاملائى

١ – صالح	٧ – بسلام
٢ – تسألني	٨ – بركات
٣ – الجاهلين	٩ – العاقبة
٤ – أسألك	١٠ – يا قوم
٥ – الخاسرين	١١ – أسألكم
٦ – يا نوح	١٢ – يا هود

التفسير

٤٦ – ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ : من أهل ولايتك ودينك ، ولا ممن وعدتك أن تنجيه معك ﴿ إنه عمل غير صٰلح ﴾ قيل : معناه ، إن سؤالك إياي ما تسأله في ابنك المخالف لك عمل غير صالح ﴿ إنيّ أعظك أن تكون من الجهلين ﴾ في مسألتك إياي عن ذلك .

٤٧ – ﴿ وإلا تغفر لي ﴾ زلتي في مسألتي هذه ، وسائر ذنوبي .

٤٨ – ﴿ بسلٰم منا ﴾ بأمن ﴿ وعلىٓ أُمم ممن معك ﴾ ممن لم يولد بعد ، ممن سبقت له عند الله السعادة .

٤٩ – ﴿ فاصبر إن العٰقبة للمتقين ﴾ يقول : إن الخير من عواقب الأمور للمتقين .

٥٠ – ﴿ إن أنتم إلا مفترون ﴾ : أهل فِرْيَةٍ في إشراككم بالله عزَّ وجلَّ، فتكذبونني وتختلقون الباطل.

٥١ – ﴿ على الذي فطرني ﴾ : خلقني .

٥٢ – ﴿ يرسل السمآء عليكم مدراراً ﴾ قَطْرُ السماء متتابعاً ﴿ ولا تتولوا ﴾ تدبروا عما أدعوكم إليه ﴿ مجرمين ﴾ يعني : كافرين بالله .

٥٣ – ﴿ ما جئتنا ببينة ﴾ ببيان وبرهان .

٥٤ – ﴿ إن نقول إلا اعترٰىك ﴾ : أصابك ﴿ بعض ءالهتنا ﴾ يعنون : أوثانهم ﴿ بسوءٍ ﴾ : بجنون .

٥٦ – ﴿ ما من دآبة إلا هو ءاخذ بناصيتهآ ﴾ أي : هي في قبضته وسلطانه ، ذليلة خاضعة . من قول العرب : ناصية فلان بيد فلان ، أي هو مطيع له يصرفه كيف يشاء (و « الناصية » : مقدّم

بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ[1] بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ[2] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم[3] مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ[4] رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[5] أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا[6] قَالَ يَٰقَوْمِ[7]

الرسم الإملائي

١ – اعتراك	٤ – بآيات
٢ – صراط	٥ – القيامة
٣ – ونجيناهم	٦ – صالحاً
٧ – يا قوم	

التفسير

شعر الرأس) ﴿إن ربي على صرٰط مستقيم﴾ طريق الحق ، يجازي المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته ، لا يظلم أحداً .

٥٧ – ﴿إن ربي على كل شيءٍ حفيظ﴾ على جميع خلقه ، وهو يحفظني من أن تنالوني بسوءٍ .

٥٨ – ﴿ونجينٰهم من عذاب غليظ﴾ من السخط النازل بعاد .

٥٩ – ﴿كل جبار﴾ مستكبر على الله ﴿عنيد﴾ مشرك ؛ من «عَنَدَ» عن الحق ، إذا لم يقبله ، ولم يذعن له .

٦٠ – ﴿وأتبعوا في هٰذه الدنيا لعنة﴾ سخط وغضب من الله ﴿ألا بعداً لعاد قوم هود﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أبعدهم الله من الخير .

٦١ – ﴿هو أنشأكم﴾ ابتدأ خلقكم ﴿واستعمركم﴾ جعلكم عُمَّارَها ، وأسكنكم فيها أيام حياتكم . من قولهم : أعمر فلان فلاناً دارَه ، وهي له عُمْرَى ﴿إن ربي قريب﴾ ممن أخلص له العبادة . ﴿مجيب﴾ إذا دعا .

٦٢ – ﴿قالوا يصٰلح قد كنت فينا مرجواً قبل هٰذا﴾ أي : كنا نرجو أن تكون فينا سيداً ﴿مريب﴾ : موجب للتهمة .

٦٣ – ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً ، يُخَسِّرُكُمْ حظوظكم من رحمة الله عزَّ وجلَّ .

٦٤ – ﴿هٰذه ناقة الله لكم ءاية﴾ : حجة ودلالة على ما أدعوكم إليه ﴿فذروها﴾ اتركوها تأكل من أرض الله ، ليس عليكم رزقها ولا مؤونتها ﴿ولا تمسوها بسوءٍ﴾ : [لا تقتلوها ولا تنالوها] بعقرٍ.

اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۗ

٦٥ — ﴿تمتعوا في داركم ثلٰثة أيام﴾ بقية آجالهم .

٦٧ — ﴿فأصبحوا في ديٰرهم جٰثمين﴾ : خُمُوداً بأفنيتهم ، قد هلكوا .

٦٨ — ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يعيشوا ﴿ألا بعداً لثمود﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : ألَا أبعد الله ثمود .

٦٩ — ﴿ولقد جاءت رسلنا إبرٰهيم بالبشرى﴾ : بالبشارة . وقيل : هي بإسحاق . وقيل : بهلاك قوم لوط ﴿قالوا سلٰماً﴾ : سلموا عليه سلاماً ﴿قال سلٰم﴾ يعني : عليهم السلام ﴿فما لبث﴾ : أبطأ ﴿بعجل﴾ ولد البقرة ﴿حنيذ﴾ مشوي يقطر ماؤه ، و« المحنوذ » : المشوي .

٧٠ — ﴿فلما رءآ أيديهم﴾ يعني : رسل الله عزَّ وجلَّ من الملائكة عليهم السلام . ﴿لا تصل إليه﴾ كفوا عن أكله ، إذ لم يكونوا ممن يأكله ﴿نكرهم﴾ و« أنكرهم » بمعنى واحد ؛ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فعرضوا عليه الطعام ، فلم يطعم من طعامهم ، ظنوا أنه لم يجئ بخير ، وأنه يحدث نفسه بشر ﴿وأوجس﴾ : أحس وأضمر ﴿خيفة﴾ : خوفاً .

٧١ — ﴿وامرأته﴾ سارة ابنة عمه ﴿قآئمة﴾ من وراء الستر ، تسمع كلامهم . وقيل : بل كانت تخدم الرسل ﴿فضحكت﴾ تعجباً من خدمتها وخدمة زوجها للأضياف [بأنفسهما] إكراماً لهم ، وهم ممسكون عن أكل طعامها . وقيل : ضحكت ، من أن قوم لوط في غفلة ، وقد جاءت رسل الله بإهلاكهم ﴿من ورآءِ﴾ من خلف ، [من بعد إسحاق] ﴿إسحق يعقوب﴾

الرسم الاملائى

١ – يا صالح	■ – آتاني
٢ – أتنهانا	٦ – ثلاثة
٣ – يا قوم	٧ – صالحاً
٤ – أرأيتم	٨ – ديارهم
٩ – جاثمين	

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدۡ
جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ
فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ
لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ
إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ
فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتۡ
يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ
ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾
فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا
فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ﴿٧٥﴾
يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ
وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتۡ
رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ

التفسير

٧٢ – ﴿يٰويلتىٰ﴾ !! كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، أو الاستنكار ﴿ءألد﴾ تقول : أنى يكون لي ولد ؟ ﴿وأنا عجوز وهٰذا بعلي﴾ : زوجي . يسمى الزوج بعلاً ، لأنه قيم أمرها ، كما سموا مالك الشيء : بعله .

٧٣ – [﴿أهل البيت﴾ : أهل بيت إبراهيم عليه السلام] . [﴿إنه حميد﴾ : محمود في تفضله عليكم بالنعم] ﴿مجيد﴾ : ذو [مجد و] مدح وثناء كريم .

٧٤ – ﴿فلما ذهب عن إبرٰهيم الروع﴾ : الفزع ﴿وجآءته البشرىٰ﴾ بإسحاق ﴿يجٰدلنا﴾ : يُحَاجُّ الرسل . وكان جداله صلى الله عليه وسلم على ضيفه ، أن قال لهم : أرأيتم إن كان فيهم خمسون من المؤمنين أمعذبوهم ؟ قالوا : لا ، حتى صار ذلك إلى عشرة ، قال : أرأيتم إن كان فيهم عشرة ، أمعذبوهم أنتم ؟ قالوا : لا ، وهي ثلاث قرى [فيها ما شاء الله من الكثرة والعدد]

٧٥ – ﴿إن إبرٰهيم لحليم﴾ بطيءُ الغضب ﴿أوّٰه﴾ : متذلل خاشع ﴿منيب﴾ : رجاع إلى ربه .

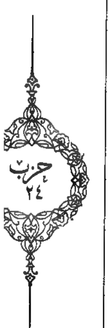
٧٦ – ﴿أعرض عن هٰذآ﴾ الجدال في أمرهم ﴿إنه قد جآء أمر ربك﴾ بعذابهم .

٧٧ – ﴿ولما جآءت رسلنا لوطاً سيٓء بهم﴾ ساءه غيهم ، وساء ظنه بقومه ، ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ : ضاقت نفسه غماً بمجيئهم ، وعلم أنه محتاج إلى المدافعة عن أضيافه ﴿هٰذا يوم عصيب﴾ : شديد شره ، عظيم بلاؤه .

الرسم الاملائى

١ – إبراهيم	٦ – بإسحاق
٢ – سلاماً	٧ – يا ويلتا
٣ – سلام	٨ – رحمة
٤ – رأى	٩ – وبركاته
٥ – فبشرناها	١٠ – يجادلنا
١١ – أواه	

عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[1] قَالَ يَٰقَوۡمِ[2] هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴿٧٨﴾ قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴿٨٠﴾ قَالُواْ يَٰلُوطُ[3] إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ[4] وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا[5] سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[6] بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ[2] ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم[7] بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ



التفسير

٧٨ – ﴿يهرعون إليه﴾ يسرعون، ويُرْعَدُون من سرعة المشي ؛ لما بهم من طلب الفاحشة . تقول العرب : أُهرِعَ الرجل من برد، أو غضب، أو حمى، إذا أُرْعِدَ ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾ إتيان الذكران ﴿هؤلآء بناتي﴾ يعني : نساء أمته، انكحوهن فهن أطهر لكم ﴿ولا تخزون في ضيفي﴾ لا تذلوني .

٨٠ – ﴿ءاوي إلىٰ ركن شديد﴾ : عشيرة مانعة، لحلت بينكم وبين ما جئتم به [تريدونه مني في أضيافي] .

٨١ – ﴿قالوا يٰلوط﴾ قالت الرسل ﴿فأسر بأهلك﴾ أخرِج أهلك من بين أظهرهم، يقال : « سَرَى » و« أَسْرَى »، إذا سار بليل ﴿بقطع من الَّيل﴾ : ببقية من الليل . ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ لا ينظر وراءه .

٨٢ – ﴿حجارة من سجيل﴾ قيل : من طين . قيل : اسم سماء الدنيا : سِجِّيلٌ . ﴿منضود﴾ من نعت سجيل . قيل : نُضِدَ بعضه إلى بعض صف وجمع فَصُيِّرَ حجارة .

٨٣ – ﴿مسومة﴾ من نعت الحجارة مُعْلَمةً عند الله عزَّ وجلَّ ﴿وما هي من الظٰلمين ببعيد﴾ لم يُؤَمِّن الله عزَّ وجلَّ منها ظالماً بعدهم . [متهدداً بذلك مشركي قريش] .

٨٤ – ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ [يقول تعالى جل ذكره : وأرسلنا إلى ولد مدين أخاهم شُعيباً] . ﴿إني أرٰكم بخير﴾ في سعة ونعمة ﴿محيط﴾ من نعت « العذاب » وإن كان محمولاً على « اليوم »، لأنه مفهوم المعنى [يقول : أن ينزل بكم عذاب يوم

الرسم الاملائى

١ – السيئات	٤ – الليل
٢ – يا قوم	٥ – عاليها
٣ – يا لوط	٦ – الظالمين
٧ – أراكم	

عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ[١] أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ[٢] ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ[٣] أَصَلَوٰتُكَ[٤] تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا[٥] مَا نَشَٰٓؤُاْۖ[٦] إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ[١] أَرَءَيۡتُمۡ[٧] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ[٨] عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ[٩] مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوۡمِ[١] لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ[١٠] وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ[٣] مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا

الرسم الإملائي

١ – يا قوم	٦ – ما نشاء
٢ – بقية	٧ – أرأيتم
٣ – يا شعيب	٨ – ما أنهاكم
٤ – أصلاتك	٩ – الإصلاح
٥ – أموالنا	١٠ – صالح

التفسير

محيط بكم عذابه ، فجعل «المحيط» نعتاً «لليوم» وهو من نعت «العذاب» إذ كان مفهوماً معناه ، وكان العذاب في اليوم] .

٨٥ – ﴿ ويٰقوم أوفوا المكيال ﴾ أوفوا الناس المكيال ﴿ والميزان بالقسط ﴾ : بالعدل ﴿ ولا تبخسوا الناس أشيآءهم ﴾ : ولا تنقصوهم حقوقهم ﴿ ولا تعثوا ﴾ لا تسيروا [ولا تسعوا] ﴿ مفسدين ﴾ بنقصان المكيال والميزان .

٨٦ – ﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ ما أبقاه الله خير لكم ، بعد أن توفوا الناس حقوقهم في الكيل والميزان حلالاً . خير لكم مما يبقى لكم ببخسكم الناس والحرام الذي يبقى لكم . وقيل : ﴿ بقيت الله ﴾ : حظكم من الله خير لكم ﴿ ومآ أنا عليكم بحفيظ ﴾ : برقيب أرقبكم عند كيلكم ووزنكم .

٨٧ – ﴿ أصلوٰتك ﴾ : جمع صلاة ﴿ أن نترك ما يعبد ءاباؤنآ ﴾ من الأصنام والأوثان ﴿ أو أن نفعل في أموٰلنا ما نشؤُا ﴾ من الكيل والميزان ؛ وفيما كانوا يقطعون من الدنانير والدراهم ؛ وكان نهاهم عن ذلك ﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ قالوا ذلك استهزاء به .

٨٨ – ﴿ إن كنت على بينة من ربي ﴾ : على بيان وبرهان فيما أدعوكم إليه وأنهاكم عنه ﴿ ورزقني منه رزقاً حسناً ﴾ : حلالاً طيباً ﴿ ومآ أُريد أن أخالفكم إلىٰ مآ أنهىٰكم عنه ﴾ أي : لا أنهاكم عن أمر ، وأفعل خلافه ﴿ وما توفيقيٓ إلا بالله ﴾ يقول : لا أُصيب الحق الذي أدعوكم إليه ، إلا بالله وعونه عزَّ وجلَّ . ﴿ عليه توكلت ﴾ : وثقت ، وعليه اعتمادي في أُموري ﴿ وإليه أُنيب ﴾ : أرجع [بالتوبة] .

لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ

التفسير

٨٩ - ﴿ ويقوم لا يجرمنكم ﴾ : لا يحملنكم ﴿ شقاقي ﴾ : فراقي وعداوتي وبغضي ، على الإصرار على ما أنتم عليه ، فيصيبكم ﴿ مثل مآ أصاب قوم نوح ﴾ ، وَمَنْ ذَكَرَ بعدهم . ﴿ وما قوم لوط منكم ببعيد ﴾ أي : أنتم حديثو عهد بما نزل بهم .

٩٠ - ﴿ إن ربي رحيم ودود ﴾ لمن تاب وأناب إليه ، « ودود » : ذو محبة لمن أناب إليه وتاب .

٩١ - [﴿ ما نفقه كثيراً مما تقول ﴾ : ما نعلم حقيقة كثير مما تخبرنا به] ﴿ وإنا لنرىٰك فينا ضعيفاً ﴾ قيل : كان ضرير البصر ﴿ ولولا رهطك ﴾ : لولا أنا نتقي قومك ﴿ لرجمنٰك ﴾ : سببناك ﴿ وما أنت علينا بعزيز ﴾ ممن يكرَّم علينا .

٩٢ - ﴿ واتخذتموه ورآءكم ظهرياً ﴾ يقال للرجل إذا لم يلتفت إلى حاجة الرجل : نبذ حاجته وراء ظهره ، وجعلها ظِهْرِيَّةً ؛ أي خلف ظهره . أي : تراقبون قومي ولا تراقبون ربكم عزَّ وجلَّ ﴿ إن ربي بما تعملون محيط ﴾ لا يخفى عليه شيء من أمركم .

٩٣ - ﴿ اعملوا علىٰ مكانتكم ﴾ تمكنكم من العمل الذي تعملونه ﴿ إني عمل ﴾ على تؤدة من العمل الذي أعمله ﴿ سوف تعلمون ﴾ أينا الجاني على نفسه ﴿ وارتقبوآ ﴾ : انتظروا ﴿ إني معكم رقيب ﴾ ذو رِقْبَةٍ لذلك العذاب ، وناظر بمن هو نازل : بنا وبكم .

٩٤ - ﴿ في ديٰرهم جٰثمين ﴾ على ركبهم ، وصرعى بأفنيتهم .

٩٥ - ﴿ كأن لم يغنوا ﴾ كأن لم يعيشوا . [من قولهم : « غنيت بمكان كذا » : إذا أقمت به] .

الرسم الاملائى

١ - لنراك	٦ - ديارهم
٢ - لرجمناك	٧ - جاثمين
٣ - يا قوم	٨ - بآياتنا
٤ - عامل	٩ - سلطان
٥ - كاذب	١٠ - وملئه
١١ - القيامة	

نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ[1] وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ[2] إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ[3] فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ[4] وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ[3] فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ[4] وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ

ربع الحزب

الرسم الإملائي

١ – ظلمناهم	٣ – خالدين
٢ – ظالمة	٤ – السماوات

التفسير

٩٦ – ﴿ولقد أرسلنا موسى بَٔايَٰتنا﴾ : بحجتنا وأدلتنا .

٩٧ – [﴿إلى فرعون وملإيْه﴾ يعني : إلى أشراف جنده وأتباعه] .

٩٨ – ﴿يقدم قومه يوم القيـٰمة﴾ يقودهم ، ويمضي بهم إلى النار ﴿فأوردهم النار﴾ « الورد » : الدخول .

٩٩ – ﴿بئس الرفد المرفود﴾ [يقول : بئس العون المعان : اللعنة المزيدة فيها أخرى مثلها] . أصابتهم لعنتان ردفت إحداهما الأخرى : لعنهم في الدنيا ، ولعنهم في الآخرة .

١٠٠ – ﴿ذٰلك من أنباءِ القرى﴾ : من أخبارها ﴿منها قآئم وحصيد﴾ : ما قد باد وحصد . [منها قرى بنيانها قائم عامر ، وقرى بنيانها خراب متداعٍ] .

١٠١ – ﴿وما زادوهم غير تتبيب﴾ يعني : ما زادتهم آلهتهم عند مجيء أمر ربنا ؛ غير تدمير ، وإهلاك وتخسير .

١٠٢ – ﴿إن أخذه أليم﴾ : موجع شديد الإيجاع .

١٠٣ – ﴿ذٰلك يوم مشهود﴾ : يوم القيامة تشهده أهل السماء ، وأهل الأرض .

١٠٤ – ﴿وما نؤخره﴾ يعني : يوم القيامة ﴿إلا لأجل معدود﴾ عده الله عزَّ وجلَّ وأحصاه .

١٠٥ – ﴿يوم يأت﴾ يعني : يوم القيامة .

١٠٦ – ﴿لهم فيها زفير﴾ قيل : « الزفير » : أول نهاق الحمير ، و « الشهيق » : آخره . وقيل : صوت الكافر في النار .

١٠٧ – ﴿خٰلدين﴾ : باقين في النار ﴿مـا دامت السمٰوٰت

إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ

الرسم الاملائي

١ – الكتاب
٢ – أعمالهم
٣ – الصلاة
٤ – الليل
٥ – الحسنات
٦ – السيئات
٧ – للذاكرين

التفسير

والأرض﴾ أبداً ، كقول العرب ، إذا أرادت وصف الدوام أبداً : هو دائم دوام السموات والأرض ؛ ولا آتيك ما اختلف الليل والنهار ، وما لألأت (حرّكت وبصبصت) العُفْر (الظباء) بأذنابها . يعنون بذلك أبداً ﴿إلا ما شاء ربك﴾ الله أعلم بثُنْيَاهُ (أي : استثنائه) ، وقيل : هو استثناء الله في أهل التوحيد ، لأنه يخرجهم من النار إذا شاء .

١٠٨ – ﴿وأما الذين سعدوا﴾ [رُزِقوا السعادة] برحمة الله عزّ وجل فهم في ﴿الجنة خٰلدين﴾ : لابثين ﴿فيها ما دامت السمٰوٰت والأرض﴾ يعني : أبداً ﴿إلا ما شآء ربك﴾ من قدر مُكْثٍ في النار ، من لَدُنِ دخولها ، إلى أن دخلوا الجنة ، وتكون الآية معناها الخصوص ﴿عطآء غير مجذوذ﴾ : منقطع .

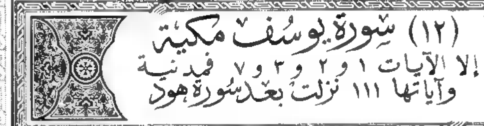
١٠٩ – ﴿في مرية﴾ : شك ﴿وإنا لموفوهم نصيبهم﴾ : حظهم مما وَعَدْتُهم من خير أو شر ﴿غير منقوص﴾ كاملاً .

١١٠ – ﴿ولقد ءاتينا موسى الكتٰب فاختلف فيه﴾ : كَذَّبَ به بعض قومه وَصَدَّقَ بعضهم ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ بأنه لا يعجل على خلقه بالعذاب ، ولكن يتأنّى حتى يبلغ الكتاب أجله . ﴿لقضي بينهم﴾ بين المكذب والمصدق ، بأن يهلك المكذب ، ويحيي المصدق . ﴿لفي شك منه مريب﴾ لا يدرون أحق هو أم باطل ؟

١١١، ١١٢ – ﴿وإن كلاًّ﴾ بمعنى إن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك قصصهم . ﴿ولا تطغوا﴾ تتعدوا أمره إلى ما نهاكم عنه .

١١٣ – ﴿ولا تركنوا﴾ تميلوا ﴿إلى الذين ظلموا﴾ وترضوا أعمالهم.

بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً[1] ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ[2] ﴿١٢١﴾ وَانْتَظِرُوا
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ[3] وَالْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ[4] عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر[5] ۚ تِلْكَ آيَاتُ[6] الْكِتَابِ[7] الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ[8]

التفسير

١١٤ – ﴿وأقم الصلوٰة طرفي النهار﴾ بالغداة والعشي : [الفجر والمغرب] . وقيل : عنى بذلك : صلاة الفجر والظهر والعصر . وجاء فيها اختلاف كثير ﴿وزلفاً من الّيل﴾ [جمع « زُلْفَة » وهي : الساعة والمنزلة . يعني : ساعاتٍ من الليل] : المغرب وَالعَتَمةِ [العشاء] . ﴿إن الحسنٰت يذهبن السيئَات﴾ قيل : الصلوات الخمس المكتوبات تذهب السيئات ، كما يغسل الماء الدرن .

١١٦ – ﴿فلولا كان من القرون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : فهلاَّ كان من القرون (الأمم) الذين قصصت عليك نبأهم . ﴿أُولوا بقية﴾ من الفهم والعقل ، يعتبرون مواعظ الله و ﴿ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم﴾ وهم الرسل وأتباعهم . ﴿واتبع الذين ظلموا مآ أُترفوا فيه﴾ ما أُنظروا فيه (أُخِّروا فيه) من نعيم الدنيا ، وتجبرهم فيما أُوتوا ، وتركوا الحق ﴿وكانوا مجرمين﴾ مكتسبين الكفر بالله عزَّ وجلَّ .

١١٨ – ﴿ولو شآء ربك لجعل الناس أُمة وٰحدة﴾ على ملة واحدة .

١١٩ – ﴿إلا من رحم ربك﴾ أهل الجنة والحنيفية . ﴿ولذٰلك خلقهم﴾ قيل : هؤلاء لرحمته ، وهؤلاء لعذابه . وقيل : للاختلاف خلقهم . وقيل : للرحمة خلقهم ﴿وتمت كلمة ربك﴾ : سبقت .

١٢٠ – ﴿وكلاًّ نقص عليك﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وكل ذلك نقص عليك ﴿من أنبآء الرسل﴾ : من أخبارهم ، وأخبار أُممهم ﴿ما نثبت به فؤادك﴾ لتعلم ما لقيت الرسل قبلك . فلا تجزع من تكذيب من كذبك ﴿وجآءك في هـٰذه﴾ يعني : في هذه السورة

الرسـم الإمـلائي

١ – واحدة	٥ – الف لام راء	٢ – عاملون	٦ – آيات
٣ – السماوات	٧ – الكتاب	٤ – بغافل	٨ – أنزلناه

قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

نصف الحزب

التفسير

﴿الحق وموعظة﴾ : تعظ الجاهلين ﴿وذكرى﴾ تذكرة ﴿للمؤمنين﴾ .

١٢١ — ﴿اعملوا علىٰ مكانتكم﴾ : على تمكنكم ما أنتم عاملوه فـ﴿إنا عـملون﴾ ما نحن عاملوه .

١٢٢ — ﴿وانتظروا﴾ ما وعدكم الشيطان ﴿فإنا منتظرون﴾ ما وعدنا الله به .

١٢٣ — ﴿ولله غيب السمٰوت والأرض﴾ ملك كل ما غاب عنك في السموات والأرض ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ : إلى الله معاد كل عامل وعمله ﴿فاعبده وتوكل عليه﴾ : فوض أمرك إلى الله ، وثق بكفايته ﴿وما ربك بغفل عما تعملون﴾ يعني : المشركين [وهو لهم بالمرصاد] .

سورة يوسف

١ — ﴿الٓر تلك ءايٰت الكتٰب المبين﴾ : فيه بيان حلاله وحرامه، وهداه ورشده .

٢ — ﴿إنآ أنزلنٰه﴾ يعني : هذا الكتاب ﴿لعلكم تعقلون﴾ : لتعقلوه وتفهموه .

٣ — ﴿لمن الغٰفلين﴾ : لا تعلمه ولا شيئاً منه .

٤، ٥ — [﴿لأبيه﴾ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﴿إني رأيت﴾ في منامي] . ﴿فيكيدوا لك﴾ : يحسدوك ويبغوك الغوائل ﴿عدو مبين﴾ : مبين لعداوته مُظْهِرٌ .

٦ — ﴿وكذٰلك يجتبيك﴾ : يصطفيك [﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ يقول تعالى : ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه أحاديث الناس عما يرونه في منامهم ، وذلك تعبير الرؤيا] . ﴿إن ربك عليم﴾ بمن هو أهل للاجتباء . ﴿حكيم﴾ في تدبير خلقه .

الرسم الاملائى

١ — قرآناً	٧ — الشيطان
٢ — الغافلين	٨ — للإنسان
٣ — يا أبت	٩ — إبراهيم
٤ — ساجدين	١٠ — إسحاق
٥ — يا بني	١١ — آيات
٦ — رؤياك	١٢ — ضلال
١٣ — صالحين	

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَـٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ

التفسير

٧ – ﴿ءَايَـٰتٌ للسآئِلين﴾ : عِبَرٌ . [« للسائلين » يعني : السائلين عن أخبارهم وقصصهم] .

٨ – ﴿ونحن عصبة﴾ : جماعة ، عشرة فصاعداً . ليس لها واحد من لفظها .

٩ – ﴿أو اطرحوه أرضاً﴾ : في أرض ﴿يخل لكم وجه أبيكم﴾ من شغله بيوسف ، فإنه قد شغله ، وصرف وجهه عنا إليه ﴿وتكونوا من بعده قوماً صٰلحين﴾ تتوبون مما صنعتم .

١٠ – ﴿وألقوه في غيٰبت الجب﴾ حيث يغيب خبره [و « غيابة الجب » : قعر البئر] ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾ : مارة الطريق والمسافرون ﴿إن كنتم فٰعلين﴾ : ما أقول لكم .

١١ – ﴿مالك لا تأمنا على يوسف﴾ فتتركه معنا إذا خرجنا إلى الصحراء ﴿وإنا له لنٰصحون﴾ نحوطه ونحفظه .

١٤ – ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾ : جماعة ﴿إنآ إذاً لخٰسرون﴾ : عجزة هالكون

١٥ – ﴿وأوحينا إليه﴾ يعني : يوسف ﴿لتنبئنهم﴾ لتخبرنهم .

١٧ – ﴿نستبق﴾ من « السِّبَاق » ﴿ومآ أنت بمؤمن لنا﴾ : بمصدق ﴿ولو كنا صٰدقين﴾ أي : من أهل الصدق والدين ، لسوء ظنك بنا وتهمتك لنا .

١٨ – ﴿بدم كذب﴾ بدم غير دم يوسف . وقيل : ذبحوا جدياً من الغنم ولطخوا به القميص ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم﴾ : زينت وحسنت لكم أنفسكم ﴿أمراً﴾ في يوسف ففعلتموه ﴿فصبر جميل﴾ في غير جزع ولا شكوى .

الرسم الاملائي

١ – غيابة	■ – لحافظون
٢ – فاعلين	٦ – غافلون
٣ – يا أبانا	٧ – لخاسرون
٤ – لناصحون	٨ – متاعنا
٩ – صادقين	

فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ

الرسم الاملائي

١ – يا بشرى
٢ – غلام
٣ – بضاعة
٤ – دراهم
٥ – الزاهدين
٦ – اشتراه
٧ – مثواه
٨ – آتيناه
٩ – وراودته
١٠ – الأبواب
١١ – الظالمون
١٢ – رأى
١٣ – برهان

١٩ – ﴿ وجاءت سيارة ﴾ : مارة الطريق ﴿ فأرسلوا واردهم ﴾ الذي يرد المنهل (الماء) ﴿ فأدلىٰ دلوه ﴾ أرسلها في البئر ﴿ قال يـٰبشرىٰ ﴾ قال الوارد (الذي يرد الماء) : « يا بشرى » ، دعا برجل من أصحابه هذا اسمه ﴿ وأسروه ﴾ قيل : صاحب الدلو ومن معه من أصحابه ، [كتموا أن يكون يوسف أخاهم ، وقالوا : هو عبد لنا] خيفة منهم أن يستشركوهم السيارة فيه ، وقالوا لهم : هو ﴿ بضٰعة ﴾ أبضعها معنا أهل الماء.

٢٠ – ﴿ وشروه ﴾ : باعوه . قيل : هم السيارة تبايعوا يوسف ﴿ بثمن بخس ﴾ : قليل . وقيل : حرام ، لأنه كان حراماً عليهم لا يحل لهم أكل ثمنه ﴿ وكانوا فيه من الزٰهدين ﴾ قيل : هم السيارة كانوا فيه زاهدين ، لا يعلمون كرامته على الله ونبوته .

٢١ – ﴿ أكرمي مثوٰه ﴾ : منزلته وموضع مقامه . ﴿ عسىٰ أن ينفعنا ﴾ أن يكفينا بعض ما نعاني من أمور دهرنا إذا فهم . ﴿ وكذٰلك مكنا ليوسف ﴾ بما أنقذناه من إخوته وقد هموا بقتله ، وبأن أخرجه [الله تعالى] من الجب ، وصيره إلى الكرامة والسعة عند العزيز بمصر ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾ عبارة الرؤيا ﴿ والله غالب علىٰ أمره ﴾ : مستول على أمر يوسف ، يسوسه ويدبره ويحوطه ﴿ ولـٰكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ ما الله صانع بيوسف ، وما يئول إليه أمره .

٢٢ – ﴿ ولما بلغ أشده ﴾ منتهاه في قوته وشبابه ﴿ ءاتينـٰه ﴾ : أعطيناه ﴿ حكماً ﴾ : حكمة وتمكيناً في الأرض ﴿ وعلماً وكذٰلك نجزي المحسنين ﴾ : المهتدين .

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٢٣ – ﴿ وقالت هيت لك ﴾ : هَلُمَّ لك ، تعال . ﴿ قال معاذ الله ﴾ : أعتصم بالله ﴿ إنه ربي أحسن مثواي ﴾ قال : إن صاحبك وزوجك سيدي ، أحسن مثواي وأكرمني ، وأئتمني على أهله وماله فلا أخونه . ﴿ إنه لا يفلح الظٰلمون ﴾ أي : هذا الذي تدعوني إليه ظلم ولا يفلح من عمل به .

٢٤ – ﴿ ولقد همت به ﴾ امرأة العزيز ﴿ وهم بها لولآ أن رَّءا برهٰن ربه ﴾ [معنى « الهمَّ بالشيء » في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقعته ما لم يُواقع] .

٢٥ – ﴿ واستبقا الباب ﴾ يوسف هارباً ، وامرأة العزيز طَالِبَةً ﴿ وقدت قميصه من دُبُرٍ ﴾ تعلقت بقميصه من خلفه فجذبته لتمسكه ، فشقت قميصه من خلف ﴿ وألفيا ﴾ : وجدا ﴿ سيدها ﴾ زوجها ﴿ لدا الباب ﴾ : جالساً عند الباب وابن عمها معه ، فلما رأته هابته ، فـ ﴿ قالت ما جزآء من أراد بأهلك سوٓءًا ﴾ .

٢٦ – ﴿ وشهد شاهد من أهلها ﴾ رجل ذو رأي حكيم من أهلها . وقيل : صبي أنطقه الله عزَّ وجلَّ ﴿ إن كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ ﴾ فإنه كان مقبلاً إليها .

٢٧ – ﴿ وإن كان قميصه قُدَّ من دُبُرٍ ﴾ فإنه كان مولياً عنها .

٢٨ – ﴿ قال إنه من كيدكن ﴾ من صنيعكن (من صنيع النساء) .

٢٩ – ﴿ يوسف أعرض عن هٰذا ﴾ لا تذكر ما كان منها إليك لأحد ﴿ واستغفري لذنبك ﴾ يعني : ما كان منك ، يخاطب زوجته .

الرسم الاملائي

١ – لدى	٧ – تراود		
٢ – راودتني	٨ – فتاها		
٣ – الكاذبين	٩ – لنراها		
٤ – الصادقين	١٠ – ضلال		
٥ – رأى	١١ – واحدة		
٦ – امرأة	١٢ – حاش		

التفسير

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ

٣٠ – ﴿وقال نسوة في المدينة﴾ إذ شاع الأمر وتُحدِّث بذلك ﴿قد شغفها حباً﴾ قد دخل حبه شَغَافَ قلبها [و«شغاف القلب» : حجابه وغلافه الذي هو فيه] . ﴿في ضلٰل مبين﴾ خطأ من الفعل مبين .

٣١ – ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾ يعني : بقولهن ﴿أعتدت﴾ : أعدت ﴿متكئاً﴾ : مجلساً للطعام ﴿وءاتت﴾ : أعطت ﴿كل واحدة منهن سكيناً﴾ وروي أنها أطعمتهن الأُتْرُجَّ ﴿وقالت﴾ له ﴿اخرج عليهن﴾ ، ﴿أكبرنه﴾ : أعظمنه وأجللنه ﴿وقطعن أيديهن﴾ وهن لا يشعرن . ﴿حٰش لله﴾ : معاذ الله ﴿إن هٰذا إلا ملك﴾ من الملائكة .

٣٢ – ﴿فذٰلكن الذي لمتنني فيه﴾ وقد أصابكن في رؤيتكن إياه ما أصابكن من ذهاب العقل والفكر ﴿ولقد رٰودته عن نفسه﴾ أقوت عندهن ﴿فاستعصم﴾ امتنع ولم يطاوعني ﴿وليكوناً من الصٰغرين﴾ من الأذَلِّينَ .

٣٣ – ﴿مما يدعونني﴾ من الزنا ﴿أصب إليهن﴾ : أميل .

٣٥ – ﴿ثم بدا لهم﴾ العزيز زوج المرأة ، ومن رأى رأيه ﴿من بعد ما رأوا الأيٰت﴾ في القميص ، وخمش في الوجه ، وقطع أيدي النساء ﴿ليسجننه حتىٰ حين﴾ سبع سنين .

٣٦، ٣٧ – ﴿نبئنا﴾ : أخبرنا ﴿بتأويله﴾ بتأويل رؤيانا ﴿إنا نرٰك من المحسنين﴾ كان إحسانه إذا مرض في السجن إنسان قام عليه ، وإذا احتاج جمع له . ﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾ في النوم ﴿إلا نبأتكما بتأويله﴾ في اليقظة .

الرسم الاملائى

١ – راودته	٥ – أراني
٢ – الصاغرين	٦ – نراك
٣ – الجاهلين	٧ – كافرون
٤ – الآيات	٨ – آبائي

إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ

الرسم الإملائي

١ – إبراهيم	٦ – فأنساه
٢ – إسحاق	٧ – الشيطان
٣ – يا صاحبي	٨ – بقرات
٤ – الواحد	٩ – سنبلات
٥ – سلطان	١٠ – يابسات
١١ – رؤياي	

التفسير

٣٩ – ﴿يٰصٰحبي السجن﴾ يعني : يا من هما في السجن ﴿ءأرباب متفرقون﴾ يقول : أعبادة أرباب شتى متفرقين ، لا ينفعون ولا يضرون .

٤٠ – ﴿مآ أنزل الله بها من سلطٰن﴾ من حجة ولا برهان .

٤١ – ﴿فيسقي ربه خمراً﴾ سيده ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ فرغ منه ، ووجب حكم الله به .

٤٢ – ﴿اذكرني عند ربك﴾ عند الملك ﴿فأنسه الشيطٰن ذكر ربه﴾ قيل : لما قال لِلسَّاقي « اذكرني عند ربك » قيل : يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً ، لأُطيلَنَّ سجنك ﴿بضع سنين﴾ و« البضع » : ما بين الثلاث إلى التسع .

٤٣ – ﴿وقال الملك﴾ ملك مصر ﴿إنيٓ أرى﴾ : في المنام ﴿يٰأيها الملأ﴾ الجماعة .

لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ

التفسير

٤٤ — ﴿ قالوا أضغث أحلم ﴾ أضغاث رؤيا ، و« الضِّغْثُ » أصله : الحزمة من الحشيش .

٤٥ — ﴿ وادكر ﴾ تذكر ما كان من أمر يوسف عليه السلام ﴿ بعد أمة ﴾ : حين .

٤٧ — ﴿ تزرعون سبع سنين دأباً ﴾ كعادتكم وما كنتم تزرعون ، و« الدَّأْبُ » : العادة ﴿ فذروه في سنبله ﴾ أشار عليهم بما يُبقى به طعامهم .

٤٨ — ﴿ سبع شداد ﴾ سنون فيها قحوط ﴿ يأكلن ما قدمتم لهن ﴾ بمعنى : يؤكل فيهن ما تقدمتم في إعداده لهن في سني الخصب ﴿ مما تحصنون ﴾ : مما تحرزونه .

٤٩ — ﴿ فيه يغاث الناس ﴾ بالمطر ﴿ وفيه يعصرون ﴾ قيل : العنب ، والزيت ، والسمسم . وقيل : « يعصرون » : ينجون من الجدب والقحط ؛ مأخوذ من العُصْرَةِ ، والعَصَر وهما : المنجاة [والرأي الأول أولى بالصواب] .

٥٠ — ﴿ وقال الملك ائتوني به فلما جاءه ﴾ إلى آخر الآية . أراد صلى الله عليه وسلم ألا يخرج من السجن حتى يعرف عذره وبراءته ﴿ إن ربي ﴾ عنى : سيده العزيز زوج المرأة .

٥١ — ﴿ قال ما خطبكن ﴾ : ما شأنكن ﴿ قلن حش لله ﴾ معاذ الله . ﴿ حصحص الحق ﴾ : تبين وظهر ، وذهب الباطل .

الرسم الإملائي

١ — للرؤيا	٦ — سنبلات
٢ — أضغاث	٧ — يابسات
٣ — أحلام	٨ — فاسأله
٤ — بعالمين	٩ — اللاتي
٥ — بقرات	١٠ — راودتن
١١ — حاش	

قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ[1] ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ[2] حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ[3] عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[4] ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ

حزب ٢٥ جزء ١٣

الرسم الاملائي

١ – امرأة　　٣ – راودته

٢ – الآن　　٤ – الصادقين

التفسير

٥٢ – ﴿ ذٰلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ﴾ قيل : هو يوسف عليه السلام ليعلم العزيز سيده « أني لم أخنه » [أني] لم أُخالفه إلى أهله [من حيث لا يعلمه] . ﴿ لا يهدي ﴾ : لا يُسَدِّدُ ﴿ كيد الخآئنين ﴾ : صنيعهم .

٥٣ – ﴿ ومآ أُبرئُ نفسيٓ ﴾ من الخطأ ، والزلل ، ولا أُزكيها ﴿ إلا ما رحم ربي ﴾ إلا أن يرحم ربي من يشاء فينجيه . وروي أن يوسف عليه السلام ، لما قال : « ذٰلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب » قال جبريل عليه السلام : « ولا يوم هممت بما هممت به ؟ » فقال : « ومآ أبرئُ نفسي » إلى آخر الآية .

٥٤ – ﴿ أستخلصه لنفسي ﴾ : أجعله من خلصائي دون غيره ﴿ فلما كلمه ﴾ وعرف عظيم أمانته .

٥٥ – ﴿ قال اجعلني علىٰ خزآئن الأرض ﴾ يعني : أرضه ﴿ إني حفيظ ﴾ لما استودعتني ﴿ عليم ﴾ : عالم بما أوليتني .

٥٦ – ﴿ وكذٰلك مكنا ﴾ : وَطَّأْنا ﴿ في الأرض ﴾ : أرض ملك مصر ﴿ يتبوأ ﴾ : يتخذ من أرض [مصر] منزلاً ﴿ حيث يشآء ﴾ بعد الضيق والسجن .

٥٧ – ﴿ ولأجر الأخرة خير للذين ءامنوا ﴾ الذين صدقوا الله ورسوله . خير مما أُعْطيَ يوسف في الدنيا من التمكين في أرض مصر .

٥٨ – ﴿ وهم له منكرون ﴾ : لا يعرفونه .

٥٩ – ﴿ ولما جهزهم ﴾ أوْقرَ [حمَّل] لكل رجل منهم بعيره طعاماً ﴿ وأنا خير المنزلين ﴾ خير لكم من غيري [وأنا خير من أنزل ضيفاً بهذه البلدة] .

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ

التفسير

٦٠ – ﴿ولا تقربون﴾ : لا تقربوا بلادي .

٦١ – ﴿قالوا سنرٰود عنه﴾ سنسأل أباه أن يُخَلِّيَهُ معنا .

٦٢ – ﴿وقال لفتيٰنه﴾: غلمانه ﴿اجعلوا بضٰعتهم﴾ أثمان طعامهم ﴿في رحالهم﴾ في أوقارهم ، وهم لا يعلمون .

٦٣ – ﴿فأرسل معنآ أخانا نكتل﴾ بمعنى : نكتل نحن وهو .

٦٤ – ﴿فالله خير حٰفظاً﴾ : خيركم حفظاً .

٦٥ – ﴿ونزداد كيل بعير﴾ : حمل بعير على أحمالنا .

٦٦ – ﴿حتىٰ تؤتون﴾ : تعطوني ﴿موثقاً من الله﴾ : ما يُتَوَثَّق به من عهد ويمين ﴿إلآ أن يحاط بكم﴾ إلا أن يحيط بجميعكم ما لا تقدرون معه على أن تأتوا به ، وقيل : إلا أن تُهلكوا جميعاً و﴿الله على ما نقول وكيل﴾ شهيد .

٦٧ – ﴿لا تدخلوا من باب وٰحد﴾ يعني : لا تدخلوا مصر من طريق واحد . خشي صلى الله عليه وسلم العين ، لجمال فيهم وهيئة ﴿ومآ أُغني عنكم من الله من شيءٍ﴾ لا أقدر دفع شيء من قضائه عنكم ﴿إن الحكم إلا لله﴾ : القضاء ﴿وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ : فليفوض أمرهم المفوضون .

٦٨، ٦٩ – ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضٰها﴾ ما تخوف عليهم من العين . ﴿ءاوىٰ إليه أخاه﴾ : ضمه إليه ﴿فلا تبتئِس﴾ [لا] تحزن و[لا] تستكن ﴿بما كانوا يعملون﴾ ما عملوا بأخيك من أمك ، وما كانوا يفعلون بك قبل اليوم .

الرسم الاملائي

١ – سنراود	٧ – الراحمين
٢ – لفاعلون	٨ – متاعهم
٣ – لفتيانه	٩ – بضاعتنا
٤ – بضاعتهم	١٠ – يا بنيَّ
٥ – لحافظون	١١ – واحد
٦ – حافظاً	١٢ – أبواب

إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا[1] وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ[2] وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ[3] ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ[4] ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ[5] إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ[6] ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ[7] ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ

التفسير

٧٠-﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ : قضى حاجتهم وأخذوا ميرتَهم ﴿جعل السقاية﴾ الإناء الذي كان يشرب فيه الملك ﴿في رحل أخيه﴾ ابن أمه [وأبيه ، وهو بنيامين] ﴿أيتها العير﴾ أيتها القافلة .

٧١ - ﴿قالوا﴾ يعني : إخوة يوسف ﴿وأقبلوا عليهم﴾ على المنادي ومن يحضرهم .

٧٢ - ﴿صواع الملك﴾ : إناؤه الذي كان يشرب به ، وكان من فضة ﴿حمل بعير﴾ : وقر بعير ﴿وأنا به زعيم﴾ : كفيل .

٧٣ - ﴿قالوا تالله﴾ يعني : والله ﴿لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض﴾ قيل : كانوا ردوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم ، فقالوا : لو كنا سراقاً لم نرد البضائع التي وجدناها في أرحلنا . وكانوا معروفين في طريقهم أنهم لا يظلمون أحداً ، ولا يتناولون ما ليس لهم .

٧٥ - ﴿قالوا جزؤه من وجد في رحله﴾ السرقة ، أن يسلم إلى من سرق منه ، لِيَسْتَرِقَّه ويستعبده .

٧٦ - ﴿كذٰلك كدنا ليوسف﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هكذا صنعنا ليوسف حتى يخلص أخاه لأبيه وأُمه من إخوته ، بإقرار منهم أن له أن يأخذه منهم ، ويحول بينه وبينهم ، ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ في سلطان ملك مصر بظلم ، لأنه لم يكن من سيرته أن يستعبد السارق ﴿إلآ أن يشآء الله﴾ بعلة كادها الله عزَّ وجلَّ فاعتل بها ، بما كان من قولهم : أن يسلم من سرق إليه ويستعبده . وقيل : كان هذا الحكم عند يعقوب في بنيه عليهم

الرسم الاملائى

١ – قضاها	٤ – سارقين
٢ – علمناه	٥ – جزاؤه
٣ – لسارقون	٦ – كاذبين
٧ – الظالمين	

أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ * قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – درجات	٥ – استيأسوا
٢ – نراك	٦ – الحاكمين
٣ – متاعنا	٧ – حافظين
٤ – لظالمون	٨ – واسأل

التفسير

السلام في السارق أن يؤخذ بسرقته فيستعبد ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ « العليم » هاهنا : الله عزَّ وجلَّ ، هو فوق كل عالم .

٧٧ – ﴿فقد سرق أخ له﴾ يعنون : من أبيه وأمه ، يعنون : يوسف عليه السلام . قيل : كان أخذ صنماً لجده أبي أمه [كسره وألقاه في الطريق] ﴿فأسرها﴾ : أضمرها ﴿يوسف في نفسه ولم يبدها لهم﴾ : يظهرها ﴿أنتم شر مكاناً﴾ يقول : أنتم عند الله عزَّ وجلَّ شر منزلاً ممن وصفتموه بأنه سرق ، وأخبث مكاناً ، بما سلف من أفعالكم . وقيل : إن قوله : « شر مكاناً » هو الذي أسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

٨٠ – ﴿فلما استيئسوا﴾ يئسوا منه ، ورأوا شدته في أمره ﴿خلصوا نجياً﴾ خلا بعضهم ببعض يتناجون لا يختلط بهم غيرهم . و« النجي » : جماعة القوم المتناجين ، تسمى الجماعة بـ « النجي » ، والواحد أيضاً . كقوله عزَّ وجلَّ : « وقربنه نجياً » (سورة مريم : ٥٢) ﴿فلن أبرح الأرض﴾ يعني : أرض مصر ، لا أخرج منها ﴿أو يحكم الله لي﴾ : يقضي .

٨٢ – ﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾ يعني : مصر ، يعني : أهل القرية ﴿والعير التي أقبلنا فيها﴾ : القافلة ، فإنك تُخبَر بمصداق ذلك .

٨٣ – ﴿قال بل سولت﴾ : زينت .

٨٤ – ﴿وتولى عنهم﴾ : أعرض عنهم يعقوب ﴿وقال يأسفى على

كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ

التفسير

يوسف ﴾ يا حزناً . ﴿ فهو كظيم ﴾ يردد حزنه في جوفه ، ولا يتكلم بسوء .

٨٥ – ﴿ تالله تفتؤا ﴾ : تالله لا تفتأُ ، [أي : لا تفتر] من حب يوسف وذكره ﴿ حتى تكون حرضاً ﴾ دنف (مريض) الجسم مخبول العقل؛ وأصل «الحرض» : الفساد في الجسم والعقل ، من حزن أو عشق . ﴿ أو تكون من الهٰلكين ﴾ من الموتى .

٨٦ – ﴿ إنمآ أشكوا بثي ﴾ «البث» : أشد الحزن ﴿ وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ يقول : أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ، وإني سأسجد له .

٨٧ – ﴿ يٰبني اذهبوا ﴾ إلى البلاد التي منها جئتم ﴿ فتحسسوا ﴾ التمسوا وتعرفوا «من يوسف وأخيه» ﴿ من روح الله ﴾ من فرجه أن يرد يوسف وأخاه .

٨٨ – ﴿ فلما دخلوا ﴾ على يوسف ، إذ انصرفوا راجعين إلى مصر ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴾ : الشدة من الجدب والقحط ﴿ وجئنا ببضٰعة مزجٰة ﴾ : غير نافقة ، [كاسدة] ، لا تبلغ ما كان يُشترى به منك ، إلا أن تتجاوز لنا . وأصل «الإزجاء» : السَّوْقُ [والدفع] ﴿ وتصدق علينآ ﴾ : تَفَضَّلْ [علينا] بما بين [سِعْر] الجياد والردية في بضاعتنا ، [فلا تنقصنا من سعر طعامك بسبب رديء بضاعتنا] وقيل : ﴿ تصدق علينا ﴾ بأخينا ، لأن الصدقة لم تحل لنبي . وجاء في ذلك اختلاف.

٩٠ – ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ ؟! إنك ﴿ قد من الله علينا ﴾ جمع بيني وبين أخي ، بعد أن فرقتم بيننا .

الرسم الاملائي

١ – لصادقون	٦ – ييأس
٢ – تفتأ	٧ – الكافرون
٣ – الهالكين	٨ – ببضاعة
٤ – يا بني	٩ – مزجاة
٥ – تيأسوا	١٠ – جاهلون

التفسير

قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ[1] ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[2] ﴿٩٢﴾ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَـٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ[3] ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ[4] عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا[5] ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ[6] ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

٩١ – ﴿لقد ءاثرك الله علينا﴾ : فضلك ، وآثرك بالحلم والعلم ﴿وإن كنا لخطئين﴾ فيما كان منا إليك .

٩٢ – ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم﴾ : لا تأنيب ، ولا أُذكركم بذنبكم ﴿يغفر الله لكم﴾ : عفا الله عنكم ، وستر عليكم ظلمكم لي .

٩٣ – ﴿يأت بصيراً﴾ : يَعُدْ [بصيراً] .

٩٤ – ﴿إني لأجد ريح يوسف﴾ قيل : استأذنت الريح ربها أن تأتي بريح يوسف إلى يعقوب ، قبل أن يأتيه البشير ، فأذن لها ﴿لولآ أن تفندون﴾ : تسفهون [وتكذّبون] .

٩٥ – ﴿إنك لفي ضلٰلك القديم﴾ في خطئك القديم ، لا تنساه ولا تَتَسَلَّى [عنه] .

٩٦ – ﴿فارتد بصيراً﴾ : عاد إليه بصره بعد ذهابه .

٩٧ – ﴿قالوا يـأبانا استغفر لنا ذنوبنا﴾ أي : اسأل لنا ربك أن يعفو عنا ، ويغفر ذنوبنا فيك وفي يوسف .

٩٨، ٩٩ – ﴿قال سوف أستغفر لكم ربيٓ﴾ قيل : أخّرهم إلى السَّحَر . وقيل : إلى ليلة الجمعة . ﴿فلما دخلوا على يوسف﴾ أبوه وإخوته ﴿ءاوىٰ إليه﴾ : ضم إليه أباه وأمه . وقيل «ءاوىٓ إليه أبويه» : خرج إلى أبيه يتلقاه ، ومعه ملوك مصر . وقيل : «أبويه» عنى بهما : أباه وخالته ؛ لأن أمه كانت قد ماتت .

١٠٠ – ﴿ورفع أبويه على العرش﴾: السرير ﴿وخروا له سجداً﴾ أبواه وإخوته ، وكانت يومئذ تحية الناس السجود ﴿وجآءَ

الرسم الاملائى

١ – لخاطئين	٤ – ألقاه
٢ – الراحمين	٥ – يا أبانا
٣ – ضلالك	٦ – خاطئين

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ[1] هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ[2] مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ[3] بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)

* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ[4] وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي[5] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ[6] (١٠١) ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) وَمَا تَسْأَلُهُمْ[7] عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ[8] (١٠٤) وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ[9] وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (١٠٥) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ (١٠٦) أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ[10] مِّنْ

نصف الحزب

الرسم الإملائي

١ – يا أبت	٦ – بالصالحين
٢ – رؤياي	٧ – تسألهم
٣ – الشيطان	٨ – للعالمين
٤ – السماوات	٩ – السماوات
٥ – وليّي	١٠ – غاشية

التفسير

بكم من البدو﴾ : من بادية فلسطين . و«البدو» مصدر ، بدا يبدو بدواً ؛ إذا كان من أهل بدو وماشية ﴿من بعد أن نزغ﴾ : أفسد .

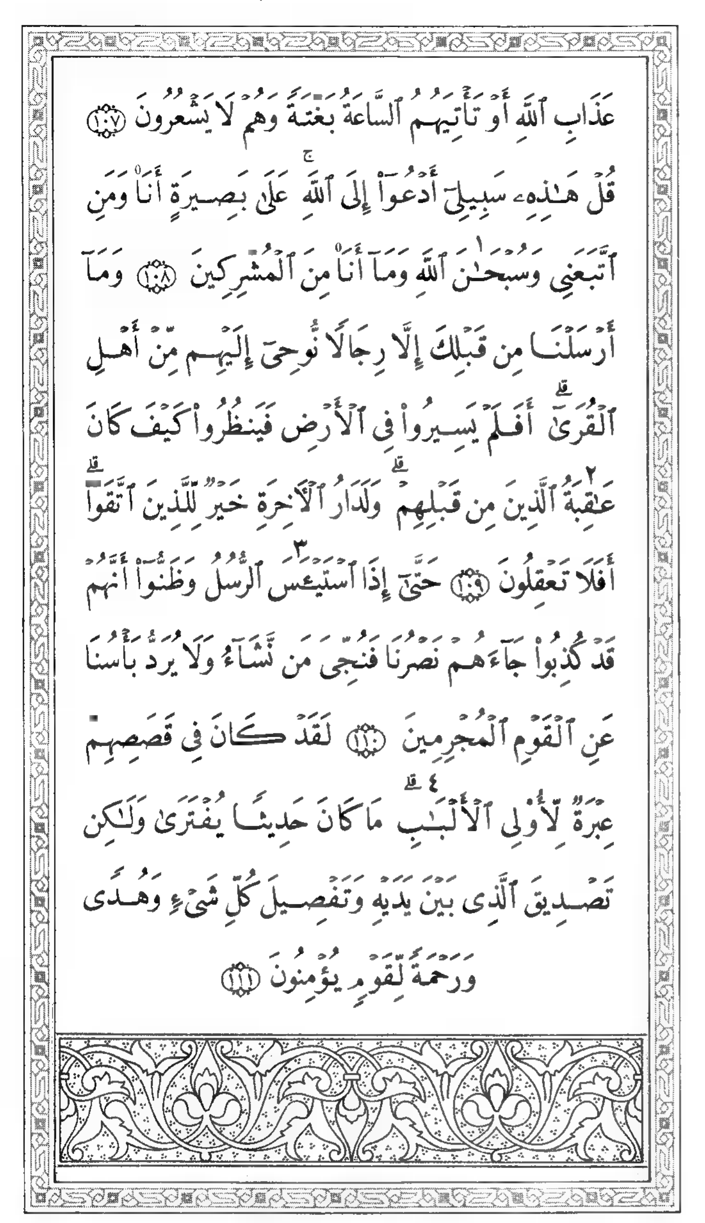
١٠١ – ﴿آتيتني﴾: أعطيتني ﴿من الملك﴾ : ملك مصر ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ : عبارة الرؤيا ﴿أنت وليي﴾ : ناصري ﴿توفني مسلماً﴾ : أمتني . قال ابن عباس : ما تمنى قط نبي قبل يوسف الموت ﴿وألحقني بالصلحين﴾ بآبائه صلى الله عليهم .

١٠٢ – ﴿ذلك من أنبآء الغيب﴾ : مما غاب عنك ولم تشهده ﴿نوحيه إليك﴾ نُعرِّفكَهُ ﴿وما كنت لديهم﴾ : حاضرهم ﴿إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون﴾ يعني : بني يعقوب بيوسف ، إذ يلقونه في الجب .

١٠٣ – ﴿ولو حرصت بمؤمنين﴾ بمصدقين .

١٠٥، ١٠٦ – ﴿وكأين﴾ بمعنى : وكم . ﴿من آية في السموت والأرض﴾ من عبرة وحجة ، كالشمس والقمر ، وغيرهما من آيات الله ﴿يمرون عليها﴾ : يعاينونها ﴿وهم عنها معرضون﴾ لا يتفكرون فيها . ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ إذا سئلوا عن الله قالوا : هو ربنا وخالقنا ، ثم يشركون به الولد والأوثان . وكانت العرب تلبي : «لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» .

١٠٧ – ﴿أن تأتيهم غشية﴾ : وقيعة تغشاهم ، [من عذاب الله وعقوبته على شركهم] ﴿بغتة﴾ : فجأة .


عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾
قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ
ٱتَّبَعَنِي وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ
ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱلْأٓخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ
قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا
عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن
تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

التفسير

١٠٨ – ﴿قل هٰذه سبيلي﴾ : طريقي التي أنا عليها ﴿على بصيرة﴾ : علم ويقين .

١١٠ – ﴿حتىٰ إذا استيئس الرسل﴾ : أيست ، يئست الرسل التي أرسلناهم ، من إيمان من أُرسلوا إليه ﴿وظنوا﴾ ظن قومهم أن الرسل قد كَذَبُوهُمْ [فيما كانوا أخبروهم عن الله من وعده إياهم نصرَهم عليهم] . ﴿ولا يرد بأسنا﴾ : عذابنا .

١١١ – ﴿لقد كان في قصصهم﴾ : خبرهم ﴿عبرة لأولي الألبٰب﴾ لو اعتبرتم [و« الألباب » : العقول] . ﴿ما كان حديثاً يفترىٰ﴾ : يُخْتَلَقُ ويُكْذَبُ ﴿ولٰكن تصديق الذي بين يديه﴾ من كتب الله ﴿وتفصيل كل شيء﴾ كل ما بالعباد إليه حاجة ، من بيان أمر الله ونهيه .

سورة الرعد

١ – ﴿المٓر﴾ قد ذكرنا ما قيل في نظائرها ، من حروف المعجم ، التي افتتح بها أوائل بعض السور . ﴿تلك ءايٰت الكتٰب﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : تلك التي قصصت عليك خبرها آيات الكتاب الذي أنزلته ؛ يعني : التوراة والإنجيل ، قبل هذا الكتاب الذي أنزلته إليك ؛ يريد القرآن ﴿والذي أُنزل إليك من ربك الحق﴾ : القرآن ﴿ولٰكن أكثر الناس﴾ يعني : مشركي قريش ﴿لا يؤمنون﴾ : لا يصدقون .

٢ – ﴿الله الذي رفع السمٰوٰت بغير عمد ترونها﴾ بغير أَسْوَارٍ . و « العَمَدُ » جمع عمود ؛ وهو ما يعمد به البنيان . وقال ابن عباس وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها . وقيل السماء مقببة على الأرض كالقبة ﴿ثم استوى﴾ : علا ﴿وسخر﴾ : أجرى

الرسم الاملائي

١ – سبحان ٣ – استيأس
٢ – عاقبة ٤ – الألباب



(١٣) سورة الرعد مدنية
وآياتها ٤٣ نزلت بعد سورة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (١) ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ

التفسير

﴿الشمس والقمر﴾ لمصالح خلقه ﴿لأجل مسمى﴾ : لوقت معلوم، وذلك إلى فناء الدنيا ، وقيام القيامة ، التي عندها تُكور الشمس ، ويُخسف القمر . ﴿يدبر الأمر﴾ : أمر السموات والأرض وحده بلا ظهير ولا معين ﴿يفصل الأيٰت﴾ : يبينها لكم احتجاجاً بها عليكم ﴿لعلكم بلقآء ربكم توقنون﴾ وبوحدانيته ووعده ووعيده .

٣ – ﴿مد الأرض﴾ : بسطها طولاً وعرضاً ﴿وجعل فيها روٰسي﴾ : جبالاً ثابتة ، وهي : جمع راسية ، يقال : أرسيت الوتد في الأرض ، إذا أثبته ﴿ومن كل الثمرٰت﴾ معنى الكلام : وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات ، وعنى بقوله : « زوجين اثنين» : نوعين وضربين ﴿يُغشى الّيل النهار﴾ يجلل الليلُ النهارَ فيلبسه ظلمته ، والنهارُ الليلَ فيلبسه ضياءه ﴿إن في ذلك لأيٰت﴾ : استدلالات وحجج لمن فكر ، فيعلم أن العبادة لا تجوز إلا لخالقها عزّ وجلّ .

٤ – ﴿وفي الأرض قطع متجورٰت﴾ : متقاربات فيها سباخ (أرض مالحة) لا تنبت شيئاً ، وعَذْبَةٌ (أرض كريمة المنبت) طيبة إلى جنبها تنبت ﴿ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ : مجتمع وغير مجتمع ، و« الصنوان » : المجتمع ، أصله واحد . « وغير صنوان » : المفترق أصله . وواحد « الصنوان » : صِنْوٌ ، كما يقال : قِنْوٌ وقِنْوانٌ . ﴿يسقى بمآءٍ وٰحد﴾ من السماء ومن شرب واحد ﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ فمنها حلو ، ومنها حامض ومُزٌّ . وقيل : هو مثل في بني آدم : أبوهم واحد ، ومنهم الصالح والخبيث .

الرسم الإملائي

١ – الف لام ميم راء	٧ – وأنهاراً		
٢ – آيات	٨ – الثمرات		
٣ – الكتاب	٩ – الليل		
٤ – السماوات	١٠ – لآيات		
٥ – الآيات	١١ – متجاورات		
٦ – رواسي	١٢ – وجنات		
١٣ – أعناب			

وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٥ - ﴿ وإن تعجب ﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، وإن تعجب يا محمد من هؤلاء المشركين المتخذين ما لا يضر ولا ينفع آلهة من دوني ﴿ فعجب قولهم ﴾ إلى آخر الآية : تكذيبهم بالبعث ﴿ أولٰئك الأغلٰل فيٓ أعناقهم ﴾ يوم القيامة .

٦ - ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ المشركون « إذ قالوا اللهم إن كان هٰذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السمآء أو ائتنا بعذاب أليم » (سورة الأنفال : ٣٢) . ﴿ وقد خلت ﴾ : سبقت ، ومضت ﴿ المثلٰت ﴾ : العقوبات . فمنهم من أهلك بالرجفة والخسف وبالمسخ ، وغير ذلك ؛ من عقوبات الله ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس علىٰ ظلمهم ﴾ إذا تابوا ﴿ وإن ربك لشديد العقاب ﴾ لمن هلك مُصِرّاً .

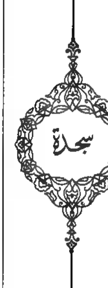
٧ - ﴿ ويقول الذين كفروا لولآ أُنزل عليه ءاية ﴾ : علامة وحجة ، كقولهم : ولولا أُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك . ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ يدعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ . وقيل : نبي . وقيل : محمد : المنذر ، والله عزَّ وجل : الهادي .

٨ - ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ «الغيض» : هو الحيض على الحمل [يقول : وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] . ﴿ وما تزداد ﴾ [في حملها على الأشهر التسعة لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] فلها بكل يوم حاضته المرأة على حملها يوم واحد تزداده في طهرها ، حتى تستوي التسعة الأشهر طاهراً . وقيل : إن الولد في بطن أمه لا يزال في نقصان ما رأت أمه الدم ؛ فإذا انقطع

الرسم الإملائي

١ - واحد	٦ - خالدون
٢ - لآيات	٧ - المثلات
٣ - تراباً	٨ - عالم
٤ - الأغلال	٩ - الشهادة
٥ - أصحاب	١٠ - بالليل
١١ - معقبات	

أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ (١) مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ (٢) فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ (٣) فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ (٤) كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ (٥) وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ (٦) إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ (٧) ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ (٨) وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم (٩) بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ (١٠) ۩ ﴿١٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ (٨) وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ (١١) وَٱلنُّورُ



الرسم الاملائي

١ – والملائكة	٦ – الكافرين
٢ – الصواعق	٧ – ضلال
٣ – يجادلون	٨ – السماوات
٤ – كباسط	٩ – وظلالهم
٥ – ببالغه	١٠ – والآصال
١١ – الظلمات	

التفسير

الدم عنها ، وقع في الزيادة ، فلا يزال كذلك حتى يتم ﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾ لا يجاوز شيئاً ، قدره تقديراً ؛ ولا يقصر عما حد له من القدر .

٩ – ﴿عالم الغيب﴾ ما غاب عن أبصارهم ﴿والشهدة﴾ ما تشاهدونه ﴿الكبير﴾ الذي كل شيء دونه ﴿المتعال﴾ : المستعلي على كل شيء .

١٠ – ﴿سواءٌ﴾ : معتدل ؛ أي هذا مثل هذا ﴿ومن هو مستخف باللّيل﴾ في ظلمته بمعصية الله عزَّ وجلَّ ﴿وسارب بالنهار﴾ ظاهر ، يقال : سرب الشيء ، إذا ظهر وبرز . يقول عزَّ وجلَّ : لا يخفى عليه شيء سواء عنده سر خلقه وجهرهم .

١١ – ﴿له﴾ قيل: هذا المستخفي له ﴿معقبٰت﴾ قيل : حرس وجلاوزة (رجال الشرطة) ، يحفظون هذا المستخفي بالليل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾ من أمر الله . فأخبر عزَّ وجلَّ أن حرسه تلك ، لا تغني عنه شيئاً ، إذا جاءه أمره عزَّ وجلَّ . وقيل : «المعقبات» الملائكة التي تتعاقب على العبد بالليل والنهار ، وقيل : هم الحَفَظَة من الملائكة في هذه الآية ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء القدر خلوا عنه ﴿من وال﴾ يليهم ويلي أمرهم وعقوبتهم .

١٢ – ﴿خوفاً وطمعاً﴾ خوفاً للمسافرين في أسفارهم من مشقته وأذاه ، وطمعاً للمقيم أن يمطر فينتفع به ﴿وينشئُ السحاب الثقال﴾ الذي فيه الماءُ .

١٣ – ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾ يعظم اللهَ الرَّعْدُ ويمجده . ﴿والملٰئكة من خيفته﴾ من خيفة الله عزَّ وجلَّ ورهبته . وقيل : إن من قال حين

التفسير

أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ



يسمع الرعد : سبحان الله وبحمده . لم تصبه صاعقة ﴿ ويرسل الصوٰعق ﴾ : جمع صاعقة ، وأصل « الصاعقة » : كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك ، أو ذهاب عقل ، أو فقد بعض الجسم . ﴿وهم يجٰدلون في الله﴾ ذكر أن رجلاً أنكر القرآن ، وكذب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : «وهم يجٰدلون في الله ﴿ وهو شديد المحال﴾ : شديد المماحلة في عقوبة من طغى ، وعتا عليه ، و« المحال » : مصدر ؛ من ماحلت فلاناً محالاً ؛ إذا عَرَّضتهُ لما يهلكه . وقيل : شديد الأخذ شديد القوة .

١٤ - ﴿ له دعوة الحق ﴾ لا إلٰه إلا الله ﴿والذين يدعون من دونه﴾ يعني : آلهة المشركين ﴿إلا كبٰسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه﴾ أي : كالرجل العطشان يمد يده إلى البئر ، ليرتفع إليه الماء فلا يدركه ﴿وما هو ببٰلغه﴾ حتى يموت عطشاً . وهذا مثل ضربه الله لمن يدعو من دونه آلهة لا تضر ولا تنفع ﴿إلا في ضلٰل﴾ في غير هدى ، ولا استقامة .

١٥ - ﴿ولله يسجد من في السمٰوٰت والأرض طوعاً وكرها﴾ [مَنْ في السموات من الملائكة ، ومَنْ في الأرض] : المؤمن يسجد طوعاً ، والكافر كرهاً ﴿وظلٰلهم بالغدو والأصال﴾ يقول : ويسجد أيضاً ظلال كل من يسجد لله طوعاً وكرهاً ، بالغدوات والعشايا ؛ فظل المؤمن يسجد طائعاً ؛ وظل الكافر يسجد كارهاً ، و« الآصال » : جمع « أُصُلٍ » و« أُصُلٍ » : جمع أصيل ؛ وهو العشي ، و« العشي » : ما بين العصر إلى مغيب الشمس .

الرسم الاملائى

١ - فتشابه	٥ - متاع
٢ - خالق	٦ - والباطل
٣ - الواحد	٧ - ومأواهم
٤ - القهار	٨ - الألباب
٩ - الميثاق	

الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَالْمَلَٰئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَٰقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

التفسير

١٦ – ﴿قل من رب السموٰت والأرض﴾ يقول عزَّ وجلَّ: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: من رب السموات والأرض؟ فإنهم سيقولون: الله. وأمر الله نبيه أن يقول: الله ﴿قل هل يستوي الأعمىٰ والبصير﴾ يعني: الكافر والمؤمن ﴿الظلمٰت والنور﴾ الهدى والضلالة ﴿أم جعلوا لله شركآء خلقوا كخلقه﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ: قل لهؤلاء المشركين: أخلق أولياؤكم [أوثانكم] – الذين اتخذتموهم أولياء من دون الله – خلقاً كخلق الله؟ ﴿فتشٰبه الخلق﴾: اشتبه عليكم أمرهما: فيما خَلَقَتْ وَخَلَقَ الله، فجعلتموها لله شركاء من أجل ذلك ﴿القهٰر﴾ بقدرته كلّ شيء، ولا يقهره شيء.

١٧ – ﴿أنزل من السمآء مآءً فسالت أودية بقدرها﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ: فاحتملته الأودية بملئها: الكبير بكبيره، والصغير بصغيره ﴿فاحتمل السيل﴾ الذي حدث عن ذلك الماء الذي أنزله الله من السماء ﴿زبداً رابياً﴾: عالياً على السيل منتفخاً ﴿ومما يوقدون عليه في النار﴾ يعني: من الذهب والفضة ﴿ابتغآء حلية﴾: طلب حلية [يتخذونها] ﴿أو متٰع﴾ من النحاس والرصاص والحديد، يُوقَد عليه، لِيُتخَذ منه متاع يُنتفع به ﴿زبد مثله﴾ يعني: مثل زبد السيل، يذهب ولا يُنْتَفَعُ به، كما لا يُنْتَفَعُ بزبد السيل. ﴿كذٰلك يضرب الله الحق والبٰطل﴾ يمثل بهما ﴿فأما الزبد﴾ الذي علا السيل ﴿فيذهب جفآءً﴾ أي: تُنشِفُهُ الأرض، يقال: أجفأت القدر: إذا غلت فانصب زبدها، أو سكنت فلم

الرسـم الإمـلائي

١ – الصلاة	٦ – والملائكة
٢ – رزقناهم	٧ – سلام
٣ – جنات	٨ – ميثاقه
٤ – وأزواجهم	٩ – بالحياة
■ – وذرياتهم	١٠ – متاع

الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ

التفسير

يبق منه شيء . وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره ، وهو خَبَثُها وكَدَرها ، يذهب كما يذهب الزبد ﴿وأما ما ينفع الناس﴾ من الماء ﴿فيمكث في الأرض﴾ ويبقى الخالص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم . وهذا مثل ضربه الله في الحق وثباته ، والباطل واضمحلاله .

١٨ – ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنىٰ﴾ للذين آمنوا ـ إذا دعاهم إلى الإيمان ـ الْحُسْنَى ، وهي الجنة . ﴿أُولـٰئك لهم سوءُ الحساب﴾ أن يأخذهم بذنوبهم كلها ، فلا يغفر لهم منها شيئاً ﴿ومأْوٰهم﴾ : سكناهم ﴿وبئس المهاد﴾ : الوِطَاء والفراش .

١٩ – ﴿أفمن يعلم أنما أُنزل إليك من ربك الحق﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : أهذا الذي يعلم أن الذي أنزله الله عليك الحق ويصدق به ﴿كمن هو أعمىٰ﴾ كالذي هو أعمى لا يعرف موقع حجة الله عليه ، ولا يتذكر ولا يتعظ ﴿أولوا الألبٰب﴾ : أهل العقول .

٢١ – ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾ يعني : الأرحام .

٢٢ – ﴿والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم﴾ تعظيماً له أن يخالفوه في أمره ، أو يأتوا ما يكرهه ﴿وأقاموا الصلوٰة﴾ : أدوا الصلاة المفروضة ، أدوها بحدودها في أوقاتها ﴿ويدرءُون بالحسنة السيئة﴾ : لا يكافئون الشر بالشر ، ولكن يدفعونه بالخير . ﴿أُولـٰئك لهم عقبى الدار﴾ أعقبهم الله دار الجِنَانِ من دارهم التي [لو] لم يكونوا بها مؤمنين لكانت لهم النار .

٢٥ – ﴿والذين ينقضون عهد الله﴾ إلى قوله : ﴿لهم اللعنة﴾ :

الرسم الإملائي

١ – الصالحات ٣ – أرسلناك
٢ – مآب ٤ – ييأس
٥ – بظاهر

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ * مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١	الحياة	٦	مآب
٢	الأنهار	٧	أنزلناه
٣	الكافرين	٨	أزواجاً
٤	آتيناهم	٩	بآية
٥	الكتاب	١٠	وإما

التفسير

البعد من رحمة الله ﴿ولهم سوءُ الدار﴾ : سوء العاقبة .

٢٦ - ﴿وما الحيوٰة الدنيا في الآخرة إلا متٰع﴾ : قليل وشيء حقير .

٢٧ - ﴿ويهدي إليه من أناب﴾ من تاب إليه وأقبل .

٢٨ - ﴿وتطمئن قلوبهم﴾ : تسكن وتستأنس ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ قلوب المؤمنين .

٢٩ - ﴿طوبىٰ لهم﴾ قيل : خير لهم وفرح وَقُرَّةُ عين . وقيل : « طوبى » : اسم شجرة في الجنة .

٣٠ - ﴿وإليه متاب﴾ : مرجعي

٣١ - ﴿ولو أن قرءاناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتىٰ﴾ قيل : معنى ذلك : لو أن هذا القرآن سيِّرت به الجبال أو قطعت به الأرض لكفروا بالرحمن وكذبوا به . ﴿أفلم يا۟يْئَسِ الذين ءامنوٓا أن لو يشآءُ الله﴾ معناه : أفلم يعلم ﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ بما يقرعهم من البلاء والعذاب بالقتل وبالجدوب . وقيل : « قارعة » : سَرِيَّةٌ ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾ يقول الله : أو تنزل أنت بجيشك وأصحابك قريباً من دارهم ﴿حتىٰ يأتي وعد الله﴾ قيل : فتح مكة .

٣٢ - ﴿فأمليت للذين كفروا﴾ : أطلت لهم في المَهَلِ . و « الإملاءُ » في كلام العرب : الإطالة .

٣٣ - ﴿أفمن هو قآئم على كل نفس بما كسبت﴾ هو الله لا إلٰه إلا هو قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم ﴿وجعلوا لله شركآءَ﴾ معنى الكلام : كشركائهم الذين اتخذوها آلهة ﴿قل سموهم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : قل سموا هؤلاء الذين أشركتموهم في عبادة الله ، فإنهم

عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ[1] وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ[2] لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ[3] ﴿٤٣﴾

(١٤) سُورَةُ ابراهيم مكية

إلا آيتي ٢٨ و ٢٩ فمدنيتان
وآياتها ٥٢ نزلت بعد سورة نوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر[4] ۚ كِتَٰبٌ[5] أَنزَلْنَٰهُ[6] إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[7] إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ[8] ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ[9] وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ[10] مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ

الرسم الاملائي

١ – البلاغ	٦ – أنزلناه
٢ – الكفار	٧ – الظلمات
٣ – الكتاب	٨ – صراط
٤ – الف لام راء	٩ – السماوات
٥ – كتاب	١٠ – للكافرين



إن قالوا آلهة فقد كذبوا ﴿أم تنبئُونه بما لا يعلم في الأرض﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أتخبرونه بأن في الأرض إلٰهاً ولا إلٰه غيره ﴿أم بظٰهر من القول﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أم تنبئونه بظاهر من القول مسموع ، وهو في الحقيقة باطل لا صحة له ﴿بل زين للذين كفروا مكرهم﴾ : قولهم ﴿وصدوا عن السبيل﴾ : رُدُّوا عن إصابة الحق والهدى .

٣٤ – ﴿ولعذاب الأخرة أشق﴾ أفعل ، من المشقة ﴿من واق﴾ : من أحد يقيهم عذاب الله عزَّ وجلَّ .

٣٥ – ﴿مثل الجنة﴾ معنى ذلك : صفة الجنة ، ومنه قوله تعالى : « وله المثل الأعلى » (سورة النحل : ٦٠) معناه : لله الصفة العليا ﴿أكلها﴾ ما يؤكل مما فيها ﴿دائم﴾ لا ينقطع ﴿وظلها﴾ – أيضاً – دائم ، لأنه لا شمس فيها ﴿تلك عقبى﴾ : عاقبة .

٣٦ – ﴿والذين ءاتينٰهم الكتٰب يفرحون بما أُنزل إليك﴾ : هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ومن الأحزاب﴾ أهل الملل المتحزبين عليك (اليهود والنصارى) ﴿وإليه مئاب﴾ : مصيري .

٣٧ – ﴿وكذٰلك أنزلنٰه حكماً عربياً﴾ يقول عزَّ وجلَّ ؛ وكما أنزلنا إليك الكتاب فأنكره بعض الأحزاب ، كذلك أيضاً أنزلنا الحكم والدين حكماً عربياً [وجعل ذلك « عربياً » لأنه أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي ، فنسب الدين إليه] .

٣٨ – ﴿وجعلنا لهم أزوٰجاً وذرية﴾ جعلناهم بشراً مثلك لهم أزواج يُنكَحون وينسلون ، ولم نجعلهم ملائكة ﴿وما كان لرسول أن يأتي بئاية إلا بإذن الله﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وما يقدر رسول

رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟
كَٰفِرِينَ[1] ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم
مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ[2] لِأُولَىٰهُمْ[3] رَبَّنَا
هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ[4] عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ
ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ[3] لِأُخْرَىٰهُمْ[2]
فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[5] وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا
لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ[6] ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ
ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾
لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ[7] ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟[8] وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[9]
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ[10] ٱلْجَنَّةِ

التفسير

٣٨ – ﴿قد خلت﴾ : قد سلفت ، والمعنى : ادخلوا في أمم هي في النار ﴿لعنت أختها﴾ : شتمت ﴿حتى إذا اداركوا﴾ : اجتمعوا ﴿أضلونا﴾ عن سبيلك ، ودعونا إلى عبادة غيرك ﴿ضعفاً من النار﴾ ضاعف عذابهم .

٣٩ – ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ أي قد ضللتم كما ضللنا ، وَحُذِّرتم كما حُذِّرنا .

٤٠ – ﴿لا تفتح لهم أبوب السماء﴾ أرواح الكافرين لا تُفتَّحُ لها أبواب السماء ، وتُفتَّحُ لأرواح المؤمنين . وقيل : لا يرفع للكافرين عمل ولا دعاء ﴿حتى يلج الجمل﴾ «الجمل» معروف ، واحد الجمال . ﴿في سم الخياط﴾ : ثقب الإبرة ؛ وإنما عنى الله أن هذا لا يكون ، كما أن ذلك لا يكون .

٤١ – ﴿لهم من جهنم مهاد﴾ : فُرُشٌ وبُسُط ﴿غواش﴾ : لُحُفٌ وغطاء ﴿وكذلك نجزي﴾ : نثيب .

٤٢ – ﴿لا نكلف نفساً﴾ يعني : من الأعمال ﴿إلا وسعها﴾ : ما لا تضيق عن حمله .

الرسم الاملائى

١ – كافرين		٦ – أبواب	
٢ – اخراهم		٧ – الظالمين	
٣ – لأولاهم		٨ – آمنوا	
٤ – فآتهم		٩ – الصالحات	
٥ – بآياتنا		١٠ – أصحاب	

هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَرُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَبَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّلِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَبَ الْجَنَّةِ أَن سَلَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَبِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَبُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَهُمْ

التفسير

٤٣ – ﴿من غل﴾ : عداوة وإحَن (حقد) ﴿هدنا لهذا﴾ : وفقنا لعمل اكتسبنا به هذا ﴿أن تلكم الجنة﴾ التي كانت الرسل تخبركم عنها .

٤٥ – ﴿يصدون عن سبيل الله﴾ : دين الله ﴿عوجاً﴾ ميلاً .

٤٦ – ﴿وبينهما حجاب﴾ : بين الجنة والنار حاجز ، وهو السور الذي ذكره الله ﴿الأعراف﴾ : تل بين الجنة والنار ، يحبس عليه ناس من أهل الذنوب ؛ قصرت بهم ذنوبهم عن الجنة ، وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار ، فهم كذلك حتى يُنْفِذَ الله فيهم أمره . وجاء في ذلك اختلاف كثير . ﴿يعرفون كلاً بسيمـٰهم﴾ : يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة بسيماهم ؛ من بياض وجوههم ، ونضرة النعيم ، ويعرف أهل النار ؛ بسواد وجوههم وزرقة عيونهم ، ويسلمون على أهل الجنة ، وهم يطمعون فيها = في دخولها .

٤٧ – ﴿وإذا صرفت أبصٰرهم﴾ يعني : أصحاب الأعراف .

٤٨ – ﴿ونادى أصحٰب الأعراف رجالاً يعرفونهم﴾ من أهل النار ﴿بسيمـٰهم قالوا ما أغنىٰ عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ ، وتقول الملائكة للجبابرة من أهل النار :

الرسم الاملائي

١ – خالدون	= – الظالمين
٢ – الأنهار	٦ – كافرون
٣ – هدانا	٧ – بسيماهم
٤ – أصحاب	٨ – سلام
٩ – أبصارهم	

نصف الحزب

التفسير

قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾
ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ
فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ
عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ
إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن
قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن
شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ

٤٩ – ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾ يعني : أصحاب الأعراف ﴿ادخلوا الجنة﴾ : يعني : أصحاب الأعراف .

٥٠ – ﴿أن أفيضوا علينا من الماء﴾ : أوسعونا .

٥١ – ﴿فاليوم ننسٰهم﴾ : نتركهم ؛ ونؤخرهم ﴿وما كانوا بئايتنا﴾ بمعنى : وكما كانوا بآياتنا ﴿يجحدون﴾ .

٥٢ – ﴿ولقد جئنٰهم بكتٰب فصلنٰه على علم﴾ يعني : الكفرة ، « بكتاب » يعني : القرآن « فصلنٰه » : بيَّنا فيه الحق من الباطل « على علم » منا بحق ما فُصِّلَ فيه .

٥٣ – ﴿إلا تأويله﴾ : إلا ما يؤول إليه أمرهم ، من ورودهم على عذاب الله ﴿يوم يأتي تأويله﴾ عواقبه . وقيل : هو يوم القيامة .

٥٤ – ﴿يغشي اليل النهار﴾ : يورد الليل على النهار ، فيلبسه إياه ثم يُذْهِب ضوءه . ﴿يطلبه حثيثاً﴾ : سريعاً ﴿ألا له الخلق﴾ كله ﴿والأمر﴾ : الذي لا يُرَدُّ .

٥٥ – ﴿تضرعاً﴾ : تذللاً وخشوعاً ﴿وخفية﴾ : سراً ؛ من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿إذ نادى ربه نداء خفياً﴾ (سورة مريم : ٣) . ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال ابن عباس : في الدعـاء ولا في غيره [إن ربكم لا يحب من اعتدى فتجاوز حدّه الذي حدّه

الرسـم الامـلائى

١ – أصحاب
٢ – الكافرين
٣ – الحياة
٤ – نساهم
■ – بآياتنا
٦ – جئناهم
٧ – بكتاب
٨ – فصلناه
٩ – السماوات

أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ
حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ
ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ
بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ
نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ
إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ

التفسير

لعباده في دعائه ومسألته ربه ، ورفعه صوته فوق الحد الذي حد لهم في دعائهم إياه] .

٥٦ – ﴿ولا تفسدوا﴾ : لا تشركوا بالله ﴿في الأرض﴾ ولا تعصوه فيها ﴿بعد إصلٰحها﴾ : بعد ابتعاث الرسل بالهدى ﴿[وادعوه خوفاً وطمعاً]﴾ خوفاً من عقابه ، وطمعاً في ثوابه .

٥٧ – ﴿بُشراً﴾ : [تبشّر بالمطر . وأما قراءة «نُشُرا» بالنون ، فهي] بمعنى : نشور . وقيل : هي الريح التي تهب من كل ناحية وتجيء ﴿بين يدي رحمته﴾ : أمام رحمته وقدامها ، و«الرحمة» – ها هنا – : المطر . ﴿أقلّت﴾ : حملت ﴿لبلد ميت﴾ : لإحياء بلد ميت قد أجدب أهلـه ﴿كذٰلك نخرج الموتىٰ﴾ قال . أبو هريرة : إذا مات الناس في النفخة الأولى أمطِرَ عليهم من ماء تحت العرش يسمى «ماء الحيوان» أربعين سنة ، فينبتون كما ينبت الزرع من الماء ، حتى إذا استكملت أجسادهم ، نفخ فيها الروح ، ثم تُلقَى عليهم نومة فينامون في قبورهم ، فإذا نفخ في الصور النفخة الثانية عاشوا ، وقاموا وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وأعينهم ، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه ، فعند ذلك يقولون : « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » ، فيناديهم المنادي : « هـٰذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » (سورة يس : ٥٢) .

٥٨ – ﴿والبلد الطيب﴾ : الطيبة تربته العذبة مشاربه ﴿والذي خبث﴾ : الذي تربته رديئة ومشاربه مالحة ﴿إلا نكداً﴾ : عسراً في شدة ، وهذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر .

الرسم الاملائي

١ – الليل		٦ – الرياح	
٢ – مسخرات		٧ – سقناه	
٣ – العالمين		٨ – الثمرات	
٤ – اصلاحها		٩ – الآيات	
٥ – رحمة		١٠ – يا قوم	

مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ

ثلاثة أرباع الحزب

٦٠ – ﴿قال الملأ﴾ : الجماعة من الرجال ، لا امرأة فيهم . ﴿في ضلٰل﴾ : باطل .

٦٣ – ﴿ذكر من ربكم﴾ : تذكير وموعظة ﴿على رجل منكم﴾ : مع رجل منكم .

٦٤ – ﴿في الفلك﴾ : السفينة ﴿عمين﴾ : عامين (عُمْياً) عن الحق .

٦٥ – ﴿وإلىٰ عاد أخاهم هوداً﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ ؛ ولقد أرسلنا إلى عاد .

٦٦ – ﴿في سفاهة﴾ : ضلالة عن الحق .

٦٧ – ﴿رسول﴾ : أمين على وحي الله .

٦٩ – ﴿خلفآء﴾ خلفتم قوم نوح في الأرض ﴿بسطة﴾ : طولاً وعِظَماً وقوة ﴿ءالآء الله﴾ : نِعَمَ الله .

الرسم الاملائى

١ – لنراك	٥ – العالمين
٢ – ضلال	٦ – رسالات
٣ – يا قوم	٧ – فأنجيناه
٤ – ضلالة	٨ – بآياتنا
٩ – الكاذبين	

قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ[1] فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ[2] ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ[3] فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ[4] ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي[5] فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم[6] مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ[7] فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ[8] وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[9] وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ[10] قَالَ يَٰقَوۡمِ[11] ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ[12] فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ

التفسير

٧٠ - ﴿ونذر﴾ : نترك .

٧١ - ﴿رجس﴾ : عذاب وسخط ، و«الرجس» و«الرجز» بمعنى واحد . ﴿أتجدلونني﴾ : أتخاصمونني ؟ ﴿في أسماء سميتموها﴾ : أصنام لا تضر ولا تنفع . ﴿من سلطن﴾ : من حجة ولا معذرة تعتذرون بها . ﴿فانتظروا﴾ حكم الله فيَّ وفيكم.

٧٢ - ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا﴾ : استأصلناهم .

٧٣ - ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ : بِعقْر ولا نحر .

٧٤ - ﴿وبوأكم﴾ أنزلكم وأسكنكم . ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ كانوا يَنْقُبون الصخر ، يتخذون فيها بيوتاً ﴿تعثوا﴾ : تفسدوا .

الرسم الاملائى

١ - بسطة	٧ - سلطان
٢ - آلاء	٨ - فأنجيناه
٣ - آباؤنا	٩ - بآياتنا
٤ - الصادقين	١٠ - صالحاً
٥ - أتجادلونني	١١ - يا قوم
٦ - آباؤكم	١٢ - آية

فَاذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ

٧٥ – ﴿للذين استضعفوا﴾ : لأهل المسكنة ؛ من تباع صالح والمؤمنين به منهم ، دون ذوي شرفهم .

٧٧ – ﴿وعتوا﴾ : علوا ؛ من قولهم : رجل عات ؛ إذا كان عالياً في تجبره .

٧٨ – ﴿الرجفة﴾ ها هنا : الصيحة التي حركتهم للهلاك . ﴿جثمين﴾ : سقوطاً صرعى ميتين .

٨٠ – ﴿ولوطاً﴾ بمعنى : ولقد أرسلنا لوطاً ، أو اذكر لوطاً يا محمد . ﴿أتأتون الفحشة﴾ : إتيان الذكران ؟!

٨٢ – ﴿أناس يتطهرون﴾ : يتنزهون عما نفعله .

الرسم الاملائى

١ – آلاء	٧ – جاثمين
٢ – آمن	٨ – يا قوم
٣ – صالحاً	٩ – الناصحين
٤ – آمنتم	١٠ – الفاحشة
٥ – كافرون	١١ – العالمين
٦ – يا صالح	١٢ – فأنجيناه

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

حزب ١٧ جزء ٩

الرسم الإملائي

١ – الغابرين	٥ – صراط
٢ – عاقبة	٦ – عاقبة
٣ – يا قوم	٧ – الحاكمين
٤ – إصلاحها	٨ – يا شعيب
	٩ – كارهين

التفسير

٨٣ – ﴿من الغـٰبرين﴾ : من الباقين الهالكين .

٨٤ – ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : أمطرنا عليهم [على قوم لوط الذين كذبوه] مطراً من حجارة من سجيل .

٨٥ – ﴿مدين﴾ : قبيلة . ﴿لا تبخسوا﴾ : [لا] تظلموا [الناس] وتنقصوهم أشياءهم وحقوقهم .

٨٦ – ﴿ولا تقعدوا بكل صرٰط توعدون﴾ تهددون بالقتل من قصد شعيباً عليه السلام ، ممَّن يريد الإيمان ، وتقولون إنه كذاب . [«الصراط» : الطريق] . ﴿وتبغونها﴾ : تلتمسون من سلك سبيل الله ﴿عوجاً﴾ عن الحق والقصد .

٨٧ – ﴿طائفة﴾ : جماعة .

٨٨ – ﴿أو لو كنا كـٰرهين﴾ معناه : قال شعيب عليه السلام : أتخرجوننا من قريتكم ولو كنا كارهين ؟ فأدخل ألف الاستفهام على «واو» ولو .

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ
نَجَّىٰنَا[1] ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى
ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[2] ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ[3] ﴿٩٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ[4] ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا
كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ[5] ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ[6] لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ[7] رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ[8]
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ[9] ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ
مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم[10] بَغْتَةً وَهُمْ

التفسير

٨٩ – ﴿افتح بيننا﴾ : اقض بيننا .

٩١ – [﴿الرجفة﴾ : الصيحة التي حركتهم للهلاك ﴿جٰثمين﴾ على ركبهم ، موتى] .

٩٢ – ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ : كما لم ينزلوا قط ، ولم يعيشوا بها .

٩٣ – ﴿فكيف ءاسىٰ﴾ : أحزن .

٩٤ – ﴿بالبأساء والضراء﴾ : ضيق المعيشة ، والضر والأسقام ، وسوء الحال ﴿لعلهم يضرعون﴾ : ينيبون إلى ربهم .

٩٥ – ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ : بدل الشدة بالرخاء ، استدراجاً لهم . ﴿حتىٰ عفوا﴾ : جَمُّوا وكثروا ﴿فأخذنٰهم﴾ : أهلكناهم ﴿بغتة﴾ : فجأة ﴿وهم لا يشعرون﴾ باستدراج الله تعالى لهم .

الرسم الإملائي

١ – نجانا	٦ – يا قوم
٢ – الفاتحين	٧ – رسالات
٣ – لخاسرون	٨ – آسى
٤ – جاثمين	٩ – كافرين
٥ – الخاسرين	١٠ – فأخذناهم

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ[1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم[2] بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا[3] وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ[4] ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم[5] بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ[6] فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَـٰفِرِينَ[7] ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ[8] ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ[9] إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ[10] فَظَلَمُوا۟ بِهَا

التفسير

٩٦ – ﴿بركـٰت من السماء﴾ : الأمطار ، ومن ﴿الأرض﴾ : نباتها وثمارها .

٩٧ – ﴿بأسنا﴾ : عذابنا ﴿بيـٰتاً﴾ : ليلاً .

٩٨ – ﴿ضحى﴾ : نهاراً .

٩٩ – ﴿مكر الله﴾ : استدراج الله عزَّ وجلَّ لهم بالنعم ﴿الخـٰسرون﴾ : الهالكون .

١٠٠ – ﴿أو لم يهد﴾ : يتبين ﴿للذين يرثون الأرض من بعد أهلها﴾ : الذين خلفوا الأمم في الأرض ﴿ونطبع﴾ : نختم .

١٠١ – ﴿نقص﴾ : نخبرك عنها وعن أهلها ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ عند مجيء الرسل بما سبق في علم الله أنهم يكذبون به يوم أخذهم من صلب آدم عليه السلام .

١٠٢ – ﴿وما وجدنا لأكثرهم﴾ يعني : أهل هذه القرى ﴿من عهد﴾ : من وفاء ما وصاهم به من توحيده واتباع رسله .

١٠٣ – ﴿فظلموا بها﴾ : فكفروا بها .

الرسم الاملائي

١ – بركات	٦ – بالبينات
٢ – فأخذناهم	٧ – الكافرين
٣ – بياتاً	٨ – لفاسقين
٤ – الخاسرون	٩ – بآياتنا
٥ – أصبناهم	١٠ – وملئه

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو

التفسير

١٠٥ – ﴿حقيق على﴾ بمعنى : أنا حقيق [معناه : حريص على أن لا أقول ، أو : فحقٌّ أن لا أقول] .

١٠٧ – ﴿ثعبان مبين﴾ : تبين لمن رآها أنها حية تسعى ، و« الثعبان » : الذكر من الحيات. قيل : عادت عصاه ثعباناً ، واضعاً لَحْيَهُ الأسفل (العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم ، وهما لحيان) . في الأرض ، والأعلى على سور القصر ، فذعر فرعون ، ووثب فأحدث ، وصاح : يا موسى ، خذها وأنا أومن بك ، وأرسل معك بني إسرائيل ! فأخذها وعادت عصاً .

١٠٨ – ﴿ونزع يده﴾ : أخرجها من جيبه ﴿فإذا هي بيضاء﴾ : فإذا هي أشد بياضاً من اللبن ، وكان موسى عليه السلام رجلاً آدم (أسمر) . ﴿من غير سوء﴾ : من غير بَرَص .

١١٠ – ﴿فماذا تأمرون﴾ : تشيرون .

١١١ – ﴿قالوا أرجه﴾ : أخره . وقيل : احبسه . ﴿حاشرين﴾ من يحشر السحرة : يجمعهم ، وهم الشُّرَط .

١١٣ – ﴿إن لنا لأجراً﴾ : ثواباً . قيل : كان السحرة خمسة عشر ألفاً . وقيل : اثني عشر ألفاً .

١١٦ – ﴿سحروا أعين الناس﴾ : خيَّلوا [وخدعوا] ﴿واسترهبوهم﴾ : أرعبوهم وفرقوهم (أفزعوهم . الفَرَقُ : الفزع) .

الرسم الإملائي

١ – عاقبة	٦ – الصادقين
٢ – يا فرعون	٧ – للناظرين
٣ – العالمين	٨ – لساحر
٤ – إسرائيل	٩ – حاشرين
■ – بآية	١٠ – الغالبين
١١ – يا موسى	

ربع الحزب

بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ * وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

التفسير

١١٧ – ﴿فإذا هي تلقف﴾ : تبتلع ﴿ما يأفكون﴾ : يكذبون ويخيلون ، حتى ألقى موسى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

١١٨ – [﴿فوقع الحق﴾ ظهر] .

١١٩ – ﴿صٰغرين﴾ مقهورين .

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ – ﴿سٰجدين﴾ : لما رأت [السحرة ما رأت] عرفت أن ذلك من أمر السماء ، وليس بسحر ، فخروا سجداً . و﴿قالوا ءامنا برب العٰلمين . رب موسىٰ وهٰرون﴾ .

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ – ﴿من خلٰف﴾ : أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ؛ ورجله اليسرى ؛ أو يده اليسرى ورجله اليمنى . ﴿ثم لأصلبنكم﴾ قيل: فرعون أول من صلب ، وقطع اليد والرجل من خلاف . قالت السحرة : ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ إلى قوله : ﴿وتوفنا مسلمين﴾ فقتلهم وقطعهم ، وكانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخره شهداء .

١٢٧ – ﴿أتذر﴾ : أتترك ﴿موسى وقومه﴾ من بني إسرائيل ، ﴿ليفسدوا في الأرض﴾ أرضك ؛ [كي يفسدوا] عليك عبيدك وخدمك ﴿ويذرك﴾ : يترك عبادتك ﴿وءالهتك﴾ : ما كان يعبده فرعون . وقيل : إنما أراد [ويترك موسى] عبادتك ؛ لأنه قال : « أنا ربكم الأعلى » .

الرسم الإملائي

١ – صاغرين	٥ – خلاف
٢ – ساجدين	٦ – بآيات
٣ – العالمين	٧ – وآلهتك
٤ – هارون	٨ – نستحيي
٩ – قاهرون	

التفسير

١٢٩ - ﴿قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا﴾ برسالة الله . فقتل فرعون أولادهم من الذكور ، حين أظله زمن موسى ، وتخوف منه ﴿ومن بعد ما جئتنا﴾ حين ذكر فرعون بشديد العذاب عليهم [لأن فرعون لما غُلِبتْ سَحَرتُه أراد تجديد العذاب عليهم بقتل أبنائهم] وقيل : [إن قوم موسى قالوا لموسى ذلك] حين تراءى الجمعان ، إذ طلبهم فرعون ؛ وقالوا : ﴿إنا لمدركون﴾ (سورة الشعراء : ٦١) .

١٣٠ - ﴿بالسنين﴾ : بالجدوب والقحوط .

١٣١ - ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ : الخصب والرخاء ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ : قحوط وبلاء ﴿يطيروا﴾ يتشاءموا ﴿بموسى ومن معه﴾ ، وقالوا : ما رأينا شراً ؛ حتى رأيناك . ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾ قيل : مصائبهم وأنصباؤهم من الخير والشر من عند الله عزَّ وجلَّ . وقيل : الأمر كله من الله عزَّ وجلَّ .

١٣٢ - ﴿مهما تأتنا به من ءاية﴾ بمعنى : إن تأتنا به من آية ﴿لتسحرنا بها﴾ : لتقلعنا عما نحن عليه . ﴿بمؤمنين﴾ : بمصدقين .

١٣٣ - ﴿الطوفان﴾ قيل : هو الموت الذريع . وقيل : هو المطر الشديد . ﴿والقمل﴾ قيل : هو السوس الذي يخرج من الحنطة . وقيل : هو صغير الجراد الذي لا أجنحة له . ﴿والضفادع﴾ كثَّر الله عندهم الجراد والقمل والضفادع ؛ حتى كانت تدخل بيوتهم ، وآنيتهم وفراشهم ، وتأكل أقواتهم ، وتدخل بين ثوب أحدهم وجلده ﴿والدم﴾ كان أحدهم إذا أراد أن يشرب

ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَـٰقِبَةُ[1] لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[2] لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَـٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ[3] عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ[4] مُّفَصَّلَـٰتٍ[5] فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى[6] ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[7] ﴿١٣٤﴾

الرسـم الامـلائي

١ – والعاقبة	٤ – آيات
٢ – الثمرات	■ – مفصلات
٣ – طائرهم	٦ – يا موسى
٧ – إسرائيل	

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ
يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ
ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى
بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ
وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ
فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى
ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ
سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ
وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ

نصف الحزب

التفسير

ماء فرفعه إلى فيه تحول دماً ﴿ءايٰت مفصلٰت﴾ : معلومات يتلو بعضها بعضاً ﴿فاستكبروا﴾ : عتَوْا .

١٣٤ – ﴿ولما وقع عليهم﴾ : حل بهم ﴿الرجز﴾ : عذاب الله وسخطه . وقيل : كان طاعوناً . ﴿بما عهد عندك﴾ : بما أوصاك وأمرك ﴿لئن كشفت﴾ : رفعت .

١٣٥ – ﴿إلىٰ أجل هم بٰلغوه﴾ : إلى وقت هلاكهم ﴿ينكثون﴾ : ينقضون ما عاهدوا به ربهم عزَّ وجلَّ ، وموسى عليه السلام .

١٣٦ – ﴿في اليم﴾ في البحر ﴿وكانوا عنها غٰفلين﴾ يعني : النقمة .

١٣٧ – ﴿الذين كانوا يستضعفون﴾ [يعني] : بني إسرائيل ﴿مشٰرق الأرض﴾ يعني : الشأم ؛ ما ولي الشرق منها والغرب ﴿وتمت كلمت ربك الحسنىٰ﴾ : وفَّى الله تعالى بما عاهد به بني إسرائيل ، بصبرهم ، من تمكينهم في الأرض . ﴿ودمرنا﴾ : أهلكنا ﴿ما كان يصنع فرعون وقومه﴾ من العمارات ، والمزارع ، والأبنية ﴿يعرشون﴾ يبنون ، وكان عنبهم غير معروش .

١٣٨ – ﴿وجٰوزنا﴾ : قطعنا ﴿يعكفون﴾ : يقيمون ، وأصل « العكوف » : حبس النفس على الشيء . ﴿اجعل لنا إلٰهاً﴾ : صنماً نتخذه إلٰهاً كما لهؤلاء .

١٣٩ – ﴿متبر﴾ : مُهْلَكٌ ومُخَسَّرٌ .

١٤٠ – ﴿قال﴾ موسى : ﴿أغير الله﴾ : أسوى الله ؟ ﴿[أبغيكم إلٰهاً]﴾ : ألتمس لكم إلٰهاً . ﴿على العٰلمين﴾ : على الخلق .

الرسم الاملائي

١ – بالغوه		٨ – إسرائيل	
٢ – فأغرقناهم		٩ – وجاوزنا	
٣ – بآياتنا		١٠ – يا موسى	
٤ – غافلين		١١ – باطل	
٥ – مشارق		١٢ – العالمين	
٦ – مغاربها		١٣ – أنجيناكم	
٧ – باركنا		١٤ – وواعدنا	

ثَلَـٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَـٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَـٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَـٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِي وَبِكَلَـٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ

التفسير

١٤١ – ﴿من ءال فرعون﴾ : ممن كان على منهاجه وطريقه ﴿يسومونكم﴾ : يُحمِّلونكُمْ ﴿سوء العذاب﴾ : أشدّه ﴿ويستحيون﴾ : يستبقون إناث أولادكم ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ : نقمة عظيمة .

١٤٢ – ﴿ووعدنا موسى﴾ لمناجاة ربه عزَّ وجلَّ ﴿ثلاثين ليلة﴾ قيل : كانت شهر ذي القعدة ﴿وأتممنها بعشر﴾ من ذي الحجة ﴿فتم﴾ : كمل ﴿ميقت ربه﴾ : الوقت الذي وعد الله موسى عليه السلام .

١٤٣ – ﴿تجلى﴾ : اطّلع ﴿جعله﴾ يعني : الجبل ﴿دكا﴾ يعني : مستوياً بالأرض . ﴿صعقاً﴾ : مغشياً عليه ﴿فلما أفاق﴾ : ثاب إليه فهمه من غشيته ﴿تبت إليك﴾ من سؤال الرؤية ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ : المصدقين أنه لن يراك أحد قبل يوم القيامة .

١٤٤ – ﴿إني اصطفيتك﴾ : اخترتك .

١٤٥ – ﴿موعظة﴾ : لمن آمن بالعمل بما كتب في الألواح ﴿تفصيلاً﴾ : تبييناً ﴿لكل شيء﴾ من أمر الله ونهيه ﴿فخذها﴾ يعني : الألواح ﴿بقوة﴾ : باجتهاد وجد ﴿يأخذوا بأحسنها﴾ : بأحسن ما يجدون فيها ﴿سأوريكم دار الفسقين﴾ يعني : النار في الآخرة .

الرسم الإملائي

١	ثلاثين	٧	سبحانك
٢	أتممناها	٨	يا موسى
٣	ميقات	٩	برسالاتي
٤	هارون	١٠	بكلامي
٥	لميقاتنا	١١	الشاكرين
٦	تراني	١٢	الفاسقين
		١٣	آياتي

ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[1] وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ[2] ﴿١٤٦﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[1] وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ[3] ۚ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ
بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ
لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ[4] ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ
يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ[5] ﴿١٤٩﴾
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ[6] أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا
خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ
ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ
وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[7] ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى
وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[8] ﴿١٥١﴾

التفسير

١٤٦ – ﴿سأصرف عن ءايتي﴾ : أنزع عنهم فهم القرآن . وقيل : عن حجج الله أن يتفكروا فيها ، وأن يعتبروا ﴿وإن يروا كل ءاية لا يؤمنوا بها﴾ هم الذين حقت عليهم كلمة الله : أنهم لا يؤمنون ﴿سبيل الرشد﴾ : الهدى ﴿سبيل الغيِّ﴾ : الهلاك .

١٤٧ – ﴿حبطت﴾ : بطلت ﴿أعملهم﴾ التي كانوا يرجونها ، وبقيت عليهم أوزارهم .

١٤٨ – ﴿واتخذ قوم موسىٰ من بعده﴾ : بعد مسيره لمناجاة ربه عزَّ وجلَّ ﴿عجلا﴾ : شبيهاً بولد البقرة ﴿جسداً له خوار﴾ : له صوت .

١٤٩ – ﴿سقط في أيديهم﴾ : ظهرت إليهم الفضيحة ، وندموا . [قيل لكل عاجز عن شيء ، نادم على أمر فات منه : «سُقِطَ في يديه» و «أُسقط »] .

١٥٠ – ﴿أسفاً﴾ : حزيناً ﴿بئسما خلفتموني من بعدي﴾ يعني : بئس الفعل فعلتم ، بعد فراقي إياكم ، وأوليتموني في قومي ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ : سبقتم أمر ربكم في أنفسكم ؟

١٥٢ – ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ : كل صاحب بدعة ذليل .

١٥٤ – ﴿ولما سكت﴾ : سكن .

١٥٥ – ﴿واختار موسى قومه﴾: من قومه ، قيل : ممَّن لم يعبد العجل من خيارهم وأفاضلهم ، لينطلقوا إلى الله عزَّ وجلَّ ، معتذرين إليه من عبادة العجل . [﴿لميقاتنا﴾ : للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم للتوبة مما كان من فعل سفهائهم

الرسم الإملائي

١ – بآياتنا	٥ – الخاسرين
٢ – غافلين	٦ – غضبان
٣ – أعمالهم	٧ – الظالمين
٤ – ظالمين	٨ – الراحمين

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

ثلاثة أرباع الحزب

الرسـم الاملائي

١ – الحياة	٤ – الغافرين
٢ – لميقاتنا	■ – الزكاة
٣ – وإياي	٦ – بآياتنا

التفسير

من أمر العجل] . ﴿فلمّا أخذتهم الرجفة﴾ : صعقوا فماتوا . قيل : لأنهم لم يفارقوا قومهم ، إذ عبدوا العجل ، ولم يخرجوا عنهم ، ولا نهوهم عنه ؛ وإن كانوا لم يرضوا بذلك ولا عبدوه ﴿إلا فتنتك﴾ : بليّتك .

١٥٦ –[﴿حسنة﴾ : الصالحات من الأعمال] . ﴿إنا هُدنا إليك﴾ : تبنا إليك ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ يعني : يتقون الشرك .

١٥٧ –﴿النبي الأمي﴾ : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ويضع﴾ : يُسقِطُ ﴿عنهم إصرهم﴾ : التشديد الذي كان على بني إسرائيل . [«الإصر» : العهد والميثاق ، الذي كان أخذ على بني إسرائيل من إقامة التوراة ، والعمل بما فيها من الأعمال الشديدة ، فنسخها حكم القرآن]. ﴿والأغلال﴾ : التي جعلها الله عليهم في قوله : « غلت أيديهم » (سورة المائدة : ٦٤) ؛ ﴿فالذين ءامنوا به﴾ : بالنبي الأمي ﴿وعزروه﴾ : عظموه ووقروه وحموه ﴿النور الذي أنزل معه﴾ : القرآن .

١٥٨ – ﴿الذي يؤمن بالله وكلمته﴾ : آياته .

١٥٩ – ﴿ومن قوم موسى﴾ يعني : من بني إسرائيل ﴿أمة﴾ : جماعة . ﴿يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قيل : هم سبط من بني إسرائيل ؛ لما رأوا عدوان قومهم وكفرهم ، وقتلهم الأنبياء ، تبرءوا إلى الله منهم ، وسألوه أن يفرق بينهم وبينهم ، ففتح الله لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه سنة ونصفاً ، حتى خرجوا من وراء الصين ، فهم هناك حنفاء مسلمون ، يستقبلون قبلتنا ،

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ[١] وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ[٢] عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ[٣] وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ[٤] وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ[٥] ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[٦] وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ[٧] وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمُ[٨] ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ[٩] قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ[١٠] وَأَنزَلْنَا

الرسـم الإمـلائي

١ – التوراة	٦ – السماوات
٢ – ينهاهم	٧ – وكلماته
٣ – الطيبات	٨ – وقطعناهم
٤ – الخبائث	٩ – استسقاه
٥ – الأغلال	١٠ – الغمام

التفسير

وذلك قوله عزَّ وجلَّ : « فإذا جاء وعد الأخرة جئنا بكم لفيفاً » (سورة الإسراء : ١٠٤) [﴿وبه يعدلون﴾ : وبالحق يعصون ويأخذون ، وينصفون من أنفسهم فلا يجورون] . و«وعد الآخرة» : عيسى بن مريم ومعه يخرجون .

١٦٠ – ﴿وقطعنٰهم﴾ يعني : قوم موسى من بني إسرائيل ، فرقهم الله فجعلهم ﴿اثنتي عشرة﴾ قبيلة ﴿أمماً﴾ : جماعات ﴿فانبجست﴾ : انصبت وانفجرت . ﴿كل أناس﴾ : من الأسباط الاثني عشر ﴿مشربهم﴾ لا يدخل سبط على سبط في مشربه ﴿وظللنا عليهم الغمٰم﴾ صار عليهم الغمام ظلاً يكنُّهم من الشمس وأذاها ﴿المن والسلوى﴾ طعام كان ينزل عليهم ؛ قد تقدم تفسيره (سورة البقرة : ٥٧) ﴿وما ظلمونا﴾ [وما] أدخلوا علينا نقصاً في سلطاننا بمسألتهم ما سألوه ، وفعلهم [ما فعلوا] .

١٦١ – ﴿أسكنوا هٰذه القرية﴾ : بيت المقدس ﴿وكلوا منها﴾ : من ثمارها وحبوبها ﴿وقولوا حطة﴾ يقول : قولوا هذه الفعلة « حطة » تحط ذنوبنا . وقيل : هي « لا إله إلا الله » ، وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة (آية : ٥٨) . ﴿نغفر﴾ : نتغمد . ﴿خطيـٰٓتكم﴾ : ذنوبكم ﴿سنزيد المحسنين﴾ : المطيعين لله .

١٦٢ – ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾ قيل : إنه قيل لهم : قولوا هذه « حطة » ؛ فكانوا يقولون : « حنطة في شعير » تحريفاً لما أمروا به ﴿رجزاً﴾ عذاباً .

عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا

التفسير

١٦٣ – ﴿وسئلهم﴾ قال الله عزَّ وجلَّ يا محمد واسألهم ، يعني : اليهود الذين كانوا يجاورونه في المدينة ﴿القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ : أيْلَة (هي بلدة «العقبة» كما تسمَّى الآن) . [﴿حاضرة البحر﴾ أي : بقرب البحر وعلى شاطئه] . ﴿إذ يعدون في السبت﴾ : يعتدون ، وكان اعتداؤهم فيه : أن الله حرم عليهم الصيد فيه والعمل ، [فكانوا يصطادون فيه ويعملون] . ﴿شُرَّعاً﴾ : ظاهرة على الماء من كل مكان ، وكانت [الحيتان] لا تأتيهم في غير السبت شرعاً ، فإذا أمسى ذهبت ، فلا يرى شيء منها إلى السبت الثاني ، فاتخذوا خيوطاً وجعلوا يأخذون الحيتان في السبت ويربطونها في الخيوط إلى أوتاد في الماء ، ويتركونها فيه ، فإذا أمسوا ليلة الأحد أخرجوها فأكلوها .

١٦٤ – ﴿لم تعظون﴾ : تنهون وتُذَكِّرُونَ ؟

١٦٥ – ﴿بعذاب بئيس﴾ : شديد ، وذلك أنه مسخهم ، فجعل منهم القردة والخنازير .

١٦٦ – ﴿خسئين﴾ : بُعَداءَ من الخير .

١٦٧ – ﴿وإذ تأذن ربك﴾ : أمر وأعلم ﴿ليبعثن عليهم﴾ يعني : اليهود ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ يعني : العرب ، يقاتلون من لم يسلم منهم ، أو لم يعط الجزية ، أو يأخذون الجزية منهم عن يد وهم صاغرون .

١٦٨ – ﴿وقطعنهم في الأرض أمماً﴾ : فرقناهم ؛ ففي كل أرض قوم من اليهود . ﴿منهم الصلحون ومنهم دون ذلك﴾ وصفهم الله عزَّ وجلَّ ؛ [بأنهم] كانوا كذلك قبل ارتدادهم عن

الرسم الإملائي

١ – طيبات ٣ – خطيئاتكم
٢ – ما رزقناكم ٤ – واسألهم

عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ * وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾



الرسم الاملائى

١ – خاسئين	٦ – بالحسنات
٢ – القيامة	٧ – الكتاب
٣ – وقطعناهم	٨ – ميثاق
٤ – الصالحون	٩ – الصلاة
٥ – وبلوناهم	١٠ – آتيناكم

التفسير

دينهم ، وقبل مبعث عيسى عليه السلام ﴿وبلونهم﴾ : اختبرناهم ﴿بالحسنٰت﴾ : بالرخاء والسعة ﴿والسيئات﴾ : الشدائد والمصائب . ﴿لعلهم يرجعون﴾ ينتهون إلى طاعة الله .

١٦٩ – ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتٰب﴾ يعني : خَلْفَ سوء ، أي بَدَلَ سوء ؛ يقال في الذم «خَلْفَ سوء» بتسكين اللام ، وفي المدح ، بفتح اللام ؛ وقد يقال : كل واحد منهما في المدح والذم . وقيل : عنى بهم النصارى . ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ : يرتشون في حكم الله ، ويؤثرون الأدنى ، وهو الأقرب من عَرَضِ الدنيا ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾ تمنياً على الله ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قيل : يعملون الذنب ويستغفرون منه الله ، فإن عرض لهم ذلك الذنب أخذوه وعادوا فيه ﴿ودرسوا ما فيه﴾ ما عملوا في الكتاب وضيعوه ، وتركوا العمل به .

١٧٠ – ﴿يمسكون﴾ معناه : يعملون بما في كتاب الله عزّ وجلّ.

١٧١ – ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ اقتلعناه ، فرفعناه فوق بني إسرائيل ﴿كأنه ظلة﴾ : غمام ﴿خذوا﴾ : اقبلوا ﴿مآ ءاتينكم﴾ : أنزلنا من فرائضنا ﴿بقوة﴾ اجتهاد وجدٍّ . قيل : إن موسى – عليه السلام – قال لهم : هذا كتاب الله ، يعني : التوراة ، تقبلونه بما فيه ؛ ففيه بيان ما حرم عليكم ، وأحل لكم ، ونهاكم عنه . فقالوا : انشر علينا ما فيها ؛ فإن كانت فرائضها يسيرة ، وحدودها خفيفة ، قبلناها ! قال : اقبلوا ما فيها . قالوا : لا ، حتى نعلم

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[1] إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ[2] ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ[3] وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ[4] ءَايَٰتِنَا[5] فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ[6] فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ[7] بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ[8] فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[5] فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[5] وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[9] ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا

التفسير

ما فيها . فراجعوه مراراً ؛ فأوحى الله إلى الجبل ، فاقتلع وارتفع إلى السماء ، حتى كان بين رؤوسهم والسماء ؛ فقال لهم : ألا ترون ما يقول ربي ؟ « لئن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأرمينكم بهذا الجبل » . وأصل « النتق » و« النتوق » : كل شيء قلعته من موضعه فرميت به .

١٧٢ – ﴿وإذ أخذ ربك من بنيٓ ءادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم﴾ مسح الله عزَّ وجلَّ ظهر آدم ، فخرجت منه كل نسمة ؛ هو خالقها إلى يوم القيامة ؛ فأخذ مواثيقهم ، وأشهدهم على أنفسهم : ﴿ألست بربكم قالوا بلىٰ﴾ قيل : معناه : قال الله وملائكته : شهدنا عليكم بإقراركم ؛ بأن الله ربكم ؛ كيلا تقولوا : ﴿يوم القيٰمة إنا كنا عن هٰذا غٰفلين﴾ .

١٧٣ – ﴿وكنا ذرية من بعدهم﴾ : اتبعنا مناهجهم ﴿أفتهلكنا﴾ بإشراك من أشرك من آبائنا المبطلين ، واتباعنا مناهجهم على جهل منا بالحق ؛ و« المبطل » : المدعي غير الحق .

١٧٤ – ﴿ولعلهم يرجعون﴾ يعني : قومه المشركين .

١٧٥ – ﴿واتل عليهم نبأ الذي ءاتينٰه ءايٰتنا﴾ قيل : هو بَلْعَم ابن باعِر . وقيل : كان أوتي اسم الله الأعظم ، وقيل : النبوة . ﴿فانسلخ منها﴾ : تبرأ منها ، وله حديث طويل . وقيل : إنه عنى به : أميَّة بن أبي الصَّلْتِ . ﴿فأتبعه الشيطٰن﴾ : صيره لنفسه تابعاً ﴿من الغاوين﴾ : الهالكين .

١٧٦ – ﴿لرفعنٰه بها﴾ بما كان أوتي من الآيات ﴿أخلد إلى

الرسم الإملائى

١ – القيامة	٥ – آياتنا
٢ – غافلين	٦ – الشيطان
٣ – الآيات	٧ – لرفعناه
٤ – آتيناه	٨ – هواه
٩ – الخاسرون	

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ[1] بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ[2] ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ[3] سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[4] سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5] وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ[6] يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا[7] قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

الرسم الاملائي

١ – كالأنعام ٤ – بآياتنا
٢ – الغافلون ٥ – السماوات
٣ – أسمائه ٦ – طغيانهم
٧ – مرساها

التفسير

الأرض﴾ : سكن إلى الحياة الدنيا ، وشهواتها ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث﴾ طرد أو ترك لا يدع اللهث ، ومعنى هذا : إن هذا التارك للعمل بآيات الله التي كان أوتيها ، لا يترك ما هو عليه من خلافه لأمر ربه ، وُعِظ أو لم يوعظ . وقيل : هو مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله . وجاءت فيه روايات مختلفة . ﴿فاقصص القصص﴾ الذي اقتصصنا عليك.

١٧٧ـ ﴿سآء مثلا﴾ بمعنى : بئس مثلاً .

١٧٩ – ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ خلقنا . ﴿أولٰئك كالأنعٰم﴾ : كالبهائم . ﴿أولٰئك هم الغٰفلون﴾ : الساهون عن آياتي وحججي ، غير المهتدين فيها ، والمعتبرين بها .

١٨٠ – ﴿وذروا﴾ : اتركوا ﴿الذين يلحدون في أسمٰئه﴾ يشركون . وقيل : إن المشركين اشتقوا «العُزّى» من «العزيز» ، و«اللات» من «الله» . وأصل «الإلحاد» في كلام العرب : العدول عن القصد ، ثم يستعمل في كل معوج غير مستقيم .

١٨١ – ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق﴾ : هي أمة ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ ﴿وبه يعدلون﴾ : يأخذون ويعطون ويقضون .

١٨٢ – ﴿سنستدرجهم﴾ أصل «الاستدراج» : أخذ المستدرج برفق حتى يُورَّطَ المكروه .

١٨٣ –[﴿وأُملي لهم﴾ : أؤخرهم]. ﴿إن كيدي متين﴾ : قوي .

١٨٤ – ﴿ما بصاحبهم﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿من جنة﴾ : من خبل وجنون .

عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَٰوَٰتِ [1]
وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ
حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ
الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ [2]
وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا [3] حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ
ءَاتَيْتَنَا [4] صَٰلِحًا [5] لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّٰكِرِينَ [6] ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا ءَاتَىٰهُمَا [7]
صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى [8] اللَّهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ

ربع الحزب

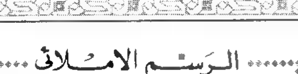
١٨٥ – ﴿في ملكوت السموٰت والأرض﴾ : سلطان الله فيها وقدرته ﴿قد اقترب أجلهم﴾ : قرب فيهلكون على طغيانهم وكفرهم ﴿فبأي حديث بعده﴾ : بعدما أوتي به محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يؤمنون﴾ . يصدقون .

١٨٦ – ﴿في طغيٰنهم﴾ تمردهم ﴿يعمهون﴾ : يضلون ويترددون .

١٨٧ – ﴿يسئلونك عن الساعة﴾ : عن القيامة ﴿أيان مرسىٰها﴾ متى قيامها ؟ ﴿لا يجليها﴾ : لا يأتي بها ولا يرسلها ﴿لوقتها إلا هو ثقلت في السموٰت والأرض﴾ : كبرت على أهل السماء والأرض ، فلا يعلمون متى تقوم ؟ وقيل : « ثقلت » : عظمت في السموات والأرض ، لأنها إذا جاءت انشقت السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال . ﴿بغتة﴾ : فجأة على غفلة ﴿يسئلونك كأنك حفي عنها﴾ قيل : معنى ذلك : كأنك استحفيت السؤال عنها فعلمتها . ﴿قل إنما علمها عند الله﴾ لا عند غيره .

١٨٨ – ﴿لاستكثرت من الخير﴾ قيل : من العمل الصالح ، وللسنة المجدبة من الإدخار ، ونحو ذلك ﴿وما مسني السوء﴾ : ما كان يمسني سوء ، لأني كنت أجتنبه وأتقيه .

١٨٩ – ﴿من نفس وٰحدة﴾ : من آدم عليه السلام ﴿وجعل منها زوجها﴾ : حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم ﴿فلما تغشىٰها﴾ : وطئها ﴿حملت حملاً خفيفاً﴾ يعني : النطفة ﴿فمرت به﴾ : استمرت بالنطفة ، [استمر حملها] . ﴿فلما أثقلت﴾ : دنت ولادتها ﴿لئن ءاتيتنا صٰلحاً﴾ : غلاماً سوياً .


الرسم الاملائي

١ – السماوات	٥ – صالحاً
٢ – واحدة	٦ – الشاكرين
٣ – تغشاها	٧ – آتاهما
٤ – آتيتنا	٨ – فتعالى

أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ

الرسم الاملائي

١ – صامتون	٦ – وتراهم
٢ – صادقين	٧ – الجاهلين
٣ – وليي	٨ – الشيطان
٤ – الكتاب	٩ – طائف
٥ – الصالحين	١٠ – إخوانهم

التفسير

١٩٠ – ﴿فلمآ ءاتهما صٰلحاً﴾ : رزقهما ولداً كما شاءا ﴿جعلا له شركاء فيما ءاتٰهما﴾ روي عن ابن عباس ، أن حواء كانت تلد لآدم عليه السلام أولاداً يسميهم بعباد الله نحو : «عبد الله وعبيد الله» ، فأتاهما إبليس ، فقال : إنْ سَرَّكُمَا أن يعيش لكما ولد فسمياه : «عبد الحارث» ، ففعلا ، فكانا شركاء في طاعته ، ولم يكونا شركاء في عبادته . وجاءت أحاديث مختلفة في ذلك . ﴿فتعٰلى الله﴾ : نزه الله نفسه وعظمته عما يشرك به المشركون ، ولم يَعْنِ آدم ولا حواء.

١٩٣ – ﴿صٰمتون﴾ : ساكتون.

١٩٤ – ﴿عباد أمثالكم﴾ : مماليك لربكم الذي أنتم له مماليك.

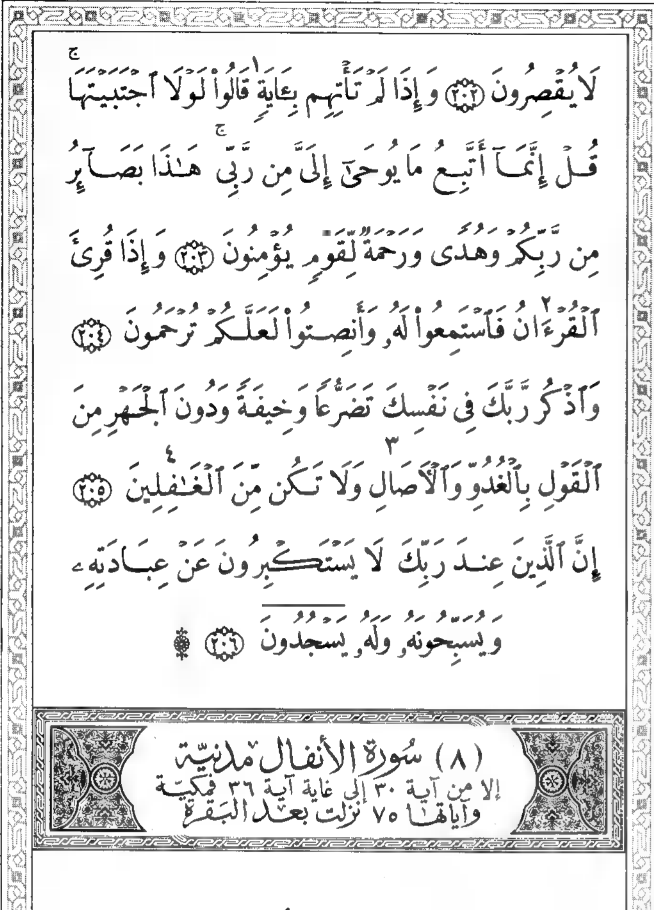
١٩٥ – ﴿فلا تنظرون﴾ : تؤخرون بالكيد ؛ لعلمه أنهم لا يضرونه .

١٩٦ – ﴿إن وَلِيِّيَ الله﴾ : نصيري وظهيري .

١٩٨ – ﴿وإن تدعوهم﴾ يعني : ما كان يتخذه المشركون من الآلهة ﴿وترٰهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ يعني : الآلهة . «والنظر» يكون من الحي الناظر ، ويستعمل في الموات يعنون به المقابلة . والعرب تقول : إذا نظر إليك الجبل بمكان كذا ، فخذ يميناً أو شمالاً . وقيل عنى بما تقدم ذكره : المشركين لا الأصنام .

١٩٩ – ﴿خذ العفو﴾ من أخلاق الناس ، وهو ما لا يجهدهم ﴿وأمر بالعرف﴾ : بالمعروف . وفيه اختلاف . ﴿وأعرض عن الجٰهلين﴾ أمره بالاحتمال والصفح .

٢٠٠ – ﴿وإما ينزغنك﴾ : يغضبنك ﴿من الشيطٰن نزغ﴾ :


لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُۥ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

سجدة

(٨) سورة الأنفال مدنية
إلا من آية ٣٠ إلى غاية آية ٣٦ فمكية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ

نصف الحزب

التفسير

غضب يصدك عما أدبك الله به من الإعراض عن الجاهلين . [وأصل «النَّزْغ» : الفساد] . ﴿فاستعذ بالله﴾ : استجر .

٢٠١ – ﴿إن الذين اتقوا﴾ : خافوا الله عزَّ وجلَّ ﴿إذا مسهم﴾ : ألمَّ بهم ﴿طٰئِف من الشيطٰن﴾ قيل : هو الغضب ، وكل ما طاف بالإنسان من نزغ الشيطان ووسوسته . ﴿تذكروا﴾ قيل : يعني : إذا زلوا تابوا . وقيل : تذكروا أمر الله فانتهوا إلى أمره ﴿فإذا هم مبصرون﴾ : منتهون مطيعون ، عـاصون للشيطان .

٢٠٢ – ﴿وإخوٰنهم﴾ يعني : وإخوان الشياطين من المشركين ﴿يمدونهم﴾ الشياطين أي : يزيدونهم ﴿في الغي﴾ : في المعاصي ﴿ثم لا يقصرون﴾ : يَكفُّون . وقيل ، بمعنى : ولا الشياطين يقصرون عن إمدادهم في الغي .

٢٠٣ – ﴿لولا اجتبيتها﴾ [هلا اخترتها واصطفيتها . يقول ، قالوا :] اختلقتها وأخرجتها من نفسك . ﴿هـٰذا بصائر﴾ : حجج .

٢٠٤ – ﴿فاستمعوا له وأنصتوا﴾ : اسكتوا ﴿لعلكم ترحمون﴾ قيل : في الصلاة . وقيل : في خطبة الجمعة . وفي ذلك روايات مختلفة .

٢٠٥ – ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً﴾ : استكانة وتواضعاً وتخشعاً . ﴿وخيفة﴾ مخافة الله عزَّ وجلَّ ﴿ودون الجهر﴾ . في إخفاء القول [يقول : ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن إن دعوت في خفاء من القول] . ﴿بالغدو والأصال﴾ : العشايا . وقيل : عنى بـ« الغدو والآصال » : صلاة الصبح ، وصلاة العصر .

الرسم الإملائي

١ – بآية
٢ – القرآن
٣ – الآصال
٤ – الغافلين
٥ – يسألونك

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ
ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ
إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ
مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾
وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ
غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ
وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ
رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ

التفسير

٢٠٦ – ﴿إن الذين عند ربك﴾ : الملائكة ﴿لا يستكبرون عن عبادته﴾ : لا يتعالون عن التواضع له عزَّ وجهه لا إله إلا هو.

سورة الأنفال

١ – ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قيل : هي الغنائم التي غنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ببدر . وقيل : هي أنفال السرايا . وقيل : ما شذ عن المشركين إلى المسلمين ؛ من عبد ، أو دابة ، وما أشبهه . وقيل : هي الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس . وقيل : « يسألونك عن الأنفال » بمعنى : يسألونك الأنفال ؛ وأصل « النفل » في كلام العرب : الزيادة . [[وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : هي زيادات يزيدها الإمام بعض الجيش أو جميعهم ، إمَّا من سَهْمه على حقوقهم من القسمة ، وإما مما وصل إليه بالنفل أو ببعض أسبابه ، ترغيباً له ، وتحريضاً لمن معه من جيشه على ما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين . فالفصل بين « الغنيمة » و « النفل » أن الغنيمة هي ما أفاء الله على المسلمين من أموال المشركين بغلبة وقهر ، نفَّل منه منفِّل أو لم ينفِّل . و « النَّفْل » هو ما أعطيه المرء على البلاء والغناء عن الجيش على غير قسمة]] ﴿قل الأنفال لله والرسول﴾ قيل : كانت الأنفال بهذه الآية لله والرسول ، فنسختها : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه » ... إلى آخر الآية (الأنفال : ٤١) ﴿وأصلحوا ذات بينكم﴾ الحال بينكم . وقيل : معنى ذلك : فسلموا لله ورسوله ، يحكمان فيها بما شاءا ، ويضعانها حيث أرادا .

الرسـم الإملائي

١ – آياته	٦ – لكارهون
٢ – إيماناً	٧ – يجادلونك
٣ – الصلاة	٨ – بكلماته
٤ – رزقناهم	٩ – الكافرين
٥ – درجات	١٠ – الباطل
١١ – الملائكة	

قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ[1] وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[2] أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ[3] عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ[4] جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

الرسم الإملائي

١ – الشيطان ٣ – للكافرين
٢ – الملائكة ٤ – مأواه

التفسير

٢ – ﴿وجلت قلوبهم﴾ : [خافت] خشية لله .

٤ – ﴿درجت﴾ : مراتب رفيعة ﴿ورزق كريم﴾ قيل : الجنة .

٥ – ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكرهون﴾ قيل ، معناه : إن هذا خير لكم ؛ كما كان إخراجك من بيتك بالحق خيراً لك . وقيل « من بيتك » يعني : المدينة إذ أخرجه منها إلى بدر ، « لكارهون » لطلب المشركين .

٦ – ﴿يجدلونك﴾ قيل : يخاصمونك ﴿في الحق بعد ما تبين﴾ لهم أنك لا تفعل إلا ما أمرك الله به ﴿كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾ كراهية للقاء العدو .

٧ – ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾ وعدهم الله العِيرَ (قافلة الجمال المحمّلة) المقبلة مع أبي سفيان ، أو مَنْ نَفَرَ (خرج) من مكة لاستنقاذ العير ﴿وتودون﴾ : تحبون ﴿أن غير ذات الشوكة تكون [لكم]﴾ التي لا قتال فيها ، وهي العير ، وأصل « الشوكة » ، من « الشوك » ، والمعنى : وتودون أن الطائفة التي غير ذات الشوكة تكون لكم ، دون ذات الشوكة . ﴿أن يحق الحق﴾ : الإسلام ويعليه ﴿بكلمته﴾ : ما أمركم به من قتال الكفار ﴿ويقطع دابر الكفرين﴾ : يجْتَثُّ أصل الجاحدين توحيد الله ، بما أوقع بقريش يوم بدر .

٨ – ﴿ليحق الحق﴾ قيل : « الحق » هاهنا : القرآن . وقيل هو هاهنا : الله عزَّ وجلَّ . و« الباطل » : إبليس . وقيل : ليحق الإسلام . ﴿ويبطل البطل﴾ : عبادة الأوثان .

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ[1] ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۚ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟[2] أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟[2] ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٩ – ﴿تستغيثون ربكم﴾ : تستجيرون به ، وتدعونه في النصر . ﴿مردفين﴾ : بعضهم على إثْرِ بعض متتابعين .

١٠ – ﴿وما جعله الله﴾ يعني : إرْدَاف الملائكة ﴿إلا بشرىٰ﴾ : ليبشركم بالنصر ﴿ولتطمئن﴾ : تسكن .

١١ – ﴿إذ يغشيكم﴾ : يلقي عليكم ويلبسكم ﴿النعاس أمنة﴾ : أمناً ﴿وينزل عليكم من السماء ماء﴾ غلب المشركون يوم بدر على الماء ؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ الغيث حتى سال ما حولهم ، وشربوا ، وسقوا ، وتوضأوا ، وتطهروا للصلوات . ﴿رجز الشيطٰن﴾ : وسوسته ﴿ويثبت به الأقدام﴾ : كانت رملة بين المسلمين والمشركين ، لا يمشي الناس والدواب فيها إلا بجهد ، فاشتدت بالمـاء ، وثبتت بها الأقدام .

١٢ – ﴿فاضربوا فوق الأعناق﴾ معناه : [فاضربوا] الأعناق ﴿كل بنان﴾ : كل مفصل . [و« البنان » جمع « بنانة » وهي أطراف أصابع اليدين والرجلين] .

١٣ – ﴿شاقوا الله﴾ عزَّ وجلَّ : عصوه وخالفوا أمره وأمر رسوله .

١٤ – ﴿ذٰلكم فذوقوه﴾ يقول : هذا العقاب الذي عجله لكم في الدنيا فذوقوه .

١٥ – ﴿زحفاً﴾ : يزحف بعضهم إلى بعض و« التزاحف » : التداني والتقارب ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾ : الظهور ، أي : لا تنهزموا .

١٦ – ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ يعني : يوم بدر ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ « المتحرف » : المتحرك المتقدم من أصحابه أن يرى عورة

الرسم الإملائي

١ – الكافرين

٢ – آمنوا

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ[1] وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ[2] لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ[3] وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ[4] وَأَوْلَٰدُكُمْ[5] فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ[6] ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا[7] قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ[8] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ

التفسير

من العدو فيصيبها . وقيل : «المتحرف» : المستطرد لتمكنه غِرَّةً مِنْ طالبه [ليعود] ، فيكر عليه ، و«المتحيز» : الفارُّ ﴿إلى فئة﴾ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن للمسلمين يومئذ فئة غيره . وقيل : «الفئة» بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ الإمام ، والمسلمون بعضهم فئة لبعض ﴿فقد باء﴾ : رجع .

١٧ - ﴿وما رميت إذ رميت ولٰكن الله رمى﴾ يعني : إذ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب يوم بدر ، ورمى بها في وجوه المشركين ، وقال : «شاهت الوجوه» ! فانهزموا ، وقيل : لم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء . ﴿وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً﴾ أي : لِيُعَرِّفَ المؤمنين ـ من نعمته عندهم في إظهارهم على عدوهم، على قلة عددهم ، وكثرة عدوهم ـ النعمة العظيمة الحسنة ، ليعرفوا بذلك حقه ، ويشكروا نعمته .

١٨ - ﴿موهن﴾ : مُضْعِفُ .

١٩ - ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ قالت كفار قريش : ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه ، وقال أبو جهل : أينا أقطع للرحم ، وآتانا بما لا يُعرف ، فأحنه الغداة (أي : أورده اليوم حَيْنَه ، أَمِتْهُ) . فكان ذلك استفتاحه ﴿فقد جاءكم الفتح﴾ فقد جاءكم حكم الله عزَّ وجلَّ ، للمحق على المبطل ، وللمظلوم على الظالم ﴿وإن تنتهوا﴾ يعني : يا معشر قريش والكفرة ، ﴿فهو خير لكم وإن تعودوا﴾ لحربه ﴿نعد﴾ بمثل الوقعة التي أوقعت بكم . ﴿ولن تغني عنكم فئتكم﴾ : جماعتكم .

الرسم الإملائي

١ - فآواكم	٥ - أولادكم
٢ - الطيبات	٦ - الماكرين
٣ - أماناتكم	٧ - آياتنا
٤ - أموالكم	٨ - أساطير

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ

الرسم الإملائي

١ – أموالهم　　٣ – سنّة
٢ – الخاسرون　　٤ – قاتلوهم

التفسير

٢٠ – ﴿ولا تولوا عنه﴾ لا تُدْبِرُوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفين أمره ونهيه .

٢١ – ﴿كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة ويُسِرُّون المعصية ، واختلف في ذلك ، وقيل : المشركون .

٢٢ – ﴿إن شر الدواب﴾ قيل : الخَلق ، وقيل : إن شر ما دب في الأرض ﴿الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ لا يتبعون الحق ، وإنما أراد صم القلوب وبكمها وعميها ؛ فكانت الكفار تقول : نحن صم بكم عما تدعونا إليه يا محمد .

٢٣ – ﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ قيل : عُنِيَ بها : المشركون ، أنهم لو رزقهم الله الفهم ، بما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به ، لأن الله حكم فيهم أنهم لا يؤمنون ، فلو رزقوا فهمه لتولوا عنه وهم معرضون بما سبق عليهم من الشقاء. وقيل ، عُنِيَ به : المنافقون .

٢٤ – ﴿لما يحييكم﴾ :للحق الذي في القرآن . وقيل : هو الإيمان ؛ لأنه أحياهم به من موت الكفرة ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾ أي : بين المرء وهو معدن الشهوات والصفات البدنية ، والكفر والمعاصي ، وبين قلبه فينوره بنوره . وقيل : يحول بين المؤمن أن يكفر ، وبين الكافر أن يؤمن إلا بإذنه . وقيل : بين المرء وعقله ، فلا يعرف ما يعمل .

٢٥ – ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قيل : نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مَوْلَىٰكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ * وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

الرسـم الإمـلائي

١ - مولاكم	٤ - الميعاد
٢ - اليتامى	٥ - أراكهم
٣ - المساكين	٦ - لتنازعتم

التفسير

فأصابتهم يوم الجمل (وقعة بين علي وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما سنة ٣٦هـ)، بأن اقتتلوا.

٢٦ - ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ إلى آخر الآية، يعني: إذ كانوا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ﴿أن يتخطفكم الناس﴾: أن يصطلموا جميعكم (يستأصلوكم ويبيدوكم)، و«الناس» عني به: قريش ﴿فآوىٰكم﴾ يعني: إلى المدينة ﴿وأيدكم بنصره﴾ بِالأَنْصَار ﴿ورزقكم من الطيبٰت﴾ في المدينة.

٢٧ - ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ نزلت في أبي لُبَابَةَ لما أشار على بني قُرَيظَة (أشار إلى حلقه، يقصد: أنهم سيذبحون، يحذّرهم بذلك). وقيل: في نفر من المسلمين، كانوا يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَيَفْشُونَهُ، حتى يتصل بالمشركين ﴿وتخونوا أمٰنٰتكم﴾ قيل: هي الأمانة المعلومة، وقيل: هي فرائض الله التي تخفى على الأعين؛ ومعنى «تخونوا» حينئذ: لا تنقصوها.

٢٨ - ﴿واعلموا أنما أموٰلكم وأولٰدكم فتنة﴾ أي: اختبار من الله عزّ وجلّ لينظر كيف شكركم على ما وهبكم، وكيف أداؤكم حقوقه فيما خولكم؟.

٢٩ - ﴿يجعل لكم فرقاناً﴾ فصلاً بينكم وبين أعدائكم، بأن ينصركم ويظهر حقكم. وقيل: مخرجاً.

٣٠ - ﴿ليثبتوك﴾ قيل: ليقيدوك ويحبسوك؛ وكانت قريش همت بذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ﴿ويمكر

فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ ءَالِ

التفسير

الله﴾ ومكر الله بهم ، أن تخلص من كيدهم ومَنَعُه ، وأهلك الذين آذوه .

٣١ – ﴿أسٰطير الأولين﴾ : أسجاعهم وأحاديثهم .

٣٢ – ﴿وإذ قالوا اللهم﴾ إلى آخر الآية ، هذا قول النضر بن الحارث بن كَلَدَةَ ، فقتل ببدر أسيراً .

٣٣ – ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ يعني : أهل مكة ﴿وأنت فيهم﴾ : مقيم بين أظهرهم ، حتى يخرجوك ﴿وهم يستغفرون﴾ بمعنى : لو أنهم يستغفرون . واختلف فيه .

٣٤ – ﴿وما كانوا أولياءه﴾ يعني : الله عزَّ وجلَّ ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ عنى : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ﴿ولكن أكثرهم﴾ يعني : المشركين .

٣٥ – ﴿إلا مكاء﴾ هو الصفير ﴿وتصدية﴾ : تصفيقاً باليدين .

٣٦ – ﴿ليصدوا عن سبيل الله﴾ : ليمنعوا المؤمنين عن دين الله ، ونزلت في أبي سفيان بن حرب ، لأنه استأجر يوم أُحد ألفين من الأحابيش (من قبائل العرب) ؛ لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٧ – ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ : المؤمن من الكافر ، وأهل السعادة من أهل الشقاء . ﴿فيركمه جميعاً﴾ فيجعلهم ركاماً ؛ وهو أن يجمع بعضهم إلى بعض حتى يكثروا .

٣٨ – ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ في المشركين ببدر ، والقرون الخالية .

٣٩ – ﴿حتىٰ لا تكون فتنة﴾ : شرك .

الرسم الإملائي

١ – تنازعوا	٥ – أعمالهم
٢ – الصابرين	٦ – المنافقون
٣ – ديارهم	٧ – الملائكة
٤ – الشيطان	٨ – أدبارهم
٩ – بظلاَّم	

فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ[1] ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ[1] رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم[2] بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَـٰلِمِينَ[3] ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ[4] مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

التفسير

٤٠ – ﴿وإن تولوا﴾ : أصروا ﴿نعم المولى﴾ : نعم المعين ونعم الناصر .

٤١ – ﴿فأن لله خمسه﴾ كل شيء لله ، والمعنى : أن للرسول خمسه ﴿ولذي القربى﴾ قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وحلفاؤهم ﴿يوم الفرقان﴾ يوم بدر ، فرق الله به الحق والباطل .

٤٢ – ﴿بالعدوة الدنيا﴾ : الأدنى إلى المدينة ﴿بالعدوة القصوى﴾ : إلى مكة ﴿والركب أسفل منكم﴾ : العِيرُ (قافلة الجمال) ، وأبو سفيان ﴿ليهلك﴾ ليموت ﴿عن بينة﴾ أي : بعد ظهور الحجة .

٤٣ – ﴿لفشلتم﴾ : لضعفتم ، وخفتم . بمعنى : لفشلت أنت ، ولفشل أصحابك إن رأوا ذلك في وجهك .

٤٥ – ﴿فئة﴾ : جماعة ﴿فاثبتوا﴾ لا تنهزموا .

٤٦ – ﴿ولا تنـزعوا﴾ لا تختلفوا ﴿فتفشلوا﴾ : تضعفوا وتنكسروا ﴿وتذهب ريحكم﴾ مثل ، يقال للرجل إذا أقبل عليه ما يحبه : «الريح مقبلة عليه» . وقيل:« ريحكم » : نصركم . وذهبت ريحهم يوم أُحد حين نازعوه .

٤٧ – ﴿كالذين خرجوا من ديرهم بطراً﴾ يعني : المشركين إذ خرجوا إلى بدر ، وقالوا بعد أن أحرزوا العير : لا ننصرف دون بدر ننحر به الجزر ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان بما كان منا .

٤٨ – ﴿وإني جار لكم﴾: تصور لهم إبليس في صورة سُرَاقة ابن مالك بن جُعْشم المُدلجي ، وقال لهم : إني جار لكم من بني بَكْر بن عبد مَناة . ﴿نكص على عقبيه﴾ : رجع القهقرى مدبراً .

الرسـم الإمـلائي

١ – بآيات
٢ – فأهلكناهم
٣ – ظالمين
٤ – عاهدت

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ [1] يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ [2] خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – صابرون
٢ – الآن

التفسير

﴿إني أرى ما لا ترون﴾ رأى جبريل عليه السلام والملائكة .

٤٩ – ﴿مرض﴾ : شك .

٥٠ – ﴿وأدبٰرهم﴾ : أستاههم ، ولكن الله عزَّ وجلَّ كَنَّى .

٥٢ – ﴿كدأب ءال فرعون﴾ : كفعلهم وسُنَّتهم .

٥٣ – ﴿ذٰلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها علىٰ قوم﴾ إلى آخر الآية ، أنعم الله على قريش بأن ابتعث نبيه منهم وفيهم ، فكذبوه وأخرجوه ، فنقله إلى الأنصار ، وغير نعمته عليهم ، وعذبهم ، وأهلك من شاء منهم .

٥٥ – ﴿إن شر الدوآب﴾ : ما دب على وجه الأرض .

٥٦ – ﴿الذين عٰهدت منهم﴾ يعني : بني قُرَيْظَةَ ؛ لأنهم نقضوا العهد ، ومالئوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعداءه يوم الخندق .

٥٧ – ﴿فإما تثقفنهم﴾ : [تلقاهم و] تقدر عليهم ﴿فشرد بهم من خلفهم﴾ : نكل وافعل بهم فعلاً يكون إخافة لمن وراءهم . [والتشريد : التطريد والتفريق] .

٥٨ – ﴿وإما تخافن من قوم﴾ يعني : من عدو بينك وبينه عقد وعهد ﴿خيانة﴾ : نكثاً لعهد وغدراً ﴿فانبذ إليهم﴾ : ارمهم بحرب .

٥٩ – ﴿سبقوا﴾ : فاتوا ﴿إنهم لا يعجزون﴾ : لا يفوتون .

٦٠ – ﴿من قوة﴾ قيل : هو الرَّمي ، وقيل الحصون والسلاح ، وكل ما يُتجهَّز ويُقَوِّي على العدو ﴿ترهبون﴾ : تخيفون ﴿وءاخرين من دونهم﴾ قيل : هم المنافقون ﴿يوف إليكم﴾ قيل : يُخلَفُ عليكم في الدنيا ، ويُدَّخَرُ لكم في الآخرة .

الصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَـٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ ۗ

التفسير

٦١ - ﴿وإن جنحوا﴾ : مالوا ، يعني : بني قُرَيْظَة ﴿للسلم﴾ : إلى المسالمة بدخول الإسلام أو الجزية لأنهم كانوا أهل الكتاب ؛ فأما عبدة الأوثان فلا يجوز قبول الجزية منهم .

٦٢ - ﴿فإن حسبك الله﴾ : كافيك الله ﴿أيدك﴾ : قوّاك ﴿وبالمؤمنين﴾ يعني : الأنصار .

٦٣ - ﴿وألف بين قلوبهم﴾ يعني : الأوس والخزرج ، وكانوا متعادين .

٦٤ - ﴿حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ : الله حسبك وحسبهم ، يكفيك ويكفيهم .

٦٥ - ﴿حرض﴾ : حُثَّ .

٦٧ - ﴿حتى يثخن في الأرض﴾ يقال : أثخن فلان في الأمر ، إذا بالغ فيه . نزلت في أخذ الفداء من أسارى بدر قبل أن يؤمروا به ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين معه : « إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم فاديتموهم ، واستُشْهِدَ منكم بِعدَّتِهِمْ (أي : سيقتل منكم مثل عددهم ، يقصد بعد ذلك في أُحد) » ، فقالوا : بل ، نأخذ الفداء ، فنستمتع به ، وَيُسْتَشْهَدُ منا بِعدَّتِهِم ، فأخذوا الفدية . [« يثخن في الأرض » ، يقول : حتى يبالغ في قتل المشركين فيها ويقهرهم] [﴿تريدون عرض الدنيا﴾ أي : المتاع والفداء] [﴿والله يريد الآخرة﴾ ، بقتلهم ، لظهور الدين الذي يريدون إطفاءه ، الذي به تدرك الآخرة] .

٦٨ - ﴿لولا كتـٰب من الله سبق﴾ : [لولا قضاء من الله] لأهل بدر ألا يعذبهم .

٧١ - ﴿وإن يريدوا خيانتك﴾ : المكر والخداع بأن يقولوا ما ليس في أنفسهم .

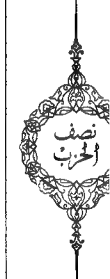
الرسم الإملائي

١ - الصابرين
٢ - كتاب
٣ - حلالاً
٤ - جاهدوا
٥ - بأموالهم
٦ - ولايتهم
٧ - ميثاق

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

(٩) سورة التوبة مدنية
إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان
وآياتها ١٢٩ نزلت بعد المائدة

بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾



الرسم الاملائي

١ – جاهدوا ٣ – عاهدتم
٢ – كتاب ٤ – الكافرين

التفسير

٧٢ – ﴿إن الذين ءامنوا﴾ : صدَّقوا ﴿وهاجروا﴾ هجروا قومهم وتركوا أوطانهم وعشائرهم ، يعني : المهاجرين ﴿والذين ءاووا﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، ﴿ونصروا﴾ يعني : الأنصار ﴿أولئك بعضهم أولياء بعض﴾ أنصار بعض ، وأعوان على من سواهم . وقيل : عنى بذلك : أن بعضهم أولى بميراث بعض ، وأن الله ورَّثَ بعضهم من بعض ، بالهجرة والنصرة ، دون القرابة والأرحام ، ثم نسخ ذلك بقوله عزَّ وجلَّ : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله » . وقيل : كان لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا والذين لم يهاجروا ؛ ثم نزل : ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ (الأنفال : ٧٥) ﴿والذين ءامنوا ولم يهاجروا﴾ : لم يفارقوا دار الكفر ﴿مالكم من ولَيتهم من شيء﴾ يعني : من نصرهم وميراثهم . وقيل : «الولاية» ها هنا : الميراث ﴿وإن استنصروكم﴾ هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا ﴿في الدين﴾ يعني : بأنهم من أهل دينكم على المشركين ، ﴿ميثق﴾ : عهد .

٧٣ – ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ قيل : بعضهم أحق ببعض من أقاربهم المؤمنين ﴿إلا تفعلوه﴾ يقول : إلا تأخذوا في الميراث بما أمركم به ، من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة ، والأنصار بالإيمان ، دون أقربائهم من أعراب المسلمين ، ودون الكفار ﴿تكن فتنة﴾ يقول : يحدث بلاء ﴿في الأرض﴾ ؛ بسبب ذلك ﴿وفساد﴾ يعني : معاصي الله .

٧٥ – [﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ : والمتناسبون

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟

بالأرحام بعضهم أحق ببعض في الميراث] .

سورة التوبة

١ – ﴿براءة﴾ بمعنى : هذه براءة . و«البراءة» : انقطاع العِصْمَةِ ، أي : برئَ الله إلى المشركين من العهود التي عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، وانقطعت العصمة منها . وقيل : انقطعت لانقطاع مدة العهد . ﴿من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ العهود إنما كان عقدها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولمن يعقدها بأمره . فخاطب الله المؤمنين بـ «عاهدتم» ، لعلمهم بمعنى المخاطبة .

٢ – ﴿فَسِيحُوا في ٱلْأَرْضِ﴾ : فَسيروا مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِين ، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ﴿أربعة أشهر﴾ جعلها الله أجلاً لمن كان له عهد منه عليه السلام ، فنقضه ، وظاهر عليه ، أولها عشر ذي الحجة إلى عشر من ربيع الآخر ؛ ومن لم ينقض عهده ، ولا ظاهر عليه ، تم له عهده إلى مُدَّتِهِ وأجله ﴿أَنَّكُمْ غيرُ مُعْجِزِي ٱللهِ﴾ لا تفوتونه حيثما ذهبتم .

٣ – ﴿وأَذَٰنٌ﴾ : إعلام ﴿منَ الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ يوم عَرَفَةَ . وقيل : يوم النحر . واختلف في ذلك ﴿أن الله بريٓءٌ من المشركين ورسوله﴾ معنى ذلك : أن الله ورسوله من عهد المشركين بريئان ﴿فإن تبتم﴾ من كفركم ورجعتم إلى الإيمان بتوحيد الله ، وبما جاء به رسوله ﴿فهو خير لكم وإن توليتم﴾ : أدبرتم .

٤ – ﴿ولم يظٰهروا﴾ : لم يعاونوا . ﴿فأتموٓا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ إلى الأجل المسمى .

الرسـم الامـلائى

١ – أذان	٤ – الصلاة
٢ – عاهدتم	٥ – الزكاة
٣ – يظاهروا	٦ – كلام
٧ – استقاموا	

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

التفسير

٥ – ﴿فإذا انسلخ﴾ : خرج وانقضى ﴿الأشهُرُ الْحُرُمُ﴾ ها هنا : الأربعة المتقدمة التي جعلها الله أجلاً ، وحَرَّمَ على المسلمين دماء المشركين فيها ، وأن يعرضوا لهم . [ويعني بـ «الأشهر الحُرُم» : رجب ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم. وإنما أريد في هذا الموضع انسلاخ المحرم وحده ، لأن الأذان كان ببراءة يوم الحج الأكبر . فمعلوم أنهم لم يكونوا أجَّلوا الأشهر الحرم كلها ، ولكنه لما كان متصلاً بالشهرين الآخرين قبله الحرامين، وكان هو لهما ثالثاً ، وهي كلها متصل بعضها ببعض ، قيل : «فإذا انسلخ الأشهر الحرم»] . ﴿حيث وجدتموهم﴾ : لقيتموهم ﴿وخذوهم﴾ : واسروهم ﴿واحصروهم﴾ : امنعوهم من دخول مكة والتصرف في بلاد المسلمين ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ : كل طريق ومرقب .

٦ – ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ ليسمع كلام الله ؛ وهو القرآن ﴿فأجره﴾ : أمِّنْهُ ﴿ثم أبلغه مأْمَنَه﴾ إلى حيث يأْمن منك وممن في طاعتك .

٧ – ﴿إلا الذين عـٰهدتم عند المسجد الحرام﴾ قيل : هم بعض بني بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ؛ ممن كان أقام على عهده ، ولم يدخل في نقض ما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينهم يوم الحديبية من العهد مع قريش ، حين أعانت قريش بني عبد الدُّئل على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خُزَاعَة .

٨ – ﴿كيف وإن يظهروا عليكم﴾ الآية ، يعني عزَّ وجلَّ : كيف يكون لهؤلاء الذين نقضوا عهدهم عهد وذمة ، وهم إن

الرسـم الامـلائى

١ – بأفواههم	٧ – الآيات		
٢ – فاسقون	٨ – أيمانهم		
٣ – بآيات	٩ – فقاتلوا		
٤ – الصلاة	١٠ – أيمان		
٥ – الزكاة	١١ – تقاتلون		
٦ – فإخوانكم	١٢ – قاتلوهم		

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾



الرسم الإملائي

١ – جاهدوا	٦ – الصلاة		
٢ – مساجد	٧ – الزكاة		
٣ – شاهدين	٨ – وجاهد		
٤ – أعمالهم	٩ – الظالمين		
٥ – خالدون	١٠ – بأموالهم		

التفسير

يظهروا عليكم فيغلبوكم ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ قيل: «الإلُّ»: الله عزَّ وجلَّ، كما قيل: جبريل، وميكائيل، ومعناهما: عبد الله. وقيل: «الإل»: القرآن، و«الذمة»: العهد.

٩ – ﴿اشتروا﴾: ابتاعوا ﴿بئايٰت الله﴾: بحجته ﴿ثمناً قليلاً﴾: يسيراً من عَرَضِ الدنيا.

١٠ – ﴿المعتدون﴾: المتجاوزون بالظلم والاعتداء إلى ما ليس لهم.

١١ – ﴿فإخوٰنكم في الدين﴾: الإسلام.

١٢ – ﴿وإن نكثوا﴾: نقضوا ﴿من بعد عهدهم﴾: من بعد ما عاهدوا ألا يقاتلوكم، ولا يظاهروا عليكم أحداً ﴿وطعنوا في دينكم﴾: عابوه وثلبوه ﴿فقٰتلوا أئمّة الكفر﴾: رؤساء الكفر، وهم أبو جهل، وأمية بن خلف، وَعُتْبَة بن ربيعة، وأبو سفيان بن حرب، وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا.

١٣ – ﴿وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة﴾ يعني: ما كان من قريش في نقض العهد، والعون على خُزاعَةَ حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٤ – ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قيل: هم حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفي صدورهم من بني بكر.

١٦ – ﴿وليجة﴾: بطانة من المشركين.

١٧ – ﴿شٰهدين علىٰ أنفسهم بالكفر﴾ قيل: إذا سئل النصراني عن دينه، قال: نصراني؛ وإذا سئل اليهودي عن دينه قال: يهودي؛ وكان العربي غير المسلم إذا سئل عن دينه قال: مشرك

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

الرسم الاملائي

١ – ورضوان	٦ – الظالمون
٢ – وجنات	٧ – وأزواجكم
٣ – خالدين	٨ – وأموال
٤ – وإخوانكم	٩ – وتجارة
٥ – الإيمان	١٠ – ومساكن
١١ – الفاسقين	

التفسير

﴿حبطت﴾ : بطلت .

١٨ – ﴿فعسى أولٰئك أن يكونوا﴾ بمعنى : أن أولئك هم المفلحون ، وكل «عسى» في القرآن واجبة .

١٩ – ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ .. إلى آخر الآية ، روي أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل ، فزجرهم عمر بن الخطاب ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان يوم جمعة ـ ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . ففعل . فأنزل الله عزَّ وجلَّ هذه الآية . وقيل : افتخر طلحة ابن شيبة ، فقال : «أنا صاحب البيت ، وعندي مفتاحه ، ولو شئت بت فيه» ؛ فقال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه «أنا صاحب السقاية ، والقائم عليها ، ولو شئت بت في المسجد» . قال علي رضي الله عنه : «لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد» . فتزلت هذه الآية ، وما بعدها إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾ .

٢٢ – ﴿أبداً﴾ لا نهاية لذلك ولا حد .

٢٣ ، ٢٤ – ﴿لا تتخذوا ءاباءكم وإخوٰنكم أولياء﴾ : بطانة وإخواناً يؤثرون المكث بينهم على الهجرة إلى دار الإسلام ؛ وتفشون

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

إليهم أسراركم ، و[تطلعونهم على] عورات المسلمين ﴿وأموال اقترفتموها﴾ : أصبتموها .

٢٦ – ﴿ثم أنزل الله سكينته﴾ : أَمَنَتَهُ وطمأنينته ﴿جنوداً لم تروها﴾ من الملائكة ﴿وعذب الذين كفروا﴾ : بالهزيمة والقتل .

٢٨ – ﴿إنما المشركون نجس﴾ قيل : من الجنابة . وقال الحسن : لا تصافحوهم فمن صافحهم فليتوضأ ﴿وإن خفتم عيلة﴾ : فاقة وفقراً ، وذلك أن المشركين كانوا يحجون البيت ويأتون بالطعام والتجارة ، فلما نهوا أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا طعام ؟ وخافوا العيلة ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٢٩ – ﴿حتىٰ يعطوا الجزية عن يد وهم صٰغرون﴾ « الجزية » : فِعْلَةٌ ؛ من جزى فلان ما عليه ، إذا قضاه ، كـ « القِعْدَةِ » و« الجِلْسَة » ، من قعد وجلس « عن يد وهم صٰغرون » أي : يأخذها المسلم وهو جالس ، من الذمي وهو قائم . [« عن يد » يعني : من يده إلى يد من يدفعه إليه . « وهم صاغرون » معناه : وهم أذلّاء مقهورون] .

٣٠ – ﴿يضٰهئون﴾ يشابهون ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾ ضاهت النصارى بقولهم في « عيسى » قولَ اليهود قبلهم في « عزير » ﴿قٰتلهم الله﴾ : لعنهم الله ! ﴿أنى يؤفكون﴾ بمعنى : أي وجه يُذهب بهم ؟ وكيف يصدون عن الحق ؟

٣١ – ﴿أحبارهم﴾ : علماءهم ﴿ورهبٰنهم﴾ : قُرَّاءهم وأهل الاجتهاد منهم ﴿أرباباً﴾ : سادة لهم ﴿من دون الله﴾ بطاعتهم لهم ، فما أحلوا لهم أحلوه ، وما حرموه عليهم حرموه .

الرسم الاملائي

١ – الكافرين
٢ – قاتلوا
٣ – الكتاب
٤ – صاغرون
٥ – النصارى
٦ – بأفواههم
٧ – يضاهئون
٨ – قاتلهم
٩ – ورهبانهم
١٠ – واحداً
١١ – سبحانه

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ * يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَـٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

حزب ٢٠

التفسير

٣٢ – ﴿أن يطفئوا نور الله﴾ : دين الله الذي ابتعث به رسوله عليه السلام ﴿بأفوٰههم﴾ بتكذيبهم .

٣٣ – ﴿ليظهره﴾ : لِيُعْلِيَه ﴿على الدين كله﴾ ليعلي الإسلام على المِلَلِ كلها . وقيل : ذلك عند خروج عيسى عليه السلام تصير الملل كلها واحدة ملة الإسلام .

٣٤ – ﴿ليأكلون أموٰل الناس بالبٰطل﴾ بالرشى في الحُكْم ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ قيل : هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته . وقال ابن عمر : كل مال أديت زكاته فليس بكنز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً .

٣٥ – ﴿يوم يحمى عليها﴾ تدخل النار فيوقد عليها .

٣٦ – ﴿في كتٰب الله﴾ الذي كتب فيه ما هو كائن ﴿منها أربعة حرم﴾ رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وكانت الجاهلية تحرم فيها القتال ، حتى لا يعرض أحدهم لقاتل أبيه وابنه لو لقيه فيها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، لا يقاتلون فيها ، حتى نزلت « براءة » فأحل قتال المشركين فيها ﴿الدين القيم﴾ : المستقيم ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ يعني : الأشهر الحرم ، معناه : لا تستحلوا فيهن ما حرم الله عليكم ؛ فتكسبوا فيهن أنفسكم من سخط الله ما لا قِبَلَ لكم به ﴿كافة﴾ : جميعاً .

الرسم الاملائى

١ – بأفواههم	٥ – كتاب
٢ – الكافرون	٦ – السماوات
٣ – أموال	٧ – وقاتلوا
٤ – بالباطل	٨ – يقاتلونكم

التفسير

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟[1] عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ[2] ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ[3] ﴿٣٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ[4] ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ[5] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ[6] لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَـٰهِدُوا۟[7] بِأَمْوَٰلِكُمْ[8]

٣٧ - ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ كانوا في الجاهلية يُحَرِّمُون المحرم عاماً وَيُحِلُّونَ الصَّفَرَ، فإذا كان في العام بعده أحلوا المحرم وحرموا بعده صفر. ﴿ليواطئوا﴾ : ليوافقوا.

٣٨ - ﴿انفروا في سبيل الله﴾ : اخرجوا إلى مغزاكم. وأصل «النفر» : مفارقة مكان إلى مكان لأمر هاجه على ذلك ﴿اثاقلتم﴾ : تثاقلتم (قعدتم ولم تخرجوا) ﴿إلى الأرض﴾ إلى لزومكم منازلكم.

٤٠ - ﴿ثاني اثنين﴾ : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ﴿فأنزل الله سكينته﴾ : طمأنينته وأمنه ﴿وأيده﴾ : قواه ﴿بجنود﴾ من الملائكة ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾ : كلمة الشرك ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ لا إله إلا الله.

٤١ - ﴿انفروا﴾ : اخرجوا ﴿خفافاً وثقالاً﴾ : شباباً وكهولاً. وقيل : مشاة وركباناً.

الرسم الإملائي

١ - ليواطئوا	٥ - متاع
٢ - أعمالهم	٦ - لصاحبه
٣ - الكافرين	٧ - وجاهدوا
٤ - بالحياة	٨ - بأموالكم

وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ

ربع الحزب

التفسير

٤٢ - ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ : غنيمة حاضرة ﴿وسفراً قاصداً﴾ : قريباً سهلاً ﴿بعدت عليهم الشقة﴾ يعني : في غزوة تَبُوك ﴿يهلكون أنفسهم﴾ : يوجبون على أنفسهم الهلاك بحلفهم بالله كاذبين .

٤٣ - ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ : عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في إِذْنِهِ لمن أَذِنَ له في التخلف عنه ، من المنافقين في غزوة تَبُوك .

٤٥ - ﴿وارتابت قلوبهم﴾ : شكت في وحدانية الله تعالى ، ووعده ووعيده .

٤٦ - ﴿لأعدوا له عدة﴾ : لتأهبوا ﴿انبعاثهم﴾ خروجهم ﴿فثبطهم﴾ : ثقل عليهم الخروج .

٤٧ - ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً﴾ : فساداً ﴿ولأوضعوا﴾ لأسرعوا . وأصله من إيضاع الخيل والركاب ، وهو الإسراع بها في السير ﴿خلالكم﴾ : بينكم ﴿يبغونكم الفتنة﴾ : يطلبون لكم ما تُفْتَنُونَ به في دينكم ، ويثبطكم عن مغزاكم ﴿وفيكم سمعون لهم﴾ عيون لهم عليكم يسمعون حديثكم ، ويبلغونه إليهم .

الرسم الإملائي

١ - لكاذبون	٥ - بأموالهم
٢ - الكاذبين	٦ - القاعدين
٣ - لا يستأذنك	٧ - خلالكم
٤ - يجاهدوا	٨ - سمّاعون

بِالظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَا أَوْلَٰدُهُمْ

التفسير

٤٨ – ﴿لقد ابتغوا﴾ التمسوا ﴿الفتنة﴾ يعني : لأصحابك ليصدوهم عن دينهم ، ويُخَذِّلوهم عنك ﴿وقلبوا لك الأمور﴾ : أجالوا الرأي في إبطال ما جئت به ، والتخذيل عنك ﴿حتى جآء الحق﴾ : نصر الله ﴿وظهر أمر الله﴾ : دين الله .

٤٩ – ﴿ومنهم﴾ يعني : من المنافقين ﴿من يقول ائذن لي﴾ لأُقيم ، ولا أشخص معك ﴿ولا تَفْتِنِّي﴾ لا تبتلني برؤية نساء الروم ، فإني بالنساء مغرم ، قال ذلك : الجدُّ بن قيس – وكان من المنافقين – لرسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، حين عرض عليه غزو الروم . ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ . يقول عزَّ وجلَّ : ما سقط فيه من الفتنة أعظم مما كان يُخشَى عليه من الفتنة بنساء بني الأصفر (الروم) ، ولم يكن ذلك به . ﴿لمحيطة﴾ : لَمُطِبقةٌ .

٥٠ – ﴿قد أخذنآ أمرنا من قبل﴾ : حِذرَنا .

٥١ – ﴿قل لن يصيبنآ إلّا ما كتب الله لنا﴾ في اللوح المحفوظ وقضاه علينا .

٥٢ – ﴿هل تربصون بنآ﴾ : تنتظرون ﴿إلآ إحدى الحسنيين﴾ : الشهادة ، أو الفتح على أعداء الله تعالى .

٥٤ – ﴿إلا وهم كُسالىٰ﴾ متثاقلين .

٥٥ – ﴿ليعذبهم بها في الحيوٰة الدنيا﴾ بالمصائب فيها ﴿وتزهق﴾ تخرج .

٥٦ – ﴿يفرقون﴾ : يخافونكم .

٥٧ – ﴿لو يجدون ملجئًا﴾ : معقلاً ﴿أو مغرٰت﴾ : غِيْرانا

الرسم الإملائي

١ – بالظالمين	■ – فاسقين
٢ – كارهون	٦ – نفقاتهم
٣ – بالكافرين	٧ – الصلاة
٤ – مولانا	٨ – أموالهم
٩ – أولادهم	

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ[2] ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ[3] أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ[4] فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ[5] ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ[6] ﴿٥٩﴾

۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ[7] وَٱلْعَٰمِلِينَ[8] عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ[9] وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

نصف الحزب

التفسير

في الجبال ﴿أو مُدَّخلاً﴾ : سرباً في الأرض ﴿لولوا [إليه]﴾ : لأدبروا إليه هرباً منكم ﴿وهم يجمحون﴾ : يسرعون في مشيهم.

٥٨ – ﴿يلمزك﴾ : يهمزك ، ويعيبك ، ويطعن عليك .

٥٩ – ﴿وقالوا حسبنا﴾ : كافينا الله .

٦٠ – ﴿للفقرآء﴾ : هم المحتاجون المتعففون عن المسألة ﴿والمسٰكين﴾ : الطوّافين السائلين ﴿والعٰملين عليها﴾ : السُّعَاةُ في قبضها ، أغنياء كانوا أم فقراء . ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ كانوا أشرافاً من قريش والعرب أسلموا ولم تَصِحُّ بصائرهم ، كان يتألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطية . واختلف فيهم ، فقيل : كانوا أُولئك ، وانقطعوا ، وبطل سهمهم . وقيل : هم في كل زمان وحقهم في الصدقات ثابت ، إذا كان في ذلك معونة للإسلام وتقويته ﴿وفي الرقاب﴾ قيل : هم المكاتبون (الرقيق الذين يتفقون مع سادتهم على مبلغ من المال لعتقهم) . ﴿والغٰرمين﴾ المستدينين في غير سرف [ولا معصية الله] . فينبغي للإمام أن يقضي عنهم ﴿وفي سبيل الله﴾ : في نصر دين الله عزَّ وجلَّ ﴿وابن السبيل﴾ : المسافر والمجتاز من بلد إلى بلد كان غنياً أو فقيراً ، إذا أصيب في طريقه [في نفقته] ، ولم يكن معه شيء .

٦١ – ﴿يؤذون النبي﴾ يعيبونه ﴿ويقولون هو أذن﴾ كانوا يقولون : هو أذن يسمع ما يقال له ، ولا يُحدِّث عنا شيئاً إلا صدّقَ به ، وقيل : كانوا يقولون : نقول ما شئنا ونحلف

الرسم الإملائي

١ – الحياة	٥ – ما آتاهم
٢ – كافرون	٦ – راغبون
٣ – مغارات	٧ – والمساكين
٤ – الصدقات	٨ – والعاملين
٩ – والغارمين	

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٦٨﴾

الرسم الإملائي

١ – خالداً	٥ – والمنافقات
٢ – المنافقون	٦ – المنافقين
٣ – وآياته	٧ – الفاسقون
٤ – إيمانكم	٨ – خالدين

التفسير

فيصدقنا ﴿قل أذن خير لكم﴾ بمعنى : خير لكم – إذا ذكرتم أذاكم له ، وما قلتم بتصديقه لكم وقبوله منكم – من أن يكذبكم ولا يقبل منكم ﴿يؤمن بالله﴾ : يصدق ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾ : يصدق المؤمنين ﴿ورحمة للذين ءامنوا منكم﴾ عطف على : «أذن خير لكم» . ﴿والذين يؤذون رسول الله﴾ المنافقون والمكذبون .

٦٣ – ﴿يحادد الله﴾ يحاربه ويخالفه .

٦٤ – ﴿تنبئهم بما في قلوبهم﴾ : تظهر المؤمنين على ما في صدورهم ﴿قل استهزءوا﴾ [هذا] وعيد من الله عزَّ وجلَّ .

٦٥ – ﴿ولئن سألتهم﴾ يعني : المنافقين ، عما كان يطلع الله عزَّ وجلَّ نبيه عليه السلام من سرهم ﴿إنما كنا نخوض﴾ : نتحدث .

٦٦ – ﴿قد كفرتم بعد إيمٰنكم﴾ قد جحدتم بالحق بقولكم ما قلتم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بعد تصديقكم ﴿إن نعف عن طائفة منكم﴾ قيل : «الطائفة» ها هنا رجل واحد أنكر منهم بعض ما سمع .

٦٧ – ﴿يأمرون بالمنكر﴾ بالكفر بالله عزَّ وجلَّ ، وبمحمد رسوله عليه السلام ، وما جاء به . ﴿وينهون عن المعروف﴾ : الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ورسوله عليه السلام ، وما جاء بـه . ﴿ويقبضون أيديهم﴾ يمسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله ، والزكاة . وقيل : «يقبضون أيديهم» عن كل خير . ﴿نسوا الله﴾ : تركوا طاعته ، واتباع أمره ، فتركهم من توفيقه

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا
وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا
ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى
خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ
وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ

الرسم الإملائي

١ – أموالاً	٧ – إبراهيم	١٣ – الزكاة
٢ – وأولاداً	٨ – وأصحاب	١٤ – جنات
٣ – بخلاقهم	٩ – والمؤتفكات	١٥ – الأنهار
٤ – بخلاقكم	١٠ – بالبينات	١٦ – خالدين
٥ – أعمالهم	١١ – والمؤمنات	١٧ – ومساكن
٦ – الخاسرون	١٢ – الصلاة	١٨ – ورضوان

التفسير

وهدايته . ﴿هم الفٰسقون﴾ : الخارجون عن الإيمان .

٦٨ – ﴿خٰلدين فيها﴾ : ماكثين فيها أبداً ﴿هي حسبهم﴾ : كافيتهم عقاباً وثواباً ﴿ولعنهم﴾ : أبعدهم من رحمة الله ﴿عذاب مقيم﴾ دائم لا يزول .

٦٩ – ﴿كالّذين من قبلكم﴾ يقول عزَّ وجلَّ قل يا محمد ، لهؤلاء المنافقين الذين قالوا : « إنما كنا نخوض ونلعب » : أباللهِ وآيٰته ورسوله كنتم تستهزءُون ؟ ، « كالذين من قبلكم » : من الذين فعلوا فعلكم ﴿فاستمتعوا﴾ تمتعوا ﴿بخلٰقهم﴾ : بنصيبهم من دنياهم ودينهم ، ورضوا به عوضاً من نصيبهم في الآخرة ﴿فاستمتعتم بخلٰقكم﴾ أي : سلكتم أيها المنافقون سبيلهم في الاستمتاع بخلاقكم ؛ كما فعل الذين من قبلكم ﴿وخضتم﴾ في الباطلِ ﴿كالذي خاضوٓا أُولـٰٓئك حبطت﴾ : بطلت ﴿وأُولـٰٓئك هم الخٰسرون﴾ : المغبونون

٧٠ – ﴿ألم يأْتهم نبأُ﴾ : خبر ﴿والمؤتفكٰت﴾ يعني : قُرَى قوم لوط عليه السلام ، انقلبت بهم ، فجعل عاليها سافلها .

٧٢ – ﴿جنّٰت﴾ : بَسَاتِينَ ﴿عدْنٍ﴾ إنما قيل لَهَا : جَنَّاتُ عدن ، لأنها دار الله التي استَخْلَصَهَا لنفسه ولمن شاء من خلقه . من قول العرب : عَدَنَ فلان بأرض كذا ، إذا أقام بها .

هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

ثلاثة أرباع الحزب

٧٣- ﴿جٰهد ٱلكفار﴾: بالسيف والسلاح ﴿والمنٰفقين واغلظ عليهم﴾ في القول ، يعني : المنافقين ؛ فإن قيل : كيف تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيمين معه على علمه بهم ؟ قيل : إنما أمر الله عزَّ وجلَّ بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ، ثم أقام على إظهاره ؛ فأما من اطَّلع عليه منهم أنه تكلم بها ، فأخذ بها فأنكرها ورجع عنها ، وقال : إني مسلم ؛ فحكم الله تعالى في كل من أظهر الإسلام بلسانه ، أن يحقن ذلك دمه وماله ﴿ومأوٰهم﴾ : مسكنهم .

٧٤- ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ ... إلى آخر الآية . نزلت في الجُلاس ابن سُوَيْد بن الصامت ؛ وذلك أنه قال : إن كان ما جاء به محمد حقاً ، لنحن شر من حُمُرِنَا هذه ، فقال ابن امرأته : والله يا عدو الله ، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت . فَهَمَّ الجُلَاسُ بقتله خشية أن يفشي عليه الحديث ! وقيل : ﴿وَهَمُّوا بما لم ينالوا﴾ يعني : قول عبد الله ابن أُبَيٍّ «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» (سورة المنافقون : ٨) ﴿وما نقموآ﴾ : أنكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إلآ أن أغنٰهم الله ورسوله من فضله﴾ كان الجُلَاسُ قد قُتِلَ مولىً له ، فأعطاه رسول الله (ص) ديته ؛ فاستغنى بذلك

٧٥ - ﴿ومنهم من عٰهد الله﴾ هذه الآية نزلت في ثعلبة بن أبي حاطب ؛ أتى مجلساً فأشهدهم ، وقال : لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه . فابتلاه الله ، وآتاه من فضله ، فأخلف اللهَ ما وعده . فقص الله شأنه في القرآن . [﴿لنصدقن﴾ يقول :

الرسـم الامـلائي

١ - جاهد	٧ - آتانا
٢ - والمنافقين	٨ - الصالحين
٣ - ومأواهم	٩ - آتاهم
٤ - إسلامهم	١٠ - نجواهم
٥ - أغناهم	١١ - علّام
٦ - عاهد	١٢ - الصدقات

إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ

الرسـم الإمـلائي

١ – الفاسقين	٦ – تقاتلوا
٢ – خلاف	٧ – الخالفين
٣ – يجاهدوا	٨ – فاسقون
٤ – بأموالهم	٩ – أموالهم
٥ – فاستأذنوك	١٠ – وأولادهم

التفسير

لنخرجن الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا] .

٧٧ – [﴿نفاقاً في قلوبهم﴾ ببخلهم بحق الله فيما آتاهم من فضله ، وإخلافهم الوعد الذي وعدوا الله] .

٧٩ – ﴿يلمزون﴾ : يغمزون ويطعنون ﴿المطوعين﴾ : المتطوعين ﴿من المؤمنين في الصدقٰت﴾ على أهل المسكنة والحاجة ، بما لم يوجبه الله عليهم في أموالهم ، إيماناً واحتساباً . قيل : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وقال المنافقون : إن عبد الرحمٰن لعظيم الرياء . ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ : طاقتهم ، نزلت في رجل من فقراء المسلمين يكنى بأبي عقيل ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا صاع من تمر بت ليلتي أَجُرُّ بالجرير (الحبل) الماء ؛ حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما ،وأتيت بالآخر . فسخر منه المنافقون ، وقالوا : إن الله ورسوله لغنيان عن هذا . وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات .

٨١ – ﴿فرح المخلفون﴾ : الذين خَلَّفَهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بمقعدهم﴾ : بجلوسهم في منازلهم ﴿خلف رسول الله﴾ [«خلاف»] : مصدر ؛ من قول القائل : خالف فلان فلاناً في الأمر فهو يخالفه ؛ والمعنى : قعدوا بعده على الخلاف له .

٨٢ – ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ في الدنيا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ في النار .

٨٣ – ﴿فإن رجعك الله﴾ : ردك من غزوتك هذه (غزوة تبوك) ﴿إلى طآئفة﴾ من هؤلاء المنافقين ﴿فاقعدوا مع الخٰلفين﴾ : أي [مع مرْضى الرجال والضعفاء منهم و] النساء .

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَٰهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَـْٔذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَٰتُ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ

٨٤ - ﴿ ولا تقم على قبره ﴾ : لا تتولى دفنه وتقبيره .

٨٥ - ﴿ أن يعذبهم بها في الدنيا ﴾ : بما ينوبهم من الرزايا والمصائب والغموم والهموم ، في المؤن والنفقات ﴿ وتزهق أنفسهم ﴾ : تخرج .

٨٦ - ﴿ استئذنك أُولوا الطول ﴾ : ذوو الغنى والمال ، منهم عبد الله ابن أُبَيّ ، والجَدُّ بن قيس ﴿ ذرنا ﴾ : اتركنا .

٨٧ - ﴿ بأن يكونوا مع الخوالف ﴾ كالنساء اللواتي [ليس] عليهن فرض الجهاد ﴿ طبع ﴾ : خُتِمَ .

٩٠ - ﴿ وجآء المعذرون ﴾ : المعتذرون بالكذب ، وقرأ ابن عباس : « المعذرون » بالتخفيف ، وهم أهل العذر .

٩١ - ﴿ حرج ﴾ : ضيق .

الرسم الإملائي

١ – كافرون	٥ – بأموالهم
٢ – وجاهدوا	٦ – الخيرات
٣ – استأذنك	٧ – جنات
٤ – القاعدين	٨ – الأنهار
٩ – خالدين	

لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ
تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾
* إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ[1] وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ
رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ
قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ
وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ[2] ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ[3] فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟
عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ[4] جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟
عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ[5] ﴿٩٦﴾
ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

التفسير

٩٥ – ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم﴾ : رجعتم ﴿لتعرضوا عنهم﴾ : لئلا تؤنبوهم ﴿فأعرضوا عنهم﴾ : دعوهم ﴿إنهم رجس﴾ : نَجَسٌ .

٩٧ – ﴿الأعراب أشد كفراً﴾ جحوداً بتوحيد الله عزَّ وجلَّ ، وأشد نفاقاً من أهل الحضر ؛ لجفائهم ، وقسوة قلوبهم ﴿وأجدر﴾ : أخلَق ﴿حدود مآ أنزل الله على رسوله﴾ السُّنَن .

الرسم الاملائي

١ – يستأذنونك
٢ – عالم
٣ – الشهادة
٤ – ومأواهم
٥ – الفاسقين

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ[1] عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ[2] ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ[3] ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ[4] وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ[5] رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ[6] تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[7] خَٰلِدِينَ[8] فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ[9] ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا[10] وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ[11] صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

التفسير

٩٨ – ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً﴾ هؤلاء المنافقون من الأعراب ؛ إنما ينفقون رياء واتقاء أن يُغْزَوْا وَيُحَارَبُوا ﴿يتربص﴾ يرتقب. ﴿الدوآئِرَ﴾ أن تدور الليالي عليكم بمكروه .

٩٩ – ﴿قربٰت عند الله﴾ جمع « قُرْبَةٍ » ، وهذه صفة المؤمنين من الأعراب ﴿وصلوٰت الرسول﴾ يبغون دعاءه واستغفاره لهم .

١٠٠ – ﴿والسٰبقون الأولون﴾ الذين سبقوا الناس إلى الإيمان بالله. وقيل : هم الذين صلوا القبلتين جميعاً ﴿والذين اتبعوهم بإحسٰن﴾ : الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ، ورسوله ، والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام .

١٠١ – ﴿مردوا على النفاق﴾ : أقاموا ، ولم يتوبوا ، وقيل : « مردوا » : مرنوا ودربوا . يقال : تمرد فلان على ربه ، أي عتا واعتاد معصيته . ﴿سنعذبهم مرتين﴾ إحداهما في الدنيا ، والأُخرى في القبر ﴿ثم يردون إلىٰ عذاب عظيم﴾ جهنم .

١٠٢ – ﴿خلطوا عملا صٰلحاً﴾ اعترافهم [بذنوبهم] وتوبتهم [منها] ، في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .

١٠٣ – ﴿خذ من أموالهم﴾ يعني : من هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم ؛ فتابوا . وقيل : هو أبو لُبَابَةَ وأصحابه . ﴿صدقة تطهرهم﴾ من دنس ذنوبهم ﴿وتزكيهم﴾ : تنميهم وترفعهم عن خسيس منازل أهل النفاق ﴿وصلِّ عليهم﴾ : ادع لهم ،

الرسم الإملائي

١ – قربات	٦ – جنات
٢ – صلوات	٧ – الأنهار
٣ – السابقون	٨ – خالدين
٤ – المهاجرين	٩ – منافقون
٥ – بإحسان	١٠ – صالحاً
١١ – أموالهم	

وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ

الرسم الاملائي

١ – صلاتك	٤ – الشهادة
٢ – الصدقات	٥ – لكاذبون
٣ – عالم	٦ – بنيانه
٧ – ورضوان	

التفسير

واستغفر ﴿إن صلوٰتك﴾ : دعاءك واستغفارك لهم ﴿سكن لهم﴾ : وقار لهم ورحمة .

١٠٦ – ﴿وءاخرون مرجون﴾ قيل : هم كعب بن مالك ، وهلال بن أُمية ، ومُرارة بن ربيعة من الأنصار ؛ تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأُرجئَ أمرهم ، حتى أتت توبتهم من الله عزَّ وجلَّ .

١٠٧ – ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وكفراً﴾ بالله ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ يبغون تفريق جماعتهم ، وهم بنو غَنْمٍ ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني رجلاً منهم يقال له : أبو عامر ؛ كان محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان انطلق إلى ملك الروم ليأتي بجند من الروم ، يزعم أن يُخْرِج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المدينة [« والإرصاد » : الإعداد] .

١٠٨ – ﴿لمسجد أُسس على التقوى﴾ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه منبره وقبره . وقيل : هو مسجد قباءَ . ﴿يحبون أن يتطهروا﴾ أن ينظفوا مقاعدهم بالماء ؛ إذا أتوا الغائط . ﴿والله يحب المطهرين﴾ : المتطهرين بالماء .

١٠٩ – ﴿على شفا﴾ : على حرف (حافة) ﴿جرف هار﴾ [« الجُرُف» من الآبار ما لم يُبْن له جانب . و « هارٍ » أصلها

أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ[1] عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ[2] ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ[3] ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم[4] بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ[5] فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ[6] وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ[7] ٱلْعَٰبِدُونَ[8] ٱلْحَٰمِدُونَ[9] ٱلسَّٰٓئِحُونَ[10] ٱلرَّٰكِعُونَ[11] ٱلسَّٰجِدُونَ[12] ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ[13] لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ[14] ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ[15] لِأَبِيهِ

ربع الحزب

التفسير

« هائر » من « هار » بمعنى انهار وانهدم] ، متهور ﴿ فانهار به ﴾ فانتثر الجرف الهاري .

١١٠ — ﴿ لا يزال بنيانهم ﴾ يعني : مسجد الضرار ﴿ ريبة ﴾ : شكًا ونفاقاً ، ويحسبون أنهم كانوا في بنيانه محسنين ﴿ إلآ أن تقطع قلوبهم ﴾ : يموتوا .

١١٢ — ﴿ التّٰٓئبون ﴾ من الشرك : ولم ينافقوا في الإسلام ﴿ العٰبدون ﴾ : الذين ذلوا خشية لله وتواضعاً ﴿ الحٰمدون ﴾ حمدوا الله على كل حال ، في السراء والضراء ﴿ السّٰٓئحون ﴾ : الصائمون ﴿ الركعون السٰجدون ﴾ : المصلون ﴿ الحٰفظون لحدود الله ﴾ : [المؤدّون فرائض الله] ، المنتهون إلى أمره .

١١٣ — ﴿ ما كان للنبي والذين ءامنوٓا أن يستغفروا للمشركين ﴾ لما مات أبو طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك » ، فنزلت هذه الآية .

الرسم الاملائى

١ — بنيانه	٦ — التوراة	١١ — الراكعون
٢ — الظالمين	٧ — التائبون	١٢ — الساجدون
٣ — بنيانهم	٨ — العابدون	١٣ — الحافظون
٤ — وأموالهم	٩ — الحامدون	١٤ — أصحاب
٥ — يقاتلون	١٠ — السائحون	١٥ — إبراهيم

إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن

التفسير

١١٤ — ﴿ إن إبرٰهيم لأوّٰهٌ حليم ﴾ قيل : « الأواه » : الدَّعَّاءُ . وقيل : هو الرحيم بعباد الله عزَّ وجلَّ . وقيل : هو الخاشع المتضرع .

١١٥ — ﴿ حتى يبين لهم ما يتقون ﴾ في طاعته ومعصيته .

١١٧ — ﴿ لقد تاب الله ﴾ : لقد رزق الله الإنابة ، إلى أمره وطاعته ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه المهاجرين ، والأنصار ، الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ في ساعة العسرة ﴾ من النفقة ، والظهر (ما يُحْمَل عليه ويُرْكَب) ، والزاد ، والماء ﴿ من بعد ما كاد يزيغ ﴾ : يميل عن الحق ، ويشك في دينه للذي ناله من المشقة والشدة .

١١٨ — ﴿ وعلى الثلٰثة الذين خلفوا ﴾ كعب بن مالك ، وهلال ابن أُمَيَّةَ ؛ وَمُرارَةُ بن ربيعة ﴿ بما رحبت ﴾ بسعَتها . ﴿ وظنوا ﴾ أيقنوا بقلوبهم أن لا شيء لهم يلجأون إليه ، مما نزل بهم من البلاء ، بتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٩ — ﴿ وكونوا مع الصٰدقين ﴾ مَنْ صَدَقَ اللهَ الإيمانَ ، فحقق قوله فعله .

١٢٠ — ﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ﴾ إلى آخر الآية ، قيل : لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا ، إلا من كان ذا عذر . وقال آخرون : نزلت هذه الآية وفي الإسلام قلة ؛ فلما كثروا نسختها «وما كان المؤمنون

الرسم الاملائى

١ — إبراهيم ٤ — السماوات
٢ — لأواه ٥ — المهاجرين
٣ — هداهم ٦ — الثلاثة
٧ — الصادقين

رَسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ
نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ (١٢٠) وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ
وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (١٢١) ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ
فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ (١٢٢)
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ
وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ (١٢٣)
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ
هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ (١٢٤) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ

نصف الحزب

التفسير

لينفروا كآفة » (التوبة : ١٢٢) فأباح التخلف ﴿ظمأ﴾ : عطش ﴿ولا نصب﴾ : تعب ﴿مخمصة﴾ : مجاعة .

١٢٢ - ﴿لينفروا كآفة﴾ : جميعاً ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طآئفة﴾ : لتتفقه الطائفة النافرة في الدين ، بما تعاين من نصر الله رسولَه عليه السلام ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ .

١٢٣ - ﴿الذين يلونكم من الكفار﴾ الأقرب فالأقرب . وقيل : عنى سكان الشام من الروم ، لأن الشام كانت أقرب إلى المدينة من العراق . فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلاد ، فالفرض على أهل كل ناحية قتال من وَلِيهم دون الأبعد ما لم يضطر إليهم أهل ناحية أخرى من بلاد الإسلام ، فإن اضطروا إليهم لزمهم نصرهم ، لأن المسلمين يد على من سواهم .

١٢٤ - ﴿وهم يستبشرون﴾ : يفرحون بما أعطاهم الله من الإيمان واليقين .

١٢٥ - ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض﴾ : نفاق ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ : شكاً إلى شكهم .

١٢٦ - ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ [بمعنى أن الله يختبرهم في بعض الأعوام مرة ، وفي بعضها مرتين ، ثم هم مع البلاء الذي يحل بهم من الله والاختبار الذي يعرض لهم « لا يتوبون » من كفرهم ونفاقهم] ، عجَّب الله المؤمنين من هؤلاء المنافقين ، ووبخ المنافقين بقلة تذكرهم ، وسوء تبينهم لمواعظ الله عزَّ وجلَّ ، التي يعظهم بها ، وما يريهم من نصرة رسوله عليه السلام .

الرسم الاملائى

١ - يطأون ٣ - قاتلوا
٢ - صالح ٤ - إيمانا

رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يونس مكية

إلا الآيات ٤٠ و٩٤ و٩٥ و٩٦ فمدنية
وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الإسراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ

التفسير

١٢٧ – ﴿هل يريٰكم من أحد﴾ بمعنى: أكان معكم أحد سمع كلامكم، فأخبره به؟ ﴿صرف الله قلوبهم﴾ عن الخير والتوفيق ﴿بأنهم قوم لا يفقهون﴾ عن الله، استكباراً ونفاقاً.

١٢٨ – ﴿لقد جآءكم رسول من أنفسكم﴾ تعرفونه، لا من غيركم ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ أي: عزيز عليه عَنَتُكُمْ؛ وهو دخول المشقة والمكروه عليكم ﴿حريص﴾ على هدى ضُلَّالكم وتوبتكم.

١٢٩ – ﴿حسبي﴾ كفاني ﴿الله لآ إلٰه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾

سورة يونس

١ – ﴿الر﴾ قيل: هو من اسم الله، الذي هو «الرَّحمٰن»، بتقطيع الهجاء، إذا جمع بـ «حمٓ» و «نون»؛ كان «الرحمن». وقيل: هو من أسماء القرآن. وقد تقدم القول في ﴿الٓمٓ﴾ بما قيل في مثلها من فواتح السور. ﴿تلك ءايٰت الكتٰب﴾ يعني: القرآن ﴿الحكيم﴾ الذي قد أحكمه الله، وبينه لعباده.

٢ – ﴿أكان للناس عجباً﴾ إيحاؤنا القرآن ﴿إلى رجل منهم﴾ بإنذارهم عقاب الله، كأن لم يعلموا أن الله قد أوحى قبله إلى مثله من البشر، فتعجبوا من وحينا إليه الآن!! ﴿أن لهم قدم صدق﴾ قيل: أعمال صالحة يستوجبون بها ثواب الله تعالى. وقيل: إنه محمدٌ صلى الله عليه وسلم شفيعٌ لهم. وقيل: سابق صدق في اللوح المحفوظ من السعادة ﴿إن هذا لسحر مبين﴾ يُبينُ لكم عنه أنه مبطل فيما يدعيه.

الرسم الإملائي

١ – كافرون
٢ – يراكم
٣ – الف لام راء
٤ – آيات
٥ – الكتاب

ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ[1] إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ[2] مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[3] وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ[4] ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ[5] بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ[6] لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَـٰفِ[7] ٱلَّيْلِ[8] وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[3] وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ[9] لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ

٣ – ﴿يدبر الأمر﴾ يقضيه وحده ﴿ما من شفيع﴾ يشفع يوم القيامة لأحد .

٤ – ﴿إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾ : يحييه ، ثم يميته ، ثم يحييه ﴿ليجزيَ﴾ ليثيب ﴿بالقسط﴾ : بالعدل ﴿شراب من حميم﴾ قد أُغْلي فاشتد حره [و«الحميم» إنما هو « محموم » أي مُسَخَّن] ﴿وعذاب أليم﴾ : موجع .

٥ – ﴿وقدره منازل﴾ [يقول : قضاه فسوَّاه منازل] لا يُجاوزها ولا يقصر دونها ، يعني : القمر خاصة ؛ لأن بالأَهِلَّة يُعلم انقضاء الشهور والسنة . وأفرد القمر – بعد أن ذكر الشمس والقمر – لأنه اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ، كما قال : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » (سورة التوبة : ٦٢) .

٦ – ﴿إن في اختلٰف الليل والنهار﴾ ... إلى آخر الآية ، في اعتقاب الليل والنهار ، وعجائب الخلق ، دلالات وحجج لمن صحت فطرته وعقله ، واتقى الله ، على أن الله الخالق الصانع ، والمدبر لكل شيء .

٧ – ﴿إن الذين لا يرجون لقآءنا﴾ : لا يخافون ﴿واطمأنوا بها﴾ سكنوا إليها ، فلها يسخطون ويرضون ، ويحزنون ويفرحون .

٨ – ﴿مأوٰهم﴾ : مسكنهم ومثواهم .

١٠ – ﴿دعوٰهم﴾ : [دعاؤهم و] . قولهم . وقيل : إذا أرادوا الشيء قالوا : «سبحنك اللهم» ، فيأتيهم ما دعوا . ﴿سبحٰنك اللهم﴾ تنزيه الله عزّ وجلّ من كل سوء . وسئل عليٌّ بن أبي طالب رضي الله

الرسم الاملائى

١ – الكافرون ٥ – الصالحات
٢ – لساحر ٦ – الآيات
٣ – السماوات ٧ – اختلاف
٤ – يبدأ ٨ – الليل
٩ – لآيات

بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ * وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الإملائي

١ – بالحياة	٧ – الأنهار	١٣ – طغيانهم
٢ – آياتنا	٨ – جنات	١٤ – الانسان
٣ – غافلون	٩ – دعواهم	١٥ – بالبينات
٤ – مأواهم	١٠ – سبحانك	١٦ – جعلناكم
■ – الصالحات	١١ – سلام	١٧ – خلائف
٦ – بإيمانهم	١٢ – العالمين	

التفسير

عنه عن « سبحٰنك اللهم » فقال : كلمة رضيها الله لنفسه ﴿وتحيتهم﴾ تحية بعضهم بعضاً ﴿فيها سلٰم وءاخر دعوٰهم﴾ دعائهم ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾ .

١١ – ﴿ولو يعجل الله للناس الشر﴾ قيل : هو قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه : اللهم لا تبارك فيه والعنه . فلو عَجّلْتُ عليهم الاستجابة في ذلك ، كما يستجاب في الخير ﴿لقضي إليهم أجلهم﴾ : لأهلكهم ﴿فنذر﴾ : ندع ﴿الذين لا يرجون لقآءنا﴾ : الكافرين ﴿في طغيٰنهم﴾ : تمردهم ﴿يعمهون﴾ : يترددون .

١٢ – ﴿وإذا مس الإنسٰن الضر﴾ : الشدائد ﴿دعانا لجنبه﴾ مضطجعاً ﴿فلما كشفنا﴾ فرّجنا ﴿مر﴾ استمر على طريقته الأولى ونسي، فضيع شكر ربه ﴿كذلك زين للمسرفين﴾ يقول عزّ وجلّ : كما زُيّنَ لهذا الداعي في الشدة استمراره على كفره بعد أن كُشِفَ الضر عنه ، كذلك زين للذين أسرفوا في الكذب على الله ﴿ما كانوا يعملون﴾ من معاصي الله .

١٣ – ﴿ولقد أهلكنا القرون﴾ : الأمم ﴿بالبينٰت﴾ : بالحجج البينة .

١٤ – ﴿جعلنٰكم خلٰٓئف في الأرض من بعدهم﴾ خلفتموهم

مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ[1] قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ[2] نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم[3] بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ[4]ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا[5] عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6] وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ[7] وَتَعَٰلَىٰ[8] عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[9] فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ

﴿لننظر كيف تعملون﴾ أتحتذون مثلهم فينالكم ما نالهم ؟ أم تؤمنون بالله ورسوله ، فتستحقون الثواب الجزيل ؟

١٦ – ﴿ولا أدرىٰكم به﴾ يقول : ولا أعلمكم الله به ﴿فقد لبثت فيكم﴾ أربعين سنة ﴿من قبله﴾ : من قبل أن أتلوه عليكم ﴿أفلا تعقلون﴾ أني لو كنت منتحلاً ما ليس لي بحق لانتحلته قبل هذا .

١٨ – ﴿ويقولون هٰؤلاء﴾ يعنون : الأصنام ﴿شفعٰؤنا عند الله﴾ وهي لا تضرهم ولا تنفعهم ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السمٰوٰت ولا في الأرض﴾ يقول : أتخبرون الله بما لا يكون في السموات ولا في الأرض ؟ وذلك أن الآلهة لا تشفع عند الله في السموات ، ولا في الأرض ، وكانوا يزعمون أنها تشفع لهم ، فقال الله : أتخبرون الله أن ما لا يشفع في السموات ولا في الأرض يشفع لكم فيها . ﴿سبحٰنه وتعٰلىٰ﴾ تنزيهاً عما يقولون وما يشركون .

١٩ – ﴿وما كان الناس إلآ أمة وٰحدة﴾ على ملة واحدة ، ودين واحد ﴿فاختلفوا﴾ في دينهم وافترقت بهم السبل ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ أنه لا يهلك قوماً إلا بعد انقضاء آجالهم ﴿لقضي بينهم﴾ بأن يهلك أهل الباطل ، وينجي أهل الحق .

٢٠ – ﴿لولآ أُنزل عليه﴾ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ءاية من ربه﴾ دليل نعلم أنه محق فيما يقول ﴿فقل إنما الغيب لله﴾ أي : لا يعلم أحد لِمَ يفعل إلا هو ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ قضاء الله ، فقضى بينه وبينهم يوم بدر .

الرسم الاملائى

١ – بينات	= – شفعاؤنا
٢ – تلقاء	٦ – السماوات
٣ – أدراكم	٧ – سبحانه
٤ – بآياته	٨ – وتعالى
٩ – واحدة	

عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى
مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ
بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ
مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ
دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ[1] ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ[2] إِذَا هُمْ يَبْغُونَ
فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ[3] ٱلْحَيَوٰةِ[4] ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ[4] ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ
أَنزَلْنَٰهُ[5] مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا
يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ[6] حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ

التفسير

٢١ - ﴿ وإذآ أذقنا الناس رحمة ﴾ فرجاً من كرب ، ومطراً بعد محل ﴿ من بعد ضرآء ﴾ : شدة ﴿ إذا لهم مكر ﴾ استهزاء وتكذيب ﴿ قل الله أسرع مكراً ﴾ استدراجا لهم ﴿ إن رسلنا ﴾ : حفظتنا عليهم .

٢٢ - ﴿ حتىٓ إذا كنتم في الفلك ﴾ في السفن في البحر ﴿ جاءتها ريح عاصف ﴾ شديدة ﴿ وظنوا أنهم أُحيط بهم ﴾ أن الهلاك قد أحاط بهم ، وأحدق بهم ﴿ مخلصين له الدين ﴾ دون آلهتهم ، وأوثانهم ، « الدين » : الطاعة . لا يدعون سواه .

٢٣ - ﴿ فلما أنجٰهم ﴾ يعني الذين أُحيط بهم ﴿ إذا هم يبغون ﴾ يتجاوزون أمر الله ، إلى الكفر والعصيان ﴿ إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ إياها تظلمون ، وعليها تعتدون ، لما توجبون عليها من سخط الله ونقمته ﴿ متٰع الحيوٰة الدنيا ﴾ أي : إنما هو متاع لكم في الحياة الدنيا .

٢٤ - [﴿ فاختلط بـه نبات الأرض ﴾ يقول : فنبت بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض] . ﴿ حتى إذآ أخذت الأرض زخرفها ﴾ : زينتها وبهاءها ﴿ وازينت ﴾ : تزينت [﴿ ظنّ أهلها ﴾ : أهل الأرض ﴿ قادرون عليها ﴾ : على ما أنبتت] . [﴿ أمرنا ﴾ : قضاؤنا بهلاك ما على الأرض من نبات] ﴿ فجعلنٰها ﴾ يعني : [فجعلنا] ما عليها ﴿ حصيداً ﴾ : مقطوعاً مقلوعاً من أصله ﴿ كأن لم تغن ﴾ : كأن لم تعش ، كأن لم تنعم . [يقول : كأنْ لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الأرض نابتة

الرسـم الامـلائى

١ - الشاكرين	٤ - الحياة
٢ - أنجاهم	٥ - أنزلناه
٣ - متاع	٦ - الأنعام

زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ * لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓاْ

حزب ٢٢

الرسم الاملائى

١ – قادرون	٦ – صراط
٢ – أتاها	٧ – أصحاب
٣ – فجعلناها	٨ – خالدون
٤ – الآيات	٩ – الليل
٥ – السلام	١٠ – لغافلين

التفسير

قائمة على الأرض قبل ذلك بالأمس] .

٢٥ – ﴿إلىٰ دار السلٰم﴾ الله عزَّ وجلَّ هو السلام ، وداره : جنته .

٢٦ – ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ : الجنَّة ﴿وزيادة﴾ : النظر إلى وجه الله عزَّ وجلَّ في الآخرة . ﴿ولا يرهق﴾ : لا يغشى ﴿وجوههم قتر﴾ : كآبة وكسوف ، حتى تصير من الحزن كأنما عليها قَتَرٌ ، وهو الغبار . ﴿ولا ذلة﴾ : هوان .

٢٧ – ﴿والذين كسبوا السيئات﴾ معاصي الله ، وكفروا برسوله ﴿جزآء سيئة بمثلها﴾ يجازى بمثل عمله في الدنيا ، من عقاب الله ﴿وترهقهم﴾ : نغشاهم ﴿ذلة﴾ : شدة [وهوان] ﴿ما لهم من الله من عاصم﴾ : من مانع ﴿كأنمآ أغشيت﴾ : أُلبِسَتْ ﴿وجوههم قِطعاً﴾ : جمع « قطعة » ، بمعنى : سواد من الليل وبقية ﴿خٰلدون﴾ : باقون .

٢٨ – ﴿ويوم نحشرهم﴾ : نجمعهم لموقف الحساب ﴿مكانكم أنتم وشركاؤكم﴾ أي : قفوا في مواضعكم ، وامكثوا مكانكم ﴿فزيلنا بينهم﴾ : فرقنا بين المشركين وآلهتهم ﴿وقال شركاؤهم﴾ آلهتهم التي كانوا يعبدون ، إذا نصبت لهم القيامة ، وقيل لهم : اتبعوا ﴿ما كنتم إيانا تعبدون﴾ لأنا ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعلم ولا نعقل ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد ؛ مَقُولُ آلهتهم .

٢٩ – ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ أيها المشركون ، فإنه

إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا

الرسم الاملائي

١ – مولاهم
٢ – الأبصار
٣ – الضلال
٤ – كلمة
٥ – يبدأ
٦ – أم من

التفسير

علم أنا ما علمنا ما تقولون ﴿إن كنا عن عبادتكم لغٰفلين﴾ لا نعلم ولا نشعر .

٣٠ – ﴿هنالك تبلوا﴾ : تختبر ﴿مآ أسلفت﴾ : عملت من حسنة وسيئة ﴿وردوآ إلى الله﴾ يعني : المشركين ﴿مولٰهم الحق﴾ الذي لا شك فيه . ﴿وضل﴾ : ذهب وبطل ﴿عنهم ما كانوا يفترون﴾ يشركون ويكذبون في قولهم : إنها تقربهم منه زلفى .

٣١ – ﴿قل من يرزقكم﴾ قل يا محمد للمشركين ﴿ومن يدبر الأمر﴾ أمر السماء والأرض ﴿فقل أفلا تتقون﴾ أفلا تخافون عقابه على أن تشركوا به من لا يرزقكم ، ولا ينفعكم ولا يضركم ؟

٣٢ – ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلٰل﴾ أي : أي شيء سوى الحق إلا الضلال ﴿فأنى تصرفون﴾ عنه ، وهو الحق .

٣٣ – ﴿كذٰلك حقت كلمت ربك﴾ وجب قضاؤه ﴿على الذين فسقوا﴾ خرجوا من طاعة الله ، وكفروا به .

٣٤ – ﴿فأنى تؤفكون﴾ يقول فإلى أي وجه عن الحق تُصْرَفُونَ ؟

٣٥ – ﴿أمّن لا يهديٓ إلآ أن يهدىٰ﴾ يعني : الوثن ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يُتَّبَعَ وأن تقدروه ، دون ما تشركون به من آلهتكم وأوثانكم .

٣٦ – ﴿إلا ظنا﴾ : إلا ما لا علم لكم بحقيقته ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ : لا يقوم مقامه ، ولا ينوب عنه .

الْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَـٰبِ[1] لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَـٰلَمِينَ[2] ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ[3] قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ[4] ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ[5] الظَّـٰلِمِينَ[6] ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ[7] مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

التفسير

٣٧ – ﴿ تصديق الذي بين يديه ﴾ من كتب الله ﴿ وتفصيل الكتب ﴾ بيانه ﴿ لا ريب فيه ﴾ : لا شك ﴿ من رب العلمين ﴾ من عند رب العالمين .

٣٩ – ﴿ بما لم يحيطوا بعلمه ﴾ بما في القرآن من وعيد الله إياهم ﴿ ولما يأتهم تأويله ﴾ يقول : ولما يأتهم بَعْدُ بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد .

٤٠ – ﴿ ومنهم من يؤمن به ﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، ومن قومك يا محمد – من قريش – من سوف يؤمن به ، يعني : القرآن ، ويصدق بأنه من عند الله عزَّ وجلَّ ﴿ ومنهم من لا يؤمن به ﴾ أبداً .

٤١ – ﴿ وإن كذبوك فقل لي عملي ﴾ إلى آخر الآية . نُسِخَتْ بالجهاد .

٤٢ – ﴿ أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أفأنت تخلق لهم السمع ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به ، أم أنا ؟ اِعْلَمْ أن التوفيق للإيمان بيده لا إله غيره .

٤٤ – ﴿ إن الله لا يظلم الناس شيئاً ﴾ لا يفعل بخلقه ما لا يستحقونه ، ولا يعاقب إلا على معصيته .

الرسم الاملائى

١ – الكتاب
٢ – العالمين
٣ – افتراه
٤ – صادقين
٥ – عاقبة
٦ – الظالمين
٧ – بريئون

كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[1] ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[2] سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ[3] إِنْ أَتَىٰكُمْ[4] عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا[5] أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ[6] وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ * وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ

ربع الحزب

التفسير

٤٥ – ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ جميعاً في موقف الحساب ، يتعارفون بينهم ، ثم تنقطع المعرفة تلك الساعة .

٤٦ – ﴿ وإما نرينك ﴾ يعني : في حياتك [﴿ الذي نعدهم ﴾ نعد هؤلاء المشركين من العذاب] [﴿ أو نتوفينك ﴾ قبل أن نريك ذلك] .

٤٧ – ﴿ فإذا جآء رسولهم ﴾ يعني : في الآخرة يوم القيامة ﴿ قضي بينهم بالقسط ﴾ : بالعدل .

٤٨ – ﴿ ويقولون متىٰ هذا الوعد ﴾ يعني : المشركين [« هذا الوعد » أي : الذي تعدنا أنه يأتينا من عند الله ، وذلك قيام الساعة] .

٥٠ – ﴿ إن أتىٰكم عذابه بيتاً ﴾ : ليلاً .

٥١ – ﴿ أثُمَّ ﴾ في هذا الموضع : أهنالك ، [وليست « ثُمَّ » هذه هاهنا التي تأتي بمعنى العطف] . ﴿ إذا ما وقع ﴾ عذاب الله ﴿ ءامنتم به ﴾ : صدقتم به ، في حال لا ينفعكم التصديق .

٥٣ – ﴿ ويستنبئونك ﴾ يستخبرونك ﴿ أحق هو ﴾ ما تقول ﴿ ومآ أنتم بمعجزين ﴾ لا تفوتونه ، وأنتم في قبضته .

الرسم الاملائي

١ – صادقين	٤ – أتاكم
٢ – يستأخرون	■ – بياتاً
٣ – أرأيتم	٦ – الآن

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا

التفسير

٥٤ – [﴿وأسروا الندامة﴾ : وأخفى رؤساء هؤلاء المشركين الندامة من ضُعفائهم وسفلتهم حين أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم]

٥٧ – ﴿يَـٰأيها الناس قد جاءتكم موعظة﴾ ذكرى [تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده] . ﴿من ربكم وشفاء لما في الصدور﴾ من الجهل .

٥٨ – ﴿قل بفضل الله﴾ بالإسلام ﴿وبرحمته﴾ بالقرآن الذي عُلِّمتُم به ما لم تكونوا تعلمون ﴿خير مما يجمعون﴾ من حطام الدنيا .

٥٩ – ﴿قل أرءيتم﴾ يعني : المشركين ﴿فجعلتم منه حراماً وحلٰلاً﴾ قد تقدم ذكره في الأنعام من البَحِيرَةِ والسائبة وغير ذلك (سورة الأنعام : ١٣٦) .

٦٠ – ﴿وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيٰمة﴾ أيحسبون أن يصفح عنهم ؟ كلا بل يدخلهم جهنم خالدين ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ على خلقه ، بتركه معاجلة من افترى على الله بالعقوبة في الدنيا ، وإمهاله إلى الآخرة .

٦١ – ﴿وما تكون في شأن﴾ في عمل [من الأعمال] ﴿إذ تفيضون فيه﴾ تأخذون فيه وتعملونه [﴿وما يعزب﴾ لا يغيب عنه ولا يذهب عليه علم شيء . ﴿من مثقال ذرة﴾ : من وزن نملة صغيرة] .

الرسم الاملائي

١ – السماوات
٢ – يحيي
٣ – أرأيتم
٤ – حلالاً
٥ – القيامة

عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن

التفسير

٦٣ – ﴿الذين ءامنوا وكانوا يتقون﴾ الله بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه.

٦٤ – ﴿لهم البشرى في الحيوة الدنيا﴾ قيل: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، أو تُرى له». وقيل: ذلك عند الموت، ومعاينة الملائكة تبشره برحمة الله، وفي الآخرة الجنة. ﴿لا تبديل﴾: لا تغيير ﴿لكلمت الله﴾ لوعده وقوله، ﴿ذلك هو الفوز﴾ الظفر ﴿العظيم﴾.

٦٥ – ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ يعني: في ربهم، وإشراكهم.

٦٦ – ﴿وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ معناه: وأي شيء يتبع من يدعون من دون الله، يعني غير الله، والله المنفرد بملك كل شيء؛ في سماءٍ كان، أو في أرض؟ ﴿إن يتبعون إلا الظن﴾ الشك ﴿وإن هم إلا يخرصون﴾: يتقولون [الباطل] تظنناً وتخرصاً للإفك.

٦٧ – [﴿لتسكنوا فيه﴾: لتهدأوا فيه مما كنتم فيه في نهاركم من التعب]. [﴿والنهار مبصراً﴾، أي: يبصر فيه، أضاف «الإبصار» إلى «النهار»].

٦٨ – ﴿قالوا﴾ يعني: المشركين ﴿اتخذ الله ولداً سبحنه﴾ بقولهم: الملائكة بنات الله ﴿هو الغني﴾ عن الولد، وعن جميع خلقه ﴿إن عندكم من سلطن بهذآ﴾ يقول: ما عندكم أيها القوم بما

الرسم الإملائي

١ – كتاب
٢ – الحياة
٣ – لكلمات
٤ – السماوات
٥ – الليل
٦ – لآيات
٧ – سبحانه

سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

نصف الحزب

التفسير

تقولون من حجة تحتجون بها ، وهي السلطان ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ حقيقته، وتضيفون إليه ما لا يجوز .

٧٠ – ﴿متع في الدنيا﴾ بلاغ [يتبلّغون به ويتمتعون] .

٧١ – ﴿إن كان كبر عليكم﴾ عظم وشق عليكم ﴿مقامي﴾ بين أظهركم ، فعزمتم على قتالي وطردي ﴿فعلى الله توكلت﴾ به وثقت ﴿فأجمعوا أمركم﴾ اعزموا على ما تعزمون عليه وادعوا ﴿شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ ملتبساً [مبهماً] ﴿ثم اقضوا إلي﴾ معناه : أَمْضُوا إلي ما في أنفسكم وافرغوا منه ﴿ولا تنظرون﴾ لا تؤخرون .

٧٢ – ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عما دعوتكم إليه ﴿فما سألتكم من أجر﴾ ثواب على دعائي لكم ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾ من المذعنين لله بالطاعة .

٧٣ – ﴿وجعلنهم خلـٰـئف﴾ يعني : من كان في السفينة مع نوح عليه السلام ﴿كيف كان عـٰقبة المنذرين﴾ الذين أنذرهم نوح عليه السلام .

٧٤ – ﴿فجاءُوهم بالبينـٰت﴾ بالحجج والأدلة ﴿فما كانوا ليؤمنوا﴾ ليصدقوا بما جاءتهم رسلهم ، بما كذب به قوم نوح ، والأمم الخالية ﴿كذلك نطبع﴾ نختم ﴿المعتدين﴾ : المجاوزين ما أمرهم الله به .

الرسم الاملائى

١ – سلطان	٦ – وجعلناهم
٢ – متاع	٧ – خلائف
٣ – يا قوم	٨ – بآياتنا
٤ – بآيات	٩ – عاقبة
٥ – فنجيناه	١٠ – بالبينات

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ
مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ
هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ
سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ
أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم
بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ
عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ

التفسير

٧٥ – ﴿ إلى فرعون وملإيه ﴾ أشراف قومه ﴿ فاستكبروا ﴾ عن الإقرار بما دعاهم به موسى وهٰرون عليهما السلام .

٧٦ – ﴿ إن هٰذا لسحر مبين ﴾ [يبين] لمن عاينه أنه سحر لا حقيقة له .

٧٨ – ﴿ أجئتنا لتلفتنا ﴾ : لتصرفنا وتَلْوِيَنا ﴿ وتكون لكما الكبرياء ﴾ : الطاعة والسلطان .

٨١ – ﴿ ما جئتم به السحر ﴾ أي : السحر الذي وصفتم به ما جئتكم به من الآيات هو هذا الذي جئتم به أنتم ، لا ما جئت به أنا ﴿ إن الله سيبطله ﴾ يُذْهِبُهُ .

٨٢ – ﴿ ويحق الله ﴾ يثبت ﴿ الحق ﴾ الذي جئتكم به من عنده ، فَيُعْلِيَهُ ، ويظهره ﴿ ولو كره المجرمون ﴾ العاصون لربهم ، المكتسبون للإثم .

٨٣ – ﴿ فما ءامن لموسىٰ إلا ذرية من قومه ﴾ قيل : من بني إسرائيل قوم موسى . وقيل : من قوم فرعون ﴿ أن يفتنهم ﴾ يحملهم على الرجوع عن الإيمان ﴿ وإن فرعون لعال في الأرض ﴾ : جبار مستكبر على الله في أرضه ﴿ وإنه لمن المسرفين ﴾ : المتجاوزين الحق إلى الباطل .

الرسم الإملائي

١ – وهارون
٢ – وملئه
٣ – بآياتنا
٤ – الساحرون
■ – ساحر
٦ – بكلماته
٧ – وملئهم

يَـٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ

٨٤ – ﴿ فعليه توكلوآ ﴾ به ثقوا ، ولأمره سلموا .

٨٥ – ﴿ لا تجعلنا فتنة للقوم الظٰلمين ﴾ لا تُظْهِرْهُمْ علينا ، فيروا أنهم خير منا ، ويزدادوا طغياناً .

٨٧ – ﴿ أن تبوَّءا ﴾ اتخذا ﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ : مساجد تصلون فيها نحو القبلة .

٨٨ – ﴿ ربنا إنك ءاتيت ﴾ : أعطيت ﴿ ليضلوا عن سبيلك ﴾ بمعنى : فضلوا عن سبيلك ، كقوله عزَّ وجلَّ : « فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا » (سورة القصص : ٨) . ﴿ ليضلوا ﴾ : يجوروا عن سبيلك ﴿ ربنا اطمس على أموالهم ﴾ غيِّرها . فطمس الله على أموالهم ، فصارت حجارة ﴿ واشدد على قلوبهم ﴾ بالضلالة حتى لا تلين للإيمان ﴿ العذاب الأليم ﴾ الموجع .

٨٩ – ﴿ فاستقيما ﴾ امضيا لأمري ﴿ ولا تتبعآن ﴾ : تسلكان ﴿ سبيل ﴾ : طريق ﴿ الذين لا يعلمون ﴾ الذين يجهلون حقيقة وعد الله ووعيده .

٩٠ – ﴿ بغياً ﴾ على موسى ومن معه ﴿ وعدواً ﴾ : اعتداء عليهم .

٩٢ – ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك ﴾ : نجعلك على نجوة ــ وهي المكان المرتفع على ما حوله ــ « ببدنك » : [بجسدك] ، ينظر إليك هالكاً من كان يكذب بهلاكك ﴿ لتكون لمن خلفك ءاية ﴾ : [لتكون لمن بعدك من الناس] عبرة وعظة .

الرسم الاملائى

١ – يا قوم	٦ – الحياة
٢ – الظالمين	٧ – أموالهم
٣ – الكافرين	٨ – وجاوزنا
٤ – الصلاة	٩ – إسرائيل
٥ – أموالاً	١٠ – الآن

قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ
لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ
عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ
جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ
جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ
إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ

التفسير

٩٣ – ﴿ولقد بوّأنا بني إسرٰءيل﴾ أنزلنا ﴿مبوّأ صدق﴾ : [منازل صدق] : مصر والشأم . [وقيل : الشّأْمُ] وبيت المقدس ﴿ورزقنٰهم من الطيبٰت﴾ من حلال الرزق ﴿فما اختلفوا حتىٰ جآءهم العلم﴾ [حتى جاءهم] ما كانوا به عالمين. وذلك أنهم كانوا مجتمعين على مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وعلى نبوّته ، غير مختلفين بما كانوا يجدونه مكتوباً عندهم ، « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » (سورة البقرة : ٨٩) « بغياً بينهم » (سورة الجاثية : ١٧) « البغي » : يكون في النفاسة على الدنيا ، ومن اقتتل عليها [من أهلها] ، وفي العلم أن يرى نفسه مصيباً وغيره مخطئاً .

٩٤ – ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءُون الكتٰب من قبلك﴾ من أهل التوراة والإنجيل ، كعبد الله بن سَلَام . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال – لما نزلت هذه الآية – : « ما أشك ولا أسأل » وقد علم الله ذلك منه ، ومخرج هذا القول ، كقول القائل لمملوكه : إن كنت مملوكي فانْتَهِ إلى أمري . وهو لا يشك في أنه سيده . وكقول الرجل لابنه : إن كنت ابني فبرّني (من « البرّ » أي : كن باراً بي) . وهو لا يشك في أنه ابنه ﴿من الممترين﴾ الشاكين .

٩٥ – ﴿فتكون من الخٰسرين﴾ ممن غبن حظه .

٩٦ – ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾ لعنته وسخطه .

٩٨ – ﴿فلولا كانت قريـة ءامنت﴾ يقول عزّ وجلّ ، لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بهم بأس الله ﴿إلا قوم

الرسم الاملائى

١ – آياتنا	٧ – فاسأل
٢ – لغافلون	٨ – الكتاب
٣ – إسرائيل	٩ – بآيات
٤ – ورزقناهم	١٠ – الخاسرين
٥ – الطيبات	١١ – إيمانها
٦ – القيامة	١٢ – الحياة
	١٣ – ومتعناهم

لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ[1] وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي ٱلْءَايَٰتُ[2] وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمْ[3] ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[4] ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ

الرسم الاملائى

١ – السماوات ٣ – يتوفاكم
٢ – الآيات ٤ – الظالمين

التفسير

يونس ﴾ قيل : إنهم لما أظلّهم العذاب ، وظنوا أنه قد دنا منهم ، وفقدوا يونس ، قذف الله في قلوبهم التوبة ، وفرقوا بين كل أنثى وولدها ، وعجوا (رفعوا صوتهم بالتلبية) إلى الله أربعين ليلة ؛ فلما عرف صدق توبتهم كشف عنهم العذاب ﴿ ومتعنهم إلى حين ﴾ لم نعاجلهم العقوبة ، واستمتعوا بآجالهم في الدنيا ، إلى حين مماتهم ووقت فناء أعمارهم .

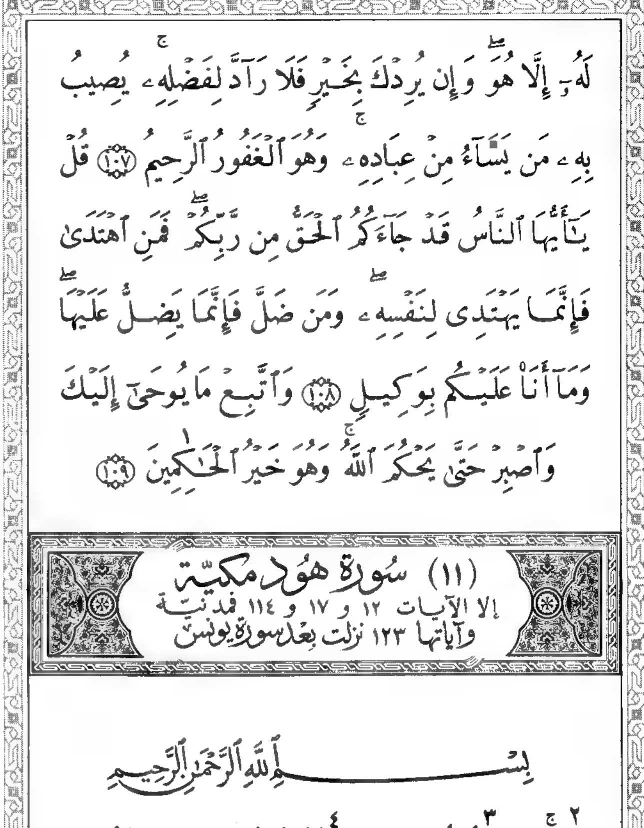
١٠٠ – ﴿ ويجعل الرجس ﴾ : السخط والعذاب ﴿ على الذين لا يعقلون ﴾ عن الله وآياته وحججه .

١٠١ – ﴿ قل انظروا ﴾ يقول الله عزَّ وجل : قل يا محمد لمشركي قومك السائليك (الذين يسألونك) الآيات : ﴿ انظروا ماذا في السموٰت والأرض ﴾ من الآيات الدالة على صحة ما تدعوهم إليه من توحيد الله : من شمسها وقمرها ، واختلاف ليلها ونهارها ، وصنوف عجائب خلق الله عزَّ وجلَّ . فإن في ذلك موعظة ومعتبراً ﴿ عن قوم لا يؤمنون ﴾ قد سبق عليهم الشقاء ، وقضى عليهم به في أُم الكتاب .

١٠٤ – ﴿ ولٰكن أعبد الله الذي يتوفكم ﴾ : يقبض أرواحكم ﴿ وأُمرت أن أكون من المؤمنين ﴾ : المصدقين بما جاءني من عنده .

١٠٥ – ﴿ وأن أقم وجهك للدين ﴾ : دين الإسلام ﴿ حنيفاً ﴾ : مستقيماً عليه غير معوج عنه .

١٠٧ – ﴿ فلا رآد لفضله ﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، فلا يقدر أحد أن يحول بينك وبينه .

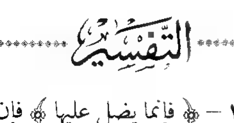


لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سورة هود مكية
إلا الآيات ١٢ و ١٧ و ١١٤ فمدنية
وآياتها ١٢٣ نزلت بعد سورة يونس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى



التفسير

١٠٨ – ﴿ فإنما يضل عليها ﴾ فإن ضلالة ذلك إنما يجني به على نفسه لا على غيرها . ﴿ وما أنا عليكم بوكيل ﴾ بمُسَلَّطٍ على تقويمكم .

١٠٩ – ﴿ واتبع ما يوحى إليك ﴾ إلى آخر الآية . منسوخ بما أمر الله من الجهاد والغلظة على المشركين .

* * *

سورة هود

١ – ﴿ الر كتاب ﴾ يعني : القرآن ﴿ أُحكمت ءايته ﴾ بالأمر والنهي ﴿ ثم فصلت ﴾ بالثواب والعقاب . وقيل : « فصلت » : فُسِّرت ﴿ من لدن ﴾ : من عند ﴿ حكيم ﴾ تدبير الأشياء ﴿ خبير ﴾ بما تؤول إليه عواقبها .

٣ – ﴿ ثم توبوا إليه ﴾ : ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبودية له ﴿ يمتعكم متعاً حسناً ﴾ يبسط لكم من الدنيا رزقها ، ويُنْسِيءُ آجالكم (يؤخّرها) ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ إلى الوقت الذي قضى عليكم فيه بالموت ﴿ ويؤت كل ذي فضل فضله ﴾ ما احتسب به من ماله ، أو عمل بيديه ، أو تطوع به من خير ﴿ وإن تولوا ﴾ : أعرضوا ، ومعناه : فإن توليتم .

٥ – ﴿ ألآ إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ﴾ كان المنافقون إذا مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يثني أحدهم صدره ، ويطأطئ رأسه ، ويتغشى (يغطي رأسه) بثوبه ، كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ بما أخفته الصدور .

الرسم الإملائي

١ – الحاكمين
٢ – الف لام راء
٣ – كتاب
٤ – آياته
٥ – متاعاً

فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ * وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ[1] مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[2] وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ[3] مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا[4] مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ[5] كَفُورٌ ﴿٩﴾



الرسم الاملائى

١ – كتاب ٣ – الانسان
٢ – السماوات ٤ – نزعناها
٥ – ليئوس

التفسير

٦ – ﴿ وما من دآبة في الأرض ﴾ يعني : كل ما دب على الأرض ، والناس منهم ﴿ ويعلم مستقرها ومستودعها ﴾ [« مستقرها » : الموضع الذي تستقر فيه وتأوي إليه . و « مستودعها » :] حيث يودعها بموت أو دفن ﴿ كل في كتٰب مبين ﴾ عند الله عزَّ وجلَّ مكتوب مثبت .

٧ – ﴿ ليبلوكم ﴾ : ليختبركم .

٨ – ﴿ إلىٓ أمة معدودة ﴾ : إلى أمد معدود [« الأمة » في هذا الموضع : الأجل والحين . ومعنى الكلام : ولئن أخَّرنا عنهم العذاب إلى مجيء أمة وانقراض أخرى قبلها] . ﴿ ليقولن ما يحبسه ﴾ أي : أي شيء يمنعه من تعجيل ما يتوعدنا به ﴿ وحاق بهم ﴾ : نزل ﴿ ما كانوا به يستهزءُون ﴾ مما جاء به أنبياؤهم من الحق .

٩ – ﴿ إنه ليئوس ﴾ من اليأس . يظل قانطاً من رحمة الله وخيره ﴿ كفور ﴾ قليل الشكر .

١٠ – ﴿ ذهب السيِّئات عني ﴾ يعني : الشدائد والعسر ﴿ إنه لفرح ﴾ بالنِّعم ﴿ فخور ﴾ بما نال ، غير شاكر لله .

١١ – ﴿ إلا الذين صبروا ﴾ عند البلاء والشدة ﴿ وعملوا الصٰلحٰت ﴾ في النعمة .

١٢ – ﴿ والله على كل شيء وكيل ﴾ قيِّم على كل شيء ، وإليه تدبيره .

١٤ – [﴿ فإلَّم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أُنزل بعلم الله ﴾ فإن لم يستجب لكم مَن تدعون من دون الله إلى أن يأتوا بعشر سور

وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ[1] نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ[2] أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ[3] ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَـٰتٍ[4] وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ[5] ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ[6] يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ[7] ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ[8] فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ[9] مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن

التفسير

مثل هذا القرآن مفتريات فاعلموا أنه إنما أُنزل من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم] .

١٥ – ﴿ وهم فيها لا يبخسون ﴾ : يُوَفَّون أُجور أعمالهم فيها ، ولا يُنْقَصُونَ شيئاً .

١٦ – ﴿ وحبط ﴾ : بطل ﴿ ما صنعوا فيها ﴾ ما عملوا من أعمالهم ﴿ وبطل ما كانوا يعملون ﴾ لأنهم عملوا لغير الله .

١٧ – ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ قيل : هو لسانه عليه السلام يتلو به القرآن . وقيل : « أمن كان على بينة من ربه » يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم هو على بينة من ربه ، « ويتلوه شاهد منه » : هو جبريل عليه السلام : شاهد من الله عزّ وجلّ ، يتلو على محمد ما بعث به ﴿ ومن قبله كتب موسى ﴾ قيل : معناه ، ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى ﴿ إماماً ورحمة ﴾ نصب على القطع (على الحال) من « كتاب موسى » ، كقوله عزّ وجلّ : « أمن هو قنت ءاناء الّيل ساجداً وقائماً » (سورة الزمر ٩) ﴿ أُولٰئك يؤمنون به ﴾ يقولون : هؤلاء الذين ذكرت يصدقون به ، إن كفر به هؤلاء المشركون ﴿ ومن يكفر به ﴾ يجحد به ، يعني القرآن ﴿ من الأحزاب ﴾ من أهل الملل كلها ، والكفار أحزاب كلهم على الكفر ﴿ فلا تك في مرية ﴾ : في شك أن القرآن من عند الله وأنه حق . ولم يَمْتَر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومعنى هذا الكلام ، كقوله في سورة يونس : « فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك » ، وقد تقدم القول فيه (سورة يونس : ٩٤) .

الرسم الإملائي

١ – أذقناه
٢ – الصالحات
٣ – افتراه
٤ – مفتريات
٥ – صادقين
٦ – فإن لم
٧ – الحياة
٨ – أعمالهم
٩ – وباطل

قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا

١٨ - ﴿ ويقول الأشهٰد ﴾ : الملائكة والأنبياء ، وهو جمع « شاهد » ، كما « الأصحاب » جمع « صاحب » .

١٩ - ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ﴾ : الإسلام . قيل : هم مشركو قريش الذين كانوا يصدون الناس عن الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ويفتنونهم ﴿ ويبغونها عوجاً ﴾ : يلتمسون سبيل الله زيغاً وميلاً .

٢٠ - ﴿ أولٰئك لم يكونوا معجزين في الأرض ﴾ لا يفوتونه إذا أرادهم ﴿ وما كان لهم من دون الله من أولياء ﴾ : أنصار ينصرونهم ، ويحولون بينهم ، وبين الله عزَّ وجلَّ ﴿ يضٰعف لهم العذاب ﴾ : يزاد ﴿ وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ﴾ ختم الله على سمعهم وأبصارهم ، وحال بينهم وبين طاعته ، فلا يسمعون الحق ولا يبصرونه .

٢١ - ﴿ خسروا أنفسهم ﴾ غبنوها حظها من رحمة الله تعالى ﴿ وضل عنهم ﴾ : بطل [كذبهم وإفكهم] .

٢٢ - ﴿ لا جرم ﴾ بمعنى : لا بد . وقيل : بمعنى : حقاً ﴿ أنهم في الآخرة هم الأخسرون ﴾ [الذين قد باعوا منازلهم من الجنان بمنازل أهل الجنة من النار ، وذلك هو الخسران المبين] .

٢٣ - ﴿ وأخبتوا إلىٰ ربهم ﴾ : أنابوا [إلى ربهم ، وخشعوا] . و « الإخبات » : الإنابة .

الرسم الاملائى

١ - كتاب ٤ - كافرون
٢ - الأشهاد ٥ - يضاعف
٣ - الظالمين ٦ - الصالحا
٧ - أصحاب

ربع الحزب

خَٰلِدُونَ [1] ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ [2] إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ [2] ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ [3] ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ [4] أَرَءَيْتُمْ [5] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى [6] رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ [7] ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ [4] لَآ أَسْـَٔلُكُمْ [8] عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ [9] رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ [10] قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ [4] مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ

التفسير

٢٤ – ﴿مثل الفريقين﴾ أهل الكفر ، وأهل الإيمان .

٢٥ – ﴿إني لكم نذير مبين﴾ أُنذركم من بأس الله . « مبين » يبين لكم عما أُرسِلَ به ، من أمر الله ونهيه .

٢٧ – ﴿فقال الملأُ﴾ : الكُبَرَاءُ من قوم نوح [وأشرافهم] ﴿إلا الذين هم أراذلنا﴾ سِفْلَتُنا دون كبرائنا ﴿بادي الرأي﴾ [في] ظاهر الرأي ، وفيما يظهر لنا .

٢٨ – ﴿إن كنت على بينة من ربي﴾ على علم وبيان من الله يوجب عليَّ الإخلاص له ﴿وءاتني رحمة من عنده﴾ التوفيق والنبوة والحكمة ﴿فعميت عليكم﴾ فلم تهتدوا لها ، ولم تصدقوا رسلكم فيها ﴿أنلزمكموها﴾ أنأخذكم بالدخول في الإسلام ، وقد عَمَّاهُ الله عليكم ؟ ﴿وأنتم لها كـرهون﴾ بل نكِلُ أمركم إلى الله وقضائه .

٢٩ – ﴿ويقوم لآ أسئلكم عليه﴾ على نصيحته ودعائه [إياهم إلى توحيد الله] ﴿مالاً﴾ أجراً وجزاءً من عَرَض الدنيا ﴿إن أجري إلا على الله﴾ هو يجازيني ﴿وما أنا بطارد﴾ بمُقْصٍ ومُبْعِدٍ من آمن بالله . وكان قومه قد سألوه طرداً لمن آمن به من ضَعَفَةِ المسلمين ، وقالوا : لن نرضى أن نكون نحن وهم في هذا الأمر سواء ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

الرسم الإملائي

١ –	خالدون	٦ –	وآتاني
٢ –	ما نراك	٧ –	كارهون
٣ –	كاذبين	٨ –	لا أسألكم
٤ –	يا قوم	٩ –	ملاقو
■ –	أرأيتم	١٠ –	أراكم

التفسير

أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

٣١ – ﴿ للذين تزدرى ﴾ تحتقر ﴿ أعينكم ﴾ من المؤمنين .

٣٢ – ﴿ قد جادلتنا ﴾ : خاصمتنا .

٣٤ – ﴿ إن كان الله يريد أن يغويكم ﴾ : يهلككم .

٣٥ – ﴿ فعليَّ إجرامي ﴾ : إثمي وذنبي .

٣٦ – ﴿ فلا تبتئس ﴾ : لا تحزن ولا تأسَ .

٣٧ – ﴿ بأعيننا ﴾ : بعين الله عزَّ وجلَّ ﴿ ووحينا ﴾ بأمرنا ﴿ ولا تخاطبني ﴾ لا تسألني العفو عن « الذين ظلموا » .

٣٨ – ﴿ سخروا منه ﴾ استهزءوا ، وقالوا : تحولت نجاراً بعد النبوة .

الرسم الاملائى

١ – الظالمين
٢ – يا نوح
٣ – جادلتنا
٤ – جدالنا
٥ – الصادقين
٦ – افتراه
٧ – تخاطبني

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا[1] وَمُرْسَىٰهَآ[2] إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ[3] ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ[4] ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ[5] إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ[6] ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ[7] أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[8] ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ[9] ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ[10] إِنَّهُۥ

نصف الحزب

التفسير

٤٠ - ﴿حتىٰ إذا جاء أمرنا﴾ : وَعْدُنا بالطوفان ﴿وفار﴾ : نبع ﴿التنور﴾ قيل : وجه الأرض : وقيل : «التنور» الذي كان يُخْبَز فيه . أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام «إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء فاركب السفينة ، فإن تلك الآية آية هلاك قومك» ﴿من كل زوجين اثنين﴾ : من كل صنف ذكر وأُنثى ﴿وأهلك﴾ نساءك وولدك ﴿إلا من سبق عليه القول﴾ العذاب ، وهي امرأته . وقيل : ابنه . ﴿ومآ ءامن معه إلا قليل﴾ قيل : كانوا سبعة : نوح وثلاثة بنين ، وثلاث كنائن (الكَنَّة : امرأة الابن أو الأخ) .

٤١ - ﴿وقال اركبوا فيها﴾ قال نوح لمن معه ﴿بسم الله مجرىٰها ومرسىٰها﴾ : [«مجراها» : مسيرها . و«مرساها» :] وَقْفُها

٤٢ - ﴿وكان في معزل﴾ عنه لم يركب معه .

٤٣ - ﴿يعصمني من المآء﴾ يمنعني .

٤٤ - ﴿ابلعي مآءك﴾ : اشربي ﴿أقلعي﴾ أمسكي المطر ﴿وغيض المآء﴾ ذهبت به الأرض وَنَشَّفَتْهُ ﴿وقضي الأمر﴾ هلاك القوم ﴿واستوت﴾ السفينة ﴿على الجودي﴾ : جبل بناحية الجزيرة والموصل ، وكان ذلك يوم عاشوراء ، فصامه نوح ومن كان معه من الوحش والخلق شكراً لله عزَّ وجلَّ .

٤٥ - ﴿وإن وعدك الحق﴾ الذي لا خلاف فيه ، من أن تنجي لي أهلي .

الرسم الاملائي

١ - مجراها	٦ - يا أرض
٢ - مرساها	٧ - يا سماء
٣ - يا بني	٨ - الظالمين
٤ - الكافرين	٩ - الحاكمين
٥ - سآوي	١٠ - يا نوح

لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا

الرسم الاملائى

١ – صالح	٧ – بسلام
٢ – تسألني	٨ – بركات
٣ – الجاهلين	٩ – العاقبة
٤ – أسألك	١٠ – يا قوم
٥ – الخاسرين	١١ – أسألكم
٦ – يا نوح	١٢ – يا هود

التفسير

٤٦ – ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ : من أهل ولايتك ودينك ، ولا ممن وعدتك أن تنجيه معك ﴿ إنه عمل غير صٰلح ﴾ قيل : معناه ، إن سؤالك إياي ما تسأله في ابنك المخالف لك عمل غير صالح ﴿ إنيَ أعظك أن تكون من الجٰهلين ﴾ في مسألتك إياي عن ذلك .

٤٧ – ﴿ وإلا تغفر لي ﴾ زلتي في مسألتي هذه ، وسائر ذنوبي .

٤٨ – ﴿ بسلٰم منا ﴾ بأمن ﴿ وعلىٰ أُمم ممن معك ﴾ ممن لم يولد بعد ، ممن سبقت له عند الله السعادة .

٤٩ – ﴿ فاصبر إن العٰقبة للمتقين ﴾ يقول : إن الخير من عواقب الأمور للمتقين .

٥٠ – ﴿ إن أنتم إلا مفترون ﴾ : أهل فِرْيَةٍ في إشراككم بالله عزَّ وجلَّ، فتكذبونني وتختلقون الباطل.

٥١ – ﴿ على الذي فطرني ﴾ : خلقني .

٥٢ – ﴿ يرسل السمآء عليكم مدراراً ﴾ قَطْرُ السماء متتابعاً ﴿ ولا تتولوا ﴾ تدبروا عما أدعوكم إليه ﴿ مجرمين ﴾ يعني : كافرين بالله .

٥٣ – ﴿ ما جئتنا ببينة ﴾ ببيان وبرهان .

٥٤ – ﴿ إن نقول إلا اعترىٰك ﴾ : أصابك ﴿ بعض ءالهتنا ﴾ يعنون : أوثانهم ﴿ بسوٓءٍ ﴾ : بجنون .

٥٦ – ﴿ ما من دآبة إلا هو ءاخذ بناصيتهآ ﴾ أي : هي في قبضته وسلطانه ، ذليلة خاضعة . من قول العرب : ناصية فلان بيد فلان ، أي هو مطيع له يصرفه كيف يشاء (و « الناصية » : مقدّم

بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ[1] بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ[2] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم[3] مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ[4] رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[5] أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا[6] قَالَ يَٰقَوْمِ[7]

التفسير

شعر الرأس) ﴿إن ربي على صرٰط مستقيم﴾ طريق الحق ، يجازي المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته ، لا يظلم أحداً .

٥٧ – ﴿إن ربي على كل شيءٍ حفيظ﴾ على جميع خلقه ، وهو يحفظني من أن تنالوني بسوءٍ .

٥٨ – ﴿ونجينٰهم من عذاب غليظ﴾ من السخط النازل بعاد .

٥٩ – ﴿كل جبار﴾ مستكبر على الله ﴿عنيد﴾ مشرك ؛ من «عَنَدَ» عن الحق ، إذا لم يقبله ، ولم يذعن له .

٦٠ – ﴿وأُتبعوا في هٰذه الدنيا لعنة﴾ سخط وغضب من الله ﴿ألا بعداً لعاد قوم هود﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أبعدهم الله من الخير .

٦١ – ﴿هو أنشأكم﴾ ابتدأ خلقكم ﴿واستعمركم﴾ جعلكم عُمَّارَها ، وأسكنكم فيها أيام حياتكم . من قولهم : أعمر فلان فلاناً دارَهُ ، وهي له عُمْرَى ﴿إن ربي قريب﴾ ممن أخلص له العبادة . ﴿مجيب﴾ إذا دعا .

٦٢ – ﴿قالوا يٰصٰلح قد كنت فينا مرجواً قبل هٰذا﴾ أي : كنا نرجو أن تكون فينا سيداً ﴿مريب﴾ : موجب للتهمة .

٦٣ – ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً ، يُخَسِّرُكُمْ حظوظكم من رحمة الله عزَّ وجلَّ .

٦٤ – ﴿هٰذه ناقة الله لكم ءاية﴾ : حجة ودلالة على ما أدعوكم إليه ﴿فذروها﴾ اتركوها تأكل من أرض الله ، ليس عليكم رزقها ولا مؤونتها ﴿ولا تمسوها بسوءٍ﴾ : [لا تقتلوها ولا تنالوها] بعقرٍ .

الرسم الاملائي

١ – اعتراك
٢ – صراط
٣ – ونجيناهم
٤ – بآيات
٥ – القيامة
٦ – صالحاً
٧ – يا قوم

اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ[1] قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا أَتَنْهَانَا[2] أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ[3] أَرَأَيْتُمْ[4] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي[5] مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَا قَوْمِ[3] هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ[6] أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا[7] وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ[8] جَاثِمِينَ[9] ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا

التفسير

٦٥ - ﴿تمتعوا في داركم ثلٰثة أيام﴾ بقية آجالهم .

٦٧ - ﴿فأصبحوا في ديٰرهم جٰثمين﴾ : خُمُوداً بأفنيتهم ، قد هلكوا .

٦٨ - ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يعيشوا ﴿ألا بعداً لثمود﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : ألَا أبعد الله ثمود .

٦٩ - ﴿ولقد جاءت رسلنا إبرٰهيم بالبشرى﴾ : بالبشارة . وقيل : هي بإسحاق . وقيل : بهلاك قوم لوط ﴿قالوا سلٰماً﴾ : سلموا عليه سلاماً ﴿قال سلٰم﴾ يعني : عليهم السلام ﴿فما لبث﴾ : أبطأ ﴿بعجل﴾ ولد البقرة ﴿حنيذ﴾ مشوي يقطر ماؤه ، و « المحنوذ » : المشوي .

٧٠ - ﴿فلما رءآ أيديهم﴾ يعني : رسل الله عزَّ وجلَّ من الملائكة عليهم السلام . ﴿لا تصل إليه﴾ كفوا عن أكله ، إذ لم يكونوا ممن يأكله ﴿نكرهم﴾ و «أنكرهم» بمعنى واحد ؛ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فعرضوا عليه الطعام ، فلم يطعم من طعامهم ، ظنوا أنه لم يجئ بخير ، وأنه يحدث نفسه بشر ﴿وأوجس﴾ : أحس وأضمر ﴿خيفة﴾ : خوفاً .

٧١ - ﴿وامرأته﴾ سارة ابنة عمه ﴿قآئمة﴾ من وراء الستر ، تسمع كلامهم . وقيل : بل كانت تخدم الرسل ﴿فضحكت﴾ تعجباً من خدمتها وخدمة زوجها للأضياف [بأنفسهما] إكراماً لهم ، وهم ممسكون عن أكل طعامها . وقيل : ضحكت ، من أن قوم لوط في غفلة ، وقد جاءت رسل الله بإهلاكهم ﴿من ورآءِ﴾ من خلف ، [من بعد إسحاق] ﴿إسحق يعقوب﴾

الرسم الإملائي

١ - يا صالح	■ - آتاني
٢ - أتنهانا	٦ - ثلاثة
٣ - يا قوم	٧ - صالحاً
٤ - أرأيتم	٨ - ديارهم
٩ - جاثمين	

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ
جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ
فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ
لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ
إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ
فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ
يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ
ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾
فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا
فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾
يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ
وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ
رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ

التفسير

٧٢ — ﴿ يٰويلتيٓ ﴾ !! كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، أو الاستنكار ﴿ ءألد ﴾ تقول : أنى يكون لي ولد ؟ ﴿ وأنا عجوز وهٰذا بعلي ﴾ : زوجي . يسمى الزوج بعلاً ، لأنه قيم أمرها ، كما سموا مالك الشيء : بعله .

٧٣ — [﴿ أهل البيت ﴾ : أهل بيت إبراهيم عليه السلام] . [﴿ إنه حميد ﴾ : محمود في تفضله عليكم بالنعم] ﴿ مجيد ﴾ : ذو [مجد و] مدح وثناء كريم .

٧٤ — ﴿ فلما ذهب عن إبرٰهيم الروع ﴾ : الفزع ﴿ وجآءته البشرىٰ ﴾ بإسحاق ﴿ يجٰدلنا ﴾ : يُحَاجُّ الرسل . وكان جداله صلى الله عليه وسلم على ضيفه ، أن قال لهم : أرأيتم إن كان فيهم خمسون من المؤمنين أمعذبوهم ؟ قالوا : لا ، حتى صار ذلك إلى عشرة ، قال : أرأيتم إن كان فيهم عشرة ، أمعذبوهم أنتم ؟ قالوا : لا ، وهي ثلاث قرى [فيها ما شاء الله من الكثرة والعدد]

٧٥ — ﴿ إن إبرٰهيم لحليم ﴾ بطيءُ الغضب ﴿ أوّٰه ﴾ : متذلل خاشع ﴿ منيب ﴾ : رجاع إلى ربه .

٧٦ — ﴿ أعرض عن هٰذآ ﴾ الجدال في أمرهم ﴿ إنه قد جآء أمر ربك ﴾ بعذابهم .

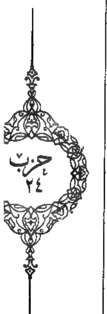
٧٧ — ﴿ ولما جآءت رسلنا لوطاً سيٓء بهم ﴾ ساءه غيهم ، وساء ظنه بقومه ، ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ : ضاقت نفسه غماً بمجيئهم ، وعلم أنه محتاج إلى المدافعة عن أضيافه ﴿ هٰذا يوم عصيب ﴾ : شديد شره ، عظيم بلاؤه .

الرسـم الإمـلائي

١ — إبراهيم	٦ — بإسحاق
٢ — سلاماً	٧ — يا ويلتا
٣ — سلام	٨ — رحمة
٤ — رأى	٩ — وبركاته
٥ — فبشرناها	١٠ — يجادلنا
١١ — أواه	

التفسير

عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[1] قَالَ يَٰقَوْمِ[2] هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُواْ يَٰلُوطُ[3] إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ[4] وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا[5] سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[6] بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ[2] ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم[7] بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ



٧٨ – ﴿ يهرعون إليه ﴾ يسرعون، وَيُرْعَدُون من سرعة المشي ؛ لما بهم من طلب الفاحشة . تقول العرب : أُهرِعَ الرجل من برد، أو غضب، أو حمى، إذا أُرْعِدَ ﴿ ومن قبل كانوا يعملون السيئات ﴾ إتيان الذكران ﴿ هٰؤلآء بناتي ﴾ يعني : نساء أمته، انكحوهن فهن أطهر لكم ﴿ ولا تخزون في ضيفي ﴾ لا تذلوني .

٨٠ – ﴿ ءاوي إلىٰ ركن شديد ﴾ : عشيرة مانعة، لحلت بينكم وبين ما جئتم به [تريدونه مني في أضيافي] .

٨١ – ﴿ قالوا يٰلوط ﴾ قالت الرسل ﴿ فأسر بأهلك ﴾ أخرِج أهلك من بين أظهرهم، يقال : « سَرَى » و« أَسْرَى »، إذا سار بليل ﴿ بقطع من الّيل ﴾ : ببقية من الليل . ﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾ لا ينظر وراءه .

٨٢ – ﴿ حجارة من سجيل ﴾ قيل : من طين . قيل : اسم سماء الدنيا : سِجِّيلٌ . ﴿ منضود ﴾ من نعت سجيل . قيل : نُضِدَ بعضه إلى بعض صف وجمع فَصُيِّرَ حجارة .

٨٣ – ﴿ مسومة ﴾ من نعت الحجارة مُعْلَمَةً عند الله عزَّ وجلَّ ﴿ وما هي من الظٰلمين ببعيد ﴾ لم يُؤَمِّن الله عزَّ وجلَّ منها ظالماً بعدهم . [متهدداً بذلك مشركي قريش] .

٨٤ – ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً ﴾ [يقول تعالى جل ذكره : وأرسلنا إلى ولد مدين أخاهم شُعيباً] . ﴿ إني أرٰكم بخير ﴾ في سعة ونعمة ﴿ محيط ﴾ من نعت « العذاب » وإن كان محمولاً على « اليوم »، لأنه مفهوم المعنى [يقول : أن ينزل بكم عذاب يوم

الرسم الاملائى

١ – السيئات	٤ – الليل
٢ – يا قوم	٥ – عاليها
٣ – يا لوط	٦ – الظالمين
٧ – أراكم	

عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ[1] أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ[2] ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ[3] أَصَلَوٰتُكَ[4] تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا[5] مَا نَشَٰٓؤُا۟[6] ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ[1] أَرَءَيْتُمْ[7] إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ[8] عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ[9] مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ[1] لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ[10] ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ[3] مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا

الرسم الاملائي

١ – يا قوم	٦ – ما نشاء
٢ – بقية	٧ – أرأيتم
٣ – يا شعيب	٨ – ما أنهاكم
٤ – أصلاتك	٩ – الإصلاح
٥ – أموالنا	١٠ – صالح

التفسير

محيط بكم عذابه ، فجعل « المحيط » نعتاً « لليوم » وهو من نعت « العذاب » إذ كان مفهوماً معناه ، وكان العذاب في اليوم] .

٨٥ – ﴿ ويٰقوم أوفوا المكيال ﴾ أوفوا الناس المكيال ﴿ والميزان بالقسط ﴾ : بالعدل ﴿ ولا تبخسوا الناس أشيآءهم ﴾ : ولا تنقصوهم حقوقهم ﴿ ولا تعثوا ﴾ لا تسيروا [ولا تسعوا] ﴿ مفسدين ﴾ بنقصان المكيال والميزان .

٨٦ – ﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ ما أبقاه الله خير لكم ، بعد أن توفوا الناس حقوقهم في الكيل والميزان حلالاً . خير لكم مما يبقى لكم ببخسكم الناس والحرام الذي يبقى لكم . وقيل : ﴿ بقيت الله ﴾ : حظكم من الله خير لكم ﴿ ومآ أنا عليكم بحفيظ ﴾ : برقيب أرقبكم عند كيلكم ووزنكم .

٨٧ – ﴿ أصلوٰتك ﴾ : جمع صلاة ﴿ أن نترك ما يعبد ءابآؤنآ ﴾ من الأصنام والأوثان ﴿ أو أن نفعل في أموٰلنا ما نشٰؤا ﴾ من الكيل والميزان ؛ وفيما كانوا يقطعون من الدنانير والدراهم ؛ وكان نهاهم عن ذلك ﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ قالوا ذلك استهزاء به .

٨٨ – ﴿ إن كنت على بينة من ربي ﴾ : على بيان وبرهان فيما أدعوكم إليه وأنهاكم عنه ﴿ ورزقني منه رزقاً حسناً ﴾ : حلالاً طيباً ﴿ ومآ أُريد أن أخالفكم إلىٰ مآ أنهٰكم عنه ﴾ أي : لا أنهاكم عن أمر ، وأفعل خلافه ﴿ وما توفيقيٓ إلا بالله ﴾ يقول : لا أُصيب الحق الذي أدعوكم إليه ، إلا بالله وعونه عزَّ وجلَّ . ﴿ عليه توكلت ﴾ : وثقت ، وعليه اعتمادي في أُموري ﴿ وإليه أُنيب ﴾ : أرجع [بالتوبة] .

لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ

الرسم الإملائى

١ – لنراك	٦ – ديارهم
٢ – لرجمناك	٧ – جاثمين
٣ – يا قوم	٨ – بآياتنا
٤ – عامل	٩ – سلطان
٥ – كاذب	١٠ – وملئه
١١ – القيامة	

التفسير

٨٩ – ﴿ ويقوم لا يجرمنكم ﴾ : لا يحملنكم ﴿ شقاقي ﴾ : فراقي وعداوتي وبغضي ، على الإصرار على ما أنتم عليه ، فيصيبكم ﴿ مثل مآ أصاب قوم نوح ﴾ ، وَمَنْ ذَكَرَ بعدهم . ﴿ وما قوم لوط منكم ببعيد ﴾ أي : أنتم حديثو عهد بما نزل بهم .

٩٠ – ﴿ إن ربي رحيم ودود ﴾ لمن تاب وأناب إليه ، « ودود » : ذو محبة لمن أناب إليه وتاب .

٩١ – [﴿ ما نفقه كثيراً مما تقول ﴾ : ما نعلم حقيقة كثير مما تخبرنا به] ﴿ وإنا لنرلك فينا ضعيفاً ﴾ قيل : كان ضرير البصر ﴿ ولولا رهطك ﴾ : لولا أنا نتقي قومك ﴿ لرجمنك ﴾ : سببناك ﴿ وما أنت علينا بعزيز ﴾ ممن يكرَّم علينا .

٩٢ – ﴿ واتخذتموه ورآءكم ظهرياً ﴾ يقال للرجل إذا لم يلتفت إلى حاجة الرجل : نبذ حاجته وراء ظهره ، وجعلها ظِهْرِيَّةً ؛ أي خلف ظهره . أي : تراقبون قومي ولا تراقبون ربكم عزَّ وجلَّ ﴿ إن ربي بما تعملون محيط ﴾ لا يخفى عليه شيء من أمركم .

٩٣ – ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ تمكنكم من العمل الذي تعملونه ﴿ إني عمل ﴾ على تؤدة من العمل الذي أعمله ﴿ سوف تعلمون ﴾ أينا الجاني على نفسه ﴿ وارتقبوآ ﴾ : انتظروا ﴿ إني معكم رقيب ﴾ ذو رِقْبَةٍ لذلك العذاب ، وناظر بمن هو نازل : بنا وبكم .

٩٤ – ﴿ في ديرهم جثمين ﴾ على ركبهم ، وصرعى بأفنيتهم .

٩٥ – ﴿ كأن لم يغنوا ﴾ كأن لم يعيشوا . [من قولهم : « غنيت بمكان كذا » : إذا أقمت به] .

نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَاشَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ

ربع الحزب

التفسير

٩٦ – ﴿ولقد أرسلنا موسى بآيٰتنا﴾ : بحجتنا وأدلتنا .

٩٧ – [﴿إلى فرعون وملإيْه﴾ يعني : إلى أشراف جنده وأتباعه] .

٩٨ – ﴿يقدم قومه يوم القيٰمة﴾ يقودهم ، ويمضي بهم إلى النار ﴿فأوردهم النار﴾ « الورد » : الدخول .

٩٩ – ﴿بئس الرفد المرفود﴾ [يقول : بئس العون المعان : اللعنة المزيدة فيها أخرى مثلها] . أصابتهم لعنتان ردفت إحداهما الأخرى : لعنهم في الدنيا ، ولعنهم في الآخرة .

١٠٠ – ﴿ذٰلك من أنبآء القرى﴾ : من أخبارها ﴿منها قآئم وحصيد﴾ : ما قد باد وحصد . [منها قرى بنيانها قائم عامر ، وقرى بنيانها خراب متداعٍ] .

١٠١ – ﴿وما زادوهم غير تتبيب﴾ يعني : ما زادتهم آلهتهم عند مجيء أمر ربنا ؛ غير تدمير ، وإهلاك وتخسير .

١٠٢ – ﴿إن أخذه أليم﴾ : موجع شديد الإيجاع .

١٠٣ – ﴿ذٰلك يوم مشهود﴾ : يوم القيامة تشهده أهل السماء ، وأهل الأرض .

١٠٤ – ﴿وما نؤخره﴾ يعني : يوم القيامة ﴿إلا لأجل معدود﴾ عده الله عزَّ وجلَّ وأحصاه .

١٠٥ – ﴿يوم يأت﴾ يعني : يوم القيامة .

١٠٦ – ﴿لهم فيها زفير﴾ قيل : «الزفير» : أول نهاق الحمير ، و « الشهيق » : آخره . وقيل : صوت الكافر في النار .

١٠٧ – ﴿خلدين﴾ : باقين في النار ﴿ما دامت السمٰوٰت

الرسم الإملائي

١ – ظلمناهم ٣ – خالدين
٢ – ظالمة ٤ – السماوات

إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ

التفسير

والأرض﴾ أبداً ، كقول العرب ، إذا أرادت وصف الدوام أبداً : هو دائم دوام السموات والأرض ؛ ولا آتيك ما اختلف الليل والنهار ، وما لألأت (حرّكت وبصبصت) العُفْر (الظباء) بأذنابها . يعنون بذلك أبداً ﴿إلا ما شاء ربك﴾ الله أعلم بثُنْيَاه (أي : استثنائه) ، وقيل : هو استثناء الله في أهل التوحيد ، لأنه يخرجهم من النار إذا شاء .

١٠٨ - ﴿وأما الذين سعدوا﴾ [رُزقوا السعادة] برحمة الله عزّ وجل فهم في ﴿الجنة خٰلدين﴾ : لابثين ﴿فيها ما دامت السمٰوٰت والأرض﴾ يعني : أبداً ﴿إلا ما شآء ربك﴾ من قدر مُكْثٍ في النار ، من لَدُنِ دخولها ، إلى أن دخلوا الجنة ، وتكون الآية معناها الخصوص ﴿عطآء غير مجذوذ﴾ : منقطع .

١٠٩ - ﴿في مرية﴾ : شك ﴿وإنا لموفوهم نصيبهم﴾ : حظهم مما وَعَدْتُهم من خير أو شر ﴿غير منقوص﴾ كاملاً .

١١٠ - ﴿ولقد ءاتينا موسى الكتٰب فاختلف فيه﴾ : كَذَّبَ به بعض قومه وَصَدَّقَ بعضهم ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ بأنه لا يعجل على خلقه بالعذاب ، ولكن يتأنَّى حتى يبلغ الكتاب أجله . ﴿لقضي بينهم﴾ بين المكذب والمصدق ، بأن يهلك المكذب ، ويحيي المصدق . ﴿لفي شك منه مريب﴾ لا يدرون أحق هو أم باطل ؟

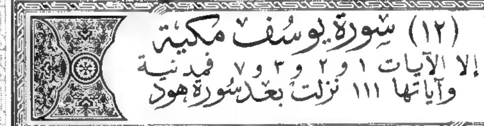
١١١،١١٢ - ﴿وإن كلاًّ﴾ بمعنى إن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك قصصهم . ﴿ولا تطغوا﴾ تتعدوا أمره إلى ما نهاكم عنه .

١١٣ - ﴿ولا تركنوا﴾ تميلوا ﴿إلى الذين ظلموا﴾ وترضوا أعمالهم.

الرسم الاملائي

١ - الكتاب
٢ - أعمالهم
٣ - الصلاة
٤ - الليل
٥ - الحسنات
٦ - السيئات
٧ - للذاكرين

بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ

التفسير

١١٤ – ﴿وأقم الصلوٰة طرفي النهار﴾ بالغداة والعشي : [الفجر والمغرب] . وقيل : عنى بذلك : صلاة الفجر والظهر والعصر . وجاء فيها اختلاف كثير ﴿وزلفاً من الّيل﴾ [جمع « زُلْفَة » وهي : الساعة والمنزلة . يعني : ساعاتٍ من الليل] : المغرب وَالعتمةِ [العشاء] . ﴿إن الحسنٰت يذهبن السيئات﴾ قيل : الصلوات الخمس المكتوبات تذهب السيئات ، كما يغسل الماء الدرن .

١١٦ – ﴿فلولا كان من القرون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : فهلاَّ كان من القرون (الأمم) الذين قصصت عليك نبأهم . ﴿أُولوا بقية﴾ من الفهم والعقل ، يعتبرون مواعظ الله و ﴿ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم﴾ وهم الرسل وأتباعهم . ﴿واتبع الذين ظلموا مآ أُترفوا فيه﴾ ما أُنظروا فيه (أُخِّروا فيه) من نعيم الدنيا ، وتجبرهم فيما أُوتوا ، وتركوا الحق ﴿وكانوا مجرمين﴾ مكتسبين الكفر بالله عزَّ وجلَّ .

١١٨ – ﴿ولو شآء ربك لجعل الناس أُمة وٰحدة﴾ على ملة واحدة .

١١٩ – ﴿إلا من رحم ربك﴾ أهل الجنة والحنيفية . ﴿ولذٰلك خلقهم﴾ قيل : هؤلاء لرحمته ، وهؤلاء لعذابه . وقيل : للاختلاف خلقهم . وقيل : للرحمة خلقهم ﴿وتمت كلمة ربك﴾ : سبقت .

١٢٠ – ﴿وكلاًّ نقص عليك﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وكل ذلك نقص عليك ﴿من أنبآء الرسل﴾ : من أخبارهم ، وأخبار أُممهم ﴿ما نثبت به فؤادك﴾ لتعلم ما لقيت الرسل قبلك . فلا تجزع من تكذيب من كذبك ﴿وجآءك في هـٰذه﴾ يعني : في هذه السورة

الرسم الإملائي

١ – واحدة	٥ – الف لام راء
٢ – عاملون	٦ – آيات
٣ – السماوات	٧ – الكتاب
٤ – بغافل	٨ – أنزلناه

التفسير

قُرْءَٰنًا[1] عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ[2] ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ[3] إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ[4] ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ[5] لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ[6] عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ[7] لِلْإِنسَٰنِ[8] عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ[9] وَإِسْحَٰقَ[10] ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ[11] لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ[12] مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ[13] ﴿٩﴾

نصف الحزب

﴿الحق وموعظة﴾ : تعظ الجاهلين ﴿وذكرى﴾ تذكرة ﴿للمؤمنين﴾ .

١٢١ – ﴿اعملوا علىٰ مكانتكم﴾ : على تمكنكم ما أنتم عاملوه ف﴿إنا عـملون﴾ ما نحن عاملوه .

١٢٢ – ﴿وانتظروا﴾ ما وعدكم الشيطان ﴿فإنا منتظرون﴾ ما وعدنا الله به .

١٢٣ – ﴿ولله غيب السمٰوت والأرض﴾ ملك كل ما غاب عنك في السموات والأرض ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ : إلى الله معاد كل عامل وعمله ﴿فاعبده وتوكل عليه﴾ : فوض أمرك إلى الله ، وثق بكفايته ﴿وما ربك بغفل عما تعملون﴾ يعني : المشركين [وهو لهم بالمرصاد] .

سورة يوسف

١ – ﴿الر تلك ءايٰت الكتٰب المبين﴾ : فيه بيان حلاله وحرامه، وهداه ورشده .

٢ – ﴿إنآ أنزلنٰه﴾ يعني : هذا الكتاب ﴿لعلكم تعقلون﴾ : لتعقلوه وتفهموه .

٣ – ﴿لمن الغٰفلين﴾ : لا تعلمه ولا شيئاً منه .

٤، ٥ – [﴿لأبيه﴾ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﴿إني رأيت﴾ في منامي] . ﴿فيكيدوا لك﴾ : يحسدوك ويبغوك الغوائل ﴿عدو مبين﴾ : مبين لعداوته مُظْهِرٌ .

٦ – ﴿وكذٰلك يجتبيك﴾ : يصطفيك [﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ يقول تعالى : ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه أحاديث الناس عما يرونه في منامهم ، وذلك تعبير الرؤيا] . ﴿إن ربك عليم﴾ بمن هو أهل للاجتباءِ . ﴿حكيم﴾ في تدبير خلقه .

الرسم الاملائى

١ – قرآناً	٧ – الشيطان
٢ – الغافلين	٨ – للإنسان
٣ – يا أبت	٩ – إبراهيم
٤ – ساجدين	١٠ – إسحاق
٥ – يا بني	١١ – آيات
٦ – رؤياك	١٢ – ضلال
١٣ – صالحين	

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ

الرسم الاملائي

١ – غيابة	■ – لحافظون
٢ – فاعلين	٦ – غافلون
٣ – يا أبانا	٧ – لخاسرون
٤ – لناصحون	٨ – متاعنا
٩ – صادقين	

التفسير

٧ – ﴿ءايٰت للسآئلين﴾ : عِبَرٌ. [« للسائلين » يعني : السائلين عن أخبارهم وقصصهم] .

٨ – ﴿ونحن عصبة﴾ : جماعة ، عشرة فصاعداً . ليس لها واحد من لفظها .

٩ – ﴿أو اطرحوه أرضاً﴾ : في أرض ﴿يخل لكم وجه أبيكم﴾ من شغله بيوسف ، فإنه قد شغله ، وصرف وجهه عنا إليه ﴿وتكونوا من بعده قوماً صٰلحين﴾ تتوبون مما صنعتم .

١٠ – ﴿وألقوه في غيٰبت الجب﴾ حيث يغيب خبره [و « غيابة الجب » : قعر البئر] ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾ : مارة الطريق والمسافرون ﴿إن كنتم فٰعلين﴾ : ما أقول لكم .

١١ – ﴿مالك لا تأمنا على يوسف﴾ فتتركه معنا إذا خرجنا إلى الصحراء ﴿وإنا له لنٰصحون﴾ نحوطه ونحفظه .

١٤ – ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾ : جماعة ﴿إنآ إذاً لخٰسرون﴾ : عجزة هالكون

١٥ – ﴿وأوحينا إليه﴾ يعني : يوسف ﴿لتنبئنهم﴾ لتخبرنهم .

١٧ – ﴿نستبق﴾ من « السِّباق » ﴿ومآ أنت بمؤمن لنا﴾ : بمصدق ﴿ولو كنا صٰدقين﴾ أي : من أهل الصدق والدين ، لسوء ظنك بنا وتهمتك لنا .

١٨ – ﴿بدم كذب﴾ بدم غير دم يوسف . وقيل : ذبحوا جدياً من الغنم ولطخوا به القميص ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم﴾ : زينت وحسنت لكم أنفسكم ﴿أمراً﴾ في يوسف ففعلتموه ﴿فصبر جميل﴾ في غير جزع ولا شكوى .

فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ

١٩ - ﴿ وجاءت سيارة ﴾ : مارة الطريق ﴿ فأرسلوا واردهم ﴾ الذي يرد المنهل (الماء) ﴿ فأدلى دلوه ﴾ أرسلها في البئر ﴿ قال يٰبشرى ﴾ قال الوارد (الذي يرد الماء) : « يا بشرى » ، دعا برجل من أصحابه هذا اسمه ﴿ وأسروه ﴾ قيل : صاحب الدلو ومن معه من أصحابه ، [كتموا أن يكون يوسف أخاهم ، وقالوا : هو عبد لنا] خيفة منهم أن يستشركوهم السيارة فيه ، وقالوا لهم : هو ﴿ بضٰعة ﴾ أبضعها معنا أهل الماء.

٢٠ - ﴿ وشروه ﴾ : باعوه . قيل : هم السيارة تبايعوا يوسف ﴿ بثمن بخس ﴾ : قليل . وقيل : حرام ، لأنه كان حراماً عليهم لا يحل لهم أكل ثمنه ﴿ وكانوا فيه من الزٰهدين ﴾ قيل : هم السيارة كانوا فيه زاهدين ، لا يعلمون كرامته على الله ونبوته .

٢١ - ﴿ أكرمي مثوىٰه ﴾ : منزلته وموضع مقامه . ﴿ عسىٰ أن ينفعنا ﴾ أن يكفينا بعض ما نعاني من أمور دهرنا إذا فهم . ﴿ وكذٰلك مكنا ليوسف ﴾ بما أنقذناه من إخوته وقد هموا بقتله ، وبأن أخرجه [الله تعالى] من الجب ، وصيره إلى الكرامة والسعة عند العزيز بمصر ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾ عبارة الرؤيا ﴿ والله غالب علىٰ أمره ﴾ : مستول على أمر يوسف ، يسوسه ويدبره ويحوطه ﴿ ولٰكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ ما الله صانع بيوسف ، وما يئول إليه أمره .

٢٢ - ﴿ ولما بلغ أشده ﴾ منتهاه في قوته وشبابه ﴿ ءاتينٰه ﴾ : أعطيناه ﴿ حكماً ﴾ : حكمة وتمكيناً في الأرض ﴿ وعلماً وكذٰلك نجزي المحسنين ﴾ : المهتدين .

الرسم الاملائى

١ - يا بشرى	٧ - مثواه
٢ - غلام	٨ - آتيناه
٣ - بضاعة	٩ - وراودته
٤ - دراهم	١٠ - الأبواب
٥ - الزاهدين	١١ - الظالمون
٦ - اشتراه	١٢ - رأى
١٣ - برهان	

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٢٣ – ﴿وقالت هيت لك﴾ : هَلُمَّ لك ، تعال . ﴿قال معاذ الله﴾ : أعتصم بالله ﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾ قال : إن صاحبك وزوجك سيدي ، أحسن مثواي وأكرمني ، وأئتمني على أهله وماله فلا أخونه . ﴿إنه لا يفلح الظٰلمون﴾ أي : هذا الذي تدعوني إليه ظلم ولا يفلح من عمل به .

٢٤ – ﴿ولقد همت به﴾ امرأة العزيز ﴿وهم بها لولآ أن رَّءَا برهٰن ربه﴾ [معنى « الهمَّ بالشيء » في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقعته ما لم يُواقع] .

٢٥ – ﴿واستبقا الباب﴾ يوسف هارباً ، وامرأة العزيز طَالِبَةً ﴿وقدت قميصه من دُبُرٍ﴾ تعلقت بقميصه من خلفه فجذبته لتمسكه ، فشقت قميصه من خلف ﴿وألفيا﴾ : وجدا ﴿سيدها﴾ زوجها ﴿لدا الباب﴾ : جالساً عند الباب وابن عمها معه ، فلما رأته هابته ، فـ ﴿قالت ما جزآء من أراد بأهلك سوٓءًا﴾ .

٢٦ – ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ رجل ذو رأي حكيم من أهلها . وقيل : صبي أنطقه الله عزَّ وجلَّ ﴿إن كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ﴾ فإنه كان مقبلاً إليها .

٢٧ – ﴿وإن كان قميصه قُدَّ من دُبُرٍ﴾ فإنه كان مولياً عنها .

٢٨ – ﴿قال إنه من كيدكن﴾ من صنيعكن (من صنيع النساء) .

٢٩ – ﴿يوسف أعرض عن هٰذا﴾ لا تذكر ما كان منها إليك لأحد ﴿واستغفري لذنبك﴾ يعني : ما كان منك ، يخاطب زوجته .

الرسـم الامـلائى

١ –	لدى	٧ –	تراود
٢ –	راودتني	٨ –	فتاها
٣ –	الكاذبين	٩ –	لنراها
٤ –	الصادقين	١٠ –	ضلال
٥ –	رأى	١١ –	واحدة
٦ –	امرأة	١٢ –	حاش

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ

التفسير

٣٠ – ﴿وقال نسوة في المدينة﴾ إذ شاع الأمر وتُحُدِّث بذلك ﴿قد شغفها حباً﴾ قد دخل حبه شَغَافَ قلبها [و« شغاف القلب » : حجابه وغلافه الذي هو فيه] . ﴿في ضلٰل مبين﴾ خطأ من الفعل مبين .

٣١ – ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾ يعني : بقولهن ﴿أعتدت﴾ : أعدت ﴿متكئاً﴾ : مجلساً للطعام ﴿وءاتت﴾ : أعطت ﴿كل واحدة منهن سكيناً﴾ وروي أنها أطعمتهن الأُتْرُجَّ ﴿وقالت﴾ له ﴿اخرج عليهن﴾ ، ﴿أكبرنه﴾ : أعظمنه وأجللنه ﴿وقطعن أيديهن﴾ وهن لا يشعرن . ﴿حٰش لله﴾ : معاذ الله ﴿إن هٰذا إلا ملك﴾ من الملائكة .

٣٢ – ﴿فذٰلكن الذي لمتنني فيه﴾ وقد أصابكن في رؤيتكن إياه ما أصابكن من ذهاب العقل والفكر ﴿ولقد رٰودته عن نفسه﴾ أقوت عندهن ﴿فاستعصم﴾ امتنع ولم يطاوعني ﴿وليكوناً من الصٰغرين﴾ من الأَذَلِّينَ .

٣٣ – ﴿مما يدعونني﴾ من الزنا ﴿أصب إليهن﴾ : أميل .

٣٥ – ﴿ثم بدا لهم﴾ العزيز زوج المرأة ، ومن رأى رأيه ﴿من بعد ما رأوا الأيٰت﴾ في القميص ، وخمش في الوجه ، وقطع أيدي النساء ﴿ليسجننه حتىٰ حين﴾ سبع سنين .

٣٦، ٣٧ – ﴿نبئنا﴾ : أخبرنا ﴿بتأويله﴾ بتأويل رؤيانا ﴿إنا نرٰك من المحسنين﴾ كان إحسانه إذا مرض في السجن إنسان قام عليه ، وإذا احتاج جمع له . ﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾ في النوم ﴿إلا نبأتكما بتأويله﴾ في اليقظة .

الرسم الاملائى

١ – راودته	٥ – أراني
٢ – الصاغرين	٦ – نراك
٣ – الجاهلين	٧ – كافرون
٤ – الآيات	٨ – آبائي

إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ

التفسير

٣٩ – ﴿يٰصٰحبي السجن﴾ يعني : يا من هما في السجن ﴿ءأرباب متفرقون﴾ يقول : أعبادة أرباب شتى متفرقين ، لا ينفعون ولا يضرون .

٤٠ – ﴿مآ أنزل الله بها من سلطٰن﴾ من حجة ولا برهان .

٤١ – ﴿فيسقي ربه خمراً﴾ سيده ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ فرغ منه ، ووجب حكم الله به .

٤٢ – ﴿اذكرني عند ربك﴾ عند الملك ﴿فأنسه الشيطٰن ذكر ربه﴾ قيل : لما قال لِلسَّاقي «اذكرني عند ربك» قيل : يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً ، لأُطيلَنَّ سجنك ﴿بضع سنين﴾ و«البضع» : ما بين الثلاث إلى التسع .

٤٣ – ﴿وقال الملك﴾ ملك مصر ﴿إنيٓ أرى﴾ : في المنام ﴿يـٰأيها الملأ﴾ الجماعة .

الرسم الإملائي

١ – إبراهيم	٦ – فأنساه
٢ – إسحاق	٧ – الشيطان
٣ – يا صاحبي	٨ – بقرات
٤ – الواحد	٩ – سنبلات
٥ – سلطان	١٠ – يابسات
١١ – رؤياي	

لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ

الرسم الاملائى

١ – للرؤيا
٢ – أضغاث
٣ – أحلام
٤ – بعالمين
٥ – بقرات
٦ – سنبلات
٧ – يابسات
٨ – فاسأله
٩ – اللاتي
١٠ – راودتن
١١ – حاش

التفسير

٤٤ – ﴿ قالوا أضغث أحلم ﴾ أضغاث رؤيا ، و« الضغث » أصله : الحزمة من الحشيش .

٤٥ – ﴿ وادكر ﴾ تذكر ما كان من أمر يوسف عليه السلام ﴿ بعد أمة ﴾ : حين .

٤٧ – ﴿ تزرعون سبع سنين دأبا ﴾ كعادتكم وما كنتم تزرعون ، و« الدأب » : العادة ﴿ فذروه في سنبله ﴾ أشار عليهم بما يُبقى به طعامهم .

٤٨ – ﴿ سبع شداد ﴾ سنون فيها قحوط ﴿ يأكلن ما قدمتم لهن ﴾ بمعنى : يؤكل فيهن ما تقدمتم في إعداده لهن في سني الخصب ﴿ مما تحصنون ﴾ : مما تحرزونه .

٤٩ – ﴿ فيه يغاث الناس ﴾ بالمطر ﴿ وفيه يعصرون ﴾ قيل : العنب ، والزيت ، والسمسم . وقيل : « يعصرون » : ينجون من الجدب والقحط ؛ مأخوذ من العُصْرَةِ ، والعَصَر وهما : المنجاة [والرأي الأول أولى بالصواب] .

٥٠ – ﴿ وقال الملك ائتوني به فلما جاءه ﴾ إلى آخر الآية . أراد صلى الله عليه وسلم ألا يخرج من السجن حتى يعرف عذره وبراءته ﴿ إن ربي ﴾ عنى : سيده العزيز زوج المرأة .

٥١ – ﴿ قال ما خطبكن ﴾ : ما شأنكن ﴿ قلن حش لله ﴾ معاذ الله . ﴿ حصحص الحق ﴾ : تبين وظهر ، وذهب الباطل .

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ * وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ

حزب ٢٥ جزء ١٣

الرسم الاملائي

١ – امرأة ٣ – راودته
٢ – الآن ٤ – الصادقين

التفسير

٥٢ – ﴿ ذٰلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ﴾ قيل : هو يوسف عليه السلام ليعلم العزيز سيده « أني لم أخنه » [أني] لم أُخالفه إلى أهله [من حيث لا يعلمه] . ﴿ لا يهدي ﴾ : لا يُسَدِّدُ ﴿ كيد الخآئنين ﴾ : صنيعهم .

٥٣ – ﴿ ومآ أُبرئُ نفسىٓ ﴾ من الخطأ ، والزلل ، ولا أُزكيها ﴿ إلا ما رحم ربي ﴾ إلا أن يرحم ربي من يشاء فينجيه . وروي أن يوسف عليه السلام ، لما قال : « ذٰلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب » قال جبريل عليه السلام : « ولا يوم هممت بما هممت به ؟ » فقال : « ومآ أبرئُ نفسي » إلى آخر الآية .

٥٤ – ﴿ أستخلصه لنفسي ﴾ : أجعله من خلصائي دون غيره ﴿ فلما كلمه ﴾ وعرف عظيم أمانته .

٥٥ – ﴿ قال اجعلني علىٰ خزآئن الأرض ﴾ يعني : أرضه ﴿ إني حفيظ ﴾ لما استودعتني ﴿ عليم ﴾ : عالم بما أوليتني .

٥٦ – ﴿ وكذٰلك مكنا ﴾ : وَطَّأنا ﴿ في الأرض ﴾ : أرض ملك مصر ﴿ يتبوأ ﴾ : يتخذ من أرض [مصر] منزلاً ﴿ حيث يشآء ﴾ بعد الضيق والسجن .

٥٧ – ﴿ ولأجر الأخرة خير للذين ءامنوا ﴾ الذين صدقوا الله ورسوله . خير مما أُعْطيَ يوسف في الدنيا من التمكين في أرض مصر .

٥٨ – ﴿ وهم له منكرون ﴾ : لا يعرفونه .

٥٩ – ﴿ ولما جهزهم ﴾ أوْقَرَ [حمَّل] لكل رجل منهم بعيره طعاماً ﴿ وأنا خير المنزلين ﴾ خير لكم من غيري [وأنا خير من أنزل ضيفاً بهذه البلدة] .

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ

التفسير

٦٠ – ﴿ولا تقربون﴾ : لا تقربوا بلادي .

٦١ – ﴿قالوا سنرٰود عنه﴾ سنسأل أباه أن يُخَلِّيَهُ معنا .

٦٢ – ﴿وقال لفتيٰنه﴾ : غلمانه ﴿اجعلوا بضٰعتهم﴾ أثمان طعامهم ﴿في رحالهم﴾ في أوقارهم ، وهم لا يعلمون .

٦٣ – ﴿فأرسل معنآ أخانا نكتل﴾ بمعنى : نكتل نحن وهو .

٦٤ – ﴿فالله خير حٰفظاً﴾ : خيركم حفظاً .

٦٥ – ﴿ونزداد كيل بعير﴾ : حمل بعير على أحمالنا .

٦٦ – ﴿حتىٰ تؤتون﴾ : تعطوني ﴿موثقاً من الله﴾ : ما يُتَوَثَّق به من عهد ويمين ﴿إلآ أن يحاط بكم﴾ إلا أن يحيط بجميعكم ما لا تقدرون معه على أن تأتوا به ، وقيل : إلا أن تُهلكوا جميعاً و﴿الله على ما نقول وكيل﴾ شهيد .

٦٧ – ﴿لا تدخلوا من باب وٰحد﴾ يعني : لا تدخلوا مصر من طريق واحد . خشي صلى الله عليه وسلم العين ، لجمال فيهم وهيئة ﴿ومآ أُغني عنكم من الله من شيءٍ﴾ لا أقدر دفع شيء من قضائه عنكم ﴿إن الحكم إلا لله﴾ : القضاء ﴿وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ : فليفوض أمرهم المفوضون .

٦٨، ٦٩ – ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضٰها﴾ ما تخوف عليهم من العين . ﴿ءاوى إليه أخاه﴾ : ضمه إليه ﴿فلا تبتئِس﴾ [لا] تحزن و[لا] تستكن ﴿بما كانوا يعملون﴾ ما عملوا بأخيك من أمك ، وما كانوا يفعلون بك قبل اليوم .

الرسم الإملائي

١ – سنراود	٧ – الراحمين
٢ – لفاعلون	٨ – متاعهم
٣ – لفتيانه	٩ – بضاعتنا
٤ – بضاعتهم	١٠ – يا بنيَّ
٥ – لحافظون	١١ – واحد
٦ – حافظاً	١٢ – أبواب

إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا[1] وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ[2] وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ[3] ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ[4] ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ[5] إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ[6] ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ[5] مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ[5] كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ[7] ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ

التفسير

٧٠ – ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ : قضى حاجتهم وأخذوا مِيرَتَهم ﴿جعل السقاية﴾ الإناء الذي كان يشرب فيه الملك ﴿في رحل أخيه﴾ ابن أمه [وأبيه ، وهو بنيامين] ﴿أيتها العير﴾ أيتها القافلة .

٧١ – ﴿قالوا﴾ يعني : إخوة يوسف ﴿وأقبلوا عليهم﴾ على المنادي ومن يحضرهم .

٧٢ – ﴿صواع الملك﴾ : إناؤه الذي كان يشرب به ، وكان من فضة ﴿حمل بعير﴾ : وقر بعير ﴿وأنا به زعيم﴾ : كفيل .

٧٣ – ﴿قالوا تالله﴾ يعني : والله ﴿لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض﴾ قيل : كانوا ردوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم ، فقالوا : لو كنا سراقاً لم نرد البضائع التي وجدناها في أرحلنا . وكانوا معروفين في طريقهم أنهم لا يظلمون أحداً ، ولا يتناولون ما ليس لهم .

٧٥ – ﴿قالوا جزؤه من وجد في رحله﴾ السرقة ، أن يسلم إلى من سرق منه ، لِيَسْتَرِقَّه ويستعبده .

٧٦ – ﴿كذٰلك كدنا ليوسف﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هكذا صنعنا ليوسف حتى يخلص أخاه لأبيه وأمه من إخوته ، بإقرار منهم أن له أن يأخذه منهم ، ويحول بينه وبينهم ، ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ في سلطان ملك مصر بظلم ، لأنه لم يكن من سيرته أن يستعبد السارق ﴿إلآ أن يشآءَ الله﴾ بعلة كادها الله عزَّ وجلَّ فاعتل بها ، بما كان من قولهم : أن يسلم من سرق إليه ويستعبده . وقيل : كان هذا الحكم عند يعقوب في بنيه عليهم

الرسم الاملائى

١ – قضاها	٤ – سارقين
٢ – علمناه	٥ – جزاؤه
٣ – لسارقون	٦ – كاذبين
٧ – الظالمين	

أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ * قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – درجات	٥ – استيأسوا
٢ – نراك	٦ – الحاكمين
٣ – متاعنا	٧ – حافظين
٤ – لظالمون	٨ – واسأل

التفسير

السلام في السارق أن يؤخذ بسرقته فيستعبد ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ « العليم » هاهنا : الله عزَّ وجلَّ ، هو فوق كل عالم .

٧٧ – ﴿فقد سرق أخ له﴾ يعنون : من أبيه وأمه ، يعنون : يوسف عليه السلام . قيل : كان أخذ صنماً لجده أبي أمه [كسره وألقاه في الطريق] ﴿فأسرها﴾ : أضمرها ﴿يوسف في نفسه ولم يبدها لهم﴾ : يظهرها ﴿أنتم شر مكاناً﴾ يقول : أنتم عند الله عزَّ وجلَّ شر منزلاً ممن وصفتموه بأنه سرق ، وأخبث مكاناً ؛ بما سلف من أفعالكم . وقيل : إن قوله : « شر مكاناً » هو الذي أسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

٨٠ – ﴿فلما استيئسوا﴾ يئسوا منه ، ورأوا شدته في أمره ﴿خلصوا نجياً﴾ خلا بعضهم ببعض يتناجون لا يختلط بهم غيرهم . و« النجي » : جماعة القوم المتناجين ، تسمى الجماعة بـ « النجي » ، والواحد أيضاً . كقوله عزَّ وجلَّ : « وقربناه نجياً » (سورة مريم : ٥٢) ﴿فلن أبرح الأرض﴾ يعني : أرض مصر ، لا أخرج منها ﴿أو يحكم الله لي﴾ : يقضي .

٨٢ – ﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾ يعني : مصر ، يعني : أهل القرية ﴿والعير التي أقبلنا فيها﴾ : القافلة ، فإنك تُخبَر بمصداق ذلك .

٨٣ – ﴿قال بل سولت﴾ : زينت .

٨٤ – ﴿وتولى عنهم﴾ : أعرض عنهم يعقوب ﴿وقال يـٰأسفى على

كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَـٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَـٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ

التفسير

يوسف ﴾ يا حزناً . ﴿ فهو كظيم ﴾ يردد حزنه في جوفه ، ولا يتكلم بسوء .

٨٥ — ﴿ تالله تفتؤا ﴾ : تالله لا تفتأ ، [أي : لا تفتر] من حب يوسف وذكره ﴿ حتىٰ تكون حرضاً ﴾ دنف (مريض) الجسم مخبول العقل ؛ وأصل « الحرض » : الفساد في الجسم والعقل ، من حزن أو عشق . ﴿ أو تكون من الهٰلكين ﴾ من الموتى .

٨٦ — ﴿ إنمآ أشكوا بثي ﴾ « البث » : أشد الحزن ﴿ وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ يقول : أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ، وإني سأسجد له .

٨٧ — ﴿ يٰبني اذهبوا ﴾ إلى البلاد التي منها جئتم ﴿ فتحسسوا ﴾ التمسوا وتعرفوا « من يوسف وأخيه » ﴿ من روح الله ﴾ من فرجه أن يرد يوسف وأخاه .

٨٨ — ﴿ فلما دخلوا ﴾ على يوسف ، إذ انصرفوا راجعين إلى مصر ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴾ : الشدة من الجدب والقحط ﴿ وجئنا ببضٰعة مزجٰة ﴾ : غير نافقة ، [كاسدة] ، لا تبلغ ما كان يُشترى به منك ، إلا أن تتجاوز لنا . وأصل « الإزجاء » : السَّوْقُ [والدفع] ﴿ وتصدق علينآ ﴾ : تَفَضَّلْ [علينا] بما بين [سِعْر] الجياد والردية في بضاعتنا ، [فلا تنقصنا من سعر طعامك بسبب رديء بضاعتنا] وقيل : ﴿ تصدق علينا ﴾ بأخينا ، لأن الصدقة لم تحل لنبي . وجاء في ذلك اختلاف.

٩٠ — ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ ؟! إنك ﴿ قد من الله علينا ﴾ جمع بيني وبين أخي ، بعد أن فرقتم بيننا .

الرسـم الإمـلائي

١ – لصادقون	٦ – ييأس
٢ – تفتأ	٧ – الكافرون
٣ – الهالكين	٨ – ببضاعة
٤ – يا بني	٩ – مزجاة
٥ – تيأسوا	١٠ – جاهلون

قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

الرسم الاملائي

١ – لخاطئين	٤ – ألقاه
٢ – الراحمين	٥ – يا أبانا
٣ – ضلالك	٦ – خاطئين

التفسير

٩١ – ﴿لقد ءاثرك الله علينا﴾ : فضلك ، وآثرك بالحلم والعلم ﴿وإن كنا لخٰطئين﴾ فيما كان منا إليك .

٩٢ – ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم﴾ : لا تأنيب ، ولا أُذكركم بذنبكم ﴿يغفر الله لكم﴾ : عفا الله عنكم ، وستر عليكم ظلمكم لي .

٩٣ – ﴿يأْت بصيراً﴾ : يَعُدْ [بصيراً] .

٩٤ – ﴿إني لأجد ريح يوسف﴾ قيل : استأذنت الريح ربها أن تأتي بريح يوسف إلى يعقوب ، قبل أن يأتيه البشير ، فأذن لها ﴿لولآ أن تفندون﴾ : تسفهون [وتكذّبون] .

٩٥ – ﴿إنك لفي ضلٰلك القديم﴾ في خطئك القديم ، لا تنساه ولا تَتَسَلَّى [عنه] .

٩٦ – ﴿فارتد بصيراً﴾ : عاد إليه بصره بعد ذهابه .

٩٧ – ﴿قالوا يٰأبانا استغفر لنا ذنوبنا﴾ أي : اسأل لنا ربك أن يعفو عنا ، ويغفر ذنوبنا فيك وفي يوسف .

٩٨، ٩٩ – ﴿قال سوف أستغفر لكم ربيٓ﴾ قيل : أخّرهم إلى السَّحَر . وقيل : إلى ليلة الجمعة . ﴿فلما دخلوا على يوسف﴾ أبوه وإخوته ﴿ءاوىٰ إليه﴾ : ضم إليه أباه وأمه . وقيل «ءاوىٓ إليه أبويه» : خرج إلى أبيه يتلقاه ، ومعه ملوك مصر . وقيل : «أبويه» عنى بهما : أباه وخالته ؛ لأن أمه كانت قد ماتت .

١٠٠ – ﴿ورفع أبويه على العرش﴾: السرير ﴿وخروا له سجداً﴾ أبواه وإخوته ، وكانت يومئذ تحية الناس السجود ﴿وجآءَ

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ[1] هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ[2] مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ[3] بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ * رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[4] وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ[5] فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ[6] ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ[7] عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ[8] ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[9] وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ[10] مِّنْ

نصف الحزب

التفسير

بكم من البدو﴾ : من بادية فلسطين . و«البدو» مصدر ، بدا يبدو بدواً ؛ إذا كان من أهل بدو وماشية ﴿من بعد أن نزغ﴾ : أفسد .

١٠١ — ﴿ءاتيتني﴾: أعطيتني ﴿من الملك﴾ : ملك مصر ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ : عبارة الرؤيا ﴿أنت وليي﴾ : ناصري ﴿توفني مسلماً﴾ : أمتني . قال ابن عباس : ما تمنى قط نبي قبل يوسف الموت ﴿وألحقني بالصلحين﴾ بآبائه صلى الله عليهم .

١٠٢ — ﴿ذلك من أنبآء الغيب﴾ : مما غاب عنك ولم تشهده ﴿نوحيه إليك﴾ نُعَرِّفكَهُ ﴿وما كنت لديهم﴾ : حاضرهم ﴿إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون﴾ يعني : بني يعقوب بيوسف ، إذ يلقونه في الجب .

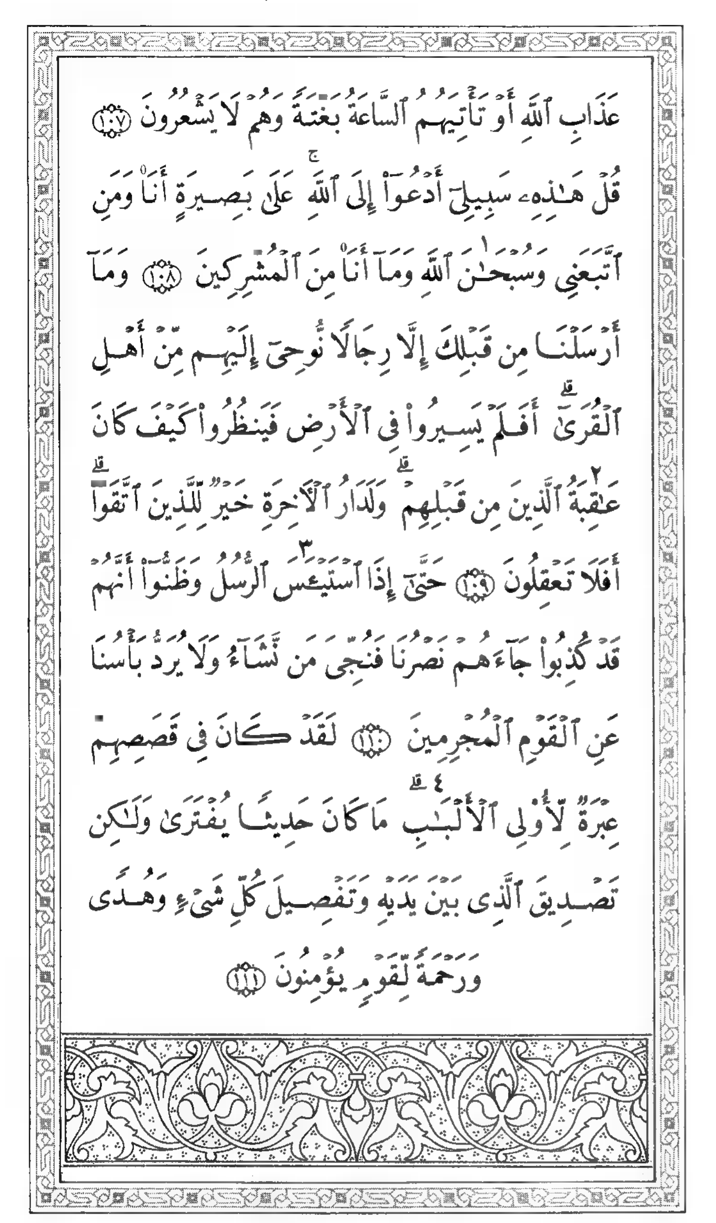
١٠٣ — ﴿ولو حرصت بمؤمنين﴾ بمصدقين .

١٠٥، ١٠٦ — ﴿وكأين﴾ بمعنى : وكم . ﴿من ءاية في السموت والأرض﴾ من عبرة وحجة ، كالشمس والقمر ، وغيرهما من آيات الله ﴿يمرون عليها﴾ : يعاينونها ﴿وهم عنها معرضون﴾ لا يتفكرون فيها . ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ إذا سئلوا عن الله قالوا : هو ربنا وخالقنا ، ثم يشركون به الولد والأوثان . وكانت العرب تلبي : «لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» .

١٠٧ — ﴿أن تأتيهم غشية﴾ : وقيعة تغشاهم ، [من عذاب الله وعقوبته على شركهم] ﴿بغتة﴾ : فجأة .

الرسم الإملائي

١ – يا أبت	٦ – بالصالحين
٢ – رؤياي	٧ – تسألهم
٣ – الشيطان	٨ – للعالمين
٤ – السماوات	٩ – السماوات
٥ – وليّي	١٠ – غاشية



عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

التفسير

١٠٨ – ﴿ قل هٰذه سبيلي ﴾ : طريقي التي أنا عليها ﴿ علىٰ بصيرة ﴾ : علم ويقين .

١١٠ – ﴿ حتىٰ إذا استيئس الرسل ﴾ : أيست ، يئست الرسل التي أرسلناهم ، من إيمان من أُرسلوا إليه ﴿ وظنوآ ﴾ ظن قومهم أن الرسل قد كَذَبُوهُمْ [فيما كانوا أخبروهم عن الله من وعده إياهم نصرَهم عليهم] . ﴿ ولا يرد بأسنا ﴾ : عذابنا .

١١١ – ﴿ لقد كان في قصصهم ﴾ : خبرهم ﴿ عبرة لأُولي الألبٰب ﴾ لو اعتبرتم [و« الألباب » : العقول] . ﴿ مـا كـان حديثاً يفترىٰ ﴾ : يُخْتَلَقُ ويُكْذَبُ ﴿ ولٰكن تصديق الذي بين يديه ﴾ من كتب الله ﴿ وتفصيل كل شيءٍ ﴾ كل ما بالعباد إليه حاجة ، من بيان أمر الله ونهيه .

سورة الرعد

١ – ﴿ آلمّر ﴾ قد ذكرنا ما قيل في نظائرها ، من حروف المعجم ، التي افتتح بها أوائل بعض السور . ﴿ تلك ءايٰت الكتٰب ﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : تلك التي قصصت عليك خبرها آيات الكتاب الذي أنزلته ؛ يعني : التوراة والإنجيل ، قبل هذا الكتاب الذي أنزلته إليك ؛ يريد القرآن ﴿ والذي أُنزل إليك من ربك الحق ﴾ : القرآن ﴿ ولٰكن أكثر الناس ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ لا يؤمنون ﴾ : لا يصدقون .

٢ – ﴿ الله الذي رفع السمٰوٰت بغير عمد ترونها ﴾ بغير أَسْوَارٍ . و « العَمَدُ » جمع عمود ؛ وهو ما يعمد به البنيان . وقال ابن عباس وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها . وقيل السماء مقببة على الأرض كالقبة ﴿ ثم استوى ﴾ : عـلا ﴿ وسخر ﴾ : أجرى

الرسم الاملائى

١ – سبحان	٣ – استيأس
٢ – عاقبة	٤ – الألباب

(١٣) سورة الرعد مدنيّة
وآياتها ٤٣ نزلت بعد سورة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ



﴿الشمس والقمر﴾ لمصالح خلقه ﴿لأجل مسمى﴾ : لوقت معلوم ، وذلك إلى فناء الدنيا ، وقيام القيامة ، التي عندها تُكور الشمس ، ويُخسف القمر . ﴿يدبر الأمر﴾ : أمر السموات والأرض وحده بلا ظهير ولا معين ﴿يفصل الأيٰت﴾ : يبينها لكم احتجاجاً بها عليكم ﴿لعلكم بلقآء ربكم توقنون﴾ وبوحدانيته ووعده ووعيده .

٣ - ﴿مد الأرض﴾ : بسطها طولاً وعرضاً ﴿وجعل فيها روٰسي﴾ : جبالاً ثابتة ، وهي : جمع راسية ، يقال : أرسيت الوتد في الأرض ، إذا أثبته ﴿ومن كل الثمرٰت﴾ معنى الكلام : وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات ، وعنى بقوله : « زوجين اثنين» : نوعين وضربين ﴿يُغشى الَّيل النهار﴾ يجلل الليلُ النهارَ فيلبسه ظلمته ، والنهارُ الليلَ فيلبسه ضياءه ﴿إن في ذلك لأيٰت﴾ : استدلالات وحجج لمن فكر ، فيعلم أن العبادة لا تجوز إلا لخالقها عزَّ وجلَّ .

٤ - ﴿وفي الأرض قطع متجوٰرٰت﴾ : متقاربات فيها سباخ (أرض مالحة) لا تنبت شيئاً ، وعَذْبَةٌ (أرض كريمة المنبت) طيبة إلى جنبها تنبت ﴿ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ : مجتمع وغير مجتمع ، و« الصنوان » : المجتمع ، أصله واحد . « وغير صنوان » : المفترق أصله . وواحد « الصنوان » : صِنْوٌ ، كما يقال : قِنْوٌ وقِنْوانٌ . ﴿يسقى بمآءٍ وٰحد﴾ من السماء ومن شرب واحد ﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ فمنها حلو ، ومنها حامض ومُزٌّ . وقيل : هو مثل في بني آدم : أبوهم واحد ، ومنهم الصالح والخبيث .

الرسم الاملائى

١ - الف لام ميم راء	٧ - وأنهاراً
٢ - آيات	٨ - الثمرات
٣ - الكتاب	٩ - الليل
٤ - السماوات	١٠ - لآيات
٥ - الآيات	١١ - متجاورات
٦ - رواسي	١٢ - وجنات
	١٣ - أعناب

وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَـٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٥ – ﴿ وإن تعجب ﴾ يقول عزَّ وجلَّ ، وإن تعجب يا محمد من هؤلاء المشركين المتخذين ما لا يضر ولا ينفع آلهة من دوني ﴿ فعجب قولهم ﴾ إلى آخر الآية : تكذيبهم بالبعث ﴿ أولٰئك الأغلٰل فيٓ أعناقهم ﴾ يوم القيامة .

٦ – ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ المشركون « إذ قالوا اللهم إن كان هٰذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السمآء أو ائتنا بعذاب أليم » (سورة الأنفال : ٣٢) . ﴿ وقد خلت ﴾ : سبقت ، ومضت ﴿ المثلٰت ﴾ : العقوبات . فمنهم من أُهلك بالرجفة والخسف وبالمسخ ، وغير ذلك ؛ من عقوبات الله ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس علىٰ ظلمهم ﴾ إذا تابوا ﴿ وإن ربك لشديد العقاب ﴾ لمن هلك مُصِراً .

٧ – ﴿ ويقول الذين كفروا لولآ أُنزل عليه ءاية ﴾ : علامة وحجة ، كقولهم : ولولا أُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك . ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ يدعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ . وقيل : نبي . وقيل : محمد : المنذر ، والله عزَّ وجل : الهادي .

٨ – ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ « الغيض » : هو الحيض على الحمل [يقول : وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] . ﴿ وما تزداد ﴾ [في حملها على الأشهر التسعة لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] فلها بكل يوم حاضته المرأة على حملها يوم واحد تزداده في طهرها ، حتى تستوي التسعة الأشهر طاهراً . وقيل : إن الولد في بطن أمه لا يزال في نقصان ما رأت أمه الدم ؛ فإذا انقطع

الرسم الإملائي

١ – واحد
٢ – لآيات
٣ – تراباً
٤ – الأغلال
٥ – أصحاب
٦ – خالدون
٧ – المثلات
٨ – عالم
٩ – الشهادة
١٠ – بالليل
١١ – معقبات

أَمْرِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَـٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ



الرسم الإملائي

١ – والملائكة	٦ – الكافرين
٢ – الصواعق	٧ – ضلال
٣ – يجادلون	٨ – السماوات
٤ – كباسط	٩ – وظلالهم
٥ – ببالغه	١٠ – والآصال
١١ – الظلمات	

التفسير

الدم عنها ، وقع في الزيادة ، فلا يزال كذلك حتى يتم ﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾ لا يجاوز شيئاً ، قدره تقديراً ؛ ولا يقصر عما حد له من القدر .

٩ – ﴿عالم الغيب﴾ ما غاب عن أبصارهم ﴿والشهادة﴾ ما تشاهدونه ﴿الكبير﴾ الذي كل شيء دونه ﴿المتعال﴾ : المستعلي على كل شيء .

١٠ – ﴿سواء﴾ : معتدل ؛ أي هذا مثل هذا ﴿ومن هو مستخف بالَّيل﴾ في ظلمته بمعصية الله عزَّ وجلَّ ﴿وسارب بالنهار﴾ ظاهر ، يقال : سرب الشيء ، إذا ظهر وبرز . يقول عزَّ وجلَّ : لا يخفى عليه شيء سواء عنده سر خلقه وجهرهم .

١١ – ﴿له﴾ قيل : هذا المستخفي له ﴿معقبٰت﴾ قيل : حرس وجلاوزة (رجال الشرطة) ، يحفظون هذا المستخفي بالليل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾ من أمر الله . فأخبر عزَّ وجلَّ أن حرسه تلك ، لا تغني عنه شيئاً ، إذا جاءه أمره عزَّ وجلَّ . وقيل : «المعقبات» الملائكة التي تتعاقب على العبد بالليل والنهار ، وقيل : هم الحَفَظَة من الملائكة في هذه الآية ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء القدر خلوا عنه ﴿من وال﴾ يليهم ويلي أمرهم وعقوبتهم .

١٢ – ﴿خوفاً وطمعاً﴾ خوفاً للمسافرين في أسفارهم من مشقته وأذاه ، وطمعاً للمقيم أن يمطر فينتفع به ﴿وينشئُ السحاب الثقال﴾ الذي فيه الماءُ .

١٣ – ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾ يعظم اللهَ الرَّعْدُ ويمجده . ﴿والملٰئكة من خيفته﴾ من خيفة الله عزَّ وجلَّ ورهبته . وقيل : إن من قال حين

أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ * أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ



التفسير

يسمع الرعد : سبحان الله وبحمده . لم تصبه صاعقة ﴿ويرسل الصوٰعق﴾ : جمع صاعقة ، وأصل « الصاعقة » : كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك ، أو ذهاب عقل ، أو فقد بعض الجسم . ﴿وهم يجٰدلون في الله﴾ ذكر أن رجلاً أنكر القرآن ، وكذب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : «وهم يجٰدلون في الله ﴿وهو شديد المحال﴾ : شديد المماحلة في عقوبة من طغى ، وعتا عليه ، و« المحال » : مصدر ؛ من ماحلت فلاناً محالاً ؛ إذا عَرَّضتهُ لما يهلكه . وقيل : شديد الأخذ شديد القوة .

١٤ — ﴿له دعوة الحق﴾ لا إلٰه إلا الله ﴿والذين يدعون من دونه﴾ يعني : آلهة المشركين ﴿إلا كبٰسط كفيه إلى المآء ليبلغ فاه﴾ أي : كالرجل العطشان يمد يده إلى البئر ، ليرتفع إليه الماء فلا يدركه ﴿وما هو ببٰلغه﴾ حتى يموت عطشاً . وهذا مثل ضربه الله لمن يدعو من دونه آلهة لا تضر ولا تنفع ﴿إلا في ضلٰل﴾ في غير هدى ، ولا استقامة .

١٥ — ﴿ولله يسجد من في السمٰوٰت والأرض طوعاً وكرها﴾ [مَنْ في السموات من الملائكة ، ومَنْ في الأرض] : المؤمن يسجد طوعاً ، والكافر كرهاً ﴿وظلٰلهم بالغدو والأصال﴾ يقول : ويسجد أيضاً ظلال كل من يسجد لله طوعاً وكرهاً ، بالغدوات والعشايا ؛ فظل المؤمن يسجد طائعاً ؛ وظل الكافر يسجد كارهاً ، و« الآصال » : جمع « أُصُلٍ » و« أُصُلٍ » : جمع أصيل ؛ وهو العشي ، و« العشي » : ما بين العصر إلى مغيب الشمس .

الرسم الاملائى

١ – فتشابه	٥ – متاع
٢ – خالق	٦ – والباطل
٣ – الواحد	٧ – ومأواهم
٤ – القهار	٨ – الألباب
٩ – الميثاق	

الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

التفسير

١٦ – ﴿قل من رب السموٰت والأرض﴾ يقول عزّ وجلّ : قل يا محمد لهؤلاء المشركين : من رب السموات والأرض ؟ فإنهم سيقولون : الله . وأمر الله نبيه أن يقول : الله ﴿قل هل يستوي الأعمىٰ والبصير﴾ يعني : الكافر والمؤمن ﴿الظلمٰت والنور﴾ الهدى والضلالة ﴿أم جعلوا لله شركآء خلقوا كخلقه﴾ يقول الله عزّ وجلّ : قل لهؤلاء المشركين : أخلق أولياؤكم [أوثانكم] – الذين اتخذتموهم أولياء من دون الله – خلقاً كخلق الله ؟ ﴿فتشٰبه الخلق﴾ : اشتبه عليكم أمرهما : فيما خلَقَتْ وخلَقَ الله ، فجعلتموها لله شركاء من أجل ذلك ﴿القهٰر﴾ بقدرته كلّ شيء ، ولا يقهره شيء .

١٧ – ﴿أنزل من السمآء مآءً فسالت أودية بقدرها﴾ يقول الله عزّ وجلّ : فاحتملته الأودية بملئها : الكبير بكبيره ، والصغير بصغيره ﴿فاحتمل السيل﴾ الذي حدث عن ذلك الماء الذي أنزله الله من السماء ﴿زبداً رابياً﴾ : عالياً على السيل منتفخاً ﴿ومما يوقدون عليه في النار﴾ يعني : من الذهب والفضة ﴿ابتغآء حلية﴾ : طلب حلية [يتخذونها] ﴿أو متٰع﴾ من النحاس والرصاص والحديد ، يُوقَد عليه ، لِيُتخَذ منه متاع يُنتَفع به ﴿زبد مثله﴾ يعني : مثل زبد السيل، يذهب ولا يُنْتَفَعُ به، كما لا يُنْتَفَعُ بزبد السيل . ﴿كذٰلك يضرب الله الحق والبٰطل﴾ يمثل بهما ﴿فأما الزبد﴾ الذي علا السيل ﴿فيذهب جفآءً﴾ أي : تُنشفُهُ الأرض ، يقال : أجفأت القدر : إذا غلت فانصب زبدها ، أو سكنت فلم

الرسم الاملائى

١ – الصلاة	٦ – والملائكة		
٢ – رزقناهم	٧ – سلام		
٣ – جنات	٨ – ميثاقه		
٤ – وأزواجهم	٩ – بالحياة		
■ – وذرياتهم	١٠ – متاع		

ٱلصَّٰلِحَٰتِ[1] طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ[2] ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ[3] فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ[4] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ[5] مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ

يبق منه شيء . وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره ، وهو خبثها وكدرها ، يذهب كما يذهب الزبد ﴿وأما ما ينفع الناس﴾ من الماء ﴿فيمكث في الأرض﴾ ويبقى الخالص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم . وهذا مثل ضربه الله في الحق وثباته ، والباطل واضمحلاله .

١٨ – ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنىٰ﴾ للذين آمنوا ـ إذا دعاهم إلى الإيمان ـ الْحُسْنَى ، وهي الجنة . ﴿أُولـٰئك لهم سوءُ الحساب﴾ أن يأخذهم بذنوبهم كلها ، فلا يغفر لهم منها شيئاً ﴿ومأوٰهم﴾ : سكناهم ﴿وبئس المهاد﴾ : الوِطَاء والفراش .

١٩ – ﴿أفمن يعلم أنما أُنزل إليك من ربك الحق﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : أهذا الذي يعلم أن الذي أنزله الله عليك الحق ويصدق به ﴿كمن هو أعمىٓ﴾ كالذي هو أعمى لا يعرف موقع حجة الله عليه ، ولا يتذكر ولا يتعظ ﴿أُولوا الألبـٰب﴾ : أهل العقول .

٢١ – ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾ يعني : الأرحام .

٢٢ – ﴿والذين صبروا ابتغآء وجه ربهم﴾ تعظيماً له أن يخالفوه في أمره ، أو يأتوا ما يكرهه ﴿وأقاموا الصلوٰة﴾ : أدوا الصلاة المفروضة ، أدوها بحدودها في أوقاتها ﴿ويدرءُون بالحسنة السيئة﴾ : لا يكافئون الشر بالشر ، ولكن يدفعونه بالخير . ﴿أُولـٰئك لهم عقبى الدار﴾ أعقبهم الله دار الجِنَانِ من دارهم التي [لو] لم يكونوا بها مؤمنين لكانت لهم النار .

٢٥ – ﴿والذين ينقضون عهد الله﴾ إلى قوله : ﴿لهم اللعنة﴾ :

الرسم الاملائي

١ – الصالحات ٣ – أرسلناك
٢ – مآب ٤ – ييأس
٥ – بظاهر

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – الحياة	٦ – مآب
٢ – الأنهار	٧ – أنزلناه
٣ – الكافرين	٨ – أزواجاً
٤ – آتيناهم	٩ – بآية
٥ – الكتاب	١٠ – وإما

التفسير

البعد من رحمة الله ﴿ولهم سوءُ الدار﴾ : سوء العاقبة .

٢٦ – ﴿وما الحيوٰة الدنيا في الأخرة إلا متٰع﴾ : قليل وشيء حقير .

٢٧ – ﴿ويهدي إليه من أناب﴾ من تاب إليه وأقبل .

٢٨ – ﴿وتطمئن قلوبهم﴾ : تسكن وتستأنس ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ قلوب المؤمنين .

٢٩ – ﴿طوبىٰ لهم﴾ قيل : خير لهم وفرح وَقُرَّةُ عين . وقيل : « طوبى » : اسم شجرة في الجنة .

٣٠ – ﴿وإليه متاب﴾ : مرجعي

٣١ – ﴿ولو أن قرءاناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتىٰ﴾ قيل : معنى ذلك : لو أن هذا القرآن سيِّرت به الجبال أو قطعت به الأرض لكفروا بالرحمن وكذبوا به . ﴿أفلم ياْيْـَٔس الذين ءامنوآ أن لو يشآءُ الله﴾ معناه : أفلم يعلم ﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ بما يقرعهم من البلاء والعذاب بالقتل وبالجدوب . وقيل : « قارعة » : سَرِيَّةٌ ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾ يقول الله : أو تنزل أنت بجيشك وأصحابك قريباً من دارهم ﴿حتىٰ يأتي وعد الله﴾ قيل : فتح مكة .

٣٢ – ﴿فأمليت للذين كفروا﴾ : أطلت لهم في المَهَل . و« الإملاءُ » في كلام العرب : الإطالة .

٣٣ – ﴿أفمن هو قآئم على كل نفس بما كسبت﴾ هو الله لا إلٰه إلا هو قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم ﴿وجعلوا لله شركآءَ﴾ معنى الكلام : كشركائهم الذين اتخذوها آلهة ﴿قل سموهم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : قل سموا هؤلاء الذين أشركتموهم في عبادة الله ، فإنهم

عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ[1] وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ[2] لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ[3] ﴿٤٣﴾

(١٤) سورة ابراهيم مكية
إلا آيتي ٢٨ و ٢٩ فمدنيتان
وآياتها ٥٢ نزلت بعد سورة نوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر[4] ۚ كِتَٰبٌ[5] أَنزَلْنَٰهُ[6] إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ[7] إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ[8] ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[9] وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ[10] مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ

الرسم الاملائي

١ – البلاغ	٦ – أنزلناه
٢ – الكفار	٧ – الظلمات
٣ – الكتاب	٨ – صراط
٤ – الف لام راء	٩ – السماوات
٥ – كتاب	١٠ – للكافرين



إن قالوا آلهة فقد كذبوا ﴿أم تنبئُونه بما لا يعلم في الأرض﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أتخبرونه بأن في الأرض إلٰهاً ولا إلٰه غيره ﴿أم بظٰهر من القول﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أم تنبئونه بظاهر من القول مسموع ، وهو في الحقيقة باطل لا صحة له ﴿بل زين للذين كفروا مكرهم﴾ : قولهم ﴿وصدوا عن السبيل﴾ : رُدُّوا عن إصابة الحق والهدى .

٣٤ – ﴿ولعذاب الأخرة أشق﴾ أفعل ، من المشقة ﴿من واق﴾ : من أحد يقيهم عذاب الله عزَّ وجلَّ .

٣٥ – ﴿مثل الجنة﴾ معنى ذلك : صفة الجنة ، ومنه قوله تعالى : « وله المثل الأعلى » (سورة النحل : ٦٠) معناه : لله الصفة العليا ﴿أكلها﴾ ما يؤكل مما فيها ﴿دائم﴾ لا ينقطع ﴿وظلها﴾ – أيضاً – دائم ، لأنه لا شمس فيها ﴿تلك عقبى﴾ : عاقبة .

٣٦ – ﴿والذين ءاتينٰهم الكتٰب يفرحون بما أُنزل إليك﴾ : هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ومن الأحزاب﴾ أهل الملل المتحزبين عليك (اليهود والنصارى) ﴿وإليه مئَاب﴾ : مصيري .

٣٧ – ﴿وكذٰلك أنزلنٰه حكماً عربياً﴾ يقول عزَّ وجلَّ ؛ وكما أنزلنا إليك الكتاب فأنكره بعض الأحزاب ، كذلك أيضاً أنزلنا الحكم والدين حكماً عربياً [وجعل ذلك « عربياً » لأنه أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي ، فنسب الدين إليه] .

٣٨ – ﴿وجعلنا لهم أزوٰجاً وذرية﴾ جعلناهم بشراً مثلك لهم أزواج يُنكَحون وينسلون ، ولم نجعلهم ملائكة ﴿وما كان لرسول أن يأتي بئاية إلا بإذن الله﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وما يقدر رسول

ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿٥﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٦﴾ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ

الرسم الإملائي

١ – الحياة	٥ – بأيام
٢ – ضلال	٦ – لآيات
٣ – بآياتنا	٧ – أنجاكم
٤ – الظلمات	٨ – نبأ

التفسير

الله أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴿لكل أجل كتاب﴾ لكل أمر قضاه الله كتاب ، قد كتبه فهو عنده .

٣٩ – ﴿يمحوا الله ما يشاءُ ويثبت﴾ قيل : يقدر الله عزَّ وجلَّ أمر السنة في ليلة القدر ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، إلا الحياة والموت والشقاء والسعادة ؛ فذلك ثابت لا يغير ، وجاء في ذلك روايات مختلفة ﴿وعنده أم الكتاب﴾ : الذكر . [وقيل : وعنده أصل الكتاب وجملته ، أي : أصل المثبت منه والمحوّ وجملته في كتاب لديه .

٤٠ – ﴿وإن ما نرينك﴾ في حياتك ﴿بعض الذي﴾ نعد هؤلاء الكفار من العقاب ﴿أو نتوفينك﴾ قبل ذلك .

٤١ – ﴿أولم يروا﴾ يعني : المشركين ﴿أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ بظهور المسلمين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقهرهم أهلها ، [فنفتح الأرض لهم أرضاً بعد أرض حوالي أرضهم] أفلا يعتبرون ويخافون ظهورهم على أرضهم ؟ ﴿لا معقب لحكمه﴾ : لا رادَّ لحكمه ، و « المعقب » في كلام العرب : الذي يكرُّ على الشيء . ﴿وهو سريع الحساب﴾ يحصي الأعمال ، لا يخفى عليه شيء منها ، وهو من وراء جزائهم عليها .

٤٢ – ﴿وقد مكر الذين من قبلهم﴾ يقول الله : وقد مكرت الأمم التي سلفت بأنبياء الله ورسله ، قبل هؤلاء المشركين من قريش ﴿فلله المكر جميعاً﴾ بيد الله عزَّ وجلَّ أسباب المكر كلها ، فلا يضر مكر من مكر منهم أحداً ، إلا من أراد الله تعالى ضره به .

٤٣ – ﴿قل كفى بالله شهيداً﴾ : حسيباً ، حسبي الله شهيداً ﴿بيني

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ

نصف الحزب

التفسير

وبينكم ومن عنده علم الكتٰب﴾ قيل: عنى بمن عنده علم الكتاب: عبد الله بن سَلَامٍ، وسلمان الفارسي رحمهما الله. وقيل: «ومن عنده علم الكتاب»: الله تعالى.

سورة إبراهيم

١ - ﴿لتخرج الناس من الظلمٰت إلى النور﴾: من ظلمات الضلال والكفر إلى نور الإيمان وضيائه ﴿بإذن ربهم﴾: بتوفيقه ﴿إلى صرٰط العزيز الحميد﴾: طريقه المستقيم؛ وهو دينه الذي ارتضاه.

٢ - ﴿وويل للكٰفرين﴾ قيل: «ويل»: واد في جهنم يسيل من صديد أهلها.

٣ - ﴿الذين يستحبون الحيوٰة الدنيا﴾ ويؤثرونها على الآخرة ﴿ويبغونها﴾: يلتمسون سبيل الله، وهي دينه ﴿عوجاً﴾: تحريفاً وتبديلاً بالكذب والزور ﴿أُولٰئك في ضلٰل بعيد﴾: في ذهاب عن الحق بعيد.

٤ - ﴿إلا بلسان قومه﴾: بلغتهم.

٥ - ﴿أن أخرج قومك من الظلمٰت إلى النور﴾ من الضلالة إلى الهدى ﴿وذكرهم بأَيّٰم الله﴾ بنعم الله عليهم، وبأيامه التي انتقم فيها من الأمم قبلهم ﴿إن في ذٰلك لأيٰت﴾: لعبر ومواعظ ﴿لكل صبار﴾ على طاعة الله ﴿شكور﴾ على ما أنعم به عليه.

٦ - ﴿يسومونكم سوٓءَ العذاب﴾: يذيقونكم شديد العذاب ﴿ويستحيون﴾: يستبقون ﴿نساءكم﴾ فلا يقتلونهن ﴿وفي ذٰلكم بلآءٌ﴾: اختبار. وقيل: من البلايا ما يصيب الناس من الشدائد.

٧ - ﴿وإذ تأذن ربكم﴾: قال ربكم وأعلم، «وتأذن»: تفعل من «آذن»، والعرب تقول ذلك، كما تقول: توعدته وأوعدته، بمعنى واحد.

الرسم الإملائي

١ – بالبينات	٤ – بسلطان
٢ – أفواههم	٥ – هدانا
٣ – السماوات	٦ – آذيتمونا

الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ

التفسير

٨ – ﴿إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً﴾ : تجحدوا نعمة الله ﴿فإن الله لغني﴾ عن خلقه ﴿حميد﴾ : مستحمد ، [ذو حمدٍ إلى خلقه بما أنعم به عليهم] .

٩ – ﴿ألم يأتكم﴾ : يبْلُغْكُمْ ﴿نبؤا﴾ : خبر ﴿جاءتهم رسلهم بالبينت﴾ : بالحجج والبراهين على حقيقة ما كانوا يدعونهم إليه ﴿فردوا أيديهم في أفوههم﴾ : فعضوا على أصابعهم تغيظاً عليهم ، إذ دعوهم إلى الحق ﴿مريب﴾ : موجب للريبة والتهمة .

١٠ –﴿فاطر السموت والأرض﴾: مبتدعها وخالقها ﴿إلى أجل مسمى﴾ : إلى الوقت الذي كتب به في أم الكتاب ﴿فأتونا بسلطن﴾ بحجة على ما تقولون ﴿مبين﴾ : يبيّن لنا حقيقته وصحته .

١١ – ﴿ولكن الله يمن﴾ : يتفضل ﴿على من يشاء من عباده﴾ من خلقه فيهديه ويوفقه .

١٢ – ﴿وقد هدنا سبلنا﴾ : بصَّرَنا طرق النجاة من عذابه .

١٤،١٥،١٦ – ﴿ذلك لمن خاف مقامي﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هكذا فعلي بمن خاف مقامه بين يدي ﴿وخاف وعيد﴾ فاتقاني . ﴿واستفتحوا﴾ يقول عزَّ وجلَّ : واستفتحت الرسل على قومها ، أي : استنصرت الله عليهم ﴿وخاب﴾ : هلك ﴿كل جبار﴾ : متكبر ﴿عنيد﴾ : معاند للحق مجانبه . ﴿من ورآئه جهنم﴾ في هذا الموضع : من أمامه ، كما يقال : إن الموت من ورائك : أي من قدامك ﴿من مآءٍ صديد﴾ : القيح والدم .

١٧ – ﴿يتجرعه﴾ : يَتَحسَّاهُ ﴿ولا يكاد يسيغه﴾ : [ولا يكاد]

الرسم الإملائي

١ – الظالمين	٥ – السماوات
٢ – ورائه	٦ – الضعفاء
٣ – أعمالهم	٧ – هدانا
٤ – الضلال	٨ – لهديناكم
٩ – الشيطان	

وَعَدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ



الرسم الاملائي

١ – سلطان	٥ – الأنهار
٢ – الظالمين	٦ – خالدين
٣ – الصالحات	٧ – سلام
٤ – جنات	٨ – الحياة

التفسير

يزدرده . ومعناه : ولا يكاد يسيغه [من شدّة كراهته] ، وهو يسيغه [من شدّة العطش] ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ من تحت كل شعرة في جسده ﴿وما هو بميت﴾ لا تخرج نفسه، فيستريح.

١٨ – ﴿مثل الذين كفروا بربهم﴾ الآية . ﴿ أعملهم ﴾ يعني : التي عملوها في الدنيا ، يزعمون أنها لله عزّ وجلّ ﴿كرماد ﴾ عصفت عليه الريح فذهبت به ، ووصف اليوم بالعصوف ، وهو من صفة الريح ، لأن الريح تكون فيه ؛ كما يقال : يوم بارد ، ويوم حار ؛ لأن البرد والحر يكونان فيه ؛ وقد يجوز أن يكون أُريد به : في يوم عاصف الريح ، فحذف «الريح» ، لأنها قد ذكرت قبل ذلك .

٢١ – ﴿فقال الضعفؤا﴾ : الأتباع ﴿للذين استكبروآ﴾ : للقادة ﴿ما لنا من محيص﴾ من مزاغ نزوغ إليه ، يقال : حاص عن كذا ، أي زاغ ، يحيص حيصاً .

٢٢ – ﴿وقال الشيطن لما قضي الأمر﴾ يعني : لما أُدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، واستقر بكل فريق قرارهم ﴿ما كان لي عليكم من سلطن﴾ من حجة ثبّتت لكم تصديق قولي ﴿إلآ أن دعوتكم﴾ إلى طاعتي ، ومعصية الله ﴿مآ أنا بمصرخكم﴾ : بمغيثكم ﴿إني كفرت﴾ : جحدت ﴿بمآ أشركتمون﴾ من عبادتكم بأن أكون شريكاً لله ﴿من قبل﴾ في الدنيا .

٢٣ – ﴿بإذن ربهم﴾ : بأمره ﴿تحيتهم فيها سلم﴾ الملائكة يسلمون عليهم في الجنة .

٢٤ – ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة﴾ يريد : لا إلـه

دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾
وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ
مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ[1] وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ[2] سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ
يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ[3] ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[4]
وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ[5]
رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَـٰرَ[6] ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ[7] ۖ
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ[8] وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم[9] مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ
وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ[10] ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ[11] لَظَلُومٌ
كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ[12] رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا
وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى
فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ

الرسم الإملائي

١ – الصلاة	٧ – دائبين
٢ – رزقناهم	٨ – الليل
٣ – خلال	٩ – وآتاكم
٤ – السماوات	١٠ – نعمة
٥ – الثمرات	١١ – الإنسان
٦ – الأنهار	١٢ – إبراهيم

التفسير

إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾ الثمرة . وقيل : عنى بها : النخلة ﴿أصلها ثابت﴾ في الأرض ﴿وفرعها في السمآء﴾ ترتفع علواً نحو السماء .

٢٥ – ﴿تؤتي أُكلها كل حين﴾ تؤكل شتاء وصيفاً . قيل : «الشجرة الطيبة» : المؤمن ، «أصلها ثابت» ، قول «لا إلـٰه إلا الله» ثابت في قلب المؤمن ، «وفرعها في السماء» يرفع عمل المؤمن بها إلى السماء ، فالمؤمن في الأرض ، ويبلغ عمله وقوله إلى السماء . وقيل «تؤتي أُكلها كل حين» يقول : بذكر الله عزَّ وجلَّ كل ساعة من الليل والنهار .

٢٦ – ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾ يعني : الإشراك بالله ﴿كشجرة خبيثة﴾ قيل: هي شجرة الحنظل. ﴿اجتثت﴾ : استؤصلت ﴿من فوق الأرض مالها من قرار﴾ لا أصل لها في الأرض يثبت عليه ويقوم . ضرب الله هذا مثلاً في الشرك أنه لا يقوم له أصل يأخذ به الكافر ، ولا برهان ، ولا يرتفع معه عمل إلى الله عزَّ وجلَّ .

٢٧ – ﴿يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت﴾ : بالقول الحق ؛ وهو شهادة أن لا إلـٰه إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ﴿في الحيوة الدنيا﴾ في قبورهم عند مسألة الملكَيْن لهم ، وذلك أن الميت تعاد روحه في جسده في قبره ، فيأتيه الملكان ، فيقولان له : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد . فيقال له : صدقت . ويوسع له في قبره مد بصره . فذلك التثبيت في الحياة الدنيا بـ «لا إلـٰه إلا الله» ، وفي الآخرة عند المسألة في القبر ﴿ويضل الله الظـٰلمين﴾ لا يوفق الله المنافقين والكافرين في الحياة الدنيا ، ولا في الآخرة عند المسألة في القبر .

غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم

الرسم الاملائي

١ – الصلاة		٦ – ولوالدي	
٢ – أفئدة		٧ – غافلاً	
٣ – الثمرات		٨ – الظالمون	
٤ – إسماعيل		٩ – الأبصار	
٥ – إسحاق		١٠ – أفئدتهم	

٢٨ – ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ قيل : هم كفار قريش أنعم الله عليهم بمحمد ، وابتعثه منهم ، فصيَّروا نعمة الله عليهم به كفراً . ﴿وأحلوا﴾ : أنزلوا ﴿قومهم دار البوار﴾ من أُهْلِكَ منهم « ببدر » . و « البوار » : الهلاك . بار الشيء يبور ، إذا هلك وبطل .

٣٠ – ﴿وجعلوا لله أنداداً﴾ : شركاء ، وهو جمع « ند » . ﴿قل تمتعوا﴾ بمعنى التوبيخ والتهديد ،

٣١ – ﴿لا بيع فيه﴾ لا تقبل فيه فدية ولا عوض ﴿ولا خلٰل﴾ ولا مُخَالَّةُ خليل ، فيصفح عمن استوجب العقوبة ، بل العدل والقسط ،

٣٣ – ﴿دآئبين﴾ [يتعاقبان] في اختلافهما عليكم . وقيل : في طاعة الله عزَّ وجلَّ . ﴿وسخر لكم الّيل﴾ للسكن ﴿والنهار﴾ للتصرف [فيه لمعاشكم] .

٣٤ – ﴿وءاتٰكم﴾ : أعطاكم ﴿من كل ما سألتموه﴾ قيل هذا على معنى التكثير ، كقوله عزَّ وجل : « فتحنا عليهم أبوٰب كل شيء » (سورة الأنعام : ٤٤) . وقيل : ليس شيء إلا وقد سأله بعض الناس فأُوتي بعضهم شيئاً ، وأُوتي آخر شيئاً . ﴿لا تحصوها﴾ : لا تطيقوا إحصاء عددها ﴿إن الإنسٰن لظلوم كفار﴾ يقول عزَّ وجلَّ : إن الإنسان الذي بدل نعمة الله كفراً لظلوم كفار في شكره غير من أنعم عليه ، [فهو للشكر] واضعه في غير مكانه ، « كفار » : جحود لنعمة الله بصرفه العبادة إلى غير من أنعم عليه .

٣٥ – ﴿رب اجعل هٰذا البلد ءامناً﴾ يعني : الحرم آمناً أهله وسكانه ﴿واجنبني﴾ أَبْعِدْنِي ﴿الأصنام﴾ واحدها : صنم ،

مِن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

(١٥) سُورَةُ الحِجْرِ مَكِّيَّة

إلا آية ٨٧ فمدنية
وآياتها ٩٩ نزلت بعد سورة يوسف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا

ربع ٢٧ حزب ١٤

التفسير

وهو التمثال المُصَوَّر ، وما لم يكن صنماً ، فهو وثن .

٣٦ - ﴿رب إنهن أضللن كثيراً﴾ يعني : الأصنام .

٣٧ - ﴿إني أسكنت من ذريتي﴾ : إسماعيل عليه السلام ﴿بواد غير ذي زرع﴾ : مكة ، لم يكن بها يومئذ زرع ﴿عند بيتك المحرم﴾ من استحلال حرمات الله ، والاستخفاف بحقه . ﴿ربنا ليقيموا الصلوٰة﴾ : ليؤدوا فرائضك التي أوجبتها عليهم في بيتك المحرم ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ : قلوباً [من بعض خلقِه] ﴿تهوي إليهم﴾ : تسرع إليهم . وقيل: لو قال عليه السلام: «أفئدة الناس» لحجت اليهود ، والنصارى ، والناس أجمعون .

٣٩ - ﴿على الكبر﴾ على كبر من السن .

٤١ - ﴿يوم يقوم الحساب﴾ يعني : يوم يقوم الناس للحساب .

٤٢ - ﴿ليوم تشخص فيه الأبصر﴾ يعني : يوم القيامة تشخص أبصارهم ، فلا ترتد . (أي : لا تغمض ولا تطرف من هول ما يرون في ذلك اليوم).

٤٣ - ﴿مهطعين﴾ مدمنين النظر . و «الإهطاع» : النظر الدائم الذي لا يطرف . ﴿مقنعي رءُوسهم﴾ : رافعيها إلى السماء ، لا ينظر أحد إلى أحد ﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾ خاشعة أبصارهم [لا ترجع إليهم أبصارهم لشدة النظر] ﴿وأفئدتهم﴾ قلوبهم . ﴿هوآء﴾ خالية ، ليس فيها من الخير شيء ، ولا تعقل .

٤٤ - ﴿أولم تكونـوا أقسمتم من قبل﴾ في الدنيا ﴿ما لكم من زوال﴾ من انتقال من الدنيا إلى الآخرة ،إنما تموتون ، ثم لا تبعثون.

الرسم الإملائي

١ - مساكن	٦ - الألباب		
٢ - السماوات	٧ - الف لام راء		
٣ - الواحد	٨ - آيات		
٤ - بلاغ	٩ - الكتاب		
٥ - واحد	١٠ - وقرآن		

يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ
وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ
أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ
مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى
نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا
بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا
عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾
لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾

التفسير

٤٥ – ﴿في مسكن الذين ظلموا أنفسهم﴾ الذين كفروا من الأمم الخالية .

٤٦ – ﴿وقد مكروا مكرهم﴾ : أشركوا كشرككم بالله ، وافترائكم عليه ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ ، كقوله : « تكاد السموٰت يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمٰن ولداً » (سورة مريم : ٩٠ ، ٩١) [أي : وما كان شركهم وفريتهم على الله لتزول منه الجبال ، بل ما ضرّوا بذلك إلا أنفسهم] .

٤٨ – ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ [يوم] من صلة الانتقام. وقيل في تبديلها : يبدلها الله عزّ وجلّ يوم القيامة بأرض من فضة لم تعمل عليها الخطايا ، ينزلها الرب عزّ وجلّ ، والناس يومئذ على الصراط . وأتت روايات كثيرة في هذا . ﴿والسموٰت﴾ تصير جناناً ، ويصير مكان البحر ناراً .

٤٩ – ﴿مقرنين﴾ : مقرنة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم ﴿في الأصفاد﴾ في الوّثاق من غلّ ، أو سلسلة ، أو قيد [واحدها : صَفَد]

٥٠ – ﴿سرابيلهم﴾ قُمُصُهم . ﴿من قطران﴾ قيل : قطران الإبل . وقيل : القطران : النحاس المذاب ﴿وتغشى وجوههم﴾ : تلفح .

٥١ – ﴿إن الله سريع الحساب﴾ عالم بعمل كل عامل ، فهو سريع الحساب لا يحتاج إلى معاناة .

٥٢ – ﴿هٰذا بلٰغ للناس﴾ أبلغ الله [به] إليهم في الحجة عليهم وأعذر ﴿وليعلموا أنما هو إلٰه وٰحد﴾ بما احتج من حججه ، وأظهر من براهينه ﴿وليذكر أُولوا الألبٰب﴾ : العقول .

الرسم الاملائى

١ – يستأخرون	٤ – لحافظون
٢ – بالملائكة	٥ – أبصارنا
٣ – الصادقين	٦ – وزيناها
٧ – للناظرين	

وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾

الرسم الإملائي

١ – وحفظناها	٧ – الرياح	١٣ – الإنسان
٢ – شيطان	٨ – لواقح	١٤ – صلصال
٣ – مددناها	٩ – فأسقيناكموه	١٥ – خلقناه
٤ – رواسي	١٠ – بخازنين	١٦ – للملائكة
٥ – معايش	١١ – الوارثون	١٧ – خالق
٦ – برازقين	١٢ – المستأخرين	١٨ – ساجدين

التفسير

سورة الحجر

١ – ﴿الر﴾ إلى آخر الآية ، قد تقدم القول في مثله . [﴿تلك آيات الكتاب﴾ يعني : هذه الآيات آيات الكتب التي كانت قبل القرآن ، كالتوراة والإنجيل] . [﴿وقرآن مبين﴾ يقول : وآيات قرآن يبين من تأمله وتدبره رشده وهُداه] .

٢ – ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ إذا كان يوم القيامة . وقيل : هذا في الجهنميين إذا رأوا المسلمين ـ الذين أذنبوا ودخلوا النار يخرجون من النار .

٣ – ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ اتركهم ، على معنى الوعيد . «ويتمتعوا» من لذات الدنيا

٤ – ﴿إلا ولها كتاب معلوم﴾ : أجل مؤقت [ومدّة معروفة لا نهلكهم حتى يبلغوها] .

٥ – ﴿ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون﴾ [يقول : ما يتقدم هلاك أمة قبل أجلها الذي جعله الله أجلاً لهلاكها ، ولا يستأخر هلاكها عنه] .

٦ – ﴿الذكر﴾ : القرآن الذي ذكر الله فيما فيه من المواعظ . [﴿لمجنون﴾ في دعائك إيانا إلى أن نتبعك ونترك آلهتنا] .

٧ – ﴿لو ما﴾ تضعه العرب موضع «لولا» [ومعناه هنا : هَلَّا].

٨ – ﴿ما ننزل الملٰئكة إلا بالحق﴾ بالرسالة [إلى رسلنا] والعذاب [لمن أردنا تعذيبه] ﴿وما كانوا إذاً منظرين﴾ أي : لو أرسلنا

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[1] كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ[2] ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ[3] مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ[2] ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ[4] مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ[5] عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ[6] إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ[7] لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ[8] وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ[9] ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ

الرسم الاملائي

١ – الملائكة	٥ – صراط
٢ – الساجدين	٦ – سلطان
٣ – يا إبليس	٧ – أبواب
٤ – صلصال	٨ – جنات
٩ – بسلام	

التفسير

آية كما يسألون ، فكفروا بها ، ما أنظرناهم أي : أخرناهم بالعذاب ، بل كانوا معاجلين به .

٩ – ﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ : القرآن ﴿وإنا له لحٰفظون﴾ من أن يزاد فيه ما ليس منه ، أو ينقص منه ما هو منه .

١٠ – ﴿في شيع الأولين﴾ في الأمم ، ويقال لأولياء الرجل : شيعته .

١٢ – ﴿كذٰلك نسلكه﴾ سلك الله التكذيب ﴿في قلوب المجرمين﴾ ألا يؤمنوا به .

١٣ – ﴿وقد خلت سنة الأولين﴾ : وقائع الله فيمن خلا من الأمم .

١٤ – ﴿فظلوا فيه﴾ ظلت الملائكة فيه ﴿يعرجون﴾ : يرقون ويصعدون ، وهم (الكفار) يرونهم (أي : الملائكة) عياناً يختلفون جائين وذاهبين .

١٥ – ﴿إنما سكرت﴾ : سُحِرت وَأُخِذَت ، تقول العرب : سكر على فلان رأيه ، إذا اختلط .

١٦ – ﴿ولقد جعلنا في السمآء بروجاً﴾ من الكواكب ، وهي منازل القمر والشمس . ﴿وزيّنٰها للنٰظرين﴾ لمن نظر إليها .

١٨ – ﴿إلا من استرق السمع﴾ يقول عزَّ وجلَّ : لكن من يسترق من الشياطين ؛ ليستمع ما يُتحدَّثُ في السماء ، فيتبعه شهاب من النار ﴿مبين﴾ بين أثره فيه ، إما بحرقه وإما بفسده .

١٩ – ﴿والأرض مددنٰها﴾ : بسطناها ﴿وألقينا فيها﴾ : أثبتنا ﴿روٰسي﴾ جبالاً ثابتة ﴿من كل شيء موزون﴾ : معلوم مقدور .

٢٠ – ﴿وجعلنا لكم فيها معٰيش﴾ : جمع معيشة ﴿ومن لستم له برٰزقين﴾ قيل : العبيد والإماء ، والدواب والأنعام . وقيل : الوحش .

غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ * نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ

ربع الحزب

التفسير

٢١ – ﴿وإن من شيء﴾ يعني من الأمطار ﴿إلا بقدر معلوم﴾ حده ومبلغه .

٢٢ – ﴿وأرسلنا الريٰح﴾ : جمع ريح ﴿لوٰقح﴾ : تلقح الشجر وتَمْرِي السحاب (تستخرج منه المطر) ، فَتَدِرُّ بالمطر ﴿فأسقينٰكموه﴾ لشرب أرضكم [﴿وما أنتم له بخازنين﴾ : بمانعين . يقول : ولستم بخازني الماء الذي أنزلنا من السماء فتمنعوه من أسقيه ، لأن ذلك بيدي] .

٢٣ – ﴿ونحن الوٰرثون﴾ نرث الأرض ومن عليها ، فلا يبقى فيها أحد غيره عزَّ وجلَّ .

٢٤ – ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستئخرين﴾ قيل : من مضى من الأمم ومن هو حي ، ومن لم يُخْلَقْ . وقيل : «المستقدمين» : في الخير و«المستأخرين» ، عنه .

٢٦ – ﴿من صلصٰل﴾ قيل : هو الطين اليابس الذي لم تمسه نار ، ﴿من حمإٍ﴾ «الحمأ» : جمع «حمأة» ، وهو الطين المتغير إلى السواد . ﴿مسنون﴾ : متغير وقيل : منتن . وقيل : «من حمإٍ مسنون» : من طين رطب .

٢٧ – ﴿والجآن﴾ عني بالجان ـ ها هنا ـ : إبليس أبو الجن ﴿من قبل﴾ من قبل خلق آدم عليه السلام ﴿من نار السموم﴾ «السموم» : التي تقتل بِحَرِّهَا .

٢٩ – ﴿فإذا سويته﴾ صورته فعدلت صورته ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ فصار بشراً حيًّا ﴿فقعوا له سٰجدين﴾ سجود تحية وتكرمة ، لا سجود عبادة .

٣٤ – ﴿فإنك رجيم﴾ : مشتوم ملعون .

الرسم الاملائى

١ – إخواناً	٦ – بشرناك
٢ – متقابلين	٧ – القانطين
٣ – إبراهيم	٨ – الغابرين
٤ – سلاماً	٩ – جئناك
٥ – بغلام	١٠ – وآتيناك
١١ – لصادقون	

بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ

التفسير

٣٥- ﴿وإن عليك اللعنة﴾ غضب الله تعالى ﴿إلىٰ يوم الدين﴾ يوم المجازاة ، وذلك يوم القيامة .

٣٦- ﴿فأنظرني﴾ أَخِّرْني ﴿إلى يوم يبعثون﴾ يوم تبعث خلقك من قبورهم ، فتحشرهم .

٣٧- ﴿قال فإنك من المنظرين﴾ ممن أُخِّرَ هلاكه .

٣٨- ﴿إلىٰ يوم الوقت المعلوم﴾ لهلاك الخلق ، وذلك حين لا يبقى على الأرض من بني آدم أحد .

٣٩- ﴿قال رب بمآ اغويتني﴾ أخرجه مخرج القسم ، كقوله بالله ، وبعزة الله ﴿لأزينن لهم﴾ لأُحَسِّنَنَّ لهم معاصيك ، ولأُحبِّبنّها إليهم .

٤٠ - ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾ المؤمنين .

٤١ - ﴿قال هـٰذا صرٰط عليَّ مستقيم﴾ معنى الكلام هذا طريق مرجعه إليَّ ، فأُجازي كلاًّ بعمله . و«عليَّ» ها هنا ، بمعنى إليَّ .

٤٢ - ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطٰن﴾ حجة ﴿إلا من اتبعك﴾ على ما دعوته إليه ، من الضلالة ممن غوى وهلك .

٤٣، ٤٤ - ﴿لموعدهم أجمعين﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وإن جهنم لموعد من اتبعك أجمعين . ﴿لها سبعة أبوٰب﴾ : سبعة أطباق ﴿لكل باب منهم﴾ من أتباع إبليس ﴿جزء مقسوم﴾ [قسم ونصيب] معلوم ، وهي منازل الأعمال .

٤٦ - ﴿ادخلوها بسلٰم ءامنين﴾ من عقاب الله عزَّ وجلَّ ، وألا تُسْلَبُوا ما أنعم به عليكم .

٤٧ - ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ ما كان فيها من الدنيا

الرسم الاملائي

١ – الليل	٦ – لآيات
٢ – أدبارهم	٧ – أصحاب
٣ – العالمين	٨ – لظالمين
٤ – فاعلين	٩ – وآتيناهم
٥ – عاليها	١٠ – آياتنا

بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ[1] وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ[2] ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ[3] سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ[4] ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا[5] مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ[4] عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ[6] أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ[7] ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ[8] ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

التفسير

من شحناء ، وضغائن وعداوة ﴿على سرر﴾ : جمع سرير ، كجديد وجدد ﴿متقبلين﴾ يقابل بعضهم بعضاً ، لا يستدبره فينظر في قفاه .

٤٨ – ﴿لا يمسهم فيها نصب﴾ : تعب ﴿وما هم منها بمخرجين﴾ يعني الجنة ، ذلك دائم لهم أبداً .

٥١ – ﴿ونبئهم﴾ : أخبرهم ﴿عن ضيف إبرهيم﴾ الملائكة المرسلون إلى قوم لوط .

٥٢ – ﴿إنا منكم وجلون﴾ : خائفون .

٥٤ – ﴿فبم تبشرون﴾ : أي فبأي شيء تبشرون ؟! وهو تعجب من كبره وكبر امرأته .

٥٥ – ﴿فلا تكن من القنطين﴾ من الذين يقنطون من فضل الله ، فييأسون منه .

٥٧ – ﴿فما خطبكم﴾ : ما شأنكم ؟ ما أمركم ؟

٥٩ – ﴿إلآ ءال لوط﴾ : أتباع لوط ، على ما هو عليه من الدين .

٦٠ – ﴿إنها لمن الغبرين﴾ : من الباقين للهلاك .

٦٢ – ﴿إنكم قوم منكرون﴾ تنكركم لا نعرفكم .

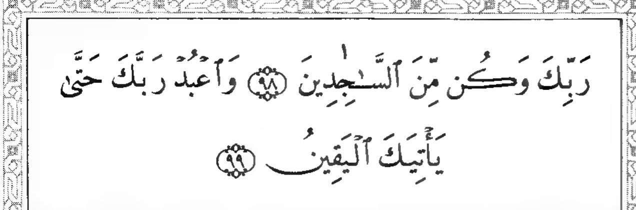
٦٣ – ﴿بما كانوا فيه يمترون﴾ : يشكون من عذاب الله أنه نازل بهم .

٦٥ – ﴿فأسر بأهلك﴾ : سر بأهلك ﴿بقطع﴾ : ببقية ﴿من الّيل واتبع أدبرهم﴾ : سر خلف أهلك ، وهم أمامك ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ وراءه ﴿وامضوا حيث تؤمرون﴾ حيث أمرهم الله عزّ وجلّ .

٦٦ – ﴿وقضينآ إليه﴾ يقول : وفرغنا إلى لوط من ﴿ذلك الأمر﴾ ، وأوحينا إلى لوط ﴿أن دابر هؤلآء﴾ أن آخر قومك وأولهم ﴿مقطوع﴾ : مجذوذ مستأصل ﴿مصبحين﴾ صباح ليلتهم .

الرسم الاملائي

١ – السماوات
٢ – الخلاق
٣ – آتيناك
٤ – والقرآن
٥ – أزواجاً
٦ – لنسألنهم
٧ – كفيناك
٨ – المستهزئين


رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾

(١٦) سورة النحل مكية

إلا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنية
وآياتها ١٢٨ نزلت بعد الكهف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ

نصف الحزب

التفسير

٦٧ – ﴿وجاءَ أهل المدينة﴾ مدينة سدوم ، وهم قوم لوط ﴿يستبشرون﴾ بأضياف نبي الله حين نزلوا ، لِمَا أرادوا أن يأتوا إليهم [من] المنكر .

٦٩ – ﴿ولا تخزون﴾ تهينوني وتذلوني ، بالتعرض لضيفي .

٧٠ – ﴿أولم ننهك﴾ أن تضيف أحداً من العالمين .

٧١ – ﴿هؤلآءِ بناتي﴾ تزوجوا النساء ، ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم .

٧٢ – ﴿لعمرك﴾ كما تقول : وحياتك ، وما حلف الله بحياة أحد ، إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم . ﴿إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : يا محمد وحياتك ، إن قومك من قريش لفي ضلالتهم ، وجهلهم يترددون .

٧٣ – ﴿مشرقين﴾ حين أشرقت الشمس .

٧٤ – ﴿حجارة من سجيل﴾ : من طين .

٧٥ – ﴿إن في ذٰلك لأيٰت﴾ : لعلامات ودلالات . ﴿للمتوسمين﴾ : الناظرين المفكرين المعتبرين ، من الذين يتوسمون الأشياء ، ويعتبرون ؛ وإنما يعني تعالى قَوْم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، يقول : فلقومك في قوم لوط وما حل بهم ــ على تكذيبهم ــ معتبر .

٧٦ – ﴿وإنها لبسبيل مقيم﴾ إن هذه المدينة سدوم ، لبطريق واضح مقيم ، يراها المجتاز بها ، لا تخفى ولا تبرح من مكانها .

٧٨ – ﴿وإن كان أصحٰب الأيكة لظٰلمين﴾ «الأيكة» : الشجر الملتف المجتمع ، وهم قوم شعيب عليه السلام .

الرسم الاملائي

١ – الساجدين
٢ – سبحانه
٣ – وتعالى
٤ – الملائكة
٥ – السماوات
٦ – الإنسان
٧ – والأنعام
٨ – ومنافع

بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَأَنۡهَٰرٗا وَسُبُلٗا

الرسم الاملائي

١ – بالغيه		٦ – مسخرات	
٢ – لهداكم		٧ – لآيات	
٣ – الأعناب		٨ – ألوانه	
٤ – الثمرات		٩ – رواسي	
٥ – الليل		١٠ – وأنهاراً	

التفسير

٧٩ – ﴿وإنهما﴾ يعني : [مدينة قوم لوط ومدينة أصحاب الأيكة ﴿لبإمام﴾ : لبطريق يأتمون به ، ويهتدون في سفرهم ﴿مبين﴾ : ظاهر .

٨٠ – ﴿أصحٰب الحجر﴾ : مدينة ثمود [وهم قوم صالح] .

٨٢ – ﴿وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً ءامنين﴾ قيل : آمنين من عذاب الله .

٨٣ – ﴿مصبحين﴾ : حين أصبحوا من اليوم الرابع .

٨٤ – ﴿ما كانوا يكسبون﴾ : يجترحون من الأعمال الخبيثة .

٨٥ – ﴿وما خلقنا السمٰوٰت والأرض وما بينهمآ إلا بالحق﴾ بالعدل والإنصاف ، يعني : أنه لم يظلم أحداً ممن ذكر من الأمم ﴿وإن الساعة﴾ التي تقوم فيها القيامة ﴿لأتية﴾ فأرض بها لمشركي قومك ﴿فاصفح﴾ عنهم ، أعرض عنهم . ﴿الصفح﴾ : الإعراض ﴿الجميل﴾ وكان هذا قبل أن ينزل الجهاد .

٨٧ – ﴿ولقد ءاتينٰك﴾ : أعطيناك ﴿سبعاً من المثاني﴾ قيل : السبع السور من أول القرآن . ﴿والقرءان العظيم﴾ : الكتاب كله ،

٨٨ – ﴿لا تمدن عينيك﴾ : لا تتمنين ما جعلنا من زينة هذه الدنيا ، متاعاً للأغنياء من قومك المشركين [﴿أزواجاً منهم﴾ : الأغنياء.الأمثال الأشباه] ﴿ولا تحزن عليهم﴾ يقول : لا تحزن على ما مُتِّعُوا به ، فالذي لك في الآخرة خير منه مع ما عُجِّلَ لك في الدنيا من الكرامة ، وما أُوتيت من السبع المثاني والقرآن العظيم ﴿واخفض جناحك للمؤمنين﴾ أَلِنْ لهم جانبك وَقَرِّبْهم ، ولا تغلظ عليهم ، و«الجناحان» من ابن آدم : جنباه ، و«الجناحان» : الناحيتان .

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ[1] وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ[2] غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[3] فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ[4] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[5] وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم[6] مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ[7] ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

التفسير

٨٩ – ﴿النذير المبين﴾ الذي أبان إنذاره لكم .

٩٠ – ﴿كمآ أنزلنا على المقتسمين﴾ : اليهود والنصارى . وكان اقتسامهم أنهم اقتسموا الكتاب فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .

٩١ – ﴿الذين جعلوا القرءان عضين﴾ : فِرَقاً متفرقة ، مأخوذة من قولك : عَضَّيْتُ الشيء ؛ إذا فَرَّقْتُه ، فقال بعضهم : سحر ، وقال بعضهم شعر ، وقال بعضهم : كهانة ، وعنى بـ «الذين جعلوا القرءان عضين» ؛ كفار قريش .

٩٢ – ﴿فوربك لنسئلنهم أجمعين﴾ عن شهادة لا إله إلا الله .

٩٤ – ﴿فاصدع﴾ : امضِ وافْرِق ﴿بما تؤمر﴾ بالقرآن . وقيل: بالجهر بالقرآن في الصلاة .

٩٥ – ﴿إنا كفينك المستهزءين﴾ الذين كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويسخرون ، فأهلكهم الله كلهم يوم بدر .

٩٦ – ﴿فسوف يعلمون﴾ ما يلقون يوم القيامة بما يقولون من تكذيبك .

٩٨، ٩٩ – ﴿فسبح بحمد ربك﴾ : فافزع فيما نابك مما تكره إلى الله ، وإلى شكر الله ، والثناء عليه . ﴿حتى يأتيك اليقين﴾ : الموت.

سورة النحل

١ – ﴿أتى أمر الله﴾ : قَرُبَ [وَدَنَا] ؛ وهذا وعيد للمشركين . [«أمر الله» : العذاب والهلاك لهؤلاء المشركين] .

٢ – ﴿ينزل الملٰئكة بالروح من أمره﴾ «بالروح» : بالوحي والرحمة ﴿على من يشآء من عباده﴾ الذين اصطفاهم للرسالة

الرسم الاملائي

١ – وعلامات	٤ – أساطير
٢ – أموات	■ – القيامة
٣ – واحد	٦ – بنيانهم
٧ – أتاهم	

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن



الرسم الاملائي

١ – القيامة	٦ – الملائكة
٢ – شركائي	٧ – أبواب
٣ – تشاقون	٨ – خالدين
٤ – الكافرين	٩ – جنات
٥ – تتوفاهم	١٠ – الأنهار
١١ – سلام	

التفسير

﴿أن أنذروآ﴾ عبادي سطوتي على كفرهم ﴿أنه لآ إلـٰه﴾ إلا هو، ولا تصلح الأُلوهية إلا له.

٣ – ﴿تعلىٰ﴾ : علا [وارتفع] عن الخَلْق .

٤ – ﴿خلق الإنسٰن من نطفة﴾ خلقه من ماء مهين [قلّبه] تارات خلقاً بعد خلق في ظلمات ثلاث ، ثم أخرجه إلى ضياء الدنيا ورزقه ، حتى [إذا] استوى على سوقه كفر نعمة ربه ، وجحد مدبره ورازقه ، وعبد من لا يضره ولا ينفعه ، وخاصم إلٰهه ، فقال : « من يحيي العظٰم وهي رميم » (سورة يس : ٧٨) !! ﴿خصيم مبين﴾ يبين عن خصومته بمنطقه ، ويجادل بلسانه ، وعنى بالإنسان – ها هنا – : جميع الناس .

٥ – ﴿والأنعٰم خلقها﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ومن حججه عليكم ما خلق لكم من الأنعام وسخرها ﴿لكم فيها دفءٌ﴾ لباس ﴿ومنٰفع﴾ مركب ولبن ولحم .

٦ – ﴿ولكم فيها جمالٌ﴾ يعني : في هذه الأنعام ﴿حين تريحون﴾ يعني : حين تردونها بالعشي من مسارحها إلى مراحها ومباركها التي تأوي إليها .

٧ – ﴿بشق الأنفس﴾ بجهد الأنفس .

٨ – ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ في الجنة والنار لأهلهما ، مما لم تره عين ، ولا سمعته أُذن ، ولا خطر على قلب بشر .

٩ – ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ بيان طريق الحكم لكم ، فمن اهتدى فلنفسه ، ومن ضل فعليها . و « السبيل » : هي الطريق . و « القصد » من الطريق : المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ﴿ومنها جآئِر﴾ معوج عن الاستقامة .

التفسير

كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ
وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ
وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ[١] ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٥﴾
وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ
ٱلطَّٰغُوتَ[٢]ۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ
ٱلضَّلَٰلَةُ[٣]ۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ[٤] ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ[٥] فَإِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ[٦] ﴿٣٧﴾ وَأَقۡسَمُواْ
بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ[٧] لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا
عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ
لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ
كَٰذِبِينَ[٨] ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ[٩] أَن نَّقُولَ لَهُۥ

١٠ – ﴿ومنه شجر﴾ منه أشجاركم ، وحياة غروسكم ﴿فيه تسيمون﴾ : تَرْعَوْن ، يقال : أسام فلان إبله يسيمها إسامة ، إذا أرعاها . وسومها يسومها ـ أيضاً ـ ؛ وسامت هي ، إذا رعت فهي سائمة .

١٣ – ﴿وما ذرأ لكم﴾ : خلق لكم . وسخر لكم ما ذرأ لكم ﴿مختلفاً ألوانه﴾ من الدواب والثمار : نعم الله متظاهرة عليكم فاشكروها له .

١٤ – [﴿لحماً طرياً﴾ : هو السمك] ﴿وتستخرجوا منه حلية تلبسونها﴾ اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى الفلك﴾ يعني : السفن ﴿مواخر فيه﴾ : مواقر (مُحمَّلات) ، و«المخر» في كلام العرب : صوت هبوب الريح إذا اشتد .

١٥ – ﴿وألقى في الأرض﴾ : أثبت ﴿روسي﴾ : جمع راسية ، وهي الثوابت في الأرض من الجبال ﴿أن تميد بكم﴾ يعني : لئلا تميد بكم ، و«الميد» : هو الاضطراب ﴿وسبلاً﴾ : طرقاً .

١٦ – ﴿وعلامات﴾ قيل : معالم الطرق بالنهار ، وكل علامة اُسْتُدِلَّ بها على الطريق من الجبال وَالْفِجاجِ وغيرها داخلة فيها ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ نجوماً تهتدون بها ليلكم في سبلكم .

١٧ – ﴿أفمن يخلق﴾ هذه الخلائق العجيبة المذكورة ، وهو الله عزَّ وجلَّ ﴿كمن لا يخلق﴾ يعني : الأوثان والأصنام .

١٨ – ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ : لا تطيقوا أداء شكرها .

٢١ – ﴿أموات غير أحياء﴾ يعني : الأوثان ﴿وما يشعرون﴾ يقول تعالى : وما تدري أصنامكم متى تُبْعَثُ ؟ وقيل : عنى بذلك الكفار .

الرسم الاملائي

١ – البلاغ	■ – هداهم
٢ – الطاغوت	٦ – ناصرين
٣ – الضلالة	٧ – أيمانهم
٤ – عاقبة	٨ – كاذبين
٩ – أردناه	

كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

الرسم الإملائي

١ – فاسألوا	٤ – ظلاله
٢ – بالبينات	٥ – داخرون
٣ – يتفيأ	٦ – السماوات
٧ – والملائكة	

التفسير

٢٢ – ﴿قلوبهم منكرة﴾ مستنكرة لما نَقُص عليهم من قدرة الله عزَّ وجلَّ ، وأن العبادة له لا لغيره ﴿وهم مستكبرون﴾ يستكبرون عن إفراد الله بالوحدانية

٢٣ – ﴿لا جرم﴾ يعني عزَّ وجلَّ : حقاً ﴿أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ [إن الله يعلم ما يُسِرّ هؤلاء المشركون من إنكارهم واستكبارهم وما يعلنون من كفرهم بالله وفريتهم عليه] .

٢٤ – ﴿ماذآ أنزل ربكم﴾ أي : أيَّ شيء أنزل ربكم ﴿قالوآ أسٰطير الأولين﴾ : أحاديث الأولين وباطلهم .

٢٥ – ﴿ليحملوا أوزارهم﴾ : أثقالهم وآثامهم ﴿ومن أوزار الذين يضلونهم﴾ بقبولهم منهم ﴿ألا سآء ما يزرون﴾ فقال : ألا ساء الإثم والثقل الذي يتحملون .

٢٦ – ﴿قد مكر الذين من قبلهم﴾ من قبل هؤلاء المشركين، ﴿فأتى الله بنيٰنهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم﴾ قيل : أتاهم العذاب من السماء [ومعنى ذلك : تساقطت عليهم سقوف بيوتهم إذْ أتى أصولها وقواعدها أمرُ الله] .

٢٧ – ﴿الذين كنتم تشٰقون فيهم﴾ : [تخالفونني فيهم] .

٢٨ – ﴿ظالمي أنفسهم﴾ يعني : وهم على كفرهم وشركهم بالله . ﴿ما كنا نعمل من سوءٍ﴾ ما كنا نعصي الله اعتصاماً بالباطل .

٢٩ ، ٣٠ – ﴿فادخلوآ أبوٰب جهنم﴾ يعني : طبقاتها ﴿خٰلدين فيها﴾ : ماكثين فيها . ﴿مثوى﴾ : منزل ﴿المتكبرين﴾ من تكبر على الله ، ولم يقر بوحدانيته . ﴿وقيل للذين اتقوا﴾ : المؤمنين ﴿ماذآ أنزل ربكم قالوا خيراً﴾ دعوا عباد الله إلى الإيمان ، فقالوا : أنزل خيراً .

سجدة
حزب ٢٨

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۩
* وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ
فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾
ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ
يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا
رَزَقْنَـٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾
يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ
هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾
لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ

التفسير

٣٢ – ﴿الذين تتوفٰهم الملٰئكة طيبين﴾ بتطبيب الله تعالى إياهم بنظافة الإيمان ، وطهر الإسلام .

٣٣ – ﴿هل ينظرون﴾ يعني : هل ينتظر هؤلاء المشركون ؟ ﴿إلآ أن تأتيهم الملٰئكة﴾ لقبض أرواحهم ﴿أو يأتي أمر ربك﴾ : بحشرهم لموقف الحساب ﴿كذٰلك فعل الذين من قبلهم﴾ : أسلافهم من الكفرة .

٣٤ – ﴿وحاق بهم﴾ : نزل بهم من عذاب الله عزَّ وجلَّ .

٣٥ – ﴿لو شآء الله ما عبدنا من دونه من شيء﴾ قالوا : ما نعبد هذه الأصنام إلا أن الله قد رضي عبادتنا لها

٣٦ – ﴿واجتنبوا الطٰغوت﴾ : احذروا الشيطان أن يغويكم ﴿فمنهم من هدى الله﴾ : وفقه للإيمان ففاز ونجا .

٤١ – ﴿لنبوئنهم في الدنيا﴾ : لَنُسْكِنَنَّهُمْ في الدنيا مسكناً صالحاً يرضونه لنرزقنهم في الدنيا رزقاً حسناً .

٤٣ – ﴿فسئلوآ أهل الذكر﴾ من أسلم من أهل التوراة والإنجيل .

٤٤ – ﴿بالبينٰت والزبر﴾ من صلة «أرسلنا» (أي : متعلقة بها) ، يقول عزَّ وجلَّ : أرسلنا بالبينات والزبر رجالاً ، يوحى إليهم ، و«الزبر» : الكتب ، زبرت الكتاب ، إذا كتبته ﴿وأنزلنا إليك الذكر﴾ القرآن ﴿ولعلهم يتفكرون﴾ : يعتبرون ويطيعون .

٤٥ – ﴿مكروا السيئات﴾ ظلموا المؤمنين من أصحاب رسول الله ، وراموا أن يفتنوهم عن دينهم . وقيل : «مكروا السيئات» أي : الشرك .

٤٦ – ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾ : في تصرفهم في البلاد ليلاً ونهاراً

الرسم الإملائي

١ –	واحد	٦ –	رزقناهم
٢ –	فإياي	٧ –	لتسألن
٣ –	السماوات	٨ –	البنات
٤ –	تجأرون	٩ –	سبحانه
■ –	آتيناهم	١٠ –	يتوارى

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[1] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ[2] أَعْمَٰلَهُمْ[3] فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ[4] إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ[5] لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ[6] ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ[7] ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ[8] تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ

التفسير

٤٧ – ﴿على تخوف﴾ أي : ويهلكهم بتخوف ، وذلك بنقص من أطرافهم ، ونواحيهم الشيء بعد الشيء حتى يهلك جميعهم ؛ يقال : تخوَّفَ مَالَ فلان الإنْفَاقُ : أي تَنَقَّصَهُ .

٤٨ – ﴿أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء﴾ من جسم قائم : شجر أو جبل ، أو غير ذلك ﴿يتفيؤا ظلٰله﴾ : أي يرجع من موضع إلى موضع ، فهو في أول النهار على حال ، ثم يتقلص ، ثم يعود إلى حال أخرى في آخر النهار ﴿عن اليمين﴾ أول النهار وعن ﴿الشمآيل﴾ آخر النهار ﴿سجداً لله﴾ سجود الظلال : ميلانها من جانب إلى جانب ، ومن ناحية إلى ناحية . وقيل : إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله . ﴿دٰخرون﴾ : صاغرون ؛ يقال : دخر فلان يدْخَرُ دَخْراً : إذا ذل له وخضع .

٤٩ – ﴿ولله يسجد ما في السمٰوٰت﴾ إلى آخر الآية . يعني : يخضع ويخشع ويستسلم .

٥٢، ٥٣– ﴿وله الدين﴾ : الطاعة والإخلاص ﴿واصباً﴾ : دائماً ثابتاً واجباً . ﴿ثم إذا مسكم الضر﴾ : المرض وشدة العيش ﴿فاليه تجٔرون﴾ : تستغيثون وتصرخون بالدعاء .

٥٦ – ﴿ويجعلون﴾ يعني : المشركين من عبدة الأوثان ﴿لما لا يعلمون﴾ منه ضراً ولا نفعاً ، يعني : آلهتهم ﴿نصيباً﴾ : حظاً وجزءاً من أموالهم ، مما كان يذبح للآلهة ، ويسمونها لها ﴿مما رزقنٰهم﴾ من الأنعام والحرث ﴿عما كنتم تفترون﴾ من الباطل .

٥٧ – ﴿ويجعلون لله البنٰت﴾ تعالى الله عن ذلك ، رضوها لربهم ، ولم يرضوها لأنفسهم ﴿ولهم ما يشتهون﴾ البنون الذكور .

الرسم الاملائى

١ – لا يستأخرون	٥ – الأنعام
٢ – الشيطان	٦ – للشاربين
٣ – أعمالهم	٧ – ثمرات
٤ – الكتاب	٨ – الأعناب

يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[1] فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ[2] فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ[3] وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ[4] فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا[5] وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم[6] بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ[7] أَفَبِٱلْبَٰطِلِ[8] يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ[9] ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[10] وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ

الرسم الإملائي

١ – الثمرات	٦ – أزواجكم
٢ – ألوانه	٧ – الطيبات
٣ – يتوفاكم	٨ – أفبالباطل
٤ – أيمانهم	٩ – وبنعمة
٥ – أزواجاً	١٠ – السماوات

التفسير

٥٨ – ﴿ظل وجهه مسوداً﴾ : غماً وكراهية بولادتها ﴿وهو كظيم﴾ : كظمه الحزن ، وامتلأ غماً فهو لا يظهر ذلك .

٥٩ – ﴿يتوارى﴾ : يتغيب هذا المبشر ﴿أيمسكه على هون﴾ أي : على هوان وكره ﴿أم يدسه في التراب﴾ يَئِدُ ابنته ، وهو أن يدفنها حية ﴿ألا ساء ما يحكمون﴾ ألا ساء الحكم الذي حكم به المشركون ، وجعلوا لله ما لا يرضونه لأنفسهم ؛ وجعلوا لما لا ينفعهم ولا يضرهم نصيباً مما رزقهم الله

٦٠ – ﴿مثل السوء﴾ القبيح من المَثَل ، وما يسوء من ضُرِبَ له ﴿ولله المثل الأعلى﴾ : الأحسن والأجمل ، وذلك : التوحيد والإذعان له وحده لا شريك له .

٦١ – ﴿بظلمهم﴾ : بمعاصيهم ﴿ما ترك عليها﴾ يعني : الأرض ﴿من دآبة﴾ : تدب عليها .

٦٢ – ﴿ويجعلون لله ما يكرهون﴾ من البنات بزعمهم أن الملائكة بنات الله عزَّ وجلَّ عن ذلك ﴿أن لهم الحسنى﴾ : الذكور من البنين ، لأنهم كانوا يستبقون الذكور ويئدون البنات ﴿لا جرم﴾ : بلى ، وإنما هو بمعنى : لا بد ، ولا محالة ، فكثرت حتى صارت بمنزلة ، حقاً ﴿وأنهم مفرطون﴾ مَنْسِيُّون مُضَيَّعون متروكون في النار .

٦٣ – ﴿تالله﴾ أقسم الله عزَّ وجلَّ بنفسه ﴿فهو وليهم﴾ : ناصرهم في الدنيا ، وبئس الناصر ﴿ولهم عذاب أليم﴾ : موجع في الآخرة .

٦٤ – ﴿الذي اختلفوا فيه﴾ في دين الله ، فَنُعَرِّفهم بالصواب .

٦٥ – ﴿لقوم يسمعون﴾ هذا القول فيتدبرونه .

٦٦ – ﴿مما في بطونه﴾ يعني : الأنعام ، وجاءت « الهاء » موحدة

ربع الحزب

ٱلْأَمْثَالَ . إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ * ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَـٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

الرسم الاملائي

١ – رزقناه	٦ – أمهاتكم
٢ – يستوون	٧ – الأبصار
٣ – مولاه	٨ – الأفئدة
٤ – صراط	٩ – مسخرات
٥ – السماوات	١٠ – لآيات
١١ – الأنعام	

التفسير

في «بطونه» بعد ذكر الأنعام، وهي جمع لأن النعم والأنعام شيء واحد وهما [جميعاً] جمعان [فرد الكلام في قوله «مما في بطونه» إلى التذكير مراداً به معنى النَّعَم] ﴿خالصاً﴾ : خلص من مخالطة الفرث (ما في الكرش) والدم ﴿سآئغاً﴾ يسوغ لمن شربه، فلا يَغَص به.

٦٧ – ﴿تتخذون منه سكراً﴾ نزلت هذه الآية قبل تحريمها ﴿ورزقاً حسناً﴾ تمراً وزبيباً وخلاً وعسلاً، وغير ذلك من الحلال.

٦٨ – ﴿وأوحىٰ ربك إلى النحل﴾ ألهمها إلهاماً ﴿ومما يعرشون﴾ يعني : يبنون من السقوف، ويرفعونها من البناء.

٦٩ – ﴿سبل ربك﴾ : طرق ربك ﴿ذللاً﴾ مذللة لا يتوعر عليها ﴿مختلف ألوٰنه﴾ منه أحمر وأبيض، وغير ذلك من الألوان ﴿فيه شفآءٌ﴾ من الأدواء.

٧٠ – ﴿ثم يتوفٰكم﴾ يقبضكم ﴿إلىٰ أرذل العمر﴾ إلى الهَرَم، والانسلاخ من العقل.

٧١ – ﴿في الرزق﴾ الذي رزقكم في الدنيا ﴿فما الذين فضلوا برآدِّي رزقهم علىٰ ما ملكت أيمٰنهم فهم فيه سوآء﴾ يقول عزَّ وجلَّ: برادِّي مشركي مماليكهم فيما رزقهم من الأزواج والمال ﴿فهم فيه سوآء﴾ استووا هم وعبيدهم في ذلك؛ فهم لا يرضون أن يكونوا هم ومماليكهم فيما رزقهم سواء، وقد جعلوا عبيدي شركاء في سلطاني. وهذا مثل ضربه الله للمشركين. ﴿أفبنعمة الله﴾ التي أنعمها على هؤلاء المشركين في الدنيا من الرزق ﴿يجحدون﴾ : يكفرون بإشراكهم غير الله من خلقه في سلطانه.

٧٢ – ﴿من أنفسكم أزوٰجاً﴾ يعني عزَّ وجلَّ : أنه خلق من آدم

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا

التفسير

زوجته حواء . ﴿وحفدة﴾ قيل : أَخْتَانُ الرجل على بناته (أي : أزواج بناته) . وقيل : الأصهار . وقيل : الحفدة من خدمك . وقيل : هم وَلَدُ وَلَدِ الرجل ؛ ﴿ورزقكم من الطيبت﴾ : حلال الأرزاق والأقوات

﴿وبنعمت الله﴾ بما أحل لهم ﴿يكفرون﴾ ينكرون تحليله .

٧٤ - ﴿فلا تضربوا لله الأمثال﴾ : لا تشبهوا له الأشباه ، ولا تجعلوا معه إلـهاً غيره ﴿إن الله يعلم﴾ : خطأ ما تضربون من الأمثال .

٧٥ - ﴿ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾ هذا مثل الكافر لا يأتي بخير ، ولا يعمل بطاعة الله ، ولا ينفق في سبيل الله لِغَلَبَةِ الخذلان عليه ، فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء ﴿ومن رزقنه منا رزقاً حسناً﴾ هذا مثل المؤمن الحر الذي آتاه الله مالاً ﴿فهو ينفق منه سراً وجهراً﴾ : بعلم من الناس ، وبغير علم ﴿الحمد لله﴾ خالصاً دون غيره ممن يعبدونه .

٧٦ - ﴿وضرب الله مثلاً رجلين﴾ إلى آخر الآية . ﴿أحدهما أبكم﴾ يعني : الصنم المنحوت من خشب ، أو المصنوع من نحاس ﴿لا يقدر على شيء﴾ : على نفع خادمه ، ولا دفع ضر عنه ﴿وهو كل﴾ : عيال ﴿على مولـه﴾ أولياؤه من بني أعمامه وغيرهم ﴿لا يأت بخير﴾ لأنه لا يفهم ما يقال له ، ولا يقدر أن يعبر عما في نفسه ﴿هل يستوي هو﴾ يعني هذا الأبكم الكَلُّ ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ وهو الله الواحد الذي يدعو عباده إلى الحق في توحيده وطاعته ﴿وهو على صرط مستقيم﴾ غير معوج ولا زائل عن الحق .

الرسم الاملائي

١ - أثاثاً	٦ - البلاغ
٢ - ومتاعاً	٧ - نعمة
٣ - ظلالاً	٨ - الكافرون
٤ - أكناناً	٩ - رأي
٥ - سرابيل	١٠ - لكاذبون
١١ - زدناهم	

فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ[1] تِبْيَٰنًا[2] لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ[3] وَإِيتَآئِ[4] ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ[5] وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ[6] بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا[7] تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ[8] دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[9] مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً[10] وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ[11] عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

نصف الحزب

التفسير

٧٧ - ﴿ولله غيب السموٰت والأرض﴾ ما غاب عن أبصاركم فيهن ﴿إلا كلمح البصر﴾ كنظرة من البصر ﴿أو هو أقرب﴾ من لمح البصر ؛ لأنه يقول : «كن فيكون» لا يمتنع عليه شيء أراده.

٧٨ - ﴿وجعل لكم السمع والأبصٰر والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ وعلمكم بها بعدما أخرجكم من بطون أُمهاتكم ما لم تكونوا تعلمون ، و« الأفئدة » : القلوب .

٧٩ - ﴿في جو السمآء﴾ : في كبد السماء ﴿لقوم يؤمنون﴾ : يقرون بوجدان ما تعاينه أبصارهم وتحسه حواسهم .

٨٠ - ﴿سكناً﴾ : تسكنون فيه أيام مقامكم ﴿تستخفونها﴾ حملها ونقلها ﴿يوم ظعنكم﴾ لأسفاركم ﴿ويوم إقامتكم﴾ في بلادكم ﴿وأشعارهآ﴾ : جمع شَعْرٍ ﴿أثٰثاً﴾ : متاع البيت لم يسمع له بواحد ﴿ومتٰعاً﴾ : بلاغاً [تتبلّغون و] تكتفون به ﴿إلىٰ حين﴾ الموت .

٨١ - ﴿والله جعل لكم مما خلق﴾ من الأشجار وغيرها ﴿ظلٰلاً﴾ : جمع ظل ، تستظلون به من شدة الحر ﴿أكنٰناً﴾ مواضع تسكنون فيها ؛ وهو : جمع كِنٍّ ﴿سرٰبيل تقيكم الحر﴾ ثياباً ؛ من القطن والكتان والصوف ﴿وسرٰبيل تقيكم بأْسكم﴾ : دروع حديد ، و« البأْس » : الحرب ، والمعنى تقيكم في بأْسكم السِّلاحَ ﴿لعلكم تسلمون﴾ : تخضعون له طاعة ، فتذل له منكم بتوحيده النفوس . وقيل : ذكر الحر دون البرد ؛ لأنهم كانوا أصحاب حر ، وقيل : اكتفى بذكر أحدهما دون الآخر إذ كان معلوماً .

الرسم الاملائى

١ - الكتاب	٦ - الأيمان
٢ - تبياناً	٧ - أنكاثا
٣ - الإحسان	٨ - أيمانكم
٤ - إيتاء	٩ - القيامة
٥ - عاهدتم	١٠ - واحدة
١١ - ولتسألن	

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَـٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

الرسـم الإمـلائى

١ – أيما نكم	٤ – الشيطان
٢ – صالحاً	٥ – سلطان
٣ – حياة	٦ – سلطانه

التفسير

٨٣ – ﴿يعرفون نعمت الله﴾ قيل : هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : نعمة الله : ما عدد في هذه السورة من النعم .

٨٤ – ﴿ويوم نبعث من كل أمة شهيداً﴾ هو رسولها الشاهد عليها ﴿ثم لا يؤذن للذين كفروا﴾ في الاعتذار ﴿ولا هم يستعتبون﴾ لا يتركون والرُّجوعَ إلى الدنيا فينيبوا ويتوبوا .

٨٥ – ﴿وإذا رءا الذين ظلموا﴾ : المشركون من الأمم ﴿العذاب﴾ أي : يوم القيامة ﴿ولا هم ينظرون﴾ : يُؤَخَّرُون بالعقاب ، لأن وقت التوبة قد فات .

٨٦ – ﴿فألقوا إليهم القول﴾ قالوا لهم ، وذلك يوم القيامة .

٨٧ – ﴿وألقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ استسلموا يومئذ وذلوا لحكمة الله عزَّ وجلَّ فيهم ؛ ولم تغن عنهم آلهتهم . وتقول العرب : ألقيت إليه كذا ، يعني : قلت له ﴿وضل﴾ : بطل ﴿ما كانوا يفترون﴾ : ما كانوا يأملون من شفاعة آلهتهم عند الله .

٨٨ – ﴿عذاباً فوق العذاب﴾ أفاعي وعقارب في النار لها أنياب كالنخل .

٨٩ – ﴿ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم﴾ يقول عزَّ وجلَّ نسأل نبيهم الذي بعثناه إليهم منهم ﴿تبيناً لكل شيء﴾ مما أحل وحرم ، وأمرهم به ونهاهم عنه .

٩٠ – ﴿إن الله يأمر﴾ في هذا الكتاب المنزل عليك يا محمد ﴿بالعدل﴾ : الإنصاف . ومن الإنصاف : الإيمان بما خلق وأنعم ، والشكر له . وقيل : «العدل» ها هنا : شهادة أن لا إلـٰه إلا الله ﴿والإحسن﴾ أداء فرائضه ﴿وإيتآءِي ذي القربى﴾ صلة

وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ[1] ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ[1] ٱللَّهِ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ[2] ﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ[3] إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ[4] وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ[5] ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ[6] ﴿١٠٧﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ[7] وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ[8] ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ[9] ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟[10] وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ

الرسم الاملائي

١ – بآيات	٦ – الكافرين		
٢ – الكاذبون	٧ – أبصارهم		
٣ – إيمانه	٨ – الغافلون		
٤ – بالإيمان	٩ – الخاسرون		
٥ – الحياة	١٠ – جاهدوا		

التفسير

الأرحام ﴿وينهىٰ عن الفحشآء﴾ هو ـ ها هنا ـ : الزنا ﴿والبغي﴾ الكِبْر والظلم ـ ها هنا ـ . وأصل «البغي» : التعدي ومجاوزة الحد والقَدْر في كل شيء .

٩١ – ﴿ولا تنقضوا الأيمٰن بعد توكيدها﴾ لا تخالفوا ما تعاقدتم فيه بالأَيْمان ، «بعد توكيدها» : تشديدها . ﴿وقد جعلتم الله﴾ بالوفاء ﴿عليكم كفيلا﴾ : راعياً يرعى المُوفيَ والناقص .

٩٢– ﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها﴾ ضربه الله مثلاً لمن نكث عهده ، وعقده . لا تكونوا كناقضة غزلها من بعد إحكامه وإبرامه ﴿من بعد قوة﴾ من بعد إبرام ﴿أنكٰثاً﴾ أنقاضاً ؛ وكل شيء نُقِضَ بعد الفتل فهو أنكاث ، كان حبلاً أو غزلاً . وقيل : كانت امرأة خرقاء بمكة تغزل ، ثم تنقض غزلها بعد أن أبرمته ﴿دخلاً بينكم﴾ «الدَّخَلُ» في كلام العرب . كل أمر لم يكن صحيحاً . يقول عزَّ وجلَّ : تتخذون أيْمانكم خديعة وغروراً ، ليطمئن إليكم بها ، وأنتم تضمرون الغدر وترك الوفاء والنقلة عنهم إلى غيرهم ﴿أن تكون أُمة هي أربىٰ من أُمة﴾ : أكثر وأعز ، وقيل : عنى بذلك ، أنهم كانوا يحالفون الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز ، فينقضون حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز منهم ، فنهوا عن ذلك ﴿إنما يبلوكم الله به﴾ : يختبركم به : بأمره بالوفاء بعهده ﴿ما كنتم فيه تختلفون﴾ ما اختلف فيه الكافر والمؤمن .

٩٣ – ﴿لجعلكم أُمة وٰحدة﴾ : على ملة واحدة لا تختلفون ، ولا تفترقون .

٩٤– ﴿ولا تتخذوآ أيمٰنكم دخلاً بينكم﴾ : خديعة ودغلاً ، تغرون

بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

التفسير

الناس بها ﴿فتزل قدم بعد ثبوتها﴾ : تهلكوا . وهذا مثل لكل مُبتلىً بعد عافية ، وساقط في ورطة بعد سلامة ﴿وتذوقوا السوء﴾ عذاب الله عزَّ وجلَّ الذي يعذب به أهل معاصيه في الدنيا ﴿ولكم عذاب عظيم﴾ في الآخرة .

٩٥ – ﴿ثمناً قليلاً﴾ عَرَضٌ من الدنيا قليل .

٩٦ – ﴿ما عندكم﴾ يعني : في الدنيا مما تتملكونه ﴿ينفد﴾ يذهب ويفنى .

٩٧ – ﴿فلنحيينه حيوٰة طيبة﴾ قيل : هو الرزق الحلال في الدنيا . وقيل : بالقناعة في الدنيا ، وقيل : الجنة إذ لا تطيب لمؤمن الحياة دون الجنة ﴿ولنجزينهم أجرهم﴾ في الآخرة .

٩٩ – ﴿إنه ليس له سلطٰن على الذين ءامنوا﴾ إلى آخر الآية : ليست له حجة عليهم . وقيل : ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفره الله .

١٠٠ – ﴿إنما سلطٰنه﴾ : حجته ﴿على الذين يتولونه﴾ يطيعونه ويعبدونه ويشركونه بالله ﴿والذين هم به مشركون﴾ بالله عزَّ وجلَّ .

١٠١ – ﴿وإذا بدلنا ءاية﴾ أي : نسخنا حكماً بحكم آية أخرى ﴿والله أعلم بما ينزل﴾ هو أعلم بالذي هو أصلح لخلقه ، فيما يبدل ويغير من أحكامه ﴿إنمآ أنت مفتر﴾ : مكذب .

١٠٢ – ﴿قل نزله﴾ جاء به ﴿روح القدس﴾ ، جبريل عليه السلام ﴿ليثبت الذين ءامنوا﴾ ليزدادوا تثبيتاً وتقوية لإيمانهم ، وتصديقاً بناسخه ومنسوخه .

١٠٣ – ﴿إنما يعلمه بشر﴾ من بني آدم ﴿لسان الذي يلحدون

الرسم الإملائي

١ – تجادل	٤ – حلالاً
٢ – فأذاقها	٥ – نعمة
٣ – ظالمون	٦ – حلال
٧ – متاع	

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ[1] وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ[2] ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ[3] كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ[4] وَهَدَىٰهُ[5] إِلَىٰ صِرَٰطٍ[6] مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ[7] فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[8] ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ[3] حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[9] فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم[10] بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

الرسم الاملائى

١ – ظلمناهم	٦ – صراط
٢ – بجهالة	٧ – وآتيناه
٣ – إبراهيم	٨ – الصالحين
٤ – اجتباه	٩ – القيامة
٥ – وهداه	١٠ – وجادلهم

التفسير

إليه﴾ يميلون إليه ، ويعترضون إليه ﴿أعجمي﴾ وكانت قريش تقول : إنما يعلمه عبد بني الحَضْرَميّ ، وكان يقرأُ الكتب ، وكان نصرانياً .

١٠٦ – ﴿من كفر بالله من بعد إيمٰنه إلا من أُكره﴾ : نطق بلسانه بكلمة الكفر . ﴿وقلبه مطمئن بالإيمٰن﴾ قيل : نزلت في عمَّارِ بن ياسر رحمه الله ، أخذه بنو المغيرة ، فغطوه في بئر ؛ وقالوا : أكفر بمحمد ، فبايعهم على ذلك ، وقلبه كاره . ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً﴾ من اختاره ، وباح به طائعاً .

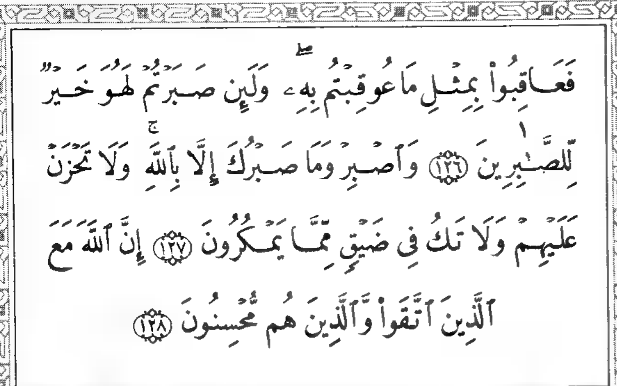
١٠٨ – ﴿أُولٰئك الذين طبع الله﴾ : ختم ﴿على قلوبهم وسمعهم وأبصٰرهم وأُولٰئك هم الغٰفلون﴾ عما أُعد لهم من العذاب ، وعما يراد بهم .

١١٠ – ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا﴾ [من] ديارهم وعشائرهم ؛ فانتقلوا عنها إلى دار الإيمان . ﴿ثم جٰهدوا﴾ المشركين بالسيف ، من بعد ما فتنهم المشركون ، إذ كانوا بين أظهرهم ﴿إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ بهم . وأتت في ذلك روايات كثيرة .

١١١ – ﴿تجٰدل عن نفسها﴾ بالحجج ، وتخاصم لها .

١١٢ – ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت ءامنة مطمئنة﴾ قيل : هي مكة كان أَمْنُهَا أن العرب كانت تتغاور ، ويقتل بعضها بعضاً ، وأهل مكة لا يُعرَضُ [لهم ولا يُغار عليهم] فيها . ﴿مطمئنة﴾ : قارَّةً بأهلها ، لا يحتاج أهلها إلى النَّجْعِ (الرحلة لطلب الرزق) ﴿فأذٰقها الله لباس الجوع﴾ بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣ – ﴿ولقد جآءهم﴾ يعني : أهل مكة ﴿رسول منهم﴾ محمد



فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١٧) سورة الإسراء مكية

إلا الآيات ٢٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٥٧ ومن آية ٧٣ الى غاية آية ٨٠ فمدنية وآياتها ١١١ نزلت بعد القصص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ[٢] ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا[٣] ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا[٤] حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ[٥] ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ[٦] وَجَعَلْنَٰهُ[٧] هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[٨] أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[٨] فِى ٱلْكِتَٰبِ[٦]

حزب ٢٩ جزء ١٥

التفسير

صلى الله عليه وسلم ﴿فأخذهم العذاب﴾ من الجوع والخوف ، والقتل يوم بدر ﴿وهم ظٰلمون﴾ مشركون .

١١٥ – ﴿ومآ أُهِلَّ لغير الله به﴾ ذبح للأصنام ﴿فمن اضطر﴾ : لمجاعة حَلَّتْ له . ﴿ولا عاد﴾ أن يعتدي حلالاً إلى حرام ، وهو يجد عنه مندوحة .

١١٦ – ﴿هٰذا حلٰل وهٰذا حرام﴾ في البحائر والسيب . («البحيرة» : الناقة أو الشاة تقطع أذنها ، و«السائبة» : الناقة تترك فلا تُركَب . وهما من عقائد أهل الجاهلية التي أبطلها الإسلام)

١١٨ – ﴿وعلى الذين هادوا﴾ : اليهود ﴿حرمنا ما قصصنا عليك من قبل﴾ في سورة الأنعام : من كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم «إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم» (سورة الأنعام : ١٤٦) .

١١٩ – ﴿ثم إن ربك للذين عملوا السوٓء بجهٰلة﴾ عصوا الله عزَّ وجلَّ وجهلوا ، أو سفهوا بذلك ، ﴿ثم تابوا من بعد ذٰلك وأصلحوا﴾ ثم راجعوا [أنفسهم] وتابوا واستغفروا . ﴿إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ من بعد توبتهم .

١٢٠ – ﴿إن إبرٰهيم كان أُمة قانتاً﴾ «الأُمَّة» : الذي يعلم الناس الخير وَيُقْتَدَى به ، ويُؤتم به ﴿قانتاً﴾ : مطيعاً ﴿حنيفاً﴾ : مسلماً .

١٢٢، ١٢٣ – ﴿وءاتينٰه﴾ : أعطيناه ﴿في الدنيا حسنة﴾ : ذكراً وثناء باقياً على الأيام ، فليس من أهل دين إلا يتولاه ويرضاه ﴿وإنه في الأخرة لمن الصٰلحين﴾ لمن صلح شأنه ، وأمره ، وحسنت منزلته وكرامته . ﴿ملة إبرٰهيم﴾ دينه ﴿حنيفاً﴾ مسلماً .

الرسم الاملائى

١ – للصابرين	٥ – آياتنا
٢ – سبحان	٦ – الكتاب
٣ – الأقصى	٧ – وجعلناه
٤ – باركنا	٨ – إسرائيل

لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ

الرسم الاملائي

١ – أولاهما	٦ – ليسوءوا
٢ – خلال	٧ – للكافرين
٣ – وأمددناكم	٨ – الصالحات
٤ – بأموال	٩ – الإنسان
٥ – وجعلناكم	١٠ – الليل

التفسير

١٢٤ – ﴿إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه﴾ اتبعوه، وتركوا الجمعة فاختاروا تعظيم غير ما فرض الله عليهم، وتركوا تعظيم يوم الجمعة واستحلوه.

١٢٥ – ﴿ادع إلىٰ سبيل ربك﴾: إلى شريعة ربك، دين الإسلام الذي ارتضاه عزَّ وجلَّ ﴿بالحكمة﴾ بوحي الله الذي يوحيه إليك ﴿والموعظة الحسنة﴾ بالعِبَرِ الجميلة التي جعلها الله في كتابه المنزل عليك

١٢٦ – ﴿وإن عاقبتم﴾ مَنْ ظَلَمَكُمْ وتعدى عليكم. وقيل: نزلت هذه الآية لما رأى المسلمون ما بقتلاهم يوم أُحد من المُثْلَةِ، فقالوا: لئن أظفرنا الله عليهم لنفعلن ولنفعلن.

١٢٧ – ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ قيل: نُسِخَ بالجهاد ﴿ولا تك في ضيق﴾ – بفتح الضاد – : أي لا يضيق صدرك بما يقولون ﴿مما يمكرون﴾ من الجهل وما يحتالون من الخدع، بالصد عن سبيل الله عزَّ وجلَّ.

سورة الإسراء

١ – ﴿سبحـٰن الذي أسرىٰ بعبده﴾ تنزيهاً وتبرئة [لله] مما يقول [فيه] المشركون. و«الإسراء» و«السرى»: سير الليل ﴿من المسجد الحرام﴾ قيل: الحرم كله مسجد. وروي أنه كان صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِيَ به في بيت أُم هانىء بنت أبي طالب ﴿إلى المسجد الأقصا﴾ بيت المقدس. ﴿الذي بٰركنا حوله﴾ لسكانه في معايشهم وأقواتهم ﴿لنريه من ءايٰتنا﴾ من عِبَرِنا وقدرتنا.

٢ – ﴿ألّا تتخذوا من دوني وكيلاً﴾: حفيظاً. وقيل: شريكاً – في هذا الموضع.

ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

٣ – ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾ بمعنى : يا ذرية من حملنا . والناس أجمعون من ذرية نوح .

٤ – ﴿وقضينآ إلى بني إسرٰءيل﴾ معنى القضاء : الفراغ من الشيء ؛ وتستعمل في كل مفروغ منه ؛ والمعنى : أعلمناهم . وقيل : وقضينا على بني إسرائيل في أم الكتاب ﴿لتفسدن في الأرض مرتين﴾ : [لتعصُنَّ الله يا معشر بني إسرائيل ولتخالِفُنَّ أمره في بلاده مرتين] . [﴿ولتعلن علواً كبيراً﴾ : ولتستكبرن على الله باجترائكم عليه استكباراً شديداً]

■ – ﴿فإذا جآء وعد أولٰهما﴾ فالمرة الأولى : قتل زكريا ، والآخرة : قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام . ﴿أولي بأس شديد﴾ : بطش في الحرب شديد . قيل : كان سابور ذو الأكتاف ، وأهل فارس المبعوثين عليهم ﴿فجاسوا﴾ : ترددوا ﴿خلٰل الديار﴾ بين الدور ، والمساكن جائين ذاهبين . وقيل : جاسوا خلال الديار ، يقتلونهم جائين وذاهبين .

٦، ٧ – ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾ أدلناكم (نصرناكم) على المبعوثين عليكم ، فأصبتم منهم ﴿وجعلنٰكم أكثر نفيراً﴾ أكثر عدداً منهم . ﴿فإذا جآء وعد الأخرة﴾ ظهر بختنصر عليهم بقتلهم يحيى بن زكريا ﴿ليسٓـُٔوا وجوهكم﴾ : لِيُقَبِّحوها ﴿وليتبروا﴾ : يُدَمِّروا ما غلبوا عليه من بلادكم .

٨ – ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ فيستنقذكم من أيديهم بعد انتقامه منكم ﴿وإن عدتم عدنا﴾ فعادوا فبعث عليهم العرب ﴿حصيراً﴾ : محبساً ؛ وهو فعيل ، من الحَصْر ؛ وهو الحبس.

الرسم الإملائي

١ – الليل		٦ – القيامة	
٢ – فصلناه		٧ – كتاباً	
٣ – إنسان		٨ – يلقاه	
٤ – الزمناه		٩ – كتابك	
■ – طائره		١٠ – فدمرناها	
١١ – يصلاها			

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ[1] وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ[2] إِحْسَٰنًا[3] ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ[4] فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ[5] غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ[6] ٱلشَّيَٰطِينِ[7] ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ[8] لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾

ربع الحزب

الرسم الاملائى

١ – درجات	٥ – للأوابين
٢ – وبالوالدين	٦ – إخوان
٣ – إحساناً	٧ – الشياطين
٤ – صالحين	٨ – الشيطان

التفسير

٩ – ﴿للتي هي أقوم﴾ للسبيل التي هي أَقْوَمُ وأصوب .

١١ – ﴿ويدع الإنسٰن بالشر﴾ إلى آخر الآية . قيل : هو دعاؤه على نفسه وولده وماله بالشر عند الغضب ، كدعائه في العافية والسلامة ، فلو استجيب له في الشر كما يستجاب له في الخير هلك ﴿عجولاً﴾ : عجلاً بالدعاء على ما يكره أن يستجاب له فيه .

١٢ – ﴿فمحونآ ءاية الّيل﴾ قيل : هو السواد الذي في القمر ﴿مبصرة﴾ : مضيئة ﴿فصلنٰه﴾ : بيناه .

١٣ – ﴿ألزمنٰه طٰئره﴾ ما قضى له أنه عامله ، وما هو صائر إليه من شقاوة أو سعادة ﴿في عنقه﴾ لا يفارقه .

١٤ – ﴿حسيباً﴾ : حاسباً يحسب عليك .

١٥ – ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ﴾ لا تحمل حاملة حمل أُخرى غيرها من الآثام ، «وزر أُخرى» : وِزْرَ نفس أُخرى ﴿حتىٰ نبعث رسولاً﴾ بالإعذار إليها .

١٦ – ﴿أمرنا مترفيها﴾ سلطنا «مترفيها» : أشرارها . وقيل : أَمَرْنَا من الأمر ﴿فحق عليها القول﴾ : وجب وعيد الله عزَّ وجلَّ ، الذي أوعد من كفر به ﴿فدمرنـٰها تدميراً﴾ : خربناها وأهلكنا من فيها .

١٧، ١٨ – [﴿من القرون﴾ : من [الأمم] . ﴿من كان يريد العاجلة﴾ : الدنيا . بعمله وسعيه ، لا يؤمن بمعاد ، ولا يرجو ثواباً ، ولا يخاف عقاباً ﴿عجلنا له فيها ما نشآء﴾ يعجل الله له ما يشاء ؛ من بَسْطٍ ، أو تقتير ﴿مذموماً﴾ من الذم ﴿مدحوراً﴾ مُبْعَداً مُقْصىً في النار

٢٠ – ﴿كلاً نمد﴾ نعطي من الدنيا . ﴿هٰؤلآء وهٰؤلآء﴾ البَرُّ

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ

الرسم الاملائي

١ – أولادكم
٢ – إملاق
٣ – خطئاً
٤ – فاحشة
٥ – سلطانا

التفسير

والفاجر ﴿محظوراً﴾ : ممنوعاً [عمن بسطه عليه] من برٍّ ولا فاجر .

٢١ – ﴿كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ العاملين للآخرة على العاملين للدنيا . ﴿أكبر درجٰت﴾ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يُرَى في مشارق الأرض ومغاربها» .

٢٢ – ﴿مخذولاً﴾ قد أُسلِمْتَ إلى من يبغيك السوء .

٢٣ – ﴿وقضى ربك﴾ : أمر ﴿وبالولدين إحسناً﴾ أن تحسنوا إليهما ، وَتَبَرُّوهُما ﴿فلا تقل لهمآ أف﴾ : لا تأنف من شيء تراه من أحدهما ، مما يتأذى به الناس ، ولكن اصبر . وقيل : معنى « أُفٍّ » ما غَلُظَ من الكلام . ﴿ولا تنهرهما﴾ : تزجرهما ، وتنفض يديك عليهما . ﴿قولاً كريماً﴾ أحسن ما تجد من القول .

٢٤ – ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾ كن لهما ذليلاً ، ولا تمتنع من شيء يحبانه ، رحمة منك بهما .

٢٥ – ﴿للأوٰبين﴾ : التائبين بعد الهفو ، الراجعين من المعصية إلى التوبة والطاعة . من قولك : آب فلان من سفره ، إذا رجع .

٢٦ – ﴿وءات ذا القربى﴾ : قرابة المرء من قبل أبيه وأمه التي أمر الله عزَّ وجلَّ بصلتها ﴿حقه﴾ من البر والصلة والعطف عليه . ﴿والمسكين﴾ : ذا الذلة من أهل الحاجة ﴿وابن السبيل﴾ المجتاز [المسافر] المُنْقَطِع به ﴿ولا تبذر﴾ في غير حق ؛ وهو الإسراف .

٢٧ – ﴿إن المبذرين﴾ : المفرقين أموالهم في معاصي الله عزَّ وجلَّ .

٢٨ – ﴿وإما تعرضن عنهم﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : وإن تعرض

ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ[1] رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[2] إِنَٰثًا[3] ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ[4] وَتَعَٰلَىٰ[5] عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ[6] ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ

الرسم الاملائى

١ – أفأصفاكم ٤ – سبحانه
٢ – الملائكة ٥ – وتعالى
٣ – إناثاً ٦ – السماوات

التفسير

عنهم ﴿ابتغآء رحمة من ربك ترجوها﴾ يقول : إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيهم ، فأعرضت عنهم بوجهك ، ابتغاء رزق تنتظره من الله عزَّ وجلَّ ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ ليناً وجميلاً . وقيل : عدهم عِدَةً حسنة ، نحو : إذا جاءنا ، أو كان عندنا ، أعطيناكم .

٢٩ – ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلىٰ عنقك﴾ هذا مثل ضربه الله عزَّ وجلَّ للممتنع من الإنفاق في الحقوق التي أوجبها الله تعالى ، فجعله كالمشدودة يده إلى عنقه ، لا يقدر على بسطها ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ فتبقى لا شيء عندك تعطيه سائلك . ﴿فتقعد ملوماً﴾ يلومك سائلوك ، وتلوم نفسك على الإسراع في مالك ﴿محسوراً﴾ معيباً ؛ قد انقطع بك ، لا شيء عندك تنفقه .

٣٠ – ﴿إنه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾ بتدبيرهم ، وَمَنِ الذي تصلحه السعة ، وتفسده ، ومن الذي يصلحه الإقتار والضيق ، أو يهلكه .

٣١ – ﴿خشية إملٰق﴾ الفاقة والفقر ، لأن العرب كانوا يقتلون الإناث من أولادهم ، خوف العَيْلَةِ (الفقر) ﴿خطئاً﴾ : إثماً وذنباً .

٣٢ – ﴿وسآء سبيلاً﴾ وساء طريق الزنا طريقاً .

٣٣ – ﴿ومن قتل مظلوماً﴾ بغير ما أباح الله تعالى به القتل : ﴿فقد جعلنا﴾ لولي المقتول ﴿سلطٰناً﴾ على قاتل وليه ، فإن شاء استقاد منه فقتله بوليه ؛ وإن شاء عفا عنه ؛ وإن شاء أخذ الدِّيَةَ ﴿فلا يسرف في القتل﴾ قيل : فلا يقتل بالمقتول ظلماً غير قاتله ؛ وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك : ﴿إنه كان منصوراً﴾ : ولي المقتول .

فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ * قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ

نصف الحزب

التفسير

٣٤ – ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ بالتثمير والإصلاح ، أو أن يأكل بالمعروف إذا احتاج ، وقد تقدم القول في سورة النساء (آية : ٦) ﴿حتى يبلغ أشده﴾ : وقت اشتداده في العقل ، وتدبير ماله وصلاح حاله في دينه ، ﴿وأوفوا بالعهد﴾ : بالعقد الذي يعقد الصلح بين أهل الحرب والإسلام ، وغير ذلك من العقود ﴿إن العهد كان مسئولاً﴾ إن الله سائل ناقض العهد [عن نقضه إياه] .

٣٥ – ﴿بالقسطاس المستقيم﴾ قيل : هو الميزان صغر أو كبر « المستقيم » . لا دغل ولا خديعة فيه ﴿وأحسن تأويلاً﴾ : عاقبة وثواباً .

٣٦ – ﴿ولا تقف﴾ : لا تقل ، وقيل : « لا تقف » : لا ترم أحداً بما ليس لك به علم .

٣٧ – ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ : مستكبراً مختالاً ﴿إنك لن تخرق الأرض﴾ : لن تقطع الأرض باختيالك ومرحك ﴿ولن تبلغ الجبال طولاً﴾ لن تساوي الجبال طولاً بفخرك وكِبْرك .

٣٩ – ﴿من الحكمة﴾ : القرآن ﴿مدحوراً﴾ : مُقْصىً في النار .

٤٠ – ﴿أفأصفكم ربكم﴾ : أفخصكم ؟ ﴿إناثاً﴾ : بنات .

٤١ – ﴿إلا نفوراً﴾ : بعداً وهرباً .

٤٢ – ﴿إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً﴾ إذاً لابتغت تلك الآلهة القربة والزلفة ، من الله ذي العرش العظيم ، ولعرفوا فضله ، ومنزلته عليهم

٤٣ – ﴿سبحنه﴾ : تنزيهاً له و ﴿علواً﴾ عما وصفه به المشركون .

٤٥ – ﴿حجاباً مستوراً﴾ قيل : « مستوراً » : ساتراً .

الرسم الاملائي

١ – أدبارهم	■ – ورفاتاً
٢ – الظالمون	٦ – أإنا
٣ – أإذا	٧ – الشيطان
٤ – عظاماً	٨ – للإنسان
٩ – أرسلناك	

بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ

الرسم الإملائي

١ – السموات	٥ – بالآيات
٢ – النبيين	٦ – الرؤيا
٣ – القيامة	٧ – أريناك
٤ – الكتاب	٨ – طغيانا
٩ – للملائكة	

التفسير

٤٦ – ﴿أكنة أن يفقهوه﴾ أو ينتفعوا به . [وهي جمع كِنَان بمعنى غلاف] ﴿وفيٓ ءاذانهم وقراً﴾ : ثقلاً وصمماً ﴿وإذا ذكرت ربك في القرءان وحده﴾ إذا قلت : لا إلٰه إلا الله ﴿ولّوا علىٓ أدبرهم﴾ يعني : المشركين ، ينهضون عنك ويذهبون ﴿نفوراً﴾ من قولك .

٤٧ – ﴿إذ يستمعون إليك﴾ وأنت تقرأ ﴿وإذ هم نجوىٓ﴾ «النجوى» : فِعْلُهم ؛ فجعلهم هم «النجوى» ، كما تقول : قوم رضاً ، وإنما «رضا» فِعْلُهم (أي : متناجون في أمرك) ﴿رجلاً مسحوراً﴾ إنه ساحر . وقيل : «مسحوراً» أي له سَحْرٌ ، أي رئة ؛ يأكل الطعام ويشرب الشراب .

٤٨ – [﴿كيف ضربوا لـك الأمثال فضلُّوا فلا يستطيعون سبيلاً﴾ : كيف مثلوا لك الأمثال وشبهوا لك الأشباه بقولهم : هو مسحور ، وهو شاعر ، وهو مجنون . «فضلّوا» : فجاروا عن قصد السبيل بقولهم ما قالوا . «فلا يستطيعون سبيلاً» يقول : فلا يهتدون لطريق الحق لضلالهم عنه].

٤٩ – ﴿ورفتاً﴾ : تراباً وغباراً ، لا واحد له ، بمنزلة : الدقاق والحطام ﴿خلقاً جديداً﴾ نعاد كما بدئنا .

٥٠ ، ٥١ – ﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾ إن قدرتم على ذلك ، فإني أُحْيِيكُم وأبعثكم ، كما بدأتكم أول مرة . ﴿أو خلقاً مما يكبر في صدوركم﴾ قيل : عنى به : الموت . يقول : أو كونوا الموت ، فإنكم إن كنتموه أَمتُّكُم ، ثم بعثتكم ، فإن الموت سيموت ﴿فسينغضون إليك رءوسهم﴾ : يحركون رءوسهم تكذيباً واستهزاءً .

قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ

التفسير

٥٢ – ﴿يوم يدعوكم﴾ للخروج من قبوركم ﴿فتستجيبون بحمده﴾ بأمره . وقيل : بأن يقولوا : لله الحمد ﴿وتظنون إن لبثتم﴾ في الأرض .

٥٣ – ﴿التي هي أحسن﴾ من المخاطبة والمحاورة ﴿إن الشيطٰن ينزغ بينهم﴾ : يفسد ما بينهم ، ويهيج الشر ﴿عدواً مبيناً﴾ قد أبان عداوته ، بما أظهر لآدم من الحسد والغرور .

٥٤ – ﴿إن يشأ يرحمكم﴾ بأن يوفقكم للإيمان فتموتوا عليه ﴿أو إن يشأ يعذبكم﴾ بأن يميتكم على الشرك .

٥٦ – ﴿ولا تحويلاً﴾ : تحويله عنكم .

٥٧ – ﴿أُولـٰئك الذين يدعون﴾ أرباباً . قيل : كان ناس من الإنس يعبدون قوماً من الجن ، فأسلم الجن ، وبقي الإنس على كفرهم . ﴿الوسيلة﴾ : القُرْبَى والزُّلْفَى .

٥٨ – ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها﴾ إلى آخر الآية ، مهلكو أهلها بالفناء والاستئصال ﴿قبل يوم القيـٰمة أو معذبوها﴾ بالقتال ، أو غيره من صنوف العذاب . وقيل: إذا ظهر الزنا والربا في أهل قرية ، أذن الله بهلاكها ﴿في الكتـٰب﴾ في أُم الكتاب [اللوح المحفوظ] ﴿مسطوراً﴾ : مكتوباً مثبتاً .

٥٩ – ﴿أن نرسل بالأيـٰت﴾ التي سألكها قومك ﴿إلآ أن كذب بها الأولون﴾ إذ سألوها وأتتهم فعوجلوا بالعقاب . ﴿مبصرة﴾ عني بها آية مبصرة : مضيئة [بينة] ، كما يقال لِلشَّجَّة : مُوضِحَةٌ ﴿إلا تخويفاً﴾ لعلهم يعتبرون .

الرسم الاملائي

١ – أأسجد	٥ – الأولاد
٢ – أرأيتك	٦ – الشيطان
٣ – القيامة	٧ – سلطان
٤ – الأموال	٨ – نجاكم
٩ – الإنسان	

فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ[1] فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم[2] مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ[3] وَفَضَّلْنَٰهُمْ[4] عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ[5] فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ[6] بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ[7] وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ[8] لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ[9] ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ[10] وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ[11] إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٦٠ – ﴿إن ربك أحاط بالناس﴾ إنهم في قبضته ، وإنه مانعه منهم ، فأمرهُ ألا يتهيب منهم أحداً ، وأن يمضي لما أُمِرَ به ﴿وما جعلنا الرءْيا التيٓ أرينٰك﴾ ليلة أُسري به من مكة إلى بيت المقدس ، وهي رؤيا عين ، وليست رؤيا منام ﴿إلا فتنة للناس﴾ وكذب بها المشركون ، وارتد قوم عن الإسلام ، وقالوا : أمسيت فينا وأصبحت فينا ، وتخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ! ﴿والشجرة الملعونة في القرءان﴾ قيل : هي شجرة الزَّقُّومِ . وقال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ﴿إلا طغيٰناً﴾ تمادياً وبغياً .

٦٢ – ﴿لأحتنكنَّ ذريته﴾ : لأستولين عليهم ، ولأستميلنهم .

٦٣ – ﴿جزآءً موفوراً﴾ : وافراً .

٦٤ – ﴿واستفزز﴾ : استجهل [واستَخْفِفْ] ﴿من استطعت منهم بصوتك﴾ : بدعائك إياه إلى طاعتك ، ومعصية الله تعالى ﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ يقول : وأجمع عليهم من ركبان جندك ومُشَاتِهِم من تجلب عليه بالدعاء إلى طاعتك . ﴿وشاركهم في الأموٰل﴾ هو كل ما أُنفق في غير طاعة الله ، وما كانوا يذبحونه لآلهتهم ويحرمونه لها ﴿والأولـٰد﴾ قيل : عنى به أولاد الزنا ، وما كانوا يقتلون من أولادهم ، وما كانوا يسمونه عبد شمس وعبد الحارث .

٦٥ – ﴿إن عبادي﴾ : الذين أطاعوني واتبعوا أمري ﴿ليس لك عليهم سلطـٰن﴾ : حجة ﴿وكفى بربك وكيلاً﴾ : حفيظاً .

٦٦ – ﴿ربكم الذي يزجي﴾ يُجْرِي [ويُسيِّر] .

٦٧ – ﴿ضل﴾ : جار عن طريقكم فلم يُغِثْكم ، ولم تجدوا

الرسم الاملائى

١ – وحملناهم	٦ – كتابه
٢ – ورزقناهم	٧ – كتابهم
٣ – الطيبات	٨ – ثبتناك
٤ – وفضلناهم	٩ – لأذقناك
٥ – بإمامهم	١٠ – الحياة
١١ – خلافك	

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴿٨٠﴾ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا ﴿٨٤﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ

التفسير

غير الله تعالى ﴿من تدعون﴾ من الأنداد ﴿إلآ إياه﴾ لم يجدوا غير الله مغيثاً ﴿أعرضتم﴾عما دعاكم إليه من خلع الأنداد ﴿كفوراً﴾ ذا جحد لنعم ربه عز وجل .

٦٨ – ﴿أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر﴾ إذا خرجتم من البحر ، كما فعل بقوم لوط ﴿أو يرسل عليكم حاصباً﴾ : حجارة [أي يمطركم حجارة من السماء] ﴿ثم لا تجدوا لكم وكيلاً﴾ منَعَةً ولا ناصراً .

٦٩ – ﴿قاصفاً من الريح﴾ : تقصف ما مرت به . قصف فلان ظهر فلان ، إذا كسره ﴿تبيعاً﴾ : [نصيراً] ، ثائراً به [يعني] : ولا يخاف أن يتبع بشيء من ذلك .

٧١ – ﴿يوم ندعوا كل أُناس بإمامهم﴾ بمن كان يُقتدَى [به] في الدنيا ويؤتم [به] . وقيل : بإمامهم : بأعمالهم ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ قيل : هو الذي في شق النواة .

٧٢ – ﴿ومن كان في هذه الدنيا ﴿أعمى﴾ عن قدرة الله فيها وحججه ، وأنه المنفرد فيها بخلق كل شيء وتقديره . وإنما عنى : عمى القلب ﴿فهو في الآخرة أعمى﴾ عن حجته .

٧٣، ٧٤، ٧٥ – ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينآ إليك﴾ لتعمل بغيره ﴿وإذاً لاتخذوك خليلاً﴾ لو فعلت ما دعوك إليه ، لكنت لهم وكانوا لك أولياء . ﴿ولولآ أن ثبتنٰك﴾ عصمناك ﴿لقد كدت تركن﴾ : تميل وتطمئن . ﴿ضعف الحيوة وضعف الممات﴾ [ضِعْف] عذاب الدنيا و [ضعف] عذاب الآخرة .

٧٦ – ﴿وإن كادوا ليستفزونك﴾ : ليستخفونك ﴿من الأرض﴾ التي

الرسم الاملائى

١ – الصلاة	٦ – القرآن
٢ – الليل	٧ – الظالمين
٣ – قرآن	٨ – الانسان
٤ – سلطاناً	٩ – ونأى
■ – الباطل	١٠ – يئوسا
١١ – ويسألونك	

كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ[1] لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ[1] مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ[2] خِلَٰلَهَا[3] تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[4] قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا[5] نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ[6] يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا

التفسير

أنت بها . قيل : همت قريش بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ؛ ولو أخرجوه لَعُذِّبوا ، وما نوظروا [أُخِّر عذابهم] ولكن الله عز وجل كفهم حتى أمره بالخروج ﴿إلا قليلاً﴾ قيل : ما بين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى قتل من قتل من المشركين ببدر .

٧٧ - ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك﴾ أي سنة الأمم والرسل قبلك كذلك ، إذا أخرجوا رسلهم وكذبوهم لم ينظروا [لم يؤخر عذابهم] .

٧٨ - ﴿أقم الصلوٰة لدلوك الشمس﴾ قيل : هي وقت غروبها ، وهي الصلاة التي أُمِرَ بإقامتها حينئذ ، « ودلوكها » : غروبها . وقيل « دلوكها » : زوالها عن بطن السماء وهي صلاة الظهر ، وذلك أن « الدلوك » في كلام العرب : الميل ﴿إلىٰ غسق الليل﴾ : بدء الليل وإظلامه ﴿وقرءان الفجر﴾ وهو ما يقرأ في صلاة الفجر ﴿كان مشهوداً﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ، فيصعد هؤلاء ، ويقيم هؤلاء .

٧٩ - ﴿ومن الليل فتهجد﴾ « التهجد » : التيقظ والسهر بعد نومة من الليل ، ﴿نافلة لك﴾ : خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرَ بقيام الليل وكتب عليه (« نافلة » : زيادة وفضل) ﴿عسىٰ أن يبعثك ربك﴾ « عسى » ، و« لعل » ، من الله واجبة . ﴿مقاماً محموداً﴾ تحمده وتغتبط به . قال أكثر أهل التأويل : هو المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، للشفاعة للناس ، ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه ، من شدة ذلك اليوم .

الرسم الإملائي

١ - القرآن	٤ - الملائكة
٢ - الأنهار	٥ - كتاباً
٣ - خلالها	٦ - ملائكة

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ

حزب ٣٠

الرسم الإملائي

١ – القيامة	٨ – السماوات
٢ – مأواهم	٩ – الظالمون
٣ – زدناهم	١٠ – الانسان
٤ – بآياتنا	١١ – بينات
٥ – أإذا	١٢ – فاسأل
٦ – عظاماً	١٣ – إسرائيل
٧ – ورفاتاً	١٤ – يا موسى

التفسير

٨٠ – ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾ [عنى بمدخل الصدق : مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين هاجر إليها ، ومخرج الصدق : مخرجه من مكة ، حين خرج منها مهاجراً إلى المدينة] . وأتت في ذلك روايات كثيرة . ﴿سلطاناً نصيراً﴾ ينصرني . أمره الله تعالى بالرغبة إليه [في] أن يؤتيه سلطاناً ناصراً [له] على من بغاه وكاده ، وحاول منعه من إقامة فرائض الله تعالى .

٨١ – ﴿وزهق البٰطل﴾ : هلك وذهب ﴿كان زهوقاً﴾ : ذاهباً .

٨٢ – ﴿إلا خساراً﴾ لأنهم لا ينتفعون به ، ولا يحفظونه .

٨٣ – ﴿أعرض﴾ عن ذكرنا ، وقد كان بنا مستغيثاً دون كل أحد في حال الشدة ﴿ونـٔا بجانبه﴾ : تباعد منا ﴿كان يئُوساً﴾ : قنوطا .

٨٤ – ﴿على شاكلته﴾ : على ناحيته وطريقته .

٨٥ – ﴿وما أُوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [«وما أوتيتم»] يعني : جميع الخلق .

٨٦ – ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ يقول عزَّ وجلَّ : لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك فلا تعلمه .

٨٧، ٨٨ – ﴿إلا رحمة من ربك﴾ وتفضلاً عليك [يعني] : لكنه لا يشاءُ ذلك تعالى [رحمة منه] . ﴿ظهيراً﴾ : معيناً .

٩٠ – ﴿ينبوعاً﴾ : عيناً تنبع لنا بالماء ببلدنا هذا .

٩١ – ﴿أو تكون لك جنة﴾ : بستان ﴿فتفجر الأنهٰر﴾ بأرضنا هذه التي نحن بها ﴿خلٰلها﴾ يعني : خلال النخيل ، والكروم .

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ۩ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

الرسم الاملائي

١ – يا فرعون	٥ – أرسلناك
٢ – أغرقناه	٦ – فرقناه
٣ – اسرائيل	٧ – نزلناه
٤ – أنزلناه	٨ – سبحان

التفسير

و« خلالها » : بينها في أصولها ﴿ تفجيراً ﴾ سيلاً يسيل بينها .

٩٢ – ﴿ كسفاً ﴾ : قطعاً ﴿ أو تأتي بالله والملٰئكة قبيلاً ﴾ : مقابلة ، فنعاينهم معاينة .

٩٣ – ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف ﴾ من ذهب ، والذهب : الزخرف ﴿ أو ترقىٰ ﴾ : تصعد في درج إلى السماء .

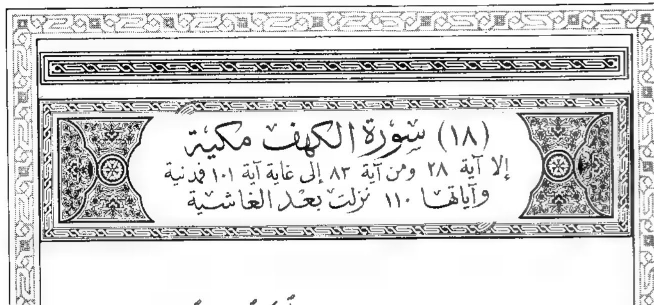
٩٥ – ﴿ لنزلنا عليهم من السمآء ملكاً رسولاً ﴾ لنبعث إليهم رسولاً منهم ، وإنما نرسل إلى البشر منهم .

٩٧ – ﴿ كلما خبت ﴾ : لانت وسكنت ﴿ زدنٰهم سعيراً ﴾ : تأججاً والتهاباً .

٩٨ – ﴿ ورفٰتاً ﴾ : تراباً ﴿ أءِنا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾ كما ابتدئنا أول مرة ، استكباراً منهم لذلك وتكذيباً .

١٠٠ – [﴿ خزائن رحمة ربي ﴾ عنى بـ « الرحمة » في هذا الموضع : المال] . ﴿ لأمسكتم ﴾ . لبخلتم ﴿ خشية الإنفاق ﴾ : الفقر ﴿ قتوراً ﴾ : ممسكاً [بخيلاً] .

١٠١ – ﴿ تسع ءايٰت ﴾ : يده ، وعصاه ، ولسانه ، والبحر ، والطوفان ، والجراد ، والقُمَّل ، والضفادع ، والدم . وقيل : « ولقد ءاتينا موسىٰ تسع ءايٰت بينٰت » : ألا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة ، ـ [أو قال] ولا تفروا من الزحف ـ ، ولا تعدوا في السبت . ﴿ فسئل بني إسرٰءِيل ﴾ قيل : بمعنى : فسل يا محمد بني إسرائيل ﴿ إذ جآءهم ﴾ موسى ﴿ إني لأظنك يـٰموسىٰ مسحوراً ﴾ مُعطًى علم السحر . وقيل : بمعنى :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ

التفسير

قد سُحِرْتَ فترى أنك متكلم بصواب ، وليس بصواب .

١٠٢ – ﴿لقد علمت مآ أنزل هٰؤلآء﴾ يعني : هذه الآيات التسع التي أريتكها ﴿إلا رب السمٰوٰت والأرض﴾ لأنه لا يقدر على ذلك غيره ﴿بصآئر﴾ يعني الآيات ، إنهن بصائر لمن استبصر بهن ﴿مثبوراً﴾ : ملعوناً ممنوعاً من الخير [هالك] .

١٠٤ – ﴿اسكنوا الأرض﴾ أرض الشأم . ﴿فإذا جآء وعد الأخرة﴾ الساعة ﴿جئنا بكم لفيفاً﴾ [حشرناكم من قبوركم إلى موقف القيامة] جميعاً مختلطين ، لا تتعارفون ، ولا ينحاز أحد إلى قبيله .

١٠٥ – ﴿وبالحق﴾ : بالعدل والإنصاف ، والأمور الحميدة ﴿أنزلنٰه﴾ يعني : القرآن ﴿وبالحق نزل﴾ من عند الله على نبيه صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ – ﴿وقرءاناً فرقنٰه﴾ : بيناه وأحكمناه ﴿على مكث﴾ : على تؤدة وترسل ؛ ونزل بمكة ثماني سنين ، وبالمدينة عشر سنين .

١٠٧ – ﴿إن الذين أُوتوا العلم﴾ بالله وبآياته ﴿من قبله﴾ من قبل نزوله ، من مؤمني أهل الكتاب ﴿إذا يتلىٰ عليهم﴾ القرآن ﴿يخرون﴾ تعظيماً له ﴿للأذقان سجداً﴾ يقول : للوجوه ، وقيل : لِلّحَى و «الأذقان» : جمع ذقن (اللَّحْيُ : عظم الفكّ) ، سجداً لله .

١٠٩ – ﴿ويزيدهم خشوعاً﴾ : خضوعاً لله واستكانة .

١١٠ – ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمـٰن﴾ سمع المشركون النبي صلى الله عليه وسلم يدعو تارة بـ «يالله» ؛ وتارة بـ «يالرحمـٰن» فظنوا أنه يدعو بإلـٰهين ﴿أياما تدعوا﴾ بأي أسمائه تدعوا ربكم ،

الرسم الاملائى

١ – الكتاب	٥ – أفواههم
٢ – الصالحات	٦ – باخع
٣ – ماكثين	٧ – آثارهم
٤ – لآبائهم	٨ – لجاعلون
٩ – أصحاب	

وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا[١] عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ[٢] لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ[٣] هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[٤] وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ[٥] بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ[٦] إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ[٧] عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ

التفسير

فإنما تدعون واحداً لا شريك له ﴿فله الأسماءُ الحسنىٰ﴾ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن لله تسعة وتسعين اسماً كلهن في القرآن من أحصاهن دخل الجنة» ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ بدعائك، و«الصلاة» في هذا الموضع : الدعاء ﴿ولا تخافت بها﴾ لا تخفض صوتك، حتى لا تُسمِعَ أُذنيك ﴿وابتغ﴾ : اطلب ﴿بين ذٰلك﴾ الجهر والتخافت ﴿سبيلاً﴾ : طريقاً، لا جهراً شديداً، ولا خَفْتاً لا يُسْمِعُ أُذنيك .

١١١ - ﴿ولم يكن له ولي من الذل﴾ لم يحالف أحداً، ولا ابتغى نصرة أحد ؛ لأن من احتاج إلى نصرة غيره فهو ذليل . [﴿وكبره تكبيراً﴾ يقول : وعظّم ربك يا محمد بما أمرناك أن تعظّمه به من قول وفعل] .

سورة الكهف

١ - ﴿الحمد لله الذيٓ أنزل على عبده الكتٰب﴾ بمعنى : الحمد لله الذي برسالته خص محمداً، وانتخبه لبلاغها [عنه]، وأنزل عليه كتابه ﴿ولم يجعل له عوجاً﴾ لا اختلاف فيه، ولا تفاوت، ولا ميل عن الحق .

٢ - ﴿قيماً﴾ من نعت الكتاب : [معتدلاً] مستقيماً منتصباً، لا عوج فيه [ولا اختلاف فيه ولا تفاوت بل بعضه يصدّق بعضاً وبعضه يشهد لبعض] ﴿لينذر بأْساً شديداً﴾ لتنذر البأس ؛ فتحذِّر عذاباً من الله حاضراً ونكالاً عاجلاً [﴿من لدنه﴾ أي : من عنده تعالى] ﴿ويبشر المؤمنين﴾ : المصدقين بالله ورسوله ﴿أجراً حسناً﴾ ثواباً جزيلاً .

الرسم الإملائي

١ - آياتنا	٤ - السماوات
٢ - بعثناهم	٥ - بسلطان
٣ - زدناهم	٦ - فأووا
٧ - تزاور	

ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ

الرسم الاملائي

١ – آيات
٢ – باسط
٣ – بعثناهم
٤ – يتنازعون
٥ – بنياناً

التفسير

٣ – ﴿مٰكثين﴾ : لابثين ﴿فيه﴾ : في دار الخلد .

٤ – ﴿وينذر﴾ يحذر ﴿الذين قالوا اتخذ الله ولداً﴾ تعالى الله عن ذلك .يعني كفار قريش في قولهم : إنما نعبد الملائكة ، وهي بنات الله ، عزَّ الله عن ذلك .

٥ – ﴿ما لهم به من علم﴾ معنى الكلام : ما لهؤلاء القائلين بهذا القول من علم ؛ فلجهلهم بالله وعظمته قالوا ذلك ﴿كبرت كلمة﴾ منصوب على التفسير (أي : التمييز) ، لأنها في معنى أَكْبِرْ بها من كلمة !

٦ – ﴿فلعلك بٰخع نفسك﴾ : قاتل نفسك [ومهلكها] ﴿أسفاً﴾ : حزناً .

٧ – ﴿إنا جعلنا ما على الأرض﴾ من شيء ﴿لنبلوهم﴾ : لنختبرهم ﴿أيهم أحسن عملاً﴾ أَتْرَكُ لها (للزينة) وأعمل بطاعتي .

٨ – ﴿وإنا لجٰعلون﴾ يعني من الزينة ، فمصيروها ﴿صعيداً﴾ « الصعيد » : ظهر الأرض ﴿جرزاً﴾ : لا نبات عليه ولا زرع ولا غرس . وقيل «جرزاً» : بلقعاً [لا شيء فيها] يعني ، إن ما على الأرض فَانٍ .

٩ – ﴿أم حسبت أن أصحٰب الكهف والرقيم كانوا من ءايٰتنا عجباً﴾ يقول : ما خلقت من عجائب السموات والأرض أَعْجَبُ من أمرهم . يقول تعالى : ليسوا بأعجب آياتنا . «الكهف» : الذي أوى إليه الفتية . و«الرقيم» : لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف . وقيل الوادي الذي فيه الكهف .

١٠ – ﴿وهيِّئ لنا﴾ : يَسِّرْ لنا ﴿من أمرنا رشداً﴾ ما نلتمس من رضاك والهرب من الكفر بك . وكانوا فتية هربوا بدينهم ، وكان

أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَـٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟يْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ

الرسم الاملائي

١ – ثلاثة	٤ – ثلاث
٢ – ظاهراً	٥ – السماوات
٣ – لشيء	٦ – لكلماته
٧ – بالغداة	

التفسير

ملكهم دعاهم إلى عبادة الأصنام.

١١ – ﴿فضربنا علىٰ ءاذانهم﴾ : أي ألقينا عليهم النوم ﴿سنين عدداً﴾ : معدودة .

١٢ – ﴿ثم بعثنٰهم﴾ من رقدتهم ﴿لنعلم أي الحزبين﴾ أي : أي الطائفتين اللتين اختلفتا في قدر مكث الفتية في كهفهم رقوداً ﴿أحصىٰ﴾ : أصوب لقدر لبثهم فيه ﴿أمداً﴾ : غاية .

١٣ – ﴿نحن نقص عليك نبأهم﴾ : خبر هؤلاء الفتية ﴿بالحق﴾ : باليقين الذي لا شك فيه ﴿وزدنٰهم هدى﴾ : بصيرة حتى صبروا على هجران دار قومهم والهرب بدينهم .

١٤ – ﴿وربطنا علىٰ قلوبهم﴾ : ألهمناهم الصبر [وشددنا قلوبهم بنور الإيمان] حتى عزفت أنفسهم عما كانوا فيه من خفض العيش ، واختاروا [خشونة] المكث في كهف جبل ﴿لقد قلنآ إذاً شططاً﴾ غالياً من الكذب (الغالي : المجاوز الحدّ والقدر من المغالاة) ، يقال أشط فلان في السَّوْم ، إذا جاوز القدر وارتفع .

١٥ – ﴿لولا يأتون عليهم﴾ هلّا يأتون على عبادتهم إياها ﴿بسلطٰن﴾ بحجة وعذر بين .

١٦ – ﴿وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون﴾ من الآلهة . أخبر الله عزّ وجلّ عن قول بعض الفتية لبعض ﴿إلا الله﴾ سوى الله ، ﴿فأْوُوآ﴾ : فصيروا ﴿إلى الكهف﴾ : إلى غار جبل يسمى بنجلوس ﴿ينشر﴾ : يبسط ﴿مرفقاً﴾ : ما ترتفقون به (أي : تنتفعون به) .

١٧ – ﴿تزٰور﴾ : تعدل وتميل ، من الزَّور : وهو العوج والميل ، معنى الكلام : تعدل عن كهفهم ، فتطلع عليهم من ذات اليمين لئلا

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ[2] وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا (٢٨)
وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ
فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ[3] نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ
وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ
بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[4] إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ[5] عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ[6] يُحَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن
سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ
ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١) ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ[7] وَحَفَفْنَٰهُمَا[8]
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (٣٢) كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا
وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا[9] نَهَرًا (٣٣) وَكَانَ لَهُۥ

التفسير

تصيب الفتية . ﴿وإذا غربت تقرضهم﴾ تذرهم ذات الشمال فلا تصيبهم ، وأصل «القرض» : القطع ﴿وهم﴾ يعني : الفتية ﴿في فجوة﴾ متسع منه ، أي في مكان داخل .

١٨ – [﴿وهم رقود﴾ : نيام] . ﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾ في رقدتهم «مرة» للجنب الأيمن ومرة للجنب الأيسر] . قال ابن عباس : لو أنهم لا يقلبون لأكلتهم الأرض ﴿بالوصيد﴾ بفناء باب الكهف حيث يُسَدُّ [باب] الكهف . وإيصاد الباب : إطباقه وإغلاقه ﴿ولملئت منهم رعباً﴾ لِمَا كان الله عزَّ وجل ألبسهم من الهيبة ، لئلا يصل إليهم واصل ، ولا تلمسهم يد .

١٩ – ﴿وكذٰلك بعثنٰهم﴾ من رقدتهم [﴿بورقكم﴾ «الوَرِق» : الدراهم] [﴿إلى المدينة﴾ : يعني مدينتهم التي خرجوا منها هاربين] ﴿أيهآ أزكىٰ طعاماً﴾ : أَحَلَّ طعاماً [أي : أَحَلَّ وأطهر] ﴿وليتلطف﴾ : وليترفق في شرائه [ما يشتري] وفي طريقه [ودخوله المدينة] .

٢٠ – ﴿ولن تفلحوآ إذاً أبداً﴾ : لن تدركوا الفلاح ، وهو البقاء الدائم في الجنة ، إن أنتم عدتم في ملتهم . «أبداً» : أيام حياتكم .

٢١ – ﴿وكذٰلك أعثرنا عليهم﴾ : أطلعنا عليهم . يقول عزَّ وجلَّ : كما بعثناهم بعد طول رقدتهم [كهيئتهم ساعة رقدوا ، كذلك] قد أطلعنا عليهم الفريق الآخر الذين كانوا في شك من قدرة الله على إحياء الموتى ، وليعلم من كذب بهذا الحديث ﴿أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنٰزعون بينهم أمرهم﴾ يعني :

الرسم الاملائي

١ – الحياة	٥ – جنات
٢ – هواه	٦ – الأنهار
٣ – للظالمين	٧ – أعناب
٤ – الصالحات	٨ – وحففناهما
٩ – خلالهما	

ثُمَّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ

الرسم الاملائي

١ – لصاحبه ٣ – لكنَّ

٢ – سوَّاك ٤ – يا ليتني

التفسير

الذين عثروا على الفتية ﴿قال الذين غلبوا علىٰ أمرهم﴾ : على أمر أصحاب الكهف .

٢٢ – ﴿رجماً بالغيب﴾ : قذفاً بالظن ﴿فلا تمار فيهم﴾ لا تمار في عدتهم [لا تجادل يا محمد أهل الكتاب فيهم] حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم ﴿إلا مرآء ظٰهراً﴾ إلا ما أظهرنا لك من أمرهم ﴿منهم أحداً﴾ من يهود ، ولا تسألهم عن أمرهم .

٢٣، ٢٤ – ﴿ولا تقولن لشاىءٍ إني فاعل ذٰلك غداً * إلآ أن يشآء الله﴾ أمر الله عز وجل نبيه عليه السلام ألّا يجزم شيئاً على ما يحدث به من الأمور أنه كائن لا محالة ، إلا أن يصله بمشيئة الله عز وجل (أي : أن يصل جزمه ويعقبه بقوله : إن شاء الله) ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ استثن في يمينك (أي قل : إن شاء الله) إذا ذكرت [أنك نسيت ذلك في حال اليمين عند حلفه] . وقيل : لو ذكر بعد عشر سنين له أن يستثني . ﴿وقل عسىٰ أن يهدين ربي لأقرب من هٰذا رشداً﴾ يقول : قل لعل الله أن يهديني فيسددني لأسد مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن شاء الله .

٢٦ – ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾ بعد أن قبض أرواحهم من بعد أن بعثهم من رقدتهم إلى يومهم هذا ، لا يعلم ذلك غير الله عزَّ وجلَّ وغير من أعلمه الله بذلك ﴿أبصر به وأسمع﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أبصر بالله وأسمع ، بمعنى المبالغة في المدح ، كأنه قيل : ما أبصره وأسمعه ! ﴿ما لهم من دونه من ولي﴾ يلي أمورهم وتدبيرهم .

٢٧ – ﴿لا مبدل﴾ : لا مغير لكلماته . ﴿ملتحداً﴾ : ملجأً ،

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَـٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ

و« ملتحد » مفتعل ، من لحدت إلى كذا : إذا ملت إليه .

٢٨ - ﴿يدعون ربهم بالغدٰوة والعشي﴾ يذكرونه بالتسبيح والتحميد والدعاء والأعمال الصالحة ﴿ولا تعد عيناك عنهم﴾ : لا تجاوزهم إلى غيرهم ، ولا تحقرهم ﴿تريد زينة الحيوٰة الدنيا﴾ : مجالسة العظماء والأشراف ﴿من أغفلنا قلبه﴾ : منعنا قلبه ﴿واتبع هوىٰه﴾ وهم فيما قيل : عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ﴿وكان أمره فرطاً﴾ : ضياعاً [وهلاكاً . من قولهم : أفرط في الأمر ، إذا أسرف فيه وتجاوز قدره] .

٢٩ - ﴿وقل الحق من ربكم﴾ إلـٰه التوفيق وإلـٰه الخذلان ، يهدي من يشاء ويضل من يشاء ﴿فمن شآء فليؤمن ومن شآء فليكفر﴾ هذا كله وعيد ، ليس مصانعة ولا تفويضاً ﴿أحاط بهم سرادقها﴾ قيل : حائط من نار يطيف بهم كسرادق الفسطاط وهي الحجرة التي تطيف بالفسطاط . وقد روي خبر يدل على أن معنى قوله تعالى : « أحاط بهم سرادقها » أحاط بهم في الدنيا ، وأن معنى « السرادق » : هو البحر . [﴿وإن يستغيثوا﴾ : وإن يستغث هؤلاء الظالمون يوم القيامة في النار من شدّة ما بهم من العطش فيطلبوا الماء] ﴿كالمهل﴾ كعكر الزيت . وقيل : كالقيح والدم ﴿وسآءت مرتفقاً﴾ من الرفق . [والمرتفق في كلام العرب : المُتّكأ . يقال منه : ارتفقت ، إذا اتكأت] .

٣١ - ﴿تجري من تحتهم الأنـٰهر﴾ من دونهم ، ومن بين أيديهم ﴿من سندس﴾ : جمع واحدها : سُنْدُسَةٌ وهو مَا رَقَّ من الديباج

الرسم الاملائي

١	الولاية	٧	حشرناهم
٢	الحياة	٨	خلقناكم
٣	أنزلناه	٩	الكتاب
٤	الرياح	١٠	يا ويلتنا
٥	الباقيات	١١	أحصاها
٦	الصالحات	١٢	للملائكة

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَـٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ

الإنتصاف / الربع / الحزب

التفسير

﴿واستبرق﴾ «والاستبرق» : ما غلظ منه وثخن ﴿على الأرآئك﴾ السُّرُر في الحجال (الستور) [واحدتها أريكة] ﴿وحسنت مرتفقاً﴾ : متكأ .

٣٢ – [﴿واضرب لهم مثلاً﴾ واضرب يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سألوك أن تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي مَثَل رجلين . ﴿جنتين﴾ : بستانيْن .

٣٣– ﴿كلتا الجنتين أتت أكلها﴾ كلا البستانيْن أطعم ثمره وما فيه من الغروس من النخل والكرم وصنوف الزروع] . ﴿ولم تظلم منه شيئاً﴾ من «ظلم فلان فلاناً حقه» : إذا بخسه ﴿وفجرنا﴾ : سيَّلْنا ﴿خلالهما﴾ : بينهما .

٣٤ – ﴿وكان له ثمر﴾ قيل : ذهب وفضة . وقيل : من كل المال [وكل مال إذا اجتمع فهو ثمر] ﴿وهو يحاوره﴾ : يخاطبه ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾ كما قال عُيَيْنَةُ ، والأقرع لرسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن سادات العرب وأرباب الأموال ، فَنحِّ عنا سلمان ، وَخبَّاباً ، وَصُهَيْباً ، احتقاراً لهم وتكبراً .

٣٥، ٣٦ – [﴿وهو ظالم نفسه﴾ ظلمه نفسه هو كفره بالبعث وشكّه في قيام الساعة] . ﴿ما أظن أن تبيد هـٰذه أبداً﴾ أن تفنى ، وتخرب هذه أبداً ؛ ثم تمنى على شك منه فقال : ﴿ولئِن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً﴾ [يقول : لم يعطني هذه الجنة في الدنيا إلا ولي عنده أفضل منها في الآخرة إنْ رُدِدْتُ إليه ، وهو غير موقن أنه راجع إليه . «منقلباً» مرجعاً ومَرَداً] .

٣٧ – ﴿ثم سوٰك رجلاً﴾ عدلك بشراً سوياً .

الرسم الاملائي

١ – للظالمين	٥ – الإنسان
٢ – السماوات	٦ – ويجادل
٣ – شركائي	٧ – بالباطل
٤ – ورأى	٨ – آياتي
٩ – بآيات	

عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ[1] لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ[2] لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ[2] ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ[3] إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ[4] إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ[5] أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ[6]

التفسير

٣٨ — ﴿لٰكنا﴾ بمعنى أنا أقول ﴿هو الله ربي﴾ .

٣٩ — ﴿ولولآ إذ دخلت جنتك﴾ بمعنى : [هلّا] إذ دخلت بستانك فأعجبك « قلت : ما شآء الله » إلى آخر الآية . وهذا مثل سلمان ، وأصحابه .

٤٠ — ﴿حسباناً﴾ : عذاباً من السمآء ، تُرْمَى به رمياً ، ﴿فتصبح﴾ يعني : جنته ﴿صعيداً زلقاً﴾ : أرضاً ملساء لا شيء فيها ، لا يثبت في أرضها قدم لامّلاسِهَا ودروس ما كان نابتاً فيها .

٤١ — ﴿مآؤها غوراً﴾ قد غار في الأرض .

٤٢ — ﴿وأُحيط بثمره﴾ أحاط الهلاك والجوائح بثمره . ﴿يقلب كفيه﴾ يصفق كفيه متلهفاً [على ما فاته ، نادماً] ﴿وهي خاوية﴾ خالية ﴿على عروشها﴾ بنائها وبيوتها .

٤٣ — ﴿ولم تكن له فئة﴾ : عشيرة وجماعة ﴿ينصرونه من دون الله﴾ يمنعونه من عقاب الله عز وجل إذا عذبه .

٤٤، ٤٥ — ﴿هنالك﴾ حين حل عذاب الله عزّ وجلّ بصاحب الجنتين في القيامة ﴿الولـية﴾ : [الموالاة لله . وتُقرأ] بكسر الواو ؛ من الملك والسلطان ﴿وخير عقباً﴾ عاقبة . ﴿واضرب لهم مثل الحيوٰة الدنيا﴾ يعني : الذين قالوا : اطرد عنا هؤلاء ﴿فأصبح هشيماً﴾ [يابساً] مفتتاً ﴿تذروه الريـح﴾ تُطَيِّرُهُ .

٤٦ — ﴿والبٰقيٰت الصٰلحٰت﴾ اختلف فيها ، فقيل : الصلوات الخمس . وقيل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقيل : العمل بطاعة

الرسم الاملائي

١ — أهلكناهم
٢ — لفتاه
٣ — أرأيت
٤ — أنسانيه
٥ — الشيطان
٦ — آتيناه

رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ * قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾

حزب ٣١ جزء ١٦

الرسم الاملائي

١ – وعلمناه ٢ – تسألني ٣ – غلاماً ٤ – تصاحبني

التفسير

الله تعالى ؛ لأن ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة .

٤٧ – ﴿ويوم نسير الجبال﴾ يعني : على الأرض ، فنجعلها «هباء منبثاً» (سورة الواقعة : ٦) ﴿وترى الأرض بارزة﴾ : ظاهرة لرأي العين من غير شيء يسترها ، من جبل ولا شجر ﴿وحشرنهم﴾ : جمعناهم إلى موقف الحساب . [﴿فلم نغادر منهم أحداً﴾ : لم نترك ولم نُبْقِ منهم تحت الأرض أحداً] .

٤٨ – ﴿بل زعمتم ألن نجعل لكم موعداً﴾ وذلك إنما يقال : لمن كان في الدنيا مكذباً بالبعث .

٤٩ – ﴿ووضع الكتب﴾ : كتاب أعمال عباده في أيديهم ﴿فترى المجرمين﴾ يعني : المشركين بالله ﴿مشفقين﴾ : خائفين وجلين [مما فيه مكتوب من أعمالهم السيئة] أن يؤخذوا بها ﴿إلآ أحصها﴾ حفظها . [﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾ ووجدوا ما عملوا في الدنيا حاضراً في كتابهم مكتوباً مثبتاً] .

٥٠، ٥١ – ﴿كان من الجن﴾ من قبيلة من الملائكة يقال لهم : الجن . وقيل «من الجن» ، قيل لهم جن ؛ لأنهم اسْتَجَنُّوا (استخفَوْا) عن عيون بني آدم ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ خرج عن أمر ربه ، وعصى في السجود له . ﴿مآ أشهدتهم﴾ : ما أحضرتهم [يعني : إبليس وذريته] ﴿خلق السموت والأرض ولا خلق أنفسهم﴾ [أي : ولا أشهدت بعضهم خلْق بعض] ، فأستعين بهم على خلقها ﴿عضداً﴾ : أعواناً .

٥٢ – ﴿موبقاً﴾ عداوة . وقيل : مُهْلِكاً [أي : وجعلنا فعلهم ذلك

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾
أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ
أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾
وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا
طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ
زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ
يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ
قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ

لهم مهلكاً] . وقيل : هو اسم واد في جهنم فصل بين أهل الجنة وأهل النار .

٥٣ – ﴿فظنوآ أنهم مواقعوها﴾ : علموا أنهم داخلوها ﴿ولم يجدوا عنها مصرفاً﴾ : معدلاً [يعدلون عن النار إليه] .

٥٤ – ﴿أكثر شيء جدلاً﴾ : خصومة ومِراءً ، لا ينيب لحق ، ولا ينزجر لموعظة .

٥٥ – ﴿إلآ أن تأتيهم سنة الأولين﴾ [إلا مجيئهم سنتنا] في أمثالهم من الأمم المكذبة [رسلها قبلهم] ﴿قبلاً﴾ : فجاة ومعاينة .

٥٦ – ﴿ليدحضوا به الحق﴾ ليبطلوا الحق الذي جاءهم به رسولي .

٥٧ – ﴿ونسي ما قدمت يداه﴾ من الذنوب ﴿أكنة﴾ : أغطية ﴿أن يفقهوه﴾ لئلا يفقهوه ﴿وفي ءاذانهم وقراً﴾ ثقلاً [لئلا] يسمعوه .

٥٨ – ﴿موبلاً﴾ : ملجأً يئلون إليه .

٥٩ – ﴿وتلك القرىٰٓ أهلكنٰهم﴾ يعني : أهلك قومها [من عاد وثمود وأصحاب الأيكة] .

٦٠ – ﴿وإذ قال موسىٰ لفتىٰه﴾ هو يوشع بن نون بن افراييم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام . وقيل : ليوشع فتى موسى : لملازمته إياه ﴿لآ أبرح﴾ : لا أزال أسير ﴿مجمع البحرين﴾ [اجتماع] بحر فارس والروم . ﴿أو أمضي حقباً﴾ : أو أسير زماناً ودهراً [وهو واحد ، ويجمع كثيره وقليله : «أحقاب»] .

٦١ – ﴿نسيا حوتهما﴾ يوشع [هو الذي نسي] ، وأُضيف النسيان إليهما ، كما قال : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»

الرسم الإملائي

١ – لاتخذت	٥ – زكاة
٢ – لمساكين	٦ – لغلامين
٣ – الغلام	٧ – صالحاً
٤ – طغياناً	٨ – ويسألونك

وَءَاتَيْنَٰهُ[1] مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا[2] ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ
وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ
نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا
مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا[3] فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ
لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل
لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا
لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ
ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا[2] ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

التفسير

وإنما يخرج من الملح دون العذب .

﴿فاتخذ سبيله في البحر﴾ يعني : الحوت ﴿سرباً﴾ : مسلكاً ومذهباً

٦٢ – ﴿نصباً﴾ : عناء وتعباً .

٦٣ – ﴿واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ اتخذ موسى عليه السلام طريق الحوت في البحر عجباً يعجب منه .

٦٤ – ﴿فارتدا﴾ : رجعا في الطريق الذي كانا قطعاه ﴿قصصاً﴾ يقصان آثارهما إلى مدخل الحوت .

٦٥ – ﴿عبداً من عبادنا﴾ روي أنه الخضر عليه السلام . [﴿من لدنا﴾ : من عندنا] .

٦٦ – ﴿مما علمت رشداً﴾ رشاداً إلى الحق ودليلاً على هدى. وذُكِر [أنه] قال ذلك لأنه كان رجلاً يعمل على الغيب قد عُلِّم ذلك .

٦٨ – [﴿خُبْراً﴾ : عِلْماً] .

٧٠ – [﴿حتى أُحدث لك منه ذكراً﴾ يقول : حتى أذكر أنا لك ما ترى من الأفعال التي أفعلها وتستنكرها أنت ، وأبيّن لك شأنها ، وأبتدئك الخبر عنها] .

٧١ – ﴿خرقها﴾ بعدما لَجّتْ في البحر ﴿شيئاً إمراً﴾ : [شيئاً عظيماً وفِعْلاً] منكراً .

٧٣، ٧٤ – ﴿لا ترهقني من أمري عسراً﴾ يقول : لا تضيق على أمري معك ، وصحبتي إياك . ﴿نفساً زكية﴾ : مطهرة لا ذنب لها، ولم تذنب قط . ﴿لقد جئت شيئًا نكراً﴾ بشيء منكر ، وفعلت فعلاً غير معروف ، و «النكر» : أشد من « الإمْر » .

٧٦ – ﴿قد بلغت من لدني عذراً﴾ قد بَلَغتُ العُذْرَ في شأني .

٧٧ – ﴿استطعمآ أهلها﴾ [استطعما أهلها من الطعام و]

الرسم الاملائي

١ – وآتيناه
٢ – يا ذا
٣ – صالحاً

فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ

ربع الحزب

التفسير

استضافاهم فأبوا أن يُضَيِّفُوهُمَا . ﴿جداراً﴾ : حائطاً ﴿أن ينقض﴾ أن يسقط ، وأن ينهدم . وجعل الإرادة للجدار ، ولا إرادة له ؛ لكنه إذا كان في مثل هذه الحال ، فهي إرادته ، كما قال عز وجل : «ولما سكت عن موسى الغضب» (الأعراف : ١٥٤) والغضب لا يسكت . ﴿فأقامه﴾ مسحه بيده ، فاستقام ، وَعَدَّلَ ميله . ﴿لتخذت عليه أجراً﴾ حتى يَقْرُونا ، فإنهم قد أبوا أن يقرونا (أي يقدّموا لنا الطعام) .

٧٨ – ﴿سأُنبئك﴾ : سأخبرك ﴿بتأويل﴾ بما تؤول إليه عاقبة أفعالي التي أنكرتها [ولم تستطع صبراً على ترك السؤال عنها] .

٧٩ – ﴿وكان وراءهم﴾ أمامهم ؛ كقوله عز وجل : «من ورآئهم جهنم» (سورة إبراهيم : ١٦) وهي بين أيديهم . و«وراء» من حروف الأضداد ﴿ملك يأخذ كل سفينة غصباً﴾ وإنما عبتها ، لِأَرُدَّهُ عنها .

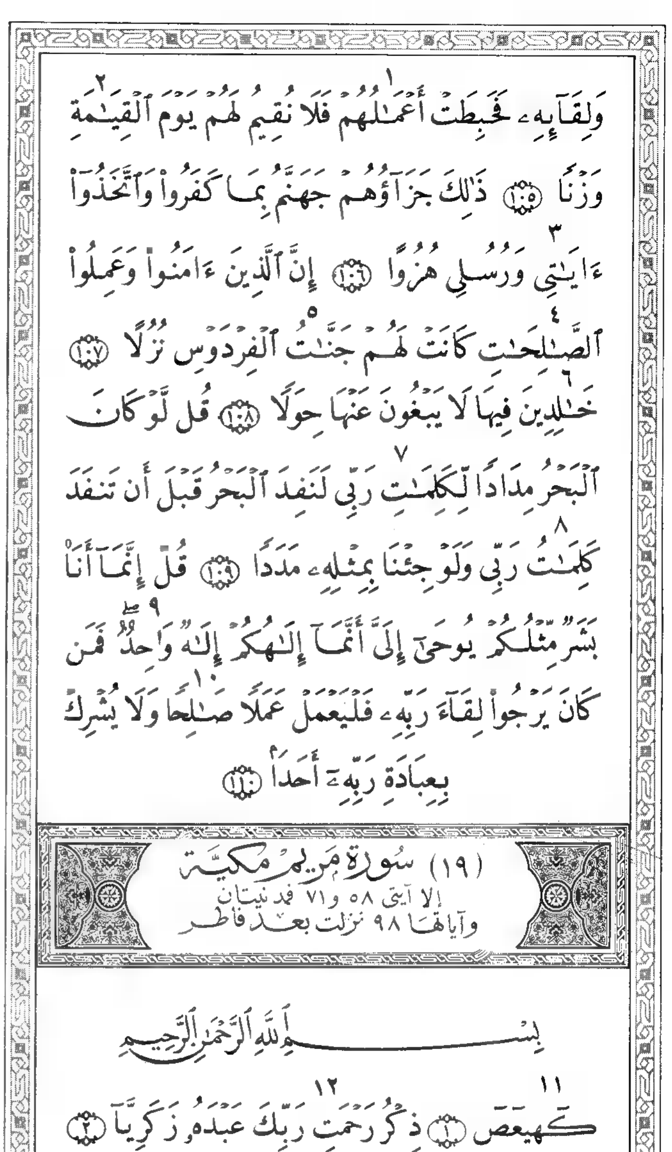
٨٠ – ﴿أن يرهقهما﴾ : يغشيهما ﴿طغيٰنا﴾ : هو الاستكبار على الله تعالى .

٨١، ٨٢ – ﴿خيراً منه﴾ ولداً أَبَرَّ بهما من المقتول ﴿زكوٰة﴾ : صلاحاً وديناً ﴿وأقرب رحماً﴾ أَبَرَّ بهما . ﴿كنز لهما﴾ : كنز مال ﴿وكان أبوهما صٰلحاً﴾ حُفِظَا بصلاح أبيهما ؛ ولم يُذْكَر منهما صلاح . وقيل : كان بينهما وبين الأب الذي حفظا به سبعة آباء .

٨٤، ٨٥ – ﴿وءاتينٰه من كل شيء سبباً * فأتبع سبباً﴾ [«من كل شيء سبباً» : ما يتسبب به ، وهو العلم . «فأتبع سبباً»] : منزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب .

الرسم الإملائي

١ – اسطاعوا	٤ – للكافرين
٢ – استطاعوا	٥ – أعمالاً
٣ – فجمعناهم	٦ – الحياة
٧ – بآيات	


وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا (١٠٥) ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا (١٠٧) خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا (١٠٨) قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا (١٠٩) قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا (١١٠)

(١٩) سورة مريم مكية
إلا آيتي ٥٨ و ٧١ فمدنيتان
وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ (١) ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ (٢)

التفسير

٨٦ – ﴿في عين حمئة﴾ ذات حمأة وطين أسود . وقيل : في عين حارة . ﴿إمآ أن تعذب﴾ يقول : إما أن تقتلهم إن هم لم يدخلوا في الإقرار بتوحيد الله تعالى ، وما تدعوهم إليه من طاعته . ﴿وإمآ أن تتخذ فيهم حسناً﴾ أن تأسرهم وتبصرهم الرشاد .

٨٧ – ﴿أما من ظلم﴾ : كفر ﴿فسوف نعذبه﴾ : نقتله ﴿عذاباً نكراً﴾ عظيماً ، وهو عذاب جهنم .

٨٨ – ﴿فله جزآءً الحسنىٰ﴾ قيل : له الجنة ﴿وسنقول له من أمرنا يسراً﴾ : معروفاً . وقيل : عَنَى بذلك : سنعلمه نحن في الدنيا ما تيسر لنا تعليمه مما يُقرِّبُه إلى الله تعالى .

٨٩ – ﴿ثم أتبع سبباً﴾ : طرقاً ومنازل .

٩٠ – ﴿لم نجعل لهم من دونها ستراً﴾ هم في أرض لا جبل فيها ولا شجر ، ولا تحتمل البناء فيسكنوا في البيوت ، فإذا طلعت الشمس عليهم يغورون في المياه ، أو يسربون في الأسراب ، فإذا زالت عنهم خرجوا إلى معايشهم .

٩١ – ﴿بما لديه خبراً﴾ : علماً .

٩٣ – ﴿بين السدين﴾ : الجبلين . و «السَّدُّ» و «السُّدُّ» جميعاً : الحاجز بين الشيئين ، وهما جبلان سُدَّ ما بينهما ، فردم ذو القرنين حاجزاً ما بين يأجوج ومأجوج ، وما وراءه ، ليقطع عَيْثَهُم (فسادهم) عنهم ﴿لا يكادون يفقهون قولاً﴾ يعني : قول قائل سوى كلامهم .

٩٤ – ﴿فهل نجعل لك خرجاً﴾ : أجراً ﴿علىٰ أن تجعل بيننا وبينهم سداً﴾ : حاجزاً يمنعهم من الخروج إلينا .

الرسم الاملائي

١ – أعمالهم	٦ – خالدين	٢ – القيامة	٧ – لكلمات
٣ – آياتي	٨ – كلمات	٤ – الصالحات	٩ – واحد
٥ – جنات	١٠ – صالحاً	١١ – كاف ها ياء عين صاد	١٢ – رحمة

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ[١] مِن وَرَآءِى[٢] وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ[٣] إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ[٤] ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ[٥] وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ[٦] لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ[٧] خُذِ ٱلْكِتَٰبَ[٨] بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ[٩] ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً[١٠] وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ[١١] وَلَمْ يَكُن

التفسير

٩٥ – ﴿قال ما مكني فيه ربي خير﴾ الذي مكنني في عمل ما سألتموني ربي، وقوّى عملي عليه، خير من جُعْلِكم ﴿فأعينوني بقوة﴾ : بفَعَلَةٍ وصُنَّاع يحسنون البناء ﴿ردماً﴾ : حاجزاً .

٩٦ – ﴿زبر الحديد﴾ : قِطَعَ الحديد ﴿حتىٰ إذا ساوىٰ بين الصدفين﴾ : بين الجبلين وهما من قِبَلِ أرمينية وآذربيجان ﴿قال انفخوا﴾ النار . ﴿قطراً﴾ : نحاساً .

٩٧ – ﴿فما اسطٰعوا أن يظهروه﴾ : يَعْلُوهُ ﴿وما استطٰعوا له نقباً﴾ من أسفله .

٩٨ – ﴿فإذا جآء وعد ربي﴾ الذي جعله ميقاتاً لظهور هذه الأمة ، وخروجها منه (من وراء هذا الردم) ﴿جعله دكآء﴾ : سوّاه بالأرض ، ومعناه : مدكوكاً.

٩٩ – ﴿وتركنا بعضهم﴾ يعني تعالى : عباده يوم يأتيهم وعده ﴿يموج﴾ بعضهم ﴿في بعض﴾: يختلط جنهم بإنسهم ﴿ونفخ في الصور﴾ قيل : هو قرن ينفخ فيه . قيل : لو اجتمع أهل مِنى ما أَقَلُّوا (حملوا) ذلك القرن . [ينفخ فيه ثلاث نفخات] : النفخة الأولى : نفخة الفزع ، والنفخة الثانية : نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة : القيام لرب العالمين .

١٠١ – ﴿في غطآء عن ذكرى﴾ لا ينظرون في آيات الله تعالى ، ولا يتفكرون فيها ، يعني : الكافرين ﴿لا يستطيعون سمعاً﴾ : لا يطيقون أن يسمعوا ما ذكرهم الله عز وجل به ، ولا يعقلون .

١٠٢ – ﴿أفحسب﴾ : أفظن ﴿أن يتخذوا عبادي من دوني

الرسم الإملائي

١ – الموالي
٢ – ورائي
٣ – يا زكريا
٤ – بغلام
٥ – غلام
٦ – ثلاث
٧ – يا يحيى
٨ – الكتاب
٩ – وآتيناه
١٠ – زكاة
١١ – بوالديه

جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ * فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي

نصف الحزب

التفسير

أولياءَ﴾ يعني مَنْ عَبَدَ عيسى والملائكة ، وهم عِبَادُ الله ولم يكونوا للكفار أولياء بل هم أعداء ﴿نزلاً﴾ : منزلاً .

١٠٣ - ﴿قل هل ننبئكم﴾ : نخبركم ﴿بالأخسرين أعمالاً﴾ قيل هم الرهبان والقسيسون . وقيل : اليهود والنصارى .

١٠٤ - ﴿صنعاً﴾ : عملاً .

١٠٥ - ﴿فحبطت﴾ : بطلت ﴿فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً﴾ لا تثقل موازينهم ، لأنها لا تثقل إلا بالأعمال الصالحة .

١٠٧ - ﴿إن الذين ءامنوا﴾ : صدقوا بالله ورسوله وما جاء به ﴿جنت﴾ : بساتين ﴿الفردوس﴾ : وسط الجنة وأفضلها . ﴿نزلاً﴾ : منزلاً .

١٠٨ - ﴿خلدين﴾ : باقين ﴿لا يبغون﴾ : لا يريدون ﴿عنها حولاً﴾ : مُتحوَّلاً .

١٠٩ - ﴿قل لو كان البحر مداداً﴾ للقلم الذي يكتب به ﴿لكلمت ربي﴾ كلامه وحكمه .

١١٠ - ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ قيل : إنما يكون جاعلاً له شريكاً بعبادته إذا راءى بعمله، الذي ظاهره أنه لله عز وجل ، وهو يريد به غيره .

سورة مريم

١ - ﴿كهيعص﴾ قال المفسرون : هو من أسماء الله عز وجل ، فـ « كاف » من « كبير » ، و « هاء » من « هاد » ، و « ياء » من « حكيم » ، و « عين » من « عالم » ، و « صاد » من « صادق » . واختلف في ذلك . وقيل : بل هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : بل هو كـ « المر » ، و « الر » من حروف المعجم . وقد مضى القول فيه .

الرسم الاملائي

١ - وسلام
٢ - الكتاب
٣ - غلاماً
٤ - غلامٌ
٥ - يا ليتني
٦ - فناداها
٧ - تساقط

وَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ[1] لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ[2] هَارُونَ[3] مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ[4] الْكِتَابَ[5] وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي[6] بِالصَّلَاةِ[7] وَالزَّكَاةِ[8] مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي[9] وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ[10] عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ[11] إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ[12] مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن

الرسم الاملائي

١ – يا مريم	٧ – بالصلاة
٢ – يا أخت	٨ – الزكاة
٣ – هارون	٩ – بوالدتي
٤ – آتاني	١٠ – السلام
٥ – الكتاب	١١ – سبحانه
٦ – وأوصاني	١٢ – صراط

التفسير

٢ – ﴿ذكر رحمت ربك عبده﴾ ارتفع الذكر ، بإضمار هذا ؛ بمعنى : هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا .

٣، ٤ – ﴿خفياً﴾ : سراً لا يريد رياء . ﴿وهن﴾ : ضعف ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ يقول : وانتشر الشيب في الرأس ﴿ولم أكن بدعآئك رب شقياً﴾ يقول : وقد كُنتَ تُعَرِّفُني الإجابة فيما مضى [ولم تخيّب دعائي وكنت تجيب وتقضي حاجتي] .

٥ – ﴿وإني خفت الموالي من ورآءي﴾ : خفت بني عَمِّي ، وَعَصَبَتِي من بعدي أن يَرِثُوني . ﴿عاقراً﴾ لا تلد . يقال : رجل عاقر وامرأة عاقر .

٦ – ﴿يرثني﴾ مالي ، من بعد وفاتي ﴿ويرث من ءال يعقوب﴾ العلم والنبوة . ﴿رضياً﴾ في دينه ، وَخُلُقِهِ ، وَخَلْقِهِ .

٧ – ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ لم يُسَمَّ أحد بـ «يحيى» قبله .

٨ – ﴿أنى يكون لي غلم﴾ من أي وجه يكون لي غلام ، وامرأتي لا تحمل ، وقد ضعفت ـ من الكبر ـ عن النساء ؟ أبأن تجعل زوجي ولوداً ، وأنت القادر على ذلك ، أم بأن أنكح غيرها ؟ ﴿عتياً﴾ : كل مُتَنَاهٍ إلى غاية من كبر ، أو فساد ؛ فهو عات وعاس .

٩، ١٠ – ﴿هو علي هين﴾ كناية عن خلق الغلام . ﴿ءاية﴾ : دليلاً ﴿ثلث ليال سوياً﴾ وأنت صحيح من غير مرض .

١١ – ﴿فأوحى إليهم﴾ : أومأ وأشار .

١٢ – ﴿بقوة﴾ : بِجِدٍ ﴿الحكم﴾ الفهم بكتاب الله عز وجل .

١٣ – ﴿وحناناً﴾ : رحمة [﴿من لدنا﴾ : من عندنا]

مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا
لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ
يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا
وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ
إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ
إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا
سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ
كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ
عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ
أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ
وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ
إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ

التفسير

﴿وزكوٰة﴾ : طهارة من الذنوب .

١٤ – ﴿وبراً بوٰلديه﴾ : مسارعاً في طاعتهما ﴿ولم يكن جباراً عصياً﴾ : مستكبراً ذا عصيان .

١٥ – ﴿وسلٰم عليه يوم ولد﴾ سلَّم الله عز وجل عليه ، ﴿ويوم يموت﴾ : وأمان من الله تعالى له من فتنة القبر ، ﴿ويوم يبعث حياً﴾ يوم القيامة .

١٦ – ﴿انتبذت﴾ : اعتزلت ﴿شرقياً﴾ قِبَلَ مشرق الشمس ،

١٧ – [﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾ اتخذت من دون أهلها ستراً يسترها عنهم وعن الناس] . ﴿روحنا﴾ : جبريل عليه السلام ﴿بشراً سوياً﴾ في صورة رجل من بني آدم معتدل الخلق .

١٨ – ﴿إنيٓ أعوذ﴾ أستجير ﴿بالرحمٰن منك إن كنت تقياً﴾ ذا تقوى ، أن تنال مني ما حرم الله عز وجل .

١٩ – ﴿زكياً﴾ : وهو الطاهر من الذنوب .

٢٠ – ﴿ولم يمسسني بشر﴾ على وجه الحلال ﴿ولم أك بغياً﴾ زانية .

٢١ – [﴿قال كذلك﴾ قال لها جبريل : هكذا الأمر كما تصفين من أنك لم يمسسك بشر ولم تكوني بغياً] . ﴿هو عليَّ هين﴾ : لا يتعذر عليَّ خلقه من غير فحل ﴿ورحمة منا﴾ لك ، ولمن آمن بك ﴿مقضياً﴾ قد عزم الله عليه .

٢٢، ٢٣ – ﴿قصياً﴾ نائياً عن الناس ﴿فأجآءها المخاض﴾ [جاء بها وألجأها] النفاس ﴿إلى جذع النخلة﴾ أصلها . ﴿نسياً منسياً﴾ كشيء تُرِكَ فلم يُطْلَبْ ، قالت ذلك استحياء . وقيل : « نسياً منسياً » : لم أكن في الأشياء .

الرسم الإملائي

١ – الظالمون	٦ – صراطاً
٢ – ضلال	٧ – الشيطان
٣ – الكتاب	٨ – للشيطان
٤ – إبراهيم	٩ – يا إبراهيم
٥ – يا أبتِ	١٠ – سلام

ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ[1] وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ[2] مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ[3] مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ[4] نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ[5] نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ[2] إِسۡمَٰعِيلَۚ[6] إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ[7] وَٱلزَّكَوٰةِ[8] وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ[2] إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ[9] مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ[10] مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ[11] وَإِسۡرَٰٓءِيلَ[12] وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ[13] ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾

سجدة

الرسم الاملائى

١ – إسحاق	٧ – بالصلاة
٢ – الكتاب	٨ – الزكاة
٣ – ناديناه	٩ – رفعناه
٤ – قربناه	١٠ – النبيين
٥ – هارون	١١ – إبراهيم
٦ – إسماعيل	١٢ – إسرائيل
١٣ – آيات	

التفسير

٢٤ – ﴿فناديٰها من تحتها﴾ اختلف في أنه عيسى عليه السلام ، أو أنه جبريل عليه السلام . وأصح الروايتين : أنه [ابنها] عيسى عليه السلام . ﴿سريّاً﴾ قيل : نهر . وقيل : عنى نفسه .

٢٥ – ﴿وهزيّ إليك بجذع النخلة﴾ : حركيه . ﴿جنياً﴾ : مَجْنِيًّا رُطَباً .

٢٦ – [﴿وقري عيناً﴾ يقول : وطيبي نفساً وافرحي بولادتك إياي ولا تحزني] . ﴿صوماً﴾ من الطعام والشراب والكلام .

٢٧ – ﴿فرياً﴾ : عظيماً .

٢٨ – ﴿يٰأُخت هٰرون﴾ : يا شبيهة هٰرون في الصلاح ؛ وكان هٰرون رجلاً صالحاً في بني إسرائيل .

٢٩ – ﴿فأشارت إليه﴾ أن كَلِّمُوهُ ﴿في المهد﴾ : في الْحِجْر [حِجْر أمه] .

٣٣ – ﴿والسلٰم عليّ يوم ولدت﴾ الأَمَنَةُ من الله عز وجل ، من أن ينالني الشيطان بما ينال به [مَنْ يولد] عند الولادة من الطعن [فيه] ، ﴿ويوم أموت ويوم أُبعث حياً﴾ [« يوم أموت » من هول المطلع . « ويوم أُبْعَثُ حياً » يوم القيامة أن ينالني الفزع من أهوال ذلك اليوم] .

٣٤ – ﴿ذٰلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾ يقول عز وجل : هو الذي وصفت لكم صفته ، وأخبرتكم خبره ، من [أمر] الغلام الذي حملته مريم ، هو عيسى ، وهذه صفته . و « الحق » : هو الله عز وجل « الذي فيه يمترون » : يختصمون ، يعني : اليهود والنصارى ، فزعم اليهود : أنه ساحر كذاب ،

* فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ[1] وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ[2] فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا[3] فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ[4] عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ[5] وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6] وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ[7] هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ[8] أَءِذَا[9] مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ[8] أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ[10] مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ[11] ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ

الرسم الاملائى

١ – الصلاة	٦ – السماوات
٢ – الشهوات	٧ – لعبادته
٣ – صالحاً	٨ – الإنسان
٤ – جنات	٩ – أإذا
٥ – سلاماً	١٠ – خلقناه
١١ – والشياطين	

التفسير

وزعمت النصارى : أنه ابن الله ، وثالث ثلاثة ، وإلٰه . تعالى الله عن ذلك .

٣٦ – ﴿وإن الله ربي وربكم﴾ إلى آخر الآية . قيل : عهد إليهم حين أخبرهم عن نفسه ومولده ، وموته ، وبعثه «إن الله ربي وربكم فاعبدوه» ﴿هٰذا صرٰط مستقيم﴾ : طريق مستقيم من سلكه نجا .

٣٧ – ﴿فاختلف الأحزاب﴾ : المختلفون في عيسى عليه السلام ، فقالت طائفة : هو الله هبط إلى الأرض ، وقالت طائفة : هو ابن الله ، وقالت طائفة : هو إلٰه ، وأُمه إلٰه ، والله إلٰه ، عزَّ الله وتعالى عن ذلك . وقالت الطائفة المسلمة : هو عبد الله ورسولـه ، وكلمتـه وروحـه . ﴿فويل﴾ : واد في جهنم ﴿من مشهد يوم عظيم﴾ من شهودهم يوماً عظيماً .

٣٨ – ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ ما أسمعهم وأبصرهم ، يوم قدومهم على ربهم ؛ حين لا ينفعهم ذلك .

٣٩ – ﴿يوم الحسرة﴾ قيل : يُجاءُ بالموت في صورة كبش أملح ، فيقال : هذا الموت ، ثم يؤخذ ، فيذبح ، ثم ينادى : يا أهل الجنة خلود فلا موت ؛ ويا أهل النار خلود فلا موت . ﴿إذ قضي الأمر﴾ فُرغَ من الحكْم ﴿وهم في غفلة﴾ المشركون عما الله فاعل بهم ، يوم يأتونه ﴿وهم لا يؤمنون﴾ : لا يصدقون بالقيامة والبعث .

٤١ – ﴿إنه كان صديقاً﴾ من أهل الصدق في حديثه ومواعيده .

٤٣ – ﴿صرٰطاً سوياً﴾ : طريقاً مستوياً ، لا تضل فيه .

٤٦ – ﴿لئن لم تنته﴾ عن ذكرها بسوء ﴿لأرجمنك﴾ : لأشتمنك . ﴿واهجرني ملياً﴾ : طويلاً . وقيل : اجتنبني سالماً ، لا تصبك مني مَعَرَّةٌ .

شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

الرسم الاملائي

١ – الظالمين	٥ – الضلالة
٢ – آياتنا	٦ – الباقيات
٣ – بينات	٧ – الصالحات
٤ – أثاثاً	٨ – أفرأيت
٩ – بآياتنا	

التفسير

٤٧ – ﴿إنه كان بي حفياً﴾ : لطيفاً يجيب دعائي إذا دعوته .

٤٨ – ﴿عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً﴾ عسى ألا أشقى بدعائه ، ولكن يجيب دعائي ويعطيني ما أسأله .

٥٠ – ﴿وجعلنا لهم لسان صدق علياً﴾ وإنما وصف جل ثناؤه اللسان ـ الذي جُعِلَ لهم ـ بالعلو ، لأن جميع أهل الملل تحسن الثناء عليهم .

٥١ – ﴿إنه كان مخلصاً﴾ [أي أن الله قد أخلصه واصطفاه لرسالته . ومن قرأ بكسر اللام ، فمعناه أنه] يخلص لله عز وجل العبادة .

٥٢ –﴿من جانب الطور الأيمن﴾ من جانب الجبل الأيمن ؛ ويعني بالأيمن : يمين موسى عليه السلام .

٥٤، ٥٥ – ﴿إنه كان صادق الوعد﴾ يفي بالعهد ، ولا يخلف . ﴿وكان عند ربه مرضياً﴾ عمله محموداً فيما كلفه .

٥٧ – ﴿مكاناً علياً﴾ ذا علو وارتفاع .

٥٨ – ﴿من ذرية ءادم﴾ قيل : عنى بذلك : إدريس ﴿وممن حملنا مع نوح﴾ من ذرية من حملنا مع نوح ، يعني : إبراهيم ﴿ومن ذرية إبرهيم﴾ إسحاق ، وإسماعيل ، ويعقوب عليهم السلام ؛ ومن ذرية ﴿إسرٰءيل﴾ : موسى ، وهٰرون ، وزكريا ، وعيسى ، وأمه مريم ، ولذلك فَرَّقَ عز وجل أنسابهم ، ولئن كان يجمع جَميعَهُمْ آدم ﴿واجتبينا﴾ : اصطفينا واخترنا ﴿بكياً﴾ جمع : بَاكٍ .

٥٩ –﴿فخلف﴾ : حدث ﴿من بعدهم﴾ يعني : الأنبياء ﴿خَلْفٌ﴾ خَلْفُ سوء خلفوهم في الأرض ﴿أضاعوا الصلوٰة﴾ أخروها عن

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ
عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا
نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ
وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾
لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾
تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ
ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى
لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ

التفسير

مواقيتها . وقيل : تركوها ﴿فسوف يلقون غياً﴾ : خسراناً وشراً .

٦١ – ﴿جنٰت عدن﴾ : بساتين عدن ﴿بالغيب﴾ لم يعاينوها ، ولم يروها [فهي] غيب لهم . ﴿إنه كان وعده مأتياً﴾ وعده في هذا الموضع : موعوده وهو الجنة «مأتياً» يأتيه أولياؤه ، وأهل طاعته .

٦٢ – ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ هذراً وباطلاً ﴿إلا سلٰماً﴾ تحية الملائكة إياهم بالسلام ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ معناه : إن الذي بين غدائهم وعشائهم في الجنة ، بقدر ما كان في الدنيا ، لأنه لا ليل في الجنة ولا نهار ، وإنما يؤتون [به] على ما كانوا يشتهون في الدنيا .

٦٤–﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ جبريل عليه السلام ، فقال له – إذ نزل عليه – : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» ، فقال جبريل عليه السلام «وما نتنزل إلا بأمر ربك» . ﴿له ما بين أيدينا﴾ يعني : الآخرة ، ﴿وما خلفنا﴾ يعني : الدنيا ﴿وما بين ذٰلك﴾ يعني : الدنيا والآخرة . وقيل : ما بين النفختين ﴿وما كان ربك نسياً﴾ ذا نسيان.

٦٥، ٦٦ – ﴿هل تعلم له سمياً﴾ مِثْلاً وَشِبْهاً . ﴿ويقول الإنسٰن﴾ يعني : الكافر بالبعث ﴿لسوف أُخرج حياً﴾ : إنكاراً منه لذلك .

٦٨، ٦٩ – ﴿جثياً﴾ : قُعُوداً . ﴿ثم لننزعن﴾ : لنأخذن ﴿من كل شيعة﴾ الجماعة المتعاونون على الأمر ﴿أيهم أشد على الرحمٰن عتياً﴾ معصية في الشرك . وقيل : يبدأ بالأكابر فالأكابر منهم .

٧٠، ٧١ – ﴿صلياً﴾ مصدر ، صَلِي يَصْلَى صلياً . ﴿وإن منكم

الرسم الإملائي

١ – الشياطين ٤ – السماوات
٢ – الكافرين ٥ – أحصاهم
٣ – الشفاعة ٦ – القيامة
٧ – الصالحات

وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾

(٢٠) سُورَةُ طه مكية

إلا آيتي ١٣٠ و ١٣١ فمدنيتان
وآياتها ١٣٥ نزلت بعد مريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ

حزب ٣٢

الرسم الاملائي

١ – يسرناه	٥ – أتاك
٢ – طا – ها	٦ – رأى
٣ – القرآن	٧ – آنست
٤ – السماوات	٨ – آتيكم

التفسير

﴿إلا واردها﴾ يعني : جهنم . وقيل : عنى بقوله عز وجل «منكم إلا واردها» : الكفار دون المؤمنين. ﴿حتماً مقضياً﴾ : قسماً واجباً. وقيل : قضاء مقضياً .

٧٢، ٧٣ – ﴿جثياً﴾ : بُرُوكاً على رُكَبِهِمْ . ﴿قال الذين كفروا﴾ من قريش ﴿للذين ءامنوا﴾ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ﴿أي الفريقين﴾ منا ومنكم ﴿خير مقاماً﴾ أفضل مسكناً وأوسع عيشاً ﴿وأحسن ندياً﴾ : أحسن مجلساً وأجمع عدداً .

٧٤ – ﴿أحسن أثٰثاً﴾ : متاعاً ﴿ورءياً﴾ : منظراً .

٧٥ – ﴿فليمدد له الرحمن مداً﴾ فَلْيُمْلِ له فيها إمْلاءً (أي : يؤخره ويؤجله) ﴿فسيعلمون من هو شر مكٰناً﴾ : مسكناً .

٧٦ – ﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾ الذين آمنوا ﴿والبٰقيٰت الصٰلحٰت﴾ قد ذكرنا ما جاء فيها في سورة الكهف . ﴿ثواباً﴾ جزاءً ﴿وخير مرداً﴾ عليهم من مقامات هؤلاء المشركين بالله عز وجل .

٧٧ – ﴿أفرءيت الذي كفر بآيٰتنا﴾ نزلت في العاص بن وائل ، أبي عمرو [بن العاص] .

٧٨ – ﴿أطلع الغيب﴾ : أعلم الغيب ؟ ﴿أم اتخذ عند الرحمٰن عهداً﴾ يقول : أم آمن بالله وعمل بما أمره فاتخذ بذلك عنده عهداً؟

٧٩–﴿ونمد له من العذاب مداً﴾ نزيده من العذاب في جهنم بكذبه.

٨٠ – ﴿ونرثه ما يقول﴾ يقول عز وجل ، يهلك هذا القائل ، ويصير لنا ماله وولده دونه . ﴿ويأتينا فرداً﴾ لا مال له ولا ولد .

٨١ – ﴿ليكونوا لهم عزاً﴾ يمنعونهم من عذاب الله عز وجل .

٨٢ – ﴿سيكفرون﴾ تكفر الآلهة بعبادة هؤلاء المشركين إياها يوم

هُـدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾

التفسير

القيامة ، ﴿ضداً﴾ : عوناً [عليهم تخاصمهم وتكذّبهم] . وقيل : قرناء في النار ، يلعن بعضهم بعضاً .

٨٣ — ﴿تؤزهم﴾ تحركهم بالإغواء والضلال .

٨٤ — ﴿فلا تعجل عليهم﴾ بطلب العقاب والهلاك ﴿إنما نعد لهم عداً﴾ نؤخرهم ، ليزدادوا إثماً ، ونعد أعمالهم ونحصيها .

٨٥، ٨٦ — ﴿وفداً﴾ : ركباناً . ﴿وردا﴾ : عِطَاشاً .

٨٧ — ﴿لا يملكون الشفٰعة﴾ يعني : الكافرين ، حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض عند الله عز وجل ﴿عند الرحمٰن عهداً﴾ بالإيمان ، وتصديق رسله .

٨٩، ٩٠ — ﴿شيًا إدًّا﴾ : عظيماً كبيراً . ﴿يتفطرن منه﴾ «الانفطار» : الانشقاق ﴿هدًّا﴾ : سقوطاً وهدماً .

٩٥ — ﴿فرداً﴾ لا ناصر له من الله عز وجل ، ولا دافع عنه .

٩٦، ٩٧ — ﴿وداً﴾ : محبة في المسلمين ، في الدنيا . ﴿لدًّا﴾ ذوي جدل وشدة خصومة (والمفرد : ألَدُّ) .

٩٨ — ﴿من قرن﴾ : جماعة ﴿ركزاً﴾ : صوتاً [خفياً] .

سورة طه

١ — ﴿ طه ﴾ قيل : هو اسم من أسماء الله تعالى ، وقسم أقسم به ، وقيل : هو اسم للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سماه الله به .

٢ — ﴿لتشقىٓ﴾ «مآ أنزلنا عليك القرءان لتشقىٓ» بإنزالنا [إيّاه] عليك ، فتُكلّفَ ما لا طاقة لك به من العمل . وَذُكِرَ أنه قيل له ذلك بسبب ما كان يلقى من النصب والعناء ، والسهر في قيام الليل .

الرسم الإملائي

١ – أتاها	٥ – أتوكأ
٢ – يا موسى	٦ – مآرب
٣ – الصلاة	٧ – فألقاها
٤ – هواه	٨ – آياتنا

وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾
وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ
بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾
قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ
مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾
أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ
بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً
مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ
كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ
ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ
جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾
ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾

التفسير

٣، ٤ – ﴿لمن يخشىٰ﴾ عقاب الله . ﴿تنزيلاً﴾ يعني : القرآن ﴿العُلَى﴾ جمع عُلْيا .

٥، ٦ – ﴿استوىٰ﴾ : ارتفع على عرشه وعلا . ﴿وما تحت الثرىٰ﴾ : كل شيء مبتل . وقيل : «الثرى» : سبع أرضين .

٧ – ﴿فإنه يعلم السر﴾ : ما أَسَرَّهُ الإنسان في نفسه ﴿وأخفى﴾ ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن .

١٠ – ﴿إذ رءا ناراً﴾ لما سار موسى بأهله ، أضل الطريق – وكان في الشتاء – [و] رُفِعَتْ لهم نار ، فلما رآها ظن أنها نار ، وكانت من نور الله عز وجل ﴿ءانست﴾ : وجدت ﴿بقبس﴾ «القبس» : النار في طرف العود ، أو القصبة . ﴿أو أجد على النار هدى﴾ من يدل على الطريق .

١١ – ﴿فلمآ أتىٰها﴾ يعني : النار ، فإذا هي شجرة من العُلَّيْق .

١٢ – ﴿فاخلع نعليك﴾ قيل أنه أُمِرَ بذلك ليباشر بقدميه بركة الأرض المقدسة ﴿بالواد المقدس﴾ : المطهر المبارك . ﴿طوى﴾ قيل : هو اسم الوادي .

١٤، ١٥، ١٦ – ﴿وأقم الصلوٰة لذكري﴾ تصليها حين تذكرها . وقيل : إذا صلى عبد ذكر ربه . ﴿إن الساعة﴾ التي يبعث الله فيها الخلائق لموقف القيامة ، ﴿أخفيها﴾ قيل معناه : أكاد أُخفيها من نفسي ، لا أُظهر عليها أحداً غيري . ﴿لتجزىٰ كل نفس بما تسعىٰ﴾ : لتثاب بما تعمل من خير وشر . ﴿فلا يصدنك عنها﴾ : لا يردونك عن التأهب لها ، والإيمان بها ﴿فتردىٰ﴾ : فتهلك إن أنت انصددت [عن التأهب للساعة وعن الإيمان بها] .

١٧ – ﴿وما تلك بيمينك يٰموسىٰ﴾ سأله عز وجل – وهو بها أعلم –

الرسم الاملائي

١ – هارون
٢ – يا موسى
٣ – فرجعناك
٤ – فنجيناك
٥ – وفتناك
٦ – بآياتي

ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن
يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ
أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ
مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[1] وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ[2] بِـَٔايَةٖ مِّن
رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ[3] عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ
إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن
رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ[4] ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ
خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ
عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖ[5]ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا
سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا[6] مِّن
نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ[7]ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ[8] لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ * مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ[9] وَفِيهَا

ربع الحزب

التفسير

ليقرره أنها خشبة ، فيريه فيها ما أراه .

١٨ - ﴿وأهش بها على غنمي﴾ أضرب بها الشجر ، فيسقط ورقها ، فترعاه غنمي . ﴿مَـَٔارب﴾ : حاجات ، ومنافع .

٢١ - ﴿خذها ولا تخف﴾ من هذه الحية . ﴿سيرتها الأولىٰ﴾ عصى كهيئتها الأولى .

٢٢ - ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾ ضعها تحت عَضُدِكَ . وقيل : « الجناحان » هما الجنبان .

٢٣ - ﴿من ءايٰتنا الكبرى﴾ : من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا ، وقدرتنا .

٢٤ - ﴿طغىٰ﴾ تجاوز قدره وتمرد على ربه .

٢٥ - ﴿اشرح لي صدري﴾ لِأَعِيَ عنك وَحْيَكَ .

٢٦ - ﴿ويسر لِيٓ أمري﴾ وسهل لي القيام بما تكلفني من الرسالة .

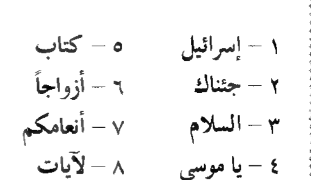
٢٧ - ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ قيل : عجمة للجمرة التي أدخلها في فيهِ حين اختبره بها فرعون ، إذ أخذ بلحيته .

٢٩ - ﴿وزيراً﴾ : عوناً ﴿من أهلي﴾ : من أهل بيتي .

٣١، ٣٢ - ﴿اشدد به أزري﴾ معناه : قوِّ به ظهري . ﴿وأشركه فِيٓ أمري﴾ : اجعله نبياً ، كما جعلتني ، وأرسله معي إلى فرعون .

٣٣ - ﴿كي نسبحك كثيراً﴾ : كي نعظمك بالتسبيح لك كثيراً .

٣٦، ٣٧ - ﴿قد أُوتيت سؤلك﴾ : قد أعطيت ما سألت . ﴿مننّا﴾ تطولنا (أعطيناك فضلاً منا) ﴿مرة أُخرىٰ﴾ [قبل هذه المرّة] وذلك حين أوحينا إلى أُمك ، إذ ولدتك في العام الذي كان فرعون يقتل كل مولود ذكر ولد من قومك .


الرسم الإملائي

١ - إسرائيل	٥ - كتاب
٢ - جئناك	٦ - أزواجاً
٣ - السلام	٧ - أنعامكم
٤ - يا موسى	٨ - لآيات
٩ - خلقناكم	

التفسير

٣٩ – ﴿في اليم﴾ هو – ها هنا – : النيل . ﴿عدو لي وعدو له﴾ فرعون . ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ معناه ، ألقى الله عز وجل محبته على موسى ، فحببه إلى آسية ، حتى ربته ، وإلى فرعون ، حتى كف عنه عاديته ، ﴿ولتصنع على عيني﴾ قيل : لِتُغَذَّى ، ولِتُرَبَّى على محبتي وإرادتي .

٤٠ – ﴿على من يكفله﴾ : يضمه إليه ، ويحضنه ، ويربيه . ﴿وقتلت نفساً﴾ يعني جل ثناؤه بذلك : قتله القِبْطيَّ ، حين استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿فنجيناك من الغم﴾ : فَخلَّصْناك من أن يصلوا إلى قتلك ، وقودك [به] (والثأر منك بقتلك به) ، ﴿وفتناك فتوناً﴾ قيل : اختبرناك اختباراً . ﴿ثم جئت على قدر يموسى﴾ يقول عز وجل : جئت للوقت الذي أردنا إرسالك إلى فرعون ولمقداره .

٤١ ، ٤٢ – ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ أنعمت عليك هذه النعم ، إحساناً مني إليك . ﴿ولا تنيا﴾ لا تبطئا ولا تضعفا .

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ [١] ءَايَـٰتِنَا [٢] كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ [٣] ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَـٰزَعُوٓا۟ [٤] أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَٰنِ [٥] لَسَـٰحِرَٰنِ [٦] يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ [٣] إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا

٤٥ ، ٤٧ – ﴿أن يفرط علينآ أو أن يطغى﴾ أن يعجل علينا . « الإفراط » : الإسراف والتعدي . ﴿والسلـم على من اتبع الهدى﴾ : السلامة لمن اتبع هدى الله ، وهو بيانه ، والسلام : السلامة .

٤٨ – ﴿كذب وتولى﴾ كذب بكتاب الله ، وتولى عن طاعته .

٥٠ – ﴿أعطى كل شيء خلقه﴾ يعني : نظير خلقه في الصورة والهيئة ، كالذكور من بني آدم ، أعطاهم نظير خلقه من الإناث أزواجاً ، وكذلك البهائم . ﴿ثم هدى﴾ هداه للمنكح والمعيشة .

٥١ – ﴿فما بال القرون الأولى﴾ فما شأن الأمم الخالية ، لم تُقِرّ

الرسم الإملائي

١ – أريناه	٤ – فتنازعوا
٢ – آياتنا	٥ – هذان
٣ – يا موسى	٦ – لساحران

تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾
قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ
تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ
ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ
لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ
ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن
نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ
مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾
إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ
مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ
مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾
وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ

التفسير

[بما تقول ولم تصدِّق] بما تدعو إليه من العبادة .

٥٢ – ﴿في كتٰب﴾ يعني : في أم الكتاب ، لا علم لي بها ، وما كان سبب ضلال من ضل منهم ﴿لا يضل [ربي]﴾ لا يخطئُ ربي في تدبيره .

٥٣ – ﴿مهْداً﴾ هو مثل الفراش ﴿وسلك﴾ : نهج ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿فأخرجنا به أزوٰجاً﴾ : ألواناً ﴿من نبات شتىٰ﴾ : مختلفة الطعوم ، والأراييح والمنظر .

٥٤ – ﴿أنعـٰمكم﴾ بهائمكم ﴿لأيٰت﴾ لدلالات ﴿لأولي النهىٰ﴾ : أهل العقول .

٥٥، ٥٦ – ﴿منها﴾ يعني : من الأرض ﴿تارة﴾ : مرة . ﴿وأبىٰ﴾ أن يقبل .

٥٨ – ﴿مكاناً سوى﴾ : عدلاً بيننا وبينك .

٥٩ – ﴿يوم الزينة﴾ يوم عيد كان لهم ﴿وأن يحشر الناس﴾ أن يساق الناس من كل ناحية .

٦٠، ٦١ – ﴿كيده﴾ مكره وَسَحَرَتَهُ . ﴿فيسحتكم﴾ : يستأصلكم الله . ﴿فتنٰزعوا﴾ : ترادوا (رد بعضهم على بعض) ﴿وأسروا النجوىٰ﴾ قال السحرة بعضهم لبعض : إن كان هذا ساحراً فإنا سنغلبه ، وإن كان من السماء فله أمر . وقيل : لما قال لهم موسى صلى الله عليه وسلم : « لا تفتروا على الله كذباً » الآية ٦١. قالوا : ما هذا بقول ساحر . واختلف في ذلك . « النجوى » : المناجاة .

٦٣ – ﴿إن هـٰذٰن لسٰحرٰن﴾ قيل : هما لغة لبني الحارث بن كعب : يجعلون الاثنين في رفعهما ، ونصبهما ، وجرهما ، بالألف . [﴿ويذهبا بطريقتكم المُثْلى﴾ يقول : ويغلبا على ساداتكم .

الرسم الاملائي

١ – ساحر
٢ – هارون
٣ – خلاف
٤ – البيّنات
٥ – الحياة
٦ – خطايانا
٧ – الصالحات

التفسير

ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾
وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ
طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾
فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴿٧٨﴾
وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ
وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن
يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ * وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن
قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ
إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ
بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ

نصف الحزب

٦٦، ٦٧ - ﴿يخيل إليه﴾ يتخيل على غير حقيقته . ﴿فأوجس﴾ : أحس .

٧١ - ﴿من خلٰف﴾ مخالفاً بين ذلك . وذلك أن يقطع يُمْنَى اليدين ، ويُسْرَى الرِّجْلَيْن ؛ أو يُسْرَى اليدين ، ويُمْنَى الرِّجْلَيْن . ﴿أيُّنآ﴾ أنا أو موسى .

٧٢ - ﴿لن نؤثرك﴾ فنتبعك ، ونكذب من أجلك موسى . ﴿والذي فطرنا﴾ بمعنى : وعلى الذي فطرنا ، و« فطرنا » : خلقنا . ﴿فاقض مآ أنت قاض﴾ لِعَمَلِ ما بدا لك ﴿إنما تقضي هٰذه الحيوٰة الدنيا﴾ إنما تَقْدِرُ أن تعذبنا في هذه الحياة الدنيا .

٧٣ - ﴿والله خير﴾ جَزاءً منك لمن أطاعه ﴿وأبقى﴾ عذاباً لمن عصاه .

٧٤ - ﴿مجرماً﴾ : مكتسباً الجُرْم [والجرم هنا] : الكفر به ﴿لا يموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ فتستقر نفسه في مقرها ؛ ولكنها تتعلق بالحناجر منهم .

٧٥، ٧٦ - ﴿الدرجٰت﴾ درجات الجنة . ﴿من تزكى﴾ : تطهر من الذنوب .

٧٧ - ﴿أن أسر﴾ ليلاً ﴿بعبادي﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿فاضرب لهم﴾ : اتخذ لهم ﴿يبساً﴾ : يابساً ﴿لا تخف دركاً﴾ من فرعون وجنوده ، أن يدركوك من ورائك .

٨٢ - ﴿ثم اهتدى﴾ لم يَشُكّ في إيمانه . وأتت في ذلك روايات كثيرة .

٨٣، ٨٤ - ﴿ومآ أعجلك﴾ أي شيء عجلك ، فتقدمت قومك ، وخلفتهم وراءك . [﴿هم أولاءِ على أثري﴾ ، يقول : قومي على أثري يلحقون بي] ﴿وعجلت إليك﴾ فسبقتهم لكيما ترضى .

الرسم الاملائي

١ - الدرجات	٧ - أنجينا كم
٢ - جنات	٨ - وواعدنا كم
٣ - الأنهار	٩ - طيّبات
٤ - خالدين	١٠ - رزقنا كم
٥ - لا تخاف	١١ - صالحا
٦ - يا بني إسرائيل	١٢ - يا موسى

غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ
أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ
بِمَلْكِنَا وَلَـٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَـٰهَا
فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا
لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾
أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَـٰرُونُ مِن قَبْلُ يَـٰقَوْمِ
إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟
أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَـٰهَـٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾
أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ
بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ

التفسير

٨٥ - ﴿قد فتنا﴾ ابتلينا [﴿من بعدك﴾ : من بعد فراقك إياهم] ﴿وأضلهم السامري﴾ : بأن دعاهم إلى عبادة عجل.

٨٦ - [﴿فرجع موسى إلى قومه﴾ فانصرف موسى إلى قومه بني إسرائيل بعد انقضاء الأربعين ليلة] . ﴿أسفاً﴾ : متغيظاً على قومه ، حزيناً بما أحدثوا بعده . ﴿أفطال عليكم العهد﴾ بي وبجميل نِعَم الله عندكم ﴿فأخلفتم موعدي﴾ بترككم السير على أثري .

٨٧ - ﴿بملكنا﴾ أقرُّوا على أنفسهم بالخطأ ، وقالوا : لم نطق حمل أنفسنا على الصواب ، وأن نملك أمرنا . ﴿أوزاراً﴾ : أحمالاً وأثقالاً ﴿من زينة القوم﴾ من حُلِيِّ آل فرعون، ﴿فقذفنٰها﴾ نبذناها ﴿فكذٰلك ألقى السامري﴾ كذلك صنع .

٨٨-﴿هٰذا إلٰهكم وإلٰه موسىٰ﴾ فعكفوا عليه يعبدونه ، وكان يخور ويمشي .

٨٩، ٩٠ - ﴿ألَّا يرجع﴾ [لا] يَرُدّ [عليهم جواباً إن كلَّموه] . ﴿ولقد قال لهم هرون من قبل﴾ من قبل رجوع موسى ﴿إنما فتنتم به﴾ اختبر الله إيمانكم ، ومحافظتكم على دينكم .

٩١ - ﴿عٰكفين﴾ : مقيمين على عبادته .

٩٥، ٩٦ - ﴿ما خطبك﴾ ما شأنك . ﴿بصرت بما لم يبصروا به﴾ يعني : فرس جبريل عليه السلام ﴿من أثر الرسول﴾ : تراباً من أثر حافر فرس جبريل عليه السلام ﴿فنبذتها﴾ : ألقيتها في الحُلي ﴿سولت لي نفسي﴾ حَدَّثَتْ [وزيَّنت] .

الرسم الاملائى

١ - غضبان	٥ - عاكفين
٢ - يا قوم	٦ - يا هارون
٣ - فقذفناها	٧ - يا ابن أم
٤ - هارون	٨ - إسرائيل

يَـٰسَـٰمِرِيُّ [1] ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ [2] أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ [3] مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ [4] وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَـٰلِدِينَ [5] فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ [4] حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَـٰفَتُونَ [6] بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ [7] عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا

التفسير

٩٧ – ﴿لا مساس﴾ لا أَمَسُّ ، ولا أُمَسُّ . وذكر أن موسى أمر بني إسرائيل ألا يؤاكلوه ، ولا يخالطوه . ﴿موعداً لن تخلفه﴾ لن تغيب عنه . يعني : موقف الحساب ﴿ظلت عليه﴾ : أقمت عليه . ﴿لننسفنه [في اليم نسفاً]﴾ لَنَذْرُوَنَّهُ في البحر ذَرْواً .

٩٨، ٩٩ – ﴿وسع﴾ : أحاط . ﴿من أنبآء﴾ : أخبار ﴿ما قد سبق﴾ كان قبلك ﴿من لدنا ذكراً﴾ : [من عندنا] قرآناً [يتذكر به ويتّعظ أهل العقل والفهم] .

١٠٠، ١٠١ – ﴿وزراً﴾ إثماً . ﴿وسآء لهم﴾ بئس ما حملوا .

١٠٢ – [﴿زُرْقاً﴾ قيل : عنى بالزرق في هذا الموضع ما يظهر في أعينهم من شدة العطش الذي يكون بهم عند الحشر . وقيل : أراد بذلك أنهم يحشرون عُمْياً] .

١٠٣ – ﴿يتخفتون﴾ يَتَسَارُّونَ ﴿إن لبثتم﴾ في الدنيا .

١٠٤ – ﴿أمثلهم طريقة﴾ أوفاهم عقلاً [وأعلمهم] ؛ لأنهم ينسون من عظيم ما يعاينون من هول القيامة [ما كانوا فيه في الدنيا من النعيم واللذات ومبلغ ما عاشوا فيها من الأزمان حتى يخيل إلى أعقلهم وأفهمهم أنهم لم يعيشوا فيها إلا يوماً] .

١٠٥، ١٠٦ – ﴿ينسفها﴾ : يَذْرُوها تَذْرِيَةً . ﴿قاعاً﴾ : أرضاً ملساء ﴿صفصفاً﴾ : مستوياً [لا نبات فيه ولا نشز ولا ارتفاع] .

١٠٧ – ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ أودية ﴿ولآ أمتاً﴾ رَوابي وَنُشُوزاً .

١٠٨ – ﴿يتبعون الداعي﴾ صوت داعي الله إلى موقف القيامة ﴿لا عوج له﴾ لا عوج لهم عنه ولا انحراف ﴿همساً﴾ [يقال إنه]

الرسم الاملائي

١ – يا سامريّ
٢ – الحياة
٣ – آتيناك
٤ – القيامة
٥ – خالدين
٦ – يتخافتون
٧ – يسألونك

قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ[١] إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[٢] وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ[٣] قُرْءَانًا[٤] عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى[٥] ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ[٦] مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ[٧] ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟



التفسير

وطءُ الأقدام إلى المحشر. [وأصله : الصوت الخفيّ] وقيل : كلام الإنسان لا يُسْمَعُ وهو يحرك شفتيه ولسانه .

١١٠ – ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾ [ما] يصيرون إليه من ثواب وعقاب ﴿وما خلفهم﴾ ما خلفوه وراءهم من أمر الدنيا ﴿ولا يحيطون به علماً﴾ معناه : أنه عز وجل محيط بعباده علماً ، ولا يحيط عباده به علماً .

١١١ – ﴿وعنت الوجوه﴾ : سجدت . وقيل : هو وضع الوجوه واليدين ، وأطراف الأقدام على الأرض . وقيل : استأسرت واستسلمت ، لأن أصل «العنو» : الذل . ﴿للحي﴾ الذي لا يموت ﴿القيوم﴾ على خلقه بتدبيره . ﴿ظلما﴾ : أي شركاً .

١١٢ – ﴿فلا يخاف ظلماً﴾ أن يُحمَلَ عليه سيئات غيره ﴿ولا هضماً﴾ أن يهضمه حسناته ، فينقصه ثوابه .

١١٣ – ﴿أو يحدث لهم ذكراً﴾ جدًّا وورعاً [فيعتبرون ويتعظون] . وقيل : شرفاً بإيمانهم به .

١١٤ – ﴿ولا تعجل بالقرءان﴾ [بتلاوته و] بإملائه ﴿من قبل أن يقضىٓ إليك وحيه﴾ بمعنى : حتى يتبين لك معانيه .

١١٥ – ﴿ولقد عهدنا إلىٓ ءادم﴾ وصيناه ، بأن هذا عدو لك ولزوجك ، فوسوس إليه الشيطان فأطاعه ﴿فنسي﴾ فترك عهدي ﴿ولم نجد له عزماً﴾ صبراً . وقيل : حفظاً لما أُمِرَ به . وأصل «العزم» : اعتقاد القلب على الشيء .

١١٧ – ﴿فتشقىٰ﴾ فيكون عيشك من كد يدك .

الرسم الإملائي

١ – الشفاعة	٤ – قرآناً
٢ – الصالحات	٥ – فتعالى
٣ – أنزلناه	٦ – بالقرآن
٧ – للملائكة	

إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَـٰٓـَٔادَمُ[1] إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ[2] فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ[3] قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ[1] هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا[4] وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ[5] رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ[6] أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا[7] فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ

التفسير

١١٩ - ﴿لا تظمؤا﴾ لا تعطش في الجنة. ﴿ولا تضحى﴾ يقول: لا تظهر للشمس فيؤذيك حرها.

١٢٠ - ﴿فوسوس إليه﴾ ألقى إليه وحدثه ﴿شجرة الخلد﴾ من أكل منها خُلِّدَ، فلم يمت، ﴿وملك لا يبلى﴾ لا ينقضي.

١٢١ - ﴿سوءٰتهما﴾: عوراتهما؛ وكانت مستورة عن أعينهما ﴿وطفقا﴾: أقبلا ﴿يخصفان عليهما﴾ يُوصِّلان، ويغطيان عليهما. ﴿فغوىٰ﴾ تعدى إلى ما لم يكن له أن يتعدى إليه.

١٢٢ - ﴿ثم اجتبٰه ربه﴾: اصطفاه بعد معصية. ﴿وهدىٰ﴾ وفقه للتوبة.

١٢٣ - ﴿بعضكم لبعض عدو﴾ أنتما عدو إبليس وذريته؛ وإبليس عدوكما وعدو ذريتكما. ﴿فإما يأتينكم﴾ يعني: آدم وحواء وإبليس. ﴿هدى﴾ بيان لسبيلي ﴿فلا يضل﴾ لا يزول عن محجة الطريق، ولكنه يرشد في الدنيا، ﴿ولا يشقىٰ﴾ في الآخرة.

١٢٤ - ﴿أعرض عن ذكري﴾ أدبر معرضاً، وتولى عنه، ولم يَقْبَلْهُ ﴿معيشة ضنكا﴾: ضيقة واختلف في أين يكون ذلك، فقيل: هو العذاب في القبر، [وقيل: في الآخرة في جهنم. وقيل: في الدنيا وهي المعيشة التي أوسع الله على الإنسان بالحرام]. وأصح ما جاء فيه أنه في البرزخ [وهو عذاب القبر]. ﴿أعمىٰ﴾ عن حجته. وقيل: أعمى البصر.

١٢٦، ١٢٧ - ﴿كذٰلك أتتك﴾ هكذا أتتك ﴿ءايٰتنا فنسيتها﴾ تركتها وأعرضت عنها ﴿تنسىٰ﴾ ننساك، فنتركك في النار. ﴿ولعذاب الأخرة أشد وأبقىٰٓ﴾ من المعيشة الضنك التي نعذبهم بها في القبر.

الرسم الاملائى

١ - يا آدم
٢ - لا تظمأ
٣ - الشيطان
٤ - سوءاتهما
٥ - اجتباه
٦ - القيامة
٧ - آياتنا

يُؤْمِن بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ

التفسير

١٢٨ - ﴿أفلم يهد لهم﴾ يتبين لهم ﴿لأيـٰت﴾ دلالات وعظات ﴿لأولي النهى﴾ : أهل العقول . وقيل : لأهل الورع والتقى .

١٢٩ - ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ يا محمد أن كل من قضى له أجلاً فإنه لا يخترمه قبل بلوغ أجله . ﴿لزاماً﴾ موتاً : وَلَلَازمَهُم الهلاك عاجلاً .

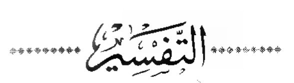
١٣٠ - ﴿قبل طلوع الشمس﴾ : قبل صلاة الصبح . ﴿وقبل غروبها﴾ : قبل صلاة العصر . ﴿ومن ءانآي الليل﴾ ساعات الليل . وقيل : عنى صلاة العشاء الآخرة ﴿وأطراف النهار﴾ قيل : صلاة الظهر وصلاة المغرب ؛ لأن صلاة الظهر في آخر طرف النهار الأول ، وفي أول طرف النهار الآخر ؛ فهي في طرفين ، والطرف الثالث : غروب الشمس ، وعند ذلك تُصَلَّى المغرب . ﴿لعلك ترضى﴾ - بفتح التاء - بمعنى : إن الله يعطيك حتى تَرْضَى عَطِيَّتَهُ وثوابه . وقُرِئَ بضم التاء ، بمعنى : لعل الله يرضيك من عبادتك ، وطاعتك له .

١٣٣ - ﴿في الصحف الأولى﴾ التوراة والإنجيل .

١٣٤ - ﴿ولو أنآ أهلكنٰهم بعذاب من قبله﴾ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يُحَاجُّ اللهَ يوم القيامة ثَلَاثَةٌ : الهالك في الفترة ، والمغلوب على عقله ، والصبي الصغير . فيقول الهالك في الفترة : لم يأتني رسول ، ولا نبي ولو أتاني لك نبي أو رسول لكنت أطْوَعَ خلقك لك ، وقرأ : « لولآ أرسلت إلينا رسولاً » ، ويقول المغلوب على عقله : لم تجعل لي عقلاً انتفع به . ويقول الصبي الصغير : كنت صغيراً لا أعقل . فترفع لهم نار .

الرسم الإملائي

١ - بآيات	٧ - الحياة
٢ - مساكنهم	٨ - بالصلاة
٣ - لآيات	٩ - لا نسألك
٤ - آناء	١٠ - والعاقبة
٥ - الليل	١١ - بآية
٦ - أزواجاً	١٢ - أهلكناهم
١٣ - آياتك	



وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(٢١) سُورَةُ الأنبياءِ مكيّة
وآياتها ١١٢ نزلت بعد سورة ابراهيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَٰلَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

حزب ٣٣ جزء ١٧

الرسم الاملائي

١ – أصحاب	٥ – أحلام
٢ – الصراط	٦ – افتراه
٣ – قال	٧ – بآية
٤ – أضغاث	٨ – ما آمنت
٩ – أهلكناها	

ويقال لهم : رِدُوهَا ، قال : فيردها من كان في علم الله عز وجل أنه سعيد ، ويتلكأ عنها من كان في علم الله أنه شقي ، فيقول عز وجل إياي عصيتم ، فكيف برسلي لو أتتكم » .

١٣٥ – ﴿متربص﴾ منتظر لمن يكون الفلاح . ﴿فتربصوا﴾ انتظروا ﴿فستعلمون﴾ إذا جاء أمر الله عز وجل ، وقامت القيامة .

سورة الأنبياء

١ – ﴿اقترب﴾ دنا ﴿وهم في غفلة معرضون﴾ : وهم في هذه الدنيا غافلون ساهون عن الاستعداد ليوم الحساب .

٢ – ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ ما يحدث الله عز وجل ، من تنزيل القرآن يذكرهم به ﴿إلا استمعوه﴾ يستمعونه ﴿وهم يلعبون﴾ : لا يعتبرون به ، ولا يتفكرون في وعده ووعيده .

٣ – ﴿لاهية﴾ : غافلة ﴿قلوبهم وأسروا النجوى﴾ : أسر هؤلاء الناس المناجاة بينهم . ﴿أفتأتون السحر﴾ ؟ أفتقبلون السحر . يعنون بذلك : القرآن .

٥ – ﴿بل قالوٓا أضغـٰث أحلـٰم﴾ لم يصدقوا أنه من عند الله ، وقالوا : بل هو أهاويل رآها في منامه . ﴿بل افترىٰه﴾ : اختلقه . ﴿كما أرسل الأولون﴾ من الأنبياء بالمعجزات .

٦ – ﴿مآ ءامنت قبلهم من قرية﴾ [من أهل قرية] إذ سألوا الآيات (المعجزات) فَأُوتُوها فلم يؤمنوا بها ، فلم يُنَاظَروا بالهلاك والعذاب (أي لم يؤجَّل عذابهم وهلاكهم) ﴿أفهم يؤمنون﴾ أفهؤلاء يصدقون إن جاءتهم آية ؟ .

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا

الرسم الاملائي

١ – فاسألوا	٧ – مساكنكم	١٣ – لاعبين
٢ – جعلناهم	٨ – تُسألون	١٤ – لاتخذناه
٣ – خالدين	٩ – يا ويلنا	١٥ – فاعلين
٤ – صدقناهم	١٠ – ظالمين	١٦ – الباطل
٥ – فأنجيناهم	١١ – دعواهم	
٦ – كتاباً	١٢ – خامدين	

التفسير

٧ – ﴿فسئلوآ أهل الذكر﴾ قيل : أهل القرآن . وقيل : أهل التوراة والإنجيل .

٨ – ﴿وما جعلنٰهم جسداً﴾ يعني : الرسل . يقول عز وجل : لم نجعلهم ملائكة ﴿لا يأكلون الطعام﴾ ؛ ولكن أجساداً فيها أرواح مثلك ، يأكلون الطعام . ﴿وما كانوا خٰلدين﴾ يقول : لم نجعلهم أرباباً لا يموتون .

١٠ – ﴿كتٰباً فيه ذكركم﴾ : حديثكم .

١١، ١٢ – ﴿وكم قصمنا﴾ : كسرنا . ﴿فلمآ أحسوا﴾ : عاينوا ﴿بأسنآ﴾ عذابنا . ﴿يركضون﴾ : يهربون سراعاً ،

١٣ – ﴿إلىٰ مآ أترفتم فيه﴾ [إلى ما أُنعمتم فيه] من عيشكم ، وإلى مساكنكم . ﴿لعلكم تسئلون﴾ تفقهون . وقيل : لعلكم تُسألون شيئاً من دنياكم ؛ استهزاء بهم .

١٥ – ﴿دعوىٰهم﴾ دعاؤهم ، وهجيراهم (عادتهم) ﴿حصيداً﴾ حصدوا بالسيوف كما يحصد الزرع ، ويستأصل بالمناجل . ﴿خٰمدين﴾ هموداً ، قد سكنت حركاتهم .

١٦ – ﴿لٰعبين﴾ عبثا وباطلا .

١٧ – ﴿لو أردنآ أن نتخذ لهواً﴾ صاحبة وولداً . ﴿لاتخذنٰه من لدنآ﴾ من أهل السموات ، ولم نتخذ نساء وولداً من أهل الأرض.

تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ * وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن

ربع الحزب

الرسم الاملائي

١ – السماوات ٤ – لا يُسأل
٢ – الليل ٥ – يُسألون
٣ – فسبحان ٦ – برهانكم
٧ – سبحانه

التفسير

١٨ – ﴿ فيدمغه ﴾ يهلكه . ﴿ فإذا هو زاهق ﴾ مضمحل هالك ﴿ ولكم الويل مما تصفون ﴾ مما تشركون وتكذبون .

١٩ – ﴿ ولا يستحسرون ﴾ لا يَمَلُّونَ وَلا يَعْيون .

٢٠ – ﴿ لا يفترون ﴾ [لا يسأمون] قيل : جعل لهم التسبيح ، كما جعل لهم النَّفَسُ ، فلا يؤذيهم ذلك .

٢١ – ﴿ هم ينشرون ﴾ يحيون الموتى ، وينشئون الخلق .

٢٢ – ﴿ لفسدتا ﴾ لفسد أهل السموات والأرض . ﴿ فسبحٰن الله ﴾ تنزيهاً لله ، من البهتان الذي يصفون .

٢٤ – ﴿ هاتوا برهٰنكم ﴾ حجتكم ﴿ هٰذا ذكر من معي ﴾ هذا القرآن فيه خبر من معي ، بما لهم من ثواب الآخرة ، وعقوبة المعصية ﴿ وذكر من قبلي ﴾ خبر الأُمم السالفة قبلي ، وما فعل الله بهم في الدنيا ، وما هو فاعل بهم في الآخرة ﴿ بل أكثرهم ﴾ يعني : المشركين ﴿ لا يعلمون الحق ﴾ الصواب فيما يقولون ، وما يأتون وما يذرون . ﴿ فهم معرضون ﴾ عنه جهلاً .

٢٦ – ﴿ وقالوا اتخذ الرحمٰن ولداً سبحٰنه ﴾ قالوا اتخذ ولداً من الملائكة . وقالت اليهود وطوائف من الناس : خاتن إلى الجن أي : صاهرَهم وتزوج منهم ؛ فالملائكة من الجن ، فتنزه الله عن ذلك . وقال : ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ بل هم عباد أكرمهم الله عز وجل .

٢٧ – ﴿ لا يسبقونه بالقول ﴾ لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به .

٢٨ – ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ لمن رضي الله عنه يوم القيامة ﴿ مشفقون ﴾ حذِرون .

دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ

التفسير

٢٩ - ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه﴾ قيل : عنى بهذا : إبليس ؛ لأنه لم يقل ذلك غيره .

٣٠ - ﴿كانتا رتقاً﴾ ملتصقتين ، فرفع الله السماء ، ووضع الأرض ، وفصل بينهما بالهواء . ﴿وجعلنا من المآء كل شيء حي﴾ أحيينا بالماء الذي ننزله من السماء كل شيء . والنبات والشجر

٣١ - ﴿رواسي﴾ : جبالاً راسية ثابتة . ﴿أن تميد بهم﴾ ألا تتكفأ بهم ﴿وجعلنا فيها﴾ في الأرض ، لأن الجبال من الأرض ﴿فجاجاً﴾ : أعلاماً [ومسالك] ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿لعلهم يهتدون﴾ : ليهتدوا السير فيها .

٣٢ - ﴿وجعلنا السمآء سقفاً﴾ للأرض ﴿محفوظاً﴾ من كل شيطان رجيم ﴿وهم عن ءايٰتها معرضون﴾ عن حجج الله عليهم ، ودلالات ربوبيته ، في خلقها وشمسها ، وقمرها ونجومها ، معرضون عن التفكر فيها ، والاعتبار .

٣٣ - ﴿كل في فلك﴾ يعني : في فلك السماء . قال بعضهم : هو كهيئة حديدة الرحى ﴿يسبحون﴾ يَجْرُونَ .

٣٥ - ﴿ونبلوكم﴾ : نختبركم ﴿بالشر والخير﴾ : بالشدة والرخاء ، لننظر شكركم وصبركم ﴿فتنة﴾ : بلاء واختباراً .

٣٧ - ﴿خلق الإنسن﴾ يعني : آدم عليه السلام خَلَقَهُ ﴿من عجل﴾ . [قيل معناه : خلق الإنسان عجولاً] وقيل : على عجل [وسرعة] في آخر النهار . وخلق عليه السلام في آخر ساعة من نهار الجمعة ، وفي ذلك الوقت نفخ فيه الروح .

الرسم الإملائي

١ - الظالمين	٧ - أفإن
٢ - السماوات	٨ - الخالدون
٣ - ففتقناهما	٩ - رآك
٤ - رواسي	١٠ - كافرون
٥ - آياتها	١١ - الإنسان
٦ - الليل	١٢ - سأريكم
١٣ - آياتي	

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ

التفسير

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، يسأل الله فيها خيراً ، إلا أتاه الله إياه » . فقال عبد الله ابن سَلَام : قد علمت أي ساعة هي ، هي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة .

٤١ – ﴿فحاق بالذين سخروا﴾ وجب ونزل بهم .

٤٢ – ﴿قل من يكلؤكم﴾ يحرسكم ﴿من الرحمٰن﴾ من أمره وعذابه إن حل بكم ﴿بل هم عن ذكر ربهم﴾ عن مواعظه .

٤٣ – ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ يجارون وينصرون .

٤٤ – ﴿ننقصها من أطرافها﴾ قد مضى تفسير هذا في سورة الرعد (آية : ٤١) ﴿أفهم الغٰلبون﴾ تقريع من الله عزَّ وجلَّ بجهلهم . يقول الله عزَّ وجلَّ : أفيظنون أنهم يغلبون محمداً ، وقد قهر من ناوأه من أهل الأطراف في الأرض ؟

٤٦ – ﴿ولئن مستهم نفحة﴾ : نصيب وحظ وعقوبة ﴿إنا كنا ظٰلمين﴾ بعبادتنا الآلهة والأنداد .

٤٧ – ﴿القسط﴾ : العدل . وجعل القسط – وهو موحد – نعتاً [« للموازين »] وهو جمع ، في معنى : عدل ورضا . ﴿ليوم القيٰمة﴾ لأهله ، ومن يَرِدُ على الله عزَّ وجلَّ فيه ﴿وكفى بنا حٰسبين﴾ حَسْبُ من شهد ذلك الموقف بنا حاسبين ، لأنه لا أحد أعلم بهم وبأعمالهم منه .

٤٨ – ﴿ولقد ءاتينا موسىٰ وهٰرون الفرقان﴾ : الكتاب الذي يُفَرِّقُ بين الحق والباطل .

الرسم الاملائى

١ – صادقين	٦ – ولئن
٢ – يستهزئون	٧ – يا ويلنا
٣ – بالليل	٨ – ظالمين
٤ – وآباءهم	٩ – الموازين
٥ – الغالبون	١٠ – القيامة

شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ (٤٧) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ (٤٨) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٤٩) وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ (٥٠) * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَـٰلِمِينَ (٥١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا لَهَا عَـٰبِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ (٥٤) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّـٰعِبِينَ (٥٥) قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّـٰهِدِينَ (٥٦) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨) قَالُوا مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا إِنَّهُۥ لَمِنَ الظَّـٰلِمِينَ (٥٩)

نصف الحزب

الرسم الإملائي

١ – حاسبين	٨ – ضلال
٢ – هارون	٩ – اللاعبين
٣ – أنزلناه	١٠ – السماوات
٤ – إبراهيم	١١ – الشاهدين
٥ – عالمين	١٢ – أصنامكم
٦ – عاكفون	١٣ – جذاذاً
٧ – عابدين	١٤ – الظالمين

التفسير

٤٩، ٥٠ – ﴿مشفقون﴾ : حذِرون . ﴿وهـٰذا ذكر مبارك﴾ يعني : القرآن .

٥١ – ﴿ولقد ءَاتينا إبرٰهيم رشده﴾ : هديناه صغيراً .

٥٢ – ﴿ما هـٰذه التماثيل﴾ يعني : الأصنام . ﴿عـٰكفون﴾ مقيمون عليها .

٥٦ – ﴿الذي فطرهن﴾ : خلقهن .

٥٧ – ﴿وتالله لأكيدن أصنـٰمكم﴾ حلف بهذه اليمين سراً .

٥٨ – ﴿فجعلهم﴾ يعني : الأصنام كسرها ﴿جذٰذاً﴾ قِطَعاً . و« المجذوذ » : المكسور . ﴿إلا كبيراً لهم﴾ أعظم أصنامهم ، فإنه لم يكسره ، وعلق فأساً في عنق الصنم ، أو يده .

٦٠ – ﴿سمعنا فتى يذكرهم﴾ يعيبها ويستهزئُ بها ، لم نسمع ذلك من غيره .

٦١ – ﴿لعلهم يشهدون﴾ عليه أنه فعل ذلك . وقيل : يشهدون ما يُصْنَعُ به من العقوبة .

٦٣ – ﴿بل فعله كبيرهم هـٰذا﴾ يعني : صنمهم العظيم ، لأنه غضب من أن يعبدوا هذه الصغار معه .

٦٤ – ﴿فقالوآ إنكم أنتم الظـٰلمون﴾ لهذا الرجل في مسألتكم إياه ، وهذه آلهتكم حاضرة فاسألوها .

٦٥ – ﴿ثم نكسوا علىٰ رءُوسهم﴾ نكسوا في الفتنة . ونَكْسُ الشيء : قَلْبُهُ على رأسه ، ويصير أعلاه أسفله . وإنما نكست حجتهم ، فاحتجوا بما كان حجة لإبراهيم عليه السلام .

قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ

الرسـم الإمـلائي

١ – إبراهيم	٧ – فاعلين	١٣ – للعالمين
٢ – أأنت	٨ – يا نار	١٤ – إسحاق
٣ – بآلهتنا	٩ – وسلاماً	١٥ – صالحين
٤ – يا إبراهيم	١٠ – فجعلناهم	١٦ – وجعلناهم
٥ – فاسألوهم	١١ – ونجّيناه	١٧ – أئمة
٦ – الظالمون	١٢ – باركنا	

التفسير

٦٧، ٦٨ – ﴿أف لكم﴾ قبحاً لكم . ﴿إن كنتم فٰعلين﴾ إن كنتم ناصريها .

٦٩ – ﴿برداً وسلٰماً﴾ لمَّا ألقوه في النار . قيل: لم تحرق النار منه يومئذ إلا وثاقه (حزامه) . ولولا أنه قال عزَّ وجلَّ « وسلاماً » لكان البرد أشد عليه من الحر .

٧١ – ﴿إلى الأرض التي بٰركنا فيها للعٰلمين﴾ الشأم ، وهي أرض المحشر والمنشر ، وبها ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم ، وفيها يُهلَكُ الدجال .

٧٢ – ﴿نافلة﴾ نافلة له . قيل : « النافلة » : العطاء والفضل من الشيء ، يصير إلى الرجل من أي شيء كان .

٧٨ – ﴿إذ يحكمان في الحرث﴾ حرث الأرض ، وجائز أن يكون زرعاً وكَرْمـاً . ﴿نفشت﴾ : دخلت ليلاً فَرَعَتْهُ وأفسدته .

٧٩ – ﴿ففهمنٰها سليمٰن﴾ يعني عزَّ وجلَّ: القضية في ذلك . وذلك أن داود عليه السلام قضى بالغَنَمِ لصاحب الكرم ، فقال سليمان : يا نبي الله ، يُدْفَعُ الكرم إلى صاحب الغنم ، فيقوم عليه ، حتى يعود كما كان ، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم، فيصيب منها ، حتى إذا كان الكرم كما كان ، دفعت الكرم إلى صاحبه ، والغنم إلى صاحبها ﴿وكنا فٰعلين﴾ قد قضينا أنا فاعلو ذلك ، وَمُسَخِّرُو الجبال والطير مع داود في أُم الكتاب .

ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ
سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ
فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ
فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ
شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا
حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ
وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم
مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ
عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا

الرسم الاملائى

١ – الخيرات	٦ – نجّيناه	١١ – نصرناه	١٦ – ففهَّمناها
٢ – الصلاة	٧ – الخبائث	١٢ – بآياتنا	١٧ – فاعلين
٣ – الزكاة	٨ – فاسقين	١٣ – فأغرقناهم	١٨ – علّمناه
٤ – عابدين	٩ – وأدخلناه	١٤ – سليمان	١٩ – شاكرون
٥ – آتيناه	١٠ – الصالحين	١٥ – شاهدين	٢٠ – باركنا

التفسير

٨٠ – ﴿صنعة لبوس﴾ «اللبوس» عند العرب : السلاح كله : كان درعاً ، أو جوشناً (الزَّرد الذي يلبس على الصدر) ، أو رمحاً . وهو في هذا الموضع : الدرع . وقيل : كان داود عليه السلام أول من سرد الدروع (صنعها) ﴿لتحصنكم [من بأسكم]﴾ لِتحْرزَكُم إذا لقيتم فيه أعداءكم ؛ و « البأس » : القتال .

٨١ – ﴿عاصفة﴾ : شديدة ﴿إلى الأرض التي بٰركنا فيها﴾ بالشأم .

٨٢ – ﴿من يغوصون له﴾ في البحر ﴿عملاً دون ذٰلك﴾ من البنيان والمحاريب والتماثيل ﴿وكنا لهم حٰفظين﴾ لا يئودنا (لا يصعب علينا) حفظ أعمالهم ، وأعدادهم .

٨٤ – ﴿وءاتينٰه أهله ومثلهم معهم﴾ قيل : رد الله عليه أهله بأعيانهم ، وأحياهم له ، وزاد إليهم مثلهم . وقيل : وعده الله تبارك وتعالى أن يؤتيهم إياه في الآخرة ، وأعطاه مثلهم في الدنيا ﴿وذكرىٰ للعٰبدين﴾ لأولي الألباب . فأيما مؤمن أصابه بلآء ، فذكر ما أصاب أيوب ، فليقل : قد أصاب من هو خير مني نبياً من الأنبياء .

٨٥ – ﴿وذا الكفل﴾ قيل : لم يكن نبياً ، ولكنه كان عبداً صالحاً ، تكفل بعمل رجل صالح عند موته .

وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الإملائي

١ – عالمين	٦ – للعابدين	١١ – مغاضباً	١٦ – ننجي
٢ – الشياطين	٧ – إسماعيل	١٢ – الظلمات	١٧ – الوارثين
٣ – حافظين	٨ – الصابرين	١٣ – سبحانك	١٨ – يسارعون
٤ – الراحمين	٩ – أدخلناهم	١٤ – الظالمين	١٩ – الخيرات
٥ – آتيناه	١٠ – الصالحين	١٥ – نجّيناه	

التفسير

٨٧ – ﴿وذا النون﴾ : يونس بن متّى عليه السلام يعني : صاحب النون ، و«النون» : الحوت ﴿إذ ذهب مغٰضباً﴾ غضب على قومه وخرج عنهم ، وقد أمره الله عزّ وجلّ بالبقاء بين أظهرهم . وقيل : مغاضباً لربه ، إذ كشف عنهم العذاب بعد ما وعدهموه ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ ظن يونس أن لن نحبسه ، ونضيق عليه ، عقوبة له على مغاضبته ربه . ﴿فنادىٰ في الظلمٰت﴾ ظلمة الليل ، وظلمة البحر ، وظلمة بطن الحوت ﴿أن لآ إلٰه إلآ أنت﴾ ما صنعت من شيء فلم أعبد غيرك ﴿إني كنت من الظٰلمين﴾ حين غاضبتك .

٨٨ – ﴿وكذٰلك ننجي المؤمنين﴾ إذا استغاثوا بنا ودعونا .

٨٩ – ﴿لا تذرني فرداً﴾ لا ولد لي ، ولا عقِبَ يرثني .

٩٠ – ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ كانت عقيماً ، فجعلها له وَلُوداً ، حسنة الخلق . ﴿يسٰرعون في الخيرٰت﴾ في طاعة الله تعالى ، وما يقربهم منه ﴿ويدعوننا﴾ « الدعاء » في هذا الموضع : العبادة ﴿رغباً﴾ فيما يرجون عند الله عزّ وجلّ ﴿ورهباً﴾ : إشفاقاً وخوفاً .

٩١ – ﴿والتيٓ أحصنت﴾ : حفظت ومنعت ﴿فرجها﴾ مما حرم الله ، يعني مريم عليها السلام .

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ[1] ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِىٓ
أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا[2]
وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ[3] ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَٰحِدَةً[4] وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ
كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ[5] ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[6]
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ[7] ﴿٩٤﴾
وَحَرَٰمٌ[8] عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ[9] أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ[10] أَبْصَٰرُ[11] ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا[12] قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ[13] ﴿٩٧﴾
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا
وَٰرِدُونَ[14] ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا
خَٰلِدُونَ[15] ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

الرسم الإملائي

١ – خاشعين	٦ – الصالحات	١١ – أبصار
٢ – جعلناها	٧ – كاتبون	١٢ – يا ويلنا
٣ – للعالمين	٨ – حرام	١٣ – ظالمين
٤ – واحدة	٩ – أهلكناها	١٤ – واردون
٥ – راجعون	١٠ – شاخصة	١٥ – خالدون

التفسير

٩٢ – ﴿إن هٰذه أُمتكم﴾ : ملتكم ودينكم .

٩٣ – ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم﴾ : تفرق الناس في دينهم الذي أمرهم به ، فصاروا أحزاباً وطوائف .

٩٤ – ﴿فلا كفران لسعيه﴾ : يشكر له عمله .

٩٥ – ﴿وحرم علىٰ قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ قيل : «حرام» بمعنى : مُحَرَّمٌ من الله . وقيل : حرام : وجب علينا ألا يرجع منهم راجع ، ولا يتوب منهم تائب .

٩٦ – ﴿حتىٰ إذا فتحت﴾ فتح عن ﴿يأجوج ومأجوج﴾ وهما أُمتان ﴿وهم﴾ يعني : يأْجوج ومأْجوج ﴿من كل حدب ينسلون﴾ من كل شَرَفٍ ونشز فَيَغْشَوْنَ الأرض . روي أن ذلك يكون على عهد عيسى صلى الله عليه وسلم ، إذا أهبطه الله إلى الأرض ، وأنه الذي يدعو عليهم ، فيهلكهم الله .

٩٧، ٩٨ – ﴿واقترب الوعد الحق﴾ اقترب يوم القيامة ﴿فإذا هي شخصة أبصر الذين كفروا﴾ تأويله : فإذا الأبصار شاخصة ، أبصار الذين كفروا ، عند مجيء الحق وقيام الساعة ﴿بل كنا ظٰلمين﴾ لمعصية ربنا. ﴿حصب جهنم﴾ : حَطَبُها .

١٠٠ – ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ إذا بقي في النار من يُخَلَّدُ فيها ، جُعِلُوا في توابيت من نار . ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت أخرى ، فلا يرى

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

التفسير

أحد منهم أن في النار أحداً يُعذَّب غيره (والزفير : صوت نَفَس المغموم يخرج من القلب) .

١٠١، ١٠٢ – ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنىٰ﴾ : السعادة بأن يكون عن النار مُبْعَداً . وقال علي رضي الله عنه ، وهو يخطب ، وقرأ هذه الآية فقال : عثمان رحمه الله [منهم] . ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ : صوتها إذا نزلوا منزلهم من الجنة .

١٠٣ – ﴿الفزع الأكبر﴾ قيل : إذا أُطبِقَتْ النار على أهلها . وقيل : النفخة الآخرة .

١٠٤ – ﴿كطي السجل﴾ كطي الصحيفة على الكتاب ﴿كما بدأْنآ أول خلق نعيده﴾ انقضى الخبر عن صلة قوله عزَّ وجلَّ : «لا يحزنهم الفزع الأكبر» ، ثم ابتدأ الخبر عما الله فاعل بخلقه يومئذ ، ومعناه : نعيد الخلق عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً (غير مختونين) ، كما خلقناهم في بطون أُمهاتهم .

١٠٥ – ﴿في الزبور﴾ كتب الأنبياء كلها التي أنزل الله عليهم ﴿من بعد الذكر﴾ «الذكر» – ها هنا – : أُم الكتاب الذي عنده عزَّ وجلَّ في السماء ﴿أن الأرض يرثها﴾ يعني : أرض الجنة . وقيل : هي أرض الأمم الكافرة ترثها أُمة محمد صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ – ﴿إن في هٰذا﴾ يعني القرآن . ﴿لبلٰغاً﴾ إلى رضوان الله وإدراك الطلب عنده .

١٠٩ – ﴿فإن تولوا﴾ أدبروا . ﴿فقل ءاذنتكم علىٰ سوآء﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أَعْلِمْ قومك من قريش أنك وهم على علم [من] أن بعضكم لبعض حرب لا صلح بينكم ولا سلم ﴿وإن أدرىٓ﴾

الرسم الاملائى

١ – خالدون	٧ – عابدين
٢ – تتلقاهم	٨ – أرسلناك
٣ – الملائكة	٩ – للعالمين
٤ – فاعلين	١٠ – واحد
٥ – الصالحون	١١ – متاع
٦ – لبلاغاً	١٢ – قال

(٢٢) سُورَةُ الحَجِّ مَدَنِيَّة
إلا الآيات ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ فبين مكة والمدينة
وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَـٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟

حزب ٣٤

الرسم الاملائي

١ – يا أيها ٤ – يجادل
٢ – سكارى ٥ – شيطان
٣ – بسكارى ٦ – خلقناكم



[وما أدرى] ما الوقت الذي يحل بكم عقاب الله تعالى الذي وعدكم به ﴿أقريب﴾ ترونه ﴿أم بعيد﴾ ؟

١١١ – ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتٰع إلىٰ حين﴾ [فما أدرى ما السبب الذي من أجله يؤخّر ذلك عنكم] لعل تأخير ذلك عنكم لِفِتنَةٍ يريدها بكم ، ولتتمتعوا بحياتكم إلى أجل مسمى قد جعله لعقابكم .

١١٢ – ﴿احكم بالحق﴾ فحكمك الحق ﴿علىٰ ما تصفون﴾ تقولون فيما أتيتكم به .

سورة الحج

١، ٢ – ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ أشراطها ، وبدؤها قبل يوم القيامة [واختلف أهل العلم في وقت كون الزلزلة التي وصفها جلَّ ثناؤه بالشدة ، فقال بعضهم هي كائنة في الدنيا قبل يوم القيامة] . ﴿تذهل﴾ تَنْسَى وتترك [من شدَّة كربها] [﴿وتضع﴾ : تُسْقِط] .

٣ – ﴿من يجٰدل﴾ من يخاصم ويزعم أن الله لا يقدر أن يحيي من قد بلي وعاد تراباً ﴿مريد﴾ مارد ، وهو العاصي لله عزَّ وجلَّ .

٤ – ﴿كتب عليه﴾ يعني : الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ اتبعه من خلق الله عزَّ وجلَّ .

٥ – ﴿في ريب﴾ : في شك ﴿من تراب﴾ يعني آدم عليه السلام أبا البشر ﴿ثم من نطفة﴾ من ماء الرجل ﴿ثم من علقة﴾ من دم ﴿ثم من مضغة﴾ « المضغة » : القطعة من اللحم

أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ[1] الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ[2] لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ[3] فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ[4] مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ[5] عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّـٰمٍ[6] لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْـَٔاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ

التفسير

﴿مخلقة﴾ : مصورة خلقاً تاماً ﴿وغير مخلقة﴾ : سقطاً قبل تمام خلقه ﴿لنبين لكم﴾ قدرتنا على ما نشاء ، و[نعرّفكم] ابتداءنا خلقكم ﴿ونقر في الأرحام ما نشآء﴾ ممن كتبنا له بقاء وحياة ﴿إلىٓ أجل مسمى﴾ إلى أمد وغاية ، فلا تسقطه أمه ، ولا يخرج منها حتى يبلغ أجله ووقت خروجه ﴿ثم لتبلغوآ أشدكم﴾ : كمال عقولكم ﴿ومنكم من يتوفى﴾ يموت قبل أن يبلغ أشده ﴿ومنكم من يرد إلىٓ أرذل العمر﴾ يُعَمَّرُ حتى يهرم ولا يعقل ، فيعود كهيئته في حال صباه ﴿هامدة﴾ دارسة يابسة ﴿فإذآ أنزلنا عليها المآء﴾ المطر ﴿اهتزت﴾ تحركت بالنبات ﴿وربت﴾ : نمت وزادت وحسنت ﴿من كل زوج﴾ من كل نوع ﴿بهيج﴾ حسن .

٨ - [﴿ولا هدى﴾ بغير بيان معه لما يقول ولا برهان] ﴿ولا كتٰب منير﴾ ينير عن حجته .

٩ - ﴿ثاني عطفه﴾ مستكبراً في نفسه ، لاوياً عنقه ، معرضاً عما يُدعَى إليه ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ ليصد المؤمنين بالله عن دينهم ﴿له في الدنيا خزي﴾ : ذل وهوان بأيدي المؤمنين ، كما فُعِل بأهل بدر .

١١ - ﴿علىٰ حرف﴾ على شك ﴿فإن أصابه خير﴾ : سَعَةٌ في العيش ، وما يشتهيه ﴿اطمأن به﴾ : استقر في الإسلام ، وثبت عليه ﴿وإن أصابته فتنة﴾ ضيق ومكروه ﴿انقلب علىٰ وجهه﴾ ارتد إلى الكفر ﴿الخسران المبين﴾ يتبين لمن فكر فيه وتدبر أنه خسر الدنيا والآخرة .

الرسـم الامـلائي

١ - يحيي	٤ - كتاب
٢ - آتية	٥ - القيامة
٣ - يجادل	٦ - بظلّام

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾



الرسم الاملائى

١ – الضلال	٦ – آيات
٢ – الصالحات	٧ – بينات
٣ – جنات	٨ – الصابئين
٤ – الأنهار	٩ – النصارى
٥ – أنزلناه	١٠ – القيامة
١١ – السماوات	

التفسير

١٣ – ﴿لمن ضره﴾ يدعو آلهة لَضرُّها في الآخرة أقرب من نفعها ﴿لبئس المولىٰ﴾ : الناصر – في هذا الموضع – ﴿ولبئس العشير﴾ الصاحب المعاشر .

١٥ – ﴿من كان يظن﴾ : يحسب ﴿أن لن ينصره الله﴾ أن لن ينصر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم . وقيل : أن لن يرزق الله محمداً صلى الله عليه وسلم [في الدنيا] فيوسع عليه من فضله فيها ﴿فليمدد﴾ فليربط ﴿بسبب﴾ بحبل ﴿إلى السمآء﴾ سماء البيت : سقفه ﴿ثم ليقطع﴾ ثم ليختنق ﴿هل يذهبن كيده﴾ اختناقه ﴿ما يغيظ﴾ غيظه ، وكذلك استعجال نصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم لن يُتَعَجَّلَ [أي أن استعجال من يستعجل من الله أن ينصر محمداً صلى الله عليه وسلم ، غير مقدِّمٍ هذا النصر قبل حينه] ، ولن يُؤخِّرَ عن حينه .

١٧ – ﴿والصٰبئين﴾ قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ﴿يفصل بينهم﴾ يعدل في قضائه بينهم يوم القيامة ﴿شهيد﴾ لا يغيب عنه شيء من ذلك .

١٨ – ﴿من في السمٰوٰت ومن في الأرض﴾ من الخلق ﴿والجبال والشجر والدوآب﴾ تسجد ظلالها ﴿وكثير من الناس﴾ يعني : المؤمنين من عباده ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾ : وجب عليه بما سبق عليهم من الشقاء ، وهو يسجد مع ظله ﴿ومن يهن الله﴾ يُشْقِهِ ﴿فما له من مكرم﴾ يسعده بالسعادة .

١٩ – ﴿هٰذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ادعى كل فريق منهم أنه أفضل ديناً . نزلت في حمزة وعلي ، وعُبيدة بن الحارث من

ربع الحزب

* هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ

التفسير

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورحمهم ، وفي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ، والوليد بن عتبة من المشركين يوم بدر ؛ إذ تبارزوا ﴿فالذين كفروا﴾ من هؤلاء المختصمين . وقيل : عنى بـ «الخصمين» : جميع الكفار من أي أصناف الكفر كانوا ، وجميع المؤمنين . واختصامهم : معاداة كل فريق منهم الفريق الآخر ، ومحاربته على دينه ﴿الحميم﴾ : ماء مغلي ينفذ الجمجمة ، حتى يخلص إلى جوفه ، ويسلت ما في جوفه حتى يبلغ قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان .

٢٠ ، ٢١ — ﴿يصهر﴾ : يذاب . ﴿ولهم مقٰمع﴾ ضرب مقامع (مطارق) ﴿من حديد﴾ على رءوسهم .

٢٤ — ﴿وهدوآ﴾ هداهم الله في الدنيا ﴿إلى الطيب من القول﴾ : شهادة أن لا إلٰه إلا الله ﴿إلى صرٰط﴾ : إلى طريق ﴿الحميد﴾ الدين الحميد المحمود .

٢٥ — ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾ يمنعون الناس عن دين الله أن يدخلوا فيه وعن ﴿المسجد الحرام الذي جعلنٰه للناس﴾ كافة ﴿سوآء العٰكف فيه والباد﴾ «العاكف» : المقيم به ، و«الباد» : المنتاب إليه (الذي يأتيه) من غيره ، ليس أحد أحق بمنزله فيه من أحد ، إلا أن يكون سبق إلى منزل ﴿ومن يرد فيه بإلحاد﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ومن يرد إلحاداً، وهو أن يميل في البيت الحرام بظلم . وأُدخلت الباء في «إلحاد» كما أُدخلت في قوله : «تنبت بالدهن» (المؤمنون : ٢٠) ﴿بظلم﴾ : بشرك وهو أن يعبد فيه غير الله . وقيل : هو استحلال

الرسم الإملائي

١ – مقامع	٦ – جعلناه
٢ – الصالحات	٧ – العاكف
٣ – جنات	٨ – لإبراهيم
٤ – الأنهار	٩ – للطائفين
٥ – صراط	١٠ – القائمين

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَٰفِعَ[1] لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ[2] عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَٰمِ[3] فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَآئِسَ[4] الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ[5] اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَٰمُ[3] إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَٰنِ[6] وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ[7] اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ[1] إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَٰمِ[3] فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[8] فَلَهُ أَسْلِمُوا

الرسم الإملائي

١ – منافع	■ – حرمات
٢ – معلومات	٦ – الأوثان
٣ – الأنعام	٧ – شعائر
٤ – البائس	٨ – واحد

التفسير

الحرام . وقيل : كل ما كان منهياً عنه من الفعل ، حتى قول القائل «لا والله ، وبلى والله» . وقيل : هم المحتكرون الطعام بمكة .

٢٦ – ﴿وإذ بوّأنا﴾ وطّأنا ﴿وطهر بيتي﴾ من عبادة الأوثان ﴿للطآئفين﴾ بالبيت ﴿والقآئمين﴾ : المُصلّين .

٢٧ – ﴿وأذن﴾ : ناد في الناس أن حُجُّوا البيت ﴿رجالاً﴾ : مشاة على أرجلهم ﴿وعلى كل ضامر﴾ ركباناً على ضوامر الإبل ، وهي المهازيل . [﴿فج﴾ : طريق ومكان ومسلك] ﴿عميق﴾ : بعيد .

٢٨ – ﴿ليشهدوا منٰفع لهم﴾ أسواقهم وتجاراتهم ، والأعمال الصالحة التي ترضي الله عزَّ وجلَّ ﴿في أيام معلومٰت﴾ أيام التشريق ، وقد مضى ما جاء في ذلك في سورة البقرة ﴿فكلوا منها﴾ من هَدْي بهيمة الأنعام ، فإن شاء أكل وإن شاء لم يأكل ، كقوله عزَّ وجلَّ : «وإذا حللتم فاصطادوا» (المائدة : ٢) . ﴿وأطعموا﴾ منها ﴿البآئس﴾ الذي يبسط إليك يده للعطية .

٢٩ – ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ ما عليهم من مناسك حجهم ، من حلق وطواف ورمي جمرة وموقف وغيرها ﴿وليوفوا نذورهم﴾ الْهَدْيَ ، وما نذر الإنسان من شيء يكون في الحج ﴿وليطوفوا﴾ يطوفوا . وقيل : هو طواف الزيارة يوم النحر ﴿بالبيت﴾ بيت الله الحرام ﴿العتيق﴾ لأن الله أعتقه من الجبابرة أن يصلوا إلى هدمه وتخريبه.

٣٠ – ﴿ذٰلك ومن يعظم حرمٰت الله﴾ يجتنب ما أمره الله باجتنابه في حال إحرامه تعظيماً لحدود الله عزَّ وجلَّ أن يواقعها ، أو

وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ

نصف الحزب

الرسم الإملائي

١ – الصابرين	٧ – هداكم
٢ – الصلاة	٨ – يدافع
٣ – رزقناهم	٩ – يقاتلون
٤ – جعلناها	١٠ – ديارهم
٥ – شعائر	١١ – صوامع
٦ – سخرناها	١٢ – صلوات
١٣ – مساجد	

التفسير

يستحل منها شيئاً ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾ إلا الميتة [والدم ولحم الخنزير] وما لم يذكر اسم الله عليه ﴿فاجتنبوا﴾ : اخشوا ﴿الرجس من الأوثٰن﴾ اتقوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان .

٣١ – ﴿حنفآء لله﴾ مستقيمين لله عزَّ وجلَّ على الإخلاص بالتوحيد له . ﴿فتخطفه الطير﴾ هلك ﴿في مكان سحيق﴾ بعيد ؛ من قولهم : أبعده الله وأسحقه .

٣٢ – ﴿ومن يعظم شعٰئر الله﴾ استسمان البدن (الإبل والبقر تُهْدَى إلى مكّة) ، واستجادتها ، وأداء مناسك الحج ﴿من تقوى القلوب﴾ : من خشية الله وتعظيمه والإخلاص له .

٣٣ – ﴿لكم فيها منٰفع﴾ في ألبانها وظهورها إذا احتجتم واضطررتم إليها [قبل أن تصبح هَدْياً وتسمَّى بَدَنة] ﴿إلىٰ أجل مسمى﴾ إلى أن تقلد (إلى أن يُجْعَل في عنقها شعار يُعْلَم به أنها أصبحت هَدْياً يُهْدَى إلى البيت الحرام) ﴿ثم محلهآ﴾ قيل : محل للشعائر . وقيل : عنى البدن ﴿إلى البيت العتيق﴾ إلى أن تبلغ مكة ، وهي التي بها البيت العتيق .

٣٤ – ﴿ولكل أُمة﴾ سلفت قبلكم ﴿جعلنا منسكا﴾ ذبحاً يهرقون دمه ﴿المخبتين﴾ : المتواضعين لله المطمئنين إلى الله عزَّ وجلَّ .

٣٥ – ﴿وجلت قلوبهم﴾ : خشعت ﴿ومما رزقنٰهم ينفقون﴾ في الزكاة ، ونفقة العيال ، وسبيل الله .

٣٦ – ﴿والبدن﴾ جمع : بَدَنَةٍ . و[قد] يقال لواحدها : بُدْنٌ ، [وإذا قيل ذلك احتمل أن يكون جمعاً وواحداً] . و«البدن» : الضخم من الرجال ، ومن كل شيء . وهي ـ ها هنا ـ : البقر

وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ[1] فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ[2] وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ[3] وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ[4] ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ[5] وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَـٰبُ[6] مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ[7] ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا[8] وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ[9] وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا

الرسم الإملائي

١ – مكّناهم	٥ – إبراهيم
٢ – الصلاة	٦ – أصحاب
٣ – الزكاة	٧ – للكافرين
٤ – عاقبة	٨ – أهلكناها
٩ – الأبصار	

التفسير

والبعير ﴿من شعٰئِرِ الله﴾ من أعلام أمر الله في مناسك حجهم ﴿لكم فيها خير﴾ : أجر في الآخرة ، وركوب وصدقة في الدنيا ، وشرب من لبنها ﴿صوآف﴾ هو أن تَعْقِل قائمة (رِجْلاً) واحدة ، وَتَصُفُّها على ثلاث ؛ فتنحرها كذلك [قائمة على ثلاث أرْجُل] . وقرئَ : «صوافي» بمعنى : صافية لله عزَّ وجلَّ . ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ : إذا نحرت وماتت . ﴿وأطعموا القانع﴾ قيل : هو الذي يقنع بما أعطي ، وبما عنده ، ولا يسأل ﴿والمعتر﴾ : هو الذي يتعرض لك ، ولا يسألك .

٣٧ – ﴿لن ينال﴾ : لن يصل [إليه] ﴿التقوىٰ منكم﴾ : ما أردتم به وجهه ﴿لتكبروا الله على ما هدىٰكم﴾ على ذبحها في تلك الأيام .

٣٨ – ﴿إن الله يدٰفع﴾ غائلة المشركين . وقيل ، عنى بذلك : دفع الله كفار قريش عمن كان بين أظهرهم من المؤمنين قبل الهجرة . ﴿خوان﴾ يخون الله ، فيخالف أمره ﴿كفور﴾ جحود لنعمة ربه عزَّ وجلَّ .

٣٩ – ﴿أُذن للذين يقٰتلون﴾ إلى آخر الآية ، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، إذ خرجوا من مكة إلى المدينة .

٤٠ – ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ دفع المشركين بالمسلمين ، وبغير ذلك من دفاعك السلطان الذي كف به رعيته عن التظالم بينهم ، وبالشهادات عن ذهاب الحقوق . ﴿صوٰمع﴾ : صوامع الرهبان . ﴿وبيع﴾ بيع النصارى ﴿وصلوٰت﴾ لليهود وهي كنائسهم . وقيل : مواضع الصلوات .

وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

التفسير

٤١ - ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ آخر أمور الخلق إليه مصيرها .

٤٤ - ﴿فأمليت﴾ أمهلت ﴿فكيف كان نكير﴾ تغييري ما كان بهم من نعمتي وتنكري لهم .

٤٥ - [﴿فكأين من قرية﴾ : كم من قرية أهلكت أهلها] ﴿فهي خاوية﴾ : خَرِبَةٌ ليس فيها أحد ، تَسَاقَطَتْ ﴿على عروشها﴾ : سقوفها وبنائها ﴿وبئر معطلة﴾ لا وارد لها ﴿وقصر مشيد﴾ رفيع بالصخور والجص . و«الشِّيدُ» في كلام العرب : الجِصُّ بعينه .

٤٦ - ﴿ولكن تعمى القلوب﴾ عن إبصار الحق ومعرفته .

٤٧ - ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ فوفى بقتلهم يوم بدر ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ نفى عزَّ وجلَّ العجلة عن نفسه ، ووصفها بالأناة ، وأن البطيء عندهم قريب عنده .

٤٨، ٤٩ - ﴿وكأين﴾ بمعنى : كم من قرية [﴿أمليت لها﴾ : أمهلت أهلها وأخَّرْت عذابهم] ﴿نذير﴾ . من عقاب الله ﴿مبين﴾ أُبَيِّنُ لكم .

٥١ - ﴿سعوا في ءَايٰتنا﴾ صدوا عن اتباع رسلنا [والإقرار بكتابنا] ﴿معجزين﴾ متشاقين ، [كذبوا بآيات الله ، وكانوا يبطِّئون الناس عن الإيمان ، ويغالبون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون أنهم يعجِّزونه ويغلبونه ، وأنهم يعجِّزون الله فلا يقدر عليهم] .

٥٢ - ﴿إلآ إذا تمنىٓ﴾ يعني بالتمني : التلاوة والقراءة . وقال

الرسم الاملائى

١ - يا أيها	٦ - الشيطان
٢ - الصالحات	٧ - آياته
٣ - آياتنا	٨ - الظالمين
٤ - معاجزين	٩ - صراط
٥ - أصحاب	١٠ - جنات

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائي

١ – بآياتنا ٣ – الليل
٢ – الرازقين ٤ – الباطل
٥ – السماوات

التفسير

ابن عباس : تمنى : تحدث ﴿ألقى الشيطٰن في أمنيته﴾ في حديثه ﴿فينسخ الله﴾ يُبْطِلُ الله ﴿ثم يحكم الله ءايٰته﴾ يُخَلِّصُها من باطل الشيطان الذي ألقى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه لما نزلت الآية «أفرأيتم اللٰت والعزى» (النجم : ١٩) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «تلك الغرانيق العلا ، وأن شفاعتهن لترتجى» فسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، وسجد من حضر من المشركين معه ؛ فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٥٣ – ﴿فتنة للذين في قلوبهم مرض﴾ المنافقون ﴿والقاسية قلوبهم﴾ المشركون ﴿لفي شقاق﴾ : في خلاف ﴿بعيد﴾ من الحق .

٥٤ – ﴿الذين أُوتوا العلم﴾ بالله ﴿أنه الحق من ربك﴾ أن الذي أنزله عليك من القرآن من آياته التي أحكمها ، ونسخ ما ألقى الشيطان ﴿فيؤمنوا به﴾ ويصدقوا به ﴿فتخبت﴾ تخضع للقرآن وتذعن بالتصديق .

٥٥ – ﴿في مرية﴾ في شك ﴿منه﴾ مما ألقى الشيطان على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فزاد الكافرين ضلالة به ﴿حتى تأتيهم الساعة﴾ ساعة حشر الناس لموقف الحساب ﴿عذاب يوم عقيم﴾ يوم لا ليلة له ، وقيل : هو يوم بدر ، [فلم يُمْهَلوا فيه إلى الليل ولم يؤخَّروا فيه إلى المساء لكنهم قُتِلوا قبل المساء] .

٥٦ – ﴿الملك يومئذ لله﴾ إذا جاءت الساعة لا ينازعه فيه منازع ،

إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ

التفسير

وقد كان في الدنيا ملوك يُدْعَوْنَ بهذا الاسم .

٥٧، ٥٨ – ﴿عذاب مهين﴾ : مذل لهم في جهنم . ﴿والذين هاجروا﴾ : فارقوا أوطانهم وعشائرهم في رضاء الله عزّوجلّ ، وجهاد عدوه .

٥٩ – ﴿مدخلاً يرضونه﴾ الجنة .

٦٠ – ﴿ثم بغى عليه﴾ أي : بدئ بالقتال وهو له كاره ﴿لعفو غفور﴾ عمن انتصر من بعد ظلمه ممن ظلمه .

٦١ – ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ يدخل ما نقص من ساعات هذا في ساعات هذا ، وما نقص من طول هذا زاد في طول هذا .

٦٢ – ﴿وأن الله هو العلي﴾ على كل شيء وفوقه ﴿الكبير﴾ الذي كل شيء دونه .

٦٣ – ﴿إن الله لطيف﴾ باستخراج النبات من الأرض بذلك الماء ، وغير ذلك من ابتداع ما شاء .

٦٧ – ﴿لكل أُمة جعلنا منسكاً﴾ قيل «منسكاً» : عيداً .. وقيل ، عني بذلك : إراقة الدم أيام النحر بِمنًى ﴿هم ناسكوه﴾ إهراقة دم الهَدْي ﴿فلا ينـزعنك﴾ هؤلاء المشركون ﴿في الأمر﴾ في الذبح ولإتمام لحم هَدْيِك ؛ لقول المشركين : إنما تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون الميتة التي قتلها الله ﴿وادع إلى ربك﴾ منازعيك من المشركين ، وإن جاهدوك في نسكك .

٧٠، ٧١ – ﴿إن ذلك في كتب﴾ في أُم الكتب . ﴿ما لم ينزل به سلطناً﴾ : حجة في كتاب من كتبه المنزلة على رسله بأنها آلهة ﴿من نصير﴾ ينصركم يوم القيامة .

الرسم الإملائي

١ – الإنسان	٦ – سلطاناً		
٢ – ينازعنّك	٧ – للظالمين		
٣ – جادلوك	٨ – آياتنا		
٤ – القيامة	٩ – بيّنات		
■ – كتاب	١٠ – يا أيها		

فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ [1] رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا [2] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُوا۟ [3] فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ [4] وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ [5] ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ [6] ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ [7] وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ [8] وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ [9] ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سجدة عند الشافعي

التفسير

٧٢ – ﴿في وجوه الذين كفروا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿المنكر﴾ ما ينكره أهل الإيمان ، من تغيرها بسماعهم القرآن ﴿يسطون﴾ : يبطشون ويقعون بمن ذكّرهم بآيات الله ﴿قل أفأُنبئكم بشر من ذٰلكم﴾ بأكرَه إليكم من هؤلاء الذين تتكرَّهون قراءتهم القرآن عليكم ؟

٧٣ – ﴿ضعف الطالب﴾ الأصنام ﴿والمطلوب﴾ الذباب .

٧٤ – ﴿ما قدروا الله حق قدره﴾ : ما عظموه حق تعظيمه ، ولا عرَفُوه حق معرفته ، حين أشركوا به غيره .

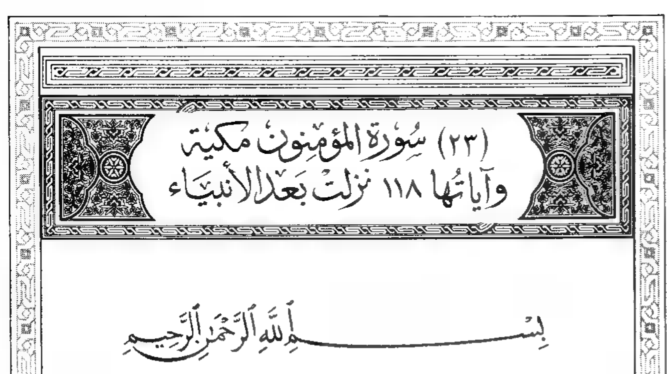
٧٥، ٧٦ – ﴿الله يصطفي﴾ : يختار . ﴿ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ من قبل أن يخلقهم وبعد فنائهم .

٧٨ – ﴿حق جهاده﴾ لا تخافوا في الله لومة لائم ، واستفرغوا الطاقة فيه ﴿هو اجتبٰكم﴾ اختاركم وهداكم للجهاد في سبيله ﴿وما جعل عليكم في الدين﴾ الذي تعبدكم به ﴿من حرج﴾ : ضيق ، جعله واسعاً ، فجعل التوبة من بعض مخرجاً ، والكفَّارَة من بعض ، والقصاص من بعض ﴿ملة أبيكم إبرٰهيم هو سمٰكم المسلمين﴾ الله سماكم المسلمين ﴿من قبل﴾ في الذِّكر ، وفي الكتب كلها ﴿وفي هـٰذا﴾ يعني : القرآن ﴿وتكونوا شهدآء على الناس﴾ أن الرسل قد بلغوا أُممهم ما أُرسلوا به ﴿واعتصموا بالله﴾ تقوَّوا به ، وتوكلوا عليه ﴿فنعم المولىٰ﴾ الولي الله لمن فعل ذلك منكم ﴿ونعم النصير﴾ : الناصر .

الرسم الاملائي

١ – الملائكة	٥ – إبراهيم
٢ – يا أيها	٦ – سماكم
٣ – جاهدوا	٧ – الصلاة
٤ – اجتباكم	٨ – الزكاة
٩ – مولاكم	

التفسير



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

حزب ٥ جزء ٨

سورة المؤمنون

١ – ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ قد فازوا وأدركوا طلبتهم ، من عند ربهم «المؤمنون» الذين صدقوا الله ورسوله .

٢ – ﴿خٰشعون﴾ متذللون لله عزَّ وجلَّ . وقيل : نزلت من أجل أن القوم كانوا يرفعون إلى السماء أبصارهم ، فنهوا بهذه الآية عن ذلك ، وكانوا بعد ذلك لا تجاوز أبْصارُهم مُصَلَّاهُمْ .

٣ – [﴿اللغو﴾ : الباطل وما يكرهه الله من خلقه] .

٤ – ﴿للزكوٰة فٰعلون﴾ مُؤَدُّونَ .

٨،٧ – ﴿فمن ابتغىٰ ورآء ذٰلك﴾ منكحاً سوى زوجته وملك يمينه ﴿هم العادون﴾ : الذين يتعدون الحلال إلى الحرام . ﴿رٰعون﴾ : حافظون .

٩ – ﴿والذين هم علىٰ صلوٰتهم يحافظون﴾ على وقتها .

١٠ – ﴿أُولـٰٓئك هم الوٰرثون﴾ يوم القيامة منازل أهل النار من الجنة ؛ لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما من أحد منكم إلا وله [منزلان] : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإن مات فدخل النار ورث أهل الجنة مكانه ، وذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أُولـٰٓئك هم الوٰرثون﴾ .

الرسم الاملائى

١ – خاشعون	٨ – راعون
٢ – للزكاة	٩ – صلواتهم
٣ – فاعلون	١٠ – الوارثون
٤ – حافظون	١١ – خالدون
٥ – أزواجهم	١٢ – الإنسان
٦ – أيمانهم	١٣ – سلالة
٧ – لأماناتهم	١٤ – جعلناه

خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

الرسم الإملائي

١ – عظاماً	٦ – غافلين	١١ – فواكه
٢ – العظام	٧ – فأسكناه	١٢ – للآكلين
٣ – أنشأناه	٨ – لقادرون	١٣ – الأنعام
٤ – الخالقين	٩ – جنات	١٤ – منافع
٥ – القيامة	١٠ – أعناب	١٥ – يا قوم

التفسير

١١ – ﴿الفردوس﴾ بستان ، بالرومية ﴿خٰلدون﴾ : ماكثون أبداً لا يتحولون .

١٢ – ﴿ولقد خلقنا الإنسٰن﴾ يعني : ابن آدم ﴿من سلٰلة﴾ من بني آدم [وآدم هو الطين لأنه خُلق منه] .

١٣ – ﴿في قرار﴾ حيث استقرت نطفة الرجل من رحم المرأة ﴿مكين﴾ مُكِّنَ بذلك وهُيِّئَ له .

١٤ – ﴿علقة﴾ : قطعة من دم . ﴿مضغة﴾ : قطعة من اللحم ﴿ثم أنشأنٰه خلقاً ءاخر﴾ نَفْخُهُ الرُّوحَ فيه ، فيصير حينئذ إنساناً [وكان قبل ذلك صورة] . ﴿فتبارك الله أحسن الخٰلقين﴾ خير الصانعين . والعرب تسمي كل صانع : خالقاً : فلذلك قال الله عزَّ وجلَّ : « أحسن الخٰلقين » .

١٧ – ﴿سبع طرآئق﴾ سبع سموات . والعرب تسمي كل شيء فوق شيء : طريقة . ﴿وما كنا عن الخلق﴾ الذي تحت السموات ﴿غٰفلين﴾ بل كنا [لهم] حافظين من أن يسقط عليهم .

١٨ – ﴿فاسكنٰه في الأرض﴾ : ماء الأرض هو ماء السماء .

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ

الرسم الاملائي

١ – الملأ
٢ – ملائكة
٣ – آبائنا
٤ – تخاطبني
٥ – نجانا
٦ – الظالمين
٧ – لآيات

التفسير

٢٠ – ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ [«وشجرة» منصوبة عطفاً على «الجنات» يعني بها: شجرة الزيتون ﴿من طور سيناء﴾ : جبل بالشام مبارك نودي منه موسى عليه السلام، واختلف فيه ﴿تنبت﴾ تثمر ﴿بالدهن وصبغ للآكلين﴾ ما يأتدمون به [والدهن هو: الزيت].

٢٢ – ﴿وعلى الفلك﴾ : السفن.

٢٤ – ﴿فقال الملؤا﴾ : أشراف قوم نوح ﴿يريد أن يتفضل عليكم﴾ أن يكون متبوعاً وأنتم له تَبَعٌ.

٢٥ – ﴿به جنة﴾ جنون ﴿فتربصوا﴾ : تلبثوا ﴿به حتى حين﴾ إلى وقت ما، لم يَعْنُوا وقتاً معلوماً.

٢٧ – [﴿بأعيننا ووحينا﴾ بمرأىً منا ومنظر، وبتعليمنا إيَّاك صنعتها ﴿فاسلك فيها﴾ فأدْخِل [في] الفلك [واحمل] ﴿ولا تخاطبني﴾ لا تسألني ﴿في الذين ظلموا﴾ فإني قد حتمت عليهم بالغرق.

٢٩، ٣٠، ٣١ – ﴿منزلاً﴾ – بضم الميم [وفتح الزاي] – : إنزالاً مباركاً. ﴿وإن كنا لمبتلين﴾ لمختبرين بآياتنا قبل نزول عقوبتنا بهم. ﴿ثم أنشأنا﴾ أحدثنا. [﴿قرناً﴾ : أمّة].

مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ[1]
فِى ٱلْحَيَوٰةِ[2] ٱلدُّنْيَا مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا
تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم
بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ[3] ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا[4] أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾
* هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ
نَـٰدِمِينَ[5] ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ[6] غُثَآءً
فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ[7] ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[8] ﴿٤٣﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ
فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ[9] أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ

ربع الحزب

التفسير

٣٣ – ﴿وأترفنـٰهم﴾ نعمناهم في حياتهم بما وسعنا عليهم من المعايش ، وبسطنا لهم في الرزق .

٣٦ – ﴿هيهات هيهات﴾ بمعنى : بَعيدٌ بعيد .

٤٠، ٤١ – ﴿عما قليل﴾ عن قليل . ﴿فجعلنـٰهم غثآء﴾ بمنزلة الغثاء ؛ وهو ما ارتفع على السيل مما لا ينتفع به (كالزبد) . ﴿فبعداً﴾ يقول : فأبعد الله القوم الكافرين .

٤٣ – ﴿أجلها﴾ الوقت الموقوت لفنائها .

٤٤ – ﴿تترا﴾ يتبع بعضها بعضاً ، من المواترة ، وهو اسم لجمع بمنزلة شيء .

٤٦ – ﴿وكانوا قوماً عالين﴾ على أهل ناحيتهم من بني إسرائيل وغيرهم : قاهرين .

٤٧ – ﴿وقومهما﴾ يعنون : بني إسرائيل ﴿عـٰبدون﴾ مطيعون متذللون .

الرسم الإملائى

١ – وأترفناهم	٥ – نادمين
٢ – الحياة	٦ – فجعلناهم
٣ – لخاسرون	٧ – الظالمين
٤ – عظاماً	٨ – يستأخرون
٩ – وجعلناهم	

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ[1] بِـَٔايَٰتِنَا[2] وَسُلْطَٰنٍ[3] مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ[4] فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ[5] ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ[6] لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ[7] إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ[8] وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا[9] إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً[10] وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ[11] بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ[12] رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ

التفسير

٥٠ – ﴿وءاوينٰهمآ﴾ ضممناهما ﴿إلىٰ ربوة﴾ «الربوة» : المكان المرتفع . وقيل : بيت المقدس ﴿ذات قرار﴾ : مكان مستو . وقيل : ذات ثمار يستقر فيها ساكنوها ﴿ومعين﴾ : ماء جار ظاهر .

٥٢ – ﴿وإن هـٰذه أُمتكم أُمة وٰحدة﴾ دينكم دين واحد .

٥٣ – ﴿فتقطعوآ﴾ فتفرق القوم من أُمة عيسى ، الذين أمرهم الله بالاجتماع على الملة الواحدة ﴿أمرهم بينهم زبراً﴾ : فرقوا كتب الله قِطَعاً ، فكل فرقة معجبون برأيهم «كل حزب» كل فريق منهم ﴿بما لديهم فرحون﴾ بما اختاروه .

٥٤ – ﴿فذرهم﴾ : دعهم ﴿في غمرتهم﴾ : في ضلالتهم .

٥٦ – ﴿نسارع لهم﴾ نزيدهم ﴿بل لا يشعرون﴾ أنه إملاء لهم (تأخير وإمهال) .

٦٠ – ﴿والذين يؤتون مآ ءاتوا﴾ يعطون ما أعطوا من صدقاتهم ، وحقوق الله في أموالهم ﴿وقلوبهم وجلة﴾ : خائفة .

٦١ – ﴿أولـٰئك يسٰرعون [في الخيرٰت]﴾ يبادرون في الأعمال الصالحة ﴿وهم لها سٰبقون﴾ سبقت لهم السعادة من الله ، قبل مسارعتهم في الخيرات .

٦٢ – ﴿إلا وسعها﴾ ما يسعها ، ويصلح لها من العبادة ﴿ولدينا [كتاب]﴾ عندنا كتاب بأعمال الخلق .

٦٣ – ﴿في غمرة﴾ في عمىً ، وعنى بـ «الغمرة» : ما غمر قلوبهم فغطاها عن فهم مواعظ الله عزَّ وجلَّ ﴿من هـٰذا﴾ من القرآن ﴿ولهم أعمـٰل من دون ذٰلك﴾ أعمال لا يرضاها الله

الرسم الاملائى

١ – هارون	٧ – وآويناهما
٢ – بآياتنا	٨ – الطيبات
٣ – سلطان	٩ – صالحاً
٤ – وملئه	١٠ – واحدة
٥ – عابدون	١١ – الخيرات
٦ – الكتاب	١٢ – بآيات

لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ
أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ[1] ﴿٦٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ[2]
فِى ٱلْخَيْرَٰتِ[3] وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ[4] ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ[5] يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ[6] مِّن دُونِ
ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ[7] ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم
بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ[8] ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟[9] ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم
مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى[10] تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ
عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ[11] تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا[12]
تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ
ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ
وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ[13] ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ
لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ[14] وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم[15]

التفسير

عزَّ وجلَّ من دون أعمال أهل الإيمان بالله عزَّ وجلَّ . وقيل : أعمال لم يعملوها سيعملونها .

٦٤ – ﴿مترفيهم﴾ عظماؤهم ﴿يجأرون﴾ يَضِجُّون ويستغيثون . وقيل : أخذنا مترفيهم بالسيوف يوم بدر .

٦٦ – ﴿تنكصون﴾ : ترجعون مُوَلِّينَ عنها إذا سمعتموها ، يعني : أهل مكة .

٦٧ – ﴿مستكبرين به﴾ بحرم البيت ، يقولون : لا يظهر علينا فيه أحد ﴿سمراً﴾ يسمرون (يتحدثون في سَمَرِهم في الليل) حول البيت ، يقولون المنكر ﴿تهجرون﴾ قيل : «تهجرون» – بفتح التاء – ذكر الله والحق ، أي تعرضون عنهما . وقيل : عنى بهما : الهُجْرَ ؛ وهو السيىء من القول في القرآن .

٦٨ – ﴿أفلم يدبروا القول﴾ تنزيل الله عزَّ وجلَّ ، وكلامه ، ويعرفوا حججه .

٦٩ – ﴿أم لم يعرفوا رسولهم﴾ بالصدق والأمانة .

٧٠ – ﴿أم يقولون به جنة﴾ جنون يتكلم بما لا معنى له .

٧١ – ﴿ولو اتبع الحق﴾ الحق : هو الله عزَّ وجلَّ لا إله إلا هو ﴿بل أتينٰهم بذكرهم﴾ : بشرفهم ؛ لأنه نزل على رجل منهم .

الرسم الإملائي

١ – راجعون	٦ – أعمال	١١ – أعقابكم
٢ – يسارعون	٧ – عاملون	١٢ – سامراً
٣ – الخيرات	٨ – يجأرون	١٣ – كارهون
٤ – سابقون	٩ – لا تجأروا	١٤ – السماوات
■ – كتاب	١٠ – آياتي	١٥ – أتيناهم

بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ

نصف الحزب

التفسير

٧٢ – ﴿أم تسئلهم خرجاً﴾ : أجراً على ما جئتم به ﴿فخراج ربك﴾ : فأجر ربك لك خير .

٧٤ – ﴿عن الصرٰط لنٰكبون﴾ : عن محجة السبيل عادلون .

٧٥ – ﴿ما بهم من ضر﴾ : من جوع وقحط وضيق ﴿في طغيٰنهم﴾ في عتوهم ﴿يعمهون﴾ يترددون .

٧٦ – ﴿ولقد أخذنٰهم بالعذاب﴾ بالجوع والقحط ، وقتل سَرَاتِهم ببدر ، ﴿فما استكانوا﴾ : خضعوا ﴿لربهم وما يتضرعون﴾ وما يتذللون .

٧٧ – ﴿حتىٓ إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾ قيل : المجاعة التي أصابت قريشاً . وقيل : هو ما نزل بهم يوم بدر ﴿مبلسون﴾ حَزْنَى نادمون على ما سلف لهم من تكذيبهم بآيات الله تعالى .

٧٨ – ﴿وهو الذيٓ أنشأ لكم﴾ : أحدث لكم ﴿السمع﴾ الذي تسمعون به ﴿والابصر﴾ التي تبصرون بها ﴿والأفِدة﴾ التي تفقهون بها .

٧٩ – ﴿وهو الذي ذرأكم﴾ : خلقكم .

٨٣ – ﴿أسٰطير الأولين﴾ ما سطره الأولون في كتبهم من الأخبار التي لا صحة لها ولا حقيقة .

الرسم الاملائي

١ – تسألهم	٨ – الأبصار		
٢ – الرازقين	٩ – اختلاف		
٣ – صراط	١٠ – الليل		
٤ – لناكبون	١١ – أإذا		
٥ – رحمناهم	١٢ – عظاماً		
٦ – طغيانهم	١٣ – أإنا		
٧ – أخذناهم	١٤ – أساطير		

ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾

الرسم الإملائي

١ – السماوات	٦ – الشهادة
٢ – أتيناهم	٧ – فتعالى
٣ – لكاذبون	٨ – الظالمين
٤ – سبحان	٩ – لقادرون
٥ – عالم	١٠ – همزات
١١ – الشياطين	

التفسير

٨٥ – ﴿أفلا تذكرون﴾ فتعلمون أن من قَدَرَ على خلق ذلك قادر على إحيائهم بعد مماتهم وإعادتهم .

٨٧ – ﴿سيقولون لله﴾ جعل الجواب عن المعنى فقيل : لله ، لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو.

٨٨ – ﴿ملكوت كل شيء﴾ خزائن كل شيء ﴿وهو يجير﴾ من أراد ﴿ولا يجار عليه﴾ لا أحد يمنع من أراده الله عزَّ وجلَّ بسوء .

٨٩ – ﴿فأنىٰ تسحرون﴾ معناه : فمن أي وجه يخيل لكم الكذب حقاً ، فَتُصْرَفُون عن الإقرار بالحق .

٩٣ – ﴿إما تريني﴾ في هؤلاء المشركين ما تَعِدُهم به من عذابك ، فلا تهلكني بما تهلكهم ، ونجني من عذابك .

٩٦ – ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ بالخُلُقِ التي هي أحسن ، وذلك الإغضاء والصفح والصبر ﴿السيئة﴾ أذى المشركين إياه وتكذيبهم ﴿نحن أعلم بما يصفون﴾ من الفِرْيَةِ والتكذيب .

٩٧ – ﴿همزٰت الشيٰطين﴾ غَمْزُهم وَخَنْقُهم .

٩٨ – ﴿أن يحضرون﴾ في شيء من أموري .

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ

الرسم الإملائي

١ – صالحاً	٤ – كالحون
٢ – موازينه	٥ – آياتي
٣ – خالدون	٦ – ظالمون
٧ – الراحمين	

التفسير

٩٩ – ﴿حتىٰ إذا جآء أحدهم الموت﴾ عند المعاينة قبل ذوق الموت .

١٠٠ – ﴿فيما تركت﴾ في الدنيا قبل اليوم وفرَّطتُ فيه ﴿كلآ إنها كلمة هو قآئلها﴾ لا بد أن يقولها ﴿ومن ورآءهم﴾ يعني : من أمامهم ﴿برزخ﴾ : حاجز ، وهي الفترة بين البعث والموت .

١٠١ – ﴿فإذا نفخ في الصور﴾ النفخة الأولى ﴿فلآ أنساب بينهم﴾ يتواصلون بها ﴿ولا يتسآءلون﴾ عن أحوالهم .

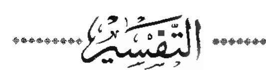
١٠٤ – ﴿تلفح﴾ تسفع وجوههم ﴿كـٰلحون﴾ « الكلوح » : أن تتقلص الشفتان عن الأسنان [حتى تبدو الأسنان] ، كالرأس المشيط بالنار ، قد قلصت شفتاه ، وبدت أسنانه .

١٠٦ – ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ التي كتبت علينا .

١٠٨ – ﴿اخسئُوا فيها﴾ أي : ابعدوا في النار . روي أن الله عزَّ وجلَّ إذا قال ذلك لأهل النار يئسوا من كل خير ، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور . وقيل : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار .

١٠٩ – ﴿إنه كان فريق﴾ : جماعة وهم أهل الإيمان .

١١٠ – ﴿فاتخذتموهم سخرياً﴾ : هزءاً ، [تهزأون بهم] ﴿حتىٰ أنسوكم ذكرى﴾ أنساكم استهزاؤكم بهم [ذِكرِي] .

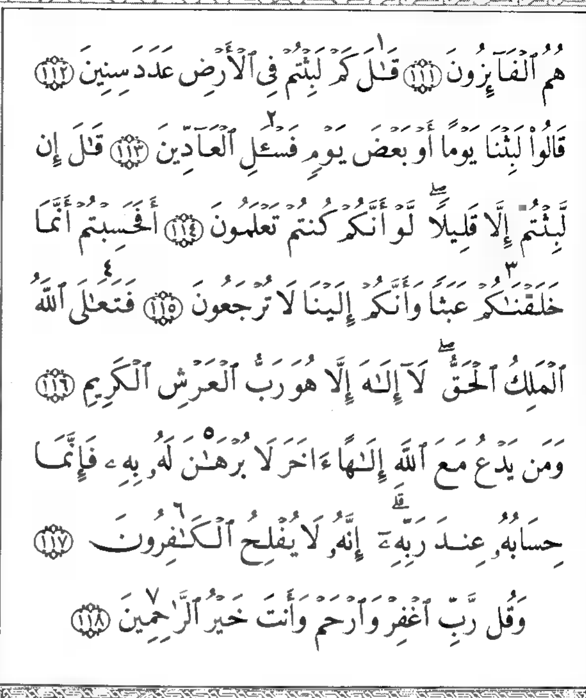


١١٢ – ﴿عدد سنين﴾ من عدد سنين .

١١٣ – ﴿فسئَل العآدين﴾ الذين يعدون الشهور والسنين من الملائكة الحَفَظَة وغيرهم فقد نسينا .

١١٥ – ﴿عبثاً﴾ لعباً وباطلاً .

١١٧ – ﴿لا برهٰن له به﴾ لا بينة ولا حجة عند ربه إذا قدم عليه .





سورة النور

١ – ﴿سورة أنزلنٰها﴾ معنى ذلك : هذه السورة أنزلناها ﴿وفرضنٰها وأنزلنا فيهآ﴾ [فصَّلناها وأوجبنا ما فيها من الأحكام عليكم ، ونزلنا فيها] فرائض مختلفة .

٢ – ﴿ولا تأْخذكم بهما رأْفة في دين الله﴾ يقام حد الله عزَّ وجلَّ ولا يُعطَّلُ ﴿إن كنتم تؤمنون بالله﴾ : تصدقون بأن الله ربكم ﴿واليوم الآخر﴾ بأنكم فيه مبعوثون ﴿وليشهد عذابهما﴾ جلد البكرين ﴿طآئفة من المؤمنين﴾ «الطائفة» : رجل واحد إلى الألف . وقيل : أقله رجلان .

٣ – ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ...﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في البغايا المشركات . وعنى بـ «النكاح» في هذا الموضع : الوطء . وجاء في ذلك اختلاف كثير وروايات . ﴿وحرم ذٰلك﴾ يعني الزنا .

٤ – ﴿والذين يرمون المحصنٰت﴾ : العفائف من حرائر المسلمين بالزنا ﴿ثم لم يأتوا﴾ على ما رموهن به ﴿بأربعة شهدآء﴾ عدول ﴿وأولٰئك هم الفٰسقون﴾ الذين خالفوا أمر الله عزَّ وجلَّ وطاعته ففسقوا عنها .

الرسم الاملائي

١ – قال	٧ – الراحمين
٢ – فاسأل	٨ – أنزلناها
٣ – خلقناكم	٩ – فرضناها
٤ – فتعالى	١٠ – آيات
٥ – لا برهان	١١ – بينات
٦ – الكافرون	١٢ – واحد

التفسير

٥ – ﴿إلا الذين تابوا﴾ قيل : من تاب وأكذب نفسه قبلت شهادته فيما استُقبلَ ، حُدَّ أو لم يُحَدَّ . وقيل : لا تقبل شهادته ، لأن الله قد وصل ذلك بالأبد .

٨ – ﴿ويدرؤا عنها العذاب﴾ يدفع عنها الحد .

١٠ – ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾ إلى آخر الآية ؛ لفضح أهل الذنوب منكم ؛ ولكنه ستر عليكم .

١١ – ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ بالكذب ، نزلت في عائشة رضي الله عنها ، وأهل الإفك الذين افتروا عليها . ﴿والذي تولىٰ كبره﴾ [« كِبْرَه »] : معظم ذلك القول ، وبدأ بالقول فيه .

١٢ – [﴿لولا إذ سمعتموه﴾ هذا عتاب من الله تعالى ، يقول : هلَّا أيها الناس إذ سمعتم ما قال أهل الإفك في عائشة ظننتم بمن قُرِف بذلك منكم خيراً ولم تظنوا به أنه أتى الفاحشة] . ﴿ظن المؤمنون والمؤمنٰت بأنفسهم خيراً﴾ لأن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه ، وأن الأم لم تكن تفجر بابنها ، لأن عائشة كانت أُماً ، والمؤمنون بنون [لها . وقال « بأنفسهم » لأن أهل الإسلام كلهم بمنزلة نفس واحدة لأنهم أهل ملة واحدة] .

١٤ – ﴿في مآ أفضتم﴾ : خضتم من أمرها ﴿عذاب عظيم﴾ عاجل في الدنيا .

١٥ –﴿إذ تلقونه﴾ تتلقون الإفك ، ويرويه بعضكم عن بعض .

١٦ – ﴿سبحٰنك﴾ : تنزيه لك يا رب ، وبراءة إليك مما جاء به هؤلاء .

مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ [١] ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ [٢] جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً [٣] أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ [٤] ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ [٥] وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ [٦] أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ [٧] بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ [٨] ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ [٩] أَنَّ لَعْنَتَ [١٠] ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ [١١] ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ [٧] بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ [١١] ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ [٩] أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ [٨] ﴿٩﴾

الرسم الإملائي

١ – المحصنات ٦ – فشهادة
٢ – ثمانين ٧ – شهادات
٣ – شهادة ٨ – الصادقين
٤ – الفاسقون ٩ – الخامسه
٥ – أزواجهم ١٠ – لعنة
١١ – الكاذبين

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا سُبْحَـٰنَكَ هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ

التفسير

١٧ — ﴿يعظكم﴾ : يُذَكِّركم وينهاكم .

١٩ — ﴿أن تشيع الفـٰحشة﴾ أن يذيع الزنا .

٢١ — ﴿خطوٰت الشيطٰن﴾ : آثاره وسبله ﴿ما زكى﴾ : ما تطهر ﴿منكم من أحد﴾ من دنس ذنوبه وشركه .

٢٢ — ﴿ولا يأتل﴾ لا يحلف بالله ﴿أُولوا الفضل﴾ ذوو التفضل والجِدَةِ (الغنى) ﴿أن يؤتوآ﴾ : يعطوا . وعُني بذلك أبو بكر رضي الله عنه ؛ لأنه حلف ألا ينفق على مِسْطَحٍ ، وهو ابن خالته ، وكان ممن هاجر من مكة إلى المدينة ، وشهد بدراً ؛ لِمَا كان أشاع من الإفك ؛ فرجع ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً .

٢٣ — ﴿إن الذين يرمون المحصنٰت﴾ يعني : العفيفات ﴿الغٰفلٰت﴾ عن الفواحش . قيل : هذه الآية في أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة . وقيل : وفيمن كان من النساء بالصفة التي وصفها الله عزَّ وجلَّ .

٢٥ — ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ «الدين» ها هنا : الجزاء والحساب . ﴿أن الله هو الحق المبين﴾ الذي يبين لكم حقائق ما كان يحذرهم في الدنيا ، من العقاب ، ويزول حينئذ الشك .

٢٦ — ﴿الخبيثٰت﴾ يعني : من القول [القبيح السيىء] ﴿للخبيثين﴾ من الناس ، ﴿والطيبٰت﴾ من القول [الحسن] ﴿للطيبين﴾ من الناس ﴿أُولـٰٓئك مبرءُون﴾ يعني : الطيبين. وقيل :

الرسم الاملائى

١ — امرئ
٢ — المؤمنات
٣ — الكاذبون
٤ — سبحانك
٥ — بهتان

ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

حزب ٣٦

الرسم الاملائي

١ – الآيات	٥ – المساكين
٢ – الفاحشة	٦ – المهاجرين
٣ – خطوات	٧ – المحصنات
٤ – الشيطان	٨ – الغافلات
٩ – المؤمنات	

التفسير

عنى بذلك : عائشة وصفوان بن المُعطَّلِ . ﴿مما يقولون﴾ يعني : أهل الإفك من خبيثات القول .

٢٧ – ﴿حتىٰ تستأْنسوا﴾ كان ابن عباس رضي الله عنه يقول : «حتى تستأذنوا وتسلموا» ، ويقول : إنما هو «تستأذنوا» ، و«تستأنسوا» وهمٌ وخطأٌ من الكاتب . وقيل : «الاستئناس» : أن يؤذنهم أنه داخل فيأنسوا إلى استئذانه .

٢٨ – ﴿فإن لم تجدوا﴾ في البيوت ﴿أحداً﴾ يأذن لكم بالدخول إليها . ﴿هو أزكىٰ لكم﴾ : أطهر لكم عند الله عزَّ وجلَّ .

٢٩ – ﴿بيوتاً غير مسكونة فيها متٰع لكم﴾ قيل : هي البيوت التي على ظهر الطريق ليس فيها ساكن ، يعرفون أنها بنيت لمارَّة الطريق ، ولمن أوى إليها [مثل : الخانات لأهل الأسفار] . وقيل : هي الخِرَبُ . و«المتاع» : قضاء الحاجة من الخلاء .

٣٠ – ﴿يغضوا [من أبصرهم]﴾ يكفوا من نظرهم إلى ما لا يَحِلُّ لهم النظر إليه ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يستروها باللباس ، لئلا يراها من لا يَحِلُّ له .

٣١ – ﴿ولا يبدين﴾ يظهرن ﴿زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قيل : الزينة الظاهرة : الثياب . وقيل : الخاتم والكحل والوجه والكفان . واختلف في ذلك . ﴿وليضربن﴾ وليلقين ﴿بخمرهن﴾ وهو جمع : خِمار . ﴿علىٰ جيوبهن﴾ : [فتحات الصدر والرقبة من الثياب] ، ليسترن شعورهن وأعناقهن وقُرُطَهُنَّ ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ الخفية التي ليست بالظاهرة ﴿إلا لبعولتهن﴾ :

أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ[1] لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ[2] وَٱلطَّيِّبَٰتُ[3] لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ[4] أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ[5] لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ[6] وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ[7] يَغْضُضْنَ

الرسـم الإمـلائي

١ – الخبيثات	٤ – للطيبات
٢ – للخبيثات	٥ – متاع
٣ – الطيبات	٦ – أبصارهم
٧ – للمؤمنات	

التفسير

[أزواجهنّ] ، ومن ذكر الله معهم ﴿أو نسآئهن﴾ من نساء المسلمين ، لا يحل لمسلمة أن تُرِيَ مشركة عريتها ، إلا أن تكون أمَةً لها ﴿أو ما ملكت أيمٰنهن﴾ من الإماء المشركات ﴿أو التٰبعين [غير أولي الإربة]﴾ الذين يتبعونكم لطعام يأكلونه عندكم ؛ ممن لا أرب له في النساء ، ولا حاجة به إليهن ، كالأبله والمعتوه والمخنث . ﴿لم يظهروا علىٰ عورٰت النسآء﴾ لم يكشفوا على عوراتهن بجماعهن ، لصغرهم ﴿ولا يضربن بأرجلهن [ليعلم ما يخفين من زينتهن]﴾ لا يجعلن في أرجلهن من الحُلِيِّ ما إذا مشين علم الناس بحركته ما يخفين من ذلك ﴿وتوبوٓا إلى الله﴾ : راجعوا طاعة الله فيما أمركم ونهاكم .

٣٢ – ﴿وأنكحوا﴾ : زَوِّجُوا ﴿الأيٰمىٰ﴾ من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم ؛ وهو جمع : أَيِّمٍ ﴿والصٰلحين﴾ أهل الصلاح من عبيدكم وإمائكم .

٣٣ – ﴿وليستعفف﴾ : وليتعفف ﴿الذين لا يجدون نكاحاً﴾ ما ينكحون به ، عن إتيان ما حرم الله من الفواحش ﴿والذين يبتغون الكتٰب﴾ يلتمسون المكاتبة (و « المكاتبة » : أن يتفق الرجل مع عبده على مالٍ يدفعه العبد أقساطاً ، فإذا أتم دفعه فهو حر) ﴿فكاتبوهم﴾ أمر من الله أَذِنَ فيه ، وليس بواجب على الناس ﴿وءَاتوهم﴾ : أعطوهم ﴿من مال الله الذي ءَاتٰكم﴾ من مال الكتابة أن يحط عنهم منه ، واختلف في قدر ذلك . وقيل : أن يُعطَوْا سهمهم من الصدقات المفروضة على الأغنياء . ﴿ولا

مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ

تكرهوا فتيٰتكم﴾ : إماءكم ﴿على البغآء﴾ : الزنا ﴿إن أردن تحصناً﴾ تعففاً ﴿لتبتغوا﴾ : لتلتمسوا بإكراههن على الزنا ﴿عرض الحيوٰة الدنيا﴾ ما تعرض لهم إليه الحاجة ، من مالها ورياشها ﴿غفور رحيم﴾ لهن ، والوزر على من أكرههن .

٣٥ - ﴿الله نور السمٰوٰت والأرض﴾ هادي من في السموات والأرض ، فهم بنوره يهتدون إلى الحق ﴿مثل نوره﴾ قيل : مَثَلُ نور من آمن به . وقيل : مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : نور القرآن ﴿كمشكوٰة﴾ « المشكاة » : كل كُوَّةٍ لا منفذ لها . وقيل : هي الحدائد التي يعلق بها القناديل . وهو مَثَلٌ ضربه الله عزَّ وجلَّ لقلب محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : مثل ضربه للقرآن في قلوب أهل الإيمان ﴿فيها مصباح﴾ وهو السراج ، وجعل المصباح مثلاً لما في قلوب المؤمنين من القرآن ، والآيـات البينـات ﴿المصباح في زجاجة﴾ يعني : القنديل ، وهو الزجاجة ، ضربها مثلاً لصدر المؤمن ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ مَثَّلَ صدر المؤمن في خلوصه من الكفر بالزجاجة ، وشبه الزجـاجة في صفائها ، وحسنها بالكوكب الدري ، وهو المضيءُ الحسَن الصافي ﴿يوقد﴾ بمعنى : يوقد المصباح ﴿من شجرة﴾ من دهن شجرة ﴿مبركة زيتونة لا شرقية﴾ قيل : ليست شرقية تطلع عليها الشمس بالغداة من قِبَلِ المشرق دون العشي ﴿ولا غربية﴾ تطلع عليها الشمس بالعشي دون الغداة ، ولكن الشمس تشرق عليها

الرسم الإملائي

١ - أبصارهن	٧ - أيها
٢ - إخوانهن	٨ - الأيامى
٣ - أخواتهن	٩ - الصالحين
٤ - أيمانهن	١٠ - واسع
٥ - التابعين	١١ - الكتاب
٦ - عورات	١٢ - أيمانكم

ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ
تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ
فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ
وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾
فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ
لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ
وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ

ربع الحزب

الرسم الإملائي

١ – آتاكم	٨ – كمشكاة
٢ – فتياتكم	٩ – مباركة
٣ – الحياة	١٠ – الأمثال
٤ – إكراههن	١١ – تجارة
٥ – آيات	١٢ – الصلاة
٦ – مبينات	١٣ – الزكاة
٧ – السماوات	١٤ – الأبصار

التفسير

وتغرب ، فهي شرقية غربية ؛ وإنما وصف الله عزَّ وجلَّ الزيت الذي يوقد على هذا المصباح ، بالصفاء والجودة ، وإذا كان شجره شرقياً غربياً كان زيته أصفى وأضوأ . ﴿يكاد زيتها يضيءُ﴾ من صفائه وحسنه ﴿ولو لم تمسسه نار﴾ فكيف إذا مسته ؟ ومعنى ذلك : تكاد حجج الله تعالى من بيانها ووضوحها تضيءُ لمن فكر فيها ونظر ، أو أعرض عنها ولها (لها : انصرف) ﴿نور على نور﴾ النار على الزيت ، وهو مثل القرآن أنه نور على نور الله ، وحججه التي كانت منصوبة قبل مجيء القرآن ونزوله .

٣٦ – ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ أن تبنى . قيل : هذه المساجد ﴿يسبح﴾ : يصلي ﴿له فيها بالغدو والآصال﴾ صلاة الغداة وصلاة العصر . وقيل : الصلاة المفروضة .

٣٧ – ﴿رجال لا تلهيهم تجٰرة﴾ لا تشغلهم ﴿تتقلب فيه القلوب والأبصٰر﴾ من هوله بين طمع بالنجاة ، وحذر من الهلاك ؛ وهو يوم القيامة .

٣٩ – ﴿كسراب بقيعة﴾ «السراب» : ما لصق بالأرض نصف النهار حين يشتد الحر . و«الآل» : ما كان كالماء بين السماء والأرض ، وذلك يكون أول النهار ﴿بقيعة﴾ جمع : قاع ، كجيرة جمع : جار ،

ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن

و«القاع» : ما انبسط من الأرض ، واتسع ، وفيه يكون السراب ﴿يحسبه﴾ : يظنه ﴿الظمئان﴾ : العطشان من الناس ﴿حتى إذا جاءه﴾ جاء الظمآن السراب مستغيثاً به من عطشه ﴿ووجد الله﴾ هذا الكافر عند هلاكه ، بالمرصاد له ﴿فوفّه [حسابه]﴾ يعني : يوم القيامة حساب أعماله وجزاه بها ، وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله جزاء فلا يجده ، فيدخله النار .

٤٠ - ﴿أو كظلمٰت﴾ مَثَلٌ آخر ضربه الله عزَّ وجلَّ لأعمال الكفار في أنها عملت على خطإ وضلالة ﴿في بحر لُّجِّيٍّ﴾ نُسبَ البحر إلى اللُّجَّةِ وصفاً له بأنه عميق كثير الماء . ولُجَّةُ البحر : مُعْظَمَهُ ﴿يغشه﴾ يغشى البحر موج من فوق الموج موج آخر ، من فوق الموج الثاني ﴿[سحاب ظلمٰت]﴾ وجعل الظلمات مثلاً لأعمالهم ، والبحر اللجيَّ ، لقلب الكافر . يقول عزَّ وجلَّ عمله بنية قلب قد غمره الجهل وتغشته الضلالة كما يغشى هذا البحر ما ذكره من الظلمات : الموج والسحاب ﴿لم يكد يرىٰها﴾ لم يرها إلا من بعد يأْس وشدة . وقيل : بمعنى : لم يرها ، نظير دخول الظن فيما هو يقين من الكلام ، كقوله عزَّ وجلَّ : «وظنوا ما لهم من محيص» (إبراهيم : ٢١) ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ من لم يرزقه هدى ولا إيماناً ﴿فما له من نور﴾ من هدى ولا معرفة بكتابه .

الرسم الإملائي

١ - أعمالهم	٥ - يغشاه
٢ - الظمآن	٦ - يراها
٣ - فوفّاه	٧ - السماوات
٤ - ظلمات	٨ - صافّات
٩ - خلاله	

مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ [1] ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ [2] وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ [3] ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ [4] مُّبَيِّنَٰتٍ [5] ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ [6] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ [7] ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا

التفسير

٤١ – ﴿ألم تر أن الله يُسبحُ له ...﴾ إلى آخر الآية . الصلاة لبني آدم ، والتسبيح صلاة غيرهم من الخلق ﴿والطير صَٓفَّٰتٍ﴾ في الهواء ﴿كل قد علم﴾ كل من ذكر من الخلق قد علم ﴿صلاته وتسبيحه﴾ الذي كلفه ، وألزمه . وقيل : كل مصلٍّ ومسبح منهم قد علم الله صلاته وتسبيحه .

٤٣ – ﴿يزجي سحاباً﴾ : يسوق سحاباً ﴿ثم يؤلف بينه﴾ : يجمع كل مفترقه ﴿ثم يجعله ركاماً﴾ : متراكماً بعضه على بعض ﴿فترى الودق يخرج من خلٰله﴾ «الودق» : المطر ، «من خلاله» : من خلال السحاب ﴿وينزل من السمآء من جبال﴾ في السماء مخلوقة هنالك ﴿من برد﴾ هن من بَرَدٍ ، كما يقال : جبال من طين ﴿فيصيب﴾ : يعذب به ﴿يكاد سنا برقه﴾ : ضوء برقه .

٤٥ – ﴿والله خلق كل دآبة من مآء﴾ يعني : من نطفة ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ كالحيات ، وما أشبهها .

٤٧ – ﴿ويقولون ءامنا بالله ...﴾ إلى آخر الآية . يعني : المنافقين .

٤٨ ، ٤٩ – ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾ عن الرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ﴿مذعنين﴾ مُقِرِّين به طائعين .

٥٠ – ﴿في قلوبهم مرض﴾ : شك ﴿أن يحيف الله﴾ أن يجور (يظلم) الله ﴿عليهم ورسوله﴾ المعنى : أن يحيف رسول الله عليهم ، مثل قوله عزَّ وجلَّ : «وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكمَ بينهم» (النور : ٤٨) فأفرد الرسول بالحكم ، ولم يقل ليحكما .

الرسم الإملائي

١ – بالأبصار	٤ – آيات
٢ – الليل	٥ – مبينات
٣ – الأبصار	٦ – صراط
٧ – الظالمون	

وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

نصف الحزب

التفسير

٥٣ – ﴿جهد أيمانهم﴾ : أغلظ أيمانهم ﴿لئن أمرتهم﴾ بالخروج إلى الجهاد ﴿ليخرجن﴾ معك ﴿قل لا تقسموا﴾ : لا تحلفوا ﴿طاعة معروفة﴾ بمعنى : فإن هذه طاعة معروفة منكم فيها التكذيب ﴿فإن تولوا﴾ : أعرضوا وأدبروا ﴿فإنما عليه ما حُمِّل﴾ من تبليغ الرسالة إليكم ﴿وعليكم ما حملتم﴾ أن تفعلوا ما أمركم الله به .

٥٥ – ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ ليورثنهم الله أرض المشركين من العرب ، والعجم ؛ فجعلهم ملوكها وساستها ﴿الذين من قبلهم﴾ بني إسرائيل ، إذ أهلك الجبابرة بالشام ، وجعلهم ملوكها وسكانها ﴿وليمكنن لهم﴾ في الأرض ، ليوطئن ﴿دينهم [الذي ارتضى لهم]﴾ ملتهم التي ارتضاها لهم ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ بهذه النعمة ، ولم يَعْنِ الكفر بالله عزَّ وجلَّ .

٥٨ – ﴿ليستئذنكم﴾ في الدخول عليكم ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ قيل : عنى بذلك : الرجال دون النساء ، وقيل : عنى الرجال والنساء ﴿ثلث مرت﴾ في ثلاثة أوقات من ساعات ليلكم ونهاركم ﴿جناح﴾ : حرج . ﴿طوفون﴾ يدخلون ويخرجون على مواليهم ، وأقربائهم بغير إذن .

الرسم الإملائي

١ – أيمانهم	٤ – الفاسقون
٢ – البلاغ	٥ – الصلاة
٣ – الصالحات	٦ – الزكاة
٧ – مأواهم	

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟
ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ
ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ
طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ
ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ
ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ
مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ
خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ
أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ

الرسم الاملائى

١ – ليستأذنكم	٧ – طوّافون	١٣ – والقواعد
٢ – أيمانكم	٨ – الآيات	١٤ – اللاتي
٣ – ثلاث	٩ – الأطفال	١٥ – متبرجات
٤ – مرات	١٠ – فليستأذنوا	١٦ – أمهاتكم
٥ – صلاة	١١ – استأذن	١٧ – إخوانكم
٦ – عورات	١٢ – آياته	١٨ – أخواتكم

التفسير

٦٠ – ﴿والقواعد من النسآء﴾ اللواتي قد قعدن عن الولد من الكِبَر ، واحدتهن قاعد : ﴿التي لا يرجون نكاحاً﴾ قد يئسن من البعولة فلا يطمعن في الأزواج ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ يعني : جلابيبهن ، وهي القناع فوق الخمار ، والرداء فوق الثياب ، لا حرج عليهن أن يضعن ذلك عند المحارم من الرجال ، وغير المحارم من الغرباء ﴿غير متبرجت بزينة﴾ إذا لم يردن بوضع ذلك أن يبدين ما عليهن من الزينة للرجال . و«التبرج» : أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره ﴿وأن يستعففن﴾ أن يعففن عن جلابيبهن وأرديتهن ، فيلبسنها ولا يضعنها ﴿خير لهن﴾ .

٦١ – ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أو صديقكم﴾ . أن تأكلوا من بيوت مَنْ ذكر الله عزَّ وجلَّ فيها . وروي أنهم كانوا إذا غابوا في مغازيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلف أهل الزمانة منهم ، دفع الغازي مفتاح مسكنه إلى المتخلف منهم ، وأطلق له في الأكل مما يخلف في منزله ، فكان المتخلف يتخوف من ذلك . فأعلمهم الله عزَّ وجلَّ أنه لا حرج عليهم . ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ من البيوت التي ملكتم مفاتحها .

أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ[1] أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ[2] أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ[3] أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ[4] أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً[5] طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ[6] لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ[7] ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ[8] أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ[9] لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[10] وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ

التفسير

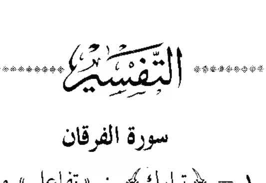
و« المفاتح » : الخزائن . ﴿أو صديقكم﴾ إذا أذنوا لكم في ذلك عند مغيبهم ومشهدهم . وكان قتادة يقول : لو أكلت من بيت صديقك من غير أمره لم يكن بذلك بأس . ﴿أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ : وحداناً ومجتمعين . وقيل : كان قوم من العرب لا يأكل أحدهم شيئاً وحده دون غيره ، فأذن له الله عزّ وجلّ في ذلك وأباحه ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ بيوت أنفسكم ﴿فسلموا علىٓ [أنفسكم]﴾ على عيالكم وأهليكم . وقيل : بيوت المسلمين ، فليسلم بعضكم على بعض ﴿تحية من عند الله﴾ بمعنى : تحيون أنفسكم تحية ، لأن السلام تحية ﴿مبـٰركة طيبة﴾ لما فيها من الأجر والثواب .

٦٢ - ﴿علىٓ أمر جامع﴾ يجمع جمعهم ، من حرب حضرت ، أو صلاة اجتمع لها ، أو تشاور في أمر نازل ﴿لم يذهبوا﴾ : لم ينصرفوا عما اجتمعوا له ﴿لبعض شأنهم﴾ لبعض حاجاتهم .

٦٣ - ﴿لا تجعلوا دعآء الرسول﴾ إن أسخطتموه ، [فيدعو عليكم فتهلكوا ، فإن دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها] . ﴿الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ الذين ينصرفون عن نبي الله بغير إذنه تستراً وخفية . و « اللواذ » : هو أن يلوذ القوم بعضهم ببعض يستتر هذا بهذا . ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ قيل « الفتنة » ها هنا : الكفر .

الرسـم الإمـلائى

١ - أعمامكم	٦ - الآيات		
٢ - عماتكم	٧ - يستأذنوه		
٣ - أخوالكم	٨ - يستأذنونك		
٤ - خالاتكم	٩ - استأذنوك		
■ - مباركة	١٠ - السماوات		



فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾

(٢٥) سُورَةُ الفُرْقَانِ مَكِّيَّة
إلا الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ فمدنية
وآياتها ٧٧ نزلت بعد يس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرًا ﴿٢﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا

التفسير

سورة الفرقان

١ – ﴿تبارك﴾ : «تفاعل» من البركة ، وهو كقول القائل : تقدس ﴿الفرقان﴾ : الفصل بين الحق والباطل ﴿على عبده﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم ﴿للعٰلمين﴾ لجميع الإنس والجن ﴿نذيراً﴾ : داعياً ينذرهم عقابه ويخوفهم عذابه . وقيل : لم يرسل الله رسولاً إلى الناس كافة إلا نوحاً عليه السلام ، ومحمداً صلى الله عليه وسلم ختم به .

٢ – ﴿فقدره تقديراً﴾ : سوّى كل ما خلق ، وهيأه لما يصلح له ، فلا خَلَلَ ولا تفاوت .

٣ – ﴿ولا نشوراً﴾ «النشور» مصدر «نشر» الله الموتى نشوراً ؛ وهو بَعْثُهم بعد الموت .

٤ – ﴿إفك﴾ : كذب وبهتان ﴿افتريه﴾ : اختلقه ﴿قوم ءاخرون﴾ يعنون : اليهود ﴿فقد جاءوا﴾ أتوا بهذه المقالة ﴿ظلماً﴾ أن نسبوا كتاب الله وتنزيله إلى الإفك . و«الظلم» . معناه : وضع الشيء في غير موضعه ﴿وزوراً﴾ : كذباً .

٥ – ﴿وقالوآ أسٰطير الأولين﴾ : أحاديث الأولين من الأمم الذين كانوا يُسَطِّرُونَها في كتبهم ، وكان النضر بن الحارث يقول هذا ﴿اكتتبها﴾ محمد من اليهود ﴿فهي تملىٰ عليه﴾ [تقرأ عليه] يعنون : الأساطير ﴿بكرة وأصيلا﴾ بالغداة والعشي .

٦ – ﴿قل أنزله الذي يعلم السر﴾ ما يُسِرُّ أهل الأرض وأهل السماء .

٧ – ﴿وقالوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿يأكل الطعام﴾ كما نأكله ﴿ويمشي في الأسواق﴾ كما نمشي ﴿لولا﴾ : هَلَّا .

الرسم الاملائي

١ – للعالمين	٣ – حياة
٢ – السماوات	٤ – افتراه
٥ – أساطير	

رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ[1] إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ[2] فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ[3] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[4] وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا[5] وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ[6] ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

التفسير

٨ - ﴿وقال الظٰلمون﴾ : المشركون للمؤمنين ﴿مسحوراً﴾ له سحر .

٩ - ﴿فلا يستطيعون سبيلاً﴾ : طريقاً إلى الهدى ، إذ التمسوه في غير ما بُعِثْتَ به .

١١ - ﴿واعتدنا﴾ : أعددنا ﴿سعيراً﴾ : ناراً تسعر عليهم وتَتَّقِدُ .

١٢ - ﴿سمعوا لها تغيظاً﴾ يقال : فلان يتغيظ على فلان ، إذا غضب عليه ، فغلى صدره من الغضب ، وتبين في كلامه ، بمعنى : سمعوا لها صوت التغيظ من التلهب والتوقد ﴿وزفيراً﴾ هو : صوت النار .

١٣ - ﴿مقرنين﴾ قد قُرِنَتْ أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال ﴿ثبوراً﴾ : ويلاً وهلاكاً . و«الثبور» في كلام العرب : انصراف الرجل عن الشيء ؛ يقال : ما ثبرك عن هذا الأمر ؟ أي : صرفك ، وهو ، ها هنا : دعاء القوم بالندم .

١٥ - ﴿أم جنة الخلد﴾ : بستان الخلد الذي يدوم نعيمه ولا ينصرم .

١٦ - ﴿خٰلدين﴾ : لابثين فيها ، ماكثين أبداً ﴿كان على ربك وعداً مسئُولاً﴾ سأل المؤمنون ربهم ذلك في الدنيا ، إذ قالوا : «ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك» (آل عمران : ١٩٤) . وقيل : ﴿وعداً مسئُولاً﴾ بمعنى : وعداً واجباً .

١٧ - ﴿ويوم يحشرهم﴾ يعني : المشركين المكذبين بالساعة ﴿وما يعبدون من دون الله﴾ ما عبدوا من الملائكة والجن والإنس ﴿أضللتم عبادي هٰؤلآء﴾ أزللتموهم عن طريق الهدى ﴿أم

الرسم الاملائى

١ - الظالمون	٤ - الأنهار
٢ - الأمثال	٥ - واحداً
٣ - جنات	٦ - خالدين

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ

حزب ٣٧ — جزء ١٩

الرسم الاملائي

١ – أأنتم ٤ – وعتوا
٢ – سبحانك ٥ – فجعلناه
٣ – الملائكة ٦ – أصحاب
٧ – بالغمام

التفسير

هم ضلوا السبيل﴾ أم هم أخطأُوا طريق الرشد .

١٨ – ﴿قالوا سبحٰنك﴾ : تنزيهاً لك وتبرئة ، مما أضاف إليك هؤلاء ﴿من أوليآء﴾ أن نتولَّى غيرك ﴿ولٰكن متعتهم﴾ بالمال والصحة ﴿حتى نسوا﴾ ذكرك ﴿قوماً بوراً﴾ هَلْكَى ، غلب عليهم الشقاء والخذلان .

١٩ – ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ أخبر عزَّ وجلَّ عما هو قائل للمشركين عند ذلك ، عند تبرئة من كان يعبدونه منهم ﴿صرفاً﴾ لعذاب الله عنهم ﴿ومن يظلم منكم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ومن يظلم منكم أيها المؤمنون ، يعني بشِرْكٍ .

٢٠ – ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾ امْتِحَانًا بعضكم ببعض : خصصنا هذا بالرسالة ، وهذا بالملك ، وهذا بالدنيا وسعتها ، وهذا بالفقر وبالصحة وبالبلاء ؛ لنختبر شكر الْمُنْعَمِ عليه ، وصبر الْمُبْتَلَى ، ونختبر طاعتكم ﴿أتصبرون﴾ نُمْسِكُ عن هذا ، ونُوَسِّعُ على هذا ، فيقول : لم يعطني مثل ما أعطى فلاناً [لنعلم من يصبر ممَّن يجزع] ﴿وكان ربك بصيراً﴾ بمن يجزع ويصبر .

٢١ – ﴿وقال الذين لا يرجون لقآءنا﴾ : لا يخافون ﴿لقد استكبروا في آ أنفسهم﴾ : تَعَظَّمُوا ﴿وعتو عتوًّا كبيراً﴾ : تجاوزوا في الكفر والاستكبار [الحدّ] .

٢٢ – ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ تقول الملائكة : حراماً محرماً عليكم اليوم الْبُشْرَى [أن تكون لكم من الله] .

٢٣ – ﴿وقدمنآ﴾ : عمدنا ﴿إلىٰ ما عملوا [من عمل] فجعلنٰه

وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَـٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَـٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ

التفسير

﴿هبآء﴾ «الهباء» : الذي كهيئة الغبار ، إذا دخل ضوء الشمس من كُوَّةٍ يحسبه الناظر غباراً ، وليس [بشيء] تقبض عليه الأيدي ، ولا يرى ذلك في الظل . ﴿منثوراً﴾ : مُهَرَاقاً ، ويقال : ما تذروه الرياح من حُطَام الشجر وغيره .

٢٤ — ﴿خير مستقراً﴾ في منازلهم من الجنة من مستقر هؤلاء المشركين — الذين يفخرون بما أُوتوا من عرض الدنيا — في الدنيا والآخرة ﴿وأحسن مقيلاً﴾ معنى ذلك : في أوقات قائلتهم في الدنيا [القائلة والقيلولة : النوم في الظهيرة] . وذكر أن يوم القيامة يقصر على المؤمنين ، حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس ، وإنهم لَيَقيلون في رياض الجنة ، حتى يفرغ الله من الناس .

٢٥ — ﴿ويوم تشقق﴾ بمعنى : تتشقق ﴿السمآء بالغمـٰم﴾ عن الغمام ، وقيل : عنى به قوله عزَّ وجلَّ «في ظلل من الغمام» (البقرة : ٢١٠) . ﴿ونزل الملٰئكة﴾ نُزِّلَتْ إلى الأرض تنزيلاً .

٢٦ — ﴿الملك يومئذ الحق للرحمٰن﴾ بطلت الممالك يومئذ ، فلا مَلِكَ إلا الله ﴿عسيراً﴾ : صعباً شديداً .

٢٧ — ﴿ويوم يعض الظالم﴾ : المشرك ﴿علىٰ يديه﴾ ندماً وأسفاً ﴿سبيلاً﴾ طريقاً إلى النجاة . وقيل : عنى بالظالم ـ ها هنا ـ عُقْبَةَ بن أبي مُعَيط .

٢٨ — ﴿ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قيل فلان : أُبَيُّ بن خَلَفٍ ، وكان أُبَيٌّ صرف عُقْبَةَ عن الإسلام بعد أن كان أسلم .

الرسم الاملائي

١ – الملائكة	٧ – يا رب
٢ – الكافرين	٨ – واحدة
٣ – يا ليتني	٩ – ورتّلناه
٤ – يا ويلتا	١٠ – جئناك
٥ – الشيطان	١١ – الكتاب
٦ – للإنسان	١٢ – هارون

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا فَدَمَّرۡنَـٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ﴿٣٦﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَـٰهُمۡ وَجَعَلۡنَـٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّـٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَـٰلَۖ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَاۚ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ﴿٤٥﴾

الرسم الاملائي

١ – بآياتنا ٦ – وأصحاب
٢ – فدمرناهم ٧ – الأمثال
٣ – أغرقناهم ٨ – أرأيت
٤ – وجعلناهم ٩ – هواه
٥ – للظالمين ١٠ – كالأنعام

التفسير

٢٩ – ﴿لقد أضلني﴾ : صدني ﴿عن الذكر﴾ الإيمان ﴿خذولاً﴾ : مسلماً له لِمَا نزل به من البلاء [غير مُنْقذه منه ولا مُنَجِّيه] .

٣٠ – ﴿مهجوراً﴾ لا يريدون أن يسمعوه «وهم ينهون عنه وينئون» (الأنعام : ٢٦) .

٣١ – ﴿وكفى بربك هادياً﴾ لك و ﴿نصيراً﴾ .

٣٢ – ﴿لولا نزل عليه القرءان جملة وٰحدة﴾ : هَلّا نُزِّل عليه ، كما أنزلت التوراة على موسى جُمْلَةً واحدة ﴿كذٰلك لنثبت به فؤادك﴾ لنصحح عزيمة قلبك ونفسك ﴿ورتلنٰه ترتيلاً﴾ علمناكه شيئاً بعد شيء حتى حفظته . و«الترتيل» في القرآن : هو التَّرَسُّلُ والتَّثَبُّتُ . وقيل : الترتيل معناه : التفسير والتبيين .

٣٣ – ﴿ولا يأتونك﴾ يعني : المشركين ﴿بمثل﴾ يضربونه لك ﴿وأحسن تفسيراً﴾ تفصيلاً .

٣٤ – ﴿وأضل سبيلاً﴾ طريقاً .

٣٥ – ﴿أخاه هٰرون وزيراً﴾ معيناً وظهيراً .

٣٦.٣٧ – ﴿فدمرنٰهم تدميراً﴾ إذ كذبوهما ﴿وجعلنٰهم للناس ءاية﴾ : عِظَةً ﴿وأعتدنا﴾ : أعددنا ﴿عذاباً أليماً﴾ موجعاً .

٣٨ – ﴿وأصحٰب الرس﴾ : بئر كانت تسمى الرَّسّ كان ينزلها قوم ، ذكر الله عزَّ وجلَّ أنه دمرهم مع سائر القرون . وأتت في ذلك روايات واختلاف . و «الرَّسُّ» عند العرب : كل محفور مثل البئر والقبر ، ونحو ذلك . [﴿وقروناً﴾ : أُمماً] .

٣٩ – ﴿وكلاً ضربنا له الأمثٰل﴾ أعذرنا إليه (أي : لم نترك له

ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَـٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَـٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ * وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ

ربع الحزب

الرسم الإملائي

١ – قبضناه	٦ – صرّفناه		
٢ – الليل	٧ – الكافرين		
٣ – الرياح	٨ – وجاهدهم		
٤ – لنحيي	٩ – أرسلناك		
٥ – أنعاماً	١٠ – ما أسألكم		

التفسير

عُذْراً ، لأننا مثّلنا له الأمثال ونبّهناه على حججنا) ﴿وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ استأصلناهم بالعذاب وأبدْنَاهم .

٤٠ – ﴿التيٓ أُمطرت مطر السوء﴾ قرية قوم لوط ، و« مطر السوء » : الحجارة . ﴿أفلم يكونوا يرونها﴾ فيعتبرون بها ﴿بل كانوا لا يرجون نشوراً﴾ لا يوقنون بالبعث والثواب والعقاب .

٤٣ – ﴿أرءيت من اتخذ إلٰهه هونه﴾ ؟ كان الرجل من المشركين يعبد الحجر ، فإذا رأى أحسن منه رمى به ، وأخذ الآخر فعبده ، فكان معبوده ما يشتهيه ويتخيره لنفسه .

٤٤ – ﴿أن أكثرهم يسمعون﴾ ما يتلى عليهم فَيَعُونَ .

٤٥ – ﴿كيف مد الظل﴾ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ﴿ولو شآء لجعله ساكناً﴾ [دائماً] لا يزول ، ممدوداً ، لا تذهبه الشمس ولا تنقصه ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ دللناكم عليه بالشمس عند طلوعها ، بأنه خلق من خلق ربكم ، يوجده إذا شاء ، ويفنيه إذا أراد .

٤٦ – ﴿ثم قبضنٰه﴾ يعني الظل ، بالشمس التي يأتي بها ، فينسخه ﴿قبضاً يسيراً﴾ : خفياً سهلاً ، من « اليُسْر » .

٤٧ – ﴿وهو الذي جعل لكم اليل لباساً﴾ : ستراً تستترون به ، كما تستترون بالثياب التي تلبسونها ﴿والنوم سباتاً﴾ : راحة للأبدان والجوارح ﴿وجعل النهار نشوراً﴾ يقظة وحياة ، من قولهم : « نشر الميت » ؛ إذ النوم أخو الموت .

٤٨، ٤٩ – ﴿وهو الذيٓ أرسل الريٰح﴾ المُلْقِحَة ﴿بشراً﴾ (وهي

أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ ۩ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ

سجدة

الرسم الإملائي

١ – السماوات ٤ – الليل
٢ – فاسأل ٥ – الجاهلون
٣ – سراجاً ٦ – سلاماً
٧ – وقياماً

التفسير

في قراءة «نَشْراً» بالنون، يعني): حياة ﴿بين يدي رحمته﴾: أمام الحيا والغيث (المطر) [﴿بلدة ميتاً﴾: أرضاً قحطة لا تنبت] ﴿أنعاماً﴾ من البهائم ﴿وأناسي كثيراً﴾ جمع، واحده: إنسيٌّ.

٥٠ – ﴿ولقد صرفنه بينهم﴾ يعني: قسمنا هذا الماء الذي أنزلناه من السماء بين عبادي ﴿ليذكروا﴾ نعمتي عليهم ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ إلا جحوداً لنعمتي عليهم.

٥٢ – ﴿فلا تطع الكفرين﴾ فيما يدعونك إليه ﴿وجهدهم به﴾ يعني بالقرآن ﴿جهاداً كبيراً﴾ حتى ينقادوا له طوعاً وكرهاً.

٥٣ – ﴿وهو الذي مرج﴾: خلط.

﴿البحرين﴾: مرج أحدهما في الآخر، وأفاضه فيه ﴿هذا عذب فرات﴾ شديد العذوبة. يقال: هذا ماء فرات، أي شديد العذوبة، يعني: مياه الأنهار والأمطار ﴿وهذا ملح أُجاج﴾: مر، يعني: ماء البحر ﴿برزخاً﴾: حاجزاً، يمنع كل واحد منهما من إفساد الآخر ﴿وحجراً محجوراً﴾ لا تختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا.

٥٤ – ﴿وهو الذي خلق من الماء﴾ من النُّطَف ﴿فجعله نسباً﴾ قيل: النسب سبع، وهو قوله عزَّ وجلَّ: «حرمت عليكم أُمهتكم» إلى قوله: «وبنات الأخت». والصِّهْرُ خمس: وهو قوله عزَّ وجلَّ: «وأمهتكم التي أرضعنكم وأخوتكم من الرضعة» إلى قوله: «وحلئل أبنآئكم الذين من أصلبكم» (النساء: ٢٣).

﴿وكان ربك قديراً﴾ على خلق ما يشاء.

لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴿٧٥﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

الرسـم الإمـلائي

١ – يُضاعف	٦ – أزواجنا
٢ – القيامة	٧ – وذرّياتنا
٣ – صالحاً	٨ – وسلاماً
٤ – حسنات	٩ – خالدين
٥ – بآيات	١٠ – يعبأ

التفسير

٥٥ – ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ : معيناً للشيطان، مظاهراً له على معصية ربه .

٥٧ – ﴿إلا من شآء أن يتخذ إلىٰ ربه سبيلاً﴾ بما يُقرِّبُهُ إليه ، من الصدقة والنفقة في سبيله .

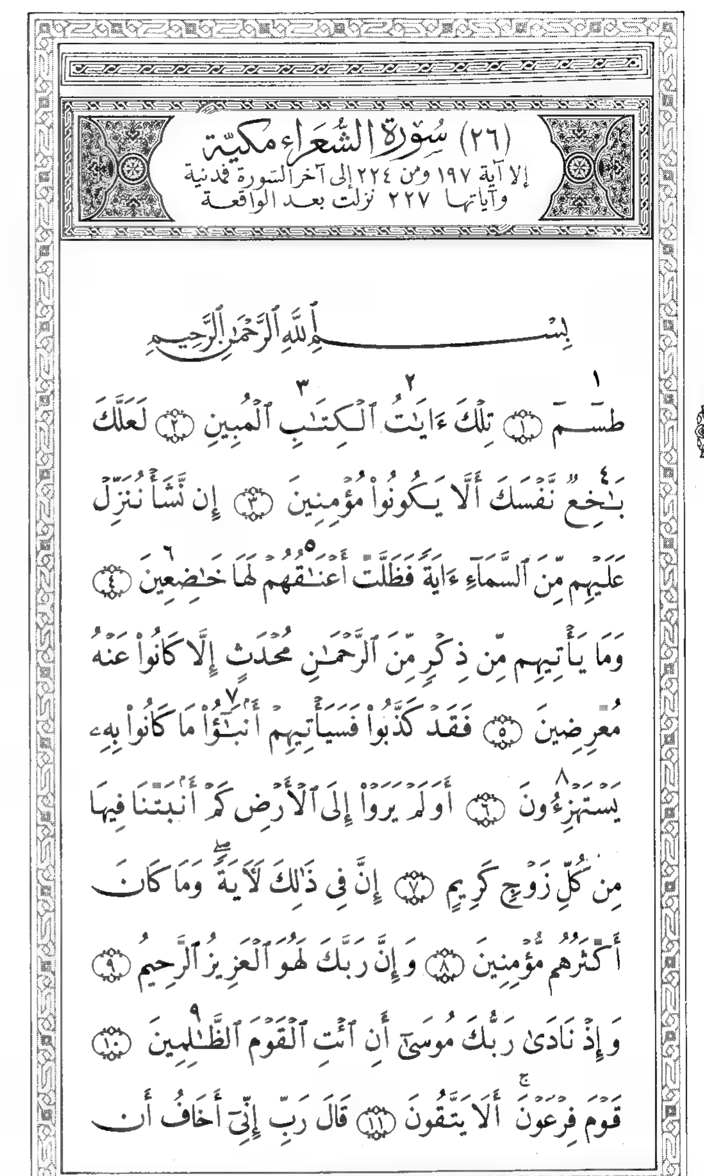
٥٨، ٥٩ – ﴿وسبح بحمده﴾ : اعبده شكراً منك له ﴿ثم استوى على العرش﴾ : علا عليه ﴿فسئَل به خبيراً﴾ يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتك شيئاً فاعلم أنه كما أخبرتك [أنا الخبير] .

٦٠ – ﴿وإذا قيل لهم﴾ يعني : الذين يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم : ﴿اسجدوا للرحمـٰن﴾ خالصاً دون الآلهة ﴿قالوا [وما الرحمـٰن] أنسجد لما تأمرنا﴾ يأمرنا رحمـٰن اليمامة ، يعنون : مُسَيْلَمَةَ [الكذاب] . ﴿وزادهم نفوراً﴾ : بعداً وفراراً .

٦١ – ﴿تبارك﴾ : تقدس ﴿الذي جعل في السمآء بروجاً﴾ : قصوراً في السماء . [وقيل «البروج» هي النجوم الكبار] ﴿سرٰجاً﴾ يعني : الشمس .

٦٢ – ﴿خلفة﴾ كل شيء واحد منهما خَلَفٌ من الآخر ، [إن] فات رجلاً من النهار عمل يعمله فيه لله ، أدركه في الليل ، فإن فاته في الليل أدركه في النهار . وقيل : يخلف هذا هذا إذا ذهب ﴿أن يذكر﴾ أن يتذكر أمر الله عزَّ وجلَّ ﴿شكوراً﴾ شكراً لله على نعمته في اختلاف الليل والنهار .

٦٣ – ﴿هوناً﴾ بالسكينة والوقار والتواضع والحلم ﴿وإذا خاطبهم الجـٰهلون﴾ بما يكرهون من القول ﴿قالوا سلـٰماً﴾ أجابوهم بالمعروف والسداد من القول .



(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّة
إلا آية ١٩٧ ومن ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية
وآياتها ٢٢٧ نزلت بعد الواقعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن

نصف الحزب

الرسم الإملائي

١ – طا . سين . ميم
٢ – آيات
٣ – الكتاب
٤ – باخع
٥ – أعناقهم
٦ – خاضعين
٧ – أنباء
٨ – يستهزئون
٩ – الظالمين

التفسير

٦٥ – ﴿كان غراماً﴾ : هلاكاً مُلحاً دائماً ، غير مفارق من عُذِّب به . ومنه قيل : الغريم ؛ لإلحاحه في حقه .

٦٧ – ﴿لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذٰلك قواماً﴾ «لم يسرفوا» : لم يتجاوزوا الحد الذي أباحه الله إلى ما فوقه و«الإقتار» : ما قصر عن أمر الله عزَّ وجلَّ . و«القوام» : [الوسط] ما بين ذلك . وجاء في ذلك اختلاف كثير .

٦٨ – ﴿إلا بالحق﴾ بكفر بعد إيمان ، أو زناً بعد إحصان ، أو قتل نفس فيُقتَل بها . ﴿يلق أثاماً﴾ : عقاباً ، وقيل : وادياً في جهنم يدعى أثاماً .

٧٠ – ﴿يبدل الله سيئاتهم حسنت﴾ ينقلهم عما يسخط الله من العمل إلى ما يرضاه من الأعمال .

٧٢ – ﴿لا يشهدون الزور﴾ «الزور» : اسم جامع للباطل والكذب . وأصل «الزور» صفة الشيء (وصفه) بخلاف صفته [وتحسينه حتى يخيّل إلى من يسمعه أو يراه أنه خلاف ما هو به] . ﴿وإذا مروا باللغو﴾ «اللغو» : كل كلام أو فعل باطل ، لا حقيقة له ولا أصل . [﴿مرّوا كراماً﴾ أعرضوا عنه وصفحوا] .

٧٣ – ﴿ذكروا بئايٰت ربهم﴾ ذكَّرهم مُذَكِّرٌ بحجج الله عزَّ وجل ﴿لم يخروا عليها﴾ لم يقعوا ويسقطوا على تلك الحجج ﴿صماً﴾ لا يسمعونها ﴿وعمياناً﴾ لا يبصرونها ، ولكنهم يفقهون عن الله ما يُذَكَّرونَ به ويَعُونَ مواعظه .

٧٤ – ﴿قرة أعين﴾ ما تَقَرُّ به أعيننا من أن تُرِينَاهم يعملون

يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ[1] ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ[2] إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[3] ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[4] ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ[5] ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[4] ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ[3] ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6] وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ

الرسم الاملائى

١ – هارون	٤ – إسرائيل
٢ – بآياتنا	٥ – الكافرين
٣ – العالمين	٦ – السماوات

التفسير

بطاعتك ، وأن يكونوا من المؤمنون بك ﴿إماماً﴾ أئمة يقتدى بنا في التقوى والإيمان .

٧٥، ٧٦ – ﴿ويجزون الغرفة﴾ منزلة من منازل الجنة رفيعة ﴿يلقون فيها تحية وسلٰماً﴾ تتلقاهم الملائكة فيها بالتحية والسلام . ﴿خٰلدين﴾ : باقين .

٧٧ – ﴿قل ما يعبؤا بكم ربي﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أي شيء يصنع بكم ربكم ﴿لولا دعآؤكم﴾ لولا عبادة من يعبده منكم . أخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم ، إذ لم يخلقهم مؤمنين ﴿فقد كذبتم﴾ يقول الله عزَّوجلَّ لمشركي قريش : فقد كذبتم رسول الله إليكم ﴿فسوف يكون﴾ تكذيبكم وخلافكم ﴿لزاماً﴾ : هلاكاً وعذاباً ملازماً لكم ، فقتلهم يوم بدر .

سورة الشعراء

١ – ﴿طسٓمٓ﴾ كسائر أوائل ما تقدم في فواتح السور من حروف الهجاء .

٣ – ﴿بٰخع﴾ قاتل ومهلك . و« البخع » في كلام العرب : الهلاك والقتل ؛ ومعناه : لعلك قاتل نفسك عليهم حرصاً على إيمانهم .

٤ – ﴿فظلت أعنٰقهم﴾ فظلوا خاضعين يذلون بها ، لا يلوي أحد عنقه إلى معصية الله تعالى ، و ﴿خٰضعين﴾ خبر عن الهاء والميم في « أعناقهم » .

٥، ٦ – ﴿محدث﴾ مما يحدثه الله إليك . ﴿فسيأتيهم أنبؤا ما كانوا به يستهزءون﴾ أخبار الأمر الذي كانوا به يسخرون .

٧ – ﴿من كل زوج كريم﴾ من نبات الأرض مما تأكل الناس

وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ

الرسم الاملائى

١ - الصادقين ٤ - حاشرين
٢ - للناظرين ٥ - لميقات
٣ - لساحر ٦ - الغالبين
٧ - أإنّ

التفسير

والأنعام . ومعنى «كريم» : حَسَن ، يقال : للنخلة الطيبة الحَمْل : كريمة ، وللناقة إذا غَزُر لبنها .

٨ - ﴿إن في ذٰلك لآية﴾ : لدلالة للمشركين على قدرته عزّ وجلّ أن ينشر الموتى أحياء من قبورهم .

٩ - ﴿لهو العزيز﴾ الذي لا يمتنع عليه أحد ﴿الرحيم﴾ ذو الرحمة لمن تاب إليه وأناب .

١١ - ﴿ألا يتقون﴾ بمعنى : فقل لهم ألا تتقون .

١٣ - ﴿ويضيق صدري﴾ من تكذيبهم ﴿ولا ينطلق لساني﴾ للعُقْلَة التي كانت بلسانه ﴿فأرسل إلىٰ هٰرون﴾ ليؤازرني ويُعينني .

١٤ - ﴿ولهم عليّ ذنب﴾ يعني : قَتْلَهُ النَّفسَ التي قتلها منهم .

١٥ - ﴿قال كلا﴾ أي : لن يقتلك ﴿إنا معكم﴾ معشر بني إسرائيل ﴿مستمعون﴾ ما يجيبكم بـه .

١٨، ١٩ - ﴿قال﴾ فرعون : ﴿ألم نربك فينا وليداً﴾ مولوداً . ﴿فعلتك التي فعلت﴾ قتل النفس ﴿وأنت من الكٰفرين﴾ كفرت نعمتنا ، وما كان منا لك .

٢٠، ٢١ - ﴿وأنا من الضآلين﴾ : الجاهلين [قبل أن يأتيني من الله وحي بتحريم قتله عليَّ] . ﴿فوهب لي ربي حكماً﴾ نُبُوَّة .

٢٢ - ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ﴾ يقول : أَوَ تَرْبِيتُكَ إياي ، وتركك استعبادي ، كما استعبدت بني إسرائيل ، نعمة منك تمنها عليَّ بحق ﴿أن عبدت بنيٓ إسرٰءيل﴾ : قهرتهم ، واتخذتهم عبيداً .

٢٣ - ﴿وما رب العٰلمين﴾ أي : أي شيء رب العالمين ؟

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ

الرسم الاملائي

١ – الغالبون	٧ – حاشرين
٢ – ساجدين	٨ – حاذرون
٣ – العالمين	٩ – فأخرجناهم
٤ – هارون	١٠ – جنات
٥ – خلاف	١١ – وأورثناها
٦ – خطايانا	١٢ – إسرائيل
١٣ – تراءى	

التفسير

٢٤ – ﴿إن كنتم موقنين﴾ أن ما تعاينونه كما تعاينونه [فكذلك فأيقنوا أن ربنا هو رب السموات والأرض وما بينهما] .

٢٧ – ﴿لمجنون﴾ لمغلوب على عقله .

٢٩، ٣٠ – ﴿من المسجونين﴾ مع مَنْ في السجن من أهله . ﴿بشيء مبين﴾ يبين لك صدق ما أقول .

٣٢ – ﴿فإذا هي ثعبان﴾ «الثعبان» : الذَّكَرُ من الحيات ﴿مبين﴾ يتبين لمن رآه أنه ثعبان .

٣٣ – ﴿ونزع يده﴾ : أخرجها من جيبه ﴿بيضاء﴾ تلمع ﴿للنٰظرين﴾ .

٣٥، ٣٦ – ﴿فماذا تأمرون﴾ تشيرون به . ﴿أرجه﴾ أخِّرْ موسى ﴿وأخاه﴾ وأنظِرْه (أخِّرْه) ﴿حٰشرين﴾ يحشرون إليك السَّحَرَةَ .

٣٨ – ﴿لميقٰت﴾ لوقت وَاعدَ فرعون موسى الاجتماع معه فيه مِنْ ﴿يوم معلوم﴾ .

٤٠ – ﴿لعلنا نتبع السحرة﴾ بمعنى : كي نتبع السحرة .

٤١، ٤٢ – ﴿أَإن لنا لأجراً﴾ : جزاء ومثوبة . ﴿لمن المقربين﴾ منا .

٤٥ – ﴿تلقف﴾ : تزدرد ﴿ما يأْفكون﴾ ما يأتون به من الفِرْيَةِ والسحر .

قَالَ أَصْحَـٰبُ[1] مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ[2] ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ[3] ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم[4] مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ[5] ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

التفسير

٤٦ – ﴿فأُلقي السحرة﴾ خرُّوا ﴿سٰجدين﴾ لله قد أيقنوا أنه من عند الله ، ليس بسحر .

٤٩ – ﴿من خلٰف﴾ أن تُقطعَ اليمنى من يديه ، واليسرى من رجليه ، أو اليمنى من رجليه واليسرى من يديه .

٥٠ – [﴿لا ضير﴾ : لا ضَرَر . وهو مصدر من قول القائل : قد «ضارَ» فلانٌ فلاناً ، فهو يَضِير ، ضَيْراً] .

٥١ – ﴿أن كنآ﴾ بمعنى : لِأَنْ كنا ﴿أول المؤمنين﴾ : المصدقين بما جاء به موسى .

٥٣،٥٢ – ﴿أن أسر بعبادي﴾ : سِرْ ببني إسرائيل ليلاً . ﴿حٰشرين﴾ [أرسل فرعون] مَنْ يحشر له جنده ويجمعه .

٥٤ – ﴿إن هٰؤلآء﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿لشرذمة﴾ : طائفة وعصبة باقية من عُصَبٍ كثيرة . وشِرْذِمَةُ كل شيء : بقيته القليلة ، وكانت الجماعة التي سماها فرعون شرذمة [قليلين] ﴿قليلون﴾ : ستمائة ألف وسبعين ألفاً . وكانت مقدمة فرعون سبعمائة ألف ، كل رجل منهم على حصان في رأسه بيضة (من حديد توضع على الرأس لحمايته في الحرب) ، وهو خلفهم .

٥٥ – ﴿وإنهم لنا لغآئظون : قيل : لِقَتْلِ الملائكة ما قتلت من أبكار قوم فرعون ، وبما حملت بنو إسرائيل من هاربتهم وحُلِيِّهِمْ .

٥٦ – ﴿ حٰذرون﴾ مُعِدُّون [ذوو أدَاةٍ وقوّة وسلاح] .

الرسم الاملائى

١ – أصحاب
٢ – إبراهيم
٣ – عاكفين
٤ – أفرأيتم
٥ – العالمين

وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ[1] ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ[2] ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ[3] مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[4] ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ[5] ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

الرسم الاملائى

١ – بالصالحين ٣ – ضلال

٢ – والغاوون ٤ – العالمين

٥ – شافعين

التفسير

٦٠ – ﴿فأتبعوهم﴾ فأتبع فرعون بني إسرائيل ﴿مشرقين﴾ : حين أشرقت الشمس .

٦٣ – ﴿كل فرق﴾ من البحر ﴿كالطود﴾ : كالجبل العظيم .

٦٤ – ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ قربنا هنالك قوم فرعون [من البحر] ، وقدمناهم إليه .

٧١ – ﴿فنظل لها عـٰكفين﴾ مقيمين على عبادتها وخدمتها .

٧٧ – ﴿فإنهم عدو لي﴾ بمعنى : فإني بريء منه لا أعبده [فإنهم عدوّ لي يوم القيامة لو عبدتهم] .

٨٢، ٨٣ – ﴿يوم الدين﴾ : يوم الحساب والمجازاة ﴿رب هب لي حكماً﴾ : نُبُوَّةً ﴿وألحقني بالصـٰلحين﴾ : اجعلني من عداد من أرسلته من رسلك إلى خلقك .

٨٤ – ﴿واجعل لي لسان صدق﴾ ذكراً حسناً ، وثناء جميلاً ﴿في الآخرين﴾ في القرون التي تأتي بعده .

٨٩ – ﴿بقلب سليم﴾ من الشك في توحيد الله ، والبعث بعد الموت . وقيل : سليم من الشرك ، فأما الذنوب فليس يسلم أحد منها .

٩٠ – ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ : أُدْنيتْ وقُرِّبتْ .

٩١ – ﴿وبرزت الجحيم﴾ : أُظهرتْ ﴿للغاوين﴾ الذين غووا فَضَلُّوا .

٩٢، ٩٣ – ﴿وقيل لهم﴾ يعني : للغاوين . ﴿أين ما كنتم تعبدون * من دون الله﴾ من الأنداد .

٩٤ – ﴿فكبكبوا﴾ رُمِي بعضهم على بعض في الجحيم مُنكَبِّينَ على وجوههم . وأصل « كبكبوا » : « كُبِّبُوا » فكررت « الكاف » ، كما قيل : ﴿بريح صرصر﴾ . وقيل ، تأويل الكلام : فكُبَّت

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

حزب ٣٨

التفسير

هؤلاء الأنداد فيها ﴿والغاوون﴾ : الشياطين والكفار .

٩٥ – ﴿وجنود إبليس﴾ : تُبَّاعه من ذريته ، أو ذرية آدم .

٩٨ – ﴿إذ نسويكم﴾ : نَعْدِلُكُمْ – يخاطبون الأندادَ – ، ونعبدُكم من دونه .

٩٩ – ﴿ومآ أضلنآ إلا المجرمون﴾ يعنون : إبليس وولد آدم ، الذي سَنَّ القتل .

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ – ﴿من شفعين﴾ يشفعون لنا . ﴿ولا صديق حميم﴾ قريب النسب شقيق . ﴿كرة﴾ : رجعة إلى الدنيا .

١٠٧ – ﴿رسول أمين﴾ على وحي الله إليَّ .

١٠٩ – ﴿من أجر﴾ : من ثواب ولا جزاء .

١١١ – ﴿الأرذلون﴾ دون ذوي الشرف ، وأهل البيوتات .

١١٢ – ﴿وما علمي بما كانوا يعملون﴾ إنما لي ظاهر أمرهم ، وعلى الله حسابهم .

١١٤ – ﴿ومآ أنا بطارد المؤمنين﴾ من آمن بالله ، واتبعني على التصديق بما جئت به .

١١٦ – ﴿من المرجومين﴾ [يقول] : لنَشتُمنَّكَ .

١١٨ – ﴿فافتح بيني وبينهم فتحاً﴾ : احكم بيني وبينهم حكماً تهلك به المبطل ، وتنتقم ممن كفر بك .

١١٩ – ﴿في الفلك المشحون﴾ : في السفينة المُوْقَرة المملوءَة .

١٢٨ – ﴿بكل ريع﴾ «الريع» : كل مكان مشرف من الأرض مرتفع : طريق ، أو واد . ويقال بفتح الراء أيضاً . ﴿ءاية﴾ عَلَماً وتبياناً ﴿تعبثون﴾ : تلعبون .

الرسم الاملائي

١ – لآية	٤ – لئن
٢ – أسألكم	٥ – يا نوح
٣ – العالمين	٦ – فأنجيناه

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ[1] عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ[2] ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ[3] وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ[4] وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ[5] ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ[6] إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً[7] وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ

الرسم الإملائي

١ – أسألكم	٤ – جنات
٢ – العالمين	٥ – الواعظين
٣ – بأنعام	٦ – فأهلكناهم
٧ – لآية	

التفسير

١٢٩ – ﴿وتتخذون مصانع﴾ : قصوراً مشيدة . والعرب تسمي كل بناء : « مَصْنَعَةً » ﴿لعلكم﴾ بمعنى : كأنكم ﴿تخلدون﴾ تبقون في الأرض فلا تموتون .

١٣٠ – ﴿وإذا بطشتم﴾ : سطوتم ﴿بطشتم جبارين﴾ قتلاً بالسيوف ، وضرباً بالسياط .

١٣٢ ، ١٣٣ – ﴿أمدكم﴾ : أعانكم .

١٣٧ ، ١٣٨ – ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ : عادتهم وسيرتهم . وقيل : دين الأولين وأخلاقهم . ﴿وما نحن بمعذبين﴾ وما الله بمعذبنا على هذا .

١٤٦ ، ١٤٧ – ﴿أتتركون في ما هـهنا﴾ في هذه الدنيا . ﴿في جنت﴾ : بساتين ﴿وعيون﴾ ماء .

١٤٨ – ﴿طلعها هضيم﴾ : حملها قد أينع ونضج ، فهو هضيم . وقيل : « الهضيم » : الرطب اللين .

١٤٩ – ﴿وتنحتون من الجبال﴾ تتخذون منها ﴿بيوتاً فرهين﴾ : حاذقين [بنحتها] . ومن قرأ « فرهين » يعني : مرحين أشِرينَ ؛ وقد تكون « فَارِهٌ » و « فَرِهٌ » بمعنى واحد ، نحو : حاذق وحذق .

١٥٣ ، ١٥٤ – ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ قيل : من المسحورين . وقيل معناه : من المخلوقين الذين يُعَلَّلُونَ بالطعام والشراب ﴿مثلنا﴾ لست برب ولا ملك ، فنطيعك ؛ لأن كل من كان من إنسان أو دابة فهو مسحور ، له سَحْرٌ (جوف) يقرى (يجمع) ما أكل فيه .

١٥٥ – ﴿لها شرب﴾ [شِربٌ] يوم ﴿ولكم شرب يوم﴾ آخر ﴿معلوم﴾ ليس لها أن تشرب في يومكم من شربكم ، ولا لكم

أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ
ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ
طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾
ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ
أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ
بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا
شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ

الرسم الإملائي

١ – صالح	٦ – فارهين
٢ – أسألكم	٧ – بآية
٣ – العالمين	٨ – الصادقين
٤ – ها هنا	٩ – نادمين
٥ – جنات	١٠ – لآية

التفسير

أن تشربوا في يومها من شربها ؛ ويعني بـ «الشِّرْبِ» : الحظ والنصيب من الماء .

١٥٦ – ﴿بسوء﴾ : بعقرٍ ، أو ما يؤذيها من قتل ، أو نحوه ﴿فيأخذكم﴾ : فيحل بكم .

١٦٦ – ﴿ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ : أحل لكم من فروجهن . ﴿قوم عادون﴾ : تتجاوزون ما أباح لكم ربكم وتعتدون .

١٦٧، ١٦٨ – ﴿لئن لم تنته يلوط﴾ عن نهينا عما نأتيه ﴿لتكونن من المخرجين﴾ من بين أظهرنا وبلدنا ﴿من القالين﴾ : الْمُبغِضينَ الْمُنكِرين [فعلَه] .

١٧١ – ﴿إلا عجوزاً﴾ امرأة لوط ﴿في الغبرين﴾ : الباقين لطول مرور الزمان عليها ، فصارت هَرِمةً . وقيل فيها : «من الغابرين» لأنها لم تهلك مع قومها في القرية ، وإنما أصابها الحجر بعدما خرجت عن القرية مع قوم لوط عليه السلام .

١٧٢ – ﴿ثم دمرنا﴾ : أهلكنا ﴿الآخرين﴾ من قوم لوط .

١٧٣ – ﴿فسآء مطر المنذرين﴾ فبئس ذلك المطر مطر المنذرين ، الذين أنذرهم نبيهم فكذبوه .

١٧٦ – ﴿أصحب لئيكة﴾ : أصحاب الغَيْضَةِ ، والشجر الملتف ؛ وهي واحدة «الأيك» وكل شجر ملتف فهو : أيكة ، وهم أهل مَدْيَنَ فيما ذُكِر .

١٨١ – [﴿أوفوا الكيل﴾ أوفوا الناس حقوقهم من الكيل] . ﴿من المخسرين﴾ : ممن يَنْقُصُ الناسَ حقوقَهم .

١٨٢ – ﴿بالقسطاس﴾ : بالميزان ﴿المستقيم﴾ الذي لا بخس فيه .

أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾

الرسم الإملائي

١ – أسألكم
٢ – العالمين
٣ – أزواجكم
٤ – لئن
■ – يا لوط
٦ – فنجّيناه
٧ – الغابرين
٨ – لآية
٩ – أصحاب
١٠ – الأيكة

التفسير

١٨٣ – ﴿ولا تبخسوا﴾ : لا تنقصوا ﴿أشياءهم﴾ : حقوقهم ﴿ولا تعثوا﴾ : لا تكثروا في الأرض الفساد .

١٨٤ – ﴿والجبلّة الأولين﴾ : الخَلْقَ الأولين .

١٨٥ – ﴿إنمآ أنت من المسحرين﴾ مُعلَّلٌ تُعَلَّلُ بالطعام والشراب ، كما نعلل نحن بهما ، ولست مَلَكاً .

١٨٧ – ﴿كسفاً من السمآء﴾ : قِطَعاً من السماء ، وناحية من السماء ؛ وهي جمع «كِسْفَةٍ» ، كتمرة وتمر .

١٨٩ – ﴿عذاب يوم الظلة﴾ أصابهم حر أقلقهم في بيوتهم ، فنشأت لهم سحابة كهيئة الظُّلَّةِ فابتدروها ، فلما تَتَامُّوا تحتها ؛ التهبت عليهم ناراً فأحرقتهم .

١٩٢ – ﴿وإنه لتنزيل رب العٰلمين﴾ يقول : وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين .

١٩٣ – ﴿الروح الأمين﴾ : جبريل صلى الله عليه وسلم .

١٩٤ – ﴿علىٰ قلبك﴾ تلاه عليك ، حتى وعاه قلبك ﴿لتكون من المنذرين﴾ من رسل الله .

١٩٦ – ﴿وإنه﴾ يعني : القرآن ﴿لفي زبر الأولين﴾ يعني : أنّ ذكره في بعض ما نزل من كتب الله تعالى على بعض رسله .

١٩٧ – ﴿أو لم يكن لهم ءاية﴾ : حجة ودلالة على أنك رسول من رب العالمين ﴿أن يعلمه علمـٰؤُا بني إسرءيل﴾ أن يعلم حقيقته وصحته عبد الله بن سَلَام ، ومن أشبهه ، ممن كان آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره .

* أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ[1] ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ[2] ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً[3] وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ[4] ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ[5] بَنِي إِسْرَائِيلَ[6] ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ[7]

التفسير

١٩٨ – ﴿ولو نزلنه على بعض الأعجمين﴾ : على بعض البهائم التي لا تنطق .

١٩٩ – ﴿فقرأه عليهم﴾ يعني : على كفار قريش الذين ختم الله عليهم ألا يؤمنوا ﴿ما كانوا به مؤمنين﴾ بما سبق لهم في علم الله من الشقاء .

٢٠٠ – ﴿كذلك سلكنه﴾ أدخلناه ، سلكنا التكذيب والكفر ﴿في قلوب المجرمين﴾ لئلا يصدقوا بهذا القرآن .

٢٠٢ – ﴿فيأتيهم بغتة﴾ : فجأة .

٢٠٣ – [﴿فيقولوا هل نحن منظرون﴾ فيقولوا حين يأتيهم بغتةً : هل نحن مُؤَخَّرٌ عنا العذاب ومُنْسأ (ممدود) في آجالنا لنتوب وننيب إلى الله من شِرْكنا وكفرنا بالله] .

٢٠٤ – ﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ لقولهم : «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» إلى قوله : «السمآء كما زعمت علينا كسفاً» (الإسراء : ٩٠–٩٢) .

٢٠٥ – ﴿أفرءيت إن متعنهم﴾ : أخرنا في آجالهم ، ومتعناهم بالحياة سنين .

٢٠٦ – ﴿ما كانوا يوعدون﴾ على كفرهم بآيات الله .

٢٠٧ – ﴿مآ أغنى عنهم﴾ هل زادهم تمتيعنا إياهم إلا خبالاً ؟ وهل ينفعهم شيئاً ؟ بل ضرهم بازديادهم من الآثام .

٢٠٨ – ﴿إلا لها منذرون﴾ إلا بعد إرسالنا إليهم الرسل [ينذرونهم] .

٢٠٩ – ﴿ذكرى﴾ : تذكرة وتنبيهاً . وقيل : ذكرى : الرسل ﴿وما كنا ظلمين﴾ لهم ، إذ عذبناهم بعد أن عَتَوْا وتمادوا بعد الإعذار إليهم .

الرسم الاملائى

١ – الكاذبين	٤ – العالمين
٢ – الصادقين	٥ – علماء
٣ – لآية	٦ – إسرائيل
٧ – نزّلناه	

عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ[1] فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ[2] إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ[3] سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ[4] ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ[5] ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى

التفسير

٢١٠ – ﴿وما تنزلت به﴾ يعني : القرآن .

٢١١ – ﴿وما ينبغي لهم﴾ يصلح ذلك لهم ﴿وما يستطيعون﴾ أن يتنزلوا به .

٢١٢ – ﴿إنهم عن السمع﴾ عن استماعه في المكان الذي هو به من السماء ﴿لمعزولون﴾ لا يصلون إلى استماعه .

٢١٤ – ﴿عشيرتك الأقربين﴾ إليك قرابة من قومك . وقيل : إنه بدأ صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ، ببني جده عبد المطلب وولده فحذرهم وأنذرهم ، وقال : «يا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية بنت عبد المطلب : اتقوا النار ولو بشق تمرة» . وروي أنه قال صلى الله عليه وسلم لهما : «إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سَلُوني من مالي ما شئتم»

٢١٥ – ﴿واخفض جناحك﴾ : أَلِنْ جانبك .

٢١٦ – ﴿فإن عصوك﴾ يعني : عشيرته الأقربين .

٢١٨ – ﴿حين تقوم﴾ إلى صلاتك ، وأينما كنت .

٢١٩ – ﴿وتقلبك في السٰجدين﴾ راكعاً وقائماً ، وساجداً وجالساً .

٢٢١، ٢٢٢ – ﴿هل أُنبئكم﴾ : أُخبركم ﴿على من تنزل الشيٰطين﴾ من الناس . ﴿على كل﴾ قلب ﴿أفاك﴾ : كذاب من الناس .

٢٢٣ – ﴿يلقون السمع﴾ : يلقي الشياطين السمع ، وهو ما يستمعون مما استرقوا سمعه من خبر حدث في السماء ، إلى كل أفاك أثيم ، من أوليائهم من بني آدم ﴿وأكثرهم كٰذبون﴾ فيما يخبرون ، يزيد إلى الكلمة – مما يُلْقَى إليه – أكثر من مائة كذبة .

الرسم الاملائي

١ – سلكناه
٢ – أفرأيت
٣ – متعناهم
٤ – ظالمين
٥ – الشياطين

يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٧) سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّة
وآياتها ٩٣ نزلت بعد سورة الشعراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ

الرسم الإملائي

١ – يراك	٦ – الصالحات
٢ – الساجدين	٧ – طا سين
٣ – الشياطين	٨ – آيات
٤ – كاذبون	٩ – القرآن
٥ – الغاوون	١٠ – الصلاة

التفسير

٢٢٤ – ﴿يتبعهم الغاوون﴾ قيل : أهل الغي ، لا أهل الرشد والهدى .

٢٢٥ – ﴿ألم تر أنهم﴾ يعني : الشعراء ﴿في كل واد يهيمون﴾ يذهبون كالهائم على وجهه على غير قصد ، وإنما هو مَثَلٌ ضربه الله في افتنانهم فيما يفتنُّون فيه ، فيمدحون بالباطل قوماً ، ويهجون آخرين بالكذب والزور ، عنى بذلك : شعراء المشركين ، وبذلك أتت الروايات .

٢٢٧ – ﴿إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت﴾ يعني : من الشعراء ؛ وهم شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم كحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ في شعرهم وكلامهم ﴿وانتصروا﴾ ممن هجاهم من شعراء المشركين ﴿وسيعلم الذين ظلموآ﴾ أنفسهم بشركهم من أهل مكة ﴿أي منقلب ينقلبون﴾ : أي مرجع يرجعون إليه ، وأي معاد يعودون إليه بعد مماتهم .

سورة النمل

١ – ﴿طس﴾ قد تقدم القول في مثله .

٤ – ﴿زينا لهم﴾ قبيح أعمالهم ﴿فهم يعمهون﴾ : يترددون فيها حيارى « يحسبون أنهم يحسنون صنعاً » (الكهف : ١٠٤) .

٥ – ﴿سوء العذاب﴾ في الدنيا ، ﴿وهم﴾ المقتولون ببدر ، من مشركي قريش ﴿هم الأخسرون﴾ : الأوضعون تجارة باشترائهم الضلالة بالهدى .

٦ – ﴿وإنك لتلقى﴾ : لَتُحَفَّظُ ﴿القرءان﴾ وتُعَلَّمُه يا محمد ﴿من لدن﴾ : من عند ﴿حكيم﴾ بتدبير خلقه ﴿عليم﴾ بأنبائهم وما يصلحهم .

ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾

الرسم الإملائي

١ – الزكاة	٦ – العالمين
٢ – أعمالهم	٧ – يا موسى
٣ – القرآن	٨ – رآها
٤ – سآتيكم	٩ – آيات
▪ – سبحان	١٠ – فاسقين

التفسير

٧ – ﴿إذ قال موسى﴾ بمعنى : حين قال موسى ﴿لأهله﴾ وهو في مسيره من مَدْيَنَ إلى مصر ، وقد آذاهم برد ليلهم ، وأصلد زنده : ﴿إني ءانست ناراً﴾ : أبصرتها وأحسستها ﴿بشهاب قبس﴾ على الإضافة ، بمعنى : شعلة نار أقتبسها منها .

٨ – ﴿فلما جاءها﴾ : أتاها ﴿نودي﴾ يا موسى ﴿أن بورك من في النار﴾ قُدِّسَ من في النار ﴿ومن حولها﴾ وكانت النار نور رب العالمين في الشجرة ، فعنى بذلك : نفسه عزَّ وجلَّ «ومن حولها» حول النار من الملائكة ﴿وسبحٰن الله﴾ تنزيهاً له عزَّ وجلَّ .

٩ – ﴿إنه﴾ معنى «الهاء» ها هنا [هاء عمادٍ] بمعنى : إن الشأن والأمر ﴿أنا الله العزيز الحكيم﴾ [العزيز في نقمته من أعدائه ، الحكيم في تدبيره في خلقه] .

١٠ – ﴿كأنها جآن﴾ : كأنها حية عظيمة . و«الجان» : جنس من الحيات معروف ﴿ولّى مدبراً﴾ : هارباً خوفاً منها ﴿ولم يعقب﴾ : لم يرجع ، من قولهم : عقَّب فلان ، إذا رجع على عقبه إلى حيث بدأ ﴿لديَّ﴾ : عندي ﴿المرسلون﴾ رسلي وأنبيائي .

١١ – ﴿إلا من ظلم﴾ منهم فعمل بغير الذي أُذِنَ له في العمل به . ﴿ثم بدل حسناً بعد سوء﴾ يقول : فمن أتى ظلماً ، وركب مأثماً من خلق الله ، ثم تاب من ظلمه ذلك وأناب ﴿فإني غفور رحيم﴾ فإن الله ساتر عليه بعفوه ، رحيم به .

١٢ – ﴿في جيبك﴾ في مِدْرَعَةٍ كانت عليه من صوف ﴿من غير سوء﴾ : من غير بَرَصٍ ﴿في تسع ءايٰت﴾ يقول : فهي آية

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ

التفسير

من تسع آيات أنت بها مرسل [وهذه الآيات هي التي ذكرها الله في القرآن ، وهي : العصا ، واليد ، والجراد ، والقُمَّل ، والضفادع ، والطوفان ، والدم ، والحجر ، والطمس الذي أصاب آل فرعون في أموالهم] .

١٣ – ﴿ءايٰتنا﴾ : أدلتنا وحجتنا ﴿مبصرة﴾ يبصرها من نظر إليها ، ويرى حقيقتها .

١٤ – ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ : علموا يقيناً أنها من عند الله ، فعاندوا وجحدوا الحق ﴿ظلماً﴾ : اعتداء ﴿وعلواً﴾ : تكبراً .

١٥ – ﴿ولقد ءاتينا داوود وسليمٰن علماً﴾ بكلام الطير ، والدواب ، وغير ذلك مما خصهما به ﴿الذي فضلنا﴾ مما خصنا به .

١٦ – ﴿وورث سليمٰن داوود﴾ عِلْمَه الذي كان آتاه الله في حياته ، والمُلْكَ على قومه بعده ﴿علمنا﴾ : فُهِّمْنا ﴿وأُوتينا من كل شيء﴾ قيل : إن عسكره كان مائة فرسخ : خمسة وعشرون منها للإنس ، وخمسة وعشرون للجن ، وخمسة وعشرون للوحش ، وخمسة وعشرون للطير . وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب ، منها ثلاثمائة صريحة ، وسبعمائة سرية ، يأمر الريح العاصف فترفعه ، ويأمر الرخاء فتسير به . فأوحى الله إليه – وهو يسير بين السماء – أني قد زدت في مُلْكك : أنه لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فتخبرك ، ﴿المبين﴾ : الظاهر .

١٧، ١٩ – ﴿وحشر﴾ : جُمِعَ له ﴿فهم يوزعون﴾ : يُحبَس (يُرَدِ) أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا . ﴿أوزعني﴾ ألهمني وحرِّضْني .

الرسم الاملائي

١ – آياتنا	٥ – مساكنكم
٢ – عاقبة	٦ – والديّ
٣ – سليمان	٧ – صالحاً
٤ – يا أيها	٨ – ترضاه
٩ – الصالحين	

ٱلْغَآئِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ (٢٦) ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ (٢٧) ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨) قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ (٣١)

التفسير

٢٠، ٢١ – ﴿أم كان من الغآئبين﴾ فيما غاب من سائر أجناس الطير . ﴿بسلطٰن مبين﴾ : بعذر بين معقول .

٢٢ – ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ : علم ما لم تعلم ﴿وجئتك من سبإٍ﴾ أدركت مُلْكاً لم يبلغه ملكك ﴿بنبإٍ يقين﴾ : بخبر يقين .

٢٣ – ﴿ولها عرش﴾ : كرسي . ﴿عظيم﴾ في هذا الموضع : في قَدْره وعِظَم خطره .

٢٤ – ﴿وجدتها وقومها﴾ من سبإٍ ﴿فصدهم﴾ : منعهم – بتزيينه – عن الطريق المستقيم .

٢٥ – ﴿ألا يسجدوا لله﴾ بمعنى : زين لهم الشيطان أعمالهم ، لئلا يسجدوا لله . ﴿الذي يخرج الخبء﴾ : المخبوء

٢٦ – ﴿رب العرش العظيم﴾ الذي كل عرش – وإن عَظُمَ – لا يشبهه . وهذا كله كلام الهدهد ، من قوله : « أحطت بما لم تحط به » إلى ها هنا .

٢٨ – ﴿ثم تول عنهم﴾ كن قريباً منهم ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾ ماذا يكون من مراجعة المرأة قومها .

٢٩، ٣٠ – ﴿قالت يـٰأيها الملؤا﴾ قالت بلقيس : ﴿إني أُلقيَ إليَّ كتٰب كريم﴾ ، وفي الكتاب : ﴿بسم الله الرحمـٰن الرحيم﴾ من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت إيلي شرح وقومها ؛ أما بعد :

٣١ – ﴿ألا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين﴾ [ألا تتكبروا ولا تتعاظموا عمَّا دعوتكم إليه] . وكانت بأرض يقال لها : مَأْرِبَ من صنعاء على ثلاثة أيام . ومعنى ﴿مسلمين﴾ : مذعنين لله بالوحدانية والربوبية .

الرسم الاملائي

١ – الغائبين	٧ – الكاذبين		
٢ – لأذبحنّه	٨ – بكتابي		
٣ – بسلطان	٩ – يا أيها		
٤ – الشيطان	١٠ – الملأ		
٥ – أعمالهم	١١ – كتاب		
٦ – السماوات	١٢ – سليمان		

قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً
أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ
شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ
ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ
أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ
فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ
أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم
بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ
لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾
قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي
مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ
قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾
قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ
أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا

التفسير

٣٤ – ﴿إذا دخلوا قرية﴾ عنوة ﴿أفسدوها﴾ : خربوها ﴿وكذٰلك يفعلون﴾ هو من قول الله عزَّ وجلَّ ، ليس من قول بلقيس يومئذ .

٣٥ – ﴿وإني مرسلة إليهم﴾ يعني : إلى سليمان ﴿بهدية﴾ لتختبره بها ، فإن كان ملكاً قبلها وانصرف ، وإن كان نبياً لم يقبلها ، ولم يرضه منا إلا أن نتبعه على دينه .

٣٦ – ﴿فلما جآء سليمٰن﴾ يعني : رسول بلقيس ﴿فمآ ءاتـٰني الله﴾ : أعطاني ﴿خير ممآ ءاتـٰكم﴾ : أعطاكم ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ يقول : ما أفرح بهديتكم التي أُهديتم إليَّ ، بل أنتم تفرحون بما يهدى إليكم ، لأنكم أهل مفاخرة بالدنيا ومكاثرة بها ، وليست الدنيا وأموالها من حاجتي ، لأن الله قد ملَّكني ما لا يُملِّكُ أحداً .

٣٧ – ﴿لا قبل لهم بها﴾ : لا طاقة على دفعهم ﴿ولنخرجنهم منهآ أذلة وهم صغرون﴾ إن لم يأتوني مسلمين .

٣٨ – ﴿قال﴾ سليمان : ﴿يـٰأيها الملؤا أيكم يأتيني بعرشها﴾ وهو سرير ملكها ﴿قبل أن يأتوني مسلمين﴾ : طائعين . وقيل : قبل أن تسلم ، فيحرم عليه مالها ، فأراد أن يأخذ سريرها قبل ذلك ، لما كان من وصف الهدهد من عِظَمِهِ .

٣٩ – ﴿قال عفريت من الجن﴾ رئيس منهم : ﴿من مقامك﴾ : مجلسك هذا الذي جلست فيه للحكم .

٤٠ – ﴿قال الذي عنده علم من الكتٰب﴾ رجل من الإنس . وقيل : هو آصف بن برخيا ، وكان صِدِّيقاً يعلم الاسم الأعظم ، الذي إذا دُعِي الله به أجاب ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ : قبل

الرسم الإملائي

١ – يا أيها	٥ – آتاني
٢ – الملأ	٦ – آتاكم
٣ – أولو	٧ – صاغرون
٤ – سليمان	٨ – الكتاب
٩ – رآه	

مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ[1] ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ[2] لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ[3] ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا[4] أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ[5] لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ[6] عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

الرسم الاملائى

١ – كافرين	٤ – صالحاً
٢ – سليمان	٥ – يا قوم
٣ – العالمين	٦ – طائركم

التفسير

أن يرجع إليك طَرْفُكَ ، من عند منتهى نظرك. فلما رأى سليمان العرش بين يديه ، ﴿قال هـٰذا من فضل ربي ليبلوني﴾ : ليختبرني .

٤١ – ﴿نكِّروا لها عرشها﴾ : غَيِّرُوه وزيدوا فيه وانقصوا منه ﴿ننظر أتهتدي﴾ : أتثبت عرشها الذي هو لها ﴿من الذين لا يهتدون﴾ : لا يعقلون ، كان الجن قد وصفوها بأنها لا تعقل .

٤٢ – ﴿كأنه هو﴾ شكت فيه ﴿وأُوتينا العلم من قبلها﴾ قال سليمان : وأُوتينا العلم من قبل هذه المرأة ، بالله وبقدرته على ما يشاء ﴿وكنا مسلمين﴾ به من قبلها .

٤٣ – ﴿وصدها﴾ : ومنع هذه المرأة ﴿ما كانت تعبد من دون الله﴾ عبادتها الشمس أن تعبد الله ﴿إنها كانت﴾ كافرة ﴿من قوم كٰفرين﴾ .

٤٤ – ﴿ادخلي الصرح﴾ ذُكر أن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فبنوا له صرحاً كهيئة السطح من زجاج ، وأجرى من تحته الماء ، وسخَّر فيه دواب البحر والحيتان والضفادع ، ثم وضع له فيه سريره ، وجلس فيه ، وعكف عليه الطير والجن والإنس ؛ ثم قال : « ادخلي الصرح » ليختبر عقلها ، ويرى ما كان قد زعمت الجن وقالت إن رجلها كحافر الحمار ﴿حسبته لجة﴾ : بحراً ﴿وكشفت عن ساقيها﴾ لتخوضه إلى سليمان ، ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ : بناء مشيد من قوارير ، فعلمت أنها قد غُلِبتْ .

وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ[1] ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[2] مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ[3] وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً[4] لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[5] وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ[6] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ[7] وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا[8] مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[9] ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ[10] عَلَىٰ عِبَادِهِ

التفسير

٤٥ – ﴿فريقان يختصمون﴾ : فريق مؤمن يصدق صالحاً ، وفريق كافر يكذبه «يختصمون» : يختلفون .

٤٦ – ﴿بالسيئة قبل الحسنة﴾ : بالعذاب قبل العافية والرحمة ﴿لولا تستغفرون الله﴾ : هلا تتوبون إلى الله ليرحمكم .

٤٧ – ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن معك﴾ [أي : تشاءمنا بك وبمن معك] من أتباعك ، زجرنا الطير بأنا ستصيبنا بك وبهم المكاره ﴿قال طـٰٓيركم عند الله﴾ : عِلْمُكم عنده ، وما زجرتم من الطير بما يصيبكم ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ يختبركم ربكم ، أتطيعونه ، أم تعصونه ؟

٤٨ – ﴿وكان في المدينة﴾ وهي حِجْرُ ثمود ﴿تسعة رهط﴾ : تسعة أنفس . ﴿يفسدون في الأرض﴾ : يكفرون بالله ويعصونه ، وخص الله التسعة بالخبر عنهم دون الكافر من قومهم [لأن هؤلاء التسعة هم الذين سعوا في عقر الناقة وتعاونوا عليه وتحالفوا على قتل صالح] .

٤٩ – ﴿قالوا تقاسموا بالله﴾ : تحالفوا ﴿لنبيتنه﴾ : لَنُبَيِّتَنَّ صالحاً ﴿وأهله﴾ ، فلنقتلنه ﴿لوليه﴾ : لولي دمه ﴿ما شهدنا مهلك أهله﴾ فأتوه ليلاً ليبيتوه في أهله ، فدمغتهم الملائكة بالحجارة .

٥٠ – ﴿ومكروا مكراً﴾ بمصيرهم إليه ليقتلوه وأهله ، وصالح لا يشعر بذلك ﴿ومكرنا مكراً﴾ : عجلنا لهم العذاب .

٥١، ٥٢ – ﴿أنا دمرنـٰهم﴾ يعني : التسعة الرهط ﴿خاوية﴾ : خالية منهم .

٥٤ – ﴿وأنتم تبصرون﴾ أنها فاحشة لم يسبقكم إليها أحد .

الرسم الاملائى

١ – لصادقون	٦ – أ إنكم
٢ – عاقبة	٧ – فأنجيناه
٣ – دمرناهم	٨ – قدرناها
٤ – لآية	٩ – الغابرين
٥ – الفاحشة	١٠ – سلام

التفسير

ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ

٥٦ – ﴿أُناس يتطهرون﴾ عما نفعله من إتيان الذكور في أدبارهم، استهزاء بهم [يقولون ذلك].

٥٧ – ﴿قدرنـٰها﴾ : جعلناها [بتقديرنا] ﴿من الغـٰبرين﴾ : الباقين للعذاب.

٥٨ – ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : حجارة من سجيل ﴿فسآء مطر المنذرين﴾ ساء ذلك المطر مطراً لقوم أنذرهم الله عزَّ وجلَّ عقابه.

٥٩ – ﴿قل الحمد لله﴾ على نِعَمِهِ علينا بالهُدَى ﴿وسلم﴾ : أمنة منه ﴿اصطفىٰٓ﴾ اختارهم لمحمد صلى الله عليه وسلم، فجعلهم أصحابه ووزراءه ﴿ءآلله خير أما يشركون﴾ يقول عزَّ وجلَّ قل لمشركي قومك : الذي أنعم على أوليائه بما قصه عليكم خير، أما تشركون به من أوثانكم التي لا تنفع ولا تضر.

٦٠ – ﴿حدآئق﴾ : جمع حديقة، وهو البستان عليه حائط مُحَوَّطٌ، فإن لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة. ﴿ذات بهجة﴾ : منظر حسن ﴿يعدلون﴾ عن الحق، ويجورون عنه على عَمْدٍ وعلمهم بأنهم على خطإٍ.

٦١، ٦٢ – ﴿قراراً﴾ يستقرون عليها لا تميد بهم ﴿خلـٰلها﴾ : بينها ﴿روسي﴾ : ثوابت الجبال ﴿حاجزاً﴾ بين العذب والملح أن يفسد أحدهما صاحبه. ﴿خلفآء الأرض﴾ يخلفون موتاكم فيها [يستخلف بعد أمواتكم في الأرض منكم خلفاء أحياء يخلفونهم].

٦٣ – ﴿في ظلمـٰت البر والبحر﴾ إذا ضللتم، وأظلمت عليكم السبل ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ (معناه عند من قرأ «نُشُراً» بالنون) : نشراً لموتان الأرض [« بين يدي رحمته » يعني : قدَّام

الرسم الاملائى

١ – السماوات	٧ – ظلمات
٢ – حدائق	٨ – الرياح
٣ – أإله	٩ – تعالى
٤ – خلالها	١٠ – يبدأ
٥ – أنهاراً	١١ – برهانكم
٦ – رواسي	١٢ – صادقين

أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ

الرسم الإملائي

١ – ادارك	٦ – عاقبة
٢ – أ إذا	٧ – صادقين
٣ – تراباً	٨ – غائبة
٤ – أ إنّا	٩ – كتاب
٥ – أساطير	١٠ – القرآن
١١ – إسرائيل	

التفسير

الغيث الذي يحيي موات الأرض] .

٦٤ – ﴿أمن يبدؤا الخلق﴾ : ينشئه من غير أصل ، ويبتدعه ، ثم يفنيه إذا شاء ، ثم يعيده ﴿هاتوا برهٰنكم﴾ : حجتكم على أن شيئاً غير الله يفعل ذلك .

٦٥ – ﴿قل لا يعلم من في السمٰوٰت﴾ من خلقه ﴿الغيب﴾ الذي قد استأثر الله بعلمه عن الساعة متى هي قائمة ﴿وما يشعرون﴾ ما يدري من في السموات والأرض من خلقه ﴿أيان﴾ : متى هم ﴿يبعثون﴾ من قبورهم لقيام الساعة ؟

٦٦ – ﴿بل ادٰرك﴾ بمعنى : تتابع ﴿علمهم في الآخرة﴾ : أي بعلم الآخرة أي لم يتتابع علمهم بذلك ولم يعلموه ، بل غاب عليهم علمه ، فلم يدركوه ولم يبلغوه ﴿بل هم في شك منها﴾ بل المشركون السائلون عنها ، في شك من قيامها لا يوقنون بها .

٦٨ – ﴿أسٰطير الأولين﴾ ما سطروا في كتبهم ، وتحدثوا به ، عن غير حقيقة .

٧١ – ﴿متىٰ هٰذا الوعد﴾ من العذاب .

٧٢ – ﴿عسىٓ أن يكون ردف لكم﴾ عسى أن يكون قد اقترب لكم ودنا ﴿بعض الذي تستعجلون﴾ من عذاب الله . تقول العرب : ردفَهُ أمر ، وأردفه . كما تقول : تبعه وأتبعه .

٧٥ – ﴿وما من غآئبة﴾ من مكتوم سر ، أو شيء يغيب عن أبصار الناظرين . ﴿إلا في كتٰب﴾ في أم الكتاب ﴿مبين﴾ ذي بيان .

٧٧ ، ٧٨ – ﴿وإنه لهدى﴾ يعني : القرآن . ﴿يقضي بينهم﴾ بين المختلفين من بني إسرائيل ، فيجازي المُحقَّ والمُبْطِلَ .

لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾
إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ
إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾
۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ
ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾
وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى
وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ
ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ

ربع الحزب

التفسير

٨٠ – ﴿إنك لا تسمع الموتى..﴾ إلى آخر الآية : لا تفهم من طبع الله على قلبه ﴿إذا ولوا مدبرين﴾ : معرضين لغلبة الكفر والشقاء على قلوبهم .

٨١ – ﴿بهٰدي العمي﴾ من أعماه الله عن الهدى ﴿فهم مسلمون﴾ فإن أولئك يسمعون منك ما تقول ، ويتدبرونه وينتفعون به .

٨٢ – ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ : [حقَّ القول عليهم ووجب] ، يعني : المختلفين من بني إسرائيل، ومشركي العرب . يقول : إذا حق عليهم سخطه ، فلم يكن في علم الله منهم منيب ولا تائب . وقيل : إذا لم يأمروا الناس بمعروف ، ولا نهوا عن منكر ﴿أخرجنا لهم دآبة من الأرض﴾ قيل : الأرض التي تخرج منها الدابة : مكة ، تخرج من صَدْعٍ في الصَّفَا . ﴿تكلمهم﴾ : تحدثهم وتخبرهم ﴿أن الناس كانوا بئَايتنا لا يوقنون﴾ يعني : الناس في ذلك الزمان .

٨٣ – ﴿فوجاً﴾ : جماعة ﴿فهم يوزعون﴾ ترد الوَزَعةُ أولهم على آخرهم (و«الوَزَعة» جمع وازع ، وهو الذي يدفع الناس ويمنعهم) .

٨٥ – ﴿ووقع القول﴾ : وجب السخط والغضب من الله يوم يحشرون ﴿بما ظلموا﴾ بتكذيبهم آيات الله ﴿فهم لا ينطقون﴾ بحجة .

٨٧ – ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ «الصور» : قرن يُنفَخُ فيه . قيل : هو كهيئة البوق ، قد حجن (عطف وأمال) صاحبه إحدى ركبتيه إلى السماء ، وخفض الأخرى ، لم تلتق جفون عينيه على غمض ، مذ خلق الله السموات ، مستعداً مستجداً ،

الرسم الاملائي

١ – بهادي	٥ – بآياتي
٢ – ضلالتهم	٦ – الليل
٣ – بآياتنا	٧ – لآيات
٤ – جاءوا	٨ – السماوات

إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

الرسم الاملائى

١ – داخرين

٢ – بغافل

التفسير

قد وضع الصور على فيه ، ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه . ﴿ففزع من في السمٰوٰت ومن في الأرض﴾ له ثلاث نفخات ، النفخة الأولى : نفخة الفزع ، كما ذكر الله عزَّ وجلَّ ، والنفخة الثانية : نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة : نفخة القيام لرب العالمين . ﴿إلا من شآء الله﴾ الشهداء ﴿وكل أتوه دٰخرين﴾ : صاغرين .

٨٨ – ﴿تحسبها جامدة﴾ : قائمة ﴿وهي تمر مر السحاب﴾ [لأنها تتجمع ثم تسير فيحسب رائيها لكثرتها أنها واقفة] قائمة ﴿أتقن كل شيء﴾ : أحسنه فأوثقه .

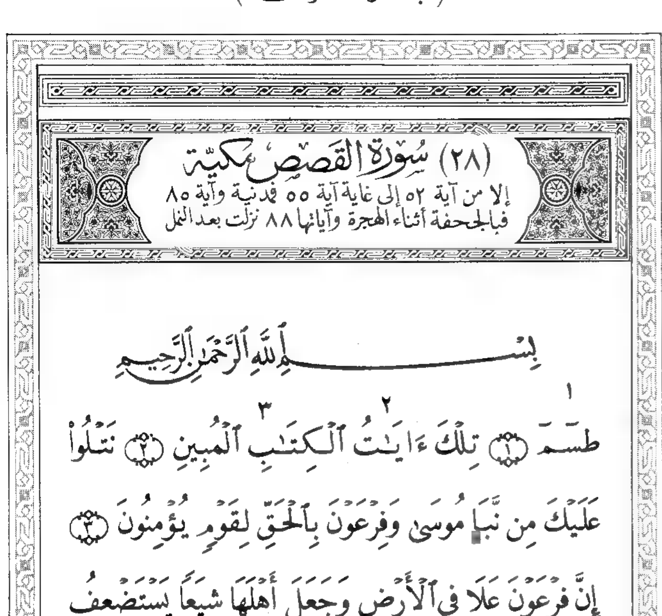
٨٩ – ﴿من جآء بالحسنة﴾ من جاء الله بتوحيد الإيمان به ، وقول لا إلٰه إلا الله ، موقناً به ﴿فله خير منها﴾ فله من هذه الحسنة خير يوم القيامة ، أن يثيبه بالجنة ، ويُؤَمِّنه من فزع الصيحة الكبرى ، وهي النفخ في الصور .

٩٠ – ﴿ومن جآء بالسيئة﴾ : بالشرك وجحود وحدانيته .

٩١ – ﴿رب هٰذه البلدة﴾ يعني بالبلدة : مكة ﴿الذي حرمها﴾ على خلقه أن يسفكوا فيها دماً حراماً ، أو يظلموا فيها أحداً ، أو يصطادوا صيدها وما حرم الله من حرمها ﴿وأُمرت أن أكون من المسلمين﴾ الذين دانوا بدين إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٩٢، ٩٣ – ﴿من المنذرين﴾ أُنذِركم من عقاب الله ، وأُبلِّغكم ما أُمِرْتُ به . ﴿سيريكم ءايٰته﴾ عذابه وسخطه .

التفسير



(٢٨) سُورَةُ القَصَصِ مَكِّيَّة
إلا من آية ٥٢ إلى غاية آية ٥٥ فمدنية وآية ٨٥
فبالجحفة أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

سورة القصص

١ - ﴿طسٓمٓ﴾ قد تقدم ذكر ما قيل في مثله .

٢ - [﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ هذه آيات الكتاب الذي أنزلته إليك يا محمد . «المبين» أنه من عند الله وأنك لم تتقوَّله] .

٣ - [﴿نتلوا عليك﴾ : نقرأ عليك ونقصّ في هذا القرآن] ﴿من نبإ موسى وفرعون﴾ من خبرهما ﴿لقوم يؤمنون﴾ : يصدقون بهذا الكتاب ، ليعلموا أن ما نتلو عليك من نبئهم سنتنا فيمن خالفك وعاداك ، وفيمن آمن بك وصدقك [فنهلك من عاداك كما أهلكنا من عادى موسى ، وننجي من آمن بك كما نجينا من آمن به] .

٤ - ﴿علا في الأرض﴾ : تجبر وبغى في أرض مصر ﴿وجعل أهلها﴾ من بني إسرائيل ﴿شيعاً﴾ : فرقاً متفرقين ﴿يستضعف﴾ : يستعبد ﴿أبنآءهم﴾ الذكور ﴿ويستحيي﴾ : يستبقي ﴿نسآءهم﴾ الإناث من أبنائهم .

٥، ٦ - ﴿ونجعلهم أَئمة﴾ : ولاة وملوكاً ﴿ونجعلهم الورثين﴾ لآل فرعون ، وللأرض من بعدهم . ﴿ونمكن﴾ : نُوطِّيءُ ﴿لهم في الأرض﴾ أرض الشأم ، وأرض مصر ﴿ما كانوا يحذرون﴾ : ما كان يحذر فرعون وقومه ، من تأويل رؤيا كان فرعون رآها في منامه ، فأُوِّلَتْ له ، إذ أعلمه الحازي (الكاهن) : أن سيولد في بني إسرائيل غلام ، يكون هلاك فرعون وقومه وذهاب ملكهم به .

٧ - ﴿وأوحينآ إلىٓ أُم موسىٓ﴾ : قذفنا في قلبها ﴿فإذا خفت عليه﴾

الرسـم الإمـلائي

١ - طا سين ميم	٤ - ويستحيي
٢ - آيات	٥ - الوارثين
٣ - الكتاب	٦ - وهامان

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ[1] فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ[2] وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ[3] ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ[4]
فِرْعَوْنَ قُرَّتُ[5] عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ
أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ
مُوسَىٰ فَٰرِغًا[6] ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ
قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ
قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾
* وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ[7] ﴿١٢﴾
فَرَدَدْنَٰهُ[8] إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ[9] حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ

التفسير

أن يظهر عليه ﴿فألقيه في اليم﴾ : في النيل ﴿ولا تخافي﴾ لفراقه ﴿ولا تحزني﴾ عليه ﴿إنا رآدوه إليك﴾ للرضاع .

٨ – ﴿فالتقطه﴾ : أصابوه وأخذوه ، وأصله من « اللُّقَطَةِ » وهو ما وُجِدَ ضالاًّ [فأُخِذَ] . وتقول لما وردت عليه فجأة من غير طلب ولا إرادة : أصبته التقاطاً . ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ لما هو كائن في عاقبة أمرهم .

٩ – ﴿قرت عين﴾ أي : هذا قرة عين ﴿وهم لا يشعرون﴾ بما هو كائن من أمره وأمرهم .

١٠ – ﴿فرغاً﴾ : لاغياً من كل شيء ، سوى ذكر ابنها موسى وهمه . ﴿إن كادت لتبدي به﴾ أن تقول هو ابني ، أو يا ابناه ﴿لولآ أن ربطنا علىٰ قلبها﴾ : ثبتناها وعصمناها ﴿لتكون من المؤمنين﴾ بوعد الله فيه .

١١ – ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ لأخت موسى : اتّبعي أثره فانظري كيف يُصنَعُ به ؟ ﴿فبصرت﴾ أخت موسى ﴿به عن جنب﴾ : عن بعد لم تَدْنُ منه ، لئلا يعلم أنها منه ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته .

١٢ – ﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ معناه : أن يرتضع منهن ﴿يكفلونه لكم﴾ يضمونه ﴿وهم له نـصحون﴾ قيل : إنها أُخذت حين قالت ذلك ، وقالوا : قد عَرَفَتْهُ ، قالت : إنما أردت : وهم للملك ناصحون يتبعون مَسَرَّته .

١٤ – ﴿ولما بلغ أشده واستوىٓ﴾ قيل : بلغ أربعين سنة . واختلف في عدد « الأَشُدِّ » ، و« الاستواء » . ﴿ءاتينـه حكماً﴾ : نبوة ﴿وعلماً﴾ .

١٥ – ﴿ودخل المدينة﴾ مدينة « مَنْفَ » من مصر ﴿علىٰ حين

الرسم الإملائي

١ – آل	٥ – قرة
٢ – وهامان	٦ – فارغاً
٣ – خاطئين	٧ – ناصحون
٤ – امرأة	٨ – فرددناه
٩ – آتيناه	

عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ

غفلة﴾ عند القائلة ، نصف النهار متبعاً أثر فرعون ، لأن فرعون ركب ، وموسى غير شاهد ﴿هٰذا من شيعته﴾ : من أهل دين موسى ، ﴿وهٰذا من عدوه﴾ من القبط ﴿فوكزه﴾ : فلكزه ﴿موسى﴾ في صدره بجُمْع كفه ﴿فقضى عليه﴾ : قتله ﴿هٰذا من عمل الشيطٰن﴾ بأن هيَّج غضبي ، حتى ضربت هذا فهلك ، ولم يتعمد قتله .

١٧ – [﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ لن أُعين بعدها ظالماً على فُجْره] .

١٨ – ﴿خآئفاً يترقب﴾ الأخبار ، من جنايته ﴿يستصرخه﴾ : يستغيثه على فرعَوْنيٍّ آخر ، فألفى موسى نادماً على ما سلف منه ، فـ ﴿قال له موسىٰٓ إنك لغوي﴾ : ذو غواية ﴿مبين﴾ قد بانت غوايتك بقتالك أمس رجلاً ، واليومَ آخر .

١٩ – ﴿فلمآ أن أراد أن يبطش﴾ بالفرعوني ، ظن الإسرائيلي أنه يريده ، فـ : ﴿قال يٰموسىٰٓ أتريد أن تقتلني كما قتلت...﴾ إلى آخر الآية . ﴿جباراً في الأرض﴾ تسير بسيرة الجبابرة .

٢٠ – ﴿إن الملأ﴾ [الأشراف] من قوم فرعون ﴿يأتمرون بك﴾ : يتشاورون ، ويرتأون ، ليقتلوك ، لِمَا علموا من قتلك القِبْطيّ . وقيل : كان بحضرة موسى ، إذ قال له الإسرائيلي : «كما قتلت نفساً بالأمس» قِبْطيًّا ، فأفشى الخبر وأعلم به أهل القتيل .

٢١ – [﴿خائفاً يترقب﴾ خائفاً من قتله النفسَ أن يُقْتَل به . «يترقب» : ينتظر الطلب أن يدركه فيأخذه] .

٢٢ – ﴿تلقآء مدين﴾ : ماضياً إليها [وعنى بقوله «تلقاء» : نحو

الرسم الإملائي

١ – فاستغاثه	٤ – اقصى
٢ – الشيطان	٥ – الناصحين
٣ – يا موسى	٦ – الظالمين

مَـدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا [1] تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [2] ﴿٢٥﴾ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا [1] يَٰٓأَبَتِ [3] ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ [4] إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ [5] ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ [6] عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ [7] حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ [8] ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ

الرسـم الامـلائي

١ – إحداهما	٥ – استأجرت
٢ – الظالمين	٦ – هاتين
٣ – يا أبتِ	٧ – ثماني
٤ – استأجره	٨ – الصالحين

التفسير

مَدْين] ﴿أن يهديني﴾ : يبين لي ﴿سوآء السبيل﴾ : قصد الطريق إلى مَدْيَنَ ، لأنه لم يكن يعرف الطريق .

٢٣ – ﴿وجد عليه أُمة﴾ : جماعة ﴿من الناس يسقون﴾ مواشيهم ﴿امرأتين تذودان﴾ : تحبسان غنمهما ، أن تشذَّ وتذهب ، فيردَّانِهَا ، حتى تَصْدُرَ مواشي الناس [ويفرغ الناس من سقي مواشيهم] . ﴿ما خطبكما﴾ ما شأنكما لا تسقيان ؟ ﴿لا نسقي﴾ لا نستطيع أن نسقي ﴿حتى يصدر الرعـآء﴾ يرجعـوا بمواشيهم [و«الرعاء» جمع : الراعي]

٢٤ – ﴿ثم تولّى﴾ : انصرف ﴿إلى الظل﴾ ظل سَمُرَةٍ (نوع من الشجر) ﴿إني لمآ أنزلت إلى من خير﴾ أي : لِمَا ترزقني من رزق ﴿فقير﴾ محتاج .

٢٥ – ﴿تمشي على استحيآء﴾ من موسى ، قد سترت بثوبها وجهها . ﴿وقص عليه القصص﴾ قصصه مع فرعون وقومه من القبط .

٢٦ – ﴿القوي﴾ على حفظ ماشيتك ﴿الأمين﴾ . وروي أن أباها أحفظته الغيرة ، فقال لها : وما يدريك أمانته ؟ قالت : إنه نظر حين أقبلت إليه ، وشخصت له ، فلما علم أني امرأة ، صوب رأسه فلم يرفعه ، ولم ينظر إليَّ حتى بلغته رسالتك ، ثم قال لي : امشي خلفي ، وانعتي الطريق فلم يفعل ذلك إلا وهو أمين .

٢٧ – ﴿علىٓ أن تأْجرني﴾ تثيبني من تزويجكها : رَعْيَ ماشيتي ﴿ثمني حجج فإن أتممت عشراً﴾ : أتممتها عشر حجـج ﴿فمن عندك﴾ فإحسان مـن عندك ، ليس فيما أشترطه عليك

قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ * فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائي

١ – عدوان	٨ – العالمين
٢ – آنس	٩ – رآها
٣ – آنست	١٠ – فذانك
٤ – أتاها	١١ – برهانان
٥ – شاطئ	١٢ – وملئه
٦ – المباركة	١٣ – فاسقين
٧ – يا موسى	١٤ – هارون

التفسير

﴿أن أشق عليك﴾ باشتراط الثماني حججٍ عشراً ﴿من الصٰلحين﴾ في حسن الصحبة ، والوفاء بما قلت .

٢٨ – ﴿أيما الأجلين﴾ الثماني حجج ، أو العشر ﴿قضيت﴾ : فرغت منها ﴿فلا عدوٰن عليَّ﴾ ليس لك أن تعتدي على مطالبتي بأكثر منه ﴿والله علىٰ ما نقول وكيل﴾ شهيد .

٢٩ – ﴿فلما قضى موسى﴾ : فرغ من الأجل الأوفى والأتم : العشر الحجج ﴿ءانس﴾ : أحس ﴿أو جذوة من النار﴾ : قطعة غليظة من الحطب فيها نار ﴿لعلكم تصطلون﴾ : تتسخنون بها ، وكانوا في شتاء .

٣٠ – ﴿من شٰطئ الواد﴾ وشطه : جانبه وعدوته ﴿الأيمن﴾ من نعت الشاطئ ، عن يمين موسى صلى الله عليه وسلم : ﴿في البقعة المبٰركة﴾ منه ﴿من الشجرة﴾ التي نودي بها ، وكانت من العوسج .

٣١ – ﴿فلما رءاها تهتز﴾ : تتحرك وتضطرب ﴿كأنها جآن﴾ واحد الجنان ، وهو نوع من الحيات ﴿ولى مدبراً﴾ : هارباً ﴿ولم يعقب﴾ : [لم يرجع على عقِبه] ، لم يلتفت من الفرق (الخوف) .

٣٢ – ﴿اسلك﴾ أَدْخِلْ ﴿في جيبك﴾ في جيب قميصك (والجيب : فتحة القميص عند

يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا
سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ
قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ
مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى
صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ
ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ
وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً

الرسم الإملائي

١ – سلطاناً	٦ – الظالمون	١١ – فنبذناهم
٢ – بآياتنا	٧ – يا أيها	١٢ – الظالمين
٣ – الغالبون	٨ – يا هامان	١٣ – وجعلناهم
٤ – بيّنات	٩ – الكاذبين	١٤ – القيامة
٥ – عاقبة	١٠ – فأخذناه	١٥ – وأتبعناهم

التفسير

الصدر) ﴿تخرج بيضآء﴾ خرجت كالمصباح ﴿من غير سوٓء﴾ من غير برص ﴿واضمم إليك جناحك﴾ : الذراع ، والعضد : هو الجناح ، والكف : اليد ﴿من الرهب﴾ : من الخوف والفرق الذي قد نالك ﴿فذٰنك برهٰنان﴾ يعني : تحويل العصا حية ، ويده بيضاء ، هما برهانان وآيتان .

٣٤ – [﴿ردءاً يصدقني﴾ : عوناً كي يصدقني ، لأن الاثنين أحرى أن يصدّقا من واحد] .

٣٥ – ﴿سنشد عضدك﴾ : نقويك ونعينك ﴿سلطٰناً﴾ : حجة ﴿فلا يصلون إليكما بئايٰتنا أنتما ومن اتبعكما الغٰلبون﴾ بآياتنا .

٣٧ – ﴿عٰقبة الدار﴾ العقبى المحمودة في الآخرة .

٣٨ – ﴿فأوقد لي يٰهٰمٰن على الطين﴾ اعمل لي آجرًّا . وقيل : هو أول من صنعه (طبخ الطين ليصبح آجرًّا) . ﴿فاجعل لي صرحاً﴾ ٱبْنِ لي بالآجُرِّ بناء ، وكل بناء مسطح فهو : صرح ، كالقصر .

٤٠ – [﴿فنبذنٰهم في اليم﴾ : فألقينا فرعون وجنوده جميعاً في البحر] .

٤١ – ﴿وجعلنٰهم أئمة﴾ يأْتم بهم أهل العُتوّ والكفر ﴿يدعون إلى النار﴾ [يدعون الناس] إلى أعمال أهل النار .

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[1] هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ[2] مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ[3] ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا[4] وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم[5] مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ[6] وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا[7] وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ[8] ﴿٤٨﴾ قُلْ

الرَّسم الإملائي

١ – القيامة	٥ – ما أتاهم
٢ – الكتاب	٦ – آياتك
٣ – الشاهدين	٧ – تظاهرا
٤ – آياتنا	٨ – كافرون

التفسير

٤٢ – ﴿من المقبوحين﴾ الذين قبحهم الله ، فأهلكهم بكفرهم .

٤٣ – [﴿القرون الأولى﴾ : الأمم التي كانت قبل موسى] ﴿بصآئر للناس﴾ ضياء لبني إسرائيل .

٤٤ – [﴿وما كنت﴾ خطاب من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم] ﴿بجانب الغربي﴾ غربي الجبل . ﴿إذ قضينآ﴾ : فرضنا ﴿إلى موسى الأمر﴾ فيما ألزمناه وقومه ، وعهدنا إليهم من عهد .

٤٥ – ﴿أنشأنا﴾ : خلقنا ﴿قروناً﴾ : أمماً ﴿وما كنت ثاوياً﴾ : مقيماً ﴿ولٰكنا كنا مرسلين﴾ يقول : لم تشهد شيئاً من ذلك يا محمد] ولكن كنا نفعل ذلك ، ونرسل الرسل .

٤٦ – ﴿بجانب الطور﴾ : الجبل ﴿إذ نادينا﴾ رُوي أن الله عزَّ وجلَّ نادى : يا أمة محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني . ﴿ولٰكن رحمة من ربك﴾ ابتعثناك بما أنزلنا إليك رحمة لك ، وللخلق ﴿لتنذر قوماً﴾ يعني : العرب .

٤٧ – ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة﴾ ... إلى آخر الآية : لولا أن يقول من أرسلناك إليهم ، لوْ حَلَّ بهم بأسنا ... [و«المصيبة» في هذا الموضع : العذاب والنقمة . ويعني بقوله «بما قدّمت أيديهم» : بما اكتسبوا] .

٤٨ – ﴿الحق من عندنا﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة من الله] ﴿أو لم يكفروا بمآ أُوتي موسى﴾ أو لم تكفر اليهود الذين أعلموا هذه الحجة قريشاً والمشركين ، بما أُوتي موسى من قبلك ﴿قالوا سِحْران تظٰهرا﴾ يعنون : كتاب موسى وهو التوراة ،

فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ

حزب ٤٠

التفسير

وكتاب عيسى وهو الإنجيل . وقرئ «ساحران تظاهرا» قالوا ذلك في موسى وهرون عليهما السلام ، وجاء في ذلك اختلاف كثير « تظٰهرا » تعاونا .

٥١ - ﴿ولقد وصلنا﴾ : بينا وفصلنا [أي : وصلنا لقريش ولليهود القول بأخبار الماضين . وأصله من وصل الحبال بعضها ببعض] ﴿لهم القول﴾ لقومك من قريش ، واليهود من بني إسرائيل ؛ بين لهم كيف صنع بمن مضى وكيف هو صانع ؟

٥٢ - ﴿الذين ءاتينٰهم الكتٰب من قبله﴾ يعني : قوماً من أهل الكتاب آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٣ - ﴿إنا كنا من قبله مسلمين﴾ : مؤمنين بما جاءت به الآنبياء من الكتب ، وببعث محمد صلى الله عليه وسلم وصفته في كتبهم .

٥٤ - ﴿يؤتون أجرهم﴾ : يعطون ثواب عملهم ﴿مرتين﴾ بصبرهم على الكتاب الأول ، وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، وباتباعهم إياه حين بعث ﴿ويدرءون بالحسنة السيئة﴾ يدفعون بحسنات أعمالهم سيئاتها ﴿ومما رزقنٰهم ينفقون﴾ في سبيل الله ، وطاعته .

٥٥ - ﴿وإذا سمعوا اللغو﴾ : الباطل من القول . وقيل : ما ألحقه أهل الكتاب في كتاب الله ، مما ليس منه ﴿أعرضوا عنه﴾ لم يصغوا إليه ﴿سلٰم عليكم﴾ أمنة لكم منا ، لن تسمعوا منا ما لا تحبون ﴿لا نبتغي الجٰهلين﴾ مجاوبة الجاهلين ، ومُسَابَّتهم .

٥٧ - ﴿وقالوا إن نتبع الهدىٰ معك﴾ يعني : كفار قريش ﴿نتخطف من أرضنآ﴾ باجتماع الناس على خلافنا ﴿أو لم

الرسم الإملائي

١ - بكتاب	٦ - الكتاب
٢ - صادقين	٧ - رزقناهم
٣ - هواه	٨ - أعمالنا
٤ - الظالمين	٩ - أعمالكم
٥ - آتيناهم	١٠ - سلام
	١١ - الجاهلين

حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ

الرسم الإملائي

١ – ثمرات	٨ – وعدناه		
٢ – مساكنهم	٩ – لاقيه		
٣ – الوارثين	١٠ – متعناه		
٤ – آياتنا	١١ – متاع		
٥ – ظالمون	١٢ – القيامة		
٦ – فمتاع	١٣ – شركائي		
٧ – الحياة	١٤ – أغويناهم		

التفسير

نمكن﴾ : نوطئ ﴿حرماً ءامناً﴾ بلداً حرمنا على الناس سفك الدماء فيه .

٥٨ – ﴿بطرت﴾ : أَشِرَتْ وطغت وكفرت بربها ﴿معيشتها﴾ «والمعيشة» منصوبة على التفسير (التمييز) ﴿إلا قليلاً﴾ لم تعمر منها إلا أقلها ، وأكثرها خراب ﴿وكنا نحن الورثين﴾ لِمَا خَرَّبنَا من مساكنهم .

٥٩ – ﴿وما كان ربك مهلك القرى﴾ التي حول مكة في زمانك وعصرك ﴿في أمها﴾ يعني : مكة .

٦٠ – ﴿وما أوتيتم﴾ : أُعْطيتُم ﴿من شيء﴾ من الأموال والأولاد ﴿فمتع الحيوة الدنيا﴾ هو متاع تتمتعون به من زينتها .

٦١ – ﴿من المحضرين﴾ : من أهل النار الذين أُحضِرُوها . وقيل : عنى بهذه الآية : قوله عزَّ وجلَّ ﴿أفمن وعدنه وعداً حسناً ...﴾ إلى آخر الآية : حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو جهل .

٦٣ – ﴿الذين حق عليهم القول﴾ : وجب عليهم العذاب ، وهم الشياطين والغُواةُ من بني آدم ﴿تبرأنا إليك﴾ من ولايتهم ونصرهم ﴿ما كانوآ إيانا يعبدون﴾ : لم يكونوا يعبدوننا .

لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

التفسير

٦٤ – ﴿وقيل ادعوا شركآءكم﴾ الأنداد الذين كانوا يُعْبَدُون في الدنيا ﴿لو أنهم كانوا يهتدون﴾ يقول : يودون حين رأوا العذاب لو أنهم كانوا في الدنيا مهتدين .

٦٥ – ﴿ماذآ أجبتم المرسلين﴾ فيما أُرسلوا به إليكم .

٦٦ – ﴿فعميت﴾ : فخفيت ﴿عليهم الأنبآء﴾ : [الأخبار . يعني] : الحجج فلم يدروا بما يحتجون ﴿فهم لا يتسآءلون﴾ بالأنساب [والقرابة] .

٦٧ – ﴿فعسىٰٓ أن يكون من المفلحين﴾ « عسى » من الله واجبة.

٦٨ – ﴿وربك يخلق ما يشآء﴾ أن يخلقه ﴿ويختار﴾ للهداية والإيمان ، ما هو سابق في علمه أنه خير لهم ، نظير ما كان من اختيار المشركين لآلهتهم خيار أموالهم .

٦٩ – ﴿ما تكن﴾ : تُخفي ﴿صدورهم وما يعلنون﴾ : يظهرون .

٧١، ٧٢ – ﴿سرمداً﴾ : دائماً لا ينقطع .

٧٤ – ﴿ويوم يناديهم﴾ ينادي الله المشركين .

٧٥ – ﴿ونزعنا من كل أُمة شهيداً﴾ أحضرنا من كل أمة شهيدها ، وهو نبيها الذي يشهد عليها بما أجابته أُمته ﴿هاتوا برهٰنكم﴾ : حجتكم على إشراككم بالله مع إعذار الله إليكم بالرسل (أي : مع إزالة أعذاركم بإرساله الرسل إليكم ، فلا يبقى لكم عذر في البقاء على الكفر) ﴿وضل عنهم﴾ اضمحل [وذهب] ﴿ما كانوا يفترون﴾ يتكذبون .

الرسم الاملائي

١ – صالحاً	٤ – أرأيتم
٢ – سبحان	٥ – الليل
٣ – تعالى	٦ – القيامة

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ * إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

ربع الحزب

الرسـم الإمـلائي

١ – شركائي	٥ – لتنوء
٢ – برهانكم	٦ – آتاك
٣ – قارون	٧ – يُسأل
٤ – وآتيناه	٨ – الحياة
٩ – يا ليت	

التفسير

٧٦ – ﴿إن قٰرون كان من قوم موسىٰ﴾ كان ابن عمه ، ابن أخي أبيه لأبيه وأمه ﴿فبغى عليهم﴾ : تجاوز حده في التكبر والتجبر عليهم ﴿وءاتينٰه من الكنوز﴾ : كنوز الأموال ﴿مآ إن مفاتحه﴾ جمع : مفتح ، وهو الذي يفتح به الأبواب ﴿لتنوأُ﴾ لتثقل ﴿بالعصبة﴾ : الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . وقيل : كانت تحمل مفاتحه على ستين بغلاً ، كل مفتح منها لباب كنز معلوم ، مثل الإصبع من جلود الإبل . وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿لتنوأُ بالعصبة﴾ يعني : أن العصبة تنوء بها ﴿لا تفرح﴾ : لا تبطر ولا تبغ ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ : الأشرين البطرين .

٧٧ – ﴿وابتغ فيمآ ءاتٰك الله﴾ : التمس بما أعطاك من المال ﴿الدار الآخرة﴾ خيرات الآخرة بالعمل بطاعة الله عزَّ وجلَّ ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ لا تترك حظك منها ، أن تأخذ فيها بنصيبك من الآخرة ، فتعمل فيها بما ينجيك غداً . ﴿وأحسن كمآ أحسن الله إليك﴾ أحسن في الإنفاق لمالِكَ لوجهه ، كما أحسن الله إليك ، فَوَسَّعَ عليك منه .

٧٨ – ﴿إنمآ أُوتيته﴾ يعني : الكنوز ﴿علىٰ علم عندي﴾ عَلِمَهُ الله مني ، فرضي بذلك عني ، وفضلني به عليكم ، لعلمه بفضلي عليكم . ﴿ولا يسئَل عن ذنوبهم المجرمون﴾ يدخلون النار بغير حساب .

٧٩ – ﴿فخرج علىٰ قومه﴾ خرج قارون على قومه ﴿في زينته﴾ : في ثياب حمر . وقيل : خرج على بغلة شهباء عليها الأُرْجُوان ، وثلاثمائة جارية على البغال الشهب ، عليهن الثياب الحمر

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ

الرسم الإملائي

١ – صالحاً	٥ – العاقبة
٢ – يلقَّاها	٦ – القرآن
٣ – الصابرون	٧ – ضلال
٤ – الكافرون	٨ – الكتاب

التفسير

﴿لذو حظ عظيم﴾ : لذو نصيب من الدنيا عظيم .

٨٠ – ﴿وقال الذين أُوتوا العلم﴾ بالله ﴿ولا يلقـٰهآ﴾ لا يوفق لقيل هذه الكلمة ، وهي قوله : «ثواب الله خير لمن ءامن وعمل صٰلحاً» : ﴿إلا الصٰبرون﴾ عن زينة الحياة الدنيا : المجدينَ في طاعة الله عزَّ وجلَّ .

٨١ – ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ به وبأهل داره ، ومن كان معه من جلسائه جلوساً . وروي في خبر طويل اختصرناه : أنه افترى على موسى صلى الله عليه وسلم ، فأخذه الله بعقوبة ذلك . ﴿فما كان له من فئة﴾ : جند يرجع إليهم ﴿ينصرونه﴾ : يمنعونه من عذاب الله عزَّ وجلَّ . وَذُكِرَ «أنه يُخْسَفُ به كل يوم قامة ، وأنه يتجلجل فيها ، ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة» .

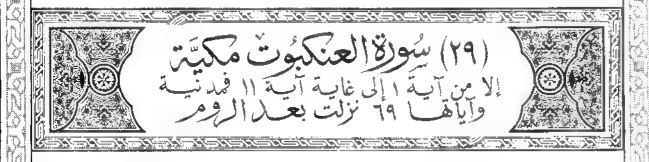
٨٢ – ﴿لولآ أن منَّ الله علينا﴾ : تفضل الله علينا ، فصرف عنا ما كنا نتمناه بالأمس ، ﴿ويكأنه﴾ معناه : ألم تر أنه ؟

٨٣ – ﴿علواً في الأرض﴾ : تكبراً عن الخلق ﴿ولا فساداً﴾ [ولا] ظلماً للناس بغير الحق ، وعملاً بالمعاصي ﴿والعـٰقبة﴾ : الجنة ﴿للمتقين﴾ : الخائفين الله عزَّ وجلَّ .

٨٤ – ﴿من جآء بالحسنة﴾ : بإخلاص التوحيد يوم يلقى الله ﴿فله خير منها﴾ ذلك الخير : الجنة ﴿ومن جآء بالسيئة﴾ : الشرك .

٨٥ – ﴿إن الذي فرض عليك القرءان﴾ أعطاكه ، وأنزله عليك ﴿لرآدك إلىٰ معاد﴾ : لَمُصَيِّرُكَ إلى الجنة . وقيل : إلى الموت . وقيل : إلى مولدك بمكة .

ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ

الرسم الاملائى

١ – للكافرين ٣ – الف . لام . ميم
٢ – آيات ٤ – الكاذبين
٥ – يرجو

التفسير

٨٦ – ﴿وما كنت ترجوا أن يلقىٰ إليك الكتٰب﴾ أن ينزل عليك هذا القرآن ﴿إلا رحمة من ربك﴾ إلا أن ربك رحمك ، فأنزله عليك ﴿ظهيراً﴾ : عوناً لمن كفر .

٨٧ – ﴿ولا يصدنك﴾ : يَصْرِفُنَّكَ عن تبليغ آيات الله وحججه .

سورة العنكبوت

١ ، ٢ – ﴿آلٓمٓ * أحسب الناس﴾ إلى آخر الآية : أظن أصحابك يا محمد الذين جزعوا من أذى المشركين إياهم ، أن نتركهم بغير اختبار ولا ابتلاء ، بأن قالوا : آمنا بك وصدقناك ﴿وهم لا يفتنون﴾ : لا يُبْتَلون ، كلا ، لنختبرنهم ليتبين الصادق منهم من الكاذب .

٤ – ﴿الذين يعملون السيئات﴾ : الذين يشركون بالله ﴿أن يسبقونا﴾ أن يفوتونا بأنفسهم ، فلا نقدر عليهم ﴿سآء ما يحكمون﴾ : ساء حكمهم الذي يحكمون به .

لَءَايَٰتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٧ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٩ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ۝١١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١٢ وَلَيَحْمِلُنَّ

التفسير

٥ - ﴿فإن أجل الله﴾ الذي أجّله لبعث خلقه .

٦ - ﴿فإنما يجهد لنفسه﴾ ابتغاء الثواب ، وهرباً من العقاب ، ليس بالله عزّ وجلّ إلى فعله ذلك حاجة .

٨ - ﴿بوٰلديه حسناً﴾ بمعنى : أن يفعل حسناً .

٩ - ﴿لندخلنهم في الصٰلحين﴾ : في مدخل الصالحين وذلك : الجنة .

١٠ - ﴿فإذآ أُوذي في الله﴾ : آذاه المشركون ﴿جعل فتنة الناس﴾ : اذاهم وإضرارهم به ، فارتد عن دينه ﴿كعذاب الله﴾ في الآخرة .

الرسم الاملائى

١ – جاهد	٨ – الصالحين
٢ – يجاهد	٩ – ولئن
٣ – العالمين	١٠ – المنافقين
٤ – الصالحات	١١ – خطاياكم
٥ – الإنسان	١٢ – بحاملين
٦ – بوالديه	١٣ – خطاياهم
٧ – جاهداك	١٤ – لكاذبون

أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ

١٢ - ﴿اتبعوا سبيلنا﴾ كونوا على ما نحن عليه ، فإن كان عليكم شيء فهو علينا ، تكذيباً منهم بالبعث والثواب والعقاب .

١٧ - ﴿إنما تعبدون من دون الله أوثاناً﴾ : مُثُلاً [أصناماً] لا تضر ولا تنفع ﴿وتخلقون إفكاً﴾ : تصنعون كذباً .

١٩ - ﴿كيف يُبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ ؟ كيف يستأنف الله خلق ابن آدم طفلاً صغيراً ، ثم غلاماً يافعاً ، ثم رجلاً مجتمعاً ، ثم كهلاً ؟ « ثم يعيده » بعد فنائه وبلاه ، كما بدأه أول مرة خلقاً جديداً .

٢٠ - ﴿كيف بدأ الخلق﴾ ؟ [كيف بدأ الله الأشياء] كيف أنشأها ، وأحدثها ابتداء ؟ وكذلك لا يتعذر عليه إنشاؤها مُعيداً ﴿ينشئ النشأة الآخرة﴾ الحياة بعد الموت .

الرسم الاملائى

١ - وليُسألنَّ	٦ - وجعلناها
٢ - القيامة	٧ - للعالمين
٣ - ظالمون	٨ - وإبراهيم
٤ - فأنجيناه	٩ - أوثاناً
٥ - وأصحاب	١٠ - البلاغ

وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم

الرسم الاملائى

١ – بآيات	٦ – أوثاناً	١١ – إسحاق
٢ – ولقائه	٧ – الحياة	١٢ – والكتاب
٣ – يئسوا	٨ – القيامة	١٣ – وآتيناه
٤ – فأنجاه	٩ – ومأواكم	١٤ – الصالحين
٥ – لآيات	١٠ – ناصرين	١٥ – الفاحشة

التفسير

٢١ – ﴿وإليه تقلبون﴾ : تُرَدُّون .

٢٢ – ﴿ولا في السماء﴾ بمعنى : ولو كنتم في السماء . [﴿من ولي ولا نصير﴾ من وليّ يَلي أموركم ، ولا نصير ينصركم من الله إن أراد بكم سوءاً ولا يمنعكم منه إن أحلّ بكم عقوبته] .

٢٣ – [﴿والذين كفروا بآيات الله ولقائه﴾ والذين أنكروا حججه وأدلته وجحدوا لقاءه والورود عليه يوم تقوم الساعة] [﴿أولئك يئسوا من رحمتي﴾ أولئك يئسوا من رحمتي في الآخرة لمَّا عاينوا ما أُعدَّ لهم من العذاب] .

٢٥ – ﴿مودة بينكم﴾ : يتحابون على عبادتها ، ويتواصلون عليها .

٢٦ – ﴿إني مهاجر﴾ دار قومي ﴿إلىٰ ربيٓ﴾ منازل أرض الشام وهو قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٢٧ – ﴿وءاتينٰه أجره﴾ : ثواب بلائه فينا : بالثناء الحَسَنِ ، والولد الصالح .

بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ

التفسير

٢٩ – ﴿وتقطعون السبيل﴾ طريق المسافرين عليهم . ذُكِرَ أنهم كانوا يفعلون – بمن مر عليهم من المسافرين ، ومن ورد بلادهم من الغرباء – الفاحشة . ﴿في ناديكم﴾ مجالسكم ومجتمعكم ﴿المنكر﴾ قيل : كانوا يتضارطون في مجالسهم . وقيل : كانوا يحذفون من مر بهم في الطرق [ويسخرون منهم] . وقيل : كانوا يأتي بعضهم بعضاً في مجالسهم .

٣١ – [﴿ولما جاءت رسلنا إبرٰهيم بالبشرى﴾ من الله بإسحق ومن وراء إسحق : يعقوب] [﴿هذه القرية﴾ : قرية سدوم ، وهي قرية قوم لوط] [﴿كانوا ظالمين﴾ : كانوا ظالمي أنفسهم بمعصيتهم الله وتكذيبهم رسوله] .

٣٢ – ﴿كانت من الغٰبرين﴾ من الذين أبقتهم الدهور ، وتطاولت أعمارهم ، فإنها هالكة مع قومها .

٣٣ – ﴿ولمآ أن جآءت رسلنا﴾ من الملائكة ﴿سيٓء بهم﴾ ساءه أن يضيفوه ، مَخَافَةً عليهم من شر قومه .

٣٤ – ﴿رجزاً من السمآء﴾ : عذاباً ﴿بما كانوا يفسقون﴾ : يأتون من معصية الله عزَّ وجلَّ .

٣٥، ٣٦ – ﴿ءاية بينة﴾ : عبرة وموعظة . ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [ولا] تكثروا في الأرض معصية الله تعالى ، ولا تقيموا عليها [ولكن توبوا إلى الله منها وأنيبوا] .

٣٧ – ﴿الرجفة﴾ رجفة العذاب ﴿جٰثمين﴾ جثوماً ، بعضهم على بعض موتى .

الرسم الاملائى

١ – العالمين	٤ – مهلكو
٢ – الصادقين	٥ – ظالمين
٣ – إبراهيم	٦ – الغابرين
٧ – يا قوم	

وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

الرسم الاملائي

١ – جاثمين	٦ – وهامان
٢ – مساكنهم	٧ – بالبينات
٣ – الشيطان	٨ – سابقين
٤ – أعمالهم	٩ – الأمثال
٥ – وقارون	١٠ – العالمون

التفسير

٣٨ – ﴿من مسٰكنهم﴾ خرابها ، وَخلاَؤُها ، لوقائعنا بهم ﴿فصدهم عن السبيل﴾ : عن الهدى ﴿وكانوا مستبصرين﴾ في دينهم وضلالتهم معجبين [يحسبون أنهم على هدى وصواب وهم على الضلال] .

٣٩ – ﴿وما كانوا سٰبقين﴾ : سابقينا بأنفسهم ، فيفوتوننا [بل كنا مقتدرين عليهم] .

٤٠ – ﴿حاصباً﴾ يعني : قوم لوط . والعرب تسمي الريح العاصف التي فيها الحصى الصغار، والثلج ، وَالبَرَدُ ، والجليد : حاصباً ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾ ثمود وقوم شعيب ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾ : قارون ﴿ولٰكن كانوآ أنفسهم يظلمون﴾ بتصرفهم في نعم الله ، وعبادتهم غيره .

٤١ – ﴿اتخذت بيتاً﴾ كيما يكِنّها ، فلم يُغْنِ عنها شيئاً [عند حاجتها إليه] [﴿أوهن﴾ : أضعف] .

٤٣ – ﴿إلا العٰلمون﴾ بالله وآياته .

٤٥ – ﴿إن الصلوٰة تنهىٰ عن الفحشآء والمنكر﴾ قال ابن مسعود : من لم تأمره صلاته بالمعروف ، ولم تَنْهَهُ عن المنكر ، لم يزدد بها إلا بُعْداً من الله . ﴿ولذكر الله أكبر﴾ معناه : ولذكر الله إياكم أفضل من ذكركم إياه ، لأنه عزَّ وجلَّ يقول : « فاذكروني أذكركم » (سورة البقرة : ١٥٢) . ﴿والله يعلم ما تصنعون﴾ في صلاتكم ، من إقامة حدودها ، وترك ذلك ، وغيره من أُموركم .

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ

حزب ٤١ جزء ٢١

الرسـم الإمـلائي

١ – السماوات	٨ – الكافرون
٢ – الكتاب	٩ – تتلو
٣ – الصلاة	١٠ – كتاب
٤ – تجادلوا	١١ – آيات
٥ – واحد	١٢ – بينات
٦ – آتيناهم	١٣ – الظالمون
٧ – بآياتنا	١٤ – الآيات

التفسير

٤٦ – ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾ بالجميل من القول ، والدعاء إلى الله عزَّ وجلَّ ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾ مَنْ قاتَلَ ولم يُعطِ الجزية ، يُجادَلُ بالسيف .

٤٧ – ﴿فالذين ءاتينٰهم الكتٰب﴾ من قبلك من بني إسرائيل ﴿يؤمنون به﴾ : يصدقون به ﴿ومن هٰؤلآء من يؤمن به﴾ الذين بين ظهرانيك اليوم ، من يؤمن به ، كعبد الله بن سلام ، ومن آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من بني إسرائيل ﴿وما يجحد﴾ ينكر . والجحود : إنما يكون بعد المعرفة .

٤٨ – ﴿لارتاب﴾ : لشك ﴿المبطلون﴾ القائلون : إنه سجع وكهانة .

٤٩ – ﴿بل هو ءايٰت بينٰت﴾ قيل : عَنَى به النبي صلى الله عليه وسلم . فمعنى الكلام : بل وجود أهل الكتاب في كتبهم : أن محمداً لا يكتب ولا يقرأ وأنه أُمّيٌّ ، آيات بينات على نبوته في صدورهم . ﴿إلا الظٰلمون﴾ الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله .

يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ
ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ
بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ
يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ
أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا

الرسم الاملائي

١ – الكتاب	٨ – واسعة
٢ – السماوات	٩ – فإيَّايَ
٣ – بالباطل	١٠ – ذائقة
٤ – الخاسرون	١١ – الصالحات
٥ – بالكافرين	١٢ – الأنهار
٦ – يغشاهم	١٣ – خالدين
٧ – يا عبادي	١٤ – العاملين

التفسير

٥٠ – [﴿وقالوا لولا أُنزل عليه آيات من ربه﴾ قالت المشركون من قريش : هلَّا أُنزل على محمد آية من ربه تكون حجّة لله علينا ، كما جُعلت الناقة لصالح ، والمائدة آية لعيسى] [﴿قل إنما الآيات عند الله﴾ قل يا محمد : إنما الآيات عند الله لا يقدر على الإتيان بها غيره] . ﴿نذير مبين﴾ قد أبان لكم إنذاره .

٥٣ – ﴿ولولآ أجل مسمى﴾ سَمَّيتُه لهم ، فلا أُهلكهم حتى يستوفوه . ﴿لجآءهم العذاب﴾ عاجلاً ﴿بغتة﴾ : فجأة ﴿وهم لا يشعرون﴾ بوقت مجيئه ، لأن قريشاً كانت تقول : «اللهم إن كان هٰذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السمآء أو ائتنا بعذاب أليم» (سورة الأنفال : ٣٢) .

٥٤ – ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكٰفرين﴾ قيل : إن ذلك هو البحر .

٥٦ – ﴿إن أرضي وٰسعة﴾ إذا عُمِلَ بمكان منها بمعاصي الله ، فلم تقدروا على تغييره ، فاهربوا منه .

٥٨ – ﴿لنبوئنهم﴾ : لننزلنهم ﴿من الجنة غرفاً﴾ عَلَاليّ .

وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ

التفسير

٦٠ – [﴿وكأين من دابة﴾ : وكم من دابّة] ﴿لا تحمل رزقها﴾ غذاءها ، فترفعه من يومها لغدها ، لعجزها عن ذلك .

٦١ – ﴿فأنىٰ يؤفكون﴾ يَعْدِلُون عمن صنع ذلك ، فيعدلون عن الإخلاص له .

٦٢ – ﴿الله يبسط الرزق لمن يشآءُ من عباده ويقدر له﴾ . يضيق ويُقَتِّرُ على من شاء منهم .

٦٤ – ﴿إلا لهو ولعب﴾ تعليل النفوس بما تلتذ به ، ثم هو مُنْقَضٍ عن قريب ﴿لهي الحيوان﴾ : لا موت فيها .

٦٥ – ﴿مخلصين له الدين﴾ لا يستغيثون بالآلهة والأوثان .

٦٦ – ﴿ليكفروا بمآ ءاتينٰهم﴾ ليجحدوا نعمة الله التي أنعمها عليهم بالخلاص من الغرق في البحر ، وغير ذلك من إنعامه ﴿فسوف يعلمون﴾ ماذا يلقون من عذاب الله تعالى .

٦٧ – ﴿أو لم يروا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿أنا جعلنا حرماً ءامناً﴾ حرمناه على الناس ، أن يدخلوه بغارة أو حرب [و « آمناً » : يأمن فيه من سكنه] ﴿ويتخطف الناس﴾ تُسْلَبُ الناس ﴿من حولهم﴾ قتلاً وسلباً ، وهم آمنون ﴿أفبالبٰطل﴾ بالشرك ﴿وبنعمة الله يكفرون﴾ يجحدون .

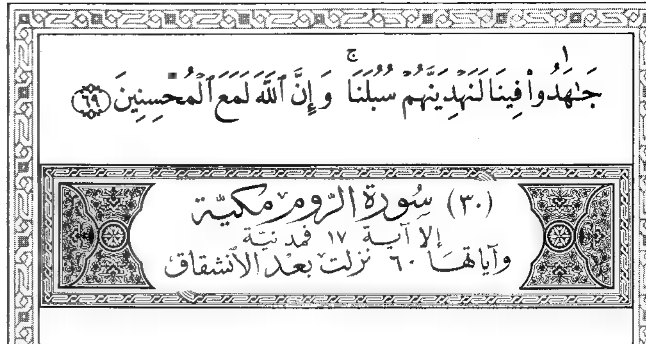
٦٨ – ﴿أو كذب بالحق﴾ بما بعث به محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿مثوىً﴾ : منزل ومسكن .

٦٩ – ﴿والذين جٰهدوا فينا﴾ قاتلوا هؤلاء المفترين على الله ﴿لنهدينهم﴾ : لنوفقنهم ﴿سبلنا﴾ لإصابة الطريق المستقيم .

الرسم الاملائي

١ – ولئن
٢ – السماوات
٣ – الحياة
٤ – نجّاهم
٥ – آتيناهم
٦ – أفبالباطل
٧ – للكافرين

جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾



(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّة
إلا آية ١٧ فمدنية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ

ربع الحزب

التفسير

سورة الروم

١، ٢ – ﴿الٓمٓ * غلبت الروم﴾ غلبت فَارسُ الرُّومَ .

٣، ٤، ٥ – ﴿فيٓ أدنى الأرض﴾ على ريف الشام . وكان قد شقّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، غَلَبةُ فارس – لأنهم كانوا مجوساً – على الروم – لأنهم أهل كتاب – وكان المشركون يحبون أن يغلب أهل فارس . ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ فالتقت الروم وفارس ، فنصر الله الروم على فارس ، وكان ذلك في يوم لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ببدر ، ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بنصرهم على المشركين ، وبنصر الله أهلَ الكتاب على المجوس ، فذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله﴾ .

٦ – ﴿ولٰكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ أن ذلك كذلك ، وأنه لا يكون في وعد الله إخلاف .

٧ – ﴿يعلمون ظٰهراً من الحيوٰة الدنيا﴾ يعني : المكذبين بحقيقة خبر الله عزّ وجلّ يعلمون معايشهم وما يصلحهم .

٨ – [﴿وأجل مسمى﴾ يقول : وبأجل مؤقت مسمًّى إذا بلغت ذلك الوقت أفنى ذلك كله وبدّل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار] .

الرسم الاملائى

١ – جاهدوا	٥ – غافلون
٢ – الف لام ميم	٦ – السماوات
٣ – ظاهراً	٧ – بلقاء
٤ – الحياة	٨ – لكافرون

يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

الرسم الإملائي

١ – عاقبة	٧ – يبدأ	١٣ – الصالحات
٢ – بالبينات	٨ – شركائهم	١٤ – بآياتنا
٣ – أساءوا	٩ – شفعاء	١٥ – ولقاء
٤ – السوءى	١٠ – بشركائهم	١٦ – فسبحان
٥ – بآيات	١١ – كافرين	١٧ – السماوات
٦ – يستهزئون	١٢ – يومئذ	

التفسير

٩ – ﴿وأثاروا الأرض﴾ حرثوها وملكوها .

١٠ – ﴿الذين أسؤُا﴾ بذلك من فعلهم ﴿السوآى﴾ أي : الخلة التي هي أسوأُ من فعلهم : بالهلاك في الدنيا ، والنار في الآخرة .

١١ – ﴿الله يبدؤُا الخلق﴾ أنشأ جميعه منفرداً من غير شريك ، ولا ظهير (مُعِين) ﴿ثم يعيده﴾ بعد ما فَنِيَ .

١٢ – ﴿يبلس المجرمون﴾ ييأس الذين أشركوا بالله ، وعصوا الله ، من كل خير ، ويكتئبون ويندمون .

١٤ –﴿يومئذ يتفرقون﴾ : يتفرق أهل الإيمان بالله ، وأهل الكفر به [فأما أهل الإيمان فيؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة ، وأما أهل الكفر فيؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار] .

١٥ – ﴿في روضة﴾ لم يكن عند العرب شيء أحسن منظراً ، ولا أطيب نَشْراً من الرياض ﴿يحبرون﴾ يُسَرُّون وَيُغْبَطُون .

١٦ – ﴿محضرون﴾ قد أحضرهم الله العذاب ليذوقوه .

١٧ – ﴿فسبحٰن الله﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ: فسبحوا الله أيها الناس ، أي صلوا له ﴿حين تمسون﴾ : صلاة المغرب والعشاء ﴿وحين تصبحون﴾ صلاة الصبح .

يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ[1] أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ[1] أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا[2] لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ[3] لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ[1] خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[4] وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ[5] أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ[6] ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ[3] لِّلْعَٰلِمِينَ[7] ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ[1] مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ[8] وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ[3] لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ[1] يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ[9] بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ[3] لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ[1] أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[4]

الرسم الاملائي

١ – آياته	٥ – واختلاف
٢ – أزواجاً	٦ – وألوانكم
٣ – لآيات	٧ – للعالمين
٤ – السماوات	٨ – بالليل
٩ – فيحيي	

التفسير

١٨ – ﴿وله الحمد في السمٰوٰت والأرض﴾ من سكان السماء من الملائكة ، وأصناف الخلق في الأرض ﴿وعشياً﴾ وسبحوه عشياً ، وذلك صلاة العصر ﴿وحين تظهرون﴾ تدخلون في وقت الظهيرة .

١٩ – ﴿يخرج الحي من الميت﴾ الإنسان من الماء الميت ﴿ويخرج الميت من الحي﴾ ويخرج الماء الميت من الإنسان ﴿بعد موتها﴾ بعد موتها وخرابها ﴿وكذٰلك تخرجون﴾ من قبوركم إلى موقف الحساب .

٢٠ – ﴿أن خلقكم من تراب﴾ من أبيكم آدم [الذي خلقه من تراب] ﴿تنتشرون﴾ : تتصرفون [يعني : ذرية آدم] .

٢٣ – ﴿لقوم يسمعون﴾ : مواعظ الله فيعتبرون .

٢٤ – ﴿يريكم البرق خوفاً وطمعاً﴾ خوفاً للمسافرين أن يتأذوا به ، وطمعاً للمقيم في الخصب .

٢٥ – ﴿أن تقوم السمآء﴾ بغير عَمَدٍ تُرَى .

وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا

نصف الحزب

التفسير

٢٦ – ﴿كل له قٰنتون : مطيعون لله فيما أراد من حياة أو موت ، وإن عصاه [بعضهم] فيما يكتسب بقواه .

٢٧ – ﴿وهو أهون عليه﴾ معناه: وهو عليه هين ﴿وله المثل الأعلى﴾ ليس كمثله شيء .

٢٨ – ﴿هل لكم من ما ملكت أيمٰنكم﴾ من مماليككم . وَبَّخَ الله المشركين الذين جعلوا له من خلقه شركاء في عبادتهم ، وهم مع ذلك يُقِرُّونَ بأنها خلقه ، فقال عزّ وجلّ : هل لكم من عبيدكم شركاء فيما خولناكم [من نعمنا] ، فهم فيه سواء وأنتم ، تخافون أن يقاسموكم ذلك المال – الذي هو بينكم وبينهم – كخيفة بعضكم بعضاً أن يقاسمه ما بينه وبينه من المال شريكه .

٣٠ – ﴿فأقم وجهك للدين﴾ : سدد وجهك نحو الوجه الذي وجهك إليه ربك ، وهو الدين ﴿حنيفاً﴾ مسلماً لطاعته ﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾ هي الإسلام ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ : لدين الله ﴿ذٰلك الدين القيم﴾ : المستقيم الذي لا عوج فيه .

٣١ – ﴿منيبين إليه﴾ : مطيعين راجعين عن الكفر إلى الإسلام .

٣٢ – ﴿وكانوا شيعاً﴾ : أحزاباً ، فأحدثوا البِدَعَ التي أحدثوها ليكفروا ﴿بما لديهم﴾ بما هم متمسكون به من مذهب .

الرسم الاملائى

١ – قانتون	٥ – ما رزقناكم
٢ – يبدأ	٦ – الآيات
٣ – السماوات	٧ – ناصرين
٤ – أيمانكم	٨ – فطرة
٩ – الصلاة	

فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَٰهُمْ[1] فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا[2] فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ[3] لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ[4] ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا[5] فِىٓ أَمْوَٰلِ[6] ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ[7] تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم[8] مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ[9] وَتَعَٰلَىٰ[10] عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ

التفسير

٣٣ – ﴿إذا فريق منهم﴾ : جماعة منهم .

٣٤ – ﴿ليكفروا بمآ ءاتينٰهم ...﴾ إلى آخر الآية : وعد من الله لهم [﴿فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ فتمتعوا بالذي آتيناكم من الرخاء والسعة في هذه الدنيا فسوف تعلمون إذا وردتم على ربكم ما تلقون من عذابه وعظيم عقابه على كفركم به في الدنيا] .

٣٥ – ﴿أم أنزلنا عليهم سلطٰناً﴾ : حجة وكتاباً بتصديق ما يقولون .

٣٦ – ﴿بما قدمت أيديهم﴾ : بما أسلفوا من سيىء أعمالهم ﴿إذا هم يقنطون﴾ ييأسون من الفرج . و« القنوط » : هو اليأس من الفرج .

٣٨ – ﴿فـَٔات ذا القربى حقه﴾ : أعط ذا القرابة منك حقه عليك من الصلة .

٣٩ – ﴿ومآ ءاتيتم من رباً﴾ : أعطيتم بعضكم بعضاً من عطية ﴿ليربوا في أموٰل الناس﴾ لتثابوا عليها ، وهو الرجل يعطي الرجل العطية ليثيبه أفضل منها ، لا لطلب أجر من الله عزَّ وجلَّ ﴿فلا يربوا عند الله﴾ لا يقبله الله ، ولا يجزي به ﴿ومآ ءاتيتم من زكوٰة﴾ هي الصدقة ﴿فأولٰـٓئك هم المضعفون﴾ الذين يتقبل الله منهم ويضعف لهم (يجزيهم جزاء مضاعفاً) .

الرسم الاملائى

١ – آتيناهم	٦ – أموال
٢ – سلطاناً	٧ – زكاة
٣ – لآيات	٨ – شركائكم
٤ – فآتِ	٩ – سبحانه
٥ – ليربو	١٠ – وتعالى

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ
يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا
فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾
وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ
قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ
وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ

التفسير

٤١ - ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ : ظهرت المعاصي في بر الأرض وبحرها . «البر» عند العرب : القفار ، و«البحر» بحران : بحر ملح ، وبحر عذب ، فإذا كان ذلك كذلك ، دخلت فيه القرى التي عليها الأنهار والبحار ، فإذا كان ذلك كما وصفناه فمعناه : ظهرت معاصي الله في كل مكان ، من بر وبحر ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ بذنوبهم ، وبما انتشر من الظلم فيهم ﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا﴾ ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم ومعصيتهم ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون .

٤٣ - ﴿لا مرد له﴾ : لا صارف له ﴿يصدعون﴾ : يتفرق الناس إلى الجنة وإلى النار .

٤٤ - ﴿فعليه كفره﴾ : وِزْر كفره ﴿فلأنفسهم يمهدون﴾ : يُسَوُّونَ المضاجع [ويستعدون ليسلموا من عقاب ربهم وينجوا من عذابه] .

٤٦ - ﴿أن يرسل الرياح مبشرٰت﴾ بالغيث والرحمة .

٤٨ - ﴿فتثير سحاباً﴾ تنشر الرياح سحاباً ﴿فيبسطه في السمآء﴾ يجمعه ﴿ويجعله كسفاً﴾ : قِطَعاً ﴿فترى الودق﴾ : المطر ﴿يخرج من خلـٰله﴾ من بينه [من بين السحاب] .

الرسم الاملائي

١ - عاقبة	٥ - آياته
٢ - صالحاً	٦ - مبشرات
٣ - الصالحات	٧ - بالبيّنات
٤ - الكافرين	٨ - الرياح
	٩ - خلاله

أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ

التفسير

٤٩ – ﴿لمبلسين﴾ مكتئبين حزنين [باحتباس المطر عنهم] .

٥١ – ﴿ولئن أرسلنا ريحاً﴾ مُفسِدَةً للنبات والزرع ﴿فرأوه مصفراً﴾ [فرأوا الزرع] قد فسد بتلك الريح ﴿لظلوا من بعده﴾ من بعد استبشارهم ﴿يكفرون﴾ بربهم .

٥٣ – ﴿فهم مسلمون﴾ : خاضعون لله متذللون لمواعظ كتابه .

٥٤ – ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ من ماء مهين ﴿ثم جعل من بعد ضعف قوة﴾ من بعد الضعف قوة لكم على التصرف بعد الصغر والطفولية ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ الهرم والكبر .

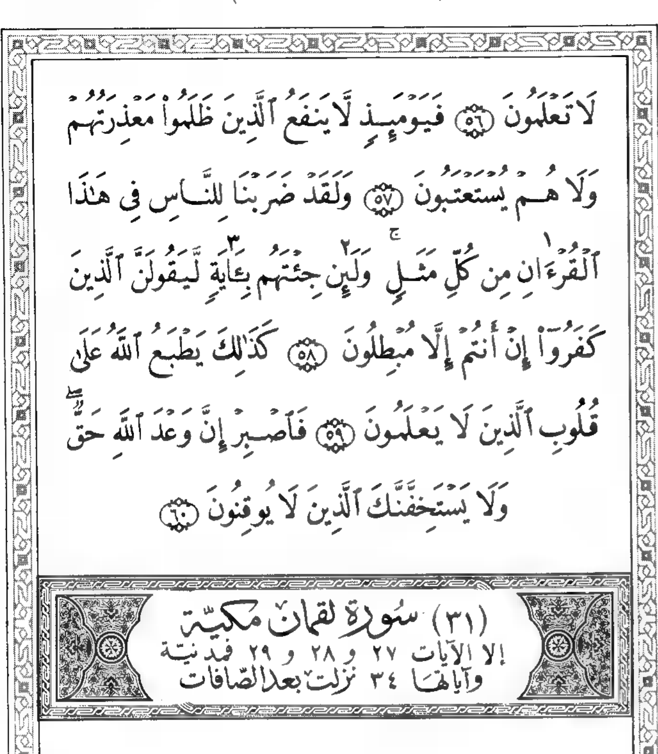
٥٥ – [﴿ما لبثوا غير ساعة﴾ لم يلبثوا في قبورهم غير ساعة واحدة] ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾ [كذلك كانوا في الدنيا يكذبون و يحلفون على الكذب وهم يعلمون .

٥٦ – ﴿في كتٰب الله﴾ فيما كتب الله مما سبق في علمه .

الإشارة الحزب

الرسم الاملائي

١ – آثار	٦ – بهادي
٢ – رحمة	٧ – ضلالتهم
٣ – يُحيي	٨ – بآياتنا
٤ – لمحيي	٩ – والإيمان
٥ – ولئن	١٠ – كتاب


لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

(٣١) سورة لقمان مكية
إلا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية
وآياتها ٣٤ نزلت بعد الصافات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ

التفسير

٥٧ – ﴿ولا هم يستعتبون﴾ : يُسْتَرجَعُون عما كانوا يكذبون به في الدنيا .

٥٨ – ﴿إن أنتم إلا مبطلون﴾ فيما تجيئوننا به من هذه الأمور .

٥٩ – ﴿كذٰلك يطبع الله﴾ يختم الله .

٦٠ – [﴿فاصبر إن وعد الله حق﴾ فاصبر لما ينالك من أذاهم وبلِّغهم رسالة ربك ، فإن وعد الله الذي وعدك من النصر عليهم حق] ﴿ولا يستخفنك﴾ يستخفن حِلمَكَ ورأيك ﴿الذين لا يوقنون﴾ بالمعاد ، ولا يصدقون بالبعث .

سورة لقمان

١ ، ٢ – ﴿الٓمٓ * تلك ءايٰت الكتٰب الحكيم﴾ يقول : هذه آيات الكتاب الحكيم بياناً وتفصيلاً .

٦ – ﴿لهو الحديث﴾ قيل : الغناء والاستماع له . وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يحل بيع المُغَنِّيات ، ولا شراؤُهن ، ولا التجارة فيهن ، ولا أثمانهن» . وقيل : كل ما كان من الحديث مُلْهِياً عن سبيل الله ، مما نهى الله ورسوله عن استماعه . ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ ليضل لهو الحديث عن دين الله وطاعته ، وقراءة القرآن وذكره . وقال ابن عباس : إنها نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية ﴿عذاب مهين﴾ مُذِلٌّ مُخْزٍ في نار جهنم .

الرسم الاملائي

١ – القرآن	٥ – آيات
٢ – ولئن	٦ – الكتاب
٣ – بآية	٧ – الصلاة
٤ – الف لام ميم	٨ – الزكاة

مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾
وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا[1] وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ
فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[2] لَهُمْ جَنَّٰتُ[3] ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ[4] فِيهَا ۖ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[5]
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ[6] أَن تَمِيدَ بِكُمْ
وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ[7] فِى ضَلَٰلٍ[8] مُّبِينٍ ﴿١١﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ[9] ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾
وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ[9] لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ[10] لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ
إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ[11] بِوَٰلِدَيْهِ[12]

التفسير

٧ - ﴿وإذا تتلىٰ عليه﴾ على هذا الذي اشترى لهو الحديث ﴿وقراً﴾ ثقلاً .

١٠ - ﴿بغير عمد ترونها﴾ قال ابن عباس : لعلها بعمد لا ترونها . ﴿روٰسي﴾ : جبالاً ثابتة ﴿أن تميد بكم﴾ لئلا تضطرب وتتحرك ﴿من كل زوج﴾ من كل نوع من النبات ﴿كريم﴾ حَسَنٍ .

١١ - [﴿من دونه﴾ : من آلهة المشركين وأصنامهم] .

١٢ - ﴿ولقد ءاتينا لقمٰن الحكمة﴾ : العقل والعفة في الدين ، والإصابة في القول . وقيل : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً . وقيل : كان نبياً . ﴿فإنما يشكر لنفسه﴾ لأن الله يجزل له على شكره الثواب ﴿فإن الله غني﴾ عن خلقه لا يزيد شكرهم في سلطانه ﴿حميد﴾ محمود على كل حال .

١٣ - ﴿لظلم عظيم﴾ خطأ من الفعل عظيم .

١٤ - ﴿وهناً علىٰ وهن﴾ ضعفاً على ضعف ، وشدة على شدة . وقيل عَنَى : وهن الولد على وهن الوالدة في حمله ﴿وفصٰله﴾ : فطامه ﴿أن اشكر لي﴾ على نعمتي عليك ﴿ولوٰلديك﴾ على ما عالجا من المشقة فيك ، حتى استحكمت قواك ﴿إليَّ المصير﴾ : مصيرك ، وأنا سائلك عما كان منك .

١٥ - ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ بالطاعة لهما ، فيما لا تَبِعَةَ عليك ، ولا إثم بينك وبين ربك ﴿سبيل من أناب إليَّ﴾ : طريق من تاب من شركه ، ورجع إلى الإسلام .

الرسم الإملائي

١ - آياتنا		٧ - الظالمون	
٢ - الصالحات		٨ - ضلال	
٣ - جنات		٩ - لقمان	
٤ - خالدين		١٠ - يا بنيّ	
٥ - السماوات		١١ - الإنسان	
٦ - رواسي		١٢ - بوالديه	

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ

وهذا الخبر من الله : عن وصيته عباده ، اعتراض بين وصيتي لقمان لابنه .

١٦ – ﴿إن تك مثقال حبة من خردل﴾ زنَةَ حبة من خردل ، من خير أو شر عَمِلْتَه ﴿فتكن في صخرة﴾ قيل ، عنى بها : الصخرة التي عليها الأرض ، وهي على ظهر حوت ﴿يأت بها الله﴾ يوم القيامة حتى يُوفِّيَهُ جزاءه ﴿إن الله لطيف﴾ باستخراج الحبة من موضعها حيث كانت ﴿خبير﴾ بموضعها .

١٧ – ﴿من عزم الأمور﴾ مما عزم الله عليه من الأمور ، وأمر به .

١٨ – ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ معناه : لا تعرض بوجهك عمن كلمته ، تكبراً واستحقاراً لمن تكلمه . وأصل «الصعر» : داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رءُوسها ، حتى تَلْفِتَ أعناقها عن رءُوسها . فشبه بذلك الرجل المتكبر على الناس ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ بِالْخُيَلَاءِ ﴿كل مختال﴾ : متكبر ﴿فخور﴾ يعدد ما أعطى وهو لا يشكر الله عزَّ وجلَّ .

١٩ – ﴿واقصد في مشيك﴾ لا تستكبر ولا تعجل ، ولكن اتَّئِدْ ﴿واغضض من صوتك﴾ اخفض ، واجعله قصداً إذا تكلمت ﴿إن أنكر الأصوٰت﴾ : أقبحها .

٢٠ – ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظٰهرة وباطنة﴾ شهادة أن لا إلٰه إلا الله ظاهرة على الألسن ، وباطنة في القلوب اعتقاداً أو معرفة ﴿من يجٰدل في الله﴾ يخاصم في توحيد الله والعبادة له ﴿ولا كتٰب منير﴾ ليس معه من الله برهان ، ولا كتاب .

الرسم الإملائي

١ – وفصاله	٥ – السماوات
٢ – ولوالديك	٦ – الصلاة
٣ – جاهداك	٧ – الأصوات
٤ – يا بنيّ	٨ – ظاهرة

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ

حزب ٤٢

التفسير

٢١ – ﴿إلىٰ عذاب السعير﴾ النار التي تستعر وَتَتلهَّبُ .

٢٢ – ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله﴾ : متذللاً له بالعبودية مُقِرًّا بالألوهية ﴿وهو محسن﴾ : مطيع لله في أمره ونهيه ﴿بالعروة الوثقىٰ﴾ بالطرف الأوثق ، الذي لا يخاف انقطاعه من تمسك به ﴿عٰقبة الأمور﴾ مرجع كل أمر ، خير وشر ، وهو المجازي عنه .

٢٤ – ﴿نمتعهم قليلاً﴾ : نمهلهم في هذه الدنيا [مهلاً قليلاً يتمتعون فيها] [﴿ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ﴾] ثم نوردهم على كره منهم عذاباً غليظاً وذلك عذاب النار] .

٢٥ –[﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون من الذي له الحمد وأين موضع الشكر] .

٢٦ – [﴿إن الله هـو الغنيّ الحميد﴾ الغنيّ عن عبادة هؤلاء المشركين . «الحميد» يعني : المحمود على نعمه التي أنعمها على خلقه] .

٢٧ – ﴿ما نفدت كلمٰت الله﴾ لَنَفِدَت الأقلام والبحور ، ولم ينفَدْ علم الله وحكمته وعجائبه . وكان المشركون يقولون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفَدَ ، فأنزل الله هذه الآية .

٢٨ – ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس وٰحدة﴾ : كخلق نَفْسٍ واحدة وبَعْثِها ، إنما قوله في القليل والكثير « كن فيكون » (سورة يس : ٨٢) .

الرسم الاملائي

١ – يجادل	٤ – عاقبة
٢ – كتاب	٥ – السماوات
٣ – الشيطان	٦ – أقلام
٧ – كلمات	

وَٰحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ

التفسير

٢٩ – [﴿يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل﴾ يزيد من نقصان ساعات الليل في ساعات النهار ، ويزيد ما نقص من ساعات النهار في ساعات الليل] [﴿وسخّر الشمس والقمر﴾ لمصالح خلقه ومنافعهم] ﴿كل يجري إلىٓ أجل مسمى﴾ يجري بأمره إلى وقت معلوم ، إذا بلغه كُوِّرت الشمس والقمر (كُورت : لُفّتْ ودُوِّرتْ كالعمامة أو الكرة).

٣١ – ﴿بنعمت الله﴾ نعمة من الله على خلقه ﴿لكل صبّار﴾ عن محارم الله ﴿شكور﴾ على نعمة الله عزَّ وجلَّ .

٣٢ – ﴿وإذا غشيهم﴾ يعني : الذين يدعون من دون الله آلهة ﴿موج كالظلل﴾ : جمع « ظُلّة » : شُبِّه به الموج في شدة سواده وكثرة الماء يركب بعضه بعضاً ﴿دعوا الله مخلصين له﴾ دون الأنداد ولا يستغيثون بغيره ﴿فمنهم مقتصد﴾ مُقِرٌّ بربه ، وهو كافر مع ذلك [مقتصد في قوله وإقراره بربّه ، وهو مع ذلك مضمر الكفر به] ﴿إلا كل ختار﴾ : غدَّار ، و« الخَتْرُ » عند العرب : أقبح الغدر ﴿كفور﴾ لنعم الله عزَّ وجلَّ غير شاكر .

٣٣ – ﴿لا يجزي والد﴾ لا يُغْنِي ﴿الغرور﴾ بفتح الغين : وهو ما غرَّ الإنسان من شيء : شيطاناً كان ، أو إنساناً ، أو غيره .

٣٤ – ﴿علم الساعة﴾ التي تقوم فيها القيامة ، لا يعلمها غيره ﴿وينزل الغيث﴾ لا يقدر على ذلك أحد غيره ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ ذكر أم أنثى ﴿ماذا تكسب غداً﴾ : تعمل .

الرسم الاملائي

١ – واحدة	٥ – آياته
٢ – الليل	٦ – لآيات
٣ – الباطل	٧ – نجّاهم
٤ – بنعمة	٨ – بآياتنا
٩ – الحياة	

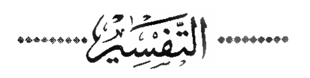
أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّة

إلا من آية ١٦ إلى غاية آية ٢٠ فمدنية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد المؤمنون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ



التفسير

سورة السجدة

١، ٢ – ﴿الٓمٓ . تنزيل الكتب﴾ الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك ﴿من رب العلمين﴾ : رب الجن والإنس .

٣ – ﴿ما أتٰهم من نذير من قبلك﴾ لم يأت هؤلاء القوم من قريش نذير ينذرهم قبلك .

٤ – ﴿ثم استوى على العرش﴾ : علا على عرشه في اليوم السابع ، بعد خلقه السموات والأرض وما بينهما ﴿من ولي﴾ يلي أمركم ، وينصركم منهم ﴿ولا شفيع﴾ يشفع لكم عنده .

٥ – ﴿يدبر الأمر من السمآء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ معناه : أن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض ، ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وقدر ذلك ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ، لأن ما بين السماء والأرض خمسمائة عام ، وبين الأرض والسماء مثل ذلك ، فذلك ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ من أيام الدنيا .

٦ – [﴿ذلك عالم الغيب والشهادة﴾ عالِمُ ما يغيب عن أبصاركم فلا تبصرونه مما تخفيه نفوسكم وما لم يكن بعدُ مما هو كائن . و«الشهادة» ما شاهدته الأبصار فأبصرته وعاينته وما هو موجود] [﴿العزيز الرحيم﴾ الشديد في انتقامه ممن كفر به ، الرحيم بمن تاب ورجع إلى الإيمان] .

٧ – ﴿الذيٓ أحسن كل شيء خلقه﴾ : أتقنه وأحكمه .

الرسم الاملائي

١ – الف لام ميم	٥ – ما أتاهم
٢ – الكتاب	٦ – السماوات
٣ – العالمين	٧ – عالم
٤ – افتراه	٨ – والشهادة

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ * قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَـَٔاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا

التفسير

٨ – ﴿ثم جعل نسله﴾ يعني عزَّ وجلَّ : ذرية آدم ﴿من سلٰلة﴾ من الماء الذي انسَلَّ منه فخرج ﴿من مآء مهين﴾ من نُطْفَةٍ ضعيفة .

٩ – [﴿ثم سوَّاه﴾ ثم جعله خلقاً مستوياً معتدلاً] .

١٠ – ﴿أءذا ضللنا في الأرض﴾ أي : صارت لحومنا وعظامنا تراباً في الأرض . ﴿أءنا لفي خلق جديد﴾ أنبعث خلقاً جديداً ؟ كفراً منهم بالبعث .

١١ – ﴿قل يتوفٰكم﴾ : يستوفي عددكم بقبض أرواحكم .

١٢ – ﴿ناكسوا رءوسهم﴾ حياء من ربهم ، للذي سلف منهم [من معاصيه] في الدنيا [﴿ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ يقولون : ربنا أبْصرْنا ما كنا نكذب به من عقابك ، وسمعنا منك تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا] ﴿فارجعنا﴾ : فارددنا إلى الدنيا . [﴿إنا موقنون﴾ إنّا قد أيقنَّا الآن ما كنا به في الدنيا جهَّالاً من وحدانيتك ، وأنك تحيي وتميت وتبعث من في القبور] .

١٣ ، ١٤ – ﴿هدىٰها﴾ : رشدها وتوفيقها ، للإيمان بالله ﴿حق القول مني﴾ : وجب العذاب مني لهم . ﴿إنا نسينٰكم﴾ : تركناكم اليوم في النار [﴿عذابَ الخُلْدِ﴾ عذاباً تخلدون فيه إلى غير نهاية] .

١٥ – ﴿وسبحوا بحمد ربهم﴾ : نَزَّهُوهُ في سجودهم مما يصفه به أهل الكفر ﴿وهم لا يستكبرون﴾ عن السجود والتذلل .

١٦ – ﴿تتجافىٰ جنوبهم عن المضاجع﴾ تتنحى عن مضاجعهم التي يضطجعون لمنامهم ، فلا ينامون [وإنما وصفهم بذلك لتركهم الاضطجاع للنوم شغلاً بالصلاة] ﴿ومما رزقنٰهم ينفقون﴾

الرسم الإملائي

١ – الإنسان	٧ – كافرون
٢ – سلالة	٨ – يتوفاكم
٣ – سوَّاه	٩ – صالحاً
٤ – والأبصار	١٠ – هداها
٥ – أإذا	١١ – نسيناكم
٦ – أإنّا	١٢ – بآياتنا

رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ

الرسم الاملائي

١ – رزقناهم	٧ – الكتاب
٢ – لا يستوون	٨ – لقائه
٣ – الصالحات	٩ – وجعلناه
٤ – جنات	١٠ – إسرائيل
٥ – فمأواهم	١١ – بآياتنا
٦ – بآيات	١٢ – القيامة

التفسير

في سبيل الله . [واختلف في الصلاة التي وصفهم تعالى أن جنوبهم تتجافى لها عن المضطجع]

١٧ – ﴿مآ أُخفي لهم﴾ يعني : الذين تتجافى جنوبهم عند الله عزَّ وجلَّ : مما لم تر عين ، ولا سمعت به أذن ، ولا خطر على قلب بشر [مما تقرّ به أعينهم في جنانه يوم القيامة] .

١٨ – ﴿أفمن كان مؤمناً ...﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ في كلام كان بينهما (افتخر فيه الوليد على علي) .

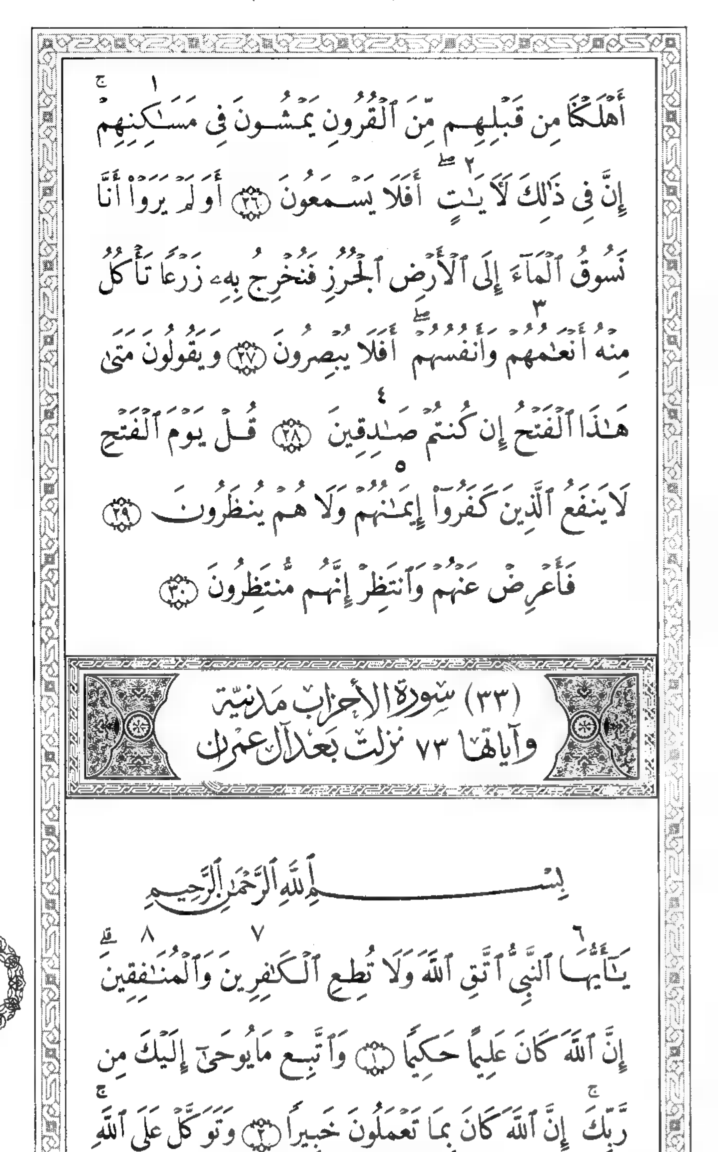
١٩ – ﴿فلهم جنّٰت المأوىٰ﴾ : بساتين المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها ﴿نزلاً﴾ أنزلهموها الله .

٢٠، ٢١ – ﴿فسقوا﴾ : أشركوا. ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنىٰ﴾ قيل : مصائب الدنيا في الأنفس والأموال . وقيل : الحدود . وقيل : قتلهم يوم بدر . وقيل : عذاب القبر . ﴿دون العذاب الأكبر﴾ عذاب الآخرة ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون .

٢٣ – [﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ ولقد آتينا موسى التوراة كما آتيناك الفرقان يا محمد] ﴿فلا تكن في مرية﴾ : في شك ﴿من لقآيِه﴾ قيل : من أنك لقيت موسى ، أو تلقاه ليلة الإسراء بك ﴿وجعلنٰه﴾ يعني : موسى عليه السلام ﴿هدى لبنيٓ إسرٰٓئيل﴾ : رشاداً يرشدون باتباعه .

٢٤ – ﴿وجعلنا منهم﴾ من بني إسرائيل ﴿أئمة﴾ يهتدي بِهَدْيِهِمْ .

٢٦ – ﴿أو لم يهد لهم﴾ يُبيِّنْ لهم فيتعظوا .



أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) سورة الأحزاب مدنية
وآياتها ٧٣ نزلت بعد آل عمران

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ

التفسير

٢٧ – ﴿إلى الأرض الجرز﴾ : اليابسة الغليظة التي لا نبات عليها .

٢٨ – ﴿متى هـٰذا الفتح﴾ كان المشركون يقولون متى مجيء هذا الفتح الذي تنتظرون [متى يجيء هذا الحكم بيننا وبينكم ، يعنون : العذاب] .

٢٩ – ﴿قل يوم الفتح﴾ : يوم الحكم ومجيء العذاب ﴿ينظرون﴾ : يُؤَخَّرُونَ .

٣٠ – ﴿وانتظر﴾ ما الله صانع بهم ﴿إنهم منتظرون﴾ يوم القيامة .

سورة الأحزاب

١ – ﴿ولا تطع الكـٰفرين والمنـٰفقين﴾ [الكافرين] في قولهم : اطرد عنا ضعفاء المسلمين ، و[المنافقين] فيما يُظْهِرُون من النصيحة . [﴿إن الله كان عليماً حكيماً﴾ إن الله ذو علم بما تضمره نفوسهم وما الذي يقصدون في إظهارهم لك النصيحة . حكيم في تدبير أمرك] .

٣ – ﴿وتوكل على الله﴾ : فوض أمرك إليه ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾ حسبك الله حفيظاً لك .

٤ – ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ كذَّبَ الله قوماً من أهل النفاق كانوا يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ذو قلبين . وقيل ، كان رجل يقول : لي نفس تأمرني ، ونفس تنهاني [فأنزل الله هذه الآية ينفي ذلك] [﴿وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ لم يجعل الله أيها الرجال نساءكم (زوجاتكم) ـ اللائي تقولون لهنّ : أنتنّ علينا كظهور أمهاتنا ـ أمهاتكم ، بل جعل ذلك من قولكم كذباً ، وألزمكم عقوبة

الرسم الاملائى

١ – مساكنهم	٥ – إيمانهم
٢ – لآيات	٦ – يا أيها
٣ – أنعامهم	٧ – الكافرين
٤ – صادقين	٨ – والمنافقين

نصف الحزب

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ
فِي جَوْفِهِۦ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم
بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾
ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟
ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن
تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ
مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ
وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا
مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ

الرسم الإملائي

١ – أزواجكم	٦ – لآبائهم	١١ – وأولو	١٦ – ميثاقهم
٢ – اللائي	٧ – فإخوانكم	١٢ – كتاب	١٧ – وإبراهيم
٣ – تظاهرون	٨ – ومواليكم	١٣ – والمهاجرين	١٨ – ميثاقاً
٤ – أمهاتكم	٩ – وأزواجه	١٤ – الكتاب	١٩ – ليسأل
٥ – بأفواهكم	١٠ – أمهاتهم	١٥ – النبيين	٢٠ – الصادقين

التفسير

لكم كفَّارة] [﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾ ولم يجعل الله من ادَّعيت أنه ابنك – وهو ابن غيرك – ابنك بدعواك . ذُكِر أن ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل تبنّيه زيد بن حارثة] .

٥ – ﴿ادعوهم لآبآئهم﴾ يعني : أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم بكم ﴿هو أقسط﴾ : هو أصدق وأعدل . ﴿وليس عليكم جناح﴾ : حرج ولا وزر [في خطأ يكون منكم في نسبة بعض من تنسبونه إلى أبيه] .

٦ – ﴿النبي أولىٰ بالمؤمنين﴾ : أحق بالمؤمنين ﴿من أنفسهم﴾ أي : يحكم رسول الله فيهم بما يشاء من حكم ، فيجوز ذلك عليهم . ﴿وأزوٰجه أُمهٰتهم﴾ يعظم بذلك حقهن وأنهن محرّمات عليهم ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتٰب الله من المؤمنين والمهٰجرين﴾ بعضهم أولى بميراث بعض بالأرحام (بالقرابات) أن يتوارثوا بالهجرة والإيمان دون الرحم ﴿إلآ أن تفعلوآ إلىٓ أوليآئكم معروفاً﴾ قيل : إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينكم وبينهم ، من المهاجرين والأنصار ، «معروفاً» من النصرة والوصية لهم ، والعقل عنهم (دفع الدِّية عنهم) ، وما أشبه ذلك ﴿كان

وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَءَاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ

الرسم الاملائى

١ – للكافرين	٥ – ويستأذن
٢ – الأبصار	٦ – سُئلوا
٣ – المنافقون	٧ – عاهدوا
٤ – يا أهل	٨ – الأدبار

التفسير

ذٰلك في الكتٰب مسطوراً﴾ يعني : أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض « مسطوراً » في اللوح المكتوب . وقيل : مكتوب عند الله ، إذ كتب ما هو كائن : لا يرث المشرك المؤمن .

٧ – ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثٰقهم﴾ : عهدهم ، أن يصدق بعضهم بعضاً ﴿ومنك ومن نوح﴾ في ظهر آدم .

٨ – ﴿ليسئَل الصٰدقين﴾ كما يسأل المرسلين عما أجابتهم به أممهم ، وعما فعل قومهم فيما بلّغوهم .

٩ – ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله ...﴾ إلى آخر الآية . عَنَى بها : حين حوصر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الخندق ﴿إذ جاءتكم جنود﴾ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ ، ويهود بني النَّضِيرِ ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً﴾ هي الصَّبَا .

١٠ – ﴿إذ جاءُوكم من فوقكم﴾ عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ في أهل نجد ﴿ومن أسفل منكم﴾ أبو سفيان [في قريش] ومن تبعه ﴿وإذ زاغت الأبصر﴾ : عدلت عن مقرها ، وشخصت طامحة ، ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ من الرعب والخوف ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ الكاذبة ، وأن ما وعد الله لرسوله من النصر لن يكون .

١١ –﴿ هنالك ابتلي المؤمنون﴾ : مُحِّصُوا وَٱخْتُبِرُوا ، وعُرِفَ المؤمن من الكافر﴿ وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾ : حُرِّكُوا بالفتنة تحريكاً شديداً .

١٢ ، ١٣ [﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ شكٌ في الإيمان وضعف في اعتقادهم] . ﴿طآئِفة منهم﴾ : جماعة ﴿يـٰأهل يثرب﴾ اسم أرض ويقال : إن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية من

ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ * قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَـٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الرسم الإملائي

١ – لإخوانهم
٢ – أعمالهم
٣ – يسألون
٤ – أبنائكم
٥ – ما قاتلوا
٦ – يرجو

التفسير

يثرب ﴿لا مقام لكم﴾ أمروهم بالهروب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعسكره ﴿إن بيوتنا عورة﴾ : ضائعة ، أي نخشى عليها السَّرَقَ ، وقال ذلك بنو حارثة .

١٤ – ﴿ولو دخلت﴾ يعني : المدينة ﴿من أقطارها﴾ من [جوانبها و] نواحيها ﴿ثم سئلوا الفتنة﴾ أن يكفروا ﴿لأتوها﴾ لكفروا ﴿وما تلبثوا بها إلا يسيراً﴾ أي لأقروا بالكفر طَيِّبَةً به أنفسهم.

١٥ – ﴿ولقد كانوا عـٰهدوا الله﴾ يعني : بني حارثة ﴿لا يولون الأدبر﴾ ألّا يعودوا بعد الذي كان منهم بـ «أُحُدٍ» مع بني سلمة حين هَمَّا بالفشل .

١٦ – ﴿وإذاً لا تمتعون﴾ في هذه الدنيا ﴿إلا قليلاً﴾ إلى الوقت الذي كُتِبَ لهم .

١٨ – ﴿المعوقين منكم﴾ الذين يُعَوِّقُونَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدونهم عنه ، وعن شهود الحرب معه ﴿هلم إلينا﴾ أي تعالوا إلينا وَدَعُوا محمداً فلا تشهدوا معه ، فإنا نخاف عليكم الهلاك بهلاكه ﴿ولا يأتون البأس إلا قليلاً﴾ : لا يشهدون القتال إن شهدوا إلا تعذيراً ، ودفعاً عن أنفسهم المؤمنين .

١٩ – ﴿أشحة عليكم﴾ [بخلاء] بالغنيمة والخير والنفقة في سبيل الله [﴿فإذا جاء الخوف﴾ جاء القتال والحرب] ﴿كالذي يغشى عليه من الموت﴾ إعظاماً للخوف وفَرَقاً (فزعاً) من الحرب ﴿فإذا ذهب الخوف﴾ وانقطعت الحرب ﴿سلقوكم﴾ : استقبلوكم [وعضّوكم] ﴿بألسنة حداد﴾ : ذَرِبَةٍ طلباً للغنيمة والقسمة ﴿أشحة على الخير﴾ على الغنيمة ، إذا ظفر المؤمنون ﴿أُولـٰئِك لم

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ

التفسير

يؤمنوا﴾ : لم يصدقوا بالله ورسوله ﴿فأحبط الله أعمالهم﴾ : أبطلها وأذهب أجرها .

٢٠ - ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾ : لم ينصرفوا ، وإن كانوا قد تفرقوا جبناً وهلعاً ﴿يودوا﴾ يتمنوا ، من الخوف والجبن ﴿لو أنهم بادون في الأعراب﴾ غُيَّبٌ عنكم في البادية ، خوفاً من القتل . يقال : قد بدا فلان ، إذا صار في البدو. وإنما قيل لأهل البدو أعراب ، فرقاً بين أهل البوادي والأمصار ، فجعل الأعراب لأهل البادية ، والعرب لأهل المصر . ﴿يسألون عن أنبآئكم﴾ يستخبر هؤلاء المنافقون عن أخباركم بالبادية : هل هلك محمد وأصحابه ؟ يتمنون ذلك ﴿إلا قليلاً﴾ تعذيراً (أي دون أن يبذلوا أقصى الجهد، فقصّروا) .

٢١ - ﴿لقد كان لكم﴾ عتاب من الله عزَّ وجلَّ للمتخلفين ﴿أسوة حسنة﴾ أن تتأسوا به (تقتدوا به) وتكونوا معه .

٢٢ - ﴿هٰذا ما وعدنا الله ورسوله﴾ فيما أنزل عليهم في سورة البقرة من قوله عزَّ وجلَّ : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة» إلى قوله تعالى : «ألآ إن نصر الله قريب» . (البقرة : ٢١٤) ﴿وما زادهم﴾ ما أصابهم من الشدة والبلاء إلا تصديقاً لما وعدهم الله ﴿وتسليماً﴾ لقضائه .

٢٣ - ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ : فرغ من العمل الذي كان أوجبه لله عزَّ وجلَّ على نفسه ، فَاسْتُشْهِدَ بعضُ يوم بدر ، وبعضُ يوم أُحد، وفي غيرهما من المواطن . ﴿ومنهم من ينتظر﴾ الفراغ من الوفاء لله بعهده ؛ أو النصر والظفر منه .

الرسم الإملائي

١ – رأى	٧ – الكتاب
٢ – إيماناً	٨ – وديارهم
٣ – ما عاهدوا	٩ – وأموالهم
٤ – الصادقين	١٠ – يا أيها
٥ – المنافقين	١١ – لأزواجك
٦ – ظاهروهم	١٢ – الحياة

تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ * وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ

حزب ٤٣ جزء ٢٢

الرسم الاملائى

١ – للمحسنات	٦ – الجاهلية	١١ – والمسلمات
٢ – يا نساء	٧ – الصلاة	١٢ – والمؤمنات
٣ – بفاحشة	٨ – وآتين	١٣ – والقانتين
٤ – يُضاعف	٩ – الزكاة	١٤ – والقانتات
٥ – صالحاً	١٠ – آيات	١٥ – والصادقين

التفسير

٢٥ – ﴿ورد الله الذين كفروا﴾ بالريح وجنوده من الملائكة .

٢٦ – ﴿وأنزل الذين ظٰهروهم﴾ يعني : بني قُرَيْظَةَ وهم من يهود «الذين ظاهروا» أي : أعانوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من صياصيهم﴾ : من حصونهم .

٢٧ – ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ ما فتح الله على رسوله ، وعلى المسلمين بعد ذلك من الأرض .

٢٨ – ﴿أُمتعكن﴾ بما أوجب الله على الرجال لنسائهم من المتعة عند الطلاق ﴿وأُسرحكن﴾ : أُطَلِّقْكُنَّ .

٣٠ – ﴿من يأت منكن بفٰحشة مبينة﴾ : بالزنا المعروف الذي أوجب الله فيه الحد ﴿يضٰعف لها العذاب﴾ في الآخرة ﴿ضعفين﴾ .

٣١ – ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾ تُطِعِ الله ورسوله ﴿نؤتهآ أجرها مرتين﴾ مثلْيْ ثواب غيرها من نساء الناس [﴿وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ وأعددنا لها في الآخرة عيشاً هنيًّا في الجنَّة] .

٣٢ – ﴿لستن كأحد من النسآء﴾ من نساء هذه الأُمة ﴿إن اتقيتن﴾ الله وأطَعتُنَّه ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ : لا تَلِنَّ بالقول للرجال ، مما يدخل قلوب الرجال ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ : نفاق وشهوة للفواحش ﴿وقلن قولاً معروفاً﴾ في الخير .

وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ

الرسم الاملائى

١ – والصادقات	٧ – والصائمين	١٣ – ضلالاً
٢ – والصابرين	٨ – والصائمات	١٤ – تخشاه
٣ – والصابرات	٩ – والحافظين	١٥ – زوّجنا كها
٤ – والخاشعين	١٠ – والحافظات	١٦ – أزواج
٥ – والخاشعات	١١ – والذاكرين	١٧ – أدعيائهم
٦ – والمتصدقات	١٢ – والذاكرات	

التفسير

٣٣ – ﴿وقرن﴾ بمعنى: وَاقْرِرْنَ، أي الزَمْنَ ﴿في بيوتكن ولا تبرجن﴾ إذا خرجتن من بيوتكن «والتبرج»: إظهار الزينة ومحاسن المرأة للرجال ﴿الجاهلية الأولى﴾ ما كان قبل الإسلام ﴿ليذهب عنكم الرجس﴾: السوء والفحشاء ﴿أهل البيت﴾ يعني عزّ وجلّ: بيت محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿ويطهركم تطهيراً﴾ من معاصي الله.

٣٥ – ﴿والقانتين والقانتات﴾: المتذللين لله عزّ وجلّ [بالطاعة] والمتذللات.

٣٦ – ﴿إذا قضى الله ورسوله أمراً﴾ في أنفسهم ﴿أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾: أن يتخيروا من أمرهم غير الذي قضى فيهم [ويخالفوا أمر الله وأمر رسوله وقضاءهما].

٣٧ – ﴿للذيّ أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ يعني: زيد بن حارثة، أنعم الله عليه بالهداية، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتق ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى زينب بنت جحش زوجة زيد، فأعجبته، فأوقع الله في نفس زيد كراهتها، فأراد فراقها، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عليه السلام ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾: وهو في ذلك يحب أن

قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ

التفسير

تكون قد بانت منه ، لينكحها ﴿وتخشى الناس﴾ أن يقولوا : أمر رجلاً بطلاق امرأته ، ثم نكحها حين طلقها ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ : حاجته منها ؛ وهي الوطء ﴿لكي لا﴾ لئلا ﴿حرج﴾ إثم ﴿في أزوج أدعيآبهم﴾ في نكاح نساء من تبنوه بعده ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ : كان قضاء الله عزَّ وجلَّ في زينب أن يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كائناً .

٣٨ – ﴿ما كان على النبي من حرج﴾ : من إثم ﴿فيما فرض الله له﴾ : أحلَّ ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ من الرسل الذين مضوا قبله . [لم يكن الله ليؤثم نبيه فيما أحلَّ له مثال فعله بمن قبله من الرسل في أنه لم يؤثمهم بما أحل لهم] [﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ : قضاء مقضياً] .

٣٩ – ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ : محاسباً لخلقه على أعمالهم .

٤٠ – ﴿ما كان محمد أبآ أحد من رجالكم﴾ الذين لم يلده محمد ، فيحرم عليه نكاح زوجته بعد فراقه لها ﴿وخاتم النبيين﴾ بكسر التاء ، بمعنى : أنه ختَمَ النبيين ، ومن قرأ بالفتح ، فبمعنى : آخر النبيين .

٤٢، ٤٣ – ﴿وسبحوه﴾ : صلوا له ﴿بكرة﴾ : غُدْوَةً ، وهو صلاة الصبح ﴿وأصيلاً﴾ عَشِيًّا ، يعني : صلاة العصر . ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يشيع عليكم الذِّكْرَ الجميل في عباده ، إن أنتم فعلتم ذلك ﴿من الظلمت إلى النور﴾ : من الضلالة إلى الهدى .

٤٤، ٤٥ – ﴿سلـٰم﴾ : أَمَنةٌ لنا ولكم ، وهي تحية أهل الجنة . ﴿شٰهداً﴾ على أُمتك بإبلاغك إياهم ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار .

الرسم الاملائى

١ – رسالات	٧ – أرسلناك
٢ – النبيين	٨ – شاهداً
٣ – يا أيها	٩ – الكافرين
٤ – وملائكته	١٠ – والمنافقين
٥ – الظلمات	١١ – أذاهم
٦ – سلام	١٢ – المؤمنات

عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ الَّـٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ الَّـٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ * تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ

التفسير

٤٦ – ﴿وداعياً إلى الله﴾ : إلى شهادة أن لا إلـه إلا الله ﴿وسراجاً﴾ : ضياء ﴿منيراً﴾ : نَيِّراً لمن استضاء بنوره .

٤٩ – [﴿من قبل أن تمسوهن﴾ من قبل أن تجامعوهن [﴿فمتعوهنّ﴾ : أعطوهن ما يستمتعن به من عَرَضٍ أو عين مال . وذلك إذا لم يكن قد سمَّى لها صداقاً . وقال بعضهم نُسِخت بقوله تعالى : « فنصف ما فرضتم » (البقرة ٢٣٧)] .

٥٠ – ﴿الّٰتي ءاتيت أُجورهن﴾: تزوجتهن بصداق مُسَمًّى ﴿وما ملكت يمينك مما أفآء الله عليك﴾ من النساء ، [وأحللنا لك إماءك اللواتي سبيتهنّ فملكتهنّ بالسِّباء وصرن لك بفتح الله عليك من الفيء] ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ من غير صداق ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ إنما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد من أُمته غيره أن تهب نفسها له ، أحل الله له أن يتزوج كم شاء ، ممن ذكر له ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزوٰجهم﴾ : ما فرض الله على المؤمنين في أزواجهم ، إذا أرادوا نكاحهن ، ألّا يَحِلّ لهم عقد نكاح على حرة مؤمنة إلا بولي وشهود عدول ، ولا يحل لهم منهن أكثر من أربع ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾: ضيق في نكاح من أباح الله لك نكاحهن من المُسَمَّياتِ في هذه الآية ممن خصَّكَ الله به .

٥١ – ﴿ترجي﴾ : تؤخر ﴿وتئوي﴾ : تضم . وقيل : تؤخر من تشاء ممن وهبت نفسها لك ، فلا تقبلها ولا تنكحها ، وتضم إليك من تشاء ممن وهبت نفسها لك ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت﴾ معنى ذلك : من استبدلت بمن أرجيت (أخَّرت)

الرسم الإملائي

١ – يا أيها	٦ – خالاتك
٢ – أزواجك	٧ – أزواجهم
٣ – اللائي	٨ – أيمانهم
٤ – آتيت	٩ – وتؤوي
٥ – عماتك	١٠ – أزواج

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ
غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ
فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ
يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ
ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ
ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟
رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ
ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ
فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ
ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ
وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ ۗ
وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟

التفسير

فخليت سبيله من نسائك ، أو بمن مات منهن ، ممن أحللت لك ﴿فلا جناح عليك ذٰلك أدنى﴾ : أقرب ﴿أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بمآ ءاتيتهن﴾ من تفضيل في قَسْمٍ ، أو نفقة ، أو إيثار ، إذا هن علمن أنه مِنْ رِضىً منك ﴿والله يعلم ما في قلوبكم﴾ من ميل قلوب الرجال إلى [بعض] مَنْ عندهم من النساء دون بعض .

٥٢ — ﴿لا يحل لك النسآء من بعد﴾ : من بَعْد نسائك اللاتي خيَّرتَهنَّ ، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة ، وهن التسع ، وَنُهِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوج من بعد نسائه الأُول شيئاً . ﴿ولآ ان تبدل بهن من أزوٰج﴾ أن تطلق أزواجك فتستبدل بهن غيرهن ، وجاء في هذا اختلاف كثير ﴿إلا ما ملكت يمينك﴾ من أجناس الإماء ﴿وكان الله على كل شيء رقيباً﴾ : حفيظاً يعلم كل شيء .

٥٣ — ﴿إلآ أن يؤذن لكم﴾ إلا أن تُدْعَوا ﴿إلى طعام﴾ تطعمونه ﴿غير نـٰظرين﴾ منتظرين ﴿إنـٰه﴾ : إدراكه وبلوغه (نضجه) ﴿فانتشروا﴾ تفرقوا ؛ واخرجوا من منزله ﴿ولا مستئنسين لحديث﴾ ولا متحدثين بعد فراغكم من أكل الطعام ، إيناساً من بعضكم لبعض . ﴿وإذا سألتموهن﴾ يعني : نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين اللواتي لسن لكم بأزواج . ﴿أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ من عوارض الفتن .

— ﴿لا جناح عليهن﴾ : لا إثم عليهن ، يعني عزَّ وجلَّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فيٓ ءابآئهن ...﴾ إلى

الرسـم الإملائي

١ – يا أيها	٧ – فاسألوهن
٢ – ناظرين	٨ – أزواجه
٣ – إناه	٩ – إخوانهن
٤ – مستأنسين	١٠ – أخواتهن
٥ – فيستحيي	١١ – أيمانهن
٦ – متاعاً	١٢ – وملائكته

عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ
فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل
لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن
جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ
ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٠﴾ مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ
أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ
وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾ يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ
ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ
سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا

نصف الحزب

التفسير

آخر الآية . ألا يحتجبن منه ﴿ولا نسآئهن﴾ يعني : نساء المؤمنين ليس عليهنَّ جُناح أن يرين تلك الزينة .

٥٦ – ﴿إن الله وملٰئكته يصلون على النبي﴾ يُبرِّكُونَ على النبي ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا صلوا عليه﴾ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : كيف الصلاة عليك ؟ فقال ، قل : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

٥٧ – ﴿إن الذين يؤذون الله﴾ بمعصيتهم إياه،﴿ورسوله﴾ نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حُيَيِّ بن أخطب [زوجة له].

٥٨ – ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنٰت﴾ : يعيبونهم بـ [غير] ما عملوا ﴿بهتـٰناً﴾ وزر كذب وفرية . و « البهتان » : أفحش الكذب .

٥٩ – ﴿يدنين عليهن من جلٰبيبهن﴾ إذا هن خرجن من بيوتهن لحاجتهن ، لا يتشبهن بالإماء في لباسهن وكشف شعورهن ووجوههن ﴿ذٰلك أدنىٓ أن يعرفن فلا يؤذين﴾ [مـِ] مَن مررن بهم ، أنهن لسن بإماء ، فيكف عن أذاهنَّ بقول [مكروه] ، أو تَعرُّضٍ بريبة ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ لتركهن ذلك فيما سلف [لتركهنَّ إدناءهنَّ الجلابيب عليهن . رحيماً بهن أن يعاقبهن بعد توبتهن] .

الرسم الإملائي

١ – والمؤمنات	٦ – لئن
٢ – بهتاناً	٧ – المنافقون
٣ – يا أيها	٨ – يسألك
٤ – لأزواجك	٩ – الكافرين
٥ – جلابيبهن	١٠ – خالدين

نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا ﴿٧٣﴾

التفسير

٦٠ — ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ : هم الزناة وأهل الفجور — ها هنا — . ﴿والمرجفون﴾ : أهل الإرجاف بالكذب والباطل ﴿لنغرينك بهم﴾ : لنسلطنك عليهم [﴿ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً﴾ ثم لننفينهم عن مدينتك فلا يسكنون معك فيها إلا قليلاً من المدّة والأجل حتى ننفيهم عنها فنخرجهم منها] .

٦١ — ﴿ملعونين﴾ : مشتومين ﴿أينما ثقفوا﴾ : أُخِذُوا وأُصيبوا .

٦٧ — ﴿فأضلونا السبيلا﴾ : أزالونا عن طريق الهدى .

٦٨ — ﴿ءاتهم ضعفين من العذاب﴾ : عذبهم من العذاب بمثلَيْ عذابنا الذي تُعذِّبنا ﴿والعنهم﴾ : أخزهم .

٦٩ — ﴿ءاذوا موسى﴾ : رموه بعيب كذباً وباطلاً ﴿وكان عند الله وجيهاً﴾ ذا وجه ومنزلة عنده ، مُشفَّعاً فيما يسأل .

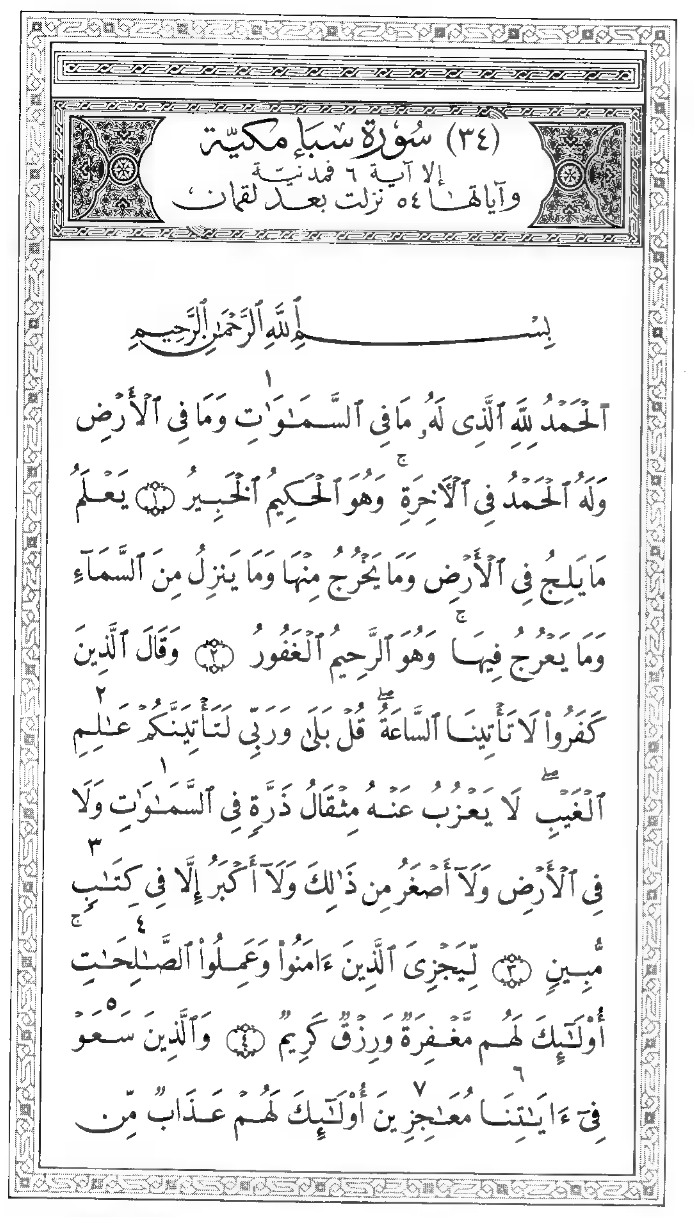
٧٠ — ﴿وقولوا قولاً سديداً﴾ : قاصداً غير جائر ، حقاً غير باطل .

٧١ — ﴿فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ : ظفر بالكرامة العظمى .

٧٢ — ﴿إنا عرضنا الأمانة على السمٰوٰت والأرض﴾ إلى آخر الآية . قيل : عنى بها : فرائض الله عزَّ وجلَّ ، من الوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وغيرها من فرائضه ، على أنها إن أَحسَنَتْ أُثيبَتْ وإن ضَيَّعَتْ عوقبت ، فأبت حملها ، إشفاقاً من ألّا تقوم بذلك . وقيل : هي في هذا الموضع : أمانات الناس ﴿وحملها الإنسٰن﴾ آدم عليه السلام ﴿إنه كان ظلوماً﴾ لنفسه ﴿جهولاً﴾ بالذي فيه الحظ [له] .

الرسم الإملائي

١ — يا ليتنا	٥ — الإنسان
٢ — يا أيها	٦ — المنافقين
٣ — أعمالكم	٧ — والمنافقات
٤ — السماوات	٨ — والمشركات
٩ — والمؤمنات	



(٣٤) سورة سبإ مكية
إلا آية ٦ فمدنية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموت وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴿١﴾ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور ﴿٢﴾ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عٰلم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموت ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتٰب مبين ﴿٣﴾ ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصلحت أولئك لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٤﴾ والذين سعو في ءايتنا معجزين أولئك لهم عذاب من

التفسير

سورة سبأ

١ – ﴿وله الحمد في الآخرة﴾ كالذي هو أهله في الدنيا ﴿وهو الحكيم﴾ في أمره ﴿الخبير﴾ بخلقه .

٢ – ﴿يعلم ما يلج﴾ : يدخل ويغيب ﴿وما يعرج﴾ : يصعد إليها [﴿وهو الرَّحيم الغفور﴾ : الرحيم بأهل التوبة من عباده أن يعذّبهم بعد توبتهم ، الغفور لذنوبهم إذا تابوا منها] .

٣ – ﴿عٰلم الغيب﴾ : ما يغيب عن أبصار الخلق ، وما هو كائن ﴿لا يعزب﴾ : لا يغيب ﴿إلا في كتب﴾ هو مُثْبَتٌ في أمِّ الكتاب [﴿مبين﴾ يبين للناظر فيه أن الله تعالى قد أثبته وأحصاه وعلِمَه].

٤ – [﴿ورزق كريم﴾ : عيش هنيء يوم القيامة في الجنة] .

■ – ﴿والذين سعوا في ءايتنا معجزين﴾ في إبطال أدلّتنا وحججنا ﴿معجزين﴾ يحسبون أنهم يسبقوننا بأنفسهم ، فيفوتوننا ، [فلا نقدر عليهم] ﴿من رجز﴾ : من سوء العذاب .

٧ – ﴿على رجل﴾ يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ينبئكم﴾ : يخبركم ﴿إذا مزقتم كل ممزق﴾ : بَلِيتُم وكنتم عظاماً وتراباً ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ تعودون كهيئتكم ، تكذيباً منهم بالبعث .

٨ – ﴿افترى على الله كذباً﴾ هو قول المشركين في رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أم به جنة﴾ : جنون ﴿في العذاب﴾ في الآخرة ﴿والضلل البعيد﴾ في الذهاب البعيد عن الحق .

الرسم الإملائي

١ – السماوات
٢ – عالم
٣ – كتاب
٤ – الصالحات
■ – سعوا
٦ – آياتنا
٧ – معاجزين

رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ[1] ٱلْعَزِيزِ
ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾
أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ[2] ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ
نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ[3] أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ
ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ[4] وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟
صَـٰلِحًا[5] ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ[6] ٱلرِّيحَ
غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ
ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائي

١ – صراط
٢ – والضلال
٣ – يا جبال
٤ – سابغات
٥ – صالحاً
٦ – ولسليمان

التفسير

٩ – ﴿أفلم يروا﴾ يعني المشركين ﴿إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السمآء والأرض﴾ فيعلمون أن أرضي وسمائي محيطة بهم ﴿أو نسقط عليهم كسفاً﴾ أي : قطعاً ﴿من السمآء إن في ذلك لآية﴾ : لدلالة ﴿منيب﴾ إلى ربه بالتوبة .

١٠ – ﴿أوبي معه﴾ سَبِّحي معه ﴿والطير﴾ نوديت الطير كما نوديت الجبال ، وأُمِرَتْ بما أُمِرَتْ به ﴿وألنا له الحديد﴾ سخَّر الله له الحديد بغير نار ، فكان في يده كالطين المبلول يصرفه في يده كيف شاء .

١١ – ﴿أن اعمل سبغت﴾ : دروعاً كوامل توامَّ ﴿وقدر في السرد﴾ قيل : قدر في الحَلَق وثقبها . و« السرد » : المسامير التي في الحَلَق . قيل عنى بذلك : لا يدق المسامير فتسلس ، ولا يغلظها فتُفْصَم الحلقة ﴿واعملوا صلحاً﴾ بطاعة الله .

١٢ – ﴿ولسليمن الريح﴾ بمعنى : وسخرنا لسليمان الريح ﴿غدوها﴾ : إلى انتصاف النهار مسيرة شهر ﴿ورواحها﴾ شهر من انتصاف النهار إلى الليل ، فكان يسير في كل يوم مسيرة شهرين ﴿وأسلنا﴾ : أجرينا ، كما يسيل الماء ﴿له عين القطر﴾ : عين النحاس ﴿ومن الجن من يعمل بين يديه﴾ يطيعه ويعمل بين يديه ما يأمره ﴿بإذن ربه ومن يزغ﴾ يزل ويَعْدِلْ ﴿عن أمرنا﴾ [الذي أمرناه] من طاعته لسليمان ﴿نذقه﴾ في الآخرة ﴿من عذاب السعير﴾ : نار جهنم المتوقدة .

١٣ – ﴿محريب﴾ : جمع محراب ، و« المحراب » : مقدم كل مجلس ومُصلًّى وبنيان ﴿وتمثيل﴾ : صور من نحاس

عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ
مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ ١ وَتَمَٰثِيلَ ٢ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ
رَّاسِيَٰتٍ ٣ ج ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا صلے وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ
مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ قلے فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ
ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ
ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ج جَنَّتَانِ
عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ صلے كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ قلے بَلْدَةٌ
طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم ٤ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ
وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم ٥ بِمَا كَفَرُوا۟ صلے
وَهَلْ نُجَٰزِىٓ ٦ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا ٧ فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ٨ وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ صلے
سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ ٩ بَيْنَ

التفسير

وزجاج ﴿وجفان﴾ ينحتونها له (جمع «جَفْنَة» وهي : القَصْعة) ﴿كالجواب﴾ : جمع جابية ، و«الجابية» : الحوض الذي يُجبى فيه الماء (أي : يُجمَع) ﴿وقدور راسيت﴾ : ثابتات في أماكنهن لا يحولن لعظمهن ﴿اعملوٓا ءَال داوود شكراً﴾ اشكروا ربكم بطاعتكم إياه .

١٤ – ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾ على سليمان ﴿ما دلهم على موته﴾ لم يدل الجن على موت سليمان ﴿إلا دآبة الأرض﴾ الأرَضَةُ وقعت في مِنْسَأَتِهِ ، وهي عصاه ، التي كان يتوكأُ عليها فأكلتها ﴿فلما خر﴾ سليمان ساقطاً بانكسار مِنْسَأَتِهِ ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ الذي كانوا يَدَّعُونَ علمه ﴿ما لبثوا في العذاب المهين﴾ من الخدمة حولاً كاملاً بعد موت سليمان .

١٥ – ﴿لقد كان لسبإٍ﴾ يعني : لولد سبإ ، و«سبأُ» : رَجُلٌ من العرب . روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿في مسكنهم﴾ مساكنهم التي كانوا يسكنون فيها ، ونعيمهم الذي أنعم به عليهم ﴿ءَاية﴾ : علامة بينة أَلَّا رَبَّ لهم إلا الذي أنعم عليهم ﴿جنتان﴾ : بستانان بين جبلين .

١٦ – ﴿فأعرضوا﴾ عن طاعة الله عزَّ وجلَّ ، ﴿فأرسلنا﴾ : فبعثنا ﴿عليهم﴾ على سدهم الذي كان يحبس عنهم السيل و«الْعَرِمُ» : المُسَنَّاةُ التي كانت تحبس الماء ؛ واحدتها : عَرِمَةٌ ، وقيل: «الْعَرِمُ» اسم واديهم ﴿وبدلنهم بجنتيهم﴾ من الفواكه ومن الثمار ، بستانين من ثمار الأراك . و«الأراك» : هو «الْخَمْطُ» [﴿ذواتيْ أُكُل﴾ ذواتيْ ثمر] ﴿وأثل﴾ شجر الطَّرْفَاءِ ، أو ما يشبه الطرفاء .

الرسم الاملائي

١ – محاريب	٥ – جزيناهم
٢ – وتماثيل	٦ نجازي
٣ – راسيات	٧ – باركنا
٤ – وبدلناهم	٨ – ظاهرة
	٩ – باعد

أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَـٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ

حزب ٤٤

التفسير

١٧ – ﴿وهل نجزي إلا الكفور﴾ إذا أراد الله بعبد كرامة عَجَّلَ له عقوبة ذنبه ، وإذا أراد به هواناً أمسك عنه [عقوبة] ذنوبه ، حتى يوافيه بها يوم القيامة .

١٨ – ﴿وجعلنا بينهم﴾ : بين بلدهم ﴿وبين القرى التي باركنا فيها﴾ يعني : الشام ﴿قرى ظاهرة﴾ متصلة ﴿وقدرنا فيها السير﴾ جعلنا السير مقدراً من منزل إلى منزل ، لا ينزلون إلا في قرية ، ولا يغدون إلا في قرية . ﴿سيروا فيها﴾ بمعنى : وقلنا لهم سيروا في هذه القرى ﴿ءامنين﴾ : لا تخافون جوعاً ولا عطشاً ، ولا من أحد ظلماً .

١٩ – ﴿بعد بين أسفارنا﴾ بطروا ، فدعوا الله أن يجعل بينهم وبين الشام فلوات ومفاوز ، وتمنوا أن يركبوا فيها الرواحل ، ويتزودوا الأزواد ﴿فجعلنٰهم أحاديث﴾ للناس يضربون بهم المثل في التشتت ، فيقال : « تفرقوا أيدي سبا » ﴿ومزقنٰهم﴾ : قطعناهم في البلاد كل تقطيع ﴿لكل صبار﴾ إذا امتحنه ربه ببلاء .

٢٠ – ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ بمعنى : إذ قال ظناً منه «ولا تجد أكثرهم شٰكرين» (الأعراف : ١٧) وفي قوله : «لأُغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين» (الحجر : ٣٩) وكان ذلك ظناً منه بغير علم [فصار ذلك حقاً باتباعهم إياه] .

٢١– ﴿وما كان له عليهم من سلطٰن﴾ : من حجة يضلهم بها . ﴿إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة﴾ إلا تسليطنا (إياه) عليهم ، لنعلم من يصدق بالبعث والثواب والعقاب ﴿حفيظ﴾ لا يعزب عنه علم شيء منها .

الرسم الاملائى

١ – فجعلناهم	٥ – السماوات
٢ – ومزقناهم	٦ – الشفاعة
٣ – لآيات	٧ – ضلال
٤ – سلطان	٨ – تُسألون
	٩ – نُسأل

وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ

التفسير

٢٢ – ﴿وما لهم فيهما من شرك﴾ لا يملكون مثقال ذرة في السموات، ولا في الأرض منفردين بملكه، ولا على وجه الشَّرِكَة ﴿وماله منهم﴾ ما لله من شريك، ولا له ممن يدعون من دون الله ﴿من ظهير﴾ : من عون بشيء.

٢٣ – ﴿حتىٰ إذا فزع عن قلوبهم﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : حتى إذا جُلِيَ عن قلوبهم، وكشف عنها الفزع.

٢٤ – ﴿وإنآ أو إياكم لعلى هدى أو في ضلٰل مبين﴾ قيل : قال ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين، والله ما نحن وأنتم على أمر واحد، وإن أحد الفريقين مهتد. وهم لا يشكون أنهم على هدىً، وأولئك على ضلال، على جهة الاستهزاء.

٢٥ – ﴿عمآ أجرمنا﴾ : ركبنا من إثم.

٢٦ – ﴿ثم يفتح بيننا بالحق﴾ يقضي بيننا بالعدل ﴿وهو الفتاح العليم﴾ : القاضي العليم بالمحق والمبطل.

٢٧ – ﴿الذين ألحقتم به شركآء﴾ فصيرتموهم له شركاء [أروني] «ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموٰت» (الأحقاف : ٤).

٢٨ – ﴿ومآ أرسلنٰك إلا كآفة﴾ إلى جميع البشر.

٢٩ – ﴿متىٰ هـٰذا الوعد﴾ كان المشركون يقولون ذلك، إذا سمعوا وعيد الله للكفار [وما هو فاعل بهم] في معادهم.

٣١ – ﴿ولا بالذي بين يديه﴾ من الكتب والأنبياء.

٣٢ – ﴿بل كنتم مجرمين﴾ مؤثرين للكفر على الإيمان.

الرسم الإملائي

١ – أرسلناك	٤ – الظالمون
٢ – صادقين	٥ – صددناكم
٣ – تستأخرون	٦ – الليل

وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ[1] فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ[2] ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا[3] وَأَوْلَـٰدًا[4] وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ[5] وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم[6] بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا[7] فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ[8] ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا[9] مُعَـٰجِزِينَ[10] أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ[11] ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ[12] أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ[13] أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم

التفسير

٣٣ – ﴿وقال الذين استضعفوا﴾ التُّبَّاعُ من الكَفَرَةِ ﴿للذين استكبروا﴾ لرؤسائهم ﴿بل مكر اليل والنهار﴾ بل مكرهم بنا في الليل والنهار ، حتى أزلتمونا عن عبادة الله ، وأُضيف المكر إلى الليل والنهار ، على اتساع العرب فيما عُرِف معناه من الكلام ، كقولهم للرجل : نهارك صائم ، وليلك قائم ﴿ونجعل له أنداداً﴾ أمثالاً وأشباهاً في العبادة.

٣٤ – ﴿إلا قال مترفوها﴾ رؤساؤهم وقادتهم في الضلالة .

٣٥ – ﴿نحن أكثر أموٰلاً وأولٰداً﴾ منكم ﴿وما نحن بمعذبين﴾ في الآخرة ، لأن الله لو لم يكن راضياً ما نحن فيه من الملة والعمل ، لم يخولنا الأموال والأولاد ، ولم يبسط لنا في الرزق .

٣٦ – ﴿قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشآء﴾ من خلقه فيوسعه عليه تكرمة له ، وغير تكرمة ﴿ويقدر﴾ يُقتِّر على من يشاء ، فيُضيِّقهُ إهانة ، وغير إهانة .

٣٧ – ﴿زلفىٓ﴾ : قُرْبة ﴿فأُولٰئك لهم جزآء الضعف﴾ بالواحدة عشراً ، وفي سبيل الله سبعمائة ﴿في الغرفٰت﴾ غرفات الجنان .

٣٨ – ﴿والذين يسعون﴾ : يعملون ﴿في ءايٰتنا﴾ : في إبطال حجتنا ﴿معٰجزين﴾ يحسبون أنهم يعجزوننا ، و يفوتوننا بأنفسهم ﴿أُولٰئك في العذاب﴾ : في عذاب جهنم ﴿محضرون﴾ يوم القيامة

٤١ – ﴿قالوا سبحٰنك﴾ : تنزيهاً لك وتبرئة ، مما أضاف إليك هؤلاء من الشركاء والأنداد .

الرسم الإملائي

١ – الأغلال	٧ – صالحاً
٢ – كافرون	٨ – الغرفات
٣ – أموالاً	٩ – آياتنا
٤ – وأولاداً	١٠ – معاجزين
٥ – أموالكم	١١ – الرازقين
٦ – أولادكم	١٢ – للملائكة
١٣ – سبحانك	

بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا(١) بَيِّنَٰتٍ(٢) قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم(٣) مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ(٣) فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ(٤) ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ(٥) ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ

ربع الحزب

الرسم الاملائى

١ – آياتنا ٣ – آتيناهم

٢ – بينات ٤ – بواحدة

٥ – فرادى

التفسير

٤٣ – ﴿يريد أن يصدكم﴾ : يَصْرِفكم ﴿إلآ إفك﴾ : كذب ﴿مفترىً﴾ : مُخْتَلق ﴿سحر مبين﴾ : ظاهر لمن تأمله أنه سحر .

٤٤ – ﴿ومآ ءاتينٰهم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وما أنزلنا على هؤلاء المشركين من قومك ، القائلين لما جئتهم به : هذا سحر مبين ، بما يتقولون من ذلك . ﴿كتب يدرسونها﴾ أي : يقرءونها ﴿من نذير﴾ ينذرهم بأسنا .

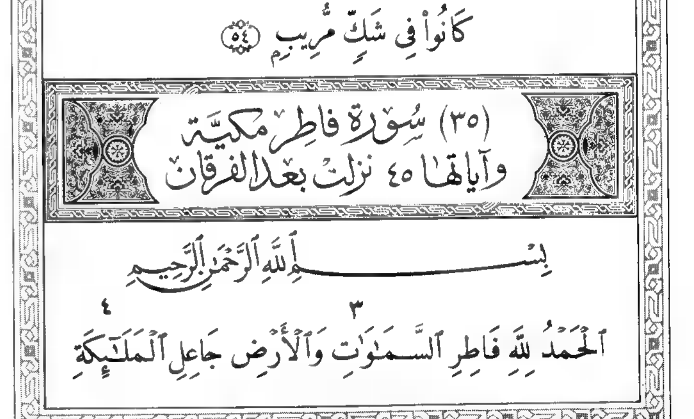
٤٥ – ﴿وكذب الذين من قبلهم﴾ من الأمم ، (كذبوا) رسلنا ﴿وما بلغوا معشار مآ ءاتينٰهم﴾ يقول عزَّ وجلَّ: ولم يبلغ قومك المكذبون لك عشر ما أعطينا الذين من قبلهم ، من القوة ، والأيْدِ ، والبطش ، ﴿فكيف كان نكير﴾ تغييري بهم ، وتنكري لهم .

٤٦ – ﴿إنمآ أعظكم بوٰحدة﴾ أن تتصادقوا على المناظرة ، وأن تقوموا لله بالنصيحة ، وترك الهوى ﴿مثنىٰ﴾ اثنين اثنين ﴿وفرٰدى﴾ فرداً فرداً [يقوم الرجل منكم مع آخر فيتصادقان على المناظرة :] هل علمتم بمحمد جنوناً قط .

٤٧، ٤٨ – ﴿قل ما سألتكم من أجر﴾ : على إنذاريكم (أي إنذاري إياكم) عذاب الله ، ونصحي لكم ﴿وهو علىٰ كل شيء شهيد﴾ يشهد لي به ، وهو على غير ذلك من الأشياء كلها. ﴿يقذف بالحق﴾ ينزل الوحي من السماء ، فيقذفه إلى محمد صلى الله عليه وسلم ﴿علٰم الغيوب﴾ ما يغيب عن الأبصار ، وما لم يكن .

٤٩ – ﴿قل جآء الحق﴾ القرآن ووحي الله عزّ وجلَّ ﴿وما يبدىءُ البٰطل﴾ قال أهل التأويل : «الباطل» ها هنا : إبليس . فمعناه : وما ينشىءُ إبليس خلْقاً ، ولا يعيده حياً بعد فنائه .

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ[1] ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ[2] وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾



التفسير

٥٠ – ﴿قل إن ضللت﴾ عن الهدى ﴿فإنمآ أضل علىٰ نفسي﴾ أي : ضرر ذلك عليَّ ﴿وإن اهتديت﴾ فبوحي الله إليَّ ، وتوفيقه لي .

٥١ – ﴿ولو ترىٓ إذ فزعوا فلا فوت﴾ قيل : من عذاب الدنيا . وقيل : عنى به : أهل بدر من المشركين . وقيل : إذا فزعوا عند خروجهم من قبورهم ﴿فلا فوت﴾ : فلا هرب ﴿وأُخذوا من مكان قريب﴾ لم يبعدوا عن الله وأمره .

٥٢ – ﴿وقالوٓا ءَامنا﴾ بالله وبكتابه ورسوله . ﴿وأنىٰ لهم التناوش﴾ التناول . والمعنى : وأنى لهم التوبة والرجعة التي قد بعدت عنهم أن يتناولوها ﴿من مكان بعيد﴾ في القيامة ، والتوبة المقبولة إنما تكون في الدنيا ، وقد ذهبت الدنيا وبعدت عن الآخرة .

٥٣ – ﴿وقد كفروا به﴾ بالإيمان بمحمد ، وما جاء به [﴿من قبل﴾ : في الدنيا] ﴿ويقذفون بالغيب﴾ يرجمونه بالظنون ، فيقول بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم : شاعر . ﴿من مكان بعيد﴾ أي : يرجمون بالظن .

٥٤ – ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ حينئذ من الإيمان ﴿كما فعل بأشياعهم﴾ على كفرهم بالله من كفار الأُمم قبلهم . ﴿مريب﴾ يوجب لصاحبه الذي هو به (أي : يوجب للرجل الذي به شكٌ) ما يريبه من مكروه .

سورة فاطر

١ – ﴿الحمد لله فاطر السمٰوٰت والأرض﴾ : مبتدعها وخالقها ﴿جاعل الملٰئكة رسلاً﴾ إلى من شاء من عباده ﴿أُولىٓ أجنحة﴾

الرسم الإملائي

١ – علّام ٣ – السماوات

٢ – الباطل ٤ – الملائكة

رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ

الرسم الاملائي

١ – ثلاث	٦ – الحياة
٢ – رباع	٧ – الشيطان
٣ – يا أيها	٨ – أصحاب
٤ – نعمة	٩ – الصالحات
٥ – خالق	١٠ – فرآه

التفسير

[يقول : أصحاب أجنحة] ، يعني : ملائكة ، فمنهم من له جناحان ، ومنهم من له ثلاثة أجنحة ، ومنهم من له أربعة أجنحة ﴿يزيد في الخلق﴾ يعني : في خلق هذا المَلَك من الأجنحة على الآخر ﴿ما يشآء﴾ وينقص ما يشاء .

٢ – ﴿من رحمة﴾ : من خير ﴿فلا ممسك لها﴾ لا مغلق لها .

٣ – ﴿فأنىٰ تؤفكون﴾ : أيُّ وجه عن خالقكم ورازقكم تُصْرَفُون ؟

٥ – ﴿لا يغرنكم بالله الغرور﴾ : هو الشيطان .

٦ – ﴿إنما يدعوا حزبه﴾ [شيعته و] مَنْ أطاعه ، إلى ما يوجب عليه العذاب ﴿السعير﴾ في نار جهنم التي تتوقد [على أهلها] .

٨ – ﴿أفمن زين﴾ : حَسَّن له الشيطان ﴿سوء عمله﴾ : أعماله السيئة من المعاصي . [﴿فلا تُذْهِبْ نفسك عليهم حَسَرات﴾ : فلا تهلك نفسك حزناً على ضلالتهم وكفرهم بالله] .

٩ – ﴿فتثير سحاباً﴾ : تنشىء سحاباً بالحيا والغيث ﴿إلىٰ بلد ميت﴾ مجدب لا نبات فيه ، فيحييه ويخصبه ﴿كذٰلك النشور﴾ كذلك ينشر الله الموتى بعد بلاهم [وفنائهم] في قبورهم .

١٠ – ﴿من كان يريد العزة﴾ بعبادة الأوثان ﴿يصعد الكلم الطيب﴾ ذِكْرُ العبد رَبَّه ، وثناؤه عليه . روي أن عبد الله بن مسعود قال : إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ؛ إن العبد المسلم إذا قال : سبحان الله وبحمده ، الحمد لله ، لا إلـٰه إلا الله ، والله أكبر ، تبارك الله ، أخذهن مَلَك ،

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ

التفسير

فجعلهن تحت جناحيه ، ثم صعد بهن إلى السماء ، فلا يمر بهن على جميع الملائكة ، إلا استغفروا لقائلهن حتى يُحَيِّي بها وجه الرحمٰن تعالى ، ثم قرأ عبد الله : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصٰلح يرفعه﴾ في الخزائن . وقال كعب : إن لسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلٰه إلا الله ، والله أكبر ، لَدَوِيًّا حول العرش ، كدوي النحل ، يُذَكِّرْن بصاحبهن . [قوله «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب] ﴿والذين يمكرون السيئات﴾ : يعملون ويكسبون السيئات ﴿ومكر أُولٰئِك﴾ : عمل أولئك ﴿هو يبور﴾ : يبطل ، لأنه لم يرد به وجه الله . وقيل : هم أصحاب الرياء .

١١ – ﴿ثم جعلكم أزوٰجاً﴾ زوَّج الذكر من الأنثى . [﴿إلا في كتاب﴾ عند الله مكتوب ، قبل أن تحمل به أمّه وقبل أن تضعه ، قد أحصى ذلك كله وعلمه قبل أن يخلقه ، لا يزاد فيما كتب له ولا ينقص] .

١٢ – ﴿هٰذا عذب فرات﴾ «الفرات» أعذب العذب ﴿وهٰذا ملح أُجاج﴾ : مر ، وهو أشد المياه ملوحة ﴿ومن كل﴾ : من كل البحار [﴿لحماً طرياً﴾ : السمك . [﴿حِلْيَة تلبسونها﴾ يعني : الدر والمرجان] . ﴿وترى الفلك﴾ : السفن ﴿مواخر﴾ تمخر الماء بصدرها ، وهو خرقها [وشقها] إياه .

١٣ – ﴿يولج اليل ...﴾ إلى قوله ﴿من قطمير﴾ قد تقدم تفسير مثله (آل عمران : ٢٧) «من قطمير» : من قشر نواة فما فوقها ، وهي لفافة النواة كسحاة البيضة .

الرسم الإملائي

١ – حسرات	٥ – أزواجاً
٢ – الرياح	٦ – كتاب
٣ – فسقناه	٧ – سائغ
٤ – الصالح	٨ – الليل

وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن

نصف الحزب

التفسير

١٤ – ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعآءكم﴾ لأنها لا سمع لها ، يعني : الآلهة ﴿ولو سمعوا﴾ أيضاً ﴿ما استجابوا لكم﴾ لأنها ليست ناطقة . ﴿يكفرون بشرككم﴾ تتبرأُ آلهتكم التي تعبدونها من أن تكون كانت لله عزَّ وجلَّ شركاء في الدنيا ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ يقول عزَّ وجلَّ : لا يخبرك عن المشركين وآلهتهم ، وما يكون من أمرهم يوم القيامة ، مثل ذي خبرة بأمرها وأمرهم . و«الخبير» : هو الله تعالى .

١٥ – [﴿الحميد﴾ المحمود على نعمه ، فإن كل نعمة بكم وبغيركم فمنه ، فله الحمد والشكر] .

١٧ – [﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾ وما إذهابكم والإتيان بخلق سواكم على الله بشديد ، بل ذلك عليه يسير سهل] .

١٨ – ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ﴾ : لا تحمل آثمة إثم أُخرى غيرها . ﴿وإن تدع مثقلة إلىٰ حملها﴾ إن تسأل ذات ثقل من الذنوب من يحمل عنها ذنوبها ، وتطلبه ، لم تجد ، ولو كان الذي سألته ذا قرابة ، كأب أو ابن أو أخ . ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ عقاب الله يوم القيامة ، من غير معاينة لذلك في الدنيا ﴿من تزكىٰ﴾ : تطهر من دنس الكفر والذنوب [بالتوبة إلى الله والإيمان به والعمل بطاعته] ، ﴿فإنما يتزكىٰ لنفسه﴾ لحظها ونفعها [أي من يعمل صالحاً فإنما يعمله لنفسه] .

١٩ – ﴿وما يستوي الأعمىٰ﴾ عن دين الله الذي ابتعث به نبيه ﴿والبصير﴾ الذي قد أبصر فيه رشده .

٢٠ – ﴿ولا الظلمٰت ولا النور﴾ : ولا ظلمات الكفر ، ولا نور الإيمان.

الرسم الإملائي

١ – القيامة	٣ – الصلاة
٢ – يا أيها	٤ – الظلمات
٥ – الأموات	

فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ

التفسير

٢١ – ﴿ولا الظل﴾ قيل : الجنة ﴿ولا الحرور﴾ قيل : النار . [والحرور بمنزلة السَّموم ، وهي الرياح الحارّة] وقيل : [الحرور بالليل ، والسموم بالنهار ، وقيل :] «الحرور» في هذا الموضع : بالنهار مع الشمس .

٢٢ – ﴿وما يستوي الأحيآء ولا الأموٰت﴾ المؤمنون والكافرون ، لأن الله عزَّ وجلَّ يقول «أومن كان ميتاً فأحييناه» (الأنعام : ١٢٢) يريد : أفمن كان كافراً فهديناه إلى الإسلام ؛ والكافر ميت القلب أعمى ﴿ومآ أنت بمسمع من في القبور﴾ فكما لا تقدر على ذلك ، فكذلك لا يقدر أن ينتفع بمواعظ الله من كان ميت القلب .

٢٣ – [﴿إن أنت إلا نذير﴾ ما أنت إلا نذير تنذر هؤلاء المشركين فأما اهتداؤهم وقبولهم منك ما جئتهم به فإن ذلك بيد الله لا بيدك] .

٢٤ – ﴿إلا خلا فيها نذير﴾ كان لها رسول .

٢٥ – ﴿بالبينٰت وبالزبر﴾ أي الكتاب [«البينات» : حجج من الله واضحة و«الزبر» : كتب من عند الله] ﴿وبالكتٰب المنير﴾ البين نوره .

٢٦ – ﴿فكيف كان نكير﴾ تغييري لهم وحلول عقابي بهم .

٢٧ – ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر﴾ : طرائق ، وهي الجُدَدُ من الجبال : بيض وحمر وسود كالطرق ، واحدها : جُدَّةٌ (مختلف ألوٰنها) : ألوان الجُدَدِ ﴿وغرابيب سود﴾ هو من المقدم الذي بمعنى التأخير ، تقول العرب : هو أسود غِرْبِيبٌ ، إذا وصفوه بشدة السواد (وغرابيب جمع غِربيب ، وهو الشديد السواد) .

الرسم الاملائي

١ – أرسلناك	٧ – ألوانه
٢ – بالبيّنات	٨ – العلماء
٣ – الكتاب	٩ – كتاب
٤ – ثمرات	١٠ – الصلاة
٥ – ألوانها	١١ – رزقناهم
٦ – الأنعام	١٢ – تجارة

ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ[1] ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ[2] بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ[3] عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا[4] غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ[5] مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ[6] غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[7]

التفسير

٢٩، ٣٠ – ﴿تجٰرة لن تبور﴾ : لن تكسد ولن تهلك . [﴿ليوفيهم أجورهم﴾ يوفّيهم الله علىٰ فعلهم ذلك ثواب أعمالهم التي عملوها في الدنيا] ﴿شكور﴾ لحسنات عباده .

٣١ – ﴿مصدقاً لما بين يديه﴾ : لما مضى أمامه من الكتب التي أُنزلتْ إلى الرسل قبلك .

٣٢ – ﴿ثم أورثنا الكتٰب﴾ قيل : كل كتاب أنزله الله قبل القرآن . ﴿الذين اصطفينا﴾ : اخترنا ﴿من عبادنا﴾ يعني : أُمة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ يغفر لهم ﴿ومنهم مقتصد﴾ يحاسبهم حساباً يسيراً ﴿ومنهم سابق بالخيرٰت﴾ يدخلهم الجنة بغير حساب . وأتت في ذلك روايات كثيرة .

٣٣ – ﴿جنٰت عدن﴾ : بساتين عدن [« عدن » : إقامة ﴿من أساور﴾ أسورة ﴿من ذهب ولؤلؤاً﴾ .

٣٤ – ﴿وقالوا الحمد لله الذيٓ أذهب عنا الحزن﴾ الذي كانوا فيه قبل دخولهم الجنة من خوف النار . وقيل : التعب الذي كانوا فيه في الدنيا . [﴿شكور﴾ لهم على طاعتهم إياه وصالح ما قدّموا في الدنيا من الأعمال] .

٣٥ – ﴿الذيٓ أحلنا﴾ : أنزلنا ﴿دار المقامة﴾ : الجنة التي لا نُقْلَةَ عنها ﴿نصب﴾ : تعب ولا وجع ﴿ولا يمسنا فيها لغوب﴾ : عناء وإعياء .

٣٦ – ﴿لا يقضىٰ عليهم﴾ بالموت ﴿فيموتوا﴾ ؛ لأنهم لو ماتوا لاستراحوا .

الرسم الاملائى

١ – الكتاب	٤ – صالحاً
٢ – بالخيرات	٥ – للظالمين
٣ – جنات	٦ – عالم
٧ – السماوات	

وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّـٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ



الرسم الاملائي

١ – خلائف	٧ – بيّنات
٢ – الكافرين	٨ – الظالمون
٣ – أرأيتم	٩ – لئن
٤ – السماوات	١٠ – أيمانهم
٥ – آتيناهم	١١ – سُنّة
٦ – كتاباً	١٢ – لسُنّة

التفسير

٣٧ – ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ : يضجون ويستغيثون ، وهم «يفتعلون» ، من الصراخ [حولت تاؤها طاءً لقرب مخرجها من الصاد لما ثقلت] ﴿[أو لم نعمركم] ما يتذكر فيه من تذكر﴾ قيل : أربعون سنة . وقيل : ستون . ﴿وجآءكم النذير﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

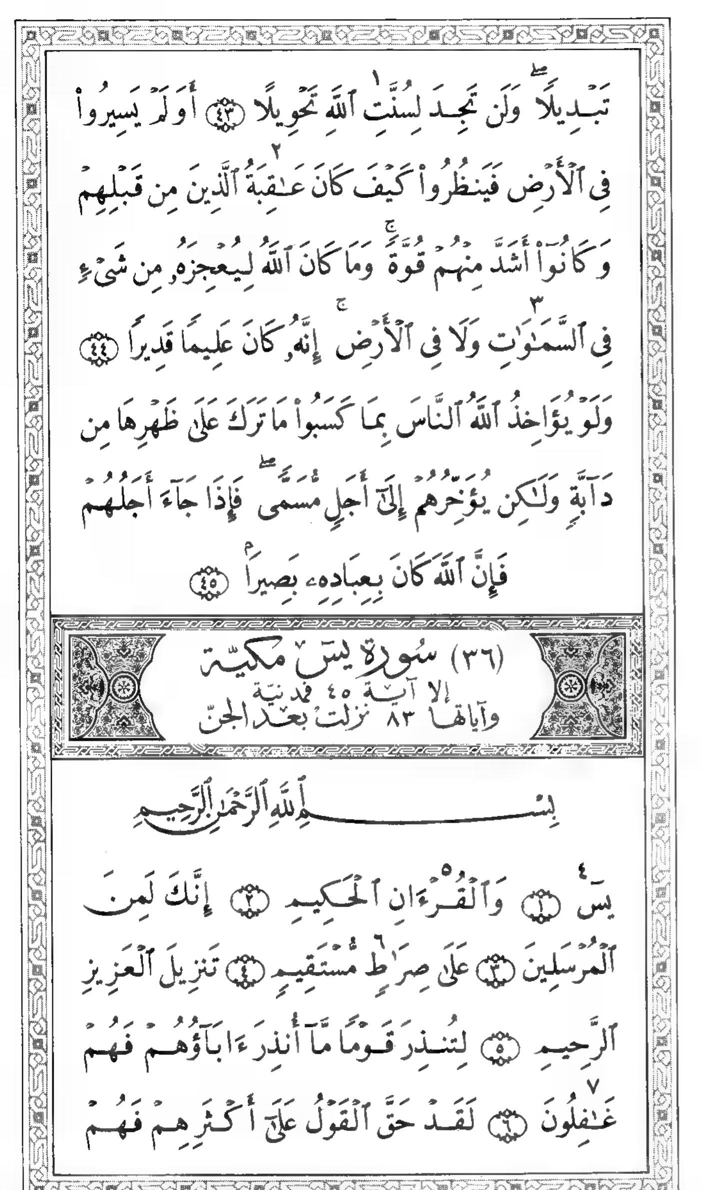
٣٨ – ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ بما تضمرون في أنفسكم من الشك في وحدانيته ، ونبوة نبيه .

٣٩ – ﴿خلٰئف في الأرض﴾ خلفتم الأمم الماضية في ديارهم ومساكنهم ﴿إلا مقتاً﴾ : بُعْداً من رحمة الله ﴿إلا خساراً﴾ : هلاكاً .

٤٠ –﴿أم لهم شرك في السموٰت﴾ مع الله – تعالى الله عن ذلك – ﴿أم ءاتينٰهم﴾ : أنزلنا عليهم ﴿فهم على بينت﴾ : على برهان من الإشراك بالله . ﴿إلا غروراً﴾ : إلا خداعاً ، لقولهم : ما نعبد آلهتنا «إلا ليقربونآ إلى الله زلفىٓ» (سورة الزمر : ٣) .

٤٢ – ﴿وأقسموا بالله جهد أيمٰنهم﴾ : أشد الأيمان ﴿إلا نفوراً﴾ : هرباً .

٤٣ – ﴿استكباراً﴾ تكبراً ﴿ومكر السيىءِ﴾ «المكر» ها هنا : الشرك ، وأُضيف المكر إلى السيىء ، والسيىء من نعت المكر ، كما قال عزَّ وجلَّ : «إن هـٰذا لهـو حق اليقين» (الواقعة : ٩٥) . ﴿ولا يحيق المكر السيىءُ إلا بأهلـه﴾ معناه : لا يحيق (ينزل ويحلّ) مكروه ذلك المكر الذي مكره هؤلاء



تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ[1] ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ[2] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ[3] وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

(٣٦) سورة يس مكية
إلا آية ٤٥ فمدنية
وآياتها ٨٣ نزلت بعد الجن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ[4] ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ[5] ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ[6] مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَـٰفِلُونَ[7] ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ

التفسير

المشركون إلا بهم ﴿فهل ينظرون إلا سنت الأولين﴾ : سنة الله تعالى في الذين مضوا قبلهم من أشكالهم من الأمم .

٤٥ - ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ : لو يعاقبهم بما عملوا من الذنوب ﴿ما ترك علىٰ ظهرها﴾ يعني : علىٰ ظهر الأرض ﴿من دآبة﴾ تدب عليها ، كما فعل بهم في زمان نوح ، فأهلك ما على ظهرها ، إلا ما حمل نوح في السفينة . ﴿إلىٰ أجل مسمى﴾ : معلوم عنده . ﴿فإن الله كان بعباده بصيراً﴾ بمن يستحق الثواب والعقاب .

سورة يٰس

١ - (يسٓ) قد تقدم القول في نظائر ذلك من فواتح السور ، [فقيل : هو قَسَم أقسم الله به وهو من أسماء الله ؛ وقيل : معناه يا رجل ؛ وقيل هو مفتاح كلام افتتح الله به كلامه ؛ وقيل : بل هو اسم من أسماء القرآن] .

٢ - ﴿والقرءان﴾ قسم أقسم الله به ﴿الحكيم﴾ : ٱلْمُحْكَم [بما] فيه من أحكامه ، وبينات حججه

٣، ٤ - ﴿إنك﴾ يخاطب محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿علىٰ صرٰط مستقيم﴾ : على طريق من الهدى لا اعوجاج فيه .

٥، ٦ - ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ معنى الكلام : إنك من المرسلين يا محمد إرسالِ العزيز الرحيم [العزيز في انتقامه من أهل الكفر به ، الرحيم بمن تاب إليه] . ﴿مآ أُنذر ءاباؤهم﴾ قيل : ما أنذر الله من قبلهم من آبائهم . وقيل : لم ينذر آباؤهم حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿فهم غـٰفلون﴾ عما الله فاعل بالمشركين

الرسم الإملائي

١ – لسُنّة	٤ – يا سين
٢ – عاقبة	٥ – والقرآن
٣ – السماوات	٦ – صراط
٧ – غافلون	

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

الرسم الاملائي

١ – أعناقهم	٦ – وآثارهم
٢ – أغلالاً	٧ – أحصيناه
٣ – فأغشيناهم	٨ – أصحاب
٤ – أأنذرتهم	٩ – البلاغ
٥ – نحيي	١٠ – لئن

التفسير

٧ – ﴿لقد حق القول على أكثرهم﴾ : وجب العذاب عليهم في أم الكتاب .

٨ – ﴿إنا جعلنا فيٓ أعنـٰقهم﴾ يعني : الكفار ﴿أغلـٰلاً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : إنا جعلنا أيمان (أيدي) هؤلاء الكفار مغلولة (مقيَّدة) إلى أعناقهم بالأغلال ، فلا تنبسط إلى شيء من الخيرات ﴿فهي إلى الأذقان﴾ يعني : فَأَيْمَانُهُـمْ مجموعة بالأغلال في أعناقهم . و«الأذقان» : جمع ذقن ؛ وهو مجمع ٱللَّحيَيْن (اللَّحْيان : العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية) ﴿فهم مقمحون﴾ و«المقمح» : أن يجذب الذقن حتى يصير في الصدر ، ثم يرفع رأسه .

٩ – ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ : حاجزاً عن الرشد ، فزين لهم سوء أعمالهم ﴿فأغشينـٰهم﴾ فأغشى أبصارهم غشاوة ﴿فهم لا يبصرون﴾ هدىً ، ولا ينتفعون به .

١١ – [﴿إنما تنذر﴾ : إنما ينفع إنذارك يا محمد] ﴿من اتبع الذكر﴾ آمن بالقرآن واتبع ما فيه .

١٢، ١٣ – ﴿ونكتب ما قدموا﴾ في الدنيا من عمل ﴿وءاثـٰرهم﴾ : وآثار خطاهم بأرجلهم . ﴿أحصينـٰه﴾ : أثبتناه ﴿فيٓ إمام مبين﴾ : في أم الكتاب . ﴿أصحـٰب القرية﴾ ذكر أنها أنطاكية ﴿إذ جآءها المرسلون﴾ : رسل عيسى بن مريم عليهما السلام .

١٤ – ﴿إذ أرسلنآ إليهم اثنين﴾ ذكر أن عيسى عليه السلام بعث رجلين من الحواريين إليها . ﴿فعززنا بثالث﴾ : شددناهما وقويناهما .

١٨ – ﴿قالوٓا إنا تطيرنا بكم﴾ تشاءمنا بكم .

قَالُوا طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا

حزب ٤٥ جزء ٢٣

التفسير

١٩ – ﴿قالوا﴾ يعني : الرسل ﴿طٰئِركم معكم﴾ : أعمالكم وحظكم من الخير والشر معكم ، ذلك كله في أعناقكم ليس من شؤمنا ، إن أصابكم سوء ﴿أئن ذكرتم﴾ أي : أئن ذَكَّرْنَاكم بالله تطيرتم بنا

٢٠ – ﴿وجآء من أقصا المدينة رجل يسعى﴾ ذكر أن أهل هذه المدينة عزموا على قتل هؤلاء الرسل ، فجاء رجل مؤمن كان في أقصى المدينة اسمه «حبيب» ؛ فجاء يسعى إليهم يذكرهم الله عزَّ وجلَّ ويدعوهم إلى اتباع المرسلين ، فقتله أهل المدينة .

٢٢ إلى ٢٥ – ﴿ومالي لآ أعبد الذي فطرني ...﴾ خلقني – إلى قوله : ﴿فاسمعون﴾ هو قول الرجل المؤمن مخاطباً الرسل .

٢٦ – ﴿قيل ادخل الجنة﴾ قال له الله عزَّ وجلَّ إذ قتلوه : ادخل الجنة ، فدخلها فلما عاين ما فيها ﴿قال يٰليت قومي يعلمون﴾ ..

٢٨، ٢٩ – ﴿ومآ أنزلنا علىٰ قومه﴾ : قوم المؤمن المقتول ﴿من بعده﴾ : من بعد مهلكه ﴿من جند من السمآء وما كنا منزلين﴾ قال ابن مسعود : ما كاثرناهم بالجموع ، [لم يبعث لهم جنوداً يقاتلهم بها ، ولكنه أهلكهم بصيحة واحدة أنزلها من السماء عليهم] فلم يبق منهم باقية ﴿فإذا هم خٰمدون﴾ : هالكون .

٣٠ – ﴿يٰحسرة على العباد﴾ معناه : يا حسرة العباد على أنفسها وتندُّمها في استهزائهم برسل الله ، وما فرطت فيه من الإيمان .

٣١ – ﴿من القرون﴾ : من الأمم الخالية .

الرسم الاملائى

١ –	طائركم	٧ –	شفاعتهم
٢ –	أ إن	٨ –	ضلال
٣ –	اقصى	٩ –	يا ليت
٤ –	يا قوم	١٠ –	واحدة
٥ –	يسألكم	١١ –	خامدون
٦ –	أأتخذ	١٢ –	يا حسرة

جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا[1] وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ[2] مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ[3] وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ[4] الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَٰجَ[5] كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ[6] نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ[7] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ[6] سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا[8] إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

التفسير

٣٢ – ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ معناه : وإن كل هذه القرون التي أهلكنا ، والذين لم نهلكهم ، وغيرهم عندنا يوم القيامة ، جميعهم محضرون .

٣٣ – [﴿وآية لهم﴾ دليل لهؤلاء المشركين على قدرة الله] .

٣٧ – ﴿نسلخ منه النهار﴾ ننزع ونذهب عنه النهار .

٣٩ – ﴿والقمر قدرنٰه منازل﴾ للنقصان بعد تناهيه وتمامه ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ كالعِذْق اليابس ، «والعرجون» : هو من العِذْق ، من الموضع النابت في النخلة ، إلى موضع الشماريخ .

٤٠ – ﴿لا الشمس ينبغي لهآ أن تدرك القمر﴾ : لا يصلح لها أن تدركه ، فيذهب ضوؤها بضوئه ، فتكون الأوقات كلها نهاراً . ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ فتكون الأوقات كلها ليلاً ﴿وكل﴾ كل ما ذكرناه من الشمس ، والقمر ، والليل ، والنهار ﴿في فلك يسبحون﴾ : يجرون .

٤١ – ﴿وءاية لهم﴾ : ودليل لهم ﴿أنا حملنا ذريتهم﴾ يعني : من نجّى من ذرية آدم ﴿في الفلك﴾ : في سفينة نوح .

٤٢ – ﴿وخلقنا لهم﴾ يعني : هؤلاء المشركين ﴿من مثله﴾ : من مثل ذلك الفلك الذي نجّى به نوحاً ومن معه ﴿ما يركبون﴾ من المراكب والسفن الصغيرة .

٤٣ – ﴿فلا صريخ لهم﴾ فلا مغيث لهم ﴿ولا هم ينقذون﴾ منا إن أغرقناهم .

٤٤ – ﴿إلا رحمة منا﴾ : من ربك في إنجائه لهم من الغرق ﴿ومتٰعاً إلى حين﴾ : [فنمتّعهم إلى أجلٍ] إلى حين الموت .

الرسم الاملائي

١ – أحييناها	٥ – الأزواج
٢ – جنات	٦ – الليل
٣ – وأعناب	٧ – قدّرناه
٤ – سبحان	٨ – متاعاً

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ[1] رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ[2] مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[3] ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[4] تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا[5] مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً[4] فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ[6] ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ

التفسير

٤٥ – ﴿اتقوا ما بين أيديكم﴾ : احذروا ما مضى من نِقَمِ الله في الأمم قبل أن يحل بكم ﴿وما خلفكم﴾ : وما بعد هلاككم مما أنتم لاقوه إن هلكتم على كفركم.

٤٦ – ﴿وما تأتيهم من ءاية﴾ : من حجة وعلامة على توحيده ، وتصديق رسله ﴿معرضين﴾ لا يتفكرون فيها .

٤٧ – ﴿إن أنتم إلا في ضلٰل مبين﴾ ممكن أن يكون من قول الكافرين . وممكن أن يكون من قول الله للمشركين .

٤٨ – ﴿ويقولون متىٰ هذا الوعد﴾ الذي تذكرونه ، من قيام الساعة والبعث .

٤٩ – ﴿ما ينظرون﴾ : ينتظرون ﴿إلا صيحة وٰحدة﴾ نفخة الفزع عند قيام الساعة ﴿وهم يخصمون﴾ بمعنى : يختصمون .

٥٠ – ﴿فلا يستطيعون توصية﴾ أن يوصوا في أموالهم أحداً.

٥١ – ﴿ونفخ في الصور﴾ قد تقدم القول فيه (النمل : ٨٧) ، ويعني بهذه النفخة : نفخة البعث ﴿فإذا هم من الأجداث﴾ : من القبور ﴿إلىٰ ربهم ينسلون﴾ : يخرجون سراعاً . و«النَّسَلان» : الإسراع [في المشي] .

٥٢ – ﴿قالوا يٰويلنا﴾ هذا قول المشركين يومئذ ﴿من بعثنا﴾ : من أيقظنا ﴿من مرقدنا﴾ من الرقدة بين الصيحتين ﴿هٰذا ما وعد الرحمٰن﴾ قال أهل الهدى والإيمان : هذا ما وعد الرحمٰن ﴿وصدق المرسلون﴾ فيما أخبرونا أنا نبعث .

٥٤، ٥٥ – [﴿فاليوم﴾ يعني : يوم القيامة] . ﴿فكهون﴾ : فرحون . وقيل : في شغل عما هم فيه أهل النار .

الرسم الإملائي

١ – آيات	٤ – واحدة
٢ – ضلال	٥ – يا ويلنا
٣ – صادقين	٦ – أصحاب

فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا

ربع الحزب

الرسم الإملائي

١ – فاكهون	٧ – يا بني آدم
٢ – وأزواجهم	٨ – الشيطان
٣ – ظلال	٩ – صراط
٤ – فاكهة	١٠ – أفواههم
٥ – سلام	١١ – لمسخناهم
٦ – امتازوا	١٢ – استطاعوا
١٣ – علّمناه	

التفسير

٥٦ – ﴿وأزوٰجهم﴾ : حلائلهم من أهل الجنة ﴿في ظلٰل﴾ لا يَضْحَوْنَ لشمس ، كأهل الدنيا ، لأنه لا شمس في الجنة .

٥٧ – ﴿ولهم ما يدعون﴾ يتمنون.

٥٨ – ﴿سلٰم قولاً من رب رحيم﴾ من الله عزَّ وجلَّ يسلم الله عليهم ، فيردون عليه السلام .

٥٩ – ﴿وامتٰزوا اليوم﴾ تميزوا من المؤمنين ﴿أيها المجرمون﴾ فإنكم واردون غير موردهم.

٦٢ – ﴿ولقد أضل منكم﴾ : صد الشيطان عن طاعتي ﴿جبلاً﴾ : خَلْقاً .

٦٤ – ﴿اصلوها﴾ : احترقوا بها ورِدُوها .

٦٥ – ﴿اليوم﴾ يعني : يوم القيامة ﴿نختم علىٰ أفوٰههم﴾ : نطبع على أفواه المشركين فلا تنطق ﴿بما كانوا يكسبون﴾ في الدنيا من الآثام .

٦٦ – ﴿ولو نشآء لطمسنا علىٰ أعينهم﴾ فتركناهم عُمْياً يترددون ، و« الطمس » على العين : ألا يكون بين جفني العين شَقٌّ ﴿فاستبقوا الصرٰط﴾ : الطريق ﴿فأنىٰ يبصرون﴾ فأي وجه يبصرون أن يسلكوه من الطريق ؛ وقد طمسنا على أعينهم .

٦٧ – ﴿ولو نشآء لمسخنٰهم [على مكانَتِهِمْ]﴾ لأقعدنا هؤلاء المشركين من أرجلهم في منازلهم ﴿فما استطٰعوا مضياً﴾ أمامهم ﴿[ولا يرجعون]﴾ : ولا رجوعاً وراءهم .

٦٨ – ﴿ومن نعمره﴾ : نَمُدُّ له في العمر ﴿ننكسه في الخلق﴾ : نَرُدُّهُ في الهَرَم والْكِبَر ، إلى مثل حاله في الصبا ، فلا يعلم شيئاً بعد العلم [الذي كان يعلمه] ؛ وهو النكس .

يَنبَغِي لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

التفسير

٦٩ – ﴿وما ينبغي له﴾ أن يكون شاعراً ﴿إن هو إلا ذكر﴾ ذَكَّرَكُمُ الله به ، بإرساله إياه إليكم .

٧٠ – ﴿من كان حياً﴾ حي القلب يَعْقِل ما يقال ﴿ويحق﴾ : يجب ﴿القول﴾ : العذاب .

٧١ – ﴿مما عملت أيدينآ﴾ [مما خلقنا من الخلق ﴿أنعماً﴾ : المواشي التي خلقها الله لبني آدم .

٧٤ – ﴿لعلهم ينصرون﴾ طمعاً أن تنصرهم تلك الآلهة من عذاب الله وعقابه .

٧٥ – ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ [وهؤلاء المشركون لآلهتهم جُنْدٌ مُحْضَرون ومعناه] : المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا ، وهي لا تسوق إليهم خيراً ، ولا تدفع عنهم شراً .

٧٧ – ﴿فإذا هو خصيم﴾ : ذو خصومة ﴿مبين﴾ لمن سمع خصومته ، وقوله ذلك إنه مخاصم ربه الذي خلقه .

٧٨ – ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ قيل : نزلت في أُبيّ بن خلف ؛ أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ، فَفَتَّه بين يديه ، ثم ذَرَّاه في الريح ، فقال : يا محمد من يحيي هذا وهو رميم ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «[الله] يحييه ، ثم يميتك ، ثم يدخلك النار » .

سورة الصافات

١ – ﴿والصَّٰفَّٰت﴾ هي الملائكة الصافات لربها في السماء ، وهي جمع صافة ، فالصافات : جمع جمع ﴿صفاً﴾ : صفوفاً في السماء .

الرسم الإملائي

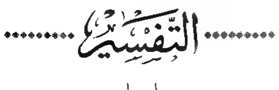
١ – قرآن	٦ – منافع
٢ – الكافرين	٧ – الإنسان
٣ – أنعاماً	٨ – خلقناه
٤ – مالكون	٩ – يحيي
٥ – ذللناها	١٠ – العظام
١١ – السماوات	

وَالْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّـٰقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَـٰنَ الَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٣٧) سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّة
وآياتها ١٨٢ نزلت بعد الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَـٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَـٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ



٢ – ﴿فالزٰجرٰت﴾ قيل : الملائكة تزجر السحاب فتسوقه .

٣ – ﴿فالتٰليٰت ذكراً﴾ : القارئات كتاباً . وقيل : هي الملائكة . وهذه أقسام أقسم الله بها .

٥ – ﴿رب المشٰرق﴾ : مدبر مشارق الشمس في الشتاء والصيف ، ومغاربها . [وترك ذكر «المغارب» لدلالة الكلام عليه واستغنى بذكر المشارق من ذكرها ، إذ كان معلوماً أن معها المغارب] .

٨ – ﴿لا يسمعون﴾ : يستمعون . ﴿إلى الملإ الأعلىٰ﴾ : إلى جماعة الملائكة ، التي هي أعلى ممن هم دونهم ﴿ويقذفون من كل جانب﴾ : من جوانب السماء .

٩ – ﴿دحوراً﴾ مصدر : دحرته ، أي : دفعته وأبعدته وطردته . يدحرونها عن الاستماع ﴿ولهم﴾ يعني : الشياطين المسترقة لتستمع ﴿عذاب واصب﴾ : خالص دائم .

١٠ – ﴿إلا من خطف الخطفة﴾ : إلا من استرق السمع منهم ﴿فأتبعه شهاب﴾ من نار ﴿ثاقب﴾ : متوقد .

١١ – ﴿فاستفتهم﴾ يعني : فاستفت المشركين المنكرين للبعث ﴿أهم أشد خلقاً﴾ أخلْقُهم أشد ؟ أم خَلْقُ مَنْ عَدَدْنا خلقه من الملائكة والسموات والأرض ؟ ﴿من طين لّازب﴾ : لاصق .

١٢ – ﴿بل عجبتَ ويسخرون﴾ : بل عجبتَ يا محمد مما أعطاك الله ، من الفضل بهذا القرآن وهم يسخرون به .

١٣ – ﴿وإذا ذكروا﴾ : بحجج الله عليهم . ﴿لا يذكرون﴾ .

١٤ – ﴿يستسخرون﴾ [يسخرون و] يستهزئون بها .

الرسم الاملائي

١ – بقادر	٦ – فالتاليات
٢ – الخلّاق	٧ – لواحد
٣ – فسبحان	٨ – السماوات
٤ – والصّافات	٩ – المشارق
٥ – فالزاجرات	١٠ – شيطان

خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ
أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم[1] مِّن طِينٍ
لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟
لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا[2] مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا[3]
أَءِنَّا[4] لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ
وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ[5] ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ[6] فَإِذَا هُمْ
يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا[7] هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا
يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ * ٱحْشُرُوا۟
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ[8] وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ[9] ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم
مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ
مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾
قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ بَل لَّمْ

نصف الحزب

التفسير

١٨ – ﴿وأنتم دٰخرون﴾ : صاغرون أشد الصِّغَر .

١٩ – ﴿فإنما هي زجرة وٰحدة﴾ [ذلك هو] النفخ في الصور ﴿فإذا هم ينظرون﴾ : يعاينون ما كانوا يوعدون من قيام الساعة .

٢٠ – ﴿هـٰذا يوم الدين﴾ : يوم المجازاة والمحاسبة بالأعمال .

٢١ – ﴿هـٰذا يوم الفصل﴾ : القضاء بين أهل الجنة وأهل النار .

٢٢ – ﴿احشروا﴾ : اجمعوا ﴿الذين ظلموا﴾ : كفروا بالله في الدنيا وعصوه .

٢٣ – ﴿فاهدوهم﴾ : وَجِّهُوهُم ﴿إلىٰ صرٰط الجحيم﴾ و[قيل إنّ] «الجحيم» : الباب الرابع من أبواب النار .

٢٤ – ﴿وقفوهم﴾ : احبسوهم، أي : احبسوا أيها الملائكة هؤلاء المشركين ﴿إنهم مسئُولون﴾ قيل : عما كانوا يعبدون من دون الله .

٢٥ – ﴿ما لكم لا تناصرون﴾ لا ينصر بعضكم بعضاً .

٢٦ – ﴿مستسلمون﴾ لقضاء الله تعالى فيهم ، موقنون بعذابه .

٢٨،٢٧ – ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتسآءلون﴾ أقبل الإنس على الجن يتساءلون . ﴿إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ [قالت الإنس للجن : إنكم كنتم تأتوننا] فتخدعوننا بأقوى الوجوه .

٣١ – ﴿فحق علينا﴾ : وجب علينا ﴿قول ربنآ﴾ : عذاب ربنا ﴿إنا لذآئقون﴾ نحن وأنتم العذاب .

٣٢ – ﴿فأغوينٰكم﴾ : أضللناكم عن سبيل الله ﴿إنا كنا غوين﴾ : ضالين .

٣٧ – [﴿بل جاء بالحق وصدّق المرسلين﴾ بل هو لله نبي جاء

الرسم الإملائي

١ – خلقناهم	■ – داخرون
٢ – أ إذا	٦ – واحدة
٣ – عظاماً	٧ – يا ويلنا
٤ – أ إنا	٨ – أزواجهم
٩ – صراط	

تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ[1] بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ[2] ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ[3] ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ[4] إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ[5] ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا[6] لَتَارِكُوٓا۟[7] ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟[8] ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ[9] وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ[10] ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ[11] ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ[12] ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ[13] ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

الرسم الاملائي

١ – سلطان	٧ – لتاركو
٢ – طاغين	٨ – لذائقو
٣ – لذائقون	٩ – فواكه
٤ – فأغويناكم	١٠ – جنات
٥ – غاوين	١١ – متقابلين
٦ – أ إنّا	١٢ – للشاربين
١٣ – قاصرات	

التفسير

بالحق من عنده وهو القرآن الذي أنزله عليه ، وصدّق المرسلين الذين كانوا من قبله] .

٤٠ – ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ الذين أخلصهم الله لرحمته ، وكتب لهم السعادة في أُم الكتاب ، بأنهم لا يذوقون العذاب .

٤١ – [﴿لهم رزق معلوم﴾ في الجنة] .

٤٥ – ﴿بكأس من معين﴾ : من خمر جارية ظاهرة لأعينهم .

٤٧ – ﴿لا فيها غوْل﴾ ليس في هذه الخمر غوْل تغتال عقول شاربيها ، أي تذهبها كخمر الدنيا ، ولا يلحقهم منها أذىً ﴿ينزفون﴾ بفتح الزاي ، بمعنى : ولا هم عن شربها تُنْزَفُ عقولهم ، يقال : رجل منزوف : إذا ذهب عقله من السكر ؛ و«ينزفون» – بكسر الزاي – ولا هم عن شربها ينفد شرابهم .

٤٨ – ﴿وعندهم قٰصرٰت الطرف﴾ نساء قصرن أبصارهن وعقولهن على بعولتهن ، فلا يردن غيرهم ﴿عين﴾ : نُجْلُ العيون عظامها ؛ وهي : جمع «عيناء» [والعيناء : المرأة الواسعة العين] .

٤٩ – ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ شبههن بباطن البيض في البياض ؛ وهو الذي داخل القشر . وقيل : عنى بالبيض : اللؤلؤ ، وبه شبههن في بياضه وصفائه . ﴿مكنون﴾ تقول العرب لكل مصون : مكنون .

٥٠ ، ٥١ – ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ : بعض أهل الجنة على بعض . ﴿إني كان لي قرين﴾ : صاحب من بني آدم .

٥٣ – ﴿أءنا لمدينون﴾ : محاسبون ومَجْزِيُّونَ .

بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ

الرسم الاملائي

١ – قائل	٧ – العاملون
٢ – أإنك	٨ – جعلناها
٣ – أإذا	٩ – للظالمين
٤ – وعظاماً	١٠ – الشياطين
■ – أإنّا	١١ – لآكلون
٦ – فرآه	١٢ – آثارهم

التفسير

٥٤ – ﴿قال هل أنتم مطلعون﴾ قال هذا المؤمن الذي أدخل الجنة، لأصحابه : «هل أنتم مطلعون» في النار ، لعلي أرى قريني الذي كان يقول لي : «أءنك لمن المصدقين» ؟

٥٥، ٥٦ – ﴿فرءاه في سوآء الجحيم﴾ . في وسط الجحيم ، فلما رأى قرينه في النار . ﴿قال تالله إن كدت لتردين﴾ : لتهلكني بصدك إياي عن الإيمان .

٥٧ – ﴿ولولا نعمة ربي﴾ عليَّ بالإيمان ﴿لكنت من المحضرين﴾ معك في عذاب الله .

٥٨، ٥٩ – ﴿أفما نحن بميتين﴾ يقول هذا المؤمن : أفما نحن بميتين غير ﴿موتتنا الأولى﴾ في الدنيا . ﴿وما نحن بمعذبين﴾ بعد دخولنا الجنة .

٦٢، ٦٣ – ﴿أذٰلك خير نزلاً﴾ يقول الله تبارك وتعالى ذكره : أهذا الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين خير ؟. و«النُّزُلُ» . الفضل . ﴿أم شجرة الزقوم﴾ التي جعلناها ﴿فتنة للظـٰلمين﴾ لهؤلاء المشركين ثم أخبرهم بصفة الشجرة .

٦٥ – ﴿طلعها﴾ في قبحه وسماجته ﴿كأنه رءوس الشيٰطين﴾ مَثَلٌ يقال في تقبيح الشيء : كأنه شيطان .

٦٧، ٦٨، ٦٩ – ﴿لشوباً من حميم﴾ وهو الخلط ، من قول العرب : شاب فلان طعامه فهو يشوبه ، إذا مزجه . «من حميم» : من ماء محموم ، وهو الذي قد سُخِّنَ فانتهى حره . ﴿ثم إن مرجعهم﴾ : مآبهم ومصيرهم . ﴿ألفوا ءاباءهم﴾ : وجدوهم .

٧٠ – ﴿فهم علىٓ ءاثٰرهم يهرعون﴾ : يسرعون ويستعجلون إليه .

٧٥ – ﴿فلنعم المجيبون﴾ أجابه الله .

يُهۡرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ[1]
ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدۡ
نَادَىٰنَا[2] نُوحٌ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ[3] وَأَهۡلَهُۥ مِنَ
ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿٧٧﴾
وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ[4] ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ[5] عَلَىٰ نُوحٖ فِي
ٱلۡعَٰلَمِينَ[6] ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ[4] ﴿٨٢﴾
۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ[7] ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ
سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾
أَئِفۡكًا[8] ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ[6] ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي
سَقِيمٞ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ
فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسـم الاملائى

١ – عاقبة	٥ – سلام
٢ – نادانا	٦ – العالمين
٣ – نجّيناه	٧ – لإبراهيم
٤ – الآخرين	٨ – أ إفكاً

التّفسير

٧٧ – ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ فالناس كلهم من ذرية نوح .

٧٨ – ﴿وتركنا عليه﴾ : أبقينا على نوح ذكراً جميلاً [﴿في الآخرين﴾ فيمن تأخر بعده من الناس] .

٨٣ – ﴿وإن من شيعته﴾ من تُبَّاعِ نوح ، على منهاجه وملته .

٨٤ – ﴿بقلب سليم﴾ من الشرك مخلص بالتوحيد .

٨٦ – ﴿أيفكاً﴾ أكذباً معبوداً غير الله تريدون ؟

٨٧ – ﴿فما ظنكم برب العٰلمين﴾ إذا لقيتموه ، وقد عبدتم غيره ؟

٨٨، ٨٩ – ﴿فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم﴾ ذكر أن قومه صلى الله عليه وسلم كانوا أهل تنجيم ، فرأى نجماً قد طلع ، فعصب رأسه ، وقال : إني مطعون .

٩٠ – ﴿فتولوا عنه مدبرين﴾ خوفاً من أن يعديهم السقم .

٩٣ – ﴿فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾ أقبل على الأصنام يكسرهن بفأس في يده .

٩٤ – ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ معناه : يمشون ويستعجلون .

٩٧ – ﴿قالوا ابنوا له بنياناً﴾ بني له شبه التنور ، ثم نقلوا إليه الحطب ، وأوقدوا عليه ﴿فألقوه في الجحيم﴾ «الجحيم» عند العرب : جمر النار بعضه على بعض ، والنار على النار .

٩٨ – ﴿فأرادوا به كيداً﴾ ما كانوا أرادوا من إحراقه ﴿الأسفلين﴾ : الأذلِّين حُجَّةً .

١٠٠ – ﴿رب هب لي من الصٰلحين﴾ : ولداً صالحاً .

١٠٢ – ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ : العمل ، ومعونته عليه .

عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا[1] فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ[2] الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ[3] ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ[4] بِغُلَامٍ[5] حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ[6] إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ[7] افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ[8] ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ[9] أَن يَا إِبْرَاهِيمُ[10] ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا[11] ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ[12] الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ[13] بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ[14] ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ[15] عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ[16] ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ[4] بِإِسْحَاقَ[17] نَبِيًّا مِّنَ

الرسم الإملائي

١ – بنيانا
٢ – فجعلناهم
٣ – الصالحين
٤ – بشرناه
٥ – بغلام
٦ – يا بني
٧ – يا أبت
٨ – الصابرين
٩ – وناديناه
١٠ – يا إبراهيم
١١ – الرؤيا
١٢ – البلاء
١٣ – فديناه
١٤ – الآخرين
١٥ – سلام
١٦ – إبراهيم
١٧ – بإسحاق

التفسير

١٠٣ – ﴿فلمآ أسلما﴾ أمرهما لله ، وفوضاه إليه ، واتفقا عليه ﴿وتله﴾ : صرعه ﴿للجبين﴾ «الجبينان» : ما عن يمين الجبهة وشمالها ، والجبهة بينهما .

١٠٥ – ﴿قد صدقت الرءيآ﴾ التي أريناكها في منامك .

١٠٦ – ﴿إن هٰذا لهو البلـٰٓؤا المبين﴾ : الاختبار الشديد .

١٠٧ – ﴿وفدينٰه﴾ يعني : ولده من الذبح ﴿بذبح عظيم﴾ : بجزاء عظيم وفدية ، وهو الكبش الذي فُدِيَ به .

١٠٨ – ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ فيمن بعده إلى يوم القيامة ، ثناء جميلاً ، وذكراً حسناً .

١١٣ – ﴿محسن﴾ : مؤمن ﴿وظالم لنفسه﴾ : كافر بالله .

١١٤ – ﴿ولقد مننا﴾ : أفضلنا .

١١٧ – ﴿الكتٰب﴾ : التوراة ﴿المستبين﴾ : المبين هَدْيُ ما فيه وتفصيله وأحكامه .

١١٨ – ﴿وهدينٰهما الصرٰط المستقيم﴾ : دين الإسلام الذي ابتعث الله به أنبياءه .

١٢٣ – ﴿وإن إلياس﴾ ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران . وقيل : إنه إدريس عليه السلام .

١٢٥ – ﴿أتدعون﴾ : أتعبدون ﴿بعلاً﴾ : اسم صنم .

ٱلصَّٰلِحِينَ[1] ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا[2] عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ[3]ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ[4] ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا[5] وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ[6] فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ[7] ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا[8] ٱلۡكِتَٰبَ[9] ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا[10] ٱلصِّرَٰطَ[11] ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ[12] عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ[4] ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ[13] ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ[14] ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ[12] عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ

التفسير

١٢٧ – ﴿فإنهم لمحضرون﴾ في عذاب الله فيشهدونه .

١٢٨ – ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ الذين أخلصهم للإيمان ، والفوز من العذاب .

١٣٥ – ﴿إلا عجوزاً﴾ امرأته ﴿في الغٰبرين﴾ : الهالكين .

١٣٧ – ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين﴾ إذا أصبحتم نهاراً ؛ لأن من أخذ من المدينة إلى الشام يمر على سَدُومَ قرية لوط .

١٤٠ – ﴿إذ أبق﴾ : حين فَرَّ ﴿إلى الفلك﴾ السفينة ﴿المشحون﴾ : الموقر [المملوء من الحمولة] .

١٤١ – ﴿فساهم﴾ : فقارع (من القُرْعة) ﴿فكان من المدحضين﴾ من المسهومين المقروعين المغلوبين ، فرمى بنفسه في البحر .

١٤٢ – ﴿فالتقمه الحوت﴾ : ابتلعه ﴿وهو مليم﴾ : مكتسب اللوم ، مذنب .

١٤٣ – ﴿فلولآ أنه كان من المسبحين﴾ : المصلين لله ، قبل البلاء والعقوبة التي نزلت به .

١٤٤ – ﴿للبث في بطنه﴾ : في بطن الحوت محبوساً ﴿إلى يوم [يبعثون]﴾ يبعث الله خلقه .

١٤٥ – ﴿فنبذنـٰه﴾ : فقذفناه ﴿بالعرآء﴾ : بالفضاء من الأرض ﴿وهو سقيم﴾ مثل الصبي المنفوس ، [لحم نيء] لم ينقص من خلقه شيء .

١٤٦ – ﴿شجرة من يقطين﴾ كل شجر لا يكون على ساق ، قيل : كان لا يتناول منها ورقة إلا أروته لبناً ، أو شرب منها لبناً .

١٤٧ – ﴿وأرسلنـٰه إلىٰ مائة ألف﴾ من قومه ﴿أو يزيدون﴾ قيل : بمعنى بل يزيدون ، وهم أهل نينوى من أهل الموصل .

الرسم الإملائي

١ – الصالحين	٨ – آتيناهما
٢ – باركنا	٩ – الكتاب
٣ – إسحاق	١٠ – هديناهما
٤ – هارون	١١ – الصراط
٥ – نجيناهما	١٢ – سلام
٦ – نصرناهم	١٣ – الخالقين
٧ – الغالبين	١٤ – آبائكم

لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى
ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾
فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ
ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ
ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ
شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ

حزب ٤٦

التفسير

١٤٨ – ﴿فآمنوا﴾ فوحدوا الله ، وصدقوا يونس ﴿فمتعنٰهم [إلى حين]﴾ : أخرنا عنهم العذاب ، ومتعناهم بحياتهم إلى بلوغ آجالهم من الموت .

١٤٩ – ﴿فاستفتهم﴾ سلهم ، يعني : مشركي قريش ﴿ألربك البنات ولهم البنون﴾ لأنهم كانوا يقولون ذلك ، ويزعمون أن الملائكة بنات الله .

١٥٠، ١٥١ – ﴿وهم شٰهدون﴾ فشهدوا بما عاينوا [يعني تعالى ذكره : أم شهد هؤلاء خلقي الملائكة وأنا أخلقهم إناثاً فشهدوا هذه الشهادة ووصفوا الملائكة بأنهم إناث] ﴿من إفكهم﴾ : كذبهم .

١٥٣ – ﴿أصطفى﴾ اختار .

١٥٤ – ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾ [يقول : بئس الحكم تحكمون أيها القوم] أن تكون البنات لله ؛ وأنتم لا ترضون بها لأنفسكم .

١٥٥ – [﴿أفلا تذكرون﴾ أفلا تتدبرون ما تقولون فتعرفوا خطأه فتنتهوا عنه] .

١٥٦ – ﴿أم لكم سلطٰن مبين﴾ : حجة تبين صحتها [لمن سمعها] .

١٥٧ – ﴿فأتوا بكتٰبكم﴾ بحجة من كتاب جاءكم من عند الله .

١٥٨ – ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال بعض المفسرين : إن أعداء الله قالوا : إن الله وإبليس أخَوان ـ جلَّ الله عن ذلك ؛ ولُعِنَ إبليس ـ ﴿إنهم لمحضرون﴾ يشهدون الحساب والعقاب .

١٥٩ – ﴿سبحٰن الله﴾ : تنزيهاً لله .

١٦١ – ﴿فإنكم﴾ يعني : المشركين ﴿وما تعبدون﴾ من الآلهة .

الرسم الإملائي

١ – نجّيناه	٦ – فآمنوا
٢ – الغابرين	٧ – فمتّعناهم
٣ – بالليل	٨ – الملائكة
٤ – فنبذناه	٩ – إناثاً
٥ – أرسلناه	١٠ – شاهدون
١١ – لكاذبون	

سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

التفسير

١٦٢، ١٦٣ - ﴿مآ أنتم عليه بفٰتنين﴾ يقول : ما أنتم على ما تعبدون من ذلك بِمُضِلِّينَ أحداً ، إلا من سبق في علم الله أنه ﴿صال الجحيم﴾ داخل إلى النار .

١٦٤ - ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾ هذا خبر من الله عن قول الملائكة أنهم قالوا : وما منا معشر الملائكة ، إلا من له مقام في السماء معلوم .

١٦٥ - ﴿وإنا لنحن الصآفون﴾ لله لعبادته .

١٦٦ - ﴿وإنا لنحن المسبحون﴾ المُصلُّونَ له .

١٦٧، ١٦٨ - ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ يعني : المشركين . ﴿لو أن عندنا ذكراً﴾ : كتاباً أُنزل من السماء ، كالتوراة والإنجيل ، أو نبياً ، وذلك قبل أن يبعث إليهم محمد .

١٧٠ - ﴿فكفروا به فسوف يعلمون﴾ يقول : فلما جاءهم الذكر بمحمد صلى الله عليه وسلم من عند الله من التنزيل والكتاب ، جحدوه ، وكفروا به .

١٧٣ - ﴿وإن جندنا﴾ حزبنا ، وأهل ولايتنا .

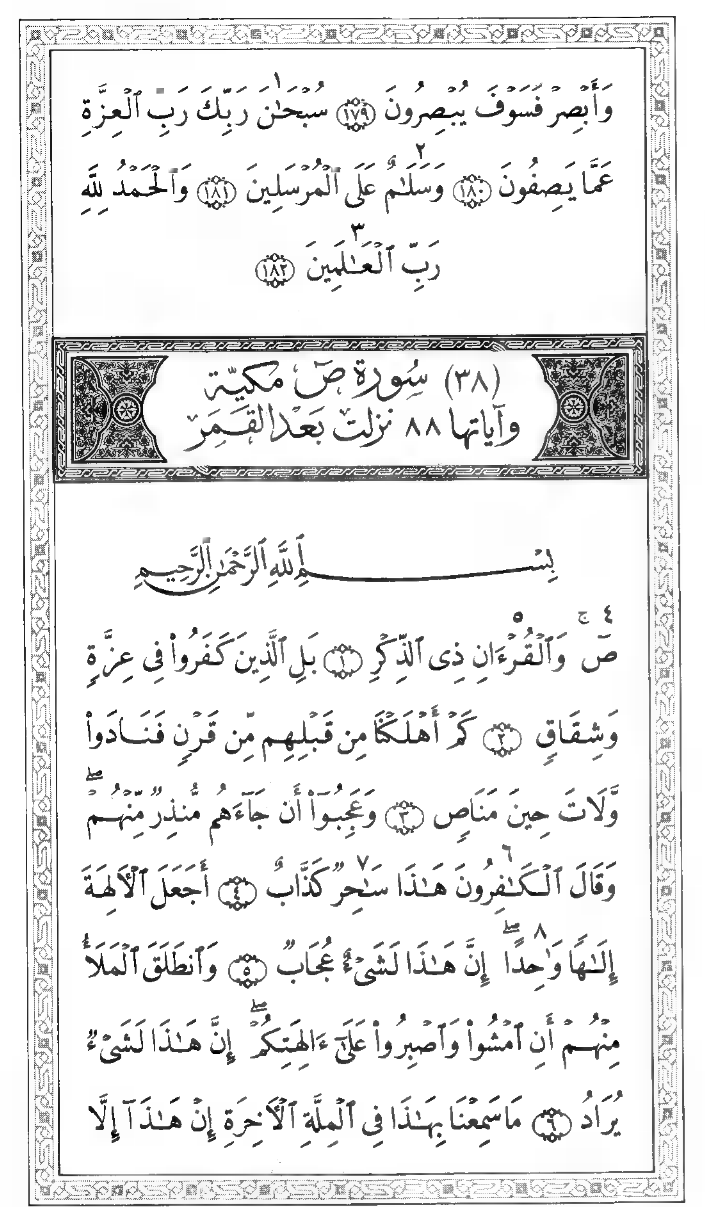
١٧٤، ١٧٥ - ﴿فتول عنهم﴾ : أعْرِضْ عنهم ﴿حتى حين﴾ إلى حين نزول عذابه بهم في الدنيا والآخرة . ﴿وأبصرهم﴾ : أنْظِرْهُمْ (أمهِلْهم) ﴿فسوف يبصرون﴾ : يرون ما يحل بهم من عذابنا .

١٧٦ - ﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ : يقول عزَّ وجلَّ : أفبنزول عذابنا يستعجلون ، لقولهم : «متى هـذا الوعد إن كنتم صدقين» (يٓس : ٤٨)

١٧٧ - ﴿فإذا نزل﴾ العذاب ﴿بساحتهم﴾ بهم ، ﴿فسآء صباح﴾ القوم الذين أنذرتهم [فلم يصدقوا به] .

الرسم الإملائي

١ - سلطان	٤ - سبحان
٢ - بكتابكم	٥ - بفاتنين
٣ - صادقين	٦ - الغالبون



التفسير

١٨٠، ١٨١، ١٨٢ - ﴿سبحٰن ربك﴾ تنزيهاً لربك يا محمد ﴿رب العزة﴾ [ربّ القوة والبطش] ﴿عما يصفون﴾ [عما يكذبون] ﴿وسلٰم على المرسلين﴾ [وأمَنَة من الله للمرسلين الذين أرسلهم إلى أممهم ، من فزع يوم العذاب الأكبر].

سورة صٓ

١ - ﴿صٓ﴾ اختلف في تفسيره اختلافهم في نظيره من فواتح السور المتقدمة . ﴿والقرءان﴾ قسم أقسم ربنا عزَّ وجلَّ [به] ﴿ذي الذكر﴾ ذي الشرف . وقيل : معناه : ذي التذكر لكم.

٢ - ﴿بل الذين كفروا﴾ يعني : من مشركي قريش ﴿في عزة﴾ : حَمِيَّة وإباءة ﴿وشقاق﴾ : فراق لمحمد وعداوة .

٣ - ﴿من قرن﴾ من الأمم الذين كانوا قبلهم ، المكذبين برسلهم ﴿فنادوا﴾ : عَجُّوا وَضَجُّوا إلى ربهم ، حين رأوا عذاب الله نزل بهم ﴿ولات حين مناص﴾ وليس [ذلك] حين فرار ولا هرب من العذاب بالتوبة ، لأن كلمة العذاب قد حقت [عليهم] .

٤ - ﴿منذر منهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

٦ - ﴿وانطلق الملأ منهم﴾ الأشراف من هؤلاء الكافرين من قريش ﴿أن امشوا﴾ امضوا على دينكم ﴿إن هٰذا لشيء يراد﴾ يريده منا محمد ، استعلاء علينا ، ونكون له أتباعاً .

٧ - ﴿في الملة الآخرة﴾ يعنون : ملة النصرانية ﴿إن هٰذآ إلا اختلٰق﴾ : كذب اختلقه محمد .

الرسم الإملائي

١ - سبحان	٥ - القرآن
٢ - سلام	٦ - الكافرون
٣ - العالمين	٧ - ساحر
٤ - صاد	٨ - واحداً

ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ
مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ
رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿١٠﴾
جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ
قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ
لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ
إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا
قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾ ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ
عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ
مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ
كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ
وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ * وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ



التفسير

٨ – ﴿أءُنزل عليه الذكر من بيننا﴾ فَخُصَّ به من دوننا ، وليس بأشرف منا حسباً ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ بل لم ينزل عليهم بأسي ، فيذوقوا وبال تكذيبهم رسولي.

٩ – ﴿أم عندهم خزآئن رحمة ربك العزيز الوهاب﴾ يقول : أعند هؤلاء مفاتيح رحمة ربك ، العزيز في سلطانه ، الوهاب لمن يشاء من خلقه ، فيمنعوك يا محمد ما خصك الله به من الكرامة والرسالة .

١٠ – ﴿فليرتقوا في الأسبٰب﴾ . فليصعدوا في أبواب السموات وطرقها .

١١ – ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هم جند ، يعني الذين في عزة وشقاق . « هنالك » يعني : ببدر « مهزوم من الأحزاب » : من أحزاب إبليس وأتباعه .

١٢ – ﴿ذو الأوتاد﴾ قيل في معنى ذي الأوتاد : لأن فرعون كان يعذب الناس بأربعة أوتاد .

١٣ – ﴿وأصحٰب لئَيكة﴾ : الغيضة (الشجر الملتف) ﴿أولٰئك الأحزاب﴾ : الجماعات المتحزبة على معاصي الله عزَّ وجلَّ .

١٤، ١٥ – ﴿فحق عقاب﴾ : وجب عليهم عقابي . ﴿وما ينظر﴾ : ما ينتظر ﴿ما لها من فواق﴾ من فتور ولا انقطاع .

١٦ – ﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين من قريش ﴿ربنا عجل لنا قطنا﴾ أنزل علينا كتبنا بحظوظنا ، من الخير والشر . و« القط » عند العرب : الصحيفة المكتوبة .

١٧ – ﴿اصبر علىٰ ما يقولون﴾ من الاستهزاء ، كما صبرت الرسل قبلك ، فنهم ﴿عبدنا داوود ذا الأيد﴾ : ذا القوة



الرسم الاملائي

١ – اختلاق	٦ – أصحاب
٢ – أأنزل	٧ – الأيكة
٣ – خزائن	٨ – واحدة
٤ – السماوات	٩ – آتيناه
٥ – الأسباب	١٠ – أتاك
١١ – نبأ	

تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ[1] ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ[2] فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[3] وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ[4] فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ[5] ﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ[6] إِنَّا جَعَلْنَٰكَ[7] خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

سجدة عند أبي حنيفة ومالك

التفسير

والبطش الشديد في ذات الله عزَّ وجلَّ ، والصبر على طاعته . ﴿إنه أواب﴾ : رجَّاعٌ مما يكرهه الله إلى ما يرضيه .

١٨ – ﴿إنا سخرنا الجبال معه﴾ كان إذا سبح أجابته الجبال ﴿بالعشي والإشراق﴾ حين تشرق الشمس وتضيء .

١٩ – ﴿والطير محشورة﴾ : مجموعة له تسبح معه إذا سبح ﴿كل له أواب﴾ : مطيع [رجّاع إلى طاعته وأمره].

٢٠ – ﴿وشددنا ملكه﴾ : قوّاه الله وعضده . ﴿وءاتينه الحكمة﴾ : النبوة ﴿وفصل الخطاب﴾ : علم القضاء .

٢١ – ﴿نبؤا الخصم﴾ : خبر الخصم . و« الخصم » في هذا الموضع : مَلَكان ﴿إذ تسوروا المحراب﴾ دخلوا من غير باب [المحراب] و« المحراب » : مقدم كل بيت ومجلس .

٢٢ – ﴿ففزع منهم﴾ لأنهما دخلا عليه ليلاً ، في غير وقتِ نَظَرِهِ بين الناس ﴿قالوا لا تخف﴾ لما رأياه قد ارتاع من دخولهما عليه من غير الباب ﴿خصمان﴾ بمعنى : نحن خصمان ﴿بغى﴾ : تعدَّى بغير حق ﴿ولا تشطط﴾ لا تَمِلْ ولا تَحِفْ ﴿واهدنا﴾ : احملنا على الحق [وأرشدنا إليه] ﴿إلى سوآء الصرط﴾ : أعْدَلِهِ وأخيرِهِ [أي : الطريق المستقيم] .

٢٣ – ﴿إن هذآ أخي﴾ يعني : على ديني ﴿له تسع وتسعون نعجة﴾ مَثَلٌ ضربه الخصم المتسور على داود ﴿فقال أكفلنيها﴾ انزل لي عنها ، وَخَلِّ سبيلها ، لأضمها إليَّ ﴿وعزني في الخطاب﴾ : صار أعز مني في مخاطبته إياي .

الرسم الإملائي

١ – الصراط	٤ – فتناه
٢ – واحدة	٥ – مآب
٣ – الصالحات	٦ – يا داود
٧ – جعلناك	

بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ (٢٧) أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ (٢٨) كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (٢٩) وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ (٣٠) إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ (٣٣) وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ (٣٦) وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ (٣٧) وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ (٣٨) هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ

التفسير

٢٤ – ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلىٰ نعاجه ...﴾ إلى قوله : ﴿وأناب﴾ يقول داود : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الواحدة إلى التسع والتسعين من نعاجه ﴿وإن كثيراً من الخلطآء﴾ : من الشركاء ﴿ليبغي﴾ : ليتعدى ﴿وقليل ما هم﴾ بمعنى : وقليل [هم] .

٢٥ – ﴿وإن له عندنا لزلفىٰ﴾ لقُرْبَةً منا يوم القيامة ﴿وحسن مئاب﴾ : حسن منقلب .

٢٦ – ﴿إنا جعلنٰك خليفة في الأرض﴾ استخلفناك حَكَماً بين أهلها ، من بعد مَنْ كان قبلك من رسلنا ﴿ولا تتبع الهوى﴾ في قضائك بينهم ﴿فيضلك عن سبيل الله﴾ : فتجور عن الحق ، الذي هو سبيل الله .

٣٠ – ﴿إنه أواب﴾ : رَجَّاعٌ إلى طاعة الله ، تواب إليه .

٣١ – ﴿الصٰفنٰت﴾ : جمع « الصافن » من الخيل . والأنثى « صافنة » . ﴿الجياد﴾ : السراع .

٣٢ – ﴿فقال إنيٓ أحببت حب الخير﴾ : إني أحببت حبًّا الخَيْرَ ، ثم أُضيف الحب إلى الخير . وعنى بـ « الخير » في هذا الموضع : الخيل ، والعرب تسميها به . ﴿عن ذكر ربي﴾ : عن صلاة العصر ﴿حتى توارت﴾ : تغيَّبت الشمس ﴿بالحجاب﴾ في مغيبها .

٣٣ – ﴿ردوها عليَّ﴾ : ردوا الخيل عليَّ ، التي عُرِضَتْ عليَّ ، فشغلتني عن الصلاة ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ يقول عزَّ وجلَّ : فجعل يمسح منها السوق [وهي جمع الساق] والأعناق : ضرب أعناقها وكسف عراقيبها .

الرسم الاملائي

١ – باطلاً	٦ – آياته		
٢ – الصالحات	٧ – أولو الألباب		
٣ – كتاب	٨ – سليمان		
٤ – أنزلناه	٩ – الصافنات		
٥ – مبارك	١٠ – الشياطين		
١١ – وآخرين			

حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَـٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَـٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَـٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَـٰذَا

نصف الحزب

التفسير

٣٤ - ﴿ولقد فتنا سليمٰن وألقينا علىٰ كرسيه جسداً﴾ [«فتنّا» : ابتلينا] «الجسد» : الشيطان ﴿ثم أناب﴾ سليمان ، فرجع إلى ملكه بعد ما زال عنه وذهب .

٣٥ - ﴿لا ينبغي لأحد من بعديٓ﴾ يقول . ملكاً لا أُسْلَبُهُ كما سُلِبْتُهُ .

٣٦ - ﴿رخآء﴾ : رخوة لينة ﴿حيث أصاب﴾ : حيث أراد .

٣٧ - ﴿والشيٰطين﴾ وسخرنا [له] الشياطين ، وسلطناه عليها ﴿كل بنآء﴾ يبني له ما يشاء ﴿وغواص﴾ يغوص في البحر يستخرج له الْحُلِيَّ من البحر .

٣٨ - ﴿وءاخرين﴾ يعني : مردة الشياطين ﴿مقرنين﴾ : مجموعي الأيدي إلى أعناقهم ﴿في الأصفاد﴾ : في السلاسل والأغلال .

٣٩ - ﴿هـٰذا عطآؤنا﴾ هذا الذي أعطيناك من الملك وسخرنا لك ﴿فامنن أو أمسك﴾ أعط من شئت مما أعطيناك ، أو امنع من شئت لا حساب عليك .

٤١ - ﴿أني مسني الشيطٰن بنصب﴾ علة في جسده ﴿وعذاب﴾ في ماله وولده .

٤٢، ٤٣ - ﴿اركض برجلك هـٰذا مغتسل بارد وشراب﴾ أمره الله عزَّ وجلَّ أن يضرب برجله الأرض ، فنبع له عينان ، شرب من إحداهما ، واغتسل من الأخرى ، فذهب بلاؤه . ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم﴾ قيل : أحياهم الله بأعيانهم وزاد مثلهم .

٤٤ - ﴿وخذ بيدك ضغثاً﴾ : وهو ما يجمع من الشجر ، أو الحشيش ، أو الشماريخ ، مما قام على ساق ، كَمِلْءِ الكف

الرسم الاملائي

١ - مآب	٨ - الأبصار
٢ - الشيطان	٩ - أخلصناهم
٣ - الألباب	١٠ - إسماعيل
٤ - وجدناه	١١ - جنات
٥ - عبادنا	١٢ - الأبواب
٦ - إبراهيم	١٣ - بفاكهة
٧ - إسحاق	١٤ - قاصرات

مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ

التفسير

﴿فاضرب به﴾ زوجك ، لتبرَّ في يمينك التي حلفت عليها أن تضربها ، لئلا تحنث ، وكان قد نذر بذلك أيوب عليه السلام في بلائه ، لأنها كانت عرضت عليه كلاماً قاله إبليس لها حملها عليه الجزع .

٤٥ — ﴿أولي الأيدي﴾ : أهل القوة على عبادة الله عزَّ وجلَّ وطاعته ﴿والأبصٰر﴾ : أبصار القلوب ، أي هم أُولو عقول وبصر في الدين .

٤٦ — ﴿إنآ أخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار﴾ معناه : إنا أخلصناهم بخالصة ، هي ذكرى الدار الآخرة ، فعملوا لها في الدنيا ، فأطاعوا الله وراقبوه .

٤٩ — ﴿هٰذا ذكر﴾ هذا القرآن يا محمد ذكر لك ولقومك ذكرناهم وإياك به ﴿لحسن مئاب﴾ : حسن منقلب .

٥٠ — ﴿جنٰت عدن﴾ : بساتين [إقامة] .

٥٢ — ﴿قٰصرٰت الطرف﴾ قصرن أطرافهن (عيونهن) وقلوبهن وأسماعهن على أزواجهن ، فلا يُرِدْنَ غيرهم ﴿أتراب﴾ : أسنان (أعمار) واحدة ، لا يتغايرن (لا يشعرن بالغيرة) ولا يتعادين .

٥٥، ٥٦ — ﴿هٰذا وإن للطاغين﴾ : المتمردين على ربهم العاصين أمره ﴿لشر مئاب﴾ : لشر مرجع . ﴿فبئس المهاد﴾ : الفراش .

٥٧ — ﴿حميم﴾ : هو الذي أُغْلِيَ حتى انتهى حره ﴿وغساق﴾ : ما يسيل من صديدهم .

٥٨ — ﴿وءاخر من شكله أزوٰج﴾ [أزواج] : ألوان ، « من شكله » : من ضربه ونحوه [وشبيهه] .

الرسم الاملائي

١ – للطاغين	٦ – الأبصار
٢ – مآب	٧ – الواحد
٣ – أزواج	٨ – السماوات
٤ – صالو	٩ – الغفّار
■ – اتخذناهم	١٠ – نبأ

إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ[1] إِنِّى خَـٰلِقٌۢ[2] بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ[3] ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ[4] كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ[5] ﴿٧٤﴾ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ[6] مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ[7] عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ

التفسير

٥٩ – ﴿هـٰذا فوج مقتحم معكم﴾ : هذا فرقة وجماعة مقتحمة معكم النار أيها الطاغون ﴿لا مرحباً بهم﴾ : لا اتسعت بهم مداخلهم ﴿إنهم صالوا النار﴾ : واردوها ، وداخلوها .

٦٠ – ﴿قالوا﴾ أي : قال الفوج الواردون جهنم على الطاغين : ﴿بل أنتم﴾ : لا اتسعت بكم أماكنكم ﴿أنتم قدمتموه لنا﴾ : أنتم قدمتم لنا سكنى هذا المكان ، ﴿فبئس القرار﴾ : فبئس المكان .

٦١ – ﴿قالوا﴾ المقتحمون على الطاغين ، وهم أتباع الطاغين في الدنيا : ﴿ربنا من قدم لنا هـٰذا﴾ بدعائهم لنا في الدنيا إلى العمل الذي أوجب علينا النار ﴿فزده عذاباً ضعفاً في النار﴾ : أضعف له العذاب .

٦٣ – ﴿أتخذنـٰهم سخرياً﴾ : كنا نهزأ بهم فيها ﴿أم زاغت عنهم الأبصـٰر﴾ أم هم في النار لا نرى مكانهم .

٦٤ – ﴿إن ذٰلك لحق تخاصم أهل النار﴾ يقول عزَّ وجلَّ : إن هذا الذي أخبرتكم أيها الناس لحق يقين .

٦٧ – ﴿قل هو نبؤٌا عظيم﴾ يقول : هذا القرآن خبر عظيم .

٦٨ – ﴿أنتم عنه معرضون﴾ : منصرفون ، لا تصدقون بما فيه .

٦٩ – ﴿ما كان لي من علم بالملإ الأعلى﴾ من الملائكة ﴿إذ يختصمون﴾ في شأن آدم صلى الله عليه وسلم .

٧٢ ، ٧٤ – ﴿فإذا سوّيته﴾ : إذا سوّيت خلقه وعدّلت صورته . ﴿فقعوا له سـٰجدين﴾ : خروا له سجداً . ﴿استكبر﴾ : تعاظم وتكبر ﴿وكان من الكـٰفرين﴾ في علم الله عزَّ وجلَّ .

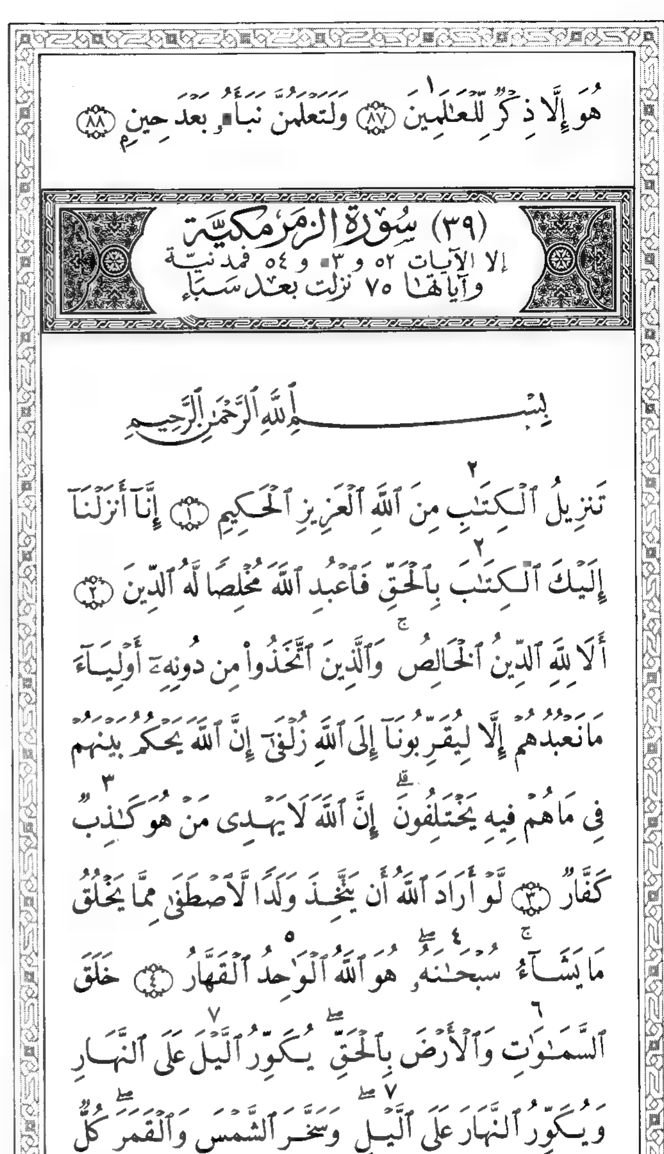
الرسم الاملائى

١ – للملائكة ٤ – الملائكة

٢ – خالق ٥ – الكافرين

٣ – ساجدين ٦ – يا إبليس

٧ – أسألكم


هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّة
إلا الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ فمدنية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد سبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ

التفسير

٧٥ – ﴿أم كنت من العالين﴾ : أم كنت كذلك من قبل ذا علو وتكبر على ربك ؟

٧٦ – ﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ لأن النار تأكل الطين وتحرقه .

٧٧ – ﴿فإنك رجيم﴾ : مرجوم بالقول ، مشتوم .

٧٨ – ﴿وإن عليك لعنتي﴾ : طردي من الجنة ﴿إلى يوم الدين﴾ : يوم مجازاة العباد .

٧٩ – ﴿فأنظرني﴾ : أخِّرني في الأجل ، لا تهلكني ﴿إلى يوم يبعثون﴾ إلى يوم بعثك خلقك من قبورهم .

٨٠ – ﴿قال فإنك من المنظرين﴾ ممن أنظرته (أخَّرته وأجَّلته) .

٨١ – ﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾ الذي جعله الله أجلاً لهلاكه .

٨٢ – ﴿لأُغوينهم﴾ : لأُضِلَّنَّهُمْ : بني آدم ﴿أجمعين﴾ .

٨٣ – ﴿المخلصين﴾ من أخلصته منهم لعبادتك ، وعصمته من إضلالي .

٨٤ – ﴿قال فالحق﴾ من قرأه بالرفع ؛ فبمعنى : أنا الحق ، ومن قرأه بالنصب ، فبمعنى حقاً .

٨٦ – ﴿قل ما أسئلكم عليه من أجر﴾ على هذا الذكر ، « من أجر » : من جزاء ولا ثواب ﴿ومآ أنا من المتكلفين﴾ لا أتخرص ولا أتكلف ما لم يأمرني الله به .

٨٧، ٨٨ – ﴿إن هو إلا ذكر للعٰلمين﴾ من الإنس والجن ، ممن أراد الله استنقاذه . ﴿ولتعلمن نبأه﴾ يخاطب قريشاً . « نبأه » : خبر هذا القول من وعده ووعيده ﴿بعد حين﴾ فعلموا بذلك يوم بدر ، وفي غيره من الأوقات .

الرسم الإملائي

١ – للعالمين	٤ – سبحانه
٢ – الكتاب	٥ – الواحد
٣ – كاذب	٦ – السماوات
٧ – الليل	

يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ [1] ﴿٥﴾ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ [2] ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ [3] ثَمَٰنِيَةَ [4] أَزْوَٰجٍ [5] يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ [6] خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ [7] ثَلَٰثٍ [8] ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ * وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ [9] ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ [10] إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ [11] ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ [12] هُوَ قَٰنِتٌ [13] ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ [14] سَاجِدًا وَقَآئِمًا [15] يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائى

١ – الغفار	٦ – أمهاتكم	١١ – أصحاب
٢ – واحدة	٧ – ظلمات	١٢ – أم مَنْ
٣ – الأنعام	٨ – ثلاث	١٣ – قانت
٤ – ثمانية	٩ – الإنسان	١٤ – آناء الليل
٥ – أزواج	١٠ – يدعو	١٥ – قائماً

التفسير

سورة الزمر

١ – ﴿تنزيل الكتٰب من الله العزيز الحكيم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : تنزيل هذا الكتاب عليك يا محمد [من الله لا من غيره] .

٢ – ﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾ : اخشع له بالطاعة ، وَأفْرِدْهُ بالعبادة .

٣ – ﴿ألا لله الدين﴾ : العبادة والطاعة ﴿الخالص﴾ [خالصةً] لا شريك لأحد معه فيها ، ولا ينبغي ﴿أولياء﴾ يتولونهم ، ويعبدونهم من دون الله ﴿ما نعبدهم﴾ يقولون : ما كنا نعبدكم أيها الآلهة ﴿إلا ليقربونآ إلى الله زلفىٓ﴾ وليشفعوا لنا عنده. [«زُلْفَى» : قُرْبةً ومنزلةً] [﴿إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون﴾ : إن الله يفصل يوم القيامة بين هؤلاء الأحزاب الذين اتخذوا في الدنيا من دون الله أولياء] .

٤ – ﴿لاصطفىٰ﴾ : لاختار ﴿سبحٰنه﴾ : تنزيهاً له .

٥ – ﴿يكور اليل على النهار﴾ : يُغْشِي هذا على هذا ، وهذا على هذا ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ لمصالح عباده ﴿كل يجري﴾ يعني : الشمس والقمر .

٦ – ﴿خلقكم من نفس وٰحدة﴾ من آدم عليه السلام ﴿ثمٰنية أزوٰج﴾ التي ذكرها في سورة الأنعام (آية : ١٤٣) .

لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

التفسير

﴿خلقاً من بعد خلق﴾ نُطْفَةً ، ثم عَلَقَةً ، ثم مُضْغَةً ، ثم عظاماً ، ثم يكسو العظام لحماً ، ثم ينشئه خلقاً آخر . ﴿في ظلمٰت ثلٰث﴾ في ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ﴿فأنّىٰ تصرفون﴾ عن عبادة ربكم .

٧ - ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرىٰ﴾ لا يؤاخذ أحد بذنب أحد ﴿فينبئكم﴾ : يخبركم . [﴿بذات الصدور﴾ بما أضمرته صدوركم].

٨ - ﴿وإذا مس الإنسٰن ضر﴾ : مرض أو بلاء في جسمه ، أو شدة ﴿دعا ربه﴾ : استغاث ربه وحده ﴿منيباً إليه﴾ : تائباً إليه مما كان عليه من إشراك الآلهة به في عبادته ﴿ثم إذا خوله﴾ : منحه ﴿نعمة منه﴾ : عافية من بلاء ، ورخاء من شدة ﴿وجعل لله أنداداً﴾ : أمثالاً وأشباهاً ﴿ليضل عن سبيله﴾ : ليَرُدَّ من أراد أن يوحد الله ويؤمن به ﴿قل تمتع بكفرك قليلاً﴾ إلى أن تستوفي أجلك .

٩ - ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ معْنَى الْكَلام : أَهذَا كَالَّذِي جَعَلَ لله أنداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِهِ ؟ وَ «الْقَانِتُ» : المطيعُ «آناءَ اللَّيْلِ» : ساعَاتِه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ مَالَهُمْ في طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، وَمَا عَلَيْهِمْ في مَعْصِيَتِهِ ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ : أُولُو الْعُقُولِ .

١٠ - ﴿للذين أحسنوا في هـٰذه الدنيا حسنة﴾ صحة وعافية . وقيل : الجنة ﴿وأرض الله وٰسعة﴾ فهاجروا من أرض الشرك إلى دار الإسلام ﴿إنما يوفّى الصٰبرون أجرهم﴾ : إنما يُعْطَى الصابرون ـ على ما لقوا في ذات الله في الدنيا ـ أجرهم في الآخرة .

الرسم الاملائي

١ - أولو الألباب	٥ - الخاسرين
٢ - يا عباد	٦ - القيامة
٣ - واسعة	٧ - الطاغوت
٤ - الصابرون	٨ - هداهم

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

الرسم الاملائى

١ – الأنهار	٧ – للإسلام
٢ – ينابيع	٨ – للقاسية
٣ – ألوانه	٩ – ضلال
٤ – فتراه	١٠ – كتاباً
٥ – حطاماً	١١ – متشابهاً
٦ – الألباب	١٢ – القيامة
	١٣ – للظالمين

التفسير

١١ – ﴿مخلصاً له الدين﴾ : مُفْرِداً بالطاعة لله عزَّ وجلَّ .

١٢ – [﴿وأُمرتُ لأنْ أكون أوّل المسلمين﴾ وأمرني ربي بذلك لأن أكون أول من أسلم منكم .

١٥ – ﴿فاعبدوا ما شئتم﴾ أيها المشركون ، من الأوثان والأصنام التي تعبدون من دونه فستعلمون وبال عاقبة عبادتكم ﴿الذين خسروا أنفسهم وأهليهم﴾ الذين خلقهم الله للنار ، وخلق النار لهم ﴿الخسران المبين﴾ : الهلاك المبين .

١٦ – ﴿لهم من فوقهم ظلل من النار﴾ كهيئة الظلل المبنية ﴿ومن تحتهم ظلل﴾ ومن تحتهم من النار ما يعلوهم ، حتى يصير ما يعلوهم منها من تحتهم ظللاً ، كقوله عزَّ وجلَّ : «لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش» (الأعراف : ٤١) [يغشاهم مما هو تحتهم فيها من المهاد] .

١٧ – ﴿الطٰغوت﴾ : الشيطان ، وكل ما عُبِدَ من دون الله . ﴿وأنابوا إلى الله﴾ : تابوا ورجعوا ، وأقبلوا إليه ﴿لهم البشرىٰ﴾ في الدنيا بالجنة في الآخرة .

١٩ ، ٢٠ – ﴿أفمن حق عليه﴾ : وجبت عليه ﴿كلمة العذاب﴾ في سابق علم الله ﴿أفأنت تنقذ من في النار﴾ معناه : أفأنت تهديه إلى الإيمان . ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ : عَلَالِيّ في الجنة بعضها فوق بعض ﴿وعد الله﴾ المتقين ، يفي لهم بوعده .

٢١ – ﴿فسلكه ينٰبيع﴾ : فأجراه عيوناً في الأرض ﴿ثم يخرج به﴾ بذلك الماء الذي أنزله من السماء ، فجعله في الأرض عيوناً ﴿زرعاً مختلفاً ألوٰنه﴾ أنواعاً مختلفة ﴿ثم يهيج﴾ : ييبس .

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

* فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم

حزب ٤٧ جزء ٢٤

التفسير

﴿ثم يجعله حطاماً﴾ متكسراً فُتاتاً ، بعدما صار يابساً ﴿إن في ذٰلك لذكرىٰ﴾ لتذكرة وموعظة [﴿لأولي الألباب﴾ : لأهل العقول] .

٢٢ – ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلٰم﴾ : فسح قلبه لمعرفته والإقرار بربوبيته ووحدانيته ﴿فهو علىٰ نور من ربه﴾ على بصيرة مما هو عليه ﴿فويل للقٰسية قلوبهم﴾ : الذين جفَتْ قلوبهم ، ونَبَتْ (أعرضت وانصرفت) عن ذكر الله ، وهو القرآن .

٢٣ – ﴿كتٰباً متشٰبهاً﴾ يشبه بعضه بعضاً ، لا اختلاف فيه ، ولا تَضادَّ ﴿مثاني﴾ تُثَنَّى فيه الأنباء ، والأخبار ، والقضاء ، والأحكام ، والحجج ، وردده فيه قصص الأنبياء ، في أمكنة كثيرة ﴿تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم﴾ : خوفاً من ربهم ، إذا تُلِيَ كتابه عليهم ﴿ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ : إلى التصديق به ، والعمل بما فيه .

٢٤ – ﴿أفمن يتقي بوجهه سوٓء العذاب﴾ : هو أن يرمى به في جهنم ، مكبوباً على وجهه ، فذلك اتقاؤه إياه ، ومعنى الكلام : أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة خير ، أم من يتنعم في الجنان ؟

٢٥ – [﴿فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ : فجاءهم عذاب الله من الموضع الذي لا يعلمون بمجيئه منه] .

٢٦ – ﴿فأذاقهم الله الخزي﴾ : الهوان والعذاب قبل الآخرة .

٢٧ – [﴿من كل مَثَلٍ﴾ من أمثال الأمم الخالية تخويفاً منا لهم وتحذيراً] .

الرسم الإملائي

١ – فأتاهم	٥ – قرآناً
٢ – الحياة	٦ – متشاكسون
٣ – الآخرة	٧ – القيامة
٤ – القرآن	٨ – للكافرين

بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ

التفسير

٢٨ – ﴿غير ذي عوج﴾ : غير ذي لَبْس ﴿لعلهم يتقون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : جعلناه قرآناً عربياً ، إذ كانوا عرباً ، فيفهمون ما فيه من المواعظ .

٢٩ – ﴿ضرب الله مثلاً﴾ مَثَّلَ الله مثلاً للكافر بالله ، الذي يعبد آلهة شتى ، ويطيع جماعة من الشياطين ، وللمؤمن الذي لا يعبد إلا الله وحده . فضرب الله مثلاً للكافر : ﴿رجلاً فيه شركاء﴾ يقول : هذا بين جماعة مالكين ﴿متشاكسون﴾ يعني : مختلفين متنازعين سيئة أخلاقهم ، وكل واحد منهم يستخدمه بقدر نصيبه فيه ، وملكه فيه ﴿ورجلاً سلماً﴾ : خالصاً ، يعني المؤمن الموحد ﴿لرجل﴾ واحد ليس لأحد فيه شيء غيره ، يعني : أن المؤمن لا يعبد غير الله ، ولا يدين لشيء سواه ﴿هل يستويان مثلاً﴾ هل يستوي مثل هذا الذي يخدم جماعة شركاء سيئة أخلاقهم ، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه منازع ، إذا أطاعه عرف له موضع إطاعته [وأكرمه ، وإذا أخطأ صفح له عن خطأه] . فأي هذين أحسن حالاً ، وأروح جسماً .

٣١ – ﴿عند ربكم تختصمون﴾ فيأْخذ للمظلوم منكم من الظالم .

٣٢، ٣٣ – ﴿وكذب بالصدق إذ جاءه﴾ يعني : بالقرآن ﴿مثوى﴾ : مأْوىً ومسكن . ﴿والذي جاء بالصدق﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالصدق» : قول : «لا إله إلا الله» ﴿وصدق به﴾ أيضاً رسول الله : وقيل ، الذي جاء بالصدق : محمد ، وصدق به : أبو بكر . وقيل : المصدقون به : المؤمنون كافة ﴿أُولئك هم المتقون﴾ اتقوا الشرك ، وخافوا عقاب الله .

الرسم الاملائى

١ – السماوات ٤ – ممسكات
٢ – أفرأيتم ٥ – يا قوم
٣ – كاشفات ٦ – عامل
٧ – الكتاب

ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ

التفسير

٣٥ – ﴿بأحسن الذي كانوا يعملون﴾ في الدنيا مما يُرْضي الله عنهم ، دون أسوئها .

٣٦ – ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، ما يُخوِّفه به المشركون ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ يقول : ويخوِّفك هؤلاء المشركون يا محمد بالذين يعبدون من دون الله من الأوثان والآلهة ، أن تصيبك بسوء .

٣٨ – ﴿حسبي الله﴾ به أكتفي ، وإياه أعبد ، وإليه أفزع (ألجأ) في أُموري .

٣٩ – ﴿اعملوا علىٰ مكانتكم﴾ على تمكنكم من العمل الذي تعملون ﴿إني عامل﴾ على ما سلف من عمل أنبياء الله عزَّ وجلَّ قبلي ﴿فسوف تعلمون﴾ إذا جاءكم بأس الله .

٤٠ – ﴿عذاب مقيم﴾ : دائم لا يفارقه أبداً .

٤١ – ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ : برقيب ترقب أعمالهم ، وتحفظ عليهم أفعالهم .

٤٢ – ﴿الله يتوفَّى الأنفس ...﴾ إلى آخر الآية . ذُكِرَ أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام ، فيتعارف ما شاء الله منها ، فإذا أراد جميعها الرجوع إلى أجسادها ، أمسك الله أرواح الأموات عنده وحبسها ، وأرسل الأرواح الأحياء ، حتى ترجع إلى أجسادها ﴿إلىٰ أجل مسمى﴾ : إلى انقضاء مدة حياتها .

٤٣ – ﴿قل أولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون﴾ معنى الكلام : قل لهم يا محمد : أتتخذون هذه الآلهة شفعاء ، ولو كانوا لا يملكون لكم نفعاً ولا ضراً ، ولا يعقلون شيئاً ؟

الرسم الإملائي

١ – لآيات	٦ – الشهادة
٢ – الشفاعة	٧ – القيامة
٣ – السماوات	٨ – يستهزئون
٤ – بالآخرة	٩ – الإنسان
٥ – عالم	١٠ – خوّلناه

فِتۡنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾ * قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي



الرسم الإملائي

١ – لآيات ٣ – يا حسرتا
٢ – يا عبادي ٤ – الساخرين
٥ – هداني

التفسير

٤٤ – ﴿قل لله الشفٰعة جميعاً﴾ لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

٤٥ – ﴿اشمأزت﴾ : نفرت من توحيد الله عزَّ وجلَّ، وانقبضت ﴿وإذا ذكر الذين من دونه﴾ الآلهة التي كانوا يعبدون ﴿إذا هم يستبشرون﴾ : يفرحون .

٤٦ – ﴿ فاطر السمٰوٰت والأرض﴾ : خالقهما . [﴿عالم الغيب والشهادة﴾ «الغيب» : الذي لا تراه الأبصار ولا تحسّه عيونهم ، و«الشهادة» : الذي تشهده أبصار خلقه وتراه أعينهم].

٤٧ – ﴿وبدا لهم﴾ : ظهر لهم . [﴿ما لم يكونوا يحتسبون﴾ ظهر لهم يومئذ من أمر الله وعذابه ما لم يكونوا يحتسبون أنه أعدّه لهم] .

٤٨ – ﴿وحاق بهم﴾ : وجب عليهم ولزمهم عذاب الله ، الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا .

٤٩ – [﴿فإذا مسَّ الإنسان﴾ إذا أصابه] ﴿ضر﴾ : بؤس وشدة ﴿ثم إذا خولنٰه﴾ : أعطيناه ﴿نعمة منا﴾ : فرجاً وسعة ﴿إنما أُوتيته﴾ أُعطِيتُهُ ﴿علىٰ علم﴾ عندي من الله عزَّ وجلَّ بأني له أهل لشرفي ، ورضاه بعملي ﴿بل هي فتنة﴾ : اختبار اختبرناهم به ﴿ولٰكن أكثرهم لا يعلمون﴾ لأي سبب أُعطُوا ذلك .

٥٠ – ﴿فمآ أغنى عنهم﴾ أي : لم يُغْنِ عنهم ﴿ما كانوا يكسبون﴾ من أعمالهم ، وعبادتهم الأوثان ، لم تنفعهم خدمتهم اياها .

٥١ – ﴿وما هم بمعجزين﴾ لا يفوتون ربهم ، ولا يسبقونه هرباً .

٥٢ – ﴿ويقدر﴾ : يُضَيِّقُ الرزق على من يشآء من عباده .

كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

التفسير

٥٣ – ﴿قل يـٰعبادي الذين اسرفوا علىٰ أنفسهم﴾ عنى بذلك : جميع من أسرف على نفسه من أهل الإيمان والشرك ﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾ لا تيأسوا ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ : يسترها كلها ، بعفوه ، إذا تابوا منها .

٥٤ – ﴿وأنيبوٓا إلىٰ ربكم﴾ : أقبلوا إلى ربكم بالتوبة ، وراجعوه بالطاعة ﴿وأسلموا له﴾ : اخضعوا له بالطاعة ، والإقرار بالحنيفية .

٥٥، ٥٦ – ﴿بغتة﴾ : فجأة ﴿أن تقول نفس﴾ لئلا تقول نفس . ﴿يـٰحسرتى﴾ : يا ندماً ، ﴿على ما فرطت﴾ : ضيعت ﴿في جنب الله﴾ في أمر الله ، وطاعته ﴿لمن السـٰخرين﴾ المستهزئين بأمر الله عزَّ وجلَّ .

٥٨ – ﴿لو أن لي كرة﴾ : رجعة إلى الدنيا [﴿من المحسنين﴾ الذين أحسنوا في طاعة ربهم والعمل بما أمرتهم به الرسل] .

٥٩ – ﴿بلىٰ قد جآءتك ءايـٰتي﴾ : حججي ، وكتابي ، ورسولي

٦٠ – ﴿مثوىً للمتكبرين﴾ : مأوىً ومسكن .

٦١ – ﴿بمفازتهم﴾ : بفوزهم ، وهي «مَفْعَلَةٌ» منه ﴿لا يمسهم السوٓء﴾ أي : لا يمسهم من أذى جهنم شيء ﴿ولا هم يحزنون﴾ على ما فاتهم من شيء من الدنيا .

٦٢، ٦٣ – ﴿وهو علىٰ كل شيء وكيل﴾ قيم بالحفظ والكِلاء (الحماية والحراسة) . ﴿له مقاليد السمـٰوٰت والأرض﴾ : مفاتيح خزائن السموات والأرض .

٦٥ – ﴿لئن أشركت﴾ بالله أحداً ﴿ليحبطن﴾ : ليبطلن .

الرسم الاملائي

١ – آياتي	٨ – الجاهلون
٢ – الكافرين	٩ – لئن
٣ – القيامة	١٠ – الخاسرين
٤ – خالق	١١ – الشاكرين
٥ – السماوات	١٢ – مطويّات
٦ – بآيات	١٣ – سبحانه
٧ – الخاسرون	١٤ – تعالى

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ[1] وَجِاْىٓءَ[2] بِٱلنَّبِيِّـۧنَ[3] وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا[4] وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ[5] رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ[6] ﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ[7] جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ[8] فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا[4] وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ[9] عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ[8] ﴿٧٣﴾ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ

الرسم الإملائي

١ – الكتاب	٥ – آيات
٢ – جيء	٦ – الكافرين
٣ – بالنبيين	٧ – أبواب
٤ – أبوابها	٨ – خالدين
٩ – سلام	

التفسير

٦٧ – ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ : ما عظَّموا الله حق عظمته ، إذ يدعونك إلى عبادة الأوثان ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموٰت مطويت بيمينه﴾ ﴿سبحنه﴾ : تنزيهاً له ﴿وتعلى﴾ : ارتفع .

٦٨ – ﴿ونفخ في الصور﴾ [ونفخ إسرافيل في القَرْن] ﴿فصعق﴾ : مات ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ حين يبعثون .

٦٩ – ﴿وأشرقت الأرض﴾ : أضاءت ﴿بنور ربها﴾ حين يبرز الرحمٰن ، لفصل القضاء بين خلقه ﴿ووضع الكتٰب﴾: كتاب أعمالهم ، لمحاسبتهم ومجازاتهم [﴿وجيء بالنبيين﴾ ليسألهم ربهم عما أجابتهم به أممهم وردّت عليهم في الدنيا حين أتتهم رسالة الله] ﴿والشهدآء﴾ : الشهود من أُمة محمد ، ليستشهدهم على الرسل فيما ذكرت من تبليغها رسالة الله إلى أُممها .

٧١ – ﴿إلى جهنم زمراً﴾ : جماعات ، جماعة جماعة ، وحزباً حزباً ﴿ولٰكن حقت﴾ : وجبت .

٧٢ – ﴿فبئس مثوى﴾ : مسكن ﴿المتكبرين﴾ [على الله في الدنيا أن يوحدوه] .

٧٣ – ﴿سلٰم عليكم﴾ : أمنة من الله لكم ، أن ينالكم بعدها مكروه ، أو أذى ﴿طبتم﴾ : طابت أعمالكم ، وطاب مثواكم ﴿فادخلوها خلٰدين﴾ : ماكثين ، لا تنتقلون عنها أبداً .

٧٤ – ﴿وأورثنا الأرض﴾ : أرض الجنة ، وحظ أهل النار منها ، لو كانوا أطاعوا الله في الدنيا ﴿نتبوأُ من الجنة حيث نشآء﴾ : نتخذ ونسكن منها حيث نحب ونشتهي .

نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

(٤٠) سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّة

إلا آيتي ٥٦ و٥٧ فمدنيتان
وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر

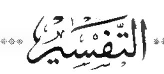
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ



الرسم الاملائي

١ – العاملين	٦ – يجادل
٢ – الملائكة	٧ – آيات
٣ – العالمين	٨ – البلاد
٤ – حا . ميم	٩ – وجادلوا
٥ – الكتاب	١٠ – بالباطل



٧٥ – ﴿وترى الملٰئكة حآفين﴾ : مُحْدِقِينَ ﴿من حول العرش﴾ عرش رب العالمين . و« العرش » : السرير . ﴿وقيل الحمد لله رب العٰلمين﴾ فتح الله عزَّ وجلَّ أول الخلق فقال : ﴿الحمد لله الذي خلق السمٰوٰت والأرض﴾ (الأنعام : ١) ، وختم بـ « الحمد » فقال : ﴿وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العٰلمين﴾ .

سورة غافر

١، ٢ – ﴿حٓم﴾ نظير ﴿الٓم﴾ و﴿المٓر﴾ . ﴿تنزيل الكتٰب﴾ معنى الكلام : من الله العزيز العليم تنزيل هـذا الكتـاب [فـ« التنزيل » مرفوع بقوله « من الله »] .

٣ – ﴿وقابل التوب﴾ يقبل التوبة من عباده . و« التوب » [قد يكون] جمع توبة ، كما تجمع : الدَّوْمَةُ دَوْماً ، [وقد كان مصدر تاب يتوب توباً] ﴿ذي الطول﴾ : ذي الفضل والنعمة المبسوطة على خلقه .

٤ – ﴿ما يجٰدل﴾ : يخاصم بالإنكار ﴿في ءَايٰت الله﴾ : في حججه وأدلته على وحدانيته ﴿فلا يغررك﴾ لا يخدعك ﴿تقلبهم في البلٰد﴾ : بقاؤهم ومكثهم فيها ، مع كفرهم ، فتحسب أنهم أُهْمِلُوا لأنهم على شيء من الحق ، إنما ذلك ليبلغ الكتاب أجله .

٥، ٦ – ﴿والأحزاب﴾ : الكفار ﴿وهمت كل أُمة برسولهم ليأخذوه﴾ فيقتلوه ، وَوُجِّهت « الهاء والميم » إلى الرجال دون لفظ الأمة . ﴿ليدحضوا به الحق﴾ : ليبطلوا بخصومتهم من الباطل الحقَّ الذي جاءهم به . ﴿وكذٰلك حقت﴾ : وجبت

حَقَّتْ كَلِمَتُ[1] رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ[2] ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ[3] عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ[4] وَذُرِّيَّٰتِهِمْ[5] إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ[6] فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُواْ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

التفسير

٧ – ﴿يسبحون﴾ : يصلون لربهم بحمده ﴿ويستغفرون للذين ءامنوا﴾ : لأهل لا إلٰه إلا الله ﴿ربنا وسعت كل شيء﴾ من قول حملة العرش ومن حوله ، «وسعت كل شيء» : علمت كل شيء من خلقك فلم يَخْفَ عليك ، ورحمت خلقك فوسعتهم برحمتك ﴿فاغفر للذين تابوا﴾ من الشرك بك ﴿واتبعوا سبيلك﴾ : طريق عبادتك [﴿وقهم﴾ : واصرف عنهم] .

٨ – [﴿جنات عدن﴾ : بساتين إقامةٍ] .

٩ – ﴿وقهم السيئات﴾ : اصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم التي كانوا أتوها قبل توبتهم ﴿وذٰلك هو الفوز العظيم﴾ : النجاء العظيم .

١٠ – ﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾ لما دخلوا النار مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم ، فنودوا : لمقت الله إياكم في الدنيا ﴿إذ تدعون إلى الإيمٰن فتكفرون﴾ أكبر من مقتكم [اليوم] أنفسكم [لما حلَّ من سخط الله عليكم] .

١١ – ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم ، فأحياهم الله في الدنيا ، ثم أماتهم فيها ، ثم أحياهم للبعث ﴿فهل إلى خروج من سبيل﴾ إلى كرَّةٍ إلى الدنيا .

١٢ – ﴿ذٰلكم﴾ معناه : هذا الذي لكم من العذاب ﴿فالحكم لله﴾ : القضاء اليوم لله دون غيره .

١٣ – [﴿آياته﴾ : حججه وأدلته على وحدانيته] ﴿إلا من ينيب﴾ إلا من يرجع إلى توحيد الله عزَّ وجلَّ وقيل : إلى طاعته .

١٤ – ﴿مخلصين له الدين﴾ : الطاعة .

الرسم الإملائي

١ – كلمة ٤ – أزواجهم
٢ – أصحاب ٥ – ذرياتهم
٣ – جنات ٦ – الإيمان

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا



التفسير

١٥ - ﴿رفيع الدرجٰت﴾ يقول تعالى : هو رفيع الدرجات ﴿ذو العرش﴾ ذو السرير المحيط بما دونه ﴿يلقي الروح﴾ : ينزل الوحي ﴿من أمره﴾ ﴿لينذر﴾ من أُلقيَ الروح إليه من عباده من أمر الله عزَّ وجلَّ بإنذاره [عذابَ] ﴿يوم التلاق﴾ يوم تلتقي أهل السموات وأهل الأرض ، وهو يوم القيامة .

١٦ - ﴿يوم هم بٰرزون﴾ : ظاهرون لعيون الناظرين ﴿لمن الملك اليوم﴾ ذُكِرَ أن الرب جلَّ جلاله يقول ذلك يومئذ ، فلا يدعي المُلْكَ أحد غيره فيجيب نفسه [فيقول] : ﴿لله الوٰحد القهار﴾ .

١٧ - ﴿إن الله سريع الحساب﴾ ذُكِرَ أن الله تعالى يَفْرُغُ من حساب عباده والقضاء بينهم قبل أن ينتصف اليوم ، فيَقِيلُ أهلُ الجنة في الجنة ، وأهلُ النار في النار .

١٨ - ﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾ : يوم القيامة ﴿إذ القلوب لدى الحناجر﴾ [إذ قلوب العباد من مخافة عقاب الله] قد شخصت من صدورهم فتعلقت من حلوقهم ﴿كٰظمين﴾ : يرومون ردها إلى أماكنها ، فلا ترجع ، ولا هي تخرج من أبدانهم فيموتوا ﴿ما للظٰلمين﴾ : للكافرين بالله ﴿من حميم﴾ [قريب] يعنيه أمرهم ﴿ولا شفيع﴾ : يشفع لهم ﴿يطاع﴾ صلة للشفيع .

١٩ - ﴿يعلم خآئنة الأعين﴾ يعلم الله ما خانت أعين عباده إذا نظرت ، وما تريد من نظر تنظره ، وتنوي فيه .

٢٠ - ﴿والله يقضي بالحق﴾ : يجازي بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة .

الرسم الإملائي

١ - آياته
٢ - الكافرون
٣ - الدرجات
٤ - بارزون
٥ - الواحد
٦ - الآزفة
٧ - كاظمين
٨ - للظالمين
٩ - عاقبة
١٠ - آثاراً

فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ[1] فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا[2] وَسُلْطَٰنٍ[3] مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ[4] وَقَٰرُونَ[5] فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ[6] كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ[7] إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ[8] ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ[9] أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا[10] فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ

التفسير

٢١ – ﴿من واق﴾ يقيهم بأس الله .

٢٢ – [﴿بالبينات﴾ بالحجج والبراهين الدالّة على حقيقة ما يدعوهم إليه الرسول من توحيد الله ﴿فأخذهم الله﴾ بعذابه ، فأهلكهم] .

٢٣ – ﴿وسلطٰن مبين﴾ : حجة مبينة .

٢٥ – ﴿واستحيوا نسآءهم﴾ : استبقوهم للخدمة ﴿وما كيد﴾ : احتيال ﴿الكٰفرين إلا في ضلٰل﴾ : جَوْرٍ عن سبيل الحق .

٢٦ – ﴿وليدع ربه﴾ الذي يزعم أنه أرسله إلينا ، فيمنعه منا ﴿أن يبدل دينكم﴾ أن يغير دينكم الذي أنتم عليه ﴿أو أن يظهر في الأرض﴾ أرض مصر ﴿الفساد﴾ : الخلاف لما كان يدعوهم فرعون إليه .

٢٧ – ﴿وقال موسىٓ إني عذت﴾ : استجرت بالله ﴿من كل متكبر﴾ على ربه .

٢٨ – ﴿وقال رجل مؤمن من ءال فرعون﴾ : كان قد آمن بموسى ، وكتم إيمانه . وقيل : كان ابن عم فرعون . ﴿إن الله لا يهدي﴾ : لا يوفق للحق ﴿من هو مسرف﴾ : مُعْتَدٍ إلى ما ليس له ﴿كذاب﴾ على الله .

٢٩ – ﴿ظٰهرين﴾ على بني إسرائيل ، قاهرين ﴿في الأرض﴾ أرض مصر ﴿من بأس الله﴾ من سطوته وعقوبته ﴿مآ أُريكم﴾

الرسم الإملائي

١	بالبيّنات	٦	ساحر
٢	بآياتنا	٧	الكافرين
٣	سلطان	٨	ضلال
٤	هامان	٩	إيمانه
٥	قارون	١٠	كاذباً

ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ
ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ
ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ
إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾
يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ
مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ
يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ

الرسم الإملائي

١ – يا قوم	٤ – يجادلون
٢ – ظاهرين	٥ – آيات
٣ – بالبيّنات	٦ – سلطان
٧ – أتاهم	

التفسير

من الرأي والنصيحة ﴿إلا مآ أرىٰ﴾ لنفسي صلاحاً وصواباً ﴿ومآ أهديكم﴾ : أدعوكم ﴿إلا سبيل﴾ : طريق ﴿الرشاد﴾ : الحق .

٣٠ – ﴿مثل يوم الأحزاب﴾ الذين تحزبوا على رسل الله : نوح وهود وصالح [فأهلكهم الله بتجرّئهم عليهم ، فيهلككم كما أهلكهم] .

٣١ – ﴿مثل دأب﴾ : مثل سُنّته في ﴿قوم نوح وعادٍ وثمود﴾ [وفعله بهم] [﴿والذين من بعدهم﴾ يعني : قوم إبراهيم وقوم لوط] .

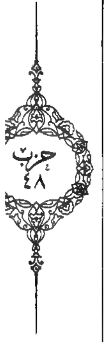
٣٢ – ﴿يوم التناد﴾ يوم ينادي أهلُ الجنة أهلَ النار ، في قوله عزَّ وجلَّ : « أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ... » (الأعراف : ٤٤) إلى آخر الآية . وقيل : « يوم التناد » : [يوم] ينادي الناس بعضهم بعضاً من فزع نفخة الفزع .

٣٣ – ﴿مدبرين﴾ فارّينَ غير مُعْجِزين ﴿من عاصم﴾ : ناصر .

٣٤ – ﴿ولقد جآءكم يوسف من قبل﴾ [قبل] موسى ﴿بالبينٰت﴾ : بالواضحات من حجج الله ﴿حتىٰ إذا هلك﴾ : حتى إذا مات يوسف ﴿مرتاب﴾ : شاكٌّ في حقيقة إخبار الرسل .

٣٥ – ﴿الذين يجٰدلون﴾ : يخاصمون ﴿بغير سلطٰن﴾ : بغير حجة أتتهم من عند الله ، يدفعون بها حقيقة حجج الرسل ﴿كبر مقتاً عند الله﴾ معناه : كبر ذلك الجدال مقتاً عند الله (ومقت الله : غضبه ولعنته) . ﴿جبار﴾ : متعظم عن اتباع الحق .

جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ
ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ
وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ
وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ
ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ
صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ
ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ
أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِى
لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ
إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ
لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ
وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ



التفسير

٣٦، ٣٧ – ﴿وقال فرعون﴾ – لما وعظه المؤمن – لوزيره : ﴿يهمن ابن لي صرحاً﴾ وقد تقدم ذكر الصرح في سورة النمل (آية : ٤٤) [والصرح : البناء] ﴿لعلي أبلغ الأسبب * أسبب السموت﴾ قيل : عنى طرقها . وقيل ، السبب : ما توصل بسبب إلى الوصول به ، من حبل وَسُلَّم وطريق ﴿وصد﴾ : أعرض ، وقُرِئَ : «وصُدَّ» بضم الصاد ، أي فُعِلَ ذلك [به] ، وَزُيِّنَ له سوء عمله ، بمعنى : مُنِعَ وَصُرِف ﴿وما كيد فرعون﴾ : احتياله ﴿إلا في تباب﴾ : خسران وضلال .

٣٨ – ﴿أهدكم﴾ : أُبَيِّنْ لكم وأدلكم ﴿سبيل الرشاد﴾ : طريق الصواب .

٣٩ – ﴿متع﴾ تستمتعون بها إلى أجل أنتم بالغوه . [﴿دار القرار﴾ التي تستقرّون فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم] .

٤١ – [﴿إلى النجاة﴾ من عذاب الله وعقوبته]

٤٢ – ﴿العزيز﴾ في انتقامه الذي لا يمنعه شيء إذا انتقم من عدوّ له] .

٤٣ – ﴿لا جرم﴾ معناه : حقاً ﴿ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة﴾ يقول : هذا الصنم جماد لا يستجيب لأحد في الدنيا ، ولا ينفع فيها ، ولا في الآخرة ﴿وأن مردنآ إلى الله﴾ : مرجعنا ﴿وأن المسرفين﴾ : المشركين المتعدين حدوده ، القاتلين الأنفس بغير حق.

٤٤ – ﴿فستذكرون﴾ إذا عاينتم عقاب الله ﴿وأُفوض أمريٓ﴾ أُسلمه وأجعله إليه . [﴿إن الله بصير بالعباد﴾ عالم بأمور عباده ، ومن المطيع منهم والعاصي] .

الرسم الإملائي

١ – يا هامان	٧ – الحياة
٢ – الأسباب	٨ – متاع
٣ – أسباب	٩ – صالحاً
٤ – السماوات	١٠ – النجاة
٥ – كاذباً	١١ – الغفّار
٦ – يا قوم	١٢ – أصحاب

لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا

التفسير

٤٥ – ﴿فوقٰه الله﴾ دفع الله عن هذا المؤمن ﴿سيئات ما مكروا﴾ ما كان فرعون ينال به أهل الخلاف عليه ، من العذاب والبلاء . وكان قبطياً فنجاه الله مع موسى ﴿وحاق﴾ : نزل وحل ﴿بئال فرعون﴾ : تُبّاعِهِ وأهل طاعته ﴿سوٓء العذاب﴾ ما ساءهم من عذاب الله .

٤٦ – ﴿النار يعرضون عليها غدواً وعشياً﴾ لما هلك فرعون وقومه ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير سود ، فهي تعرض على النار كل يوم مرتين غدوة (صباحاً) وعشية (مساء) ما دامت الدنيا ، فيقال لهم : هذه منازلكم .

٤٧ – ﴿وإذ يتحاجُّون﴾ : يتخاصمون ، يعني : المشركين ﴿للذين استكبروا﴾ : لرؤسائهم الذين اتبعوهم على الضلالة . ﴿فهل أنتم مُغنون عنا نصيباً من النار﴾ فتخففونه عنا فقد كنا نسارع في محبتكم في الدنيا] .

٥٠ – ﴿ومآ دعٰؤُ الكٰفرين إلا في ضلٰل﴾ لا يجاب دعاؤهم ، ولا ينفعهم .

٥١ – ﴿إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا في الحيوٰة الدنيا﴾ منهم من نصر اللهُ بالمُلْكِ والسلطان ، كسليمان وداود ، ومحمد صلى الله عليه وسلم وأُمته ؛ ومنهم من نجاه الله وانتقم من أُمته ، كنوح وقومه ، وموسى وفرعون ؛ ومنهم من انتقم الله للرسل منهم بعد وفاتهم ، كَقَتَلَةِ يحيى بن زكريا ، بأن سلط عليهم بُخْتَنَصَّر ﴿ويوم يقوم الأشهٰد﴾ من الملائكة والأنبياء والمؤمنين ، بالشهادة : أن الرسل قد بَلَّغَتْ أُممها ، وأن أُممهم كذبتهم .

الرسم الاملائى

١ – فوقاه	٦ – الكافرين
٢ – بآل	٧ – ضلال
٣ – الضعفاء	٨ – الحياة
٤ – بالبيّنات	٩ – الأشهاد
■ – دعاء	١٠ – الظالمين

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ

التفسير

٥٢ – [﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ يوم لا ينفع أهل الشرك اعتذارهم ، لأنهم لا يعتذرون – إن اعتذروا – إلا بباطل] ﴿ولهم اللعنة﴾ : البعد من رحمة الله عزَّ وجلَّ ﴿ولهم سوء الدار﴾ : شرٌّ ما في الدار الآخرة ، وهو العذاب الأليم .

٥٣ – ﴿وأورثنا بني إسرٰءيل الكتٰب﴾ : التوراة .

٥٤ – [﴿لأولي الألبٰب﴾ : لأهل العقول] .

٥٥ – ﴿وسبح بالعشي والإبكٰر﴾ : صَلِّ بالشكر منك لربك بـ «العشي» وذلك من زوال الشمس إلى الليل . و«الإبكار» : من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس .

٥٦ – ﴿إن الذين يجٰدلون﴾ : يخاصمونك ﴿في ءايٰت الله﴾ : في حججه وبيناته ﴿بغير سلطٰن﴾ : بغير حجة ﴿ءاتىٰهم﴾ : جاءتهم من عند الله تعالى ﴿إن في صدورهم﴾ بمعنى : ما في قلوبهم ﴿إلا كبر﴾ يتكبرون من أجله عن اتِّباعِكَ ، حسداً منهم على الفضل الذي آتاك الله ﴿ما هم ببٰلغيه﴾ يقول عزَّ وجلَّ : الذي حسدوك عليه أمر ليسوا بمدركيه ولا نائليه ﴿فاستعذ بالله﴾ : استجر به من شرهم .

٥٨ – ﴿وما يستوي الأعمىٰ والبصير﴾ مَثَلٌ للكافر والمؤمن .

٥٩ – ﴿لا ريب فيها﴾ : لا شك .

الرسم الاملائي

١ – إسرائيل	٧ – سلطان
٢ – الكتاب	٨ – أتاهم
٣ – الألباب	٩ – ببالغيه
٤ – الإبكار	١٠ – السماوات
٥ – يجادلون	١١ – الصالحات
٦ – آيات	١٢ – لآتية
١٣ – الليل	

رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ * قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾

ربع الحزب

التفسير

٦٠ – ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ أخلِصُوا لي العبادة ووحدوني ، أُجِبْ دعاءكم ، وَأَعْفُ عنكم ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ : يتعظمون عن إفرادي بالعبادة ﴿داخرين﴾ : صاغرين.

٦٢ – ﴿فأنى تؤفكون﴾ يقول تعالى : فأي وجه تأخذون ؟ وإلى أين تذهبون عنه ، فتعبدون سواه ؟

٦٣ – ﴿كذٰلك يؤفك الذين كانوا بئايٰت الله يجحدون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : كذهابكم وانصرافكم عن الرشد إلى الضلال ، ذهب عنه الذين من قبلكم من الأمم ، فسلكتم أنتم [معشر قريش] مسلكهم في الضلال .

٦٤ – ﴿قراراً﴾ تستقرون عليها ﴿والسمآء بنآء﴾ فرفعها فوقكم بغير عَمَدٍ ترونها .

٦٥ – ﴿هو الحي﴾ : الدائم الحياة الذي لا يموت ﴿الحمد لله رب العٰلمين﴾ رُوِيَ عن ابن عباس أن من قال : « لا إلٰه إلا الله » ، فليقل على إثرها : « الحمد لله رب العالمين » فذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العٰلمين﴾ .

٦٦ – ﴿لما جاءني البينٰت من ربي﴾ : الآيات الواضحات ﴿وأُمرت أن أُسلم لرب العٰلمين﴾ : أن أذل لرب كل شيء ، ومالك كل خلق .

٦٧ – [﴿ومنكم من يتوفى من قبل﴾ : من قبل أن يبلغ الشيخوخة] .

٦٩ – ﴿أنىٰ يصرفون﴾ أي وجه يصرفون عن الحق .

الرسم الاملائي

١ – خالق	٥ – البيّنات
٢ – بآيات	٦ – يُحيي
٣ – الطيبات	٧ – يجادلون
٤ – العالمين	٨ – آيات

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا

التفسير

٧٠ – [﴿ بالكتاب ﴾ : كتاب الله ، وهو هذا القرآن] .

٧١ – [﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ﴾ في جهنم] ﴿ يسحبون ﴾ : يُجَرُّون .

٧٢ – ﴿ في الحميم ﴾ : هو ما قد انتهى حره ، وبلغ غايته . ﴿ يسجرون ﴾ تسجر بهم جهنم ، أي توقد بهم .

٧٤ – ﴿ قالوا ضلوا عنا ﴾ : عدلوا عنا ، فأخذوا غير طريقنا ، وتركونا في هذا البلاء ﴿ بل لم نكن ندعوا من قبل شيئاً ﴾ أي : لم نكن نعبد في الدنيا شيئاً .

٧٥ – ﴿ ذٰلكم ﴾ أي : هذا العذاب الذي أنتم فيه ﴿ بما كنتم تفرحون ﴾ به من الباطل والمعاصي في الدنيا ﴿ وبما كنتم تمرحون ﴾ « المرح » : هو الأَشَرُ والبَطَرُ .

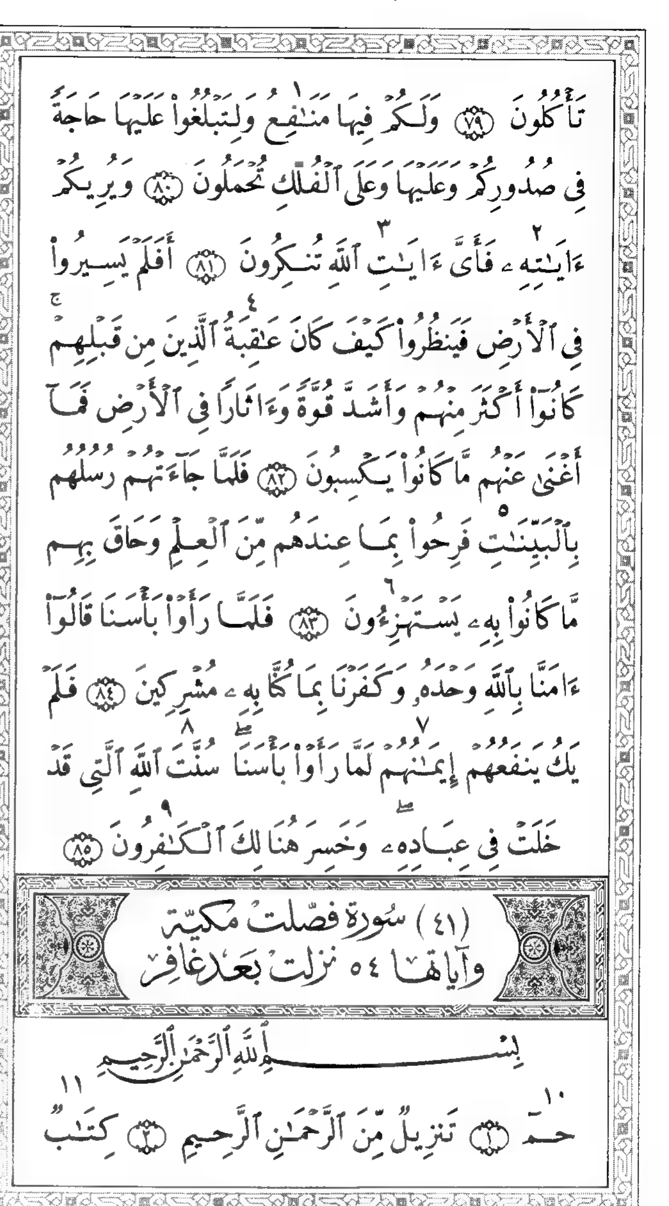
٧٦ – ﴿ فبئس مثوى المتكبرين ﴾ : [فبئس] منزل المتكبرين في الدنيا على الله تعالى أن يوحدوه ، ويؤمنوا به وبرسله اليوم : (أي : فبئس اليوم منزل المتكبرين ... هذا المنزل هو جهنم) .

٧٧ ، ٧٨ – [﴿ فإما نرينك ﴾ يا محمد في حياتك] ﴿ بعض الذي نعدهم ﴾ من العذاب والنقمة أن يحل بهم ﴿ أو نتوفينك ﴾ قبل أن يحل ذلك بهم . ﴿ أن يأتي بآية ﴾ ، فاصلة بينه وبينهم ﴿ إلا بإذن الله فإذا جآء أمر الله ﴾ : قضاؤه ﴿ قضي بالحق ﴾ : بالعدل ، وهو أن يُنجِّيَ رسله والذين آمنوا معهم ﴿ وخسر هنالك المبطلون ﴾ : المفترون على الله .

٧٩ – [﴿ لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴾ معناه : لتركبوا منها بعضاً كالخيل والحمير ، ومنها بعضاً تأكلون كالإبل والبقر والغنم] .

الرسم الاملائي

١ – بالكتاب	٥ – الكافرين
٢ – الأغلال	٦ – أبواب
٣ – أعناقهم	٧ – خالدين
٤ – السلاسل	٨ – بآية
٩ – الأنعام	



تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

(٤١) سورة فصلت مكية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ

التفسير

٨٠ – [﴿ولكم فيها منافع﴾ وذلك أن جعل لكم من جلودها بيوتاً ، ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً] ﴿ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم﴾ لم تكونوا تبلغونها لولا هي إلا بشق أنفسكم [يعني : الحمولة على بعضها ، وهي : الإبل] ﴿الفلك﴾ : السفن .

٨١ – ﴿فأي ءايـٰت الله تنكرون﴾ صحتها وحقيقتها .

٨٢ – [﴿فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون﴾ يقول تعالى : فلما جاءهم بأسنا وسطوتنا لم يُغْنِ عنهم ما كانوا يعملون من البيوت في الجبال ولم يدفع ذلك عنهم شيئاً ولكنهم بادوا جميعاً] .

٨٣ – ﴿فرحوا بما عندهم من العلم﴾ : فرحوا ، جهلاً منهم ، بما عندهم من العلم ، وقالوا : لن نبعث ، ولن يعذبنا الله ﴿وحاق بهم﴾ من عذاب الله عزَّ وجلَّ ﴿ما كانوا﴾ يستعجلون رسلهم ﴿به﴾ استهزاء به .

٨٤ – ﴿فلما رأوا بأسنا﴾ : عقاب الله الذي وعدتهم الرسل .

٨٥ – ﴿التي قد خلت﴾ : مضت ﴿وخسر﴾ : هلك ﴿هنالك الكـٰفرون﴾ [عند مجيء بأس الله] .

سورة فصلت

٢ – ﴿تنزيل﴾ [هذا] الكتاب . يقول : هذا القرآن تنزيل من عند الرحمـٰن الرحيم .

٣ – ﴿كتـٰب فصلت﴾ : بُيِّنَتْ .

٤ – ﴿فأعرض أكثرهم﴾ استكبروا عن الإصغاء له ، وهم مشركو قريش .

الرسم الإملائي

١ – منافع	٦ – يستهزئون
٢ – آياته	٧ – إيمانهم
٣ – آيات	٨ – سُنَّة
٤ – عاقبة	٩ – الكافرون
٥ – بالبيّنات	١٠ – حا . ميم
١١ – كتاب	

فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ



الرسم الاملائى

١ – آياته	٦ – بالآخرة	١١ – رواسي
٢ – قرآناً	٧ – كافرون	١٢ – بارك
٣ – عاملون	٨ – الصالحات	١٣ – أقواتها
٤ – واحد	٩ – أ إنكم	١٤ – للسائلين
٥ – الزكاة	١٠ – العالمين	١٥ – فقضاهنّ

التفسير

٥ – ﴿في أكنة﴾ : عليها أغطية كالجعبة للنبل ﴿وقر﴾ : ثقل وصمم ﴿حجاب﴾ : ستر ، لا نجتمع من أجله نحن ولا أنت ، و [ذلك الحجاب] هو اختلافهم في الدين ﴿فاعمل﴾ أنت يا محمد بدينك ﴿إنا عاملون﴾ بديننا .

٦ – ﴿فاستقيموا إليه﴾ بالطاعة ﴿وويل﴾ : واد في جهنم من صديد أهل النار .

٧ – ﴿الذين لا يؤتون الزكوٰة﴾ قيل : هي الزكاة بعينها . وقيل : الذين لا يشهدون أن لا إلٰه إلا الله .

٨ – ﴿لهم أجر﴾ : ثواب يأجرهم به عن أعمالهم ﴿غير ممنون﴾ : غير منقوص .

٩ – ﴿في يومين﴾ يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿وتجعلون له أنداداً﴾ : أكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصي الله عزّوجلّ .

١٠ – ﴿روٰسي﴾ : جبالاً ثوابت في الأرض ﴿من فوقها وبٰرك فيهآ﴾ أنبت شجرها [« من فوقها » يعني : من فوق الأرض ، على ظهرها . « وبارك فيها » يقول : وبارك في الأرض فجعلها دائمة الخير لأهلها] ﴿أقوٰتها﴾ يعني : أقوات أهلها ﴿في أربعة أيام﴾ فرغ من خلق الأرض ، وجميع

سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟

الرسم الإملائي

١ – سماوات	٥ – كافرون
٢ – بمصابيح	٦ – بآياتنا
٣ – صاعقة	٧ – الحياة
٤ – ملائكة	٨ – الآخرة
٩ – فهديناهم	

التفسير

منافعها وأسبابها في أربعة أيام، منها اليومان اللذان خلق فيهما الأرض ﴿سوآء للسآئِلين﴾ معناه: من سأل عن ذلك، فهو كما قال الله عزَّ وجلَّ [تأويله: سواء لمن سأل عن مبلغ الأجل الذي خلق الله فيه الأرض وجعل فيها الرواسي من فوقها، وجده كما أخبر الله أربعة أيام لا يزدن على ذلك ولا ينقصن منه].

١١ – [﴿ثم استوى﴾ ارتفع] ﴿وهي دخان﴾: قيل: إن ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ﴿ائتيا طوعاً أو كرهاً﴾ قال الله عزَّ وجلَّ للسموات: أطلعي شمسي، وقمري، ونجومي؛ وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك ﴿قالتآ أتينا﴾: أعطينا ﴿طآئعين﴾ [مستجيبين لأمرك].

١٢ – ﴿فقضٰهن﴾: فرغ من خلقهن ﴿في يومين﴾، يوم الخميس، ويوم الجمعة ﴿وأوحى في كل سمآء أمرها﴾: [خلق في كل سماء] خلْقها، من الملائكة، والشمس، والقمر، والنجوم، وما لا يعلمه إلا هو ﴿بمصٰبيح﴾: بالكواكب ﴿وحفظاً﴾ كأنه قال: وحفظناها حفظاً من الشياطين.

١٣، ١٤ – ﴿فقل أنذرتكم صٰعقة﴾: وقيعة [من الله وعذاباً]. ومعنى «الصاعقة»: كل ما أفسد الشيء وغيره عن هيئته. [﴿إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم﴾ عنى بقوله «من بين أيديهم» الرسل التي أتت آباء الذين هلكوا بالصاعقة من هاتين الأمتين وعنى بقوله «ومن خلفهم» من خلف الرسل الذين بُعثوا إلى آبائهم. أي الرسل التي كانت قبل هود والرسل الذين كانوا بعده].

يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ[1] وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ[2] وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ[3] فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ[4] ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ[5] ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ[6] وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ

التفسير

١٦ – ﴿ريحاً صرصراً﴾ : شديدة ﴿في أيام نحسات﴾ : متتابعات مشائيم .

١٧ – ﴿العذاب الهون﴾ من الهوان [أي : العذاب المُذِلّ المهين] .

١٨ – ﴿وكانوا يتقون﴾ : يخافون الله ووعيده .

١٩ – ﴿ويوم يحشر﴾ : يجمع ﴿أعداء الله﴾ : المشركين ﴿فهم يوزعون﴾ : لهم وَزَعَةٌ ترد أُولاهُم على أُخْرَاهُم (وزعة جمع وازع ، وهو الذي يجمعهم ويلمّهم) .

٢٠ – [﴿شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم﴾ هذه تشهد على أهلها عند استشهاد الله إياها عليهم إذا هم أنكروا الأفعال التي كانوا فعلوها في الدنيا بما يسخط الله] .

٢٢ – ﴿وما كنتم تستترون﴾ قيل : معناه : ما كنتم تَسْتَخْفُونَ . وقيل : معناه : ما كنتم تظنون . وقيل : ما كنتم تتقون .

٢٣ – ﴿أرديكم﴾ : أهلككم ﴿فأصبحتم من الخسرين﴾ : من الهالكين .

٢٤ – [﴿فالنار مثوى لهم﴾ : مسكن ومنزل لهم] ﴿وإن يستعتبوا﴾ يسألوا العتبى ، وهي : الرجعة لهم إلى الذي يحبون من تخفيف العذاب عنهم ﴿فما هم من المعتبين﴾ من الذين يرجع لهم إلى محبوبهم أي : إلى الجنة ، (وهي ــ هنا ــ ما يحبون) .

٢٥ – ﴿وقيضنا لهم﴾ : بعثنا لهم ﴿قرناء﴾ : نُظَراء من الشياطين ﴿ما بين أيديهم﴾ من أمر الدنيا حين آثروها على الآخرة ﴿وما خلفهم﴾ : التكذيب بالمعاد بعد مماتهم ﴿وحق عليهم﴾ : وجب عليهم ﴿القول﴾ : العذاب ﴿خسرين﴾ مغبونين هالكين .

الرسم الاملائى

١ – أبصارهم	٤ – الخاسرين
٢ – أبصاركم	٥ – خاسرين
٣ – أرداكم	٦ – القرآن

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا[1] يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ[2] أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ[3] تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[4] أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ[5] ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ[6] وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا[7] وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ[8] كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ

التفسير

٢٦ – ﴿والغوا فيه﴾ : الغطوا بالباطل من القول ، إذا سمعتم قارئه ، كيلا تسمعوه ، ولا تفهموا ما فيه .

٢٨ – ﴿دار الخلد﴾ : دار المكث واللبث .

٢٩ – ﴿وقال الذين كفروا﴾ بعدما أُدخلوا جهنم يوم القيامة . ﴿الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ من الجن : إبليس ؛ والذين من الإنس : ابن آدم الذي قتل أخاه ﴿ليكونا من الأسفلين﴾ في الدَّرْكِ الأسفل من النار ، وهو أشدها .

٣٠ – ﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾ وحَّدوه ، وبرئوا من غيره ﴿ثم استقٰموا﴾ تمُّوا على التوحيد ، ولم يشركوا به شيئاً ، حتى لحقوا بالله عزَّ وجلَّ ﴿تتنزل﴾ تَتَهَبَّطُ ﴿عليهم الملٰئكة﴾ من عند الله ، عند نزول الموت بهم ﴿ألا تخافوا﴾ ما تقدمون عليه ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما خلفتم من دنياكم .

٣١ – ﴿نحن أولياؤكم﴾ تقول الملائكة : نحن الذين كنا نتولاكم ﴿في الدنيا﴾ . وذُكِرَ أنهم الحَفَظَة [الذين كانوا يكتبون أعمالهم] ﴿وفي الآخرة﴾ [أيضاً نحن أولياؤكم] كما كنا لكم في الدنيا .

٣٢، ٣٣ – ﴿نزلاً﴾ يقول : أعطاكم ذلكم ربكم نزلاً لكم . ﴿وقال إنني من المسلمين﴾ ممن خضع لله بالطاعة، وذَلَّ له بالعبودية .

٣٤ – ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ حسنة الذين قالوا : «ربنا الله» وسيئة الذين قالوا : «لا تسمعوا لهٰذا القرءَان» . ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ بحلمك وعفوك جَهْلَ من أساء إليك ﴿كأنه ولي حميم﴾ لك من بني أعمامك ، قريب النسب بك .

الرسم الإملائي

١ – بآياتنا	٥ – الحياة
٢ – اللذيْن	٦ – الآخرة
٣ – استقاموا	٧ – صالحاً
٤ – الملائكة	٨ – عداوة

حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ

سجدة

التفسير

٣٥ – ﴿وما يلقـٰها﴾ وما يُعْطَى دفع السيئة بالحسنة ﴿إلا ذو حظ عظيم﴾ : ذو نصيب وَجَدٍّ سابق في الخيرات عظيم .

٣٦ – ﴿وإما ينزغنك من الشيطـٰن نزغ﴾ : يُلْقِي الشيطان في نفسك وسوسة وغضباً ، إرادة حَمْلِكَ على مجازاة المسيء بالإساءة ﴿فاستعذ﴾ : استجر واعتصم .

٣٧ – ﴿ومن ءَايـٰته﴾ : من حججه على خلقه ﴿اليل والنهار﴾ واختلافهما ﴿لا تسجدوا للشمس ولا للقمر﴾ فإنهما وإن جريا في الفلك بمنافعكم ، فإنهما مسخران لكم ، لا يستطيعان لكم نفعاً ولا ضراً .

٣٨ – ﴿فإن استكبروا﴾ يعني : مشركي قريش ، عن أن يسجدوا لله وحده ﴿فالذين عند ربك﴾ يعني : الملائكة ﴿وهم لا يسئمون﴾ : لا يَمَلُّونَ الصلاة ، ولا يَفْتُرُونَ .

٣٩ – ﴿أنك ترى الأرض خـٰشعة﴾ : غبراء متهشمة [لا نبات بها ولا زرع] ﴿فإذآ أنزلنا عليها المآء﴾ : الغيث ﴿اهتزت﴾ : [تحرَّكت] بالنبات ﴿وربت﴾ : انتفخت .

٤٠ – ﴿إن الذين يلحدون﴾ : يميلون عن الحق ، ويعدلون عنه بالكذب ﴿في ءَايـٰتنا﴾ : في حججنا وأدلتنا . « واللحد » و « الإلحاد » في كلام العرب : الميل ﴿لا يخفون علينا﴾ نحن بهم عالمون ﴿اعملوا ما شئتم﴾ : وعيد من الله تعالى خُرِّج مخرج الأمر .

٤١ – ﴿إن الذين كفروا﴾ : جحدوا ﴿بالذكر﴾ : بالقرآن ﴿وإنه لكتـٰب عزيز﴾ لأنه كلام الله [عزيز بإعزاز الله إيَّاه وحفظه من كل من أراد له تبديلاً أو تحريفاً] .

الرسم الإملائي

١ – يُلقَّاها	٧ – خاشعة
٢ – الشيطان	٨ – لمحيي
٣ – آياته	٩ – آياتنا
٤ – الليل	١٠ – القيامة
٥ – بالليل	١١ – لكتاب
٦ – يسأمون	١٢ – الباطل

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ[1] قُرْءَانًا[2] أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ[3] ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ[4] فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا[5] فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ[6] لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ * إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ[7] مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى[8] قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ[9] مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْـَٔمُ[10]

حزب ٤٩ جزء ٢٥

الرسم الاملائي

١ – جعلناه	٦ – بظلّام
٢ – قرآناً	٧ – ثمرات
٣ – آياته	٨ – شركائي
٤ – الكتاب	٩ – آذناك
٥ – صالحاً	١٠ – لا يسأم

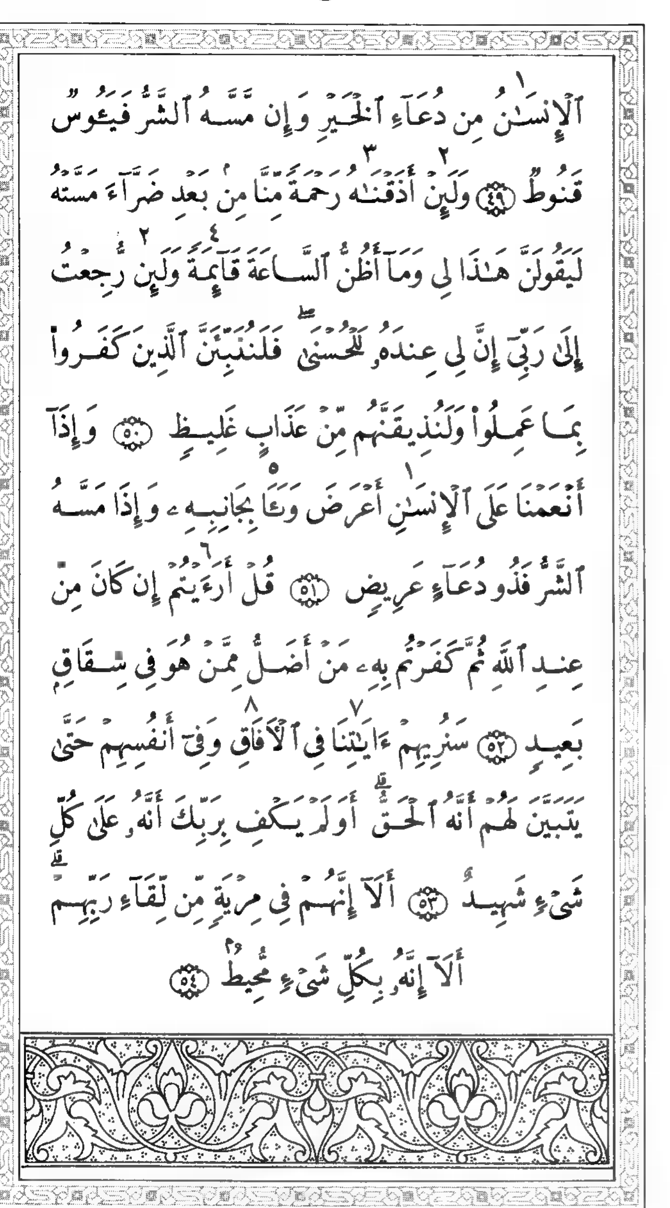
التفسير

٤٢ – ﴿لا يأتيه البٰطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ لا يستطيع الشيطان – وهو الباطل – أن ينقص منه حقاً ، ولا يزيد فيه باطلاً [لا يستطيع ذو باطل تغييره بكيده وتبديل شيء من معانيه ، وذلك هو الإتيان من بين يديه . ولا إلحاق ما ليس منه فيه ، وذلك إتيانه من خلفه] . ﴿تنزيل﴾ : هو تنزيل ﴿من حكيم حميد﴾ [من ذي حكمة بتدبير عباده ومصالحهم ، محمود على نعمه عليهم] .

٤٣ – ﴿ما يقال لك﴾ يقول : ما يقول المشركون لك ﴿إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾ : إلا ما قد قال المشركون للرسل من قبلك ، فاصبر على ما نالك من أذاهم ﴿إن ربك لذو مغفرة﴾ لمن تاب ﴿وذو عقاب أليم﴾ لمن أصر على كفره .

٤٤ – ﴿لقالوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿لولا فصلت﴾ : هلّا بُيِّنَتْ ﴿ءايٰته﴾ : أدلته ﴿ءاعجمي وعربي﴾ لقالوا – لو كان القرآن أعجمياً – : القرآن أعجمي ، ومحمد عربي ﴿هدىً وشفآء﴾ من الجهل ﴿في ءاذانهم وقر﴾ : ثقل على أسماعهم ﴿وهو عليهم عمىً﴾ عَمُوا وصَمُّوا عنه ، فلا يبصرون حججه ولا ينتفعون به ﴿أُولٰئك ينادون من مكان بعيد﴾ تشبيه من الله لعمي قلوبهم عن فهم ما أُنزل في القرآن ، كقول العرب للرجل القليل الفهم : إنك لَتُنادَى من مكان بعيد . وقيل : ﴿من مكان بعيد﴾ [بعيد] من قلوبهم .

٤٥ – ﴿ولقد ءاتينا موسى الكتٰب﴾ يعني : التوراة ﴿فاختلف فيه﴾ أي : في العمل بما فيه ﴿ولولا كلمة سبقت﴾ :


ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

التفسير

لولا ما سبق من قضاء الله وحكمه في تأخير عذابه ﴿لقضي بينهم﴾ : لعجل الفصل بينهم ، بإهلاك المبطلين ﴿وإنهم﴾ يعني : الفريق المُبطِلَ ﴿مريب﴾ يريبهم بقولهم فيه [ما قالوا ، لأنهم قالوا بغير ثبت وإنما قالوه ظناً] .

٤٧ - ﴿إليه يرد علم الساعة﴾ لا يعلم متى قيامها غير الله ﴿من أكمامها﴾ التي هي مُغَيَّبةٌ فيها ، فتخرج منها بارزة ﴿إلا بعلمه﴾ بعلم الله عزَّ وجلَّ ﴿ويوم يناديهم﴾ يوم ينادي الله المشركين به ، في الدنيا ، الأوثان والأصنام ﴿ءاذنك﴾ قالوا : أعلمناك ﴿ما منا من شهيد﴾ على أن لك شريكاً .

٤٨ - ﴿وضل عنهم﴾ : بطل عنهم وذهب ﴿وظنوا﴾ في هذا الموضع : أيقنوا ﴿ما لهم من محيص﴾ أنه ليس لهم ملجأ .

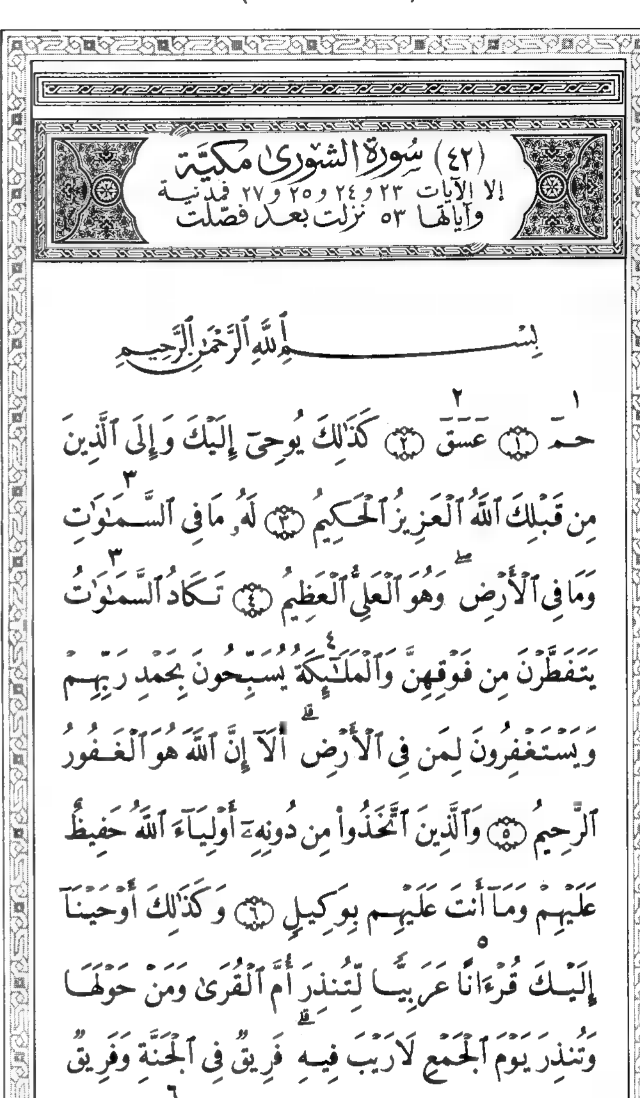
٤٩ - ﴿لا يسئم﴾ : لا يمل ﴿الإنسٰن﴾ يعني : الكافر ﴿من دعآء﴾ ربه في مساءلته ﴿الخير وإن مسه الشر﴾ إن ناله الضر ﴿فيئوس﴾ فإنه ذو يأس من رَوْحِ الله وفرجه ﴿قنوط﴾ من رحمته .

٥٠ - ﴿ليقولن هٰذا لي﴾ أي : بعملي : وأنا محقوق به ﴿ومآ أظن الساعة قآئمة﴾ ما أحسب القيامة تقوم ﴿ولئن رجعت إلىٰ ربي﴾ يقول : ولئن قامت القيامة أيضاً وَرُدِدْتُ إلى الله حياً ﴿إن لي عنده للحسنى﴾ إن لي عنده مالاً وغنىً ﴿فلننبئن﴾ : فلنخبرن [﴿من عذاب غليظ﴾ هو تخليدهم في نار جهنم] .

٥١ - ﴿وإذآ أنعمنا على الإنسٰن﴾ يعني : الكافر ﴿أعرض﴾ عما دعونا إليه من طاعتنا ﴿ونئا بجانبه﴾ : تباعد عنا ﴿فذو

الرسم الإملائي

١ - الإنسان	٥ - نأى
٢ - لئن	٦ - أرأيتم
٣ - أذقناه	٧ - آياتنا
٤ - قائمة	٨ - الآفاق



(٤٢) سورة الشورى مكية
إلا الآيات ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٧ فمدنية
وآياتها ٥٣ نزلت بعد فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن

التفسير

دعآء عريض﴾ : كثير . نحو قول القائل : أطال فلان الدعاء : إذا أكثر ، [وكذلك : أعرضَ دعاءه] .

٥٢ – ﴿ممن هو في شقاق﴾ : فراق لأمر الله ﴿بعيد﴾ من الرشاد .

٥٣ – ﴿سنريهم ءايٰتنا في الآفاق﴾ بوقائع محمد صلى الله عليه وسلم في نواحي المشركين ﴿وفيٓ أنفسهم﴾ يعني : فتح مكة ﴿حتىٰ يتبين لهم أنه الحق﴾ : حتى يعلموا حقيقة ما أنزل الله على محمد ﴿أو لم يكف بربك أنه علىٰ كل شيء شهيد﴾ معناه : أو لم يكف بربك أنه شاهد على كل شيء ، مما يفعله خلقه .

٥٤ – ﴿ألآ إنهم﴾ يعني : المكذبين ﴿في مرية﴾ : في شك ﴿من لقآء ربهم ألآ إنه بكل شيء محيط﴾ أحاط علماً بجميع ما خلق ، وقدره عليهم .

سورة الشورى

١، ٢ – ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ نظير ما تقدم فيما اُفتُتِحَتْ به السور من حروف الهجاء .

٣ – ﴿كذٰلك يوحي إليك﴾ : هكذا يوحي إليك ﴿وإلى الذين من قبلك﴾ [من أنبيائه] .

٥ – ﴿يتفطرن من فوقهن﴾ : يتشققن من فوقهن من عظمة الله وجلاله ﴿لمن في الأرض﴾ من أهل الإيمان بالله .

٦ – ﴿والذين اتخذوا من دونه أوليآء﴾ : آلهة يتولونها ، وهم مشركو قريش ﴿الله حفيظ عليهم﴾ يحفظ أعمالهم ، ويحصي أفعالهم ﴿ومآ أنت عليهم بوكيل﴾ بحفظ أعمالهم ، إنما أنت منذر .

الرسم الاملائي

١ – حا ميم	٤ – الملائكة
٢ – عين سين قاف	٥ – قرآناً
٣ – السماوات	٦ – واحدة

يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ

ربع الحزب

التفسير

٧ - ﴿أم القرى ومن حولها﴾ : مكة وما حولها من سائر الناس ﴿يوم الجمع﴾ : يوم القيامة ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك فيه ﴿فريق في الجنة﴾ : أهل السعادة ﴿وفريق في السعير﴾ : أهل الشقاء ، والمعنى : فريق منهم .

٨ - ﴿أمة وٰحدة﴾ : على دين واحد ﴿ما لهم من ولي﴾ يتولاهم يوم القيامة .

١٠ - ﴿وإليه أُنيب﴾ : أرجع في أُموري ، وأتوب من ذنوبي .

١١ - [﴿فاطر﴾ : خالق] [﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ زوّجكم ربكم من أنفسكم أزواجاً ، لأنه خلق حوّاء من ضلع آدم] ﴿ومن الأنعٰم أزواجاً﴾ : ذكوراً وإناثاً ، من كل جنس ﴿يذرؤكم فيه﴾ [يخلقكم فيما جعل لكم من أزواجكم و] يُعيشكم فيما جعل لكم من الأنعام .

١٢ - ﴿له مقاليد﴾ : مفاتيح خزائن ﴿السمٰوٰت والأرض يبسط﴾ : يوسع ﴿ويقدر﴾ : يُقتِّر .

١٣ - ﴿ شرع لكم ﴾ ربكم ﴿ من الدين ﴾ : الذي أرسل به محمداً ﴿ما وصى به نوحاً﴾ أن يعمله و ﴿ إبرٰهيم وموسى وعيسىٓ أن أقيموا الدين﴾ : اعملوا به على ما شرع لكم وفرض ﴿ ولا تتفرقوا فيه ﴾ : تختلفوا ﴿ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ﴾ : عَظُمَ عليهم ما دُعُوا إليه من شهادة أن لا إلٰه إلا الله ﴿ الله يجتبي ﴾ : يصطفي ويختار لنفسه وولايته من أحب ﴿ ويهديٓ ﴾ : يوفق ﴿ من ينيب ﴾ : من أقبل إلى طاعته وراجع التوبة .

الرسم الاملائى

١ - الظالمون
٢ - يُحيي
٣ - السماوات
٤ - أزواجاً
٥ - الأنعام
٦ - إبراهيم

بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ[١] مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَـٰبٍ[٢] وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا[٣] وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ[٤] لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ[١] بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَـٰلٍۭ[٥] بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ

التفسير

١٤ – ﴿وما تفرقوآ﴾ : اختلفوا : يعني : المشركين ، في أديانهم فصاروا أحزاباً ﴿إلا من بعد ما جآءهم العلم﴾ بأن الذي أمرهم الله عزَّ وجلَّ به وبعث به نوحاً ، هو الدين الحق [﴿لولا كلمة سبقت من ربك﴾ : لولا قول سبق يا محمد من ربك ألا يعاجلهم بالعذاب ، ولكنه أخر ذلك] ﴿إلى أجل مسمى﴾ : يوم القيامة ﴿لقضي بينهم﴾ : لفرغ ربك من الحكم بين هؤلاء المختلفين ﴿وإن الذين أُورثوا الكتٰب﴾ : يعني : اليهود والنصارى ﴿مريب﴾ يريبهم .

١٥ – ﴿فلذٰلك﴾ معناه : فإلى ذلك [الدين] الذي شرع لكم ﴿فادع﴾ عباد الله إليه ﴿واستقم﴾ على العمل به ﴿ولا تتبع أهوآءهم﴾ يعني : الذين شكُّوا في دين الله : في الحق ﴿وقل ءامنت﴾ : صَدَّقْتُ ﴿بمآ أنزل الله من كتٰب﴾ كائناً ما كان ذلك الكتاب[توراة كان أو إنجيلاً أو زبوراً أو صحف إبراهيم] ﴿لأعدل بينكم﴾ : لأسير فيكم بالحق ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾ : لا خصومة .

١٦ – ﴿والذين يحآجون في الله﴾ : يخاصمون في دين الله عزَّ وجلَّ الذي ابتعث به محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿من بعد ما استجيب له﴾ : من بعد ما استجاب له الناس فدخلوا فيه ﴿حجتهم داحضة﴾ : باطلة ذاهبة . قيل : هم أهل الكتاب الذين كانوا يجادلون المسلمين ، ويصدونهم عن الهدى .

١٧ – ﴿الله الذيٓ أنزل الكتٰب بالحق﴾ يعني : القرآن ﴿والميزان﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وأنزل الميزان ، وهو العدل ، ليقضي بين الناس بالإنصاف .

الرسم الإملائي

١ – الكتاب	٣ – أعمالنا
٢ – كتاب	٤ – أعمالكم
٥ – ضلال	

ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ

التفسير

١٨ - [﴿مشفقون منها﴾ : خائفون من قيامها لأنهم لا يدرون ما الله فاعل بهم فيها] ﴿ألآ إن الذين يمارون في الساعة﴾ : يخاصمون في قيام الساعة [ويجادلون فيه] ﴿لفي ضلٰل﴾ : لفي جَوْرٍ عن طريق الهدى [وزيغ عن سبيل الله] ﴿بعيد﴾ من الصواب .

٢٠ - ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾ يقول عزَّ وجلَّ : من كان يريد بعمله الآخرة ﴿نزد له في حرثه﴾ : نجعل له بالحسنة عشراً إلى ما شاء الله ﴿ومن كان يريد﴾ بعمله الدنيا ﴿نؤته منها﴾ ما قسمنا له منها .

٢١ - ﴿أم لهم﴾ : يعني المشركين ﴿شركـٰؤا﴾ : في شركهم وضلالتهم ﴿شرعوا﴾ : سنُّوا ، وابتدعوا لهم ﴿ما لم يأذن به الله﴾ ما لم يُبِحْ لهم ابتداعه ﴿ولولا كلمة الفصل﴾ ما سبق من الله : أنه لا يعجل لهم العذاب في الدنيا ، وأنه أخرهم إلى قيام الساعة ﴿لقضي بينهم﴾ : لفرغ من الحكم بينكم وبينهم ، بتعجيل العذاب لهم في الدنيا ﴿لهم عذاب أليم﴾ : موجع .

٢٢ - ﴿ترى الظـٰلمين مشفقين﴾ : وَجِلِين خائفين ﴿مما كسبوا﴾ في الدنيا من أعمالهم ﴿وهو واقع بهم﴾ : نازل بهم .

٢٣ - ﴿قل لآ أسئلكم عليه﴾ على دعائكم إلى ما أدعوكم إليه ﴿إلا المودة في القربىٰ﴾ : إلا أن تودُّوني في قرابتي منكم [وتحفظوني] وَتصِلُوا الرحم التي بيني وبينكم ﴿ومن يقترف حسنة﴾ : يعمل عملاً صالحاً . و«الاقتراف» : العمل ﴿نزد له فيها حسناً﴾ : خيراً ﴿إن الله غفور﴾ لذنوب عباده ﴿شكور﴾ لحسناتهم .

الرسم الاملائى

١ - الآخرة
٢ - شركاء
٣ - الظالمين
٤ - الصالحات
٥ - أسألكم
٦ - الباطل
٧ - بكلماته

ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [1] وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ [2] لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِىُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ [3] خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ [4] وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم [5] مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِى ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٣١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ [3] ٱلۡجَوَارِ فِى ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ [6] ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ [7] لِّكُلِّ

نصف الحزب

التفسير

٢٤ – ﴿فإن يشإ الله يختم على قلبك﴾ فينسيك القرآن . يقول عزَّ وجلَّ : لو حدثت نفسك أن تفتري عليَّ كذباً لطبعت على قلبك ، وأذهبت الذي أتيتك من وحي ؛ لأني أمحو الباطل فأُذْهِبُهُ ، وأُحق الحق فأُثبته . [وإنما هذا إخبار من الله الكافرين به الزاعمين أن محمداً افترى هذا القرآن ، فأخبرهم أنه إن فعل لفعل الله به ما أخبر به في هذه الآية] .

٢٦ – ﴿ويستجيب﴾ الله يجيب.

٢٧ – ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده﴾ فوسَّعه وكثَّره عندهم ﴿لبغوا في الأرض﴾ فتجاوزوا الحد الذي حده الله لهم ﴿ولٰكن ينزل بقدر﴾ لكفايتهم ﴿إنه بعباده خبير بصير﴾ بما يصلح به عباده ويفسدهم ، من غنى وفقر .

٢٨ – ﴿من بعد ما قنطوا﴾ من بعد ما يئس الناس من نزوله . وأتى رجل عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قحط المطر ، وقنط الناس . فقال : مُطِرْتُمْ «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته» ﴿وهو الولي﴾ الذي يليكم بإحسانه وفضله ﴿الحميد﴾ بأياديه عندكم [ونعمه عليكم] .

٢٩ – ﴿وما بث﴾ : فرَّق ﴿وهو على جمعهم﴾ : على جمع ما بَثَّ فيها .

٣٠ – ﴿فبما كسبت أيديكم﴾ بما اجترمتم من الآثام بينكم وبينه [بينكم وبين ربكم] . روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يصيب ٱبْنَ آدم خَدْشُ عود ، ولا عثرة قدم ،

الرسم الاملائى

١ – الصالحات
٢ – الكافرون
٣ – آياته
٤ – السماوات
٥ – أصابكم
٦ – كالأعلام
٧ – لآيات

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

التفسير

ولا اختلاج عِرْقٍ إلا بذنب ، ومايعفو عنه أكثر» وقال ابن عباس : يعجل للمؤمنين عقوبتهم بذنوبهم في الدنيا ، ولا يؤاخذون بها في الآخرة .

٣١ – ﴿ومآ أنتم بمعجزين﴾ ربكم حتى لا يقدر عليكم .

٣٢– ﴿الجوار﴾ : جمع جارية ، وهي السفن السائرة في البحر ﴿كالأعلٰم﴾ : كالجبال .

٣٣ – ﴿فيظللن﴾ : يَثْبُتْن ﴿رواكد﴾ في موضع واحد على ظهر البحر لا تجري ﴿لكل صبار﴾ على طاعة الله ﴿شكور﴾ على نعمه .

٣٤ – ﴿أو يوبقهن﴾ يعني : السفن ، فيهلكهن بالغرق ﴿بما كسبوا﴾ بذنوب أهلها .

٣٥ – ﴿ويعلم الذين يجٰدلون﴾ : يخاصمون رسوله ﴿ما لهم من محيص﴾ ملجأ من عقاب الله ، إذا أراد عقابهم .

٣٦ – ﴿فمآ أوتيتم﴾ : أُعْطِيتُمْ ﴿من شيء﴾ من رياش الدنيا ، من مال وولد ﴿فمتٰع الحيوٰة الدنيا﴾ تتمتعون بها ، ليس من زاد الآخرة ، ولا مما ينفعكم في معادكم .

٣٧ – ﴿كبٰئر الإثم﴾ قد تقدم ذكره في سورة النساء .

﴿والفواحش﴾ : الزنا .

٣٩ – ﴿هم ينتصرون﴾ ممن بغى عليهم ، من غير أن يعتدوا ، لأن إقامة الظالم على سبيل الحق تقويم له وصلاح للناس .

٤٣ – ﴿لمن عزم الأمور﴾ لمن الأمور التي ندب الله إليها عباده ، وعزم عليهم العمل بها .

الرسم الاملائي

١ – يجادلون	٦ – الفواحش		
٢ – آياتنا	٧ – الصلاة		
٣ – فمتاع	٨ – رزقناهم		
٤ – الحياة	٩ – جزاء		
٥ – كبائر	١٠ – الظالمين		

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا

التفسير

٤٤ – ﴿هل إلىٰ مرد﴾ إلى الدنيا.

٤٥ – ﴿وتراهم يعرضون عليها﴾ على النار ﴿خٰشعين﴾ : خاضعين متذللين ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ معناه : من طرف ذليل [وصفه الله بالخفاء للذلّة التي قد ركبتهم حتى كادت أعينهم أن تغور فتذهب] .

٤٦ – ﴿فما له من سبيل﴾ : من طريق ، من وصول إلى الهداية .

٤٧ – ﴿استجيبوا لربكم﴾ : أجيبوا داعيه ورسوله ﴿لا مرد له﴾ : لا شيء يرد مجيئه ﴿ما لكم من ملجإ﴾ تعتصمون به ﴿وما لكم من نكير﴾ من ناصر ينصركم .

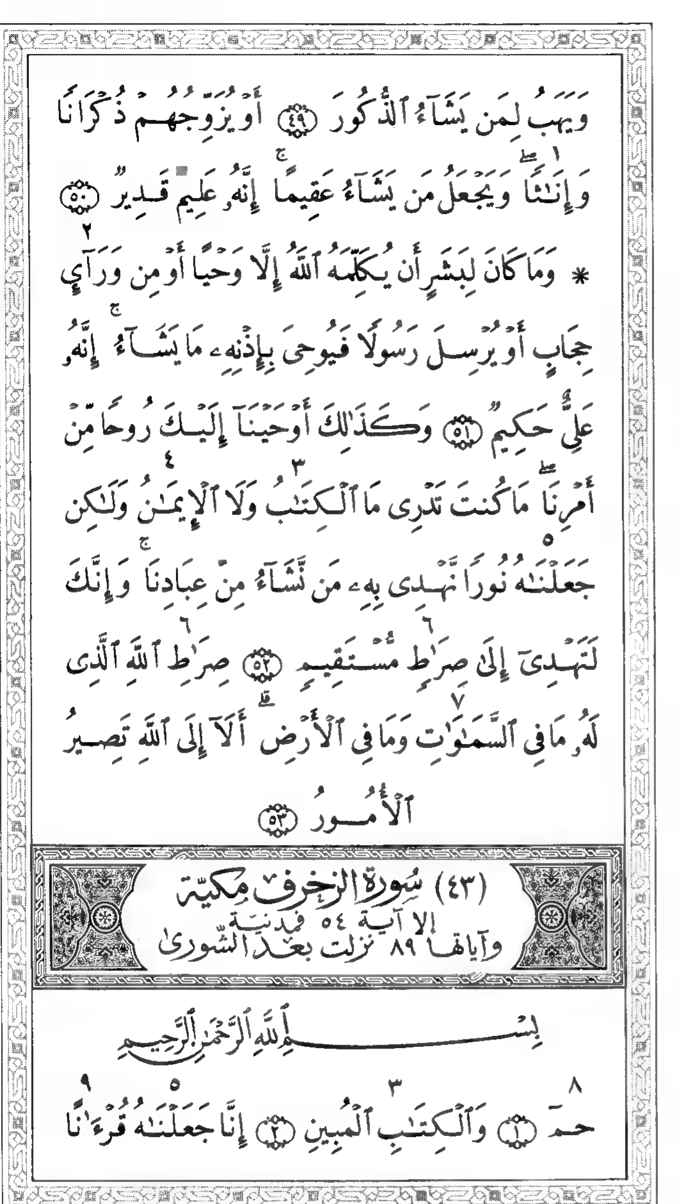
٤٨ – ﴿فمآ أرسلنٰك عليهم حفيظاً﴾ تحفظ عليهم أعمالهم . [﴿إن عليك إلا البلاغ﴾ ما عليك يا محمد إلا أن تبلغهم ما أرسلناك به إليهم من الرسالة فإذا بلّغتهم ذلك فقد قضيت ما عليك] ﴿فإن الإنسان كفور﴾ : جحود نِعَم ربّه ، يعدّد المصائب ويجحد النعم] .

٥٠ – ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وإنٰثاً﴾ : يخلط بينهم [بين الإناث والذكور) ، فتلد المرأة غلاماً ، ثم تلد جارية ، [ثم تلد غلاماً] ثم تلد جارية ﴿ويجعل من يشآءُ عقيماً﴾ : لا يولد له .

٥١ – ﴿إلا وحياً﴾ يوحي إليه كيف شاء ، إما إلهاماً ، وإما غيره ﴿أو من ورآءِ حجاب﴾ حين يسمع كلامه ، ولا يراه ، كما كلم موسى عليه السلام ﴿أو يرسل رسولاً﴾ إليه من ملائكته .

الرسم الإملائي

١ – الظالمين	٦ – ملجأ
٢ – تراهم	٧ – أرسلناك
٣ – خاشعين	٨ – البلاغ
٤ – الخاسرين	٩ – الإنسان
٥ – القيامة	١٠ – السماوات
١١ – إناثاً	



وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سورة الزخرف مكية
إلا آية ٥٤ فمدنية
وآياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا

التفسير

٥٢ - ﴿روحاً من أمرنا﴾ : وحياً ورحمة من أمرنا . [﴿ولكن جعلناه نوراً﴾ جعلنا هذا القرآن ضياء للناس] .

سورة الزخرف

١، ٢ - ﴿حمٓ * والكتٰب المبين﴾ أقسم الله بهذا الكتاب المنزل على نبيه محمد .

٣ - ﴿إنا جعلنٰه﴾ : أنزلناه ﴿قرءٰناً عربياً﴾ بلسان عربي ﴿لعلكم تعقلون﴾ : لتعقلوا معانيه وما فيه .

٤ - ﴿وإنه﴾ يعني : لكتاب المبين ﴿في أم الكتٰب﴾ : في أصل الكتاب الذي نسخ منه هذا الكتاب ﴿لدينا﴾ : عندنا ﴿لعلي﴾ : ذو علو ورفعة ﴿حكيم﴾ : قد أُحكِمَتْ آياته .

٥ - ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين﴾ قيل ، معناه : أفنعرض عنكم ونترككم أيها المشركون - فيما تحسبون - فلا نُذَكِّرُكُمْ بعقابنا من أجل أنكم قوم مشركون .

٨ - ﴿ومضى مثل الأولين﴾ : عقوبة الأولين وسنتنا فيهم .

١٠ - ﴿مهداً﴾ : وِطَاءً تطئونها بأقدامكم ﴿سبلاً﴾ : طرقاً .

١١ - ﴿ماء بقدر﴾ بمقدار حاجتكم إليه ﴿فأنشرنا﴾ : فأحيينا ﴿بلدة ميتاً﴾ من بلادكم «ميتاً» : مجدبة لا نبات بها ﴿كذٰلك تخرجون﴾ من بعد فنائكم في الأرض للبعث .

١٢ - ﴿والذي خلق الأزواج كلها﴾ : خلق كل شيء فَزَوَّجه ؛ خلق إناثاً للذكور ، وذكوراً للإناث ﴿من الفلك﴾ : السفن ﴿والأنعٰم﴾ : البهائم .

الرسم الاملائي

١ - وإناثاً
٢ - وراءِ
٣ - الكتاب
٤ - الإيمان
٥ - جعلناه
٦ - صراط
٧ - السماوات
٨ - حا . ميم
٩ - قرآناً

ثلاثة أرباع الحزب

عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ

التفسير

١٣ – ﴿لتستووا علىٰ ظهوره﴾ : كي تستووا على ظهور ما تركبون. ﴿ثم تذكروا نعمة ربكم﴾ : تحمدوه على ما سَخَّر لكم من ذلك ﴿سبحٰن﴾ تنزيهاً لله ﴿الذي سخر لنا هـٰذا وما كنا له مقرنين﴾ : مطيقين ولا ضابطين. يقال : فلان مقرن لفلان : أي ضابط له مطيق .

١٥ –﴿جزءًا﴾ : نصيباً ، وذلك قولهم للملائكة : بنات الله .

١٦ – ﴿وأصفٰكم﴾ : أخلصكم ﴿بالبنين﴾ فجعلهم لكم ؛ وهذا توبيخ من الله عزَّ وجلَّ للمشركين.

١٧ – ﴿بما ضرب للرحمٰن مثلاً﴾ بما مَثَّلَ لله ، وجعل له من الولد [وذلك ما وصفه به من أن له بنات] ﴿ظل وجهه﴾ بما بُشِّرَ من البنات ﴿مسوداً﴾ من سوء ما بُشِّرَ به ﴿وهو كظيم﴾ : حزين .

١٨ – ﴿أو من ينشوأ﴾ يَنْبُتُ ويُرَبَّى ﴿في الحلية﴾ ويُزَيَّن بها ، من الجواري والنساء ﴿وهو في الخصام﴾ في مخاصمة من خاصمه ﴿غير مبين﴾ غير قائم بحجة ، ولا برهان ، لعجزه وضعفه ، جعلتموه نصيباً لله . وفي الكلام متروك اَسْتُغْنِيَ بدلالة ما ذُكِرَ منه عليه .

٢٠ –﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين ﴿لو شآء الرحمٰن ما عبدنٰهم﴾ : يعنون آلهتهم وأوثانهم ، لأنه لو لم يرض ذلك منا لعاقبنا ﴿إن هم إلا يخرصون﴾ متخرصون في هذا القول ، يقولون ظناً وحسباناً .

٢٢ – ﴿علىٰ أُمة﴾ على [دين و] ملة ، يعنون في عبادتهم الأوثان .

٢٣ –﴿إلا قال مترفوهآ﴾ قادتهم ورؤساؤهم في الشرك ﴿مقتدون﴾ بفعلهم .

الرسم الاملائى

١ – **الكتاب**	٥ – **الأزواج**
٢ – **يستهزئون**	٦ – **الأنعام**
٣ – **لئن**	٧ – **لتستووا**
٤ – **السماوات**	٨ – **سبحان**

ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ



التفسير

٢٤ – ﴿قالوا إنا بما أُرسلتم به كٰفرون﴾ أجابوه عليه السلام بما أجابت به الأُمم المكذبة رسلها.

٢٦ – ﴿إنني براء﴾ بمعنى : بريء ، وُضِعَ المصدر موضع النعت .

٢٧ – ﴿إلا الذي فطرني﴾ إلا من الذي فطرني ، أي خلقني .

٢٨ – ﴿وجعلها كلمة باقية﴾ لا إلٰه إلا الله والتوحيد ﴿في عقبه﴾ لم يزل في ذريته من يقولها ولا يزال ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون أو يَذَّكَّرُون .

٢٩ – ﴿بل متعت﴾ : أمهلت ﴿هٰؤلاء﴾ المشركين من قومك ، فلم أُعاجلهم بالعقوبة ﴿حتى جاءهم الحق﴾ : القرآن ﴿ورسول مبين﴾ محمد صلى الله عليه وسلم.

٣١ – ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ من مكة والطائف ، لما تكررت حجج الله على قريش قالوا : فإذا بعث الله بشراً رسولاً، فهلا بعث غير محمد ، كالوليد ابن المغيرة المخزومي من أهل مكة ، و[عُروة بن مسعود الثقفي من أهل الطائف ، فكانا أحق بالرسالة منه ، وكان [عروة ابن مسعود] عظيم الطائف يومئذ . وقيل : حبيب بن عمرو .

٣٢ – ﴿أهم يقسمون رحمت ربك﴾ يقول عزّ وجلّ : أنا أفعل ما شئت ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم﴾ فتلقى أحدهم ضعيف الحيلة عَيِيَّ اللسان ، [وهو] مبسوط له في الرزق ؛ وآخر شديد الحيلة سليط اللسان ، وهو مقتور عليه ﴿ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً﴾ فيستسخر هذا في خدمته [أي : يستخدم بعضهم بعضاً في السُّخْرة] ، [جعل بعضاً لبعض] سبباً للمعاش في الدنيا

الرسم الاملائي

١ – الإنسان	٨ – يُسألون
٢ – وأصفاكم	٩ – عبدناهم
٣ – يُنشأ	١٠ – آتيناهم
٤ – الملائكة	١١ – كتاباً
٥ – عباد	١٢ – آثارهم
٦ – إناثاً	١٣ – قال
٧ – شهادتهم	١٤ – كافرون

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ

التفسير

﴿ورحمت ربك﴾ الجنة ودخولها ﴿خير مما يجمعون﴾ من الأموال في الدنيا .

٣٣ – ﴿ولولآ أن يكون الناس أمة وٰحدة﴾ فيصير جميعهم كفاراً ، ويميلون إلى الدنيا ، ويرفضون الآخرة ﴿ومعارج﴾ : مراقي . و« المعارج » هي : ٱلدَّرَجُ نفسها ﴿عليها يظهرون﴾ : يصعدون إلى الغرف .

٣٤ – ﴿ولبيوتهم أبوٰباً﴾ من فضة ﴿وسرراً﴾ من فضة .

٣٥ – ﴿وزخرفاً﴾ « الزخرف » : الذهب . [﴿وإن كل ذلك لما متٰع الحيوٰة الدنيا﴾ : وما كل هذه الأشياء التي ذكرت من السقف من الفضّة والمعارج والأبواب والسُّرُر من الفضّة والزخرف ، إلا متاع يستمتع به أهل الدنيا في الدنيا] .

٣٦ – ﴿ومن يعش﴾ : يعرض ، فلا يخاف سطوة الرحمٰن ، ولا يخشى عقابه . وأصل « العشو » : النظر بغير ثبت ، لِعِلَّةٍ في العين ، [يقال منه : عشا فلان يعشو عَشْواً وعُشُوًّا ، إذا ضعف بصره وأظلمت عينه ، كأن عليه غشاوة] ﴿نقيض﴾ : نجعل .

٣٧ – [﴿وإنهم ليصدونهم عن السبيل﴾ وإن الشياطين ليصدون هؤلاء الذين يَعْشون عن ذكر الله عن سبيل الحق] .

٣٨ – ﴿حتىٓ إذا جآءنا﴾ هو وقرينه . [﴿يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾ قال أحد هذين القرينين لصاحبه الآخر : وددت أن بيني وبينك بُعْدَ ما بين المشرق والمغرب] .

٤٤ – ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ يقول جلَّ ثناؤه : وإن هذا القرآن الذي أمرناك أن تستمسك به ، لشرف لك ولقومك من قريش .

الرسم الاملائي

١	عاقبة	٦	الحياة
٢	إبراهيم	٧	درجات
٣	كافرون	٨	واحدة
٤	القرآن	٩	أبواباً
٥	رحمة	١٠	متاع

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا

التفسير

٤٥ – ﴿وسَلْ من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ قيل : جمعوا له – عليه وعليهم السلام – ليلة أُسْرِيَ به في بيت المقدس ، فأمَّهُمْ وصلى بهم ، وكان صلى الله عليه وسلم أشد يقيناً بما جاء من الله [من] أن يسألهم . وقيل : معناه اسأل كتب الذين أرسلنا قبلك من الرسل . واستغنى بذكر الكتب عن الرسل إذ كان معلوماً.

٤٦ – [﴿بآياتنا﴾ : بحججنا ﴿وملإيه﴾ : أشراف قومه] .

٤٨ – [﴿وما نريهم﴾ يعني : فرعون وملئه ﴿وأخذناهم بالعذاب﴾ : أنزلنا بهم العذاب ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون].

٤٩ – ﴿وقالوا يـأيه الساحر﴾ قال فرعون وملؤه لموسى : ﴿يـأيه الساحر﴾ وعنوا بـ «الساحر» في هذا الموضع : العالِم ، إذ لم يكن عندهم السحر ذمًّا ﴿بما عهد عندك﴾ بعهده الذي عهد إليك أنا إن آمنا بك واتبعناك كُشِفَ عنا الرجز (العذاب) .

٥٠ – ﴿إذا هم ينكثون﴾ : يغدرون وَيُصِرُّونَ على ضلالتهم .

٥١ – [﴿من تحتي﴾ : من بين يديَّ في الجنان]. ﴿أفلا تبصرون﴾ ما أنا فيه من النعيم والملك ، وما فيه موسى من الفقر وعيِّ اللسان .

٥٢ – ﴿أم أنا خير﴾ بما [وصف به نفسه] من الملك والبيان ﴿من هٰذا الذي هو مهين﴾ : [ضعيف] لا شيء له من الملك والمال. يعني : موسى ﴿ولا يكاد يبين﴾ في كلامه ، من الآفة التي بلسانه .

٥٣ – ﴿فلولآ أُلقي عليه أسورة من ذهب﴾ وهو جمع : سوار ، وهو القُلْبُ الذي يجعل في اليد [يقول : فهلَّا أُلقيَ على موسى إن كان صادقاً أنه رسول رب العالمين أسورة من ذهب] ﴿ أو

الرسم الاملائي

١ – الآخرة	٦ – صراط
٢ – شيطاناً	٧ – تُسألون
٣ – يا ليت	٨ – واسأل
٤ – ضلال	٩ – بآياتنا
٥ – وعدناهم	١٠ – وملئه
١١ – العالمين	

جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَـٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ

ربع الحزب

التفسير

جآء معه الملٰئكة مقترنين﴾ : متتابعين يمشون معاً [يقول : أو هلّا ـ إن كان صادقاً ـ جاء معه الملائكة قد اقترن بعضهم ببعض فتتابعوا يشهدون له بأنه رسول إليهم] .

٥٤ – ﴿فاستخف قومه﴾ فقبلوا ذلك منه .

٥٥ – ﴿فلمآ ءاسفونا﴾ : أغضبونا .

٥٦ – ﴿فجعلنٰهم سلفاً﴾ مقدمة يتقدمون [إلى] النار كُفَّار قريش ، والكفار لهم بالأثر ﴿ومثلاً للآخرين﴾ : عبرة وعظة .

٥٧ – ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً﴾ يقول : لما شبه الله عيسى في إنشائه إياه ، من غير فحل ، ومثله بآدم الذي خلقه من تراب ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ : يضجون ، ويقولون : ما يريد محمد منا إلا أن نتخذه إلـهاً نعبده ، كما عبدت النصارى المسيح .

٥٨ – ﴿وقالوآ ءأٰلهتنا خير أم هو﴾ أي : أم محمد ، فنعبد محمداً ونترك آلهتنا ! ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾ يقول تعالى : ما مثلوا لك هذا المثل إلا جدالاً وخصومة ﴿بل هم قوم خصمون﴾ يلتمسون الخصومة بالباطل . وَرُويَ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما ضل قوم بعد هُدىً كانوا عليه إلا أُوتوا الجدل » .

٥٩ – ﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه﴾ بالإيمان والتوفيق ، يعني : عيسى ﴿وجعلنٰه مثلاً لبنيٓ إسرٰءيل﴾ : آية لهم وحجة عليهم .

٦٠ – ﴿في الأرض يخلفون﴾ يقول : لو نشاء أهلكناهم ، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة يخلفونكم فيها .

الرسم الاملائى

١	بآياتنا	٧	فاسقين
٢	وأخذناهم	٨	آسفونا
٣	يا أيها	٩	فأغرقناهم
٤	يا قوم	١٠	فجعلناهم
٥	الأنهار	١١	للآخرين
٦	الملائكة	١٢	آلهتنا

خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ[1] مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[2] ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً[3] فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ[4] مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ[5] إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ[6] قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ[4] مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ[7] لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا[8] وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ[9] تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

التفسير

٦١ – ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ معنى الكلام : وإن عيسى ظهوره عِلْمٌ يُعْلَمُ به مجيء الساعة ، لأن نزوله في الأرض من أشراطها ﴿فلا تمترن﴾ : لا تَشُكُّنَّ في مجيئها ﴿واتبعون﴾ : وأطيعوني ، فيما آمركم به ، وأنهاكم عنه . ﴿هٰذا صرٰط﴾ : طريق .

٦٢– ﴿ولا يصدنكم الشيطٰن﴾ : لا يَعْدِلَنَّ بكم عن طاعتي .

٦٣ – ﴿قد جئتكم بالحكمة﴾ : بالنبوة ﴿بعض الذي تختلفون فيه﴾ من أحكام التوراة .

٦٥ – ﴿فاختلف الأحزاب﴾ : الجماعة التي ناظرت في أمر عيسى ، فاختلفت فيه ﴿فويل﴾ : واد في جهنم يسيل من قيح وصديد ﴿للذين ظلموا﴾ : كفروا ﴿من عذاب يوم أليم﴾ يوم القيامة .

٦٧ – ﴿الأخلاء﴾ : المتخالُّون (المتصادقون) على معاصي الله في الدنيا (جمع : خليل ، وهو الصاحب المحبّ) ﴿يومئذ﴾ يوم تقوم الساعة ﴿إلا المتقين﴾ كل خُلَّة (صداقة) يومئذ عداوة ، إلا خُلَّةَ المتقين لله .

٦٨، ٦٩ – ﴿يٰعباد لا خوف عليكم اليوم ولآ أنتم تحزنون﴾ ذُكِرَ أن الناس يُنادَوْنَ هذا النداء يوم القيامة ، فيطمع فيها من ليس من أهلها ، حتى يسمع قوله : ﴿الذين ءامنوا بـَٔايٰتنا وكانوا مسلمين﴾ ، فييئس منها غير المسلمين .

٧٠ – ﴿تحبرون﴾ : تنعمون وتكرمون .

٧١ – ﴿بصحاف﴾ : قِصَاع ﴿من ذهب﴾ فيها طعامهم .

٧٢ – ﴿وتلك الجنة التي أُورثتموها﴾ أورثكموها الله عزَّ وجلَّ عن أهل النار الذين أدخلهم جهنم .

الرسم الاملائى

١ – وجعلناه
٢ – إسرائيل
٣ – ملائكة
٤ – صراط
٥ – الشيطان
٦ – بالبيّنات
٧ – يا عبادِ
٨ – بآياتنا
٩ – أزواجكم

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ

التفسير

٧٥ – [﴿لا يفتر عنهم﴾ : لا يُخفَّف عنهم العذاب] ﴿مبلسون﴾ : آيسون من النجاة

٧٧ – ﴿ونادوا﴾ يعني : المجرمين ﴿يملك﴾ دعوا خازن جهنم ﴿ليقض علينا ربك﴾ لِيُمِتْنا ، فيقول : ﴿إنكم مكثون﴾ .

٧٩ – ﴿أم أبرموا أمراً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أم أبرم هؤلاء المشركون أمراً فأحكموه ، يكيدون به الحق الذي جئتهم به ﴿فإنا مبرمون﴾ : فإنا مُحْكِمونَ لهم ما يخزيهم من النكال والعذاب .

٨٠ – ﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ يعني ٱلْحَفَظَةَ .

٨١ – ﴿فأنا أول العبدين﴾ قيل : معنى «العابدين» : الآنفين المُنكِرِين [ومعنى الكلام : قل يا محمد لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله : إنْ كان للرحمن ولد فأنا أول عابديه بذلك منكم ، ولكنه لا ولد له فأنا أعبده بأنه لا ولد له ولا ينبغي أن يكون له] .

٨٢ – ﴿سبحن رب السموت﴾ تنزيهاً له ﴿عما يصفون﴾ من الكذب ويضيفون إليه من الولد ، وغير ذلك مما لا ينبغي أن يضاف إليه.

٨٣ – ﴿ فذرهم يخوضوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ في دنياهم .

٨٤، ٨٦ – ﴿وهو الذي في السماء إلـه وفي الأرض إلـه﴾ يُعبد في السماء ، ويُعبد في الأرض ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفعة﴾ قيل ، عَنَى به : عيسى وعُزيراً والملائكة الذين [يعبدهم] المشركون ﴿ إلا من شهد بالحق﴾ إلا من شهد لله بالحق فوحَّده وأطاعه ، وصدق رسله . ﴿وهم يعلمون﴾ حقيقة ما شهدوا به ، وأنهم على علم ويقين أنهم لا يملكون الشفاعة إلا بإذنه .

الرسم الاملائي

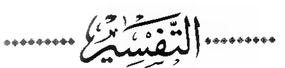
١ – خالدون	٧ – جئناكم
٢ – فاكهة	٨ – كارهون
٣ – ظلمناهم	٩ – نجواهم
٤ – الظالمين	١٠ – العابدين
٥ – يا مالك	١١ – سبحان
٦ – ماكثون	١٢ – السماوات
١٣ – يلاقوا	

إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ
ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾
وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ
عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

(٤٤) سورة الدخان مكية
وآياتها ٥٩ نزلت بعد الزخرف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ
مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً
مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ



٨٨ – ﴿وقيله يٰرب﴾ قيل (في قراءة من قرأ «وقيلَه» بالنصب) إن معناه في التأويل : العطف على قوله «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم» (آية : ٨٠ من هذه السورة) ﴿إن هٰؤلآء﴾ الذين أمرتني بإنذارهم ، وأرسلتني إليهم .

٨٩ – ﴿فاصفح عنهم﴾ أعرض عن أذاهم . ﴿فسوف يعلمون﴾ وعيد من الله عزّ وجلّ للمشركين .

سورة الدخان

٢،١ – ﴿حمٓ * والكتٰب المبين﴾ : القرآن ، أقسم ربنا بهذا الكتاب .

٣ – ﴿إنآ أنزلنٰه في ليلة مبٰركة﴾ قيل : يعني في ليلة القدر ﴿إنا كنا منذرين﴾ خلْقنا بهذا القرآن .

٤ – ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يقضي فيها أمر السَّنَةِ كلها . ﴿حكيم﴾ مُحْكَم .

٦ – ﴿رحمة من ربك﴾ إن كنتم موقنين بحقيقة ما تُخبَرونَ أن ربكم رب السموات والأرض .

٩ – ﴿بل هم في شك يلعبون﴾ يعني : مشركي قريش .

١٠ – ﴿فارتقب﴾ انتظر [بهؤلاء المشركين] ﴿يوم تأتي السمآء بدخان مبين﴾ «الدخان» الذي ذكر في هذا الموضع : حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش ، أن يأخذهم بسنين كَسِنِي يوسف ، فأُخِذُوا بالجدب ، وإمساك المطر ، حتى كانوا يرفعون أبصارهم إلى السماء ، فلا يرون إلا الدخان . فأتاه أبو سفيان [ابن حرب] فقال : يا محمد إنك جئتنا تأمرنا بالطاعة ، وبصلة الرحم ؛ وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم .

الرسم الاملائى

١ – السماوات	٥ – حا . ميم
٢ – الشفاعة	٦ – الكتاب
٣ – يا رب	٧ – أنزلناه
٤ – سلام	٨ – مباركة

وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ * وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

نصف الحزب

الرسم الاملائى

١ – يحيي
٢ – آبائكم
٣ – كاشفو
٤ – عائدون
٥ – بسلطان

التفسير

١١ – ﴿يغشى الناس﴾ كان الرجل لا يرى ما بينه وبين السماء إلا دخاناً من شدة الجَهْدِ .

١٢ – ﴿ربنا اكشف عنا العذاب﴾ دعا المشركون بذلك ﴿إنا مؤمنون﴾ إنك إن كشفته عنا آمنا بك وعبدناك .

١٣، ١٤ – ﴿أنى لهم الذكرى﴾؟ كيف لهم ، ومن أي وجه ، التذكر بعد نزول البلاء [بهم] .

١٥ – ﴿إنكم عآئدون﴾ إلى الكفر والتكذيب فعادوا .

١٦ – ﴿يوم نبطش البطشة الكبرىٰ﴾ في الدنيا ، وهي يوم بدر .

١٧ – ﴿ولقد فتنا﴾ : ابتلينا ﴿وجآءهم رسول كريم﴾ رفيع وهو موسى عليه السلام .

١٨ – ﴿أن أدّوا إليّ عباد الله﴾ بمعنى : ادفعوا إلي ، وأرسلوا معي بني إسرائيل .

١٩ – ﴿وأن لا تعلوا على الله﴾ أن لا تطغوا ﴿إنيٓ ءاتيكم بسلطٰن مبين﴾ : بحجة على حقيقة ما أدعوكم إليه .

٢٠ – ﴿وإني عذت﴾ : اعتصمت ، واستجرت ﴿أن ترجمون﴾ بالحجارة . وقيل : بالقول السيىء .

٢٢ – ﴿قوم مجرمون﴾ أي : مشركون بالله كافرون .

٢٣، ٢٤ – ﴿فأسر بعبادي﴾ أجابه الله بهذا ، وأمره به ، وعنى بعبادي : الذين صدقوا موسى ﴿إنكم متبعون﴾ إن فرعون وقومه متبعوكم . ﴿واترك البحر رهواً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : إذا قطعت البحر أنت وأصحابك ، فاتركه رهواً ، أي ساكناً على حاله التي كان عليها ، حين دخله موسى وقومه .

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

الرسم الإملائي

١ – جنات	٧ – آتيناهم	١٣ – السماوات
٢ – فاكهين	٨ – الآيات	١٤ – لاعبين
٣ – أورثناها	٩ – بلاء	١٥ – خلقناهما
٤ – إسرائيل	١٠ – بآبائنا	١٦ – ميقاتهم
٥ – اخترناهم	١١ – صادقين	
٦ – العالمين	١٢ – أهلكناهم	

التفسير

٢٦، ٢٧ – ﴿ومقام كريم﴾ : شريف حَسَنٍ ﴿فٰكهين﴾ : ناعمين .

٢٩ – ﴿فما بكت عليهم السمآء والأرض﴾ قيل ، إن بكاء السماء : حمرة أطرافها . ﴿وما كانوا منظرين﴾ مُؤخَّرِينَ بالعقوبة .

٣١ – ﴿إنه كان عالياً﴾ : جباراً مستعلياً ﴿من المسرفين﴾ : المتجاوزين ما ليس لهم تجاوزه .

٣٢ – ﴿ولقد اخترنٰهم﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿علىٰ علم﴾ منا بهم ﴿علىٰ العٰلمين﴾ على عالم زمانهم يومئذ ، ولكل زمان عالم .

٣٣ – ﴿من الآيٰت﴾ : من العِبَرِ والعظات ﴿ما فيه بلٰؤا﴾ : اختبار ﴿مبين﴾ : ظاهر بَيِّنٌ .

٣٤ – ﴿إن هٰؤلآء﴾ : مشركي قريش .

٣٥ – [﴿بمنشرين﴾ : بمبعوثين.

٣٧ – ﴿أهم خير﴾ يعني : مشركي قريش ﴿أم قوم تبع﴾ يعني : تُبَّعاً الحِمْيَرِيّ . ورويَ أنه كان مؤمناً صالحاً .

٤٠، ٤١ – ﴿إن يوم الفصل﴾ يعني : يوم يقضي الله بين خلقه ﴿ميقٰتهم﴾ ميقات اجتماعهم . ﴿يوم لا يغني مولى عن مولىً شيئًا﴾ لا يدفع ابن عم عن ابن عم ، ولا صاحب عن صاحبه شيئاً من عقوبة الله ﴿ولا هم ينصرون﴾ [ولا] ينصر بعضهم بعضاً .

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ[1] ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ[2] وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ[3] ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم[4] بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ[5] ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ[6] عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ[7] بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

التفسير

٤٣ – ﴿إن شجرت الزقوم﴾ التي أخبر عزَّ وجلَّ عنها أنها تنبت في أصل الجحيم (الصافات : ٦٢) .

٤٤ – ﴿طعام الأثيم﴾ ذي الإثم، وعنى به في هذا الموضع : الذي إثمه الكفر بربه .

٤٥ – ﴿كالمهل﴾ قيل : كالرصاص المذاب ، أو الفضة ، أو ما أُذيب في النار .

٤٦ – ﴿كغلي الحميم﴾ : الماء المحموم ، وهو المسخن الذي قد أُوقد عليه ، حتى تناهت شدة حره .

٤٧ – ﴿خذوه﴾ يعني : الأثيم ﴿فاعتلوه﴾ سوقوه بالدفع والجذب والسحب ﴿إلىٰ سوآء الجحيم﴾ : إلى وسط النار .

٤٨ – ﴿من عذاب الحميم﴾ : من الماء المسخن الذي وصفنا .

٤٩ – ﴿ذق إنك أنت العزيز﴾ في قومك ﴿الكريم﴾ عليهم بزعمك في الدنيا .

٥٠ – ﴿تمترون﴾ تَشُكُّون ، وتختصمون فيه ، ولا توقنون به .

٥١ – ﴿في مقام﴾ بفتح الميم ، بمعنى : في مكان أمين من المكاره .

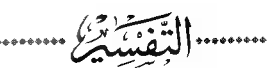
٥٣ – ﴿من سندس﴾ : وهو ما رق من الديباج و« الإستبرق » : ما غَلُظَ منه . ﴿متقٰبلين﴾ يقابل بعضهم بعضاً .

٥٤ – ﴿وزوجنـٰهم بحور عين﴾ النقيَّات البياض، وهو جمع : حوراء .

٥٥، ٥٦، ٥٧ – ﴿بكل فٰكهة﴾ بكل نوع منها اشتهوه ﴿ءامنين﴾ من غائلتها وَغِبِّ أذاها ونفادها . ﴿إلا الموتة الأولىٰ﴾ التي ذاقوها في الدنيا . ﴿فضلاً من ربك﴾ : تفضلاً عليهم ، وإحساناً إليهم ، إذ لم يعاقبهم بما سلف منهم في الدنيا .

الرسـم الإمـلائي

١ – شجرة	٤ – زوَّجناهم
٢ – جنات	٥ – فاكهة
٣ – متقابلين	٦ – ووقاهم
٧ – يسرناه	



٥٨ - ﴿فإنما يسرنـٰه﴾ : سهلناه، وأطلقنا به لسانك ﴿لعلهم يتذكرون﴾ ليتذكر هؤلاء المشركون بِعِبَرِه وحججه .

٥٩ - ﴿فارتقب﴾ : فانتظر الفتح من ربك ، والنصر عليهم ﴿إنهم مرتقبون﴾ : منتظرون - عند أنفسهم - قهرك وغلبتك ، بصدهم عما أتيتهم به [من الحق].

(٤٥) سورة الجاثية مكية
إلا آية ١٤ فمدنية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا

سورة الجاثية

٢،١ - ﴿حمٓ * تنزيل الكتـٰب من الله﴾ معناه : هذا تنزيل القرآن .

٤،٣ - ﴿لآيـٰت﴾ : دلالات وحججاً ﴿وما يبث﴾ : يُفَرِّق في الأرض ﴿من دآبة﴾ تدب عليها .

٥ - ﴿وتصريف الريـٰح﴾ شمالاً مرة ، وجنوباً مرة ، وصباً ودبوراً ، ورحمة مرة ، وعذاباً أخرى . (الصَّبا - بفتح الصاد - الريح التي تهب من الشرق ، والدَّبور : التي تهب من الغرب).

٨،٧ - ﴿ويل﴾ : اسم واد من صديد [أهل] جهنم . ﴿أفاك﴾ : كذاب ﴿أثيم﴾ ذي إثم . ﴿يصر﴾ يقيم على كفره ﴿مستكبراً﴾ أي : لا يذعن لأمر ربه ﴿أليم﴾ : موجع .

١٠،٩ - ﴿مهين﴾ : مذل ﴿من ورآيهم جهنم﴾ : من بين أيديهم .

١١ - ﴿هـٰذا هدى﴾ يعني : القرآن : لأنه يهدي إلى الحق ، وإلى طريق مستقيم ﴿من رجز أليم﴾ : من عذاب موجع .

١٣،١٢ - ﴿لتجري الفلك﴾ : السفن . ﴿جميعاً منه﴾ يقول عزَّ وجلَّ : جميع ما ذكرت لكم فضل منه تفضل به عليكم .

الرسم الاملائى

١ - حا . ميم	٦ - اختلاف
٢ - الكتاب	٧ - الليل
٣ - السماوات	٨ - الرياح
٤ - لآيات	٩ - آياته
٥ - آيات	١٠ - آياتنا

أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْـًٔا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ * اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْكِتَٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ الطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى الْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوٓا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الإملائي

١ – ورائهم	٧ – الكتاب
٢ – بآيات	٨ – رزقناهم
٣ – السماوات	٩ – الطيِّبات
٤ – لآيات	١٠ – فضّلناهم
٥ – صالحاً	١١ – العالمين
٦ – إسرائيل	١٢ – آتيناهم
١٣ – بيِّنات	

التفسير

١٤ – ﴿يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ للذين لا يخافون بأْسه ونقمه ، إذا هم نالوهم بالأذى والمكروه . ﴿ليجزي قوماً﴾ يعني : ليثيب هؤلاء المشركين الذين يؤذونهم ، في الآخرة ﴿بما كانوا يكسبون﴾ من [الإثم ثم بـ] أذاهم أهل الإيمان بالله . ونسخت هذه الآية بقوله تعالى : « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » (التوبة : ٥) .

١٦ – ﴿ولقد ءاتينا بني إسرٰءيل الكتٰب﴾ يعني : التوراة والإنجيل ﴿والحكم﴾ : الفهم بالكتاب ﴿وفضلنٰهم على العٰلمين﴾ على أهل زمانهم .

١٧ – ﴿بينٰت من الأمر﴾ [واضحاتٍ] من أمرنا بتنزيلنا [إليهم] التوراة [فيها تفصيل كل شيء] ﴿بغياً بينهم﴾ طلباً للرياسات .

١٨ – ﴿على شريعة﴾ : على طريقة وَسُنَّةٍ ومنهاج ﴿من الأمر﴾ من أمر الدنيا ، من أمرنا به الرسل من قبلك .

١٩ – ﴿بعضهم أولياء بعض﴾ بعضهم أنصار لبعض ، وأعوان .

٢٠ – ﴿هٰذا﴾ أي هذا القرآن ﴿بصٰئر للناس﴾ يبصرون به الحق من الباطل ، ﴿لقوم يوقنون﴾ بحقيقة صحة هذا القرآن .

٢١ – ﴿أم حسب﴾ : أم ظن ﴿الذين اجترحوا السيئات﴾ اكتسبوا سيئات الأعمال في الدنيا بعبادة غير الله ، وتكذيب رسله ، ﴿أن نجعلهم﴾ في الآخرة ﴿سوآء محيهم ومماتهم﴾ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم والمؤمنين سواء في حال الحياة والموت ، ﴿سآء ما يحكمون﴾ بئس الحُكْمُ ما يحكمون .

الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩) هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١) وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٢) أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٣) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ

التفسير

٢٢ – ﴿وخلق الله السمٰوٰت والأرض بالحق﴾ : بالعدل ، لا ما حسب هؤلاء الجاهلون .

٢٣ – ﴿أفرءيت من اتخذ إلٰهه هواه﴾ هو الكافر اتخذ دينه بهوى نفسه ، لا بِهَدْيٍ من الله وبرهان ، فلا يهوى شيئاً إلا ركبه ، لأنه لا يؤمن بالله ، ولا يحرم ما حرم الله ، ولا يحل ما أحل الله ﴿وأضله الله علىٰ علم﴾ خذله عن سبيل الرشاد ، في سابق علمه ﴿وختم علىٰ سمعه وقلبه﴾ أن يسمع مواعظ الله فيعتبر بها ، وطبع على قلبه فلا يعقل شيئاً ﴿وجعل علىٰ بصره غشٰوة﴾ أن يبصر به حجج الله .

٢٤ – ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا﴾ لا حياة سواها ؛ تكذيباً منهم بالبعث بعد الممات ﴿نموت﴾ أي نموت نحن ﴿ونحيا﴾ بمعنى: وتحيا أبناؤنا . فجعلوا حياة أبنائهم بعدهم حياة لهم ، لأنهم منهم ؛ نظير قول الناس : ما مات مَنْ خلَّف ابناً مثل فلان . ﴿وما يهلكنآ إلا الدهر﴾ أي : ما يفنينا إلا مرُّ الليالي والأيام ، وطول العمر ، ﴿إن هم إلا يظنون﴾ يخبر عنهم أنهم في حيرة من اعتقادهم حقيقة ما ينطقون من ذلك بألسنتهم .

٢٥ – ﴿ائتوا بـٔابآئنآ﴾ انشرهم لنا أحياء .

٢٦، ٢٧ – ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك . ﴿يخسر المبطلون﴾ الذين أبطلوا في أقوالهم ودعواهم الله عزَّ وجلَّ شركاء .

٢٨ – ﴿وترىٰ﴾ يعني : يوم القيامة ﴿كل أُمة جاثية﴾ : كل أهل ملة ودين جاثية على الرُّكَبِ مجتمعة مستوفزة [من هول ذلك اليوم] ﴿تدعىٰ إلىٰ كتٰبها﴾ الذي أملَتْ في الدنيا على حَفَظَتِهَا .

الرسم الإملائي

١ – القيامة	٦ – محياهم		
٢ – جعلناك	٧ – السماوات		
٣ – الظالمين	٨ – أفرأيت		
٤ – بصائر	٩ – هواه		
٥ – الصالحات	١٠ – غشاوة		

إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا[1] بَيِّنَٰتٍ[2] مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ[3] إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[4] ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ[5] لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[6] وَٱلْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا[7] ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا[8] يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[9] فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى[10] تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم

التفسير

٢٩ – ﴿إنا كنا نستنسخ﴾ تكتب حفظتنا أعمالكم ، فتثبتها في الكتب وتكتبها .

٣١ – ﴿أفلم تكن ءايتي تتلى عليكم﴾ بمعنى : فقال لهم : ألم تكن آياتي تتلى عليكم ﴿فاستكبرتم﴾ عن استماعها والإيمان بها ﴿مجرمين﴾ مكتسبين للآثام .

٣٣ – ﴿وبدا لهم﴾ : ظهر للكافرين بآيات الله ﴿سيئات ما عملوا﴾ قبائح أعمالهم ، وشِرَارُها في كتب الحفظة ﴿وحاق﴾ : نزل وحلّ .

٣٤ – ﴿وقيل﴾ لهؤلاء الكفرة ﴿اليوم ننسكم﴾ : نترككم في عذاب جهنم ﴿كما نسيتم﴾ : تركتم العمل لـ ﴿لقاء يومكم هذا ومأوكم﴾ : منازلكم التي تأوون إليها .

٣٥ – ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ من النار ﴿ولا هم يستعتبون﴾ يردون إلى الدنيا ، ليتوبوا عما عوقبوا عليه .

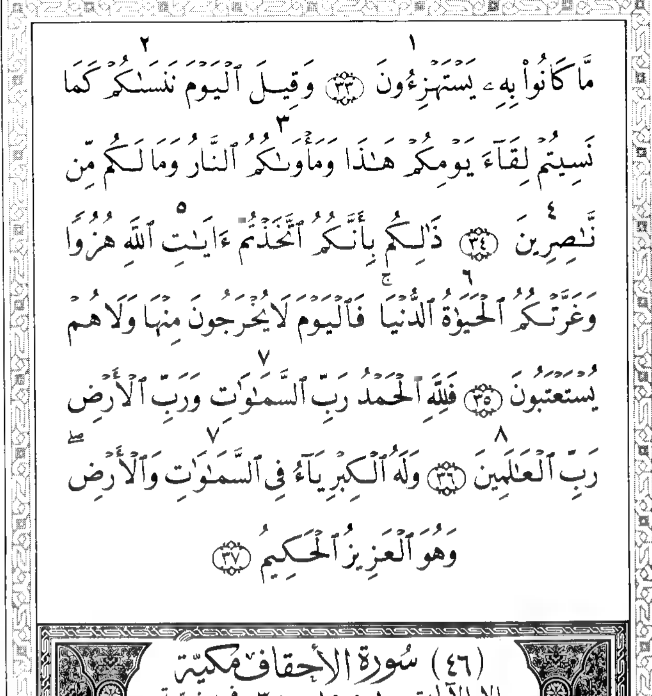
٣٧ – ﴿وله الكبرياء﴾ : العظمة والسلطان ﴿في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [العزيز في نقمته من أعدائه ، الحكيم في تدبيره خلقه .

سورة الأحقاف

٣ – ﴿ما خلقنا السموت والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ [يعني : إلا] لإقامة الحق والعدل في الخلق ﴿وأجل مسمى﴾ يقول عزَّ وجل : وإلا بأجل لكل ذلك معلوم عنده يُفْنِيهِ إذا هو بلغه . ﴿عمآ أنذروا﴾ عن إنذار الله إياهم ﴿معرضون﴾ لا يتعظون .

الرسم الاملائى

١ – آياتنا	٦ – السماوات		
٢ – بينات	٧ – كتابها		
٣ – بآبائنا	٨ – كتابنا		
٤ – صادقين	٩ – الصالحات		
٥ – القيامة	١٠ – آياتي		





التفسير

٤ - [﴿أم لهم شرك في السموٰت﴾ : أم لآلهتكم التي تعبدونها أيها الناس شرك مع الله في السموات] . ﴿ائتوني بكتب﴾ جاء من عند الله ﴿من قبل هذآ﴾ يعني : القرآن ﴿أو أثرة من علم﴾ : أو بقية من علم يُوصَلُ بها إلى علم صحة ما تقولون .

٥ - ﴿من لا يستجيب له إلى يوم القيمة﴾ يعني عز وجل : آلهتهم وأصنامهم ، من الحجر والخشب ﴿وهم﴾ يعني آلهتهم التي لا تسمع ولا تنطق ﴿عن دعائهم﴾ عن دعاء الداعين لها ﴿غفلون﴾ في غفلة ، لأنها لا تسمع ولا تنطق .

٦ - ﴿وإذا حشر الناس﴾ لمواقف الحساب ﴿كانوا لهم أعدآء﴾ كانت آلهتهم التي كانوا يعبدونها في الدنيا أعداء لهؤلاء المشركين ﴿وكانوا﴾ يعني : الآلهة ﴿بعبادتهم كفرين﴾ بعبادة المشركين لهم جاحدين.

٨ - ﴿فلا تملكون لي من الله شيئاً﴾ أي لا تقدرون أن تدفعوا عني عقابه على افترائي عليه ﴿بما تفيضون فيه﴾ : بما تقولون بينكم في هذا القرآن .

٩ - ﴿بدعاً من الرسل﴾ يقول : لست بأول الرسل ،[﴿ومآ أدرى ما يفعل بي ولا بكم﴾ يعني : وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا : أُخْرَج كما أَخرجَت الأنبياء من قبلي أو أُقتَل كما قُتلت الأنبياء من قبلي ، ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم : أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة من السماء قذفاً أم مخسوف بها خسفاً] .

الرسم الاملائى

١ - يستهزئون	٦ - الحياة
٢ - ننساكم	٧ - السماوات
٣ - مأواكم	٨ - العالمين
٤ - ناصرين	٩ - حا . ميم
٥ - آيات	١٠ - الكتاب

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ

الرسم الاملائي

١ – أرأيتم	٦ – يدعو	١١ – آياتنا
٢ – السماوات	٧ – القيامة	١٢ – بينات
٣ – بكتاب	٨ – دعائهم	١٣ – افتراه
٤ – أثارة	٩ – غافلون	١٤ – إسرائيل
■ – صادقين	١٠ – كافرين	

التفسير

١٠ – ﴿إن كان من عند الله وكفرتم به﴾ إن كان هذا القرآن من عند الله ، وجحدتم به ﴿وشهد شاهد من بني إسرٰءيل﴾ هو عبد الله بن سَلَام ﴿على مثله﴾ يعني : على مثل القرآن ، وهو التوراة ، وتلك شهادته : أن محمداً مكتوب في التوراة أنه نبي ، كما هو مكتوب في القرآن أنه نبي ﴿فـٔامن﴾ عبد الله ابن سلام وصدّق محمداً ﴿واستكبرتم﴾ عن الإيمان به .

١١ – ﴿وقال الذين كفروا﴾ من بني إسرائيل ﴿لو كان خيراً﴾ يعنون : لو كان تصديقكم محمداً خيراً ، ﴿ما سبقونآ إليه﴾ ما سبقتمونا إلى التصديق به ﴿هٰذآ إفك﴾ : كذب ﴿قديم﴾ من أكاذيب الأولين .

١٢ –﴿ومن قبله كتٰب موسى﴾ التوراة ﴿إماماً﴾ : يأتمون به ﴿ورحمة﴾ لهم أنزلناه عليهم ﴿وهٰذا كتٰب مصدق﴾ لكتاب موسى ، بأن محمداً نبي .

١٣ – ﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾ الذي لا إلٰـه إلا هو ﴿ثم استقٰموا﴾ على تصديقهم ، فلم يخلطوه بشرك ، ولم يخالفوا [الله] في أمره ونهيه ﴿فلا خوف عليهم﴾ : من فزع يوم القيامة [﴿ولا هم يحزنون﴾ على ما خلفوا وراءهم بعد مماتهم] .

فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ

الرسم الاملائي

١ – فآمن	٨ – بوالديه
٢ – الظالمين	٩ – إحساناً
٣ – كتاب	١٠ – فصاله
٤ – استقاموا	١١ – ثلاثون
٥ – أصحاب	١٢ – والديَّ
٦ – خالدين	١٣ – صالحاً
٧ – الإنسان	١٤ – ترضاه

التفسير

١٥ – ﴿حملته أمه كرهاً﴾ يعني : مشقة ، و « حملته » [يعني] : في بطنها ﴿وفصٰله﴾ فطمها إياه شرب اللبن ﴿ثلٰثون شهراً﴾ ﴿قال رب أوزعني﴾ قال هذا الإنسان ـ الذي هداه الله لرشده فعرف حقه ، وما ألزمه الله من بر والديه ـ : ﴿أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ﴾ في الهدى بالإقرار بك ، والعمل بطاعتك [و « أوزعني » ألهمني ﴿إني تبت إليك﴾ من ذنوبي ﴿وإني من المسلمين﴾ من المستسلمين لأمرك ونهيك ، المنقادين لحكمك .

١٦ – ﴿فيٓ أصحٰب الجنة﴾ يقول عز وجل : يفعل بهم مثل فعله في أصحاب الجنة الذين هم أهلها . روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها من بعض ، فإن بقيت له حسنة ، وسع الله له في الجنة » . ﴿وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾ يقول عز وجل : وعدهم الله هذا الوعد وعد الحق ، لا شك فيه أنه موف لهم به ، كما وعدهم به في الدنيا .

١٧ – ﴿والذي قال لوٰلديه﴾ أخبر الله عن ضال كافر به ، عاقٍّ لوالديه ، وهما مجتهدان في دعائه إلى الله عز وجل ، وفي نصيحتهما له ﴿أف لكما﴾ : قَذَراً لكما ، ونتناً ﴿أتعدانني أن أخرج﴾ : أن أُبْعَثَ بعد الموت ﴿وقد خلت القرون من قبلي﴾ : وقد مضت أمم من قبلي ، هلكوا فلم يُبعث منهم أحد ﴿وهما﴾ يعني : والديه . ﴿أسٰطير الأولين﴾ : أباطيلهم .

مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَـٰبِ[1] ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ[2] أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ[3] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَـٰسِرِينَ[4] ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ[5] مِّمَّا عَمِلُواْ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ[6] وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ[7] فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

ربع الحزب

التفسير

١٨ - ﴿ أولٰئك الذين حق عليهم القول ﴾ : هؤلاء الذين هذه الصفة صفتهم ، « حق عليهم القول » : وجب عليهم العذاب .

١٩ - ﴿ ولكل درجٰت مما عملوا ﴾ : من صالح وسيئ ،

٢٠ - ﴿ أذهبتم طيبٰتكم ﴾ بمعنى : التوبيخ ﴿ واستمتعتم بها ﴾ فلم تؤدوا حق الله فيها ﴿ فاليوم تجزون ﴾ : تثابون ﴿ عذاب الهون ﴾ : الهوان ﴿ تستكبرون ﴾ : تتكبرون عن طاعة ربكم ﴿ وبما كنتم تفسقون ﴾ : تخالفون طاعته .

٢١ - ﴿ أخا عاد ﴾ : هود عليه السلام ﴿ بالاحقاف ﴾ « الأحقاف » واحدها : حِقْفٌ هو واد بين عُمانَ إلى حضرموت ، كان ينزله قوم هود صلى الله عليه وسلم ﴿ وقد خلت النذر ﴾ : مضت الرسل ﴿ من بين يديه ﴾ : قبله ﴿ ومن خلفه ﴾ : بعده .

٢٢ - ﴿ لتأفكنا ﴾ : تصرفنا عن عبادة آلهتنا .

٢٤ - ﴿ فلما رأوه ﴾ : لما جاءهم عذاب الله الذي يستعجلونه ﴿ عارضاً ﴾ : سحاباً عارضاً في ناحية من نواحي السماء (معترضاً في أفق السماء) ﴿ مستقبل أوديتهم ﴾ .

٢٥ - ﴿ تدمر كل شيء ﴾ : تهلكه ، وترمي ببعضه على بعض . [﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مسٰكنهم ﴾ : فأصبح قوم هود وقد هلكوا وفنوا فـلا يرى في بلادهم شيء إلا مساكنهم] .

الرسم الاملائى

١ - أصحاب	٤ - خاسرين
٢ - لوالديه	٥ - درجات
٣ - أساطير	٦ - أعمالهم
٧ - طيباتكم	

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ
هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ
لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾
وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا
وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ
أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ
بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم
مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾
فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ
بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

التفسير

٢٦ - ﴿ولقد مكنٰهم﴾ يعني : عاداً في الدنيا ﴿فيما إن مكنٰكم فيه﴾ يقول عز وجل لمشركي قريش : فيما لم نمكنكم فيه ، وأعطيناهم من كثرة الأموال وبسطة الأجسام ما لم نعطكم ﴿وجعلنا لهم سمعاً﴾ يستمعون به مواعظ ربهم ﴿وأبصاراً﴾ : يبصرون بها حججه ﴿وأفئدة﴾ يعقلون بها ما يضرهم وينفعهم . ﴿وحاق﴾ : نزل ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾ من استعجالهم العذاب .

٢٧ - ﴿ما حولكم من القرى﴾ كَـ « حِجْرِ ثمود » ، وأرض « سَدُوم » - ، و « مَأْرِب » ونحوها ﴿وصرفنا الآيٰت﴾ : وعظناهم بأنواع العظات ﴿لعلهم يرجعون﴾ عما كانوا عليه مُصِرِّين .

٢٨ - ﴿فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً ءالهة﴾ : فهلاّ نصر هؤلاء الذين أهلكناهم ، أوثانُهم وآلهتهم الذين اتخذوها قرباناً ﴿بل ضلوا عنهم﴾ : أخذت غير طريقهم ، ودعوها فلم تغثهم ﴿وذٰلك إفكهم﴾ وهذه الآلهة هو كذبهم الذي كانوا يكذبون ﴿وما كانوا يفترون﴾ : أي : هو الذي كانوا يفترون ، فيقولون : هي تقربنا إلى الله ، وهي شفعاؤنا عنده .

٢٩ - ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ قيل : لم تكن السماء تُحرَس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ، وكانت الجن تقعد منها مقاعد للسمع ، فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حرست السماء ، ورجمت

الرسم الإملائي

١ - **الصادقين**	٧ - **أفئدة**
٢ - **أراكم**	٨ - **أبصارهم**
٣ - **مساكنهم**	٩ - **أفئدتهم**
٤ - **مكناهم**	١٠ - **بآيات**
٥ - **مكناكم**	١١ - **يستهزئون**
٦ - **أبصاراً**	١٢ - **الآيات**

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ
فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِن
بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ
طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ
بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾
وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ
لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾
أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ
يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى
ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُواْ
ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ
ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ

التفسير

الشياطين ، قالوا : إن هذا الذي حدث في السماء لِشيءٍ حدث في الأرض (أي بسبب شيء حدث في الأرض) ، فذهبوا يطلبون ، حتى رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من « عُكَاظ » يصلي بأصحابه الفجر، فاستمعوا ، حتى إذا فرغ ، ولوا إلى قومهم منذرين .

٣٠ - ﴿ مصدقاً لمَا بين يديه ﴾ من كتب الله عز وجل .

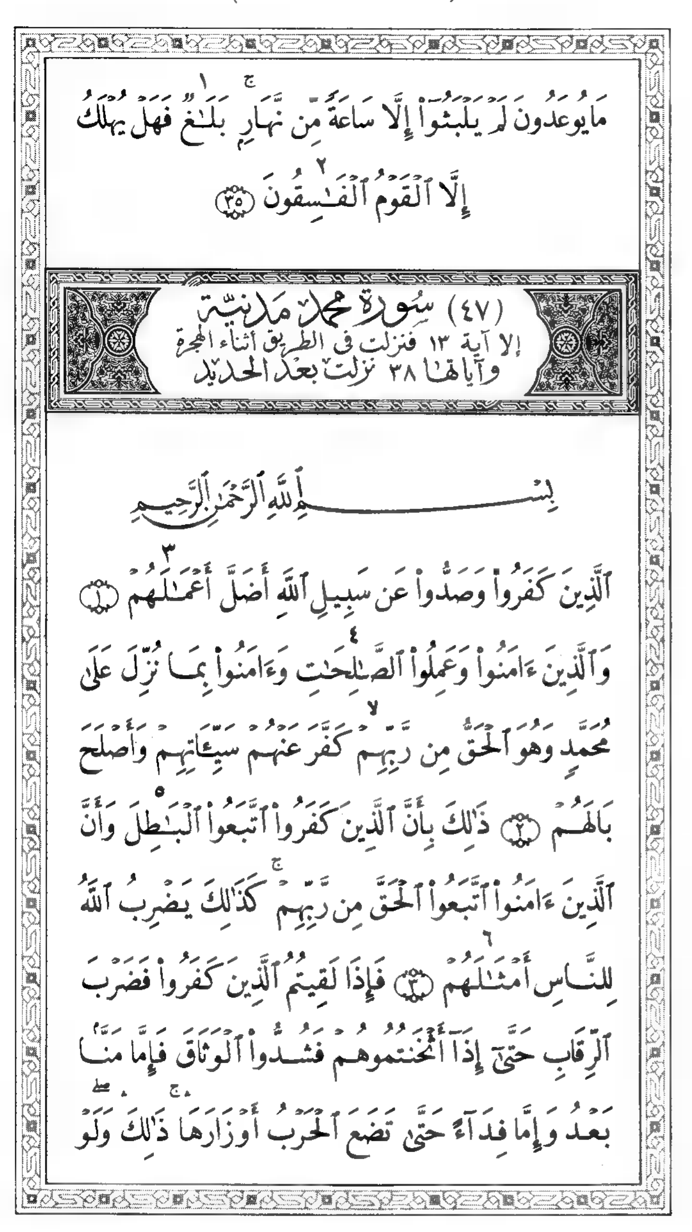
٣٢ - ﴿ فليس بمعجز في الأرض ﴾ : ليس يعجز ربه بهربه ، إن أراد عقوبته على تكذيبه .

٣٣ - ﴿ ولم يعى بخلقهن ﴾ : لم يَعْيَ بإنشائهن ، ولا عجز عن اختراعهن [وإحداثهن] .

٣٥ - ﴿ أولوا العزم من الرسل ﴾ الذين صبروا على عظيم ما لقوا من المكاره والأذى والشدائد من قومهم ، فلم تزدهم المحن إلا جداً [في أمر الله] ، كنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليهم وسلم [﴿ لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ﴾ يقول : كأنهم يوم يرون عذاب الله لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار لأنه ينسيهم شدَّة ما ينزل بهم من عذابه قدر ما كانوا في الدنيا لبثوا ومبلغ ما فيها مكثوا من السنين والشهور] ﴿ بلَغ ﴾ بمعنى : ذلك بلاغ لهم في الدنيا إلى آجالهم .

الرسم الاملائي

١ - القرآن	٤ - ضلال
٢ - يا قومنا	٥ - السماوات
٣ - كتاباً	٦ - بقادر
٧ - يحيي	



مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَدَنِيَّة
إلا آية ١٣ فنزلت في الطريق أثناء الهجرة
وآياتها ٣٨ نزلت بعد الحديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ

التفسير

سورة محمد

١ – ﴿ الذين كفروا ﴾ : جحدوا توحيد الله ، وعبدوا غيره ﴿ وصدوا ﴾ من أراد عبادته ، وتصديق نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ أضل أعمٰلهم ﴾ : جعلها في ضلال على غير هدى .

٢ – ﴿ كفَّر ﴾ : محا ﴿ وأصلح بالهم ﴾ : حالهم وشأنهم .

٣ – ﴿ أمثٰلهم ﴾ تُضْرَبُ لهم الأمثال ، وتُشَبَّهُ لهم الأشباه .

٤ – ﴿أثخنتموهم﴾ : غلبتموهم ، وقهرتموهم ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ يقول : فشدوهم في الوثاق ، حتى لا يهربوا منكم ، ويقتلوكم ﴿ فإما مناً ﴾ إما أن تمنوا عليهم ، فتطلقوهم ﴿ وإما فدآء ﴾ : أن تأخذوا منهم فداء عن إطلاقهم. ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ : أثقالها . وقيل : حتى لا يكون شرك . ﴿ ذٰلك ﴾ يقول الله عز وجل : هذا الذي أمرتكم به من قتل المشركين ﴿ليبلوا﴾ : ليختبر ﴿ بعضكم ببعض ﴾ فيعلم المجاهدين والصابرين .

٥،٦ – ﴿سيهديهم﴾ : سيوفقهم للعمل برضاه ﴿ويصلح بالهم﴾ : حالهم في الدنيا والآخرة . ﴿عرفها لهم﴾ : بينها .

٧ – ﴿ويثبت أقدامكم﴾ حتى لا تولوا عنهم ،وإن كثر عددهم .

٨،٩ – ﴿فتعساً لهم﴾ . شقاء لهم وبلاء . ﴿ فأحبط ﴾ : أبطل ﴿أعمٰلهم﴾ التي عملوها في الدنيا .

١٠ – ﴿دمر الله عليهم﴾ : [دمر عليها منازلها] خربها الله ، وأهلك أهلها ﴿ وللكٰفرين أمثٰلها ﴾ يعني : وللكافرين من قريش مثل ما دُمِّرَتْ به القرون الأولى ؛ وعيد من الله لهم .

الرسم الإملائي

١ – بلاغ	٤ – الصالحات
٢ – الفاسقون	٥ – الباطل
٣ – أعمالهم	٦ – أمثالهم

يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ * أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا

نصف الحزب

الرسـم الإمـلائي

١ – ليبلو	٧ – الكافرين
٢ – أعمالهم	٨ – الصالحات
٣ – يا أيها	٩ – جنات
٤ – عاقبة	١٠ – الأنهار
٥ – للكافرين	١١ – الأنعام
٦ – أمثالها	١٢ – أهلكناهم

التفسير

١١ – ﴿ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا﴾ : ولي من آمن به ﴿وأن الكٰفرين لا مولى لهم﴾ : لا ناصر ولا ولي .

١٢ – ﴿والذين كفروا يتمتعون﴾ في هذه الدنيا بحطامها ورياشها ﴿مثوى لهم﴾ : مسكن لهم يصيرون إليه بعد مماتهم .

١٣ – ﴿وكأين من قرية﴾ بمعنى : وكم من قرية [﴿قريتك﴾ : مكة] ﴿أخرجتك﴾ أخرج الخبر عن القرية ، والمراد بها : أهلها .

١٤ – [﴿على بينة من ربه﴾ : على برهان وحجة وبيان من أمر ربه والعلم بوحدانيته ﴿كمن زين له سوء عمله﴾ : كمن حسن له الشيطان قبيح عمله ﴿واتبعوا أهواءهم﴾ : واتبعوا ما دعتهم إليه أنفسهم من معصية الله وعبادة الأوثان] .

١٥ – ﴿من مآء غير ءاسن﴾ : غير متغير الريح ، يقال : أَسِنَ ماء البئر ، إذا تغيرت ريح مائها فأنتنت ﴿من خمر لذة﴾ : يلتذون بشربها ﴿كمن هو خٰلد﴾ : باق ﴿وسقوا مآء حميماً﴾ قد انتهى حره .

١٦ – ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ يعني : المنافقين ﴿للذين أوتوا العلم﴾ : للذين حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل العلم والإيمان ﴿ماذا قال ءانفاً أولٰئك الذين طبع الله على قلوبهم﴾ فلم ينتفعوا بما سمعوا ، ولا وعوه ، تهاوناً منهم بما يتلى عليهم من كتاب الله تعالى .

١٧ – ﴿والذين اهتدوا زادهم﴾ الله بما استمعوا ﴿هدى﴾ : إيماناً إلى إيمانهم ﴿وءاتٰهم﴾ : أعطاهم ﴿تقوٰهم﴾ إياه عز وجل .

نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

الرسم الإملائي

١ – أنهار	٦ – آتاهم
٢ – آسن	٧ – تقواهم
٣ – للشاربين	٨ – ذكراهم
٤ – الثمرات	٩ – المؤمنات
■ – خالد	١٠ – مثواكم

التفسير

١٨ – ﴿ فهل ينظرون ﴾ : ينتظرون ﴿ فقد جاء أشراطها ﴾ : قد دنت الساعة وأدلتها ومقدماتها، وواحد « الأشراط » : شَرَط ﴿ فأنى لهم إذا جاءتهم ﴾ الساعة ﴿ ذكراهم ﴾ : أن يتذكروا ويتوبوا ؟

١٩ – ﴿ والله يعلم متقلبكم ﴾ : مُتصرَّفكُم في يقظتكم ﴿ ومثواكم ﴾ : إذا ثويتم في مضاجعكم للنوم .

٢٠ – ﴿ فإذا أنزلت سورة محكمة ﴾ : بالبيان والفرائض ﴿ وذكر فيها القتال ﴾ أي : أُمِرَ فيها بقتال المشركين ﴿ رأيت الذين في قلوبهم مرض ﴾ : شك ونفاق ﴿ نظر المغشي عليه من الموت ﴾ جبناً وخوفاً من الجهاد ، و « المغشي » : الذي قد صُرِعَ ﴿ فأولى لهم ﴾ : وعيد من الله عز وجل لهم .

٢١ – ﴿ طاعة وقول معروف ﴾ يخبر عز وجل عن قول المنافقين – من قبل أن تنزل سورة محكمة، بذكر القتال – أنهم إذا قيل لهم : إن الله مفترض عليكم الجهاد ، قالوا : سمع وطاعة ، فقال الله لهم : إذا أنزلت سورة فرض فيها القتال عليهم ، فشق ذلك عليهم وكرهوه «طاعة وقول معروف» قبل وجوب الفرض عليكم ﴿ فإذا عزم الأمر ﴾ كرهتموه وشق عليكم [وقوله « فإذا عزم الأمر » يقول : فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك ، كرهتموه] ﴿ فلو صدقوا الله ﴾ : ما وعدوه قبل نزول السورة بالقتال .

٢٢ – ﴿ فهل عسيتم ﴾ معناه : فلعلكم ﴿ إن توليتم ﴾ عن تنزيل الله عز وجل [وفارقتم أحكام كتابه وأدبرتم عن محمد صلى

لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم

الرسم الإملائي

١ – أبصارهم	٤ – الشيطان
٢ – القرآن	٥ – الملائكة
٣ – أدبارهم	٦ – رضوانه
٧ – أعمالهم	

التفسير

الله عليه وسلم وعما جاءكم به] ﴿ أن تفسدوا في الأرض ﴾ : أن تعصوا الله وتسفكوا فيها الدماء ﴿ وتقطعوا أرحامكم ﴾ : وتعودوا لما كنتم عليه في جاهليتكم، من التشتت والتفرق .

٢٤ – ﴿ أفلا يتدبرون القرءان ﴾ يعني : المنافقين ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ يقول عز وجل : أم أقفل الله على قلوبهم ، فلا يعقلون ما في القرآن من المواعظ والعبر .

٢٥ – ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبٰرهم من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾ قيل : عنى به : المنافقين ﴿ الشيطن سول لهم ﴾ : زين لهم الارتداد على أدبارهم ﴿ وأملىٰ لهم ﴾ معناه : مد في آجالهم وأمهلهم .

٢٦ – ﴿ ذٰلك بأنهم قالوا ﴾ : للمنافقين الذين ﴿ كرهوا ما نزل الله ﴾ من الأمر بقتال أهل الشرك ﴿ سنطيعكم في بعض الأمر ﴾ الذي هو خلاف لأمر الله ورسوله .

٢٧ – [﴿ فكيف إذا توفتهم الملائكة ﴾ يقول تعالى ذكره : والله يعلم أسرار هؤلاء المنافقين فكيف لا يعلم حالهم إذا توفتهم الملائكة ، فحالهم أيضاً لا يخفى عليه في ذلك الوقت ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ تفعل الملائكة هذا بهؤلاء المنافقين من أجل أنهم اتبعوا ما أسخط الله فأغضبه عليهم] .

٢٨ ، ٢٩ – ﴿ فأحبط أعمٰلهم ﴾ : أبطلها . ﴿ أن لن يخرج الله اضغٰنهم ﴾ معناه : أن لن يظهر الله ما في قلوبهم من الاضغان للمؤمنين والكفر والنفاق ، حتى يعرفوا نفاقهم .

مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ * يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَـٰٓأَنتُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٣٠ - ﴿لأريناكهم﴾ : لعرّفناك بهم ﴿فلعرفتهم بسيمهم﴾ : بعلامات النفاق الظاهرة منهم ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ في معنى قولهم ونحوه فعَرَّفَهُ الله إياهم في سورة براءة ، فقال : « ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ... » إلى آخر الآية (٨٤) .

٣١ - ﴿ولنبلونكم﴾ يخاطب جل وعز المؤمنين ﴿حتى نعلم المجهدين منكم ...﴾ إلى آخر الآية . معناه : حتى يعلم أوليائي وحزبي أهْلَ الجهاد منكم ، ويُعرفَ أهل الإيمان من أهل النفاق ﴿ونبلوا أخباركم﴾ فنعرف الصادق منكم من الكاذب .

٣٢ - ﴿وشآقوا الرسول﴾ : خالفوه ، وحاربوه من بعد ما علموا أنه لله نبي مبعوث .

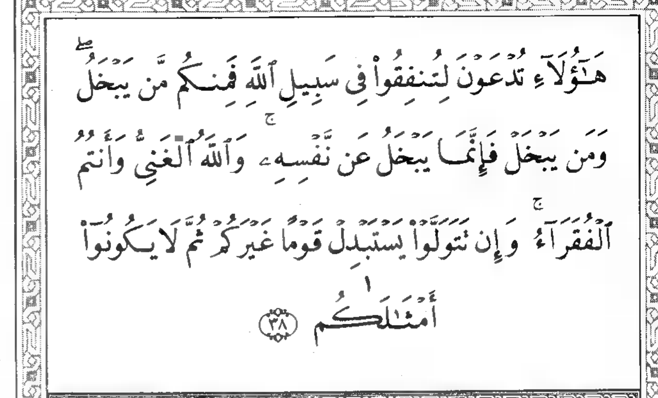
٣٥ - ﴿فلا تهنوا﴾ : لا تضعفوا أيها المؤمنون ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ : إلى الصلح والمسالمة ﴿وأنتم الأعلون﴾ : العالون عليهم ﴿ولن يتركم أعمٰلكم﴾ : لن يظلمكم ولن ينقصكم أجور أعمالكم .

٣٦ - ﴿ولا يسئلكم أموٰلكم﴾ يقول عز وجل : لا يسألكم ربكم أموالكم ، ولكنه يكلفكم توحيده .

٣٧ - ﴿إن يسئلكموها﴾ يقول : إن يسألكم ربكم أموالكم ، ﴿فيحفكم﴾ : يجهدكم بالمسألة ، ويلح عليكم بطلبها منكم ﴿تبخلوا﴾ : تبخلوا بها ، وتمنعوها ﴿ويخرج أضغٰنكم﴾ التي في صدوركم من مشقة إخراجكم أموالكم .

الرسم الاملائي

١ - أضغانهم	٨ - يا أيها
٢ - لأريناكهم	٩ - الحياة
٣ - بسيماهم	١٠ - يسألكم
٤ - أعمالكم	١١ - أموالكم
٥ - المجاهدين	١٢ - يسألكموها
٦ - الصابرين	١٣ - أضغانكم
٧ - أعمالهم	١٤ - ها أنتم

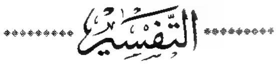


هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

(٤٨) سورة الفتح مدنية
نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ



التفسير

٣٨ – ﴿ وإن تتولوا ﴾ : تعرضوا عن طاعة الله ﴿ يستبدل قوماً غيركم ﴾ : يهلككم ويجيء بقوم غيركم بدلاً منكم ﴿ ثم لا يكونوا أمثٰلكم ﴾ أي : ثم لا يبخلوا بما أُمِروا به من النفقة في سبيل الله ، ولا يضيعوا شيئاً من حدود دينهم .

سورة الفتح

١ – ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ : حكمنا لك حكماً بيِّناً لمن شهده أو بلغه ؛ أنا قضينا لك بالنصر والظفر على من خالفك وناصبك من كفار قومك .

٤ – ﴿ السكينة ﴾ : [السكون والطمأنينة ، وقيل] : الرحمة ﴿ ليزدادوا إيمٰناً مع إيمٰنهم ﴾ : بعث الله نبيه إليهم بـ « شهادة أن لا إله إلا الله » ، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة ثم زادهم الزكاة والصيام ، ثم زادهم الحج ، فلما أقاموه أكمل لهم دينهم .

٦ – ﴿ الظآنين بالله ظن السوء ﴾ ظَنَّ أنه لا ينصر نبيه والمؤمنين ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ : دائرة العذاب [تدور عليهم به] .

٧ ، ٨ –[﴿ وكان الله عزيزاً حكيماً ﴾ « عزيزاً » : ذا عزة لا يغلبه غالب ولا يمتنع عليه مما أراده به ممتنع . « حكيم » في تدبيره خلقه] . ﴿ شٰهداً ﴾ على أمتك بما أجابوك ﴿ ومبشراً ﴾ : بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ من عقاب الله .

٩ – ﴿ وتعزروه ﴾ وَتُجِلُّوا رسول الله عليه السلام ﴿ وتوقروه ﴾ : تعظموه ﴿ وتسبحوه ﴾ الهاء في « تسبحوه » من ذكر الله وحده ، دون الرسول ، يقول : وتصلوا له ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ بالغدوات والعشيات .

الرسم الإملائي

١ – أمثالكم	٤ – إيمانهم
٢ – صراطاً	٥ – السماوات
٣ – إيماناً	٦ – المؤمنات
	٧ – جنات

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٨﴾ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ

الرسم الاملائى

١ – الأنهار	٦ – السماوات
٢ – خالدين	٧ – أرسلناك
٣ – المنافقين	٨ – شاهداً
٤ – المنافقات	٩ – عاهد
٥ – المشركات	١٠ – أموالنا

التفسير

١٠ – ﴿إن الذين يبايعونك﴾ يعني : من بايعه من أصحابه بالحديبية على أن لا يفروا من لقاء العدو ﴿إنما يبايعون الله﴾ لأنه عز وجل ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ عند البيعة ﴿فمن نكث﴾ : نقض ما بايع عليه ﴿فإنما ينكث على نفسه﴾ بأنه يخرج بفعله ذلك من وعد الله بالجنة .

١١ – ﴿سيقول لك المخلفون﴾ الذين تخلفوا في أهليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ – ﴿قوماً بوراً﴾ هلكى لا يصلحون لشيء من الخير .

١٣ – [﴿أعتدنا﴾ : أعددنا ﴿سعيراً﴾ ناراً تستعر عليهم في جهنم .

١٤ – [﴿وكان الله﴾ : ولم يزل الله] .

١٥ – [﴿المخلفون﴾ : الذين تخلفوا في أهليهم عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار معتمراً يريد بيت الله الحرام] ﴿ذرونا نتبعكم﴾ إلى خيبر ، فنشهد معكم قتال أهلها ﴿أن يبدلوا كلٰم الله﴾ أن يغيروا وعده الذي وعد أهل الحديبية من غنائم خيبر . ﴿كذٰلكم قال الله من قبل﴾ [من قبل] مرجعنا إليكم فإن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة ﴿بل تحسدوننا﴾ أن نصيب معكم غنائم .

١٦ – ﴿إلى قوم أولي بأس شديد﴾ قيل : عنى بذلك اهل فارس والروم . واختُلِف في ذلك .

أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ

التفسير

١٧ - ﴿ليس على الأعمىٰ حرج﴾ : ضيق أن يتخلف عن الجهاد ، وكذلك من ذُكِرَ معه . [﴿ومن يتول﴾ من يعص الله ورسوله فيتخلف عن قتال أهل الشرك] .

١٨ - ﴿إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ بالحديبية ، وهي بيعة الرضوان ، وكانت بسبب عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فأبطأ ، وظن المؤمنون أن قد قُتِلَ ، فبايعوه تحت شجرة على مناجزة قريش الحرب ، وَألّا يفروا ، ولا يولوهم الأدبار ﴿السكينة﴾ : الوقار والصبر ﴿وأثبهم﴾ : عَوَّضهم ﴿فتحاً قريباً﴾ فتح خيبر ، مما كانوا يرجونه من غنائم مكة .

١٩ - ﴿ومغانم كثيرة﴾ يأخذونها من أموال اليهود .

٢٠ - ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها﴾ هي سائر الغنائم التي غنَّمهموها (غنمهم إياها) اللهُ بعد خيبر ، من هوازن ، وغطفان ، [وفارس] ، والروم ، ﴿فعجل لكم هـٰذه﴾ : غنيمة خيبر ﴿وكف أيدي الناس عنكم﴾ كفاهم قتال أهل مكة عام الحديبية ﴿ولتكون ءاية﴾ : عبرة ودلالة على حياطة الله لهم .

٢١، ٢٢ - ﴿وأخرىٰ لم تقدروا عليها﴾ يقول الله عزَّ وجلَّ : وعدكم فتح بلدة أخرى ، لم تقدروا على فتحها . وقيل : عنى بها : ما افتتح المسلمون من فارس والروم وغيرهما ﴿قد أحاط الله بها﴾ حتى يفتحها عليكم . ﴿ولو قـٰتلكم الذين كفروا﴾ بمكة ﴿لولوا الأدبـٰر﴾ : لانهزموا .

الرسم الإملائي

١ - للكافرين ٣ - كلام
٢ - السماوات ٤ - تقاتلونهم

حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ[1] تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[2] ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ[3] فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا[4] مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ[5] ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ[6] ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

حزب ٥٢

الرسم الإملائي

١ – جنات	٤ – صراطاً
٢ – الأنهار	٥ – قاتلكم
٣ – أثابهم	٦ – الأدبار

التفسير

٢٣ – ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل﴾ في أمثالهم من أهل الكفر به .

٢٤ – ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم ...﴾ إلى آخر الآية . ﴿من بعد أن أظفركم عليهم﴾ كانت قريش قد بعثت أربعين أو خمسين رجلاً منهم ، أن يُطيفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصيبوا منه ، ففعلوا ذلك ورموا في عسكره بالحجارة والنبل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثْرهم ، فأُخِذوا أجمعون ، وأتي بهم إليه ، فمنَّ عليهم ، وخلى عنهم .

٢٥ – ﴿وصدوكم﴾ : منعوكم عن دخول ﴿المسجد الحرام والهَدْيَ﴾ ومنعوا الهَدْيَ ﴿معكوفاً﴾ : محبوساً ﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنت﴾ كانوا بمكة قد حبسهم المشركون عن الخروج إلى المسلمين ﴿لم تعلموهم﴾ بمكة ﴿أن تطؤهم﴾ معناه : لولا أن تطأوا رجالاً مؤمنين ونساء مؤمنات ، بخيلكم ورَجِلكم ، وتصيبوا منهم أحداً ﴿فتصيبكم منهم معرة بغير علم﴾ قيل : « المعرة » : الإثم . وقيل : غُرْمُ الديَةِ . وقيل : كَفَّارةُ الخطأ ﴿ليدخل الله في رحمته من يشاء﴾ : ليدخل في الإسلام من أهل مكة من يشاء ، قبل أن تدخلوها ﴿لو تزيلوا﴾ : لو تميز المؤمنون – الذين كانوا بمكة محبوسين – من المشركين ، ففارقوهم وخرجوا عنهم ﴿عذاباً أليماً﴾ : موجعاً .

٢٦ – ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ يعني عزَّ وجلَّ : سهيل بن عمرو ، إذ جعل في قلبه الحمية (الأنفة

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ

التفسير

والغضب) وامتنع أن يكتب في كتاب المقاضاة بين المشركين ورسول الله صلى الله عليه وسلم : « بسم الله الرحمٰن الرحيم » ، و « محمد رسول الله » ؛ وحالوا بينهم وبين البيت عام الحديبية ﴿ فأنزل الله سكينته ﴾ : الصبر والوقار والطمأنينة ﴿ وألزمهم كلمة التقوىٰ ﴾ : قول « لا إله إلا الله » : الكلمة التي تتّقى بها النار ، وأليم العذاب ﴿ وكانوا ﴾ يعني : المسلمين ﴿ أحق بها ﴾ : وكانوا أهلها .

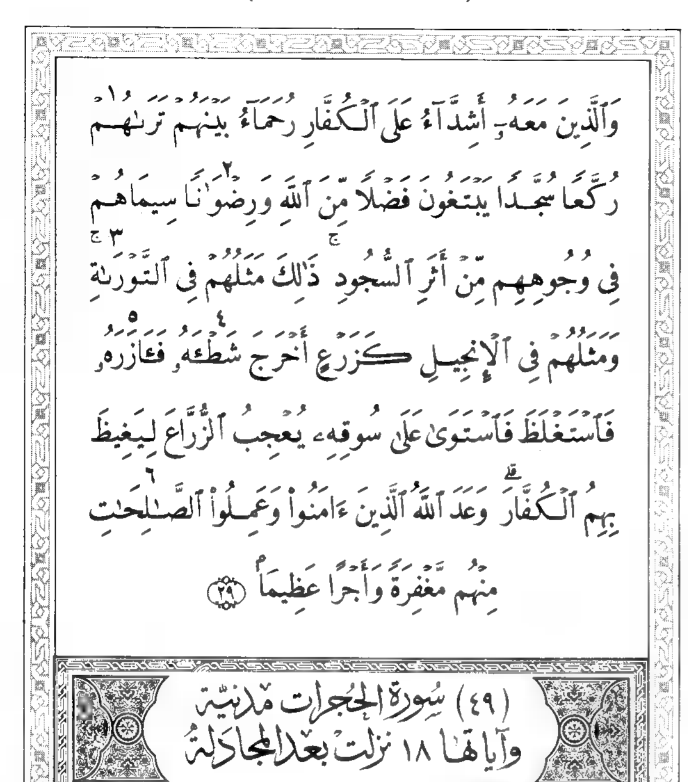
٢٧ – ﴿ لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق ... ﴾ إلى آخر الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام ﴿ ءامنين ﴾ لا يخافون أهل الشرك : مقصراً بعضهم من شعره ، ومحلقاً بعضهم . فعرف بذلك أصحابه ، فلما صُدَّ عام الحديبية عن البيت ، طعن المنافقون في ذلك ، وقالوا : أين رؤياه ؟ فأدخله مكة ــ كما أراه الله ــ في العام الثاني ﴿فجعل من دون ذٰلك فتحاً قريباً﴾ : جعل صلح الحديبية قبل دخوله مكة في السنة المقبلة .

٢٨ – ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ ليبطل به المِلَلَ كلها ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ : حسبك بالله شهيداً أنه سيظهر الدين الذي ابتعثك به .

٢٩ – ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ قيل : علامتهم من أثر السجود في صلاتهم ، نور يغشى الله به وجوههم يوم القيامة ﴿ مثلهم ﴾ صفتهم ﴿ كزرع أخرج شطئه ﴾ فراخه ﴿ فئازره ﴾ فَقَوّى الزَّرْعَ شَطْؤُهُ ؛ أي فراخه وأولاده ، وأعانه .

الرسم الإملائي

١ – مؤمنات
٢ – الجاهلية
٣ – الرؤيا
٤ – آمنين



وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

(٤٩) سورة الحجرات مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

التفسير

﴿ فاستغلظ ﴾ : غَلُظَ ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ : فتلاحق ، و « السوق » : جمع « ساق » ، وإنما مَثَّلَهم بالزرع المُشْطِىء ؛ لأنهم ابتدأوا في الدخول في الإسلام ، وهم عدد قليل ، ثم جعلوا يتزايدون ، ويدخل الجماعة بعد الجماعة ، حتى كثروا وقووا ، كما يحدث في أصل الزرع بالفرخ منه ، ثم الفرخ ، حتى يكثر وينمى . ﴿ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾ معناه : إن الله فعل ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ليغيظ بهم الكفار .

سورة الحجرات

١ – ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ : لا تعجلوا بقضاء أمر حتى يقضيه الله على لسان نبيه ، وأمر رسوله .

٢ – ﴿ ولا تجهروا له بالقول ﴾ : لا تنادوه كما ينادي بعضكم بعضاً باسمه ، ولكن قولاً ليناً ، وخطاباً بتعظيم وتوقير : يا نبي الله ، يا رسول الله ﴿ أن تحبط ﴾ : أن تبطل .

٣ – ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم ﴾ : يَكُفُّونَ رفع أصواتهم ﴿ امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ أخلصها للتقوى .

٤ – ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ عنى بذلك قوماً أتوا رسول الله فنادوه من وراء حجراته : يا محمد اخرج إلينا ﴿ أكثرهم لا يعقلون ﴾ : جهال بدين الله واللازم لهم من حقك وتعظيمك .

٥ – ﴿ إن جاءكم فاسق بنبإ ﴾ : بخبر ﴿ فتبينوا ﴾ : فتثبتوا ﴿ أن تصيبوا قوماً ﴾ : كيلا تصيبوا قوماً بُرَءَاءَ مما قذفوا به .

الرسم الإملائي

١ – تراهم	٥ – فآزره
٢ – رضوانا	٦ – الصالحات
٣ – التوراة	٧ – يا أيها
٤ – شطأه	٨ – أصواتكم

ربع الحزب

بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى

التفسير

٧ – ﴿ لعنتم ﴾ : لنالكم عَنَتٌ ، يعنى : شدة ومشقة بطاعته إياكم ، لو أطاعكم في كثير من الأمر . [﴿ وزينه في قلوبكم ﴾ : وحسن الإيمان في قلوبكم] [﴿الفسوق﴾ : الكذب ﴿ أولئك هم الراشدون ﴾ السالكون طريق الحق].

٩ – ﴿ فإن بغت إحدٰهما على الأخرى ﴾ : إن أبت الإجابة إلى حكم كتاب الله عز وجل فيما لها وعليها ﴿ حتى تفيء ﴾ : ترجع وترضى بحكم الله ﴿ فإن فاءت ﴾ الباغية منهما ، فرجعت. ﴿وأقسطوا﴾ : اعدِلُوا في حكمكم.

١١ – ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ : [لا يغتب بعضكم بعضاً و] لا يطعن بعضكم على بعض ﴿ ولا تنابزوا بالألقب ﴾ نهى أن يدعى الرجل باسم يكرهه ، أو صفة ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الإيمن ﴾ : من سخر من المؤمنين ونبزهم بالألقاب ، وخالف أمر الله عز وجل ، فقد استحق إثم الفسق ﴿ومن لم يتب﴾ : من السخرية بالمؤمنين ، ونبزهم ، ولمزهم ﴿ فأولٰئك هم الظٰلمون ﴾ [ظلموا أنفسهم فأكسبوها عقاب الله] .

١٢ – ﴿إن بعض الظن إثم﴾ نهى الله عزَّ وجلَّ المؤمن أن يظن بالمؤمن شراً ﴿ ولا تجسسوا ﴾ : لا يتتبع بعضكم عورة بعض ، ولا يبحث عن سرائره ، ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ : لا يقل بعضكم في بعض بظهر الغيب ما يكره المَقُولُ فيه ذلك أن يقال له في وجهه ﴿ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ أي : إذا لم تحبوا ذلك وكرهتموه ،

الرسم الاملائى

١ – أعمالكم	٦ – نادمين
٢ – أصواتهم	٧ – الإيمان
٣ – الحجرات	٨ – الراشدون
٤ – يا أيها	٩ – طائفتان
٥ – بجهالة	١٠ – إحداهما

ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ (٩) إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (١٠) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (١١) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ (١٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ

الرسم الإملائي

١ – فقاتلوا
٢ – يا أيها
٣ – بالألقاب
٤ – الإيمان
٥ – الظالمون
٦ – خلقناكم
٧ – جعلناكم
٨ – قبائل
٩ – أتقاكم

التفسير

لأن الله حرمه عليكم ، فكذلك لا تحبوا أن تغتابوه في حياته ، فإن الله عز وجل قد حرم غيبته .

١٣ – ﴿وجعلنٰكم شعوباً﴾ شعوباً تتناسبون أنساباً بعيدة ، كقولك : أنا من « ربيعة » ، أو من «مُضَر» ﴿وقبايل﴾ متناسبين نسباً أقرب من الشعوب ، كتميم من مضر ، وبكر من ربيعة ﴿لتعارفوا﴾ : ليعرف بعضكم بعضاً في النسب ﴿إن أكرمكم عند الله اتقٰكم﴾ : أخوفكم له ، وأعملكم بطاعته .

١٤ – ﴿قالت الأعراب ءامنا﴾ : صدقنا بالله ورسوله ﴿ولٰكن قولوا أسلمنا﴾ لأن الإسلام قول وعمل . وكان القوم صَدَّقُوا بألسنتهم ، ولم يصدقوا بفعلهم وعملهم ، فقيل لهم ذلك ﴿ولما يدخل الإيمٰن في قلوبكم﴾ يعني : ولما يدخل العلم بشرائع الإيمان ، وحقائق معانيه في قلوبكم ﴿لا يلتكم من أعمٰلكم شيئاً﴾ : لا يظلمكم من ثواب أعمالكم شيئاً .

١٥ – ﴿ثم لم يرتابوا﴾ : لم يشكوا في وحدانية الله ، ونبوة نبيه ﴿أولٰئك هم الصٰدقون﴾ في قولهم إنا مؤمنون ، لا مَنْ يقول ذلك ليحقن دمه وماله .

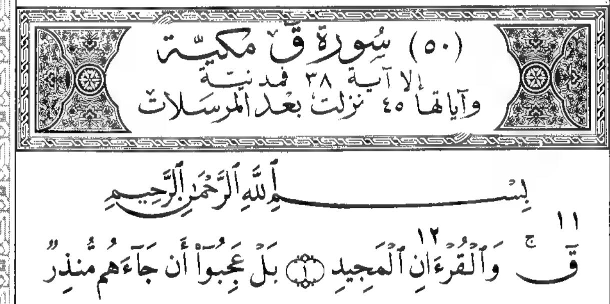
١٦ – ﴿أتعلمون الله بدينكم﴾ : بطاعتكم وإيمانكم .

١٧ – ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ قيل : نزلت في أعراب من بني أسد امتنعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : آمَنَّا بغير قتال ، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا .

١٨ – ﴿إن الله يعلم غيب السمٰوٰت والأرض﴾ : ما غاب عنكم واستتر فيها ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [والله ذو بصر

نصف الحزب

عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ[١] فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ[٢] شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟[٣] بِأَمْوَٰلِهِمْ[٤] وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[٥] ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[٦] وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم[٧] ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ[٨] لِلْإِيمَٰنِ[٩] إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ[١٠] ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[٦] وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾



قٓ[١١] ۚ وَٱلْقُرْءَانِ[١٢] ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُمْ مُّنذِرٌ

التفسير

بأعمالكم التي تعملونها ، أجهراً تعملون أم سراً ، طاعة تعملون أو معصية ، وهو مجازيكم على جميع ذلك إن خيراً فخير وإن شراً فشر] .

سورة ق

١ – ﴿قٓ﴾ كسائر ما تقدم من السور ، التي أوائلها حروف المُعْجَم ﴿والقرءان﴾ أقسم الله عز وجل به ﴿المجيد﴾ : الكريم .

٢ – ﴿بل عجبوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿أن جاءهم منذر منهم﴾ من بني آدم ، ولم يأتهم مَلَكٌ .

٣ – ﴿ذٰلك رجع بعيد﴾ أي : غير كائن ، ولسنا راجعين أحياء بعد مماتنا .

٤ – ﴿ما تنقص الأرض منهم﴾ ما تأكل الأرض من أجسامهم [بعد مماتهم] ﴿وعندنا كتٰب حفيظ﴾ : ولدينا كتاب – مع علمنا بذلك – حافظ لذلك كله . وسماه عز وجل «حفيظاً» لأنه لا يَدْرُس (لا يمّحى ولا يزول) ما كُتِبَ فيه ولا يتغير .

٥، ٦، ٧ – ﴿في أمر مريج﴾ : مُختَلِط مُلْتبس . ﴿ما لها من فروج﴾ : صدوع وفتوق . ﴿والأرض مددنٰها﴾ : بسطناها ﴿وألقينا فيها روٰسي﴾ : جبالاً ثوابت ﴿من كل زوج بهيج﴾ : من كل نوع من نبات حسن .

٨ – ﴿تبصرة﴾ تُبصِّرُكم قُدْرَةَ ربكم ﴿وذكرىٰ﴾ : تذكرة وتنبيهاً ﴿لكل عبد منيب﴾ : مقبل بقلبه إلى الله عزّ وجلّ .

الرسم الإملائي

١ – الإيمان	٧ – إسلامكم
٢ – أعمالكم	٨ – هداكم
٣ – جاهدوا	٩ – للإيمان
٤ – بأموالهم	١٠ – صادقين
٥ – الصادقون	١١ – قاف
٦ – السماوات	١٢ – القرآن

مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ

التفسير

٩ – ﴿ فأنبتنا به جنّت ﴾ : بساتين ﴿ وحب الحصيد ﴾ : حب الزرع المحصود ، من البُرِّ والشعير وغيره .

١٠ – ﴿ والنخل باسقٰت ﴾ : طوالاً ﴿ لها طلع نضيد ﴾ : متراكب بعضه على بعض .

١١ – [﴿ بلدة ميتاً ﴾ قد أجدبت وقحطت فلا زرع فيها ولا نبت] .

﴿ كذلك الخروج ﴾ : [كما أنبتنا بهذا الماء هذه الأرض الميتة فأحييناها به فأخرجنا نباتها وزرعها] كذلك نخرجكم يوم القيامة من قبوركم .

١٢ – ﴿ وأصحٰب الرس ﴾ « الرس » : هو البئر ، قتل أهلها نبيهم فيها ، فأهلكهم الله .

١٤ – ﴿ وأصحٰب الأيكة ﴾ : أهل مَدْيَنَ ، و « الأيكة » : الشجر الملتف ﴿ وقوم تبع ﴾ كانوا أهل أوثان . وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تبعاً كان قد أسلم ولم يسلم قومه ﴿ فحق وعيد ﴾ : وجب عليهم الوعيد (التهديد) الذي أوعدهم الله به من العذاب .

١٥، ١٦، ١٧ – ﴿ أفعيينا بالخلق الأول ﴾ يقول عزَّ وجلَّ : أفعيينا (هل عجزنا) بابتداء الخلق أولاً ، ولم يكن شيئاً ، فنعيا بإعادتهم آخراً ؟! ﴿ بل هم في لبس ﴾ : في شك ﴿ من خلق جديد ﴾ : من البعث . ﴿ ونعلم ما توسوس به نفسه ﴾ : تحدثه وتضمره ﴿ من حبل الوريد ﴾ : عرق في الحلق بين الحلقوم والعلباوين (العلباء : عصب العنق) . ﴿ إذ يتلقى المتلقيان ﴾ يقول عز وجل : حين يتلقى الملكان ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ أي : رصيد (يرصدان عمله ويراقبانه) .

الرسم الاملائي

١ – الكافرون	٧ – رواسي
٢ – أإذا	٨ – مباركاً
٣ – كتاب	٩ – جنات
٤ – بنيناها	١٠ – باسقات
٥ – زيَّنَّاها	١١ – أصحاب
٦ – مددناها	١٢ – إخوان

خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ[1] وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ[2] وَشَهِيدٞ ﴿٢١﴾ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ[3] فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ[4] بَعِيدٖ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ[5]



الرسم الإملائي

١ – الإنسان ٣ – آخر

٢ – سائق ٤ – ضلال

٥ – بظلّام

التفسير

١٩ – ﴿وجاءت سكرة الموت﴾ : شدته وغلبته على فهم الإنسان ﴿بالحق﴾ : بحقيقة الموت ﴿ذٰلك ما كنت منه تحيد﴾ : تهرب منه ، وتروغ عنه .

٢٠ – ﴿ذٰلك يوم الوعيد﴾ الذي وعد الله الكفار أن يعذبهم فيه .

٢١ – ﴿معها سائق﴾ : يسوقها إلى الله ﴿وشهيد﴾ : يشهد عليها بما عملت في الدنيا .

٢٢ – ﴿لقد كنت في غفلة من هٰذا﴾ الذي عاينت ، من الأهوال والشدائد ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾ أظهرناه لعينك ، حتى رأيته ، فزالت الغفلة عنك ﴿فبصرك اليوم حديد﴾ فأنت اليوم نافذ البصر ، بما كنت عنه غافلاً .

٢٣ – ﴿وقال قرينه﴾ : سائقه الذي وُكِّل به : ﴿هٰذا ما لدي عتيد﴾ أي هذا الذي هو عندي مُعَدٌّ محفوظ .

٢٥ – ﴿مناع للخير﴾ قيل : « الخير » في هذا الموضع : الزكاة المفروضة ﴿معتد﴾ على الناس بلسانه ، بالبذاء ؛ وبيده بالسطوة ظلماً ﴿مريب﴾ : شاك في وحدانية الله تعالى .

٢٧ – ﴿قال قرينه﴾ : شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا ﴿ربنا ما أطغيته﴾ يقول : ما جعلته طاغياً كافراً بك .

٢٨، ٢٩ – ﴿وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ : في كتبي وعلى ألسن رسلي . ﴿ما يبدل القول لدي﴾ يقول عز وجل : ما يغير القول الذي قلته لكم في الدنيا ، ولا قضائي الذي قضيته عليكم ﴿وما أنا بظلّام للعبيد﴾ بمعاقب أحداً من خلقي بغير ذنبه .

لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ[1] ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَٰدِ[2] هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ[3] وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ[4] فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ[5] السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ[6] وَنُمِيتُ

التفسير

٣٠ – ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ قيل : معناه : ما من مزيد ، لشدة امتلائها ، وتضايق بعضها إلى بعض .

٣١ – ﴿ وأزلفت ﴾ : أُدْنِيَتْ وَقُرِّبَتْ .

٣٢ – ﴿ لكل أواب ﴾ : راجع من معصية الله عز وجل ، إلى طاعته ، تائب من ذنوبه ﴿ حفيظ ﴾ : مسبح لله تعالى ، ذاكر لذنوبه مستغفر منها .

٣٣ – ﴿ من خشي الرحمٰن بالغيب ﴾ في الدنيا قبل أن يلقاه ﴿ وجاء بقلب منيب ﴾ : تائب من ذنوبه ، مقبل إلى ربه .

٣٤ – ﴿ ادخلوها بسلم ﴾ : بأمان من العذاب والنصب والهم ﴿ ذٰلك يوم الخلود ﴾ لا موت بعده ولا انتقال من الجنة .

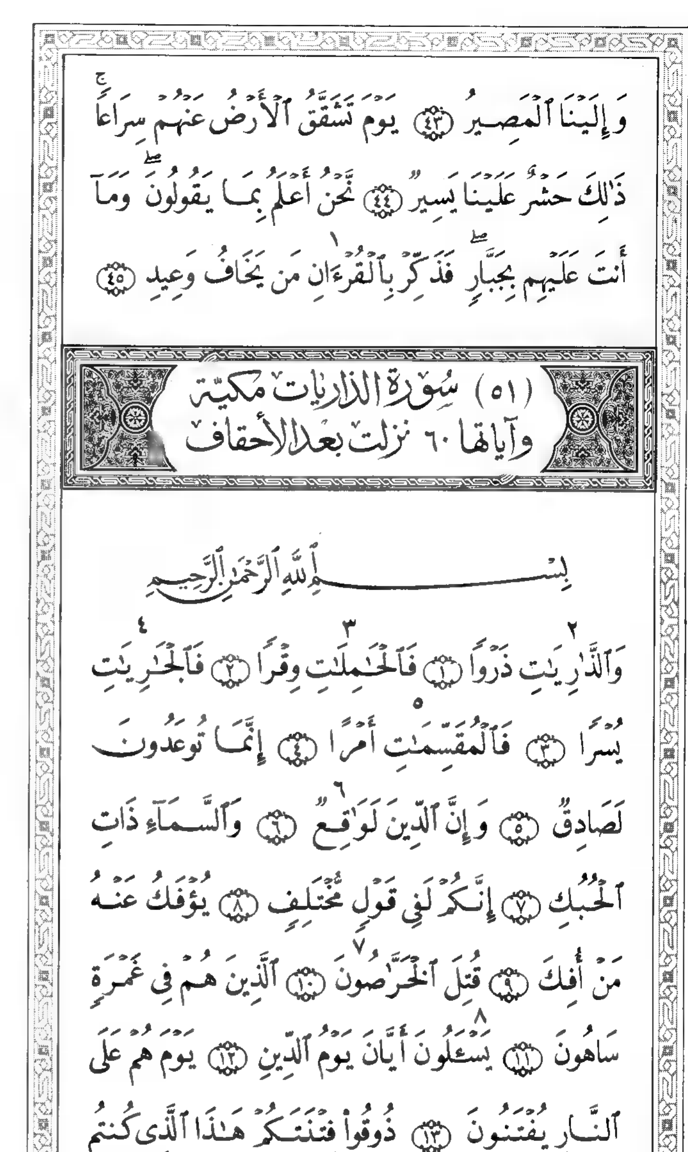
٣٥ – ﴿ ولدينا مزيد ﴾ : وعندنا على ما أعطيناهم من هذه الكرامة مزيد نزيدهم إياه .

٣٦ ، ٣٧ – ﴿ من قرن ﴾ من القرون (الأمم) التي هلكت ﴿ فنقبوا في البلد ﴾ : خرقوا في البلاد ، وساروا فيها وتوغلوا إلى الأقاصي منها ﴿ هل من محيص ﴾ يقول عز وجل : فهل كان لهم مَنْجًى من الموت والهلاك . ﴿ إن في ذٰلك ﴾ : في هلاك القرون ﴿ لذكرى ﴾ يتذكر بها ﴿ لمن كان له قلب ﴾ يعقل به ، و« القلب » في هذا الموضع : العقل ﴿ أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ أو أصغى لما يُخبَرُ عَن هذه القرون بسمعه فيسمع الخبر عنهم كيف فعلنا بهم ؟ ﴿ وهو شهيد ﴾ : متفهم لما يُخبَرُ به ، غير غافل عنه .

٣٨ – ﴿ وما مسنا من لغوب ﴾ : من نصب ، ولا إعياء .

الرسم الاملائى

١ – بسلام	٤ – الليل
٢ – البلاد	٥ – أدبار
٣ – السماوات	٦ – نحيي



وإلينا المصير (٤٣) يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير (٤٤) نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرءان من يخاف وعيد (٤٥)

(٥١) سورة الذاريات مكية وآياتها ٦٠ نزلت بعد الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا (١) فالحاملات وقرا (٢) فالجاريات يسرا (٣) فالمقسمات أمرا (٤) إنما توعدون لصادق (٥) وإن الدين لواقع (٦) والسماء ذات الحبك (٧) إنكم لفي قول مختلف (٨) يؤفك عنه من أفك (٩) قتل الخراصون (١٠) الذين هم في غمرة ساهون (١١) يسئلون أيان يوم الدين (١٢) يوم هم على النار يفتنون (١٣) ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم

التفسير

٤١ – ﴿يوم يناد المناد﴾ : بصيحة القيامة .

٤٢ – ﴿ذلك يوم الخروج﴾ يوم خروج أهل القبور من قبورهم .

٤٤ – ﴿ذلك حشر علينا يسير﴾ يقول تبارك وتعالى : جَمْعُهم ذلك في موقف الحساب علينا يسير سهل .

سورة الذاريات

١ – ﴿والذريت ذرواً﴾ : الرياح التي تذرو التراب .

٢ – ﴿فالحملت وقراً﴾ : السحاب التي تحمل وقرها (حملها) من الماء .

٣ – ﴿فالجريت يسراً﴾ : السفن التي تجري في البحر سهلاً يسراً .

٤ – ﴿فالمقسمت أمراً﴾ : الملائكة التي تُقَسِّم أمر الله عز وجل في خلقه .

٥ – ﴿إنما توعدون﴾ من قيام الساعة وبعث الموتى من قبورهم ﴿لصادق﴾ بمعنى : لكائن ولَصِدْقٌ .

٧ – ﴿والسمآء ذات الحبك﴾ : ذات الطرائق ، وعنى بذلك الخَلْقَ الحَسَنَ المستوى .

٨، ٩ – ﴿إنكم لفي قول مختلف﴾ يعني : في القرآن ، فمن مصدق ، ومن مكذب . ﴿يؤفك عنه من افك﴾ يقول : يُصْرَفُ عن الإيمان بهذا القرآن من صُرِفَ عنه .

١٠، ١١ – ﴿قتل الخرصون﴾ لعن المتكهنون الذين يتخرصون الكذب ، والمرتابون . ﴿الذين هم في غمرة﴾ : في ضلالة ﴿ساهون﴾ : قد لَهُوا عنه (عن الحق) .

١٢ – ﴿أيان يوم الدين ؟﴾ : متى يوم المجازاة ؟.

الرسم الإملائي

١ – بالقرآن	٥ – فالمقسِّمات
٢ – والذّاريات	٦ – لواقع
٣ – فالحاملات	٧ – الخرّاصون
٤ – فالجاريات	٨ – يسألون

بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ

التفسير

١٣ - ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قيل : يعذبون بالإحراق في النار .

١٤ - ﴿ذوقوا فتنتكم﴾ : عذابكم وحريقكم.

١٦ - ﴿ءاخذين مآءاتهم ربهم﴾: عاملين بأمره مؤدين لفرائضه .

١٧ - ﴿ما يهجعون﴾ بمعنى : لا يهجعون ، أي ينامون ، لأنهم كانوا يتيقظون ، ويصلون.

١٨ - ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قيل : يُصَلُّونَ . وقيل : يستغفرون الله [والأسحار جمع السحر ، وهو الجزء الأخير من الليل قبيل الصبح] .

١٩ - ﴿للسآيل﴾ الذي يسألهم ﴿والمحروم﴾ : الذي حُرِمَ الرزق فاحتاج .

٢٠ - ﴿وفي الأرض﴾ بما يعاينون ويرون إذا ساروا فيها ﴿ءايت﴾ : عظات وعبر ﴿للموقنين﴾ بحقيقة ما عاينوا .

٢١ - ﴿وفي أنفسكم﴾ بمعنى : وفي خلق أنفسكم وجوارحكم دلالات على وحدانية صانعكم .

٢٢، ٢٣، ٢٤ - ﴿وفي السمآء رزقكم﴾ المطر والثلج اللذان بهما تُخْرِجُ الأرض أقواتكم من الزرع والثمار ﴿وما توعدون﴾ من خير وشر ، أيضاً في السماء . ﴿مثل مآ أنكم تنطقون﴾ بمعنى : كما أنكم تنطقون . ﴿هل أتك﴾ يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿المكرمين﴾ يعني : الملائكة .

٢٥ - ﴿قوم منكرون﴾ لا نعرفكم .

٢٦ - ﴿فراغ إلىٓ أهله﴾ : عدل إلى أهله ورجع .

٢٨ - ﴿فأوجس﴾ : أضمر [في نفسه] ﴿بغلٰم عليم﴾ :

الرسم الإملائي

١ - جنات	٧ - آيات
٢ - آخذين	٨ - أتاك
٣ - آتاهم	٩ - إبراهيم
٤ - الليل	١٠ - سلاماً
٥ - أموالهم	١١ - سلامٌ
٦ - للسائل	١٢ - بغلام

ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ * قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا

الرسم الاملائي

١ – آية	٦ – فنبذناهم
٢ – أرسلناه	٧ – الصاعقة
٣ – بسلطان	٨ – استطاعوا
٤ – ساحر	٩ – فاسقين
٥ – فأخذناه	١٠ – بنيناها

التفسير

بإسحاق عليه السلام و «عليم» بمعنى : عالم إذا كبر .

٢٩ – ﴿في صرة﴾ : في صيحة ﴿فصكت وجهها﴾ ضربت جبهتها تعجباً ﴿وقالت عجوز عقيم﴾ أتلد عجوز عقيم .

٣١ – ﴿فما خطبكم﴾ : فما شأنكم ؟

٣٤ – ﴿مسومة﴾ : معلمة ، ﴿للمسرفين﴾ : للمتعدين حدوده .

٣٥ – ﴿فأخرجنا من كان فيها﴾ في سَدُوم قرية لوط ﴿من المؤمنين﴾ لوطاً وابنتيه .

٣٦ ، ٣٧ – ﴿غير بيت من المسلمين﴾ بيت لوط ﴿وتركنا فيهآ ءاية﴾ عبرة وموعظة.

٣٨ ، ٣٩ – ﴿بسلطن مبين﴾ : بحجة بينة . ﴿فتولى﴾ : أعرض وأدبر عمن أُرسِلَ به إليه ﴿بركنه﴾ : بقوته وجنده.

٤٠ – ﴿فنبذنهم﴾ : ألقيناهم فأغرقناهم ﴿في اليم﴾ : في البحر ﴿وهو مليم﴾ يعني : فرعون ، و « المليم » : الذي يأتي ما يلام عليه .

٤١ – ﴿الريح العقيم﴾ : الشديدة التي لا تُلْقِحُ شيئاً .

٤٢ – ﴿إلا جعلته كالرميم﴾ : ما يبس من نبات الأرض .

٤٣ – ﴿تمتعوا حتى حين﴾ : إلى وقت فناء آجالهم .

٤٤، ٤٥ – ﴿فعتوا عن أمر ربهم﴾ : تكبروا وعلوا ﴿فأخذتهم الصعقة﴾ العذاب فجأة ﴿وهم ينظرون﴾ وذلك أن ثمود وُعِدَتْ بالعذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين، منتظرين له . ﴿فما استطعوا من قيام﴾ أي : من دفاع لعذاب الله ، ولا نهوض به .

بِأَيْيْدٍ[1] وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا[2] فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ[3] ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ[4] فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

التفسير

٤٧ — ﴿والسمآء بنينها﴾ : رفعناها سقفاً ﴿بأييد﴾ : بقوة وشدة ﴿وإنا لموسعون﴾ معناه : وإنا لذوو سعة بخلقها ، وخلق ما نشاء .

٤٨ ، ٤٩ — [﴿والأرض فرشناها﴾ : جعلناها فراشاً للخلق] ﴿زوجين﴾ : نوعين مختلفين : كالشقاء والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل والنهار ، والجن والإنس ، ونحو ذلك ﴿لعلكم تذكرون﴾ : تعتبرون .

٥٠ — ﴿ففروٓا إلى الله﴾ : فاهربوا أيها الناس من عقاب الله إلى رحمته بالإيمان .

٥٣ — ﴿أتواصوا به﴾ أي : أكان أوصى الأول الآخر بالتكذيب ﴿بل هم قوم طاغون﴾ : معتدون ؛ طغاة عن أمر ربهم .

٥٤ — ﴿فتول عنهم﴾ : أعرض عنهم وأتركهم ، حتى يأتيك أمر الله فيهم ﴿فمآ أنت بملوم﴾ لا يلومك ربك على تفريط كان منك ، فقد بلغت وأنذرت .

٥٧ — ﴿من رزق﴾ يرزقونه خلقي ﴿ومآ أريد أن يطعمون﴾ قيل : أن يطعموا أنفسهم .

٥٩ — ﴿فإن للذين ظلموا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ذنوباً﴾ عنى به : في هذا الموضع : حظاً ونصيباً . و« الذنوب » : الدلو العظيمة إذا ملئت أو قاربت الملء ﴿مثل ذنوب أصحٰبهم فلا يستعجلون﴾ : مثل نصيب من كان على منهاجهم ، من الأمم قبلهم ، من العذاب ، فلا يستعجلوه .

٦٠ — ﴿فويل﴾ «الويل» : الوادي السائل في جهنم من صديد أهلها ﴿من يومهم الذي يوعدون﴾ فيه نزول عذاب الله بهم .

الرسم الاملائي

١ – بأيدٍ	٣ – الماهدون
٢ – فرشناها	٤ – أصحابهم

(٥٢) سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٩ نزلت بعد السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ[1] مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ[2] ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ[3] لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ[4] وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ[5] بِمَا ءَاتَىٰهُمْ[6]



سورة الطُّور

١ – ﴿والطور﴾ : والجبل الذي يدعى الطور .

٢ ، ٣ – ﴿وكتٰب مسطور﴾ : مكتوب ﴿في رق منشور﴾ في صحيفة .

٤ – ﴿والبيت المعمور﴾ الذي يعمر بكثرة غاشيته (الذين يغشونه ويدخلونه) . ذُكِرَ أنه بيت في السماء بحيال الكعبة من الأرض .

٥ – ﴿والسقف المرفوع﴾ يعني السماء التي هي سقف للأرض .

٦ – ﴿والبحر المسجور﴾ : المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض .

٧ – ﴿إن عذاب ربك لوٰقع﴾ يوم القيامة .

٩ – ﴿يوم تمور السمآء موراً﴾ تدور دوراً .

١٠ – ﴿وتسير الجبال سيراً﴾ عن أماكنها ، فتصير هباء منبثاً .

١١ – ﴿فويل يومئذ للمكذبين﴾ بوقوع عذاب الله .

١٢ – ﴿في خوض﴾ : في فتنة واختلاط ﴿يلعبون﴾ : غافلون .

﴿يوم يدعون﴾ : يُدْفَعُون بإرهاق وإزعاج .

١٥، ١٦ – ﴿أفسحر هٰذا﴾ ؟ يقال لهم إذا وردوا جهنم : أفسحر هذا اليوم الذي وردتموه الآن ؟ ﴿أم أنتم لا تبصرون﴾ توبيخاً لا استفهاماً . ﴿اصلوها﴾ : ذوقوا حرَّهَا .

١٨، ١٩ – ﴿فٰكهين﴾ متمتعين ﴿بمآ ءاتٰهم ربهم﴾ : بإعطاء الله إياهم ذلك ﴿ووقٰهم﴾ : دفع عنهم . ﴿هنيئاً﴾ لا تخافون – مما تأكلون أو تشربون – أذى ولا غائلة .

الرسم الإملائي

١ – كتاب
٢ – لواقع
٣ – يومئذ
٤ – جنات
٥ – فاكهين
٦ – آتاهم

رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ



التفسير

٢٠ – ﴿ مصفوفة ﴾ قد جعلت صفوفاً ﴿ وزوجنهم بحور عين ﴾ جمع : حوراء ، وهي الشديدة بياض مقلة العين في [شدة] سواد الحدقة .

٢١ – ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ في الجنة ﴿ ومآ ألتنـٰهم ﴾ لم نظلمهم (يعني الآباء) ﴿ من عملهم من شيء ﴾ فننقصهم من أجور أعمالهم شيئاً . فنجعله لأبنائهم ، ولكنا وفّينا أجورهم ، وألحقنا ذرياتهم بدرجاتهم ، تفضلاً منا عليهم ﴿ بما كسب رهين ﴾ [كل نفس] بما عملت من خير أو شر مرتهنة ، لا يؤخذ أحد بذنب أحد .

٢٣ – ﴿ يتنزعون ﴾ : يتعاطون [ويتداولون] ﴿ كأساً ﴾ من الشراب ﴿ لا لغو ﴾ : لا باطل ﴿ ولا تأثيم ﴾ : ولا فعل فيها يُؤَثِّمُ صاحبَه .

٢٦ – ﴿ في أهلنا ﴾ في الدنيا ﴿ مشفقين ﴾ : خائفين من عذاب الله .

٢٧ – ﴿ فمن الله علينا ﴾ : تفضل علينا ﴿ ووقٰنا ﴾ : دفع عنا ﴿ عذاب السموم ﴾ : النار .

٣٠، ٣١ – ﴿ أم يقولون شاعر ﴾ هو شاعر ، يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ نتربص به ﴾ ننتظر ﴿ ريب المنون ﴾ أن تكفيناه حوادث الدهور بالموت . ﴿ فإني معكم من المتربصين ﴾ : من المنتظرين بكم ، حتى يأتي أمر الله فيكم .

٣٢ – ﴿ أم تأمرهم أحلـٰمهم ﴾ : عقولهم ، بأن يقولوا لمحمد : هو شاعر ﴿ أم هم قوم طاغون ﴾ قد طغوا على ربهم ، فتجاوزوا أمره.

٣٣، ٣٤ – ﴿ تقوله ﴾ : تَخَلَّقَهُ . [﴿ بحديث مثله ﴾ بقرآن مثله] .

الرسم الاملائي

١ – ووقاهم	■ – أمددناهم
٢ – زوَّجناهم	٦ – بفاكهة
٣ – بإيمان	٧ – يتنازعون
٤ – أَلَتْنَاهُمْ	٨ – وقانا
٩ – بنعمة	

أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن
كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل
لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ
ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ
ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾
أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ
فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ
سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

التفسير

٣٥ – ﴿أم خلقوا من غير شيء﴾ : من غير آباء ولا أمهات ﴿أم هم الخٰلقون﴾ لهذا الخلق ، فهم لذلك لا يأتمرون لأمر الله عز وجل .

٣٦ – ﴿بل لا يوقنون﴾ [بوعيد الله و] ما أعد الله لأهل الكفر .

٣٧ – ﴿أم عندهم خزآئن ربّك﴾ [فهم] – لاستغنائهم بذلك عن آيات ربهم – معرضون ﴿أم هم المصيطرون﴾ : الجبارون المتسلطون .

٣٨ – ﴿أم لهم سلم﴾ يرتقون فيه إلى السماء ﴿يستمعون فيه﴾ الوحي ، فيدَّعون أنهم سمعوا هنالك من أمر الله أن الذي هم عليه حق ﴿بسلطٰن مبين﴾ : بحجة على حقيقة قوله وصدقه .

٤٠ – ﴿أم تسئلهم أجراً﴾ : جزاء وثواباً من أموالهم ﴿فهم من مغرم﴾ من ثقل ما حمَّلتهم من الغُرْم ﴿مثقلون﴾ : لا يقدرون على إجابتك .

٤١ – ﴿فهم يكتبون﴾ : فيُثْبِتون للناس ما شاءوا ، ويخبرونهم بما أرادوا

٤٢ – ﴿أم يريدون كيداً﴾ : مكراً ﴿هم المكيدون﴾ الممكور بهم .

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ – [﴿سبحان الله عما يشركون﴾ تنزيهاً لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره] . ﴿كسفاً﴾ : قِطَعاً ﴿من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم﴾ يقولوا : ذلك الكِسْفُ سحاب مركوم بعضه فوق بعض . ﴿يومهم الذي فيه يصعقون﴾ : يُهْلَكُون ، وذلك عند النفخة الأولى .

٤٦ – ﴿يوم لا يغني﴾ : يدفع ﴿كيدهم﴾ : مكرهم .

الرسم الاملائي

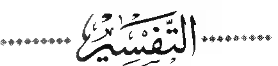
١ – أحلامهم	٦ – بسلطان
٢ – صادقين	٧ – البنات
٣ – الخالقون	٨ – تسألهم
٤ – السماوات	٩ – سبحان
٥ – المسيطرون	١٠ – يلاقوا

عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ[1] فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ[2] النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّة
إلا آية ٣٢ فمدنية
وآياتها ٦٢ نزلت بعد الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ[3] عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ[4] نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾



٤٧ – ﴿عذاباً دون ذٰلك﴾ قبل يوم الصعقة . وقيل عنى بذلك : عذاب القبر قبل يوم القيامة .

٤٨ – ﴿فإنك بأعيننا﴾ نراك ونرى عملك ، ونحوطك ونحفظك ﴿حين تقوم﴾ من نومك نوم القائلة .

٤٩ – ﴿ومن الليل فسبحه﴾ قيل : عند صلاة المغرب والعشاء ﴿وإدبٰر النجوم﴾ صلاة الصبح حين تُدْبِرُ النجوم للأفل عند إقبال النهار .

سورة النجم

١ – ﴿والنجم﴾ قيل : عنى بـ « النجم » : الثريا ﴿إذا هوىٰ﴾ : سقط .

٢ – ﴿ما ضل صاحبكم﴾ : ما حاد محمد صاحبكم عن الحق ، ولا زال عن الاستقامة ﴿وما غوىٰ﴾ : ولا صار غوياً ، ولكنه رشيد .

٣ – ﴿وما ينطق عن الهوىٰ﴾ ما ينطق [محمد] بهذا القرآن عن هوى نفسه .

٤، ٥، ٦ – ﴿إن هو إلا وحي﴾ من الله إليه ﴿علمه﴾ علم محمداً هذا القرآنَ جبريلُ ، وعُنِيَ بقوله : ﴿شديد القوىٰ﴾ : شديد الأسباب . و « القوى » جمع : قوة . ﴿ذو مرة﴾ : ذو منظر حسن . أو ذو قوة ﴿فاستوىٰ﴾ أي : ارتفع واعتدل . ومعنى الكلام : فاستوى جبريل ومحمد عليهما السلام .

٧ – ﴿وهو بالأفق الأعلىٰ﴾ : بمطلع الشمس الأعلى .

٨ – ﴿ثم دنا﴾ جبريل من محمد ﴿فتدلىٰ﴾ إليه .

٩ – ﴿فكان قاب قوسين﴾ قَدْر قوسين ﴿أو أدنى﴾ أي أقرب .

الرسم الإملائي

١ – الليل
٢ – إدبار
٣ – أفتمارونه
٤ – رآه

عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿١٨﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ * وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ

نصف الحزب

الرسم الاملائى

١ – آيات	٦ – للإنسان
٢ – أفرأيتم	٧ – الآخرة
٣ – اللات	٨ – السماوات
٤ – مناة	٩ – شفاعتهم
٥ – سلطان	١٠ – الملائكة

التفسير

١١ – ﴿ما كذب الفؤاد ما رأىٰ﴾ قيل : جعل بصر محمد صلى الله عليه وسلم حينئذ ، في فؤاده ، فرأى ربه بفؤاده .

١٢ – ﴿أفتمٰرونه﴾ : أفتجادلونه ؟ ﴿على ما يرى﴾ : على ما رأى من آيات الله .

١٣ ، ١٤ – ﴿نزلة أخرى﴾ : مرة أخرى ﴿عند سدرة المنتهى﴾ قيل : إليها ينتهي كل من كان على سُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه .

١٥ ، ١٦ – ﴿عندها جنة المأوىٰ﴾ : جنة مأوى الشهداء ﴿إذ يغشىٰ السدرة ما يغشىٰ﴾ قيل : غشيها نور الله عز وجل .

١٧ – ﴿ما زاغ البصر﴾ : ما مال بصر محمد عما رأى ﴿وما طغىٰ﴾ : ولا جاوز ما أُمِرَ به فطغى .

١٩ – ﴿أفرءيتم﴾ يخاطب المشركين ﴿اللٰت﴾ : بيت كانت قريش تعبده ﴿والعزىٰ﴾ : بيت بالطائف . وقيل : حجر أبيض .

٢٠ – ﴿ومنٰوة﴾ : بيت لبني كعب ؛ كانوا يعبدونه ، يقول عز وجل : أفرأيتم أيها المشركون أن اللات والعزى – وكانوا يزعمون أنها تمثل بعض الملائكة – ﴿ومنوة الثالثة الأخرى﴾ بنات الله ؟!! .

٢٢ ، ٢٣ – ﴿تلك إذاً قسمة ضيزىٰٓ﴾ قيل : [جائزة غير مستوية] ناقصة [غير تامة] . ﴿إن هي﴾ يعني : اللات والعزى ومناة ﴿إلآ أسماءٌ سميتموهآ أنتم وءاباؤكم مآ أنزل الله بها من سلطٰن﴾ : من حجة بصحة ما افتريتم منها ﴿ولقد جآءهم من ربهم الهدىٰٓ﴾ الذي أوحي إلى محمد فما انتفعوا به .

إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ

التفسير

٢٩ - ﴿ فأعرض ﴾ : فدَعْ ﴿ عن من تولىٰ عن ذكرنا ﴾ : أدبر عن ذكر الله ولم يؤمن به .

٣٢ - ﴿ كبٰئر الإثم ﴾ : الشرك بالله ﴿ والفوٰحش ﴾ : الزنا وما أشبهه مما أوجب فيه حداً ﴿ إلا اللمم ﴾ قيل : أن يلم بالذنب ، ثم يتوب عنه ﴿ إذ أنشأكم من الأرض ﴾ : أحدثكم منها بخلق أبيكم آدم ﴿ أجنة ﴾ : حمل لم تولدوا ﴿ فلا تزكوا أنفسكم ﴾ : لا تبرئوها ، [فلا تشهدوا لأنفسكم بأنها زكية بريئة من الذنوب والمعاصي] ﴿ هو أعلم بمن اتقىٰٓ ﴾ بمن خافه وخشي عقوبته .

٣٣ - ﴿ أفرءيت الذي تولىٰ ﴾ ؟ أدبر عن الإيمان وأعرض . ؟

٣٤ - ﴿ وأعطىٰ قليلاً ﴾ من ماله صاحبه ﴿ وأكدىٰٓ ﴾ : عاسره [منعه فلم يعطه] .

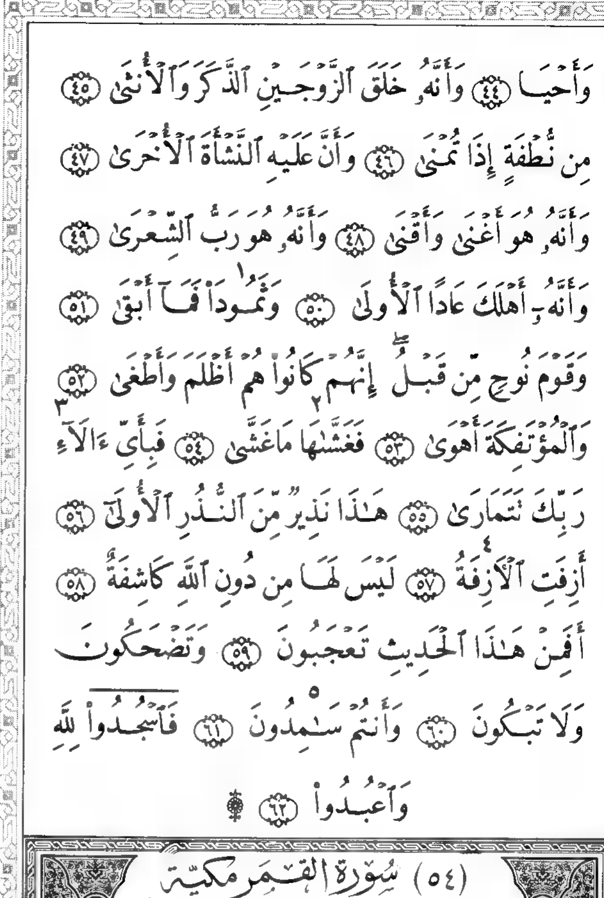
٣٦ - ﴿ أم لم ينبأ ﴾ ؟ أم لم يخبر ﴿ بما في صحف موسى وإبرٰهيم الذي وفىٰٓ ﴾ : بجميع شرائع الإسلام ، وجميع ما أمره الله به من الطاعة .

٣٨، ٣٩ - ﴿ ألا تزر وازرة ﴾ : حاملة ﴿ وزر أخرىٰ ﴾ إثم حاملة أخرى ، بل كل نفس إثمها عليها . وذكر الله تعالى أن هذا في صحف إبراهيم وموسى المنزلة عليهما . ﴿ وأن ليس للإنسٰن إلا ما سعىٰ ﴾ لا يجازى عامل إلا بعمله .

٤٢، ٤٣ - ﴿ وأن إلىٰ ربك المنتهىٰ ﴾ إنتهاء جميع خلقه ومرجعهم . ﴿ وأنه هو أضحك ﴾ : أهل الجنة بدخولهم إياها ﴿ وأبكىٰ ﴾ أهل النار في النار . وقيل : أضحك من شاء في الدنيا ، وأبكى من شاء أن يبكيه .

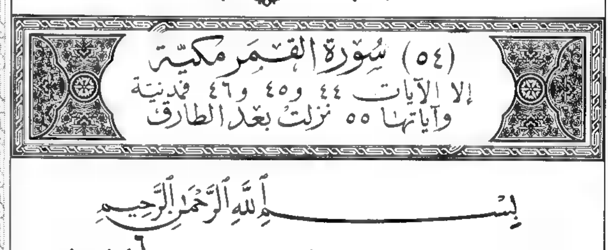
الرسم الاملائى

١ - الحياة	٦ - واسع
٢ - السماوات	٧ - أمهاتكم
٣ - أساءوا	٨ - أفرأيت
٤ - كبائر	٩ - إبراهيم
٥ - الفواحش	١٠ - للإنسان
١١ - يجزاه	



وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾





(٥٤) سُورَةُ القَمَرِ مكية
إلا الآيات ٤٤ و٤٥ و٤٦ فمدنية
وآياتها ٥٥ نزلت بعد الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟

التفسير

٤٦ ، ٤٧ ﴿من نطفة إذا تمنى﴾ : إذا أمناه الرجل [والمرأة] . ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ : إعادتهم أحياء كما كانوا قبل مماتهم .

٤٨ – ﴿وأنه هو أغنى﴾ من المال ﴿وأقنى﴾ قيل : أرضى وأخدم . وقيل : أغنى نفسه ، وأفقر خلقه إليه .

٤٩ – ﴿وأنه هو رب الشعرى﴾ يعني : النجم المعروف بـ « الشعرى » ؛ وكان بعض أهل الجاهلية يعبده من دون الله .

٥٠ – ﴿عاداً الأولى﴾ يعني : عاد بن إرَم بن عَوْص بن سام ابن نوح عليه السلام ، وهم الذين أهلكهم الله بريح صرصر. وعاداً الآخرة : بنو لُقَيم بن هزال كانوا ـ أيام أرسل الله على عاد الأكبر عذابه ـ سكاناً بمكة مع إخوانهم من العمالقة .

٥١ – ﴿وثمودا فما أبقى﴾ لم يبقها الله على طغيانها .

٥٢ – ﴿إنهم كانوا هم أظلم﴾ : أعظم كفراً بربهم ﴿وأطغى﴾ : أشد تمرداً .

٥٣ – ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ يقول عزَّ وجلَّ : والمخسوف بها المقلوب أعلاها أسفلها ، وهي قرية قوم لوط .

٥٤ – ﴿فغشها ما غشى﴾ صخراً منضوداً .

٥٥ – ﴿فبأي ءآلآء ربك﴾ : نعمائه التي أنعمها عليك يا ابن آدم ﴿تمارى﴾ : ترتاب وتشك وتجادل ؟

٥٦–[﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾ معناه : هذا الذي أنذرتكم به من الوقائع التي ذكرت لكم أني أوقعتها بالأمم قبلكم من النذر التي أنذرتها الأمم قبلكم في صحف إبراهيم وموسى] .

الرسم الاملائى

١ – وثمود	٤ – الآزفة
٢ – فغشّاها	٥ – سامدون
٣ – آلآء	٦ – آية

وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُواْ وَاتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ



التفسير

٥٧ – ﴿أزفت الآزفة﴾ : دنت الدانية ، يعني : القيامة القريبة منكم .

٥٨ – ﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾ : ليس تنكشف فتقوم، إلا بإقامة الله إياها وكشفها دون غيره .

٥٩ – ﴿أفمن هٰذا الحديث﴾ يقول لمشركي قريش ﴿تعجبون﴾ أنْ نزل هذا القرآن على محمد .

٦٠ – ﴿وتضحكون﴾ منه استهزاء به ﴿ولا تبكون﴾ : مما فيه من الوعيد لأهل المعاصي .

٦١ – ﴿وأنتم سٰمدون﴾ : لاهون عما فيه .

سورة القمر

١ – ﴿اقتربت﴾ : دنت ﴿الساعة﴾ التي تقوم فيها القيامة ﴿وانشق القمر﴾ : انفلق .

٢ – ﴿ءاية﴾ : حجة على صدق قوله ، فأعرض المشركون عن ذلك ، وقالوا : سحرنا محمد ﴿سحر مستمر﴾ : ذاهب .

٣ – ﴿كل أمر مستقر﴾ فالخير مستقر بأهله في الجنة ، والشر مستقر بأهله في النار .

٤ – ﴿ولقد جآءهم﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ما فيه مزدجر﴾ ما يزجرهم ويردعهم عما هم فيه من التكذيب .

٥:٨ – ﴿حكمة بٰلغة﴾ يعني : القرآن ﴿فما تغن النذر﴾ فليست تغني عنهم النذر . ﴿فتول عنهم﴾ : فأعرض عنهم ﴿إلىٰ شيء نكر﴾ موقف القيامة . ﴿خشعاً﴾ : خاشعة لأمر ربها ﴿من الأجداث﴾ : القبور . ﴿مهطعين إلى الداع﴾ : مسرعين بنظرهم قِبَلَ داعيهم ﴿هٰذا يوم عسر﴾ من شدة أهواله .

الرسم الاملائى

١ – بالغة	٥ – حملناه
٢ – أبصارهم	٦ – ألواح
٣ – الكافرون	٧ – تركناها
٤ – أبواب	٨ – آية
٩ – القرآن	

عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ[١] لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا[٢] نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ[٣] وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِيَ[٤] ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟[٥] ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً[٦] فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ[١] لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ[٧] لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم[٨] بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً

التفسير

٩ - ﴿وازدجر﴾ : زجروه وأوعدوه (هدّدوه) .

١١ - ﴿بمآء منهمر﴾ : مندفق.

١٢ - ﴿فالتقى المآء﴾ : ماء السماء وماء الأرض ﴿علىٰ أمر قد قدر﴾ سبق قضاءُ الله به في اللوح المحفوظ .

١٣ - ﴿علىٰ ذات ألوح﴾ : على سفينة ذات ألواح ﴿ودسر﴾: مسامير . التي تدسر بها السفينة ، أي تضرب فيها وتشد بها .

١٤ - ﴿تجري بأعيننا﴾ : بأمرنا ﴿جزآء لمن كان كفر﴾ أي : عوقبوا بكفرهم بالله .

١٥ - ﴿ولقد تركنهآ ءاية﴾ عظة لمن بعد نوح ﴿فهل من مدكر﴾ : من ذي تَذَكُّرٍ يتذكَّر .

١٦ - ﴿فكيف كان عذابي﴾ للكافرين من قوم نوح ؟ . ﴿ونذر﴾ : إنذاري .

١٩ - ﴿ريحاً صرصراً﴾ : شديدة عَصُوفاً ﴿في يوم نحس مستمر﴾ : في يوم شر وشؤم لهم ، يستمر بهم إلى جهنم .

٢٠ - ﴿تنزع الناس﴾ : تقتلعهم ثم ترمي بهم على رءوسهم ﴿كأنهم أعجاز نخل﴾ كأنهم أصول نخل ﴿منقعر﴾ .

٢٤، ٢٥ - ﴿لفي ضلـٰل وسعر﴾ لفي ذهاب عن الصواب : [« سعر » جمع : سعير] وقيل : « السعر » : العناء . ﴿أءلقي الذكر﴾ الوحي ، وخُصَّ بالنبوة ﴿من بيننا﴾ ؟ وهو أحد منا ، إنكاراً منهم لذلك ؟ ﴿كذاب أشر﴾ « الأشر » : الذي لا يبالي ما قال .

٢٧ - ﴿فتنة لهم﴾ : ابتلاء لهم واختباراً ﴿فارتقبهم﴾ : انتظرهم ، وتبصر ما هم صانعوه ﴿واصطبر﴾ : اصبر على ارتقابهم .

٢٨ - ﴿ونبئهم﴾ : أخبرهم ﴿أن المآء قسمة بينهم﴾ وذلك

الرسم الإملائي

١ - القرآن	■ - مرسلو
٢ - واحداً	٦ - واحدة
٣ - ضلال	٧ - آل
٤ - أأُلقي	٨ - نجّيناهم

مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَـٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

التفسير

أن الناقة كانت تَرِدُ الماء يوماً ، وتَغِبُّ يوماً [الغب : أن تشرب يوماً ولا تشرب اليوم التالي] ، فيشربون ذلك اليوم ﴿كل شرب محتضر﴾ كانوا يحضرون الماء إذا غَبَّتْ ، فإذا جاءت حضروها فعمَّتْهُمْ لبناً .

٢٩ – ﴿فنادوا صاحبهم﴾ عاقر الناقة ، وَحَضُّوه على عقرها (عقر الناقة : قطع قوائمها) ﴿فتعاطى فعقر﴾ : فتناول الناقة بيده ، فعقرها .

٣١ – ﴿فكانوا كهشيم﴾ : كيبس الشجر ﴿المحتظر﴾ الذي حظر به حظيرته بعد حسن نباته ، وخضرة ورقه .

٣٤ – ﴿حاصباً﴾ : حجارة حصبهم بها . [﴿إلا آل لوط﴾ الذين صدقوه واتبعوه منهم على دينه .] (﴿بِسَحَرٍ﴾ «السَحَر» : هو ما بين آخر الليل وطلوع الفجر) .

٣٦ – ﴿ولقد أنذرهم بطشتنا﴾ : حذرهم عقابنا ﴿فتماروا﴾ : شكوا ولم يصدقوا ﴿بالنذر﴾ .

٣٧ – ﴿فطمسنآ أعينهم﴾ : صيرها كسائر الوجه ، لا يُرَى لها شقٌّ [فلم يبصروا ضيفه] .

٣٨ – ﴿عذاب مستقر﴾ استقر بهم إلى نار جهنم .

٤٣ [﴿أكفاركم خير من أولئكم﴾ : أكفاركم معشر قريش خير من أولئك الذين أحللت بهم نقمتي من قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وآل فرعون] ﴿أم لكم برآءة﴾ من عذاب الله معشر قريش أن يصيبكم بكفركم ﴿في الزبر﴾ في كتب الله .

٤٤، ٤٦ – ﴿منتصر﴾ ممن قصدنا بسوء ومكروه ، فأراد حربنا .

﴿بل الساعة موعدهم﴾ للبعث والعقاب .

الرسم الاملائي

١ – راودوه	■ – فأخذناهم
٢ – القرآن	٦ – أولئكم
٣ – آل	٧ – ضلال
٤ – بآياتنا	٨ – خلقناه
٩ – واحدة	

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٧٨ نزلت بعد الرعد

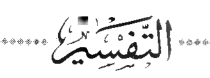
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا



الرسم الإملائي

١ – جنات	٤ – فاكهة
٢ – القرآن	٥ – آلاء
٣ – الإنسان	٦ – صلصال



٤٧ – ﴿إن المجرمين في ضلل﴾ : ذهاب عن الحق ﴿وسعر﴾ في احتراق من شدة العناء وَالنَّصبِ في الباطل .

٤٨ – ﴿ذوقوا مس سقر﴾ (قيل : اسم من أسماء جهنم) .

٥٠ – ﴿وما أمرنا إلا وحدة﴾ كن فيكون ، لا مراجعة فيها.

٥١ – ﴿ولقد أهلكنا أشياعكم﴾ من كان على مثل ما أنتم عليه يا مشركي قريش من الكفر .

٥٢ – ﴿وكل شيء فعلوه﴾ المكذبون قبلكم ﴿في الزبر﴾ : في كتب الحفظة عليهم . وقيل : في أم الكتاب .

٥٣ – ﴿وكل صغير وكبير﴾ من الأشياء ﴿مستطر﴾ مُثْبَتٌ في الكتاب مكتوب .

٥٥ – ﴿عند مليك﴾ : ذي مُلْكٍ ﴿مقتدر﴾ على كل ما يشاء ، لا إله إلا هو .

سورة الرحمٰن

٤ – ﴿علمه البيان﴾ : الكلام . وقيل : الحلال والحرام .

■ – ﴿بحسبان﴾ بحساب ، ومنازل يجريان لها ولا يعدوانها .

٧ – ﴿ووضع الميزان﴾ : العدل بين خلقه في الأرض .

٩، ١٠، ١١ – ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ : أقيموا لسان الميزان بالعدل ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ : لا تنقصوه . ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ : وَطَّأَها للخلائق . ﴿ذات الأكمام﴾ ذات الليف الذي يكون عليها . وقيل : الطلع المتكمم في كمامه .

١٢ – ﴿والحب﴾ حب الشعير والبُرِّ (القمح) ﴿ذو العصف﴾ ذو الورق والتِّبْن . «والعصف» : الورق من كل شيء ﴿والريحان﴾ الحب الذي يؤكل منه ، عنى به : الرزق .

تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ

الرسم الاملائي

١ – آلاء	٥ – السماوات
٢ – كالاعلام	٦ – أيها
٣ – الجلال	٧ – يا معشر
٤ – يسأله	٨ – بسلطان

التفسير

١٣ – ﴿ فبأي ءالآء ربكما تكذبان ﴾ : بأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان .

١٤ – ﴿ خلق الإنسن ﴾ : آدم عليه السلام ﴿ من صلصل ﴾ : من طين يابس لم يطبخ .

١٥ – ﴿ من مارج من نار ﴾ : من لهب النار ولسانه وأحسنه .

١٧ – ﴿ رب المشرقين ﴾ : مشرق الشمس في الشتاء ، ومشرقها في الصيف ﴿ ورب المغربين ﴾ : مغرب الشمس في الشتاء ومغربها في الصيف .

١٩ – ﴿ مرج البحرين ﴾ يقول عز وجل : مرج رَبُّ المشرقين ورب المغربين البحرين ﴿ يلتقيان ﴾ . و « مرج » بمعنى : أرسل وخلَّى .

٢٠ – ﴿ بينهما برزخ ﴾ : حاجز وبعد ، وكل شيء بين شيئين عند العرب فهو برزخ . ﴿ لا يبغيان ﴾ : لا يختلطان ، ولا يفسد أحدهما صاحبه .

٢٢ – ﴿ اللؤلؤ ﴾ : ما عظم من الدر ﴿ والمرجان ﴾ صغاره .

٢٤ – ﴿ وله الجوار ﴾ السفن الجارية في البحار ﴿ المنشئات ﴾ بفتح الشين : المرفوعات القِلَاع اللاتي تقبل بهن وتدبر ﴿ كالأعلم ﴾ : كالجبال .

٢٩ – ﴿ يسئله من في السموٰت والأرض ﴾ من مَلَكٍ ، أو إنس ، أو جن ، أو غيرهم ، لا غنى بأحد منهم عنه ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ يعني عز وجل : في شأن خلقه ، فيجيب داعياً ، ويشفي سقيماً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين .

٣١ – ﴿ سنفرغ لكم ﴾ سنحاسبكم ، ونأخذ في أمركم ، ﴿ أيه الثقلان ﴾ : [الجن والإنس] .

عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

الرسم الإملائي

١ – آلاء	٥ – آن
٢ – يُسأل	٦ – فاكهة
٣ – بسيماهم	٧ – متكئين
٤ – بالنواصي	٨ – بطائنها

التفسير

٣٣ – ﴿يٰمعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا﴾ : تجوزوا ﴿من أقطار السمٰوٰت والأرض فانفذوا لا تنفذون﴾ جوزوا ، فإنكم لا تجوزون ﴿إلا بسلطٰن﴾ من ربكم ، أي بملكة من الله وحجة . [والأقطار جمع قطر ، وهي الأطراف] .

٣٥ – ﴿شواظ من نار﴾ : وهو لهبها من حيث تشتعل وتُؤَجَّج من غير دخان ﴿ونحاس﴾ قيل : هو الدخان . [﴿فلا تنتصران﴾ فلا تنتصران أيها الجن والإنس منه إذا هو عاقبكما هذه العقوبة .

٣٧ – ﴿فكانت وردة﴾ : كان لونها أحمر ﴿كالدهان﴾ : كَالدُّهْن في إشراق لونه . وقيل : السماء خضراء ، ولونها يومئذ إلى الحمرة .

٣٩ – ﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جآن﴾ لا يسأل الملائكةُ المجرمين عن ذنوبهم ، لأن الله قد حفظها عليهم ، ولا يسأل بعضهم عن ذنوب بعض .

٤١ – ﴿بسيمٰهم﴾ باسوداد وجوههم ، وزرقة عيونهم . ﴿فيؤخذ بالنوٰصي والاقدام﴾ فتأخذهم الزبانية بنواصيهم ، وأقدامهم ، فتقذفهم في النار . (النواصي جمع : ناصية ، وهي شعر مقدّم الرأس) .

٤٤ – ﴿يطوفون بينها﴾ يطوف هؤلاء المجرمون بين أطباقها ﴿وبين حميم﴾ : ماء قد أُسْخِن وأُغْلِيَ حتى انتهى حره ﴿ءان﴾ من نعت حميم ؛ وهو ما اشتد غليانه ونضجه .

٤٦ – ﴿مقام ربه﴾ مقامه بين يديه .

٤٨ – ﴿ذواتآ أفنان﴾ : ألوان ، واحدها فن .

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

التفسير

٥٠ – [﴿ فيهما عينان تجريان ﴾ عينا ماء تجريان خلالهما].

٥٤ – ﴿ بطآئنها من إستبرق ﴾ : من غليظ الديباج ، فما ظنكم بالظواهر ؟ ﴿ وجنى الجنتين ﴾ ثمر الجنتين الذي يُجْنَى ﴿دان﴾ : قريب .

٥٦ – ﴿ قصرات الطرف ﴾ : نساء قد قصرن طَرْفَهُنَّ (نظرهن) على أزواجهن ﴿ لم يطمثهن ﴾ : لم يمسسهن ولا جامعهن .

٥٨ – ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ من صفائهن وحسنهن.

٦٢ – ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ : من دون هاتين الجنتين المذكورتين لمن خاف مقام ربه ، في الدرج والفضل (من دونهما جنتان هما أدنى منهما في الدرجة والفضل) .

٦٤ – ﴿مدهآمتان﴾ : مسودتان من شدة خضرتهما وريهما .

٦٦ – ﴿فيهما عينان نضاختان﴾ : فوارتان تنضخان بالماء .

٧٠ – [﴿ فيهن خيرات حسان﴾ في هذه الجنان الأربع خيرات الأخلاق حسان الوجوه ، وهنّ : الحور العين] .

٧٢ – ﴿ حور مقصورت﴾ [«حور» جمع : حوراء ، وهي : البيضاء . «مقصورات»] قُصِرْنَ على أزواجهن ، فلا يبغين بهم بدلاً . ﴿في الخيام﴾ في بيوت من دُرٍّ مُجَوَّفٍ .

٧٦ – ﴿على رفرف خضر﴾ قيل : «الرفرف» : رياض الجنة ، واحدتها : رفرفة . ﴿وعبقري حسان﴾ «العبقري» : الطنافس (البُسُط) واحدتها : عبقرية . (البسط ، جمع بساط) .

٧٨ – ﴿ تبرك اسم ربك﴾ : تعالى ذكره ﴿ ذي الجلـل والإكرام﴾ : ذي العظمة والكبرياء .

الرسم الاملائي

١ – قاصرات
٢ – آلاء
٣ – الإحسان
٤ – فاكهة
٥ – خيرات
٦ – مقصورات
٧ – متكئين

تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾

(٥٦) سُورَةُ الوَاقِعَةِ مَكِّيَّة
إلا آيتي ٨١ و ٨٢ فمدنيتان
وآياتها ٩٦ نزلت بعد طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ

ربع الحزب



التفسير

سورة الواقعة

١ – ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ : إذا نزلت صيحة القيامة ، وذلك حين يُنْفَخُ في الصور لقيام الساعة .

٢ – ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ : ليس لوقعة الواقعة تكذيب .

٣ – ﴿ خافضة رافعة ﴾ : تخفض أقواماً ، وترفع أقواماً .

٤ – ﴿ إذا رجت الأرض ﴾ : إذا زلزلت الأرض فحركت تحريكاً .

٥ – ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ : فُتَّتْ فتًّا ، فصارت كالدقيق المبسوس ، وهو المبلول .

٦ – ﴿ فكانت هبآء منبثاً ﴾ « الهباء » : شعاع الشمس الذي يدخل في الكُوَّة ، كهيئة الغبار وليس بشيء . « منبثاً » : متفرقاً .

٧ – ﴿ وكنتم أزوٰجاً ثلثة ﴾ : أنواعاً ثلاثة وضروباً ، ثم أخبر عنهم عز وجل ، فقال :

٨ – ﴿ فأصحٰب الميمنة مآ أصحٰب الميمنة ﴾ وهم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة .

٩، ١٠ – ﴿ وأصحٰب المشئمة مآ أصحٰب المشئمة ﴾ : أصحاب الشِّمال الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار ، والعرب تسمي اليد اليسرى : الشؤمى . ﴿ والسٰبقون السٰبقون ﴾ : الذين سبقوا إلى الإيمان بالله ورسوله ، وهم المهاجرون الأولون .

١١، ١٢، ١٣ – ﴿ أولٰئك المقربون ﴾ : يقربهم الله منه يوم القيامة ، إذا أدخلهم الجنة . ﴿ في جنٰت ﴾ : بساتين النعيم ﴿ ثلة ﴾ : جماعة ﴿ من الأولين ﴾ : الأمم الماضية .

الرسم الاملائي

١ – تبارك	٦ – المشأمة
٢ – الجلال	٧ – السابقون
٣ – أزواجاً	٨ – جنات
٤ – ثلاثة	٩ – الآخرين
٥ – أصحاب	١٠ – متقابلين
١١ – ولدان	

وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾
وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾
وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾
وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ
مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ
مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾
وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ

التفسير

١٤ – ﴿وقليل من الآخرين﴾ : من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لهم الآخرون ، لأنهم آخر الأمم .

١٥ – ﴿على سرر موضونة﴾ : منسوجة ، أُدْخِلَ بعضها في بعض ، قيل لها «سرر موضونة» لأنها مشبكة بالذهب والجوهر .

١٦ – ﴿متقبلين﴾ بوجوههم ، لا ينظر بعضهم في قفا بعض .

١٧ – ﴿ولدان مخلدون﴾ : على سن واحدة ، لا يتغيرون [و] لا يموتون .

١٨ – ﴿وكأس من معين﴾ كأس خمر من شراب «معين» : جارٍ ظاهر للعيون .

١٩ – ﴿لا يصدعون عنها﴾ لا تُصَدَّعُ رءوسهم ﴿ولا ينزفون﴾ لا تذهب عقولهم .

٢٢ – ﴿وحور﴾ نساء بيض ﴿عين﴾ : جمع عيناء ، وهي النجلاء العين في حسن .

٢٣ – ﴿كأمثل اللؤلؤ﴾ في صفاء بياضهن ﴿المكنون﴾ الذي قد صِينَ في كِنٍ .

٢٦،٢٥ – ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ : باطلاً من القول ﴿ولا تأثيماً﴾ ما يؤثم . ﴿إلا قيلاً سلماً سلماً﴾ أي اسْلَمْ مما تكره .

٢٨،٢٧ – ﴿وأصحب اليمين مآ أصحب اليمين﴾ أي : أي شيء هم ، وما أعد لهم [من الخير] . ﴿في سدر مخضود﴾ قيل : هو الموقر (المحمل بالثمر) الذي لا شوك فيه .

٢٩ – ﴿وطلح منضود﴾ قيل : هو الموز منضود بعضه على بعض .

٣٠ – ﴿وظل ممدود﴾ : دائم لا تنسخه الشمس فتذهبه .

٣١ – ﴿ومآء مسكوب﴾ [مصبوب] جار في [غير] أخدود .

الرسم الإملائي

١ – فاكهة	٥ – أنشأناهنّ
٢ – كأمثال	٦ – فجعلناهنّ
٣ – سلاماً	٧ – لأصحاب
٤ – أصحاب	٨ – الآخرين

ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَـَٔاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَـٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَـٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ

الرسـم الامـلائى

١ – أ إذا	٦ – لآكلون	١١ – الخالقون
٢ – عظاماً	٧ – فشاربون	١٢ – أمثالكم
٣ – أ إنّا	٨ – خلقناكم	١٣ – الزارعون
٤ – الآخرين	٩ – أفرأيتم	١٤ – لجعلناه
٥ – ميقات	١٠ – أ أنتم	١٥ – حطاماً

التفسير

٣٤ – ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ بعضها فوق بعض .

٣٥ – ﴿ إنآ أنشأنٰهن إنشآء ﴾ خلقناهن خلقاً ؛ يعني : الحور العين اللاتي ذكرهن قبل .

٣٦ – ﴿ فجعلنٰهن أبكاراً ﴾ : عَذَارَى ، بعد أن « كن في الدنيا عجائز رُمْصاً عُمْشاً » يعني بذلك النساء من بني آدم عليه السلام .

٣٧ – ﴿ عرباً ﴾ غَنِجاتٍ متحببات إلى أزواجهن ، واحدتهن : عَرُوبٌ وقيل : هن النساء المؤمنات في الدنيا ﴿أتراباً﴾ على مثال واحد وسن واحدة .

٣٩ – ﴿ ثلة من الأولين ﴾ جماعة من الذين مضوا قبل أمة محمد .

٤٠ – ﴿ وثلة من الآخرين ﴾ : جماعة من أمة محمد عليه السلام.

٤٢ – ﴿في سموم وحميم﴾ أي هم في سموم جهنم وحميمها .

٤٣ – ﴿وظل من يحموم﴾ : من دخان شديد السواد .

٤٤ – ﴿لا بارد ولا كريم﴾ ليس ذلك الظل ببارد كسائر الظلال ولكنه حار «ولا كريم» لأنه مؤلم لمن استظل به .

٤٥، ٤٦ – ﴿مترفين﴾ مُنَعَّمِينَ في الدنيا . ﴿وكانوا يصرون﴾ : يقيمون ولا يُقْلِعُونَ [لا يتوبون ولا يستغفرون] ﴿ على الحنث العظيم﴾ : على الذنب العظيم في الدنيا ، وهو الشرك .

نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ

نصف الحزب

التفسير

٥٤ – ﴿من الحميم﴾ الذي قد انتهى غَلْيُه وحَرُّه .

٥٥ – ﴿شرب الهيم﴾ «الهيم» الإبل التي يصيبها داء فلا تَرْوى من الماء . يعني : أن أهل النار يشربون فلا يروون .

٥٦ – ﴿هذا نزلهم﴾ الذي يتزلهم ربهم عليه ﴿يوم الدين﴾ : يوم يدِينُ الله عباده (يحاسبهم ويجازيهم) .

٥٨ – ﴿ما تمنون﴾ النُّطَفَ التي تُمْنُونَها في أرحام نسائكم .

٦٠ – ﴿نحن قدرنا بينكم الموت﴾ المستأخر والمستعجل [فعجلناه لبعضكم وأخرناه عن بعضكم إلى أجل مسمى] ﴿وما نحن بمسبوقين﴾ في أنفسكم وآجالكم ولا يُفتات علينا فيها ، ولا يتقدم شيء منها أجلها ، ولا يتأخر عنه .

٦١ – ﴿على أن نبدل أمثلكم﴾ فنجيء بآخرين من جنسكم بعد مهلككم ﴿وننشئكم في ما لا تعلمون﴾ : ونبدلكم عما تعلمون من أنفسكم فيما لا تعلمون منها [من] الصور .

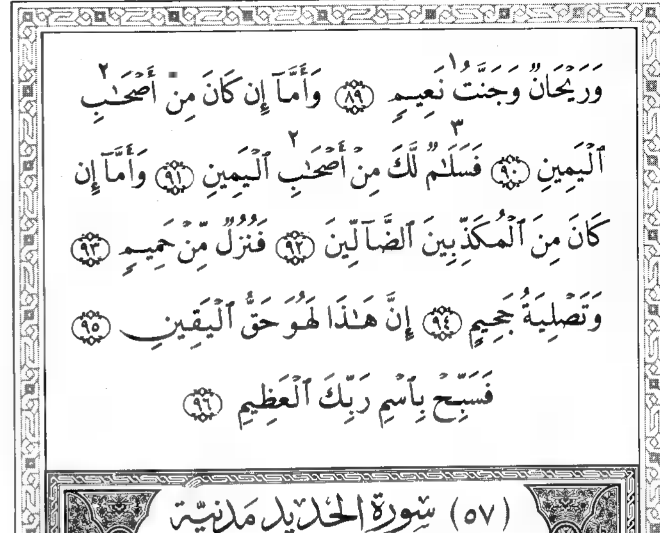
٦٢، ٦٤ – ﴿ولقد علمتم النشأة الأولىٰ﴾ إذ لم تكونوا شيئاً فخلقناكم أول مرة) . ﴿أم نحن الزارعون﴾ يقول عز وجل : أأنتم تصيرونه زرعاً ، أم نحن ؟.

٦٥، ٦٦، ٦٧ – ﴿حطاماً﴾ : هشيماً لا يُنتفَعُ به ﴿فظلتم تفكهون﴾ [فأقمتم] تَعْجَبُونَ مما نزل في زرعكم ، من المصيبة . فتقولون : ﴿إنا لمغرمون﴾ : معذبون مُلْقَونَ للشر ﴿بل نحن محرومون﴾ ليس لنا جَدّ (حظ) .

٦٩، ٧٠ – ﴿من المزن﴾ من السحاب . ﴿أجاجاً﴾ : ملحاً .

الرسم الإملائي

١ – أفرأيتم	٦ – بمواقع
٢ – أأنتم	٧ – لقرآن
٣ – جعلناه	٨ – كتاب
٤ – جعلناها	٩ – العالمين
٥ – متاعاً	١٠ – صادقين

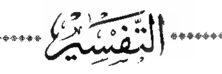


وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

(٥٧) سورة الحديد مدنية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الزلزلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى



التفسير

« والأجاج » من الماء : ما اشتدت ملوحته .

٧١ ، ٧٢ - ﴿التي تورون﴾ التي تستخرجون من زَنْدِكم (تقدحونها) ﴿ءأنتم أنشأتم﴾ : أحدثتم .

٧٣ - ﴿نحن جعلنها﴾ يعني : النار ﴿تذكرة﴾ لكم تتذكرون بها نار جهنم ، فتتعظون بها ﴿ومتعاً﴾ : بلاغاً ومنفعة (يتمتعون بها) ﴿للمقوين﴾ المسافرين المرملين من الزاد (الذين نفد زادهم) .

٧٥ - ﴿فلآ أقسم بمواقع النجوم﴾ قيل معناه : أُقْسِمُ . « بمواقع النجوم » : بمساقطها ومغايبها في السماء .

٧٦ - ﴿وإنه لقسم لو تعلمون﴾ ما هو وما قدره . ومعناه : وإنه لقسم عظيم لو تعلمون عِظَمَه .

٧٨ ، ٧٩ - ﴿في كتب مكنون﴾ : مصون عند الله تعالى ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [كل من كان مطهراً من الذنوب] .

٨١، ٨٢ - ﴿أفبهٰذا الحديث﴾ الذي تُخبَرُون به ﴿أنتم مدهنون﴾ قيل : مكذبون . ﴿وتجعلون رزقكم﴾ أي : [وتجعلون] شكركم لله عز وجل على رزقه إياكم ﴿أنكم تكذبون﴾ التكذيب لكتابه ورسوله .

٨٣ - ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ يقول . فهلا إذا بلغت النفوس عند خروجها من أجسادكم حلاقيمكم .

٨٥ - ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ يقول : ورسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم .

الرسم الاملائي

١ - جنات	٤ - السماوات
٢ - أصحاب	٥ - يحيي
٣ - فسلامٌ	٦ - الآخر
٧ - الظاهر	

ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا
يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾
ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمۡ
لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ
عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ
وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي
مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ
دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ

التفسير

٨٦ – ﴿ فلولآ إن كنتم غير مدينين ﴾ يقول : فهلا إن كنتم غير مُحاسَبين .

٨٧ – ﴿ ترجعونها ﴾ تردون تلك النفوس [إلى] مستقرها من الأجساد .

٨٨ – ﴿ فأمآ إن كان ﴾ يعني : الميت ﴿ من المقربين ﴾ الذين يقربهم الله في جواره ، ﴿ فروح وريحان ﴾ أي : فله برد ورحمة ومغفرة وراحة .

٩١ – ﴿ فسلٰم لك من أصحٰب اليمين ﴾ بمعنى : تسلم عليه الملائكة ، وتقول له : سلمت من عذاب الله ، ومما تكره ، لأنك من أصحاب اليمين .

٩٣ – ﴿ فنزل من حميم ﴾ : من ماء قد أُغلِيَ حتى انتهى حره ، فهو شرابه .

٩٤ – ﴿ وتصلية جحيم ﴾ : وحريق النار يحرق به .

٩٦ – ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ بتسميته [بأسمائه الحسنى] .

سورة الحديد

١ – [﴿ العزيز الحكيم ﴾ العزيز في انتقامه ممن عصاه ، الحكيم في تدبيره أمر خلقه وتصريفه إياهم] .

٣، ٤ – ﴿ هو الأول ﴾ : قبل كل شيء [لأنه كان ولا شيء موجود سواه] ﴿ والآخر ﴾ : بعد كل شيء [بغير نهاية ، فهو كائن بعد فناء الأشياء كلها] ﴿ والظٰهر ﴾ : على كل شيء [هو العالي فوق كل شيء ، فلا شيء أعلى منه] ﴿ والباطن ﴾ : فلا شيء أقرب إلى شيء منه . ﴿ يعلم ما يلج ﴾ : يدخل ﴿ وما يعرج ﴾ يصعد إلى السماء من الأرض .

الرسم الاملائى

١ – السماوات	٥ – بيّنات
٢ – الليل	٦ – الظلمات
٣ – ميثاقكم	٧ – ميراث
٤ – آيات	٨ – قاتل
٩ – قاتلوا	

الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ الْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَٰفِقُونَ وَالْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَىٰكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ

ثلاثة أرباع الحزب

التفسير

٦ – ﴿ يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل ﴾ يزيد في الليل ما نقص من ساعات النهار ، وفي النهار ما نقص من ساعات الليل ﴿ بذات الصدور ﴾ بما تضمره الصدور ، وتخفيه .

٧ – ﴿ مستخلفين فيه ﴾ مما أورثكم عمن كان قبلكم ، فجعلكم فيه خَلَفاً ﴿ فالذين ءامنوا ﴾ صدقوا ﴿ وأنفقوا ﴾ في سبيل الله .

٨ – ﴿ وقد أخذ ميثٰقكم ﴾ بأن الله ربكم لا إلٰه لكم سواه ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ : إن كنتم تريدون أن تؤمنوا يوماً من الأيام ، فالآن أحرى الأوقات أن تؤمنوا لتتابع حجج الله عليكم برسوله ، ودعائه لكم .

١٠ – ﴿ ولله ميرٰث السمٰوٰت والأرض ﴾ يقول : أنفقوا في سبيل الله ، ليكون لكم خيراً قبل أن تموتوا ، وتصير الأموال ميراثاً لمن له ميراث السموات والأرض ﴿ من قبل الفتح ﴾ فتح مكة . وقيل : فتح الحُدَيْبِيَة ﴿ وكلاً ﴾ يعني : من أنفق وقاتل من قبل الفتح ، وبعده ﴿ وعد الله الحسنىٰ ﴾ : الجنة .

١١ – ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ ينفق في سبيل الله في الدنيا مُحْتَسِباً ، مبتغياً ما عند الله ، وهو القَرْضُ الحسن .

١٢ – ﴿ يسعىٰ نورهم بين أيديهم ﴾ : بضياء نورهم بين أيديهم [وتأويل الكلام : يوم ترون المؤمنين والمؤمنات يسعى ثواب إيمانهم وعملهم الصالح بين أيديهم] ﴿ وبأيمٰنهم ﴾ كتبهم قد أوتوها بأيمانهم . ﴿ بشرىٰكم ﴾ بشارتكم اليوم . [التي تبشرون بها] .

﴿ خٰلدين فيها ﴾ : ماكثين لا يتحولون عنها .

الرسم الاملائى

١ – فيضاعفه	٧ – خالدين
٢ – المؤمنات	٨ – المنافقون
٣ – بأيمانهم	٩ – المنافقات
٤ – بشراكم	١٠ – ظاهره
٥ – جنات	١١ – مأواكم
٦ – الأنهار	١٢ – مولاكم

ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ

الرسم الاملائى

١ – الكتاب	٧ – بآياتنا	١٣ – حطاماً
٢ – فاسقون	٨ – أصحاب	١٤ – الآخرة
٣ – يحيي	٩ – الحياة	١٥ – رضوان
٤ – الآيات	١٠ – الأموال	١٦ – متاع
■ – المصدِّقات	١١ – الأولاد	
٦ – يضاعف	١٢ – فتراه	

التفسير

١٣ – ﴿ انظرونا ﴾ بمعنى : انتظرونا ﴿ نقتبس ﴾ : نستصبح من نوركم و « القبس » : الشعلة ﴿ فضُرِبَ بينهم ﴾ : بين المؤمنين والمنافقين ﴿ له باب باطنه فيه الرحمة ﴾ يعني : الجنة ﴿ وظاهره من قبله العذاب ﴾ : يعني : النار .

١٤ – ﴿ ينادونهم ﴾ ينادي المنافقون المؤمنين ﴿ ألم نكن معكم ﴾ في الدنيا نصلي ونصوم ، ﴿ قالوا ﴾ قال المؤمنون ﴿ بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ﴾ بالنفاق الذي كنتم تضمرونه ﴿ وتربصتم ﴾ : تلبثتم بالإيمان ، ودافعتم بالإقرار بالله ورسوله ﴿ وارتبتم ﴾ شككتم في توحيد الله ، ونبوة نبيه ﴿ وغرتكم الأماني ﴾ : خدعتكم أماني أنفسكم ﴿ حتىٰ جآء أمر الله ﴾ : قضاء الله بمناياكم ، فاجتاحكم ﴿ الغرور ﴾ : الشيطان

١٥، ١٦ – ﴿ فدية ﴾ : عوض وبدل ﴿ النار هي مولٰكم ﴾ يقول : النار أولى بكم . ﴿ ألم يأن ﴾ : ألم يَحِنْ ﴿ للذين ءامنوا ﴾ للذين صدقوا الله ورسوله ﴿ أن تخشع ﴾ : أن تلين ﴿ كالذين أوتوا الكتٰب من قبل ﴾ يعني : بني إسرائيل ، ويعني بالكتاب الذي أوتوه : التوراة والإنجيل ﴿ فقست قلوبهم ﴾ عن الخيرات واشتدت على السكون إلى معاصي الله ﴿ وكثير منهم ﴾ : من هؤلاء الذين أوتوا الكتاب من قبل أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ[1] مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ[2] ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ[3] وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ[4] وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ[5] لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ[6] وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ[4] ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ[7] ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم[8] بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ

التفسير

١٧ – [﴿ الآيات ﴾ : الأدلة والحجج] .

١٨ – [﴿ولهم أجر كريم﴾ : الجنة] .

١٩ – ﴿ أولئك هم الصديقون ﴾ سماهم الله صديقين ، لأنهم آمنوا بالله وصدقوا رسله ﴿ والشهدآء عند ربهم ﴾ خبر ابتداه الله عز وجل عن الشهداء منفصل عما قبله ، فقال عز وجل : ﴿ والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ﴾ و « الشهداء » : الذين قتلوا في سبيل الله ، أو هلكوا في سبيله .

٢٠ – ﴿ ثم يهيج ﴾ : ييبس ﴿ ثم يكون حطاماً ﴾ تبناً يابساً متهشماً ﴿ وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوٰن ﴾ أي : إما جنة ، وإما نار .

٢١ – ﴿ سابقوٓا إلىٰ مغفرة من ربكم ﴾ أي : إلى عمل يوجب لكم مغفرة من ربكم .

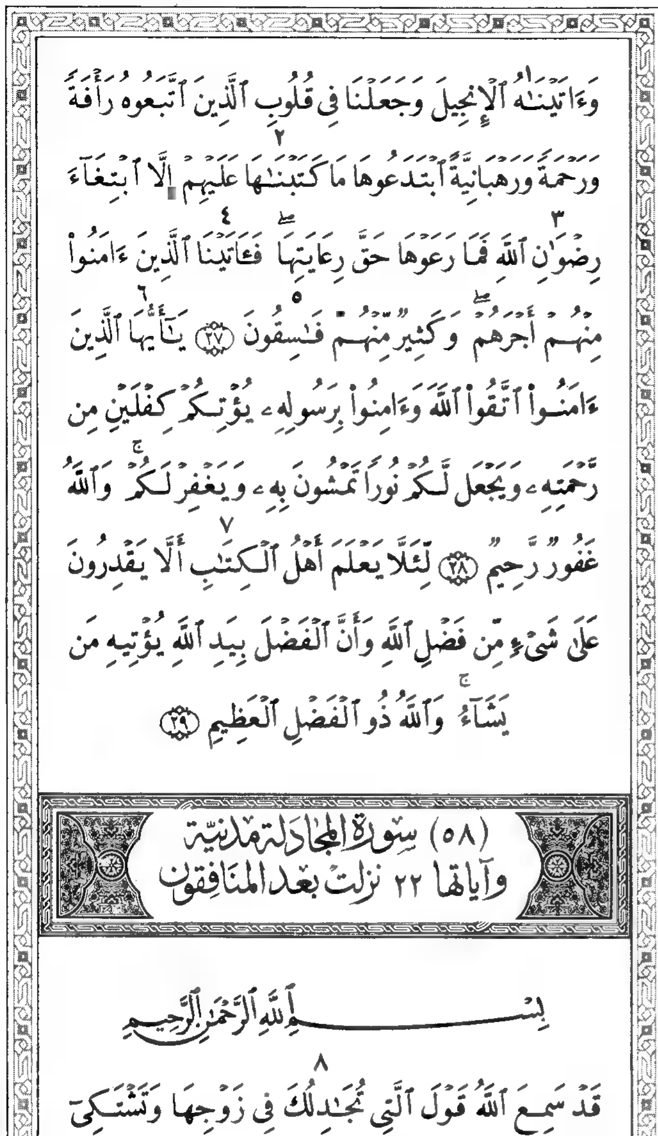
٢٢ – ﴿ إلا في كتب ﴾ إلا في أم الكتاب ﴿ من قبل أن نبرأها ﴾ : من قبل أن نبرأ الأنفس ونخلقها .

٢٣ ، ٢٤ – ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ : لكيلا تحزنوا ﴿ علىٰ ما فاتكم ﴾ من الدنيا فلم تدركوه ﴿ ولا تفرحوا بمآ ءاتىٰكم ﴾ أي : أعطاكم وَخَوَّلكم ﴿ والله لا يحب كل مختال ﴾ : متكبر بما أوتي من الدنيا ﴿ فخور ﴾ به على الناس . ﴿ الذين يبخلون ﴾ بإخراج حق الله الذي أوجبه عليهم ، فيما أعطاهم وخولهم ﴿ ومن يتول ﴾ : يُعْرِضْ عما أمره الله به .

٢٥ – [﴿ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالمفصَّلات من البيان والدلائل ،

الرسم الإملائي

١ – كتاب	٥ – منافع
٢ – آتاكم	٦ – إبراهيم
٣ – بالبيِّنات	٧ – فاسقون
٤ – الكتاب	٨ – آثارهم



وءاتينه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبنها عليهم إلا ابتغاء رضون الله فما رعوها حق رعايتها فءاتينا الذين ءامنوا منهم أجرهم وكثير منهم فسقون ﴿٢٧﴾ يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴿٢٨﴾ لئلا يعلم أهل الكتب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢٩﴾

(٥٨) سورة المجادلة مدنية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجدلك في زوجها وتشتكي

التفسير

وأنزلنا معهم الكتاب بالأحكام والشرائع ، والميزان بالعدل] .

﴿ ليقوم الناس بالقسط ﴾ : ليعمل الناس بينهم بالعدل ﴿ فيه بأس شديد ﴾ : قوة شديدة ﴿ ومنفع للناس ﴾ ينتفعون به عند لقائهم العدو ، وغير ذلك من منافعه ﴿ وليعلم الله من ينصره ورسله ﴾ بمعنى : ليعلم حزب الله من ينصر دين الله ورسله [﴿ بالغيب ﴾ (أي : وهم لا يرونهم)] .

٢٧ - ﴿ ثم قفينا ﴾ : أتبعنا ﴿ رأفة ﴾ « الرأفة » : أشد الرقة ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ رفضوا النساء ، واتخذوا الصوامع ، وغير ذلك ، مما ابتدعوا [وأحدثوا] ولم يكتب عليهم ﴿ ابتغآء رضون الله ﴾ : التماس مرضات الله تطوعاً ﴿ فما رعوها حق رعايتها ﴾ لم يرعوا الرهبانية حق رعايتها ﴿ الذين ءامنوا ﴾ : صدقوا ورعوا الرهبانية حق رعايتها ﴿ منهم أجرهم ﴾ : جزاءهم وثوابهم ﴿ وكثير منهم فسقون ﴾ : أهل معاصٍ وخروج عن الطاعة لله .

٢٨ - ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ : ضعفين من الأجر ، لإيمانكم بعيسى والأنبياء قبل محمد ، ثم لإيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم حين بُعِثَ ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ قيل « النور » في هذا الموضع : القرآن ، واتباع محمد .

٢٩ - ﴿ لئلا يعلم أهل الكتب ﴾ لكي يعلم أهل الكتاب ﴿ ألا يقدرون ﴾ أنهم لا يقدرون ﴿ على شيء من فضل الله ﴾ فيصرفونه عمن أراده به . ﴿ يؤتيه من يشآء ﴾ : يعطيه من يشاء .

الرسم الاملائي

١ - آتيناه	٥ - فاسقون
٢ - كتبناها	٦ - يا أيها
٣ - رضوان	٧ - الكتاب
٤ - فآتينا	٨ - تجادلك

إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ

التفسير

سورة المجادلة

١ – ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته خويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة خويلد (ظاهر : قال لها « أنت عليَّ كظهر أُمّي ») فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عظمي ، ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادِلة خويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت عليَّ كظهر أمّي ، حرمت في الإسلام . فلما جاءت خويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال زوجها ، قال رسول الله : ما أُمرنا في أمرك بشيء . فأنزل الله .. الآيات] .

٢ – ﴿ منكراً من القول ﴾ لا يُعْرَف ﴿ وزوراً ﴾ : كذباً .

٣ – ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾ لتحليل ما حرموا على أنفسهم مما أحل الله لهم [﴿ فتحرير رقبة ﴾ عتق عبد أو أَمَةٍ] ﴿ من قبل أن يتمآسا ﴾ « المس » : النكاح .

٤ ، ٥ – ﴿ ذٰلك لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ يقول : هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنتهوا عن قول الزور والكذب . ﴿ إن الذين يحآدون الله ورسوله ﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿ كبتوا كما كبت ﴾ خُزُوا كما خُزِيَ ﴿ الذين من قبلهم ﴾ من مكذبي الرسل ﴿ عذاب مهين ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

الرسم الاملائي

١ – يظاهرون	٤ – للكافرين
٢ – أمهاتهم	٥ – آيات
٣ – اللائي	٦ – بيّنات
٧ – أحصاه	

مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَـٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟

التفسير

٦ – ﴿ يوم يبعثهم الله ﴾ من قبورهم ﴿ فينبئهم ﴾ : يخبرهم ﴿ بما عملوا ﴾ في الدنيا ﴿ أحصاه الله ﴾ : أحصى ما عملوا ﴿ ونسوه ﴾ نسيه عاملوه ﴿ شهيد ﴾ شاهد ، لا يعزب (يغيب) عنه شيء منه .

٧ – ﴿ ما يكون من نجوى ثلثة ﴾ من خَلْقِهِ مما يكتمونه من أحاديثهم وَيُسِرُّون به . ﴿ إلا هو معهم ﴾ إذا هم تناجوا ﴿ أين ما كانوا ﴾ في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ ثم ينبئهم ﴾ : يخبرهم .

٨ – ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ كانوا من اليهود ﴿ ثم يعودون ﴾ بعد نهي الله إياهم عنها ﴿ حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ كانت تحيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « السام عليكم » وكانوا يَعْنُون بـ «السام» : الموت .

٩ – ﴿ وتنجوا بالبر ﴾ طاعة الله ، وما يقربكم منه .

١٠ – ﴿ إنما النجوى ﴾ المناجاة . وقيل : عنى به : مناجاة المنافقين بعضهم بعضاً ﴿ ليحزن الذين ءامنوا ﴾ ليغيظهم وَيكبُر عليهم ﴿ إلا بإذن الله ﴾ : بقضاء منه وَقَدَر .

١١ – ﴿ تفسحوا في المجلس ﴾ : توسعوا في المجلس : مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مُقْبِلاً ضَنُّوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُمِرُوا أن يتفسحوا حتى يصيب من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً منه ﴿ يفسح الله لكم ﴾ منازلكم في الجنة ﴿ وإذا قيل انشزوا ﴾ : ارتفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

الرسم الاملائى

١ – السماوات	٦ – معصية
٢ – ثلاثة	٧ – يا أيها
٣ – القيامة	٨ – تناجيتم
٤ – يتناجون	٩ – تتناجَوْا
٥ – العدوان	١٠ – تناجَوْا
١١ – الشيطان	

فِي ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ

ربع الحزب

الرسم الإملائي

١ – المجالس	٨ – الصلاة
٢ – درجات	٩ – آتوا
٣ – يا أيها	١٠ – الزكاة
٤ – ناجيتم	١١ – أيمانهم
٥ – نجواكم	١٢ – أموالهم
٦ – أأشفقتم	١٣ – أولادهم
٧ – صدقات	١٤ – أصحاب

التفسير

أو عمل خير . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجٰت ﴾ إذا عملوا بما أُمِرُوا به .

١٢ – ﴿ يٰأيها الذين ءامنوا إذا نٰجيتم الرسول ... ﴾ إلى آخر الآية . نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم يناجه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فتصدق به ، ثم نزلت الرُّخْصَةُ في ذلك وَنُسِخَتْ . ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ لا يؤاخذكم بمناجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ – ﴿ ءأشفقتم ﴾ «الإشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقَةَ والفقر ؟ .

١٤ – ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم المنافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصحوهم ﴿ما هم منكم﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ولا منهم﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ويحلفون على الكذب﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ – ﴿ اتخذوآ أيمٰنهم جنة ﴾ يستجنون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم] .

ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

الرسم الإملائي

١ – خالدون	٦ – الآخر
٢ – الكاذبون	٧ – إخوانهم
٣ – الشيطان	٨ – الإيمان
٤ – أنساهم	٩ – جنات
٥ – الخاسرون	١٠ – الأنهار
١١ – خالدين	

التفسير

١٨ – ﴿ يوم يبعثهم الله ﴾ من قبورهم أحياء ﴿ فيحلفون له ﴾ كاذبين مبطلين ﴿ كما يحلفون لكم ويحسبون ﴾ : يظنون ﴿ أنهم على شيء ﴾ [من الحق] في حلفهم .

١٩ – ﴿ استحوذ ﴾ : غلب ﴿ أولٰئك حزب الشيطٰن ﴾ : جنده وأتباعه ﴿ هم الخسرون ﴾ الكاذبون [الهالكون المغبونون في صفقتهم] .

٢٠ – ﴿ إن الذين يحآدون ﴾ : يخالفون ﴿ الله ورسوله أولٰئك في الأذلين ﴾ في أهل الذلّة ، لأن الغلبة لله ورسوله .

٢١ – ﴿ كتب الله ﴾ : قضى وخطَّ في أمّ الكتاب ﴿ لأغلبنّ أنا ورسلي ﴾ من حادَّني وشاقّني .

٢٢ – ﴿ يوآدون ﴾ : يحبون ويوالون ﴿ من حاد الله ورسوله ﴾ : من عادى الله ورسوله ﴿ كتب في قلوبهم ﴾ يعني : قضى لقلوبهم ﴿ الإيمٰن وأيدهم ﴾ : قوّاهُمْ ﴿ بروح منه ﴾ : ببرهان ونور [﴿ رضي الله عنهم ﴾ لطاعتهم إيّاه في الدنيا ﴿ ورضوا عنه ﴾ في الآخرة بإدخاله إياهم الجنّة] ﴿ أولٰئك حزب الله ﴾ : أولياؤه وجنده .

(٥٩) سُورَةُ الحَشْرِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٢٤ نزلت بعد البيّنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ

الرسم الإملائي

١ – السماوات	٥ – يا أولي
٢ – الكتاب	٦ – الأبصار
٣ – ديارهم	٧ – الآخرة
٤ – فأتاهم	٨ – الفاسقين

التفسير

سورة الحشر

١ ، ٢ – ﴿سبّح لله﴾ : صلى وسجد له ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ديٰرهم﴾ يهود بني النَّضِير ، حين صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يُؤَمِّنهم على دمائهم ونسائهم وذراريِّهم ، وأن لهم ما أقلَّتِ (حملت) الإبل من أموالهم ، إلّا الحَلْقَةَ وهي السلاح ، ويُخلُّوا لهم دُورهم وأموالهم ، فمنهم من خرج إلى الشام ، ومنهم من خرج إلى خيبر ﴿لأول الحشر﴾ في الدنيا إلى الشام . قال قتادة : تأتي نار من مشرق الأرض ، تحشر الناس إلى مغاربها ، فتبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتأكل من تخلف [وقوله « لأول الحشر» يعني : لأول الجمع في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى أرض الشام] . ﴿ما ظننتم أن يخرجوا﴾ يخاطب المؤمنين : أن يخرج هؤلاء من ديارهم ﴿وظنوا﴾ ظن بنو النَّضِير . ﴿من حيث لم يحتسبوا﴾ (لم يظنّوا) أنه يأتيهم . [﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾ : فاتعظوا يا ذوي الأفهام بما أحلَّ بهؤلاء اليهود . وعنى بـ « الأبصار » : أبصار القلوب] .

٤ – ﴿شآقوا الله ورسوله﴾ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .

٥ – ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قيل : هي النخلة . ﴿فبإذن الله﴾ : فبأمر الله قُطِعَتْ ، لم تكن فساداً ﴿وليخزي الفسقين﴾ : ليغيظ الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا

الرسم الاملائي

١ – اليتامى	٧ – أموالهم
٢ – المساكين	٨ – رضواناً
٣ – آتاكم	٩ – الصادقون
٤ – نهاكم	١٠ – تبوّءوا
٥ – المهاجرين	١١ – الإيمان
٦ – ديارهم	١٢ – جاءوا
	١٣ – لإخواننا

التفسير

٦ – ﴿ومآ أفآء الله﴾ ما رَدَّ الله ﴿علىٰ رسوله منهم﴾ يعني : من أموال بني النَّضِير . وقيل : عنى أموال بني قُرَيظَة ﴿فمآ أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ : فما أوضعتم فيه (الإيجاف : الإيضاع في السير ، وهو الإسراع) من خيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتم إليها مسيراً ، وإنما كانت حوائط لبني النضير ، أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره ، بغير قتال .

٧ – ﴿مآ أفآء الله على رسوله من أهل القرى﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عني بذلك : الجزية والخراج . وقيل : الغنيمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عَنْوَةً ، وما أوجف عليه بخيل وركاب ، وَحُكْمُ هذه الآية غير حكم التي قبلها ، لأن الله خص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسخت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه » ﴿كي لا يكون﴾ ذلك الفيء ﴿دولة﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبيل الخير ، ولكننا سَنَنَّا فيه سُنَّةً لا تُغَيَّرُ ولا تُبدَّلُ ﴿ومآ ءاتـٰكم الرسول فخذوه﴾ : ما أعطاكم الرسول مما أفاء الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿وما نهـٰكم عنه﴾ من الغلول (الخيانة والسرقة في الغنائم) وغيره .

٩،٨ – ﴿أولـٰئك هم الصـٰدقون﴾ فيما يقولون ﴿والذين تبوءو الدار﴾ : اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

نصف الحزب

بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ

التفسير

فابتنوها منازل لهم ، وهم الأنصار (التَّبوُّء : التمكن والاستقرار) ﴿من قبلهم﴾ من قبل المهاجرين ﴿يحبون من هاجر إليهم﴾ من ترك منزله ، وانتقل إليهم من غيرهم ، وكانت الأنصار قد أسلموا في ديارهم ، وابتنوا المساجد ، قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة﴾ : حسداً ﴿مما أوتوا﴾ [مما] أُوتِيَ المهاجرون من الفيء ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ كانوا يعطون المهاجرين أموالهم ، إيثاراً لهم على أنفسهم (الإيثار : تقديم الغير على النفس) ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾ : فاقة وحاجة إلى ما آثروهم به ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ « الشح » في كلام العرب : البخل ومنع الفضل من المال .

١٠ – ﴿والذين جاءو من بعدهم﴾ من بعد الذين تبوءوا الدار والإيمان ﴿ولا تجعل في قلوبنا غلاً﴾ : عداوة وضِغْناً.

١١ – ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾ قيل : هم عبد الله بن أُبَيّ ، ووديعة ومالك ابنا نوفل ، وسويد وداعس .

١٣، ١٤ – ﴿لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله﴾ [لأنتم أيها المؤمنون أشدّ رهبة] في صدور اليهود من بني النضير ، من الله ﴿ذلك بأنهم﴾ : من أجل أنهم ﴿قوم لا يفقهون﴾ قدر عظمة الله ، فلا يرهبون عقابه . ﴿أو من ورآء جدر﴾ : حيطان ﴿بأسهم﴾ : عداوتهم ﴿بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾ : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

الرسم الاملائى

١ – بالإيمان	٦ – الأدبار
٢ – لإخوانهم	٧ – لا يقاتلونكم
٣ – الكتاب	٨ – الشيطان
٤ – لئن	٩ – للإنسان
٥ – لكاذبون	١٠ – العالمين

عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّـارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَـدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

الرسم الإملائي

١ – عاقبتهما	٧ – الفاسقون	١٣ – الشهادة
٢ – خالدين	٨ – أصحاب	١٤ – السلام
٣ – جزاء	٩ – القرآن	١٥ – سبحان
٤ – الظالمين	١٠ – خاشعاً	١٦ – الخالق
٥ – يا أيها	١١ – الأمثال	١٧ – السماوات
٦ – فأنساهم	١٢ – عالم	

التفسير

١٥ – ﴿كمثل الذين من قبلهم﴾ يعني عز وجل : بني قَيْنُقَاع . وقيل : كفار قريش يوم بدر ﴿وبال أمرهم﴾ : عاقبة كفرهم بما أنزل الله بهم من العقوبة .

١٦ – ﴿كمثل الشيطٰن إذ قال للإنسٰن اكفر﴾ يقول عز وجل : مَثَلُ هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالنصر ، كمثل الشيطان الذي غَرَّ إنساناً ، ووعده على الكفر بالله النَّصْرَ عند حاجته إليه ، فكفر ، فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تخلى عنه) .

١٨ – ﴿ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ : ليوم القيامة .

١٩ – ﴿كالذين نسوا الله﴾ : حق الله الذي أوجبه عليهم ﴿فأنسٰهم أنفسهم﴾ : حظوظ أنفسهم من الخيرات ﴿أولٰئك هم الفسقون﴾ : الخارجون عن طاعة الله عز وجل .

٢١ – ﴿على جبل﴾ من حجر أصم ﴿لرأيته خاشعاً﴾ متذللاً ﴿متصدعاً من خشية الله﴾ على قساوته ، حذراً أن لا يؤدي حق الله .

٢٣ – ﴿هو الله الذي لآ إلٰه إلا هو﴾ الذي لا ملك فوقه ، ولا شيء إلا دونه ﴿القدوس﴾ المبارك ﴿السلٰم﴾ هو الله ﴿المؤمن﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمة ﴿المهيمن﴾ : الشهيد.



وقيل : الأمين . وقيل : المصدق ﴿العزيز﴾ في نِقَمِهِ إذا انتقم ﴿الجبار﴾ المصلح أمور خلقه . وقيل : الذي جبر خلقه على ما يشاء ﴿المتكبر﴾ عن كل شر ﴿سبحن الله﴾ : تنزيهاً لله ، وتبرئة عن شرك المشركين .

٢٤ - ﴿البارئ﴾ : الذي برأ الخلق بقدرته ﴿المصور﴾ خلقه كيف شاء ﴿له الأسماء الحسنى﴾ هي هذه الأسماء التي سمى بها نفسه في هاتين الآيتين .

(٦٠) سُورَةُ الممتحنة مدنية
وآياتها ١٣ نزلت بعد الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ

سورة الممتحنة

١ - ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم﴾ من المشركين ﴿أولياء﴾ : أنصاراً ﴿تلقون إليهم بالمودة﴾ دخول « الباء » في قوله عز وجل : « بالمودة » وسقوطها سواء ؛ كقولك : أريد بأن تذهب ، وأريد أن تذهب ، بمعنى واحد ﴿وإياكم﴾ بمعنى : ويخرجونكم أيضاً من دياركم ، كما أخرجوا الرسول ﴿أن تؤمنوا بالله﴾ لأن آمنتم بالله (أي : يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة لأجل إيمانكم بالله) [﴿إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي﴾ من المؤخر الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ...] ﴿تسرون إليهم بالمودة﴾ قيل : نزلت هذه الآيات في حاطب بن أبي بَلْتَعَة ، وكان ممن شهد « بدراً » فكتب إلى قريش يطلعهم على أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخفاه عنهم ، فأوحى الله بذلك إلى نبيه ، وأظهره على كتاب حاطب ﴿فقد ضل سوآء السبيل﴾ : حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة .

الرسم الاملائى

١ - يا أيها ٣ - أولادكم
٢ - جهاداً ٤ - القيامة
٥ - إبراهيم

مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ * عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائي

١ – برآء	٥ – الآخر
٢ – العداوة	٦ – ينهاكم
٣ – إبراهيم	٧ – يقاتلوكم
٤ – يرجو	٨ – دياركم
٩ – قاتلوكم	

التفسير

٢ – ﴿إن يثقفوكم﴾ يقول عز وجل : إن يلقوكم ، هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمودة ﴿يكونوا لكم أعداًء﴾ وحرباً ﴿وودوا لو تكفرون﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ – ﴿لن تنفعكم أرحامكم ولآ أولٰدكم﴾ عند الله ﴿يوم القيٰمة﴾ إن أنتم عصيتموه في الدنيا ﴿يفصل بينكم﴾ : يفصل ربكم بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ – ﴿أسوة﴾ : قدوة ﴿كفرنا بكم﴾ : أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وإليك أنبنا﴾ : رجعنا بالتوبة مما تكره ، إلى ما تحب ﴿وإليك المصير﴾ : مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ – ﴿لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ بأن تسلطهم علينا ، فيروا أنهم على حق ، وأنَّا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنة لهم ﴿واغفر لنا﴾ : استر علينا ذنوبنا بعفوك .

٧ – ﴿عسى الله أن يجعل بينكم ... ﴾ إلى آخر الآية ، ففعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ – ﴿لا ينهٰكم الله عن الذين لم يقٰتلوكم في الدين ولم يخرجوكم﴾ من أهل مكة . وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أن تبروهم﴾ : تصلوهم .

١٠ – ﴿مهٰجرٰت﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فامتحنوهن﴾ سئل ابن عباس : كيف كانت محنة (امتحان) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بغض زوج ، وبالله ما

وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ

الرسم الاملائي

١ – ظاهروا	٦ – بإيمانهنّ	١١ – أزواجكم
٢ – الظالمون	٧ – مؤمنات	١٢ – فآتوا
٣ – يا أيها	٨ – آتوهم	١٣ – أزواجهم
٤ – المؤمنات	٩ – واسألوا	١٤ – أولادهن
٥ – مهاجرات	١٠ – ليسألوا	١٥ – ببهتان

التفسير

خرجت رغبة عن أرض لأرض ، وبالله ما خرجت التماس دنيا ، و [بالله] ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله . ﴿وءاتوهم مآ أنفقوا﴾ يقول عزّ وجلّ : أعطوا المشركين – إذا جآءكم نساؤهم مؤمنات – الصداق الذي أصدقوهنّ ﴿ولا جناح عليكم﴾ : لا حرج عليكم ﴿أن تنكحوهن﴾ : أن تنكحوا هؤلاء المهاجرات ﴿إذآ ءاتيتموهن أجورهن﴾ : صَدُقَاتِهِنَّ ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ يقول جل ثناؤه للمؤمنين : لا تمسكوا بحبال النساء الكوافر ، وأسبابهن . و « الكوافر » جمع : كافرة ، و « العصم » جمع : عصمة ، وهي ما اعْتُصِمَ به من عَقْدٍ وسبب . وهذا نهي من الله تعالى للمؤمنين عن المُقَام على نكاح النساء المشركات من أهل الأوثان وأمر لهن بفراقهن . ولما نزلت هذه الآية طلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأتين كانتا له بمكة ﴿وسئلوا مآ أنفقتم وليسئلوا مآ أنفقوا﴾ يقول : ما ذهب من أزواج (زوجات) أصحاب محمد عليه السلام إلى الكفار ، فليعطهم الكفار صَدُقَاتِهِنَّ ، وليمسكوهن ، وما ذهب من أزواج (زوجات) الكفار إلى أصحاب النبي ، فمثل ذلك . وكان ذلك في الصلح الذي كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين قريش .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَدَنِيَّة وآياتها ١٤ نزلت بعد التغابن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ



١١ – ﴿وإن فاتكم شيء من أزوٰجكم إلى الكفار﴾ [إذا فَرَرْنَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل : هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿فعاقبتم﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقبى ، بغنيمة تصيبونها منهم ، أو بلحاق نساء بعضهم بكم ﴿فئاتوا﴾ : أعطوا ﴿الذين ذهبت أزوٰجهم﴾ منكم ﴿مثل مآ أنفقوا﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من فرت زوجته منهم (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، إذا أصابوا من الكفار غنيمة ، أو لحق بهم نساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصداق .

١٢ – ﴿ولا يأتين ببهتٰن يفترينه﴾ بكذب يكذبنه في مولود يوجد بين أيديهن وأرجلهن . ومعنى الكلام : فلا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ – ﴿لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم﴾ من اليهود ﴿قد يئسوا من الآخرة﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿كما يئس الكفار من أصحٰب القبور﴾ [كما يئس الكفار] الأحياء من موتاهم الذين في القبور [أن يرجعوا إليهم] .

سورة الصف

٢ – ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ قيل : نزلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أُنزِلَ الجهاد شَقَّ ذلك على أناس منهم ، فعوتبوا بهذه الآية .

الرسم الاملائى

١ – يا أيها	٥ – أصحاب
٢ – يئسوا	٦ – السماوات
٣ – الآخرة	٧ – يقاتلون
٤ – يئس	٨ – بنيان
٩ – يا قوم	

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

التفسير

٣ – ﴿كبر مقتاً﴾ يقول عز وجل : عَظُمَ مقتاً عند ربكم .

٤ – ﴿صفاً﴾ : [صفّاً] مصطفاً [مُصْطفين] ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ : حيطان مبنية ، قد رص فأُحْكِمَ بناؤه .

٥ – ﴿فلما زاغوا﴾ : عدلوا وجاروا عن قصد السبيل ﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ : أمال الله عنه قلوبهم .

٦ – ﴿فلما جآءهم بالبينٰت﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم .

٨ – ﴿ليطفئوا نور الله بأفوٰههم﴾ ليبطلوا الحق الذي بعث الله به محمداً ، بقولهم : إنه ساحر ، وإن الذي جاء به سحر .

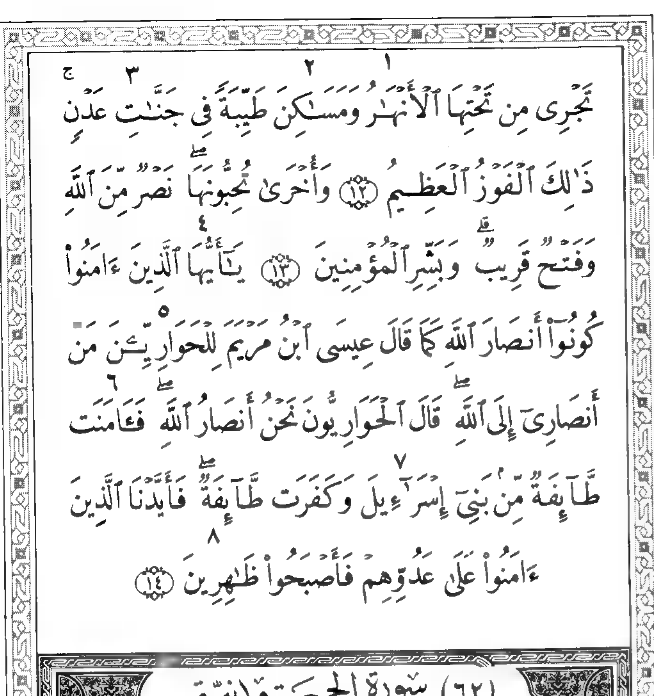
٩ – ﴿ودين الحق﴾ : الإسلام ﴿ليظهره علىٰ الدين كله﴾ على كل دين سواه ، وذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام حتى تصير الملة واحدة ، فلا يكون غير الإسلام .

١٣ – ﴿وبشر المؤمنين﴾ بنصر الله إياهم .

١٤ – ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا كونوآ أنصار الله﴾ فكان منهم من بايعه ليلة العَقَبَة ، وهم اثنان وسبعون رجلاً من الأنصار ، بايعوه على محاربة العرب ، بأن يعبدوا الله ، ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما يمنعون منه أنفسهم وأبناءهم ، فإذا فعلوا ذلك فلهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ﴿من أنصاريٓ إلى الله﴾ يعني : من أنصاري منكم إلى نصرة الله لي ﴿قال الحواريون﴾ سموا بـ « الحواريين » : لبياض ثيابهم (الحَوَر : البياض) ﴿نحن أنصار الله﴾ على ما

الرسم الاملائي

١ – الفاسقين	٨ – بأفواههم
٢ – يا بني	٩ – الكافرون
٣ – إسرائيل	١٠ – يا أيها
٤ – التوراة	١١ – تجارة
٥ – بالبينات	١٢ – تجاهدون
٦ – الإسلام	١٣ – بأموالكم
٧ – الظالمين	١٤ – جنات



تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦٢) سورة الجمعة مدنية
وآياتها ١١ نزلت بعد الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ

الرسم الاملائي

١ – الأنهار	٧ – إسرائيل
٢ – مساكن	٨ – ظاهرين
٣ – جنات	٩ – السماوات
٤ – يا أيها	١٠ – الاميين
٥ – للحواريين	١١ – يتلو
٦ – فآمنت	١٢ – آياته
١٣ – الكتاب	

التفسير

بعث به أنبياءه من الحق ﴿ فئامنت طآيفة من بني إسرءيل ﴾ بعيسى ، ﴿ وكفرت طآيفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ : قوينا ﴿ الذين ءامنوا ﴾ من الطائفتين من بني إسرائيل ﴿ على عدوهم فأصبحوا ظهرين ﴾ : في إظهار محمد صلى الله عليه وسلم دِينَهُمْ على دين الكفار . وقيل : أُيِّدُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فأصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد أن عيسى روح الله وكلمته .

سورة الجمعـة

١ – [﴿ القدوس ﴾ : الطاهر من كل ما يضيف إليه المشركون ويصفونه به مما ليس من صفاته ﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره خلقه وتصريفه أياهم] .

٢ – ﴿ هو الذي بعث في الأمين ﴾ يعني العرب ، وسموا بذلك لأنه لم يَنْزِلْ عليهم كتاب ﴿ يتلوا ﴾ : يقرأ ﴿ ويزكيهم ﴾ : يطهرهم من دنس الكفر [﴿ الحكمة ﴾ : السنن] .

٣ – ﴿ وءاخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا بهم ﴾ يقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يجيئوا بعد ، وسيجيئون] .

٥ – ﴿ مثل الذين حملوا التورٰة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي : أوتوها ، وَحُمِّلُوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ

التفسير

بما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾ : كتباً من العلم على ظهره ، لا ينتفع بها ، ولا يعقل ما فيها .

٦ – ﴿قل يأيها الذين هادوآ﴾ يعني : اليهود ﴿فتمنوا الموت﴾ : لتستريحوا من كُرَبِ الدنيا وغمومها ، وتصيروا إلى رَوْحِ الجنَان .

٧ – ﴿بما قدمت أيديهم﴾ : بما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام .

٨ – [﴿عالم الغيب والشهادة﴾ : عالم غيب السماوات والأرض ، و«الشهادة» يعني : وما شهد فظهر لرأي العين ولم يغب عن أبصار الناظرين] .

٩ – ﴿إذا نودي للصلوٰة من يوم الجمعة﴾ هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة ، عند قعود الإمام على المنبر للخطبة ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله ، واعملوا له ، و «السعي» في هذا الموضع : العمل . ﴿وذروا البيع﴾ والشراء [اتركوهما] .

١٠ – ﴿فانتشروا في الأرض﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .

١١ – ﴿انفضوآ إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوك قآئماً﴾ على المنبر ذُكِرَ أن دِحيَةَ بن خليفه قدم بتجارة زيت من الشام – والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة – فلما رأوه قاموا إليه بالبَقِيعِ ، خَشُوا أن يُسْبَقُوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

الرسم الاملائى

١ – ضلال	٧ – صادقين
٢ – آخرين	٨ – ملاقيكم
٣ – التوراة	٩ – عالم
٤ – بآيات	١٠ – الشهادة
٥ – الظالمين	١١ – للصلاة
٦ – يا أيها	١٢ – الصلاة

اللَّهَ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً[1] أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا[2] قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَٰرَةِ[3] وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّٰزِقِينَ[4] ﴿١١﴾

(٦٣) سُورَةُ المُنَافِقُونَ مَدَنِيَّة
وآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ الْمُنَٰفِقُونَ[5] قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَٰفِقِينَ[6] لَكَٰذِبُونَ[7] ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَٰنَهُمْ[8] جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾



* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ

التفسير

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما ﴿ اللهو ﴾ فكان الجواري إذا نُكِحْنَ يَمْرُرْنَ بالكَبَر (الطبل) والمزامير ، فيتركون النبي صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر ، ويَنْفَضُّون إليها ﴿ والله خير الرٰزقين ﴾ [فإليه فارغبوا في طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا أن يوسع عليكم من فضله ، دون غيره] .

سورة المنافقون

١ - ﴿ والله يشهد إن المنٰفقين لكٰذبون ﴾ كذب الله ضمائرهم ، لأنهم كانوا يضمرون النفاق .

٢ - ﴿ اتخذوا أيمٰنهم ﴾ حلفهم ﴿ جنة ﴾ يستترون بها ، ويمنعون بها أنفسهم وذراريهم وأموالهم (الجُنَّة : ما يُستَتر وراءه ويُحتَمى به ، كالتُّرس ، وغيره) ﴿ فصدوا ﴾ : فأعرضوا ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه الذي ابْتَعَثَ به نبيه صلى الله عليه وسلم .

٣ - ﴿ فطبع علىٰ قلوبهم ﴾ : ختم عليها بالكفر ﴿ فهم لا يفقهون ﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿ تعجبك أجسامهم ﴾ لاستواء خلقهم ، وحسن صورهم ﴿ وإن يقولوا ﴾ : يتكلموا ﴿ تسمع لقولهم ﴾ : تسمع كلامهم ، لِشَبَه منطقهم بمنطق الناس ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ لا خير عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول) ﴿ يحسبون كل صيحة عليهم ﴾ يقول : يحسب هؤلاء المنافقون ، كل صيحة عليهم ، لأنهم على وجل (خوف) أن ينزل الله فيهم أمراً يهتك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

الرسم الإملائي

١ - تجارة	٥ - المنافقون
٢ - قائماً	٦ - المنافقين
٣ - التجارة	٧ - لكاذبون
٤ - الرازقين	٨ - أيمانهم

صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ

التفسير

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني : المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن ألسنتهم ـ إذا لقوكم ـ معكم ، وقلوبهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾ : أخزاهم الله ﴿أنّى يؤفكون﴾ [إلى] أي وجه يصرفون عن الحق ؟

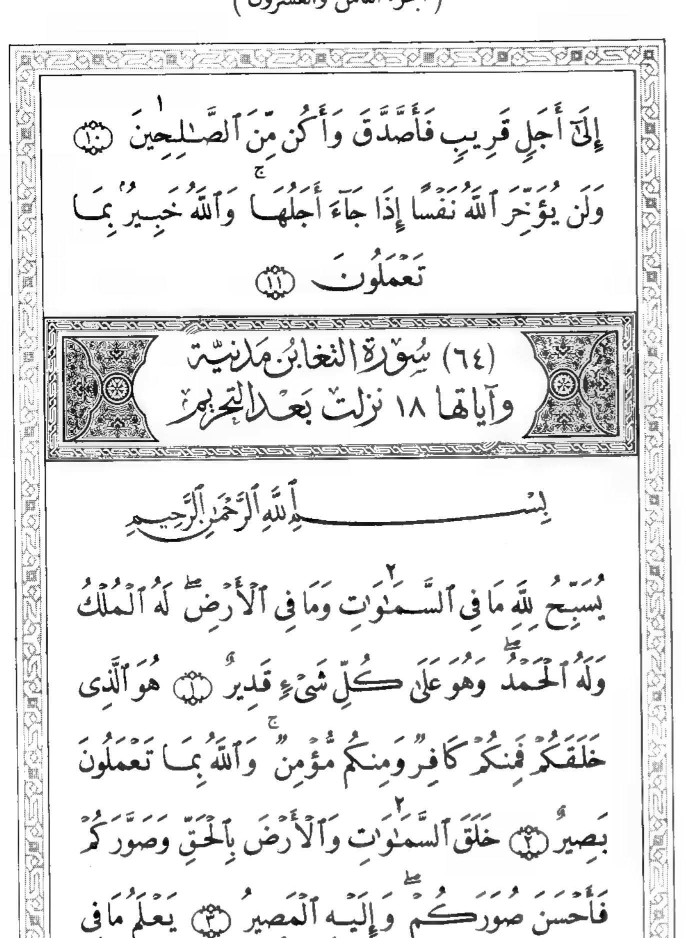
٥ ـ ﴿لووا رءوسهم﴾ : حركوها وهزوها ، استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتهم يصدون﴾ : يُعْرِضون عما دُعُوا إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول .

٧ ـ ﴿لا تنفقوا علىٰ من عند رسول الله﴾ من أصحابه المهاجرين ﴿حتىٰ ينفضوا﴾ : يتفرقوا عنه .

٨ ـ ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ قيل : اقتتل رجلان ، أحدهما من « جُهَيْنَة » ، والثاني : من « غِفَار » ، وكانت « جُهَيْنَة » حلفاء الأنصار ، فظهر عليه الْغِفَارِيُّ ، فقال عبد الله بن أُبَيٍّ : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مَثَلُنا وَمَثَلُ محمد إلا كما قال القائل : « سَمِّنْ كلبك يأكلك » والله لئن رجعنآ إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذلَّ . فَبَلَغَ ذلك زَيْدُ بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ « ابن أُبَيٍّ » المدينةَ ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت تزعم « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

الرسـم الإمـلائي

١ ـ قاتلهم	٧ ـ يا أيها
٢ ـ الفاسقين	٨ ـ أموالكم
٣ ـ خزائن	٩ ـ أولادكم
٤ ـ السماوات	١٠ ـ الخاسرون
٥ ـ المنافقين	١١ ـ مما
٦ ـ لئن	١٢ ـ رزقناكم

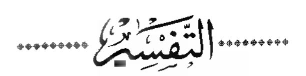


إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سورة التغابن مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد التحريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾



التفسير

٩ - ﴿ لا تلهكم أموٰلكم ولآ أولٰدكم عن ذكر الله ﴾ قيل : عنى الصلوات الخمس .

١٠ - [﴿ لولا أخرتني ﴾ هلّا أخرتني فتُمهل لي في الأجل] ﴿ فأصدق ﴾ : أؤدي زكاة مالي ﴿ وأكن من الصٰلحين ﴾ : أعمل بطاعتك ، وأؤدي فرائضك . وقيل في معنى « وأكن من الصٰلحين » : أَحُجُّ .

سورة التغابن

١ - [﴿ يسبح لله ﴾ : يسجد لله ويعظمه ﴿ له الملك ﴾ : ملك السماوات والأرض ﴿ وله الحمد ﴾ له حمد كل ما في السماوات والأرض من خلق] .

٣ - [﴿ بالحق ﴾ : بالعدل والإنصاف] .

٤ - [﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ والله ذو علم بضمائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم] .

٥ - ﴿ ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا ﴾ : خبرهم ﴿ من قبل ﴾ من قبلكم [كقوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿ فذاقوا وبال أمرهم ﴾ فسهم عقابُ الله على كفرهم .

٦، ٧ - ﴿ فقالوآ أبشر يهدوننا ﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿ وتولوا ﴾ : أدبروا عن الحق فلم يقبلوه وأعرضوا عنه ﴿ واستغنى الله ﴾ عنهم وعن إيمانهم به وبرسله ﴿ والله غني ﴾ عن جميع خلقه ﴿ حميد ﴾ محمود عند جميع خلقه] . [﴿ يسير ﴾ : سهل هين] .

٨ - ﴿ والنور الذيٓ أنزلنا ﴾ هو القرآن .

الرسم الاملائي

١ - الصالحين
٢ - السماوات
٣ - نبأ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟
أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ
حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ
بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ
ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن
مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ
فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

التفسير

٩ - ﴿ ليوم الجمع ﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ ذلك يوم التغابن ﴾ يَوْمُ غَبْنِ أهلِ الجنة أهلَ النار ﴿ يكفر عنه سيئاته ﴾ : يمحها عنهم ﴿ ذٰلك الفوز ﴾ النجاء .

١١ - ﴿ ما أصاب من مصيبة ﴾ لم تصب أحداً من الخلق مصيبة ﴿ إلا بإذن الله ﴾ بقضائه وقدره ﴿ ومن يؤمن بالله ﴾ : يصدق به ، ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بإذنه ﴿ يهد قلبه ﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره ، والرضا بقضائه .

١٢ - ﴿ فإن توليتم ﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

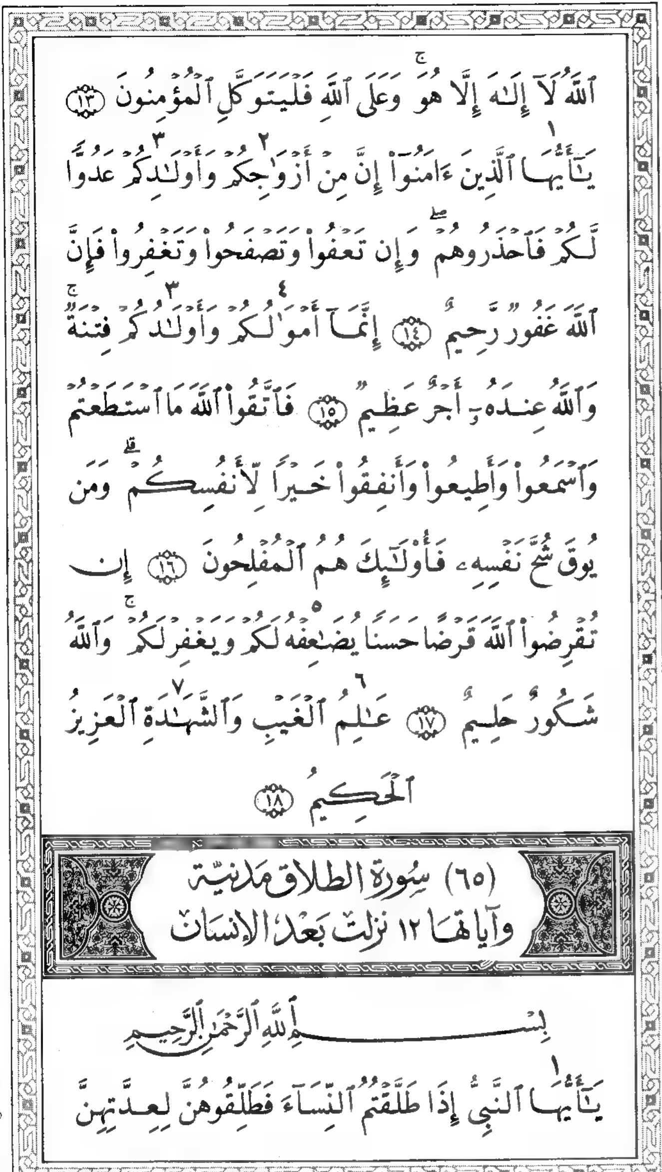
١٤ - ﴿ إن من أزوٰجكم وأولٰدكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة ، فثبَّطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿ وإن تعفوا ﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدهم إياكم عن الإسلام ﴿ وتصفحوا ﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿ وتغفروا ﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿ إنما أموٰلكم وأولٰدكم فتنة ﴾ : بلاء عليكم في الدنيا .

١٦ - ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ : ما أطقتم ، وبلغه وُسْعُكم ﴿ واسمعوا ﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالاً من أموالكم لأنفسكم ، تستنقذونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع : المال] ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ و[ذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشُّحّ : البخل) .

الرسم الإملائي

١ - بالبينات	٥ - الأنهار
٢ - فآمنوا	٦ - خالدين
٣ - صالحاً	٧ - بآياتنا
٤ - جنات	٨ - أصحاب
٩ - البلاغ	



ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سورة الطلاق مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الإنسان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ

نصف الحزب

التفسير

١٧ – ﴿ إن تقرضوا الله ﴾ تنفقوا في سبيله ، وتحتسبوا بإنفاقكم الأجر والثواب ﴿ يضعفه لكم ﴾ فيجعل مكان الواحد سبعمائة ضعف إلى ما يشاء ﴿ والله شكور ﴾ لأهل الإنفاق في سبيله ﴿ حليم ﴾ على أهل معاصيه .

١٨ – ﴿ علم الغيب والشهدة ﴾ : ما يغيب عن البصر ، والمشاهدة ﴿ العزيز الحكيم ﴾ [«العزيز» : الشديد في انتقامه ممن عصاه « الحكيم » : في تدبيره خلقه] .

سورة الطلاق

١ – ﴿ فطلقوهن لعدتهن ﴾ : لِطُهْرِهِنَّ الذي يحصينه من عِدَّتهن ، طاهراً من غير جماع ، ولا تطلقوهن بحيضهن الذي لا يعتددن به من قروئهن (القروء ، جمع « قُرْء » وهو : الطُّهْر . وقوله تعالى « لعدتهن » أي : في عدتهن ، أي في الزمان الذي يصلح لعدَّتهنَّ) ﴿ وأحصوا العدة ﴾ : احفظوها (أي : احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق ، حتى إذا انتهت مدة العدّة حلّت للأزواج) ﴿ لا تخرجوهن ﴾ لا تخرجوا من طلقتم من نسائكم لعدتهن (أي : ما دُمْن في العدّة) ﴿ من بيوتهن ﴾ التي كنتم أسكنتموهن فيها قبل الطلاق ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ ولا يخرجن ﴾ يقول : ولا تخرجوهن ﴿ إلآ أن يأتين بفحشة مبينة ﴾ أنها فاحشة لمن عاينها أو علمها . ومعنى « الفاحشة » ها هنا : كل أمر تعدى فيه حده ، كالزنا ، والسَّرَق (السرقة) ، وَالبَذَاءِ على أحمائها (أهل زوجها) ، وخروجها متحولة عن منزلها الذي يلزمها أن تَعْتَدَّ فيه .

الرسم الاملائي

١ – يا أيها	٤ – أموالكم
٢ – أزواجكم	■ – يضاعفه
٣ – أولادكم	٦ – عالم
٧ – الشهادة	

وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ
لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ
يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ
قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ
ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ
وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾
ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ

الرسم الإملائي

١ – بفاحشة	٥ – اللائي
٢ – الشهادة	٦ – يئسن
٣ – الآخر	٧ – ثلاثة
٤ – بالغ	٨ – اولات

التفسير

فأي ذلك فعلت وهي في عدتها ، فلزوجها إخراجها من بيتها ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ : رجعة .

٢ – ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾ يقول : فإذا بلغ المطلقات اللواتي في عِدَّةٍ أجلهن ، وذلك حين قرب انقضاء عدتهن ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ برجعة تراجعوهن ، إن أردتم ذلك ، ﴿أو فارقوهن بمعروف﴾ : أتركوهن حتى تنقضي عددهن ، ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ على الإمساك إن أمسكتموهن ، وعند الطلاق إن طلقتموهن ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾ : أدُّوهَا على الحق إذا دعيتم إليها ﴿يجعل له مخرجاً﴾ ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة .

٣ – ﴿من حيث لا يحتسب﴾ من حيث لا يدري ﴿ومن يتوكل على الله﴾ يفوض أمره إليه ﴿فهو حسبه إن الله بالغ أمره﴾ منفذ أمره مُمْضٍ قضاءه في خلقه. وهو منقطع عن قوله « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ﴿قد جعل الله لكل شيء﴾ من الطلاق والعدة وغير ذلك ﴿قدراً﴾ : حداً وأجلاً .

٤ – ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾ لا يرجون أن يحضن من الكبر ﴿إن ارتبتم﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟ فإن حُكْمَ عِدَدِهِنّ إذا طُلِّقْنَ ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة أشهر . ﴿واللائي لم يحضن﴾ من الجواري لصغرهن ، إذا طلقهن أزواجهن بعد الدخول بهن ، فعدتهن ثلاثة أشهر ﴿ومن يتق الله﴾ ومن يخف الله ولم يخالف أمره .

سَيِّئَاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن

التفسير

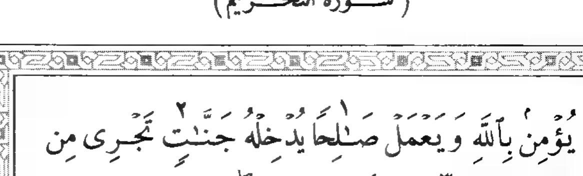
٦ - ﴿أسكنوهن﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سعتكم [من مقدرتكم] التي تجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿لا تضآروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولت حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾ هي المرأة يطلقها زوجها ، وَيَبُتُّ طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع ، وإن أرضعت فحتى تفطم ﴿وأتمروا بينكم بمعروف﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتنعت من رضاعه ، فلا سبيل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبي مرضعة غير أمه البائنة منه .

٧ - [﴿لِيُنْفِق ذو سَعَةٍ من سعته﴾ لينفق الذي بانت منه امرأته إذا كان ذا سعة وغنى ، على امرأته البائنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير] ﴿ومن قدر عليه﴾ : ضُيِّقَ عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا مآ ءاتـها﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨، ٩ - ﴿وكأين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت عن أمر ربها﴾ : طغا أهلها وخالفوا أمر الله ﴿فحاسبنـها حساباً شديداً﴾ لم نَعْفُ لهم عن شيء ﴿وعذبنـها عذاباً نكراً﴾ : عظيماً مُنكراً . ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غبناً وخسارة .

الرسم الاملائى

١ - أولات	٨ - يا أولي
٢ - فآتوهنّ	٩ - الألباب
٣ - آتاه	١٠ - يتلو
٤ - آتاها	١١ - آيات
٥ - فحاسبناها	١٢ - مبيّنات
٦ - عذبناها	١٣ - الصالحات
٧ - عاقبة	١٤ - الظلمات



يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّة وآياتها ١٢ نزلت بعد الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ



التفسير

١٠ – ﴿ يَٰٓأولي الألبٰب ﴾ : يا أولي العقول ﴿ الذين ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴾ قيل : هو القرآن .

١١ – ﴿ يتلوا ﴾ : يقرأ ﴿ من الظلمٰت إلى النور ﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿ قد أحسن الله له رزقاً ﴾ قد وسع الله [له] في الجنات رزقاً .

١٢ – ﴿ يتنزل الأمر بينهن ﴾ ما بين السماء السابعة والأرض السابعة .

سورة التحريم

١ – ﴿ يَٰٓأَيها النبي لم تحرم مآ أحل الله لك ... ﴾ إلى آخر الآية . قيل : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مملوكته مارية القبطية في بيت زوجه حفصة بنت عمر وفى يومها ، فوجدته حفصة في ذلك ، فغارت لذلك ، فقال : ألا ترضين بأن أُحرِّمها فلا أَقْرَبها ؟ قالت : بلى . فحرمها على نفسه ، وقال : لا تذكري ذلك لأحد .

٢ – ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمٰنكم والله مولٰكم ﴾ [« فرض » : بيَّن . « مولاكم »] : يتولاكم بنصره .

٣ – ﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزوٰجه حديثاً ﴾ قيل : هي حفصة بنت عمر . و « الحديث » : ما حرم على نفسه من « مارية » ، وقوله : « لا تذكري ذلك لأحد . » ﴿ فلما نبأت به ﴾ : أخبرت بالحديث صاحبتها . وقيل : إنها أخبرت به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها قد نبأت به صاحبتها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [النبي] حفصة بعض

الرسم الاملائى

١ – صالحاً	٦ – يا أيها
٢ – جنات	٧ – مرضاة
٣ – الأنهار	٨ – أزواجك
٤ – خالدين	٩ – أيمانكم
٥ – سماوات	١٠ – مولاكم
١١ – أزواجه	

ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا[1] عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ[2] وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ[3] ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[4] بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا[5] خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ[6] مُّؤْمِنَٰتٍ[7] قَٰنِتَٰتٍ[8] تَٰٓئِبَٰتٍ[9] عَٰبِدَٰتٍ[10] سَٰٓئِحَٰتٍ[11] ثَيِّبَٰتٍ[12] وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا[13] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ[14] غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا[13] ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا[13] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ[15] تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ[16] يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ[17] يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

الرسم الاملائي

١ – تظاهرا	٧ – مؤمنات	١٣ – يا أيها
٢ – مولاه	٨ – قانتات	١٤ – ملائكة
٣ – صالح	٩ – تائبات	١٥ – جنات
٤ – الملائكة	١٠ – عابدات	١٦ – الأنهار
٥ – أزواجاً	١١ – سائحات	١٧ – بأيمانهم
٦ – مسلمات	١٢ – ثيّبات	

التفسير

ما أظهره الله عليه ، من حديثها صَاحِبَتَها ﴿وأعرض عن بعض﴾ : وترك أن يخبرها ببعض ذلك .

٤ – ﴿إن تتوبآ إلى الله﴾ أيتها المرأتان ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ : مالت إلى ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريم مارية على نفسه ﴿وإن تظهرا عليه﴾ : عائشة وحفصة ﴿فإن الله هو موليه﴾ : وليه وناصره عليهما ، وعلى كل من بغاه بسوء ﴿وجبريل﴾ أيضاً وليه وناصره ﴿وصلحُ المؤمنين﴾ : وخيار المؤمنين أيضاً أولياؤه وأنصاره ﴿والملٰئكة بعد ذلك ظهير﴾ : أعوان على من آذاه وأراد مساءته .

٥ – ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ معشر أزواج محمد ﴿مسلمت﴾ : خاضعات لله ﴿مؤمنت﴾ : مصدقات بالله ورسوله ﴿تٰيبٰت﴾ : راجعات إلى ما يحبه الله منهن ﴿عٰبدٰت﴾ : متذللات لله بطاعته ﴿سٰيحٰت﴾ : صائمات ﴿ثيبٰت﴾ قد كان لهن أزواج فذهبت عُذْرتهنّ ﴿وأبكاراً﴾ لم يجامعهن أحد .

٦ – ﴿قوآ أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ يقول : [علّموا] بعضكم بعضاً من العمل ، ما تَقُونَ به من تُعلِّمونه – إذا عمل به – النار ﴿غلاظ﴾ على أهل النار .

٧ – ﴿لا تعتذروا اليوم﴾ يعني : يوم القيامة .

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا[1] ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ[2] ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ[3] وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ[4] جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ[5] نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ[6] فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ[7] ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ[5] فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ[8] ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ[9] عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ[10] رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ[11] ﴿١٢﴾

(٦٧) سُورَةُ المُلْكِ مَكِّيَّة
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الطور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَـٰرَكَ[12] ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

٥٧ ب
٢٩٤

التَّفْسِير

٨ – ﴿توبة نصوحاً﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيىء ، والذنب يعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعىٰ بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿وبأيمنهم﴾ كتبهم فيها البشرى ﴿أتمم لنا نورنا﴾ يسألون ربهم أن يبقي لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يجتازوا الصراط.

٩ – ﴿جـٰهد الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنـٰفقين﴾ أُمِرَ أن يغلظ عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واغلظ عليهم﴾ أَشْدُدْ عليهم في ذات الله ﴿ومأوىٰهم جهنم﴾ : مسكنهم.

١٠ – ﴿فخانتاهما﴾ كانت امرأة نوح تفشي سره وسر من آمن به إلى الجبابرة من قومه ؛ وامرأة لوط كانت تَدُلُّ على ضيفه ، وكان لوط يستتر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتهما لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾ لم يُغْنِ نوح ولوط عن امرأتيهما شيئاً من الله ، إذ عاقبهما ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الدٰخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ – ﴿ومريم ابنت عمرٰن التي أحصنت فرجها﴾ : منعت جيب درعها (ثوبها) جِبْرِيلَ عليه السلام ﴿فنفخنا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : آمنت ﴿بكلمـٰت ربها﴾ بعيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القـٰنتين﴾ : المطيعين لله .

سورة الملك

١ ، ٢ – ﴿تبـٰرك﴾ : تعاظم وتقدس ﴿ليبلوكم﴾ : ليختبركم . [﴿العزيز﴾ القوي الشديد انتقامه ممن عصاه] .

الرسم الإملائي

١ – يا أيها	٧ – الداخلين
٢ – جاهد	٨ – الظالمين
٣ – المنافقين	٩ – ابنة عمران
٤ – مأواهم	١٠ – بكلمات
٥ – امرأة	١١ – القانتين
٦ – صالحيْن	١٢ – تبارك

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم

التفسير

٣ – ﴿طباقاً﴾ طبقاً فوق طبق، بعضها فوق بعض ﴿من تفٰوت﴾: اختلاف ﴿فارجع البصر﴾: رُدَّ البصر ﴿هل ترى من فطور؟﴾: من وَهْيٍ (ضعف) وشقوق وصدوع.

٤ – ﴿كرتين﴾: مرة بعد أخرى ﴿ينقلب إليك البصر خاسئاً﴾ يقول عزَّ وجلَّ: يرجع إليك بصرك «خاسئاً»: صاغراً مُبْعَداً ﴿وهو حسير﴾: مُعْيٍ [ذليل] لم يَرَ خللاً ولا تفاوتاً.

■ – ﴿بمصٰبيح﴾ يعني: النجوم، وجعلها مصابيح لإضاءتها ﴿وأعتدنا لهم﴾: للشياطين في الآخرة (أعتدنا: أعددنا).

٧ – ﴿سمعوا لها شهيقاً﴾ لجهنم و«الشهيق»: الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة. ﴿وهي تفور﴾: تغلي كما تغلي القدر.

٨ – ﴿تكاد﴾ يعني: جهنم ﴿تميز﴾: تتفرق وتتقطع (ينفصل بعضها من بعض) ﴿من الغيظ﴾ على أهلها (الكفار) ﴿ألم يأتكم نذير﴾ ينذركم هذا العذاب.

١١ – ﴿فسحقاً﴾: بعداً.

١٢ – [﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ وهم لم يَرَوْه].

١٣ – ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ بضمائر الصدور.

١٤ – ﴿ألا يعلم من خلق﴾ يقول عزَّ وجلَّ: كيف يخفى عليه خلقه.

١٥ – ﴿ذلولاً﴾: سهلاً ﴿فامشوا في مناكبها﴾: جبالها. وقيل: في نواحيها وجوانبها ﴿وإليه النشور﴾: من قبوركم.

١٦ – ﴿ءأمنتم من في السمآء﴾ هو الله تعالى ﴿فإذا هي تمور﴾: تجيء بكم وتذهب وتضطرب.

الرسم الإملائي

١ – الحياة	■ – جعلناها
٢ – سماوات	٦ – للشياطين
٣ – تفاوت	٧ – ضلال
٤ – بمصابيح	٨ – أصحاب

بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ

التفسير

١٧ – ﴿أن يرسل عليكم حاصباً﴾ يحصبكم به [والحاصب : التراب فيه الحصباء (الحصى) الصغار] ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ عاقبة تكذيبكم لرسلي .

١٩ – ﴿صفٰت﴾ (باسطات أجنحتهن ﴿ويقبضن﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ويقبضن أجنحتهن أحياناً .

٢١ – ﴿بل لجوا في عتو﴾ : في طغيان ﴿ونفور﴾ عن الحق .

٢٢ – ﴿مكباً علىٰ وجهه﴾ فلا يبصر ما بين يديه ، وما عن يمينه وشماله ﴿أمن يمشي سوياً﴾ على قدميه معتدلاً ﴿علىٰ صرٰط مستقيم﴾ : [على طريق] لا اعوجاج فيه ؛ ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر .

٢٣ – ﴿قل هو الذيٓ أنشأكم﴾ : خلقكم .

٢٤ – ﴿قل هو الذي ذرأكم﴾ : خلقكم في الأرض ﴿وإليه تحشرون﴾ : تجمعون من قبوركم لموقف الحساب .

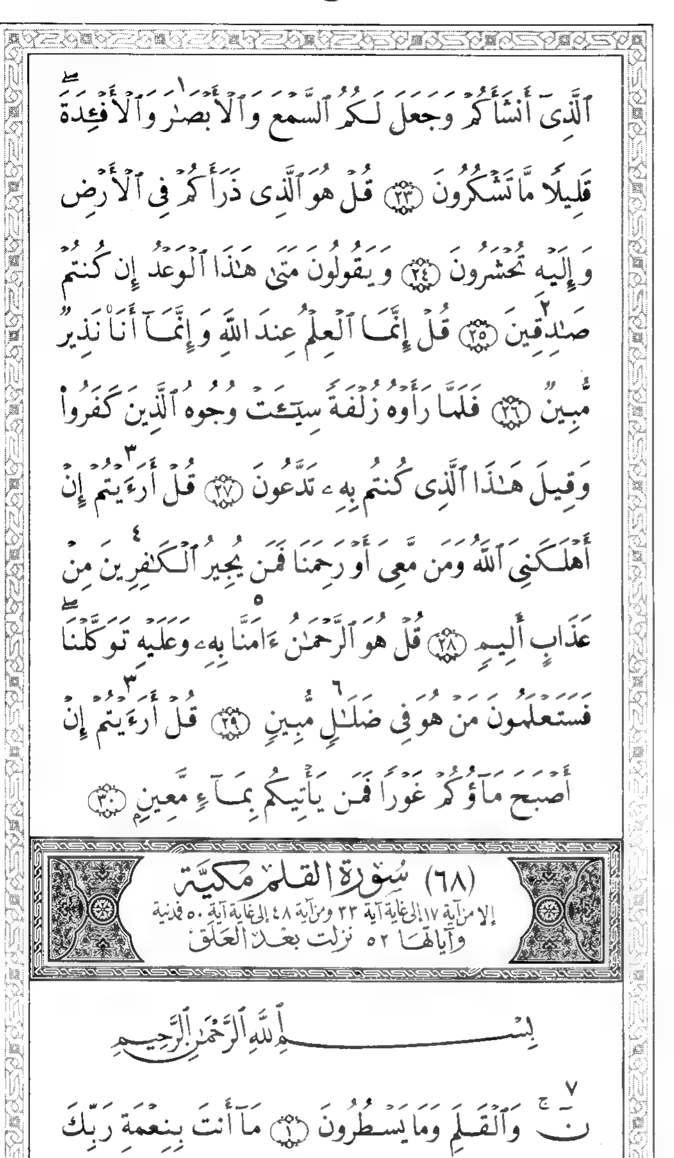
٢٥ – ﴿ويقولون متى هٰذا الوعد﴾ يقول المشركون : متى يكون ما تعدنا به من الحشر ؟.

٢٧، ٢٨ – ﴿فلما رأوه زلفة﴾ : [رأوا عذاب الله قريباً وعاينوه] معاينة ﴿سيٓـَٔت وجوه الذين كفروا﴾ ساء الله بذلك وجوههم ﴿تدعون﴾ تستعجلون من عذاب الله عزَّ وجلَّ [«تدَّعون» بتشديد الدال ، تفتعلون ، من «الدعاء»] . ﴿إن أهلكني الله ومن معي﴾ يعني : أماتني ومن معي ﴿أو رحمنا﴾ أخَّرَ في آجالنا .

٣٠ – ﴿غوراً﴾ : ذاهباً [غائراً لا تناله الدِّلاء] ﴿فمن يأتيكم بمآء معين﴾ : جار ، [ظاهرٍ ، تراه العيون] .

الرسم الاملائي

١ – أأمنتم
٢ – صافّات
٣ – الكافرون
٤ – صراط



ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

(٦٨) سُورَةُ القَلَمِ مَكِّيَّة
إلا من آية ١٧ إلى غاية آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى غاية آية ٥٠ فمدنية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد العلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

ربع الحزب

التفسير

سورة القلم

١ – ﴿نٓ﴾ قيل : هي كسائر الحروف في أوائل السور مثل « صٓ » ﴿والقلم﴾ أقسم الله به ، وهو القلم الذي خلقه ، فأمره بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة ﴿وما يسطرون﴾ : يخطون ، ويكتبون .

٢ – ﴿مآ أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ كذَّبَ عزَّ وجلَّ قول مشركي قريش في محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ – ﴿وإن لك لأجراً غير ممنون﴾ : ثواباً غير منقوص ولا مقطوع .

٤ – ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ : لعلى أدب عظيم ، وهو أدب القرآن الذي أدبه الله به ، من الإسلام وشرائعه .

٥ – ﴿فستبصر ويبصرون﴾ : ترى ويرون ، يعني : المشركين .

٦ – ﴿بأييكم المفتون﴾ «المفتون» ها هنا : المجنون ، وتأويل الكلام : فسترى ويرون بأيكم الجنون .

٩ – ﴿ودوا لو تدهن﴾ : لو تَلينُ لهم في دينك بإجابتك إياهم بالركون إلى آلهتهم ﴿فيدهنون﴾ : فيلينون لك في عبادة إلٰهك .

١٠ – ﴿كل حلاف﴾ : كل ذي إكثار للحلف بالباطل ﴿مهين﴾ : ضعيف القلب ، مكثار للشر .

١١ – ﴿هماز﴾ : مغتاب للناس ﴿مشاء بنميم﴾ : ينقل الأحاديث من بعض إلى بعض (يمشي بالنميمة بين الناس) .

١٣ – ﴿عتل﴾ : جافٍ شديد في كفره ، وكل شديد قوي فالعرب تسميه عتلاً ﴿بعد ذٰلك﴾ معنى «بَعْدَ» في هذا الموضع معنى

الرسم الاملائي

١ – الأبصار	٤ – الكافرين
٢ – صادقين	٥ – آمنّا
٣ – أرأيتم	٦ – ضلال
٧ – نون	

بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ[1] ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا[2] قَالَ أَسَٰطِيرُ[3] ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ[4] كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ[5] ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ[6] ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ[7] ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ[8] ﴿٢٣﴾ أَن

الرسم الإملائي

١ – بأيكم	٥ – أصحاب
٢ – آياتنا	٦ – نائمون
٣ – أساطير	٧ – صارمين
٤ – بلوناهم	٨ – يتخافتون

التفسير

«مَعَ» [أي : مع العَتْل زنيم] ﴿زنيم﴾ «الزنيم» في كلام العرب : المُلْصَقُ في القوم ليس منهم (الدَّعيّ) .

١٤ – ﴿أن كان﴾ بمعنى : أَلِأَنْ كان ﴿ذا مال وبنين﴾ [تطيعه ؟ على وجه التوبيخ لمن أطاعه] .

١٥ – ﴿إذا تتلى عليه ءايٰتنا﴾ آيات كتابنا ﴿قال أسٰطير الأولين﴾ قال : هذا مما كتبه الأولون ؛ استهزاء به .

١٦ – ﴿سنسمه على الخرطوم﴾ قيل : معناه : سنخطمه بالسيف ، فنجعل ذلك علامة باقية ، وَسِمَةً فيه ما عاش . [«سنسمه» : سنكْوِيه . «والخرطوم» : الأنف] .

١٧، ١٨ – ﴿إنا بلونٰهم﴾ يعني : المشركين ، مشركي قريش ، امتحناهم واختبرناهم ﴿أصحٰب الجنة﴾ أصحاب البستان . قيل : هم أُناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة ، يطعم المساكين منها ، فلما مات أبوهم ، قال بنوه : والله إنْ كان أبونا لأحمق حين يطعم المساكين ﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين * ولا يستثنون﴾ لا يطعمون مسكيناً و«الصرم» : القطع . [يقول : إذ حلفوا ليقطعُنَّ ثمرها إذا أصبحوا «ولا يستثنون» : ولا يقولون : إن شاء الله] .

١٩ – ﴿فطاف عليها طآئف﴾ أمر من الله .

٢٠ – ﴿فأصبحت كالصريم﴾ قيل : كالليل البهيم محترقة سوداً .

٢٢، ٢٣ – ﴿أن اغدوا على حرثكم﴾ : زرعكم ﴿إن كنتم صٰرمين﴾ حاصدي زرعكم . ﴿وهم يتخٰفتون﴾ : يتسارون بينهم .

٢٥ – ﴿وغدوا على حرد﴾ [أي : غدوا على أمرٍ قد قصدوه واعتمدوه واستسرّوه بينهم قادرين عليه في أنفسهم] .

لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ [1] ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَٰنَ [2] رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ [3] ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ [4] ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ [5] إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ [6] ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ [7] ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْءَاخِرَةِ [8] أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ [9] النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ [10] فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ [11] عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ [12] إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ [13] إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا صَٰدِقِينَ [14] ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن

التفسير

٢٧ – ﴿بل نحن محرومون﴾ حرمنا منفعة جنتنا بذهاب حرثها .

٢٨ –﴿قال أوسطهم﴾ : أعدلهم [وخيرهم] ﴿لولا تسبحون﴾ هَلّا تستثنون ، فتقولون : إن شاء الله .

٣٠ – ﴿يتلٰومون﴾ على ما فرطوا فيه من الاستثناء ، وعلى ما كانوا أضمروا من منع المساكين.

٣١ – ﴿إنا كنا طٰغين﴾ : متعدين أمر ربنا .

٣٣ – ﴿كذٰلك العذاب﴾ كفعلنا بجنة أصحاب الجنة ، فعلنا بمن خالف أمرنا ، وكذب رسلنا في الدنيا .

٣٦ –﴿مالكم كيف تحكمون؟﴾ إذ تجعلون المطيع لله من عباده ، والعاصي ، في كرامته سواء !!

٣٧، ٣٨ – ﴿أم لكم كتٰب﴾ نزل من عند الله أتاكم به رسول الله ﴿فيه تدرسون﴾ فأنتم تدرسون فيه ، وتجدون بأن لكم ما تخيرون به من الأمور لأنفسكم (تخيّرون : تختارون وتشتهون) .

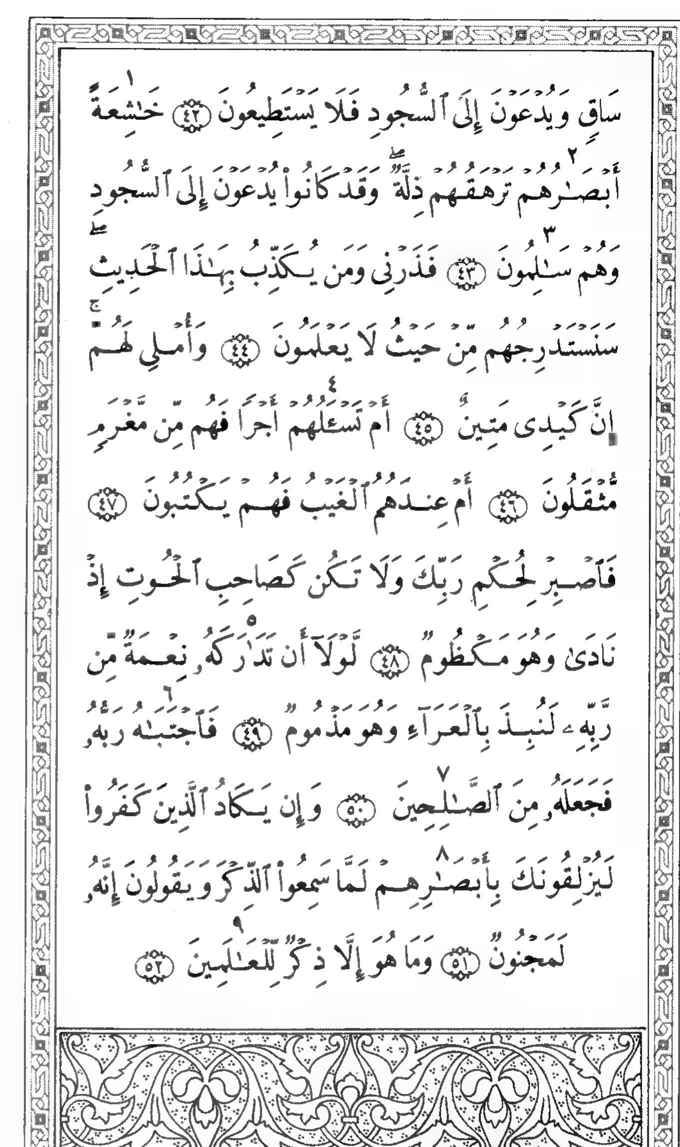
٣٩ – [﴿أم لكم أيمان علينا﴾ (أيْمان : عهود ومواثيق)] ﴿بٰلغة إلى يوم القيٰمة﴾ تنتهي بكم إلى يوم القيامة بـ ﴿إن لكم لما تحكمون﴾ أي : بأن لكم حكمكم .

٤٠ – ﴿أيهم بذٰلك زعيم﴾ : كفيل وضامن .

٤٢ – ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ قال جماعة من الصحابة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد عظيم . وأتت في ذلك أحاديث كثيرة فيها طول . والعرب تقول : كشف هذا الأمر عن ساق ، إذا صار إلى شدة . ﴿فلا يستطيعون﴾ قيل : المنافقون يبقون لا يستطيعون السجود .

الرسم الإملائي

١ – قادرين	٨ – الآخرة
٢ – سبحان	٩ – جنات
٣ – ظالمين	١٠ – كتاب
٤ – يتلاومون	١١ – أيمان
٥ – يا ويلنا	١٢ – بالغة
٦ – طاغين	١٣ – القيامة
٧ – راغبون	١٤ – صادقين


سَاقٍ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً[1] أَبۡصَٰرُهُمۡ[2] تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ[3] ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ[4] أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ[5] نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ[6] رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[7] ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ[8] لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ[9] ﴿٥٢﴾

التفسير

٤٣ – ﴿خٰشعة﴾ : ذليلة ﴿ترهقهم﴾ : تغشاهم ﴿ذلة﴾ من عذاب الله ﴿وهم سلمون﴾ : وأنتم سالمون ، لا يمنعكم من ذلك مانع في الدنيا .

٤٤ – ﴿فذرني ومن يكذب بهٰذا الحديث﴾ كقول الرجل لمن يتوعده : دعني وإياه ﴿سنستدرجهم﴾ سنكيدهم ، بأن نمتعهم بالدنيا حتى يظنوا أنه لخير لهم [فيتمادوا في طغيانهم] ثم نأخذهم بغتة .

٤٥ – ﴿وأملي لهم﴾ : أُنسىءُ (أؤخر وأؤجّل) لهم في آجالهم برهة من الدهر ﴿إن كيدي متين﴾ : قوي شديد .

٤٦ – ﴿أجراً﴾ : جزاء وثواباً ﴿مثقلون﴾ : قد أثقلهم القيام بأدائه .

٤٧ – ﴿أم عندهم الغيب﴾ يقول : أم عندهم اللوح المحفوظ الذي فيه نبأُ ما هو كائن ﴿فهم يكتبون﴾ منه ما فيه ، ويجادلونك بـه .

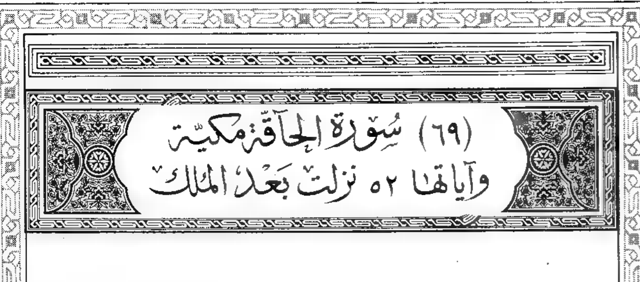
٤٨ – ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ : لقضاء ربك فيك وفي هؤلاء المشركين ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ يونس عليه السلام يقول : لا تضعف عن تبليغ رسالتك ، كما ضعف ، ولا تعجل كما عجل ، ولا تغاضب كما غاضب ؛ فيعاقبك ربك كما عاقبه ؛ فحبسه في بطن الحوت ﴿إذ نادى وهو مكظوم﴾ : مغموم .

٤٩ ، ٥٠ ﴿لنبذ بالعرآء﴾ : بالفضاء من الأرض ﴿وهو مذموم﴾ : مُليمٌ مذنب . ﴿فاجتبٰه ربه﴾ : فاصطفاه واختاره لنبوته .

٥١ – ﴿ليزلقونك﴾ لينفذونك بأبصرهم ، من شدة عداوتهم لك ﴿لما سمعوا الذكر﴾ : كتاب الله .

الرسم الإملائي

١ – خاشعة
٢ – أبصارهم
٣ – سالمون
٤ – تسألهم
٥ – تداركه
٦ – فاجتباه
٧ – الصالحين
٨ – بأبصارهم
٩ – للعالمين



نصف الحزب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ[1] مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ[2] أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ[3] بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ[4] فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ[5] ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ[6] ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ

التفسير

سورة الحاقة

١ – ﴿الحآقة﴾ : الساعة التي تَحِقُّ فيها الأمور .

٢ – ﴿ما الحآقة﴾ بمعنى التعجب والإكبار . و« الحآقة » من أسماء يوم القيامة كالقارعة والواقعة .

٤ – ﴿بالقارعة﴾ : بالساعة التي تقرع قلوب العباد يعني : القيامة .

٥ – ﴿بالطاغية﴾ بالذنوب والطغيان الذي كانوا عليه .

٦ – ﴿بريح صرصر﴾ : شديدة العصوف مع شدة بردها ﴿عاتية﴾ : عتت على خُزّانِها في الهبوب (فلم تُطِعْهم) ، فتجاوزت مقدارها المعروف .

٧ – ﴿حسوماً﴾ : متتابعة ﴿كأنهم أعجاز نخل﴾ : أُصول نخل ﴿خاوية﴾ قد خوَتْ .

٩ – ﴿والمؤتفكٰت﴾ : القرى التي ٱئْتُفِكَتْ (انقلبت) بأهلها ، فصار عاليها سافلها ، وهم قوم لوط عليه السلام ﴿بالخاطئة﴾ : بالخطايا .

١٠ – ﴿أخذة رابية﴾ : زائدة شديدة نامية .

١١ – ﴿إنا لما طغا المآء﴾ : فتجاوز حده المعروف ، يعني : الطوفان ﴿حملنٰكم﴾ يعني : آباءهم نوحاً وولده ، فكان حمل أُولئك حملاً لذريتهم ﴿في الجارية﴾ : في السفينة .

١٢ – ﴿لنجعلها﴾ يعني : السفينة ، وذلك أن الله أبقاها تذكرة لعباده ، حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة ﴿لكم تذكرة﴾ : عبرة وعظة ﴿وتعيهآ﴾ : ولتعي هذه التذكرة ﴿أُذن وٰعية﴾ : حافظة عقلت عن الله ما سمعت .

١٤ – ﴿فدكتا﴾ : زُلْزِلَتَا ﴿دكة وٰحدة﴾ : زلزلة واحدة .

الرسم الإملائي

١ – أدراك	٤ – حملناكم
٢ – ثمانية	٥ – واعية
٣ – المؤتفكات	٦ – واحدة

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾
وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ
أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾
يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي
ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا
هَنِيٓـًٔا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾
وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾
مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾
خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ
ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

الرسم الاملائى

١ – واحدة	٦ – كتابيه
٢ – يومئذ	٧ – ملاقٍ
٣ – ثمانية	٨ – يا ليتني
٤ – كتابه	٩ – يا ليتها
٥ – اقرؤا	١٠ – سلطانيه

التفسير

١٥ – ﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾ الصيحة ، صيحة القيامة .

١٦ – ﴿فهي يومئذ واهية﴾ : متمزقة ضعيفة .

١٧ – ﴿والملك على أرجآئها﴾ : على أطراف السماء – حين تشقق – وحافاتها ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمٰنية﴾ قيل : ثمانية صفوف من الملائكة ، لا يعلم عدتهم إلا الله .

١٨ – ﴿يومئذ تعرضون﴾ على ربكم ، فلا يخفى عليه منكم شيء .

١٩ – ﴿هآؤم اقرءُوا كتٰبيه﴾ يقول : تعالوا اقرؤا كتابيه .

٢٠ – ﴿إني ظننت﴾ : إني علمت وأيقنت .

٢٣ – ﴿قطوفها﴾ : ما يقطف من ثمارها ﴿دانية﴾ : قريبة من قاطفها .

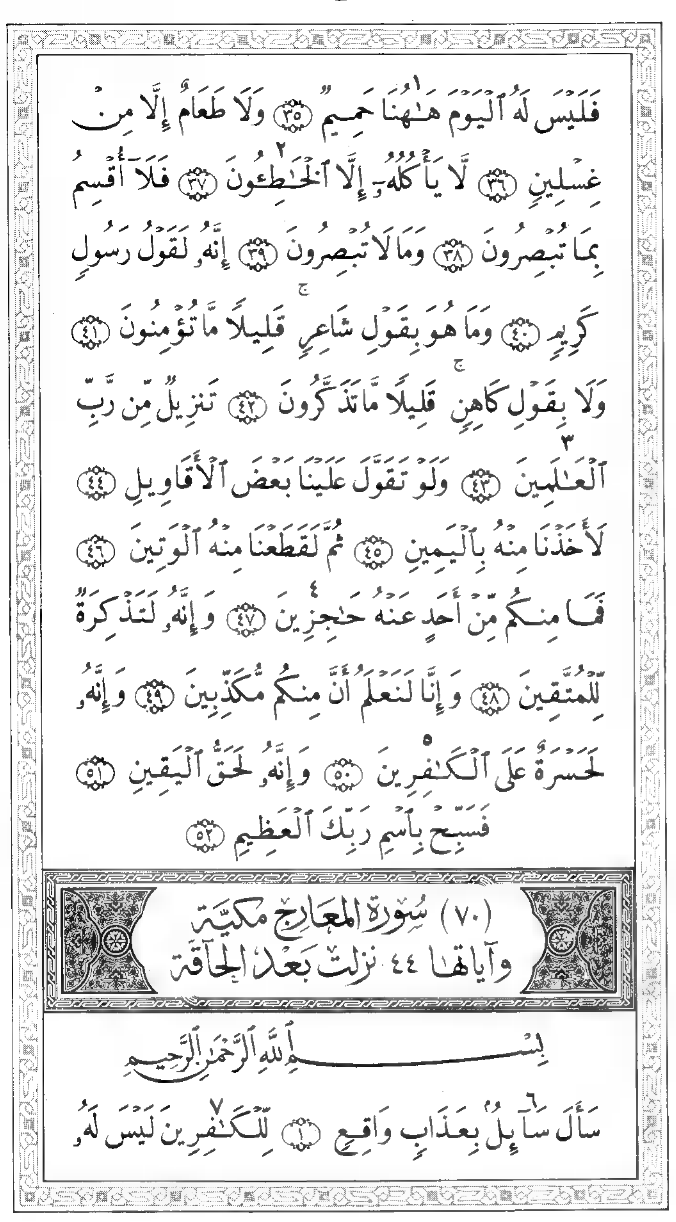
٢٤ – ﴿كلوا واشربوا هنيئًا﴾ لا تتأذون بما تأكلون ، ولا بما تشربون ﴿بمآ أسلفتم﴾ أي : على ما قدمتم من العمل بطاعة الله عزَّ وجلَّ ﴿في الأيام الخالية﴾ : في أيام الدنيا .

٢٧، ٢٩ – ﴿يٰليتها كانت القاضية﴾ يقول : يا ليت الموتة التي متها في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها . ﴿هلك عني سلطٰنيه﴾ : ذهبت عني حجتي وضلت ، فلا حجة لي .

٣١، ٣٢ – ﴿ثم الجحيم صلوه﴾ : ثم [في] نار جهنم أوْرِدُوه ليَصْلَى فيها . ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً﴾ بِذِرَاعٍ الله أعلم بقدر طوله .

٣٥ – ﴿فليس له اليوم هٰهنا حميم﴾ قريب يدفع عنه ويغيثه .

٣٦ – ﴿إلا من غسلين﴾ . قيل : ما يسيل من صديد أهل النار .


فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ج قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ج قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٧٠) سورة المعارج مكية
وآياتها ٤٤ نزلت بعد الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ

٣٧ - ﴿لا يأكله إلا الخطئون﴾ الذين ذنوبهم الكُفْرُ بالله عزَّ وجلَّ.

٣٨، ٣٩ - ﴿فلا أُقسم بما تبصرون وما لا تبصرون﴾ يقول عزَّ وجلَّ: أُقسم بالأشياء كلها التي تبصرون منها والتي لا تبصرون.

٤٠ - ﴿إنه﴾ يعني: القرآن ﴿لقول رسول كريم﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم، يقرؤه ويتلوه عليهم.

٤١ - ﴿قليلاً ما تؤمنون﴾: تصدقون، وهذا لمشركي قريش.

٤٢ - ﴿قليلاً ما تذكرون﴾: تتعظون به.

٤٣ - ﴿تنزيل من رب العلمين﴾: ولكنه تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم.

٤٤ - ﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل﴾ الباطلة وكذب علينا.

٤٥ - ﴿لأخذنا منه باليمين﴾ لأخذناه بالقوة منا، والقدرة.

٤٦ - ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾: نياط القلب، وهو حبله.

٤٧ - ﴿حٰجزين﴾: يحجزوننا عما نفعل به.

٤٨، ٥٠ - ﴿وإنه لتذكرة للمتقين﴾ يعني: القرآن. ﴿وإنه لحسرة على الكٰفرين﴾ يوم القيامة، إذ لم يؤمنوا به في الدنيا.

سورة المعارج

١ - ﴿سأل سايل﴾ قال ابن عباس: ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله، وهو واقع (بهم لا محالة). وقيل معناه: دعا داع ﴿بعذاب﴾: بعذاب الله ﴿واقع﴾: يقع في الآخرة.

٣ - ﴿ذي المعارج﴾: ذي العُلوِّ والفواضِلِ والنِّعَم.

الرسم الاملائى

١ - ها هنا	٤ - حاجزين
٢ - الخاطئون	٥ - الكافرين
٣ - العالمين	٦ - سائل
٧ - للكافرين	

دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[1] وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ[2] قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ[3] حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ[4] وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ[5] ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ[6] خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ[7] ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ[8] حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ[9] وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ

ثلاثة أرباع الحزب

الرسم الاملائي

١ – الملائكة
٥ – تؤويه
٢ – نراه
٦ – الإنسان
٣ – يسأل
٧ – دائمون
٤ – صاحبته
٨ – أموالهم
٩ – للسائل

التفسير

٤ – ﴿تعرج الملٰئكة﴾ : تصعد ﴿والروح﴾ : جبريل عليه السلام ﴿إليه﴾ : إلى الله عزَّ وجلَّ ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ يقول عزَّ وجلَّ : كان مقدار صعودهم ذلك في يوم ، ولغيرهم من الخلق خمسين ألف سنة .

٥ – ﴿فاصبر﴾ على أذى المشركين ﴿صبراً جميلاً﴾ : لا جزع فيه .

٦ – ﴿إنهم يرونه بعيداً﴾ لأنهم كانوا لا يصدقون به (أي : بالعذاب) .

٨ – ﴿كالمهل﴾ قيل : كعكَرِ الزيت . وقيل : كالشيء المذاب .

٩ – ﴿كالعهن﴾ : كالصوف .

١١ – ﴿يبصرونهم﴾ عنى بذلك : الأقرباء ، أنهم يُعرفون أقرباءَهم .

١٢ – ﴿وصٰحبته﴾ : زوجته .

١٣ – ﴿وفصيلته﴾ : عشيرته ﴿التي تـُؤويه﴾ : التي تَضمُّهُ وتنزله ، لِقَرابَةِ ما بينه وبينها .

١٥ – ﴿إنها لظى﴾ «لظى» : اسم من أسماء جهنم .

١٦ – ﴿نزاعة للشوى﴾ : تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن .

١٧، ١٨، ١٩ – ﴿من أدبر﴾ في الدنيا عن طاعة الله ﴿وتولىٰ﴾ عن الإيمان بكتبه ورسوله . ﴿وجمع فأوعىٰٓ﴾ جمع مالاً ، فلم يُزكِّهِ ، ولم ينفق في حق الله منه . ﴿إن الإنسٰن﴾ يعني : الكافر ﴿خلق هلوعاً﴾ «الهلع» : الجزع مع شدة الحرص والضجر .

٢٠، ٢١ – ﴿إذا مسه الشر جزوعاً﴾ إذا قل ماله ، وناله الفقر ، جزع ولم يصبر . ﴿وإذا مسه الخير﴾ : نال الغنى ، كان ﴿منوعاً﴾ لما في يده لا يؤدي حق الله فيه .

رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ
وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ
قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾
أُوْلَـٰٓئِكَ فِي جَنَّـٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾
أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ
إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَـٰرِقِ
وَالْمَغَـٰرِبِ إِنَّا لَقَـٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا
نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ

الرسم الاملائي

١ – حافظون	٦ – بشهاداتهم	١١ – المغارب
٢ – أزواجهم	٧ – قائمون	١٢ – لقادرون
٣ – أيمانهم	٨ – جنات	١٣ – يلاقوا
٤ – لأماناتهم	٩ – خلقناهم	١٤ – خاشعة
٥ – راعون	١٠ – المشارق	١٥ – أبصارهم

التفسير

٢٧ – ﴿مشفقون﴾ : خائفون .

٣١ – ﴿فأولـٰئك هم العادون﴾ الذين تعدوا ما أحل الله لهم

٣٢ – ﴿والذين هم لأمـٰنتهم﴾ التي ائتمنهم الله عليها من فرائضه ، وأمانات عباده التي ائتمنهم عليها ﴿وعهدهم﴾ : عهود الله عزَّ وجلَّ التي أخذها عليهم بطاعته ، وعهود عباده الجارية بينهم ﴿رٰعون﴾ يرقبون ذلك ، ويحافظون عليه .

٣٣ – [﴿قائمون﴾ الذين لا يكتمون ما استُشْهِدوا عليه .

٣٦ – ﴿فمال الذين كفروا﴾ : فما شأن الذين كفروا ﴿قبلك﴾ يا محمد (أي : إليك) [﴿مهطعين﴾ قيل : مسرعين] (والمعنى : ما بالهم يسرعون إليك ويجلسون حواليك ولا يعملون بما تأمرهم !) .

٣٧ – ﴿عزين﴾ : متفرقين حِلَقاً – معرضين مستهزئين .

٣٩ – ﴿كلآ﴾ أي ليس الأمر كما يطمع فيه هؤلاء ﴿إنا خلقنـٰهم مما يعلمون﴾ من مَنيٍّ قذر ، وإنما تُدْخَلُ الجنة بالطاعة .

٤١، ٤٢ – ﴿وما نحن بمسبوقين﴾ لا يفوتنا منهم أحد ﴿فذرهم﴾ : دعهم ﴿يخوضوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ : في هذه الدنيا .

٤٣ – ﴿يوفضون﴾ كأنهم يستبقون إلى عَلَمٍ قد نصب لهم .

تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٨ نزلت بعد النحل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ



التفسير

٤٤ - ﴿خٰشعة أبصٰرهم﴾ للذي هم فيه من الخزي والهوان ﴿ترهقهم ذلة﴾ : تغشاهم ذلة ﴿ذٰلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾ في الدنيا .

سورة نوح

٤ - ﴿ويؤخركم إلىٰ أجل مسمى﴾ : إلى حين كتب أنه يفنيكم ﴿إن أجل الله﴾ الذي كتبه على خلقه في أُم الكتاب .

٧ - ﴿واستغشوا ثيابهم﴾ : تغطوا بها ، لئلا يسمعوا دعائي ﴿وأصروا﴾ : ثبتوا على ما هم فيه من الكفر .

٨ - ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ : ظاهراً في غير خفاء .

٩ - ﴿ثم إنيّ أعلنت لهم﴾ صرحت لهم ، وصحت بالذي أمرتني به من الإنذار ﴿وأسررت لهم إسراراً﴾ فيما بيني وبينهم في خفاء .

١١ - ﴿يرسل السمآء﴾ الغيث ﴿مدراراً﴾ : متتابعة .

١٢ - ﴿ويمددكم﴾ : يَزِدْكُمْ فيما عندكم منها .

١٣، ١٤ - ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ [ما لكم لا تخافون لله عظمة] ﴿وقد خلقكم أطواراً﴾ [وقد خلقكم حالاً بعد حال] : طوراً نطفة ، وطوراً علقة ، وطوراً مضغة .

١٥ - ﴿سبع سمٰوٰت طباقاً﴾ : بعضها فوق بعض .

١٧، ١٨ - ﴿والله أنبتكم من الأرض﴾ أنشأكم من تراب الأرض أولاً ﴿نباتاً﴾ : إنشاءً . ﴿ويخرجكم إخراجاً﴾ إذا شاء أحيَاءً كما كنتم من قبل أن يعيدكم فيها .

١٩ - ﴿بساطاً﴾ : تستقرون عليها ، وتمتهدونها .

الرسم الاملائى

١ - يا قوم ٣ - أصابعهم
٢ - دعائي ٤ - آذانهم

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ[1] وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ[2] وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا[3] ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ[4] طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ[5] وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ[6] إِلَّا ضَلَٰلًا[7] ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ[8]

التفسير

٢٠ – ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿فجاجاً﴾ جمع : فجٍّ ، وهو الطريق .

٢١ – ﴿إلا خساراً﴾ : بُعْداً من الله ، وذهاباً عن الحق .

٢٢ – ﴿كباراً﴾ : كبيراً .

٢٣ – ﴿لا تذرن ءالهتكم﴾ التي اتخذتموها (لا تَذَرُنَّ : لا تتركُنَّ) ﴿ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً﴾ قيل : هذه أصنام كانت تُعْبَدُ في زمان نوح عليه السلام .

٢٤ – ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ يقول نوح : وقد ضل بعبادة هذه الأصنام كثير من الناس ﴿ولا تزد الظٰلمين إلا ضلٰلاً﴾ ولا تزد الكافرين بك إلا طبعاً على قلوبهم حتى لا يهتدوا للحق .

٢٥ – ﴿مما خطيئٰتهم﴾ [أي بخطيئاتهم أُغرقوا] .

٢٦ – ﴿لا تذر على الأرض﴾ : لا تبقِ ﴿دياراً﴾ : من يدور فيها ، فيجيء ويذهب .

٢٧ – ﴿يضلوا عبادك﴾ الذين قد آمنوا بك ، فيصدوهم عن سبيلك ﴿كفاراً﴾ لنعمتك .

٢٨ – ﴿ولمن دخل بيتي﴾ : مسجدي وَمُصَلّايَ ﴿مؤمناً﴾ : مصدقاً بواجب فرضك ﴿ولا تزد الظٰلمين إلا تباراً﴾ : خساراً .

سورة الجن

١ – [﴿قل أُوحي إليَّ﴾ قل يا محمد : أوحى الله إليّ ﴿استمع نفر من الجن﴾ هذا القرآن .

٢، ٣ – ﴿فئامنا به﴾ : فصدقنا به ﴿تعلىٰ جد ربنا﴾ : أمر ربنا وقدرته ، وسلطانه ، وجلاله [﴿صاحبة﴾ : زوجة] .

الرسم الاملائى

١ – أموال	٥ – آلهتكم
٢ – جنات	٦ – الظالمين
٣ – أنهارا	٧ – ضلالا
٤ – سماوات	٨ – خطيئاتهم

أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سُورَةُ الجِنِّ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأعراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

التفسير

٤ - ﴿وأنه كان يقول سفيهنا﴾ يعنون : إبليس الذي امتنع من السجود لآدم ﴿شططاً﴾ : تعدياً وظلماً كبيراً ، وكذباً من القول .

٥ - ﴿وأنا ظننآ﴾ : حسبنا ﴿كذباً﴾ من القول . وإنما أنكر النفر من الجن أن يكون أحد من الجن والإنس يجترئ على الله تعالى بالكذب عليه ، وأن تُدفعَ حجته وبراهينه في القرآن .

٦ - ﴿[وأنه كان رجال من الإنس] يعوذون برجال من الجن﴾ كانوا في الجاهلية إذا نزلوا منزلاً [في أسفارهم] يقولون: نعوذ بِأعَزِّ أهل هذا المكان ، وبكبير هذا الوادي ﴿فزادوهم رهقاً﴾ إثماً ، وازدادت الجن عليهم بذلك جرأة .

٧ - ﴿وأنهم ظنوا كما ظننتم﴾ يعني : أن الرجال من الجن ظنوا كما ظن الرجال من الإنس ﴿أن لن يبعث الله أحداً﴾ : رسولاً إلى خلقه ، يدعوهم إلى توحيده .

٨- ﴿وأنا لمسنا السمآء﴾ : أردناها (وطلبنا خبرها) ﴿ملئت حرساً شديداً﴾ : حَفَظَةً ﴿وشهباً﴾ جمع : شهاب ؛ وهي النجوم التي تُرْجَمُ بها الشياطين .

٩ - ﴿وأنا كنا نقعد منها مقٰعد للسمع﴾ قيل : في الفترة بين عيسى ومحمد ﴿فمن يستمع الآن﴾ مذ حُرِسَت السماء ، وَبُعِثَ محمد عليه السلام ﴿يجد له شهاباً رصداً﴾ : شهاب نار قد رُصِدَ له .

١٠ - ﴿وأنا لا ندري أشر أُريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ؟﴾ قيل : إن السماء لم تُحْرَسُ قط إلا لأحد أمرين : إما لعذاب يريد الله عزَّ وجلَّ أن ينزله على أهل الأرض بغتة ، وإما لنبي مُرْشِدٍ مُرْسَلٍ ؛ فلذلك قالوا : « لا ندري ... » إلى آخر الآية .

الرسم الاملائي

١ - الكافرين	٥ - قرآناً
٢ - لوالديّ	٦ - آمنّا
٣ - المؤمنات	٧ - تعالى
٤ - الظالمين	٨ - صاحبة

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا[1] مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ[2] لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ[3] يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ[4] وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ[5] قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا[6] بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ[7] فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ[7] فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟[8] عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم[9] مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

التفسير

١١ – ﴿وأنا منا الصٰلحون﴾ المسلمون العاملون بطاعة الله عزَّ وجلَّ ﴿كنا طرآئق قِددا﴾ : كنا أهواء مختلفة ، وفِرَقاً شتى ، منا المؤمن والكافر .

١٢ – ﴿وأنا ظننآ﴾ : علمنا ﴿أن لن نعجز الله في الأرض﴾ إن أراد بنا سوءاً ﴿ولن نعجزه﴾ : نفوته ﴿هرباً﴾ إن طَلَبنا ، وصفُوا الله بالقدرة عليهم .

١٣ – ﴿وأنا لما سمعنا الهدىٓ﴾ يعنون : القرآن ﴿فلا يخاف بخساً﴾ أن يُبْخَسَ وَيُنقصَ من حسناته ﴿ولا رهقاً﴾ : ولا إثماً يُحْمَلُ عليه من سيئات غيره .

١٤ – ﴿وأنا منا المسلمون﴾ الذين أسلموا لله ، وخضعوا له بالطاعة ﴿ومنا القٰسطون﴾ : الجائرون عن الإسلام وقصد السبيل ﴿فأولـٰئك تحروا﴾ : تعمدوا وتوخوا ﴿رشداً﴾ في دينهم .

١٦ – ﴿وألو استقٰموا على الطريقة﴾ لو استقام القاسطون على طريقة الحق والاستقامة ﴿لأسقينٰهم﴾ بالاستقامة ﴿مآء غدقاً﴾ : طاهراً كثيراً .

١٧ – ﴿لنفتنهم فيه﴾ لنبلوهم به [لنختبرهم فيه] ، حتى يرجعوا لما كتب عليهم من الشقاء في أم الكتاب . قال عمر : أينما كان الماء كان المال ، وأينما كان المال كانت الفتنة . وقيل معناه : لأعطيناهم سعة من العيش والرزق ، لنستدرجهم بها ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه﴾ : عن القرآن الذي ذكَّره به ﴿يسلكه عذاباً صعداً﴾ : شديداً شاقاً (و« يسلكه » : يدخله) .

١٨ – ﴿وأن المسٰجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ أي : لا تشركوا بالله ، ولا تدعوا فيها غيره ، وأفردوه بالتوحيد .

الرسم الاملائى

١ – فوجدناها	٥ – طرائق
٢ – مقاعد	٦ – آمنّا
٣ – الآن	٧ – القاسطون
٤ – الصالحون	٨ – استقاموا
٩ – لأسقيناهم	

لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ[1] لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟[2] رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا[3] مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ[4] ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ[5] فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ[6] ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ[7] رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

الرسم الإملائي

١ – المساجد	٤ – رسالاته
٢ – أدعو	٥ – خالدين
٣ – بلاغاً	٦ – عالم
٧ – رسالات	

التفسير

١٩ – ﴿وأنه لما قام عبد الله﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يدعوه﴾ يقول : لا إلـٰه إلا الله ﴿كادوا﴾ : كادت العرب والمشركون جميعاً ﴿يكونون عليه لبداً﴾ : جميعاً ، في إطفاء نور الله ، وإبطال دعوته . و« اللبد » : الجماعات بعضها فوق بعض .

٢٢ – ﴿ولن أجد من دونه ملتحداً﴾ : ملجأً يلجأُ إليه .

٢٣ – ﴿إلا بلٰغاً من الله ورسٰلته﴾ يقول للمشركين : إني لا أملك لكم ضراً ، ولا رشداً ، إلا أن أُبَلِّغَكُمْ من الله ما أمرني أن أُبلغه إليكم .

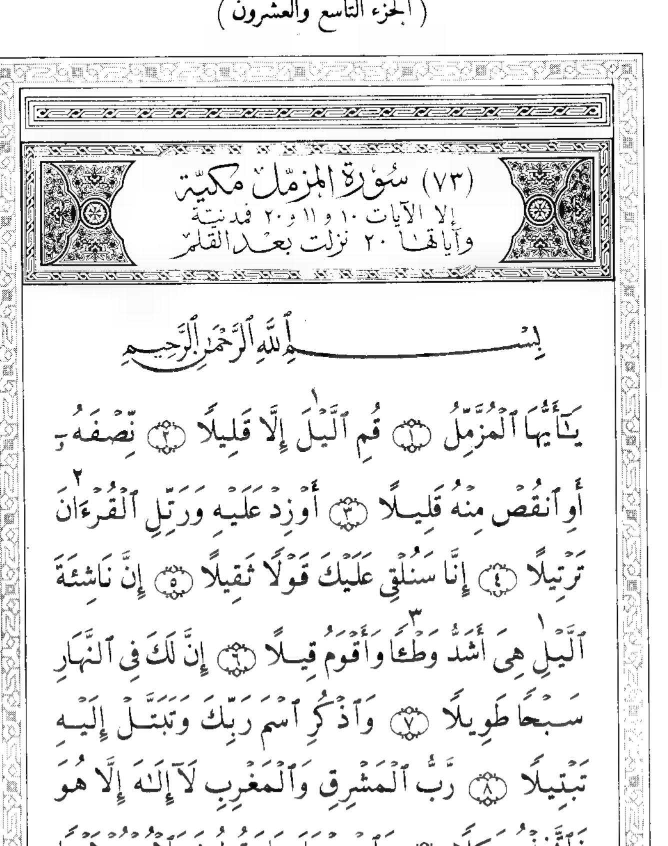
٢٤ – ﴿حتىٰ إذا رأوا ما يوعدون﴾ من قيام الساعة وعذاب ربهم ﴿فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً﴾ أهم أم المؤمنون ؟

٢٥ – ﴿قل إن أدريٓ﴾ : ما أدري ﴿أقريب ما توعدون﴾ ما يعدكم ربكم من العذاب ، وقيام الساعة ﴿أم يجعل له ربيٓ أمداً﴾ : غاية معلومة تطول مدتها .

٢٦، ٢٧ – ﴿عالم الغيب﴾ [« الغيب » : ما غاب عن العباد] ﴿فلا يظهر علىٰ غيبه﴾ فلا يُعْلِم ولا يريه ﴿أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ فإنه يظهره على ما يشاء من ذلك ﴿فإنه يسلك﴾ : يرسل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾ أمام الرسول وخلفه ﴿رصداً﴾ من الملائكة ، وحفظة يحفظونه .

٢٨ – ﴿ليعلم﴾ الرسول أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم ﴿وأحاط بما لديهم﴾ : علم كل ما عندهم ﴿وأحصىٰ كل شيء عدداً﴾ علم عدد كل شيء .





(٧٣) سُورَةُ المزَّمِّل مكيّة
إلا الآيات ١٠ و ١١ و ٢٠ فمدنية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد القلم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ
أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ
تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ
ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ
فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا
جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ

سورة المزمل

١ – ﴿يـٰأيها المزمل﴾ الملتف بثيابه ، وإنما عَنَى بذلك رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وصفه عزّ وجلّ بذلك ، بأنه كان متزملاً في ثيابه ، متهيئاً للصلاة .

٢، ٣ – ﴿قم الليل إلا قليلاً نصفه﴾ : قم نصف الليل ﴿أو انقص منه﴾ من نصفه قليلاً .

٤ – ﴿أو زد عليه﴾ خَيَّرَهُ [الله] – حين فرض عليه قيام الليل – بين هذه المنازل ، أيَّ ذلك شاء فعل ﴿ورتلِ القرءان ترتيلاً﴾ يقول : وَبَيِّن القرآن إذا قرأته تبييناً ، وَترَسَّلْ فيه ترَسُّلاً .

٥، ٦ – ﴿قولاً ثقيلاً﴾ قيل : العمل به ثقيل . ﴿إن ناشئة الليل﴾ : ساعات الليل ، وكل ساعة من ساعات الليل ناشئة ﴿هي أشد وطًا﴾ : أشد ثباتاً من النهار ، وأثبت في القلب ﴿وأقوم قيلاً﴾ : وأصوب قراءة .

٧ – ﴿سبحاً طويلاً﴾ : فراغاً طويلاً تتسع فيه (تجد فيه سَعَةً لقضاء حوائجك) .

٨ – ﴿واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً﴾ : انقطع إليه انقطاعاً ، لعبادتك وحوائجك ، دون غيره .

٩ – ﴿فاتخذه وكيلاً﴾ : فيما يأمرك ، وفوض إليه أسبابك .

١١ – ﴿وذرني﴾ : دعني ، بمعنى الوعيد ﴿والمكذبين﴾ بآياتي ﴿أُولي النعمة﴾ : أهل التنعم في الدنيا ﴿ومهلهم قليلاً﴾ : وَأخِّرْهُم بالعذاب الذي يستبطأُ لهم ، حتى يبلغ الكتاب أجله .

١٢ – ﴿إن لدينآ أنكالاً﴾ : قيوداً ، واحدها : نِكْل ﴿وجحيماً﴾ ناراً تَسَعَّرُ .

الرسم الاملائى

١ – الليل
٢ – القرآن
٣ – وطأً

رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

ربع الحزب

التفسير

١٣ – ﴿وطعاماً ذا غصة﴾ : يَغَصُّ به آكله ﴿وعذاباً أليماً﴾ : موجعاً ، لمشركي قومك الذين يؤذونك .

١٤ – ﴿يوم ترجف﴾ : تضطرب بمن عليها الأرض والجبال ﴿كثيباً مهيلاً﴾ : رملاً سائلاً متناثراً [«مَهيلاً» مفعول من : هِلْتُ الرملَ فأنا أهيله ، إذا حرَّك أسفله فانهال عليه من أعلاه] .

١٦ – ﴿وبيلاً﴾ : شديداً مُهْلِكاً .

١٧ – ﴿فكيف تتقون؟﴾ يقول للمشركين : فكيف تخافون أيها الناس ؟ ﴿يوماً يجعل الولدٰن شيباً﴾ إن كفرتم بالله ، ولم تصدقوا به . وقيل : تشيب الصغار من كُرَبِ ذلك اليوم .

١٨ – ﴿السمآء منفطر به﴾ [«به» : بذلك اليوم (يوم القيامة) . يقول تعالى : السماء مُثْقَلَة (محزونة) بذلك اليوم متصدّعة متشققة] .

١٩ – ﴿إن هٰذه تذكرة﴾ يعني : الآيات التي ذكرها في أمر القيامة ﴿سبيلاً﴾ : طريقاً بالإيمان به ، والعمل بطاعته .

٢٠ – ﴿أنك تقوم﴾ مصلياً ﴿أدنىٰ﴾ : أقرب (أقلّ) ﴿وطائفة من الذين معك﴾ من أصحابه ﴿والله يقدر اليل والنهار﴾ بالساعات ﴿علم ألن تحصوه﴾ : علم [ربكم] الذي فرض عليكم قيام الليل أنْ لن تطيقوه . ﴿فتاب عليكم﴾ إذ عجزتم ﴿فاقرءُوا ما تيسر منه﴾ : من القرآن في صلاتكم ، جعل الله قيام الليل تطوعاً بعد أن فَرَضه . ﴿وأقيموا الصلوٰة﴾ المكتوبة ، وهي الصلوات الخمس ﴿وأقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ : أنفقوا من أموالكم في سبيله ، فهو خير يوم القيامة في معادكم .

الرسم الاملائي

١ – شاهداً	٦ – القرآن
٢ – فأخذناه	٧ – آخرون
٣ – الولدان	٨ – يقاتلون
٤ – الليل	٩ – الصلاة
٥ – طائفة	١٠ – آتوا
	١١ – الزكاة



سورة المدثر

١ - ﴿يـأيها المدثر﴾ [بثيابه عند نومه] قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ذلك وهو يومئذ [متدثّر] بقطيفة له .

٣ - ﴿وربك فكبر﴾ : فَعَظِّمْ.

٥ - ﴿والرجز فاهجر﴾ قيل : الأصنام والأوثان .

٦ - ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ : لا تعط عطية لتعطى أكثر منها .

٨ - ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ نفخ في الصور .

١١ -﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ يقول عزّ وجلّ : كِلْ يا محمد أمر من خَلَقْتُهُ وحيداً إليّ .

١٢ -﴿وجعلت له مالاً ممدوداً﴾ : كثر عدده ، أو مساحته .

١٣ - ﴿وبنين شهوداً﴾ حُضوراً لا يغيبون عنه .

١٤ - ﴿ومهدت له﴾ : بسطت له من المال والولد في الدنيا .

١٧ - ﴿سأُرهقه صعوداً﴾ سأُكلفه مشقة من العذاب لا راحة له منها .

(٧٤) سُورَةُ المُدَّثِّر مكيّة
وآياتها ٥٦ نزلت بعد المزّمّل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَـٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا

١٨ - ﴿إنه فكر﴾ يعني : الكافر الذي ذكره ، فيما أنزل الله على نبيه ﴿وقدر﴾ [في] ما يقول فيه (أي في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قوله إنه ساحر) .

١٩ - ﴿فقتل كيف قدر﴾ أي : فَلُعِنَ كيف قدر ما هو قائل فيه .

٢٠ - ﴿ثم قتل كيف قدر﴾ يقول : ثم لعن كيف قدر القول فيه .

٢١، ٢٢ - ﴿ثم نظر﴾ ثم روّى في ذلك ﴿ثم عبس﴾ يقول : ثم قبض ما بين عينيه ﴿وبسر﴾ كَلَحَ ،وكَرَّهَ وجهه (جعل وجهه كريهاً) .

٢٣ -﴿ثم أدبر﴾ : تولى عن الإيمان ﴿واستكبر﴾ عن الإقرار بالحق.

الرسم الاملائى

١ - يا أيها
٢ - الكافرين
٣ - لآياتنا

سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ

الرسم الإملائي

١ – أدراك	٥ – آمنوا
٢ – أصحاب	٦ – إيماناً
٣ – ملائكة	٧ – الكافرون
٤ – الكتاب	٨ – الليل
٩ – جنات	

التفسير

٢٤ – ﴿فقال إن هـٰذا إلا سحر يؤثر﴾ : يأثره (ينقله) عن غيره .

٢٥ – ﴿إن هـٰذا إلا قول البشر﴾ : كلام بني آدم ، ليس بكلام الله .

٢٦ – ﴿سأُصليه سقر﴾ : سأورده سقر : (باب من أبواب جهنم) .

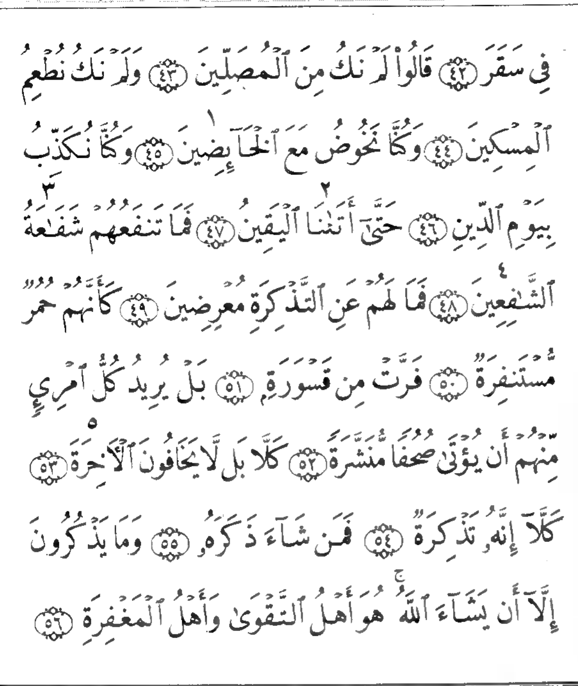
٢٧، ٢٨ – ﴿ومآ أدرىٰك ما سقر﴾ أي : أي شيء أدراك يا محمد ما سقر ، ثم بيَّنَ عزَّ وجلَّ ما سقر ، فقال : هي نار ﴿لا تبقي ولا تذر﴾ فيها حياً ولا ميتاً ، ولكنها تحرقهم كلما جُدِّدَ خلقهم .

٢٩، ٣٠ – ﴿لواحة للبشر﴾ مُغَيِّرَة لِبَشَر أهلها (جمع بَشَرَة) . ﴿عليها تسعة عشر﴾ من الْخَزَنَةِ .

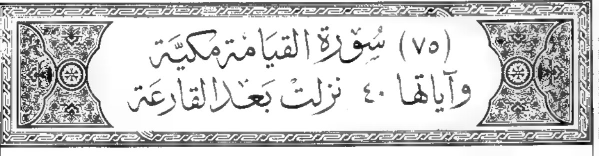
٣١ – ﴿وما جعلنآ أصحٰب النار إلا ملـٰٓئكة﴾ يقول لأبي جهل في قوله لقريش : فمن ذا يغلب خزنة النار ، وهم الملائكة ﴿وما جعلنا عدتهم﴾ : عدة هؤلاء الخزنة ﴿إلا فتنة﴾ : بلاء لمشركي قريش ، لتكذيبهم بذلك ﴿ليستيقن الذين أُوتوا الكتٰب﴾ لأنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر ، فيوقنوا حين وافق عدد خزنة جهنم ما في كتبهم ﴿وما يعلم جنود ربك﴾ من كثرتهم ﴿إلا هو وما هي إلا ذكرىٰ﴾ : تذكرة ، يعني : النار .

٣٣ : ٣٦ – ﴿والليل إذ أدبر﴾ : وَلَّى ذاهباً . ﴿والصبح إذآ أسفر﴾ : إذا أضاء . ﴿إنها﴾ يعني : جهنم ﴿لإحدى الكبر﴾ لإحدى الأمور العظام . ﴿نذير للبشر﴾ : لبني آدم .

٣٩، ٤٠ – ﴿إلآ أصحٰب اليمين﴾ في أنهم غير مرتهنين ، ولكنهم ﴿في جنٰت يتسآءلون﴾ . وقيل : إن أصحاب اليمين في هذا الموضع : أطفال المسلمين ﴿في جنٰت﴾ : بساتين يتسآءلون .



فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ أَتَىٰنَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ الشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ

نصف الحزب

٤٥ - ﴿وكنا نخوض مع الخآئضين﴾ في الباطل ، كلما غوى غاو غوينا معه .

٤٦ - ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾ بيوم المجازاة والثواب والعقاب .

٤٧ - ﴿حتىٰ أتىٰنا اليقين﴾ : الموت .

٤٩ - ﴿فما لهم﴾ يقول : فما لهؤلاء المشركين ﴿عن التذكرة معرضين﴾ عن تذكرة الله إياهم بالقرآن ، «معرضين» : مُوَلِّين ، لا يستمعون لها .

٥٠، ٥١ - ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ (أي مُوَلِّين عنها مثلما تولّى الحمير المذعورة النافرة) . ﴿فرت من قسورة﴾ قيل : هم رجال القنص . وقيل : الأسد .

٥٢ - ﴿أن يؤتىٰ صحفاً منشرة﴾ أن يُؤْتَى كتاباً من السماء يَنْزِل عليه .

٥٣ - ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ أي : إنما أفسدهم أنهم كانوا لا يصدقون بالآخرة ، ولا يخافونها .

سورة القيامة

١ - ﴿لآ أُقسم بيوم القيٰمة﴾ قال بعضهم : «لا» صلة ، وإنما معنى الكلام : أُقسم بيوم القيامة .

٢، ٤ - ﴿ولآ أُقسم بالنفس اللوَّامة﴾ التي تلوم صاحبها على الخير والشر ، وتندم على ما فات . ﴿بلى قٰدرين﴾ على أعظم من ذلك ﴿أن نسوي بنانه﴾ : وهي أصابع يديه ورجليه ، فنجعلها شيئاً واحداً ، كخف البعير ، أو حافر الحمار .

٥ - ﴿بل يريد الإنسٰن ليفجر أمامه﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ما يجهل ابن آدم أن ربه قادر على أن يجمع عظامه ، ولكن يريد أن يمضي أمامه قُدُماً في معاصي الله ، وَيُسَوِّفُ (يؤخِّر) التوبة .

الرسم الاملائي

١ - الخائضين	٥ - الآخرة
٢ - أتانا	٦ - القيامة
٣ - شفاعة	٧ - الإنسان
٤ - الشافعين	٨ - قادرين

عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ

سكتة لطيفة على النون

الرسم الإملائي

١ – الإنسان	■ – يُنبأ
٢ – يسأل	٦ – قرآنه
٣ – القيامة	٧ – قرأناه
٤ – يومئذ	٨ – الآخرة

التفسير

٦ – ﴿يسئل أيان يوم القيٰمة﴾ يسأل متى تقوم القيامة ؟ تسويفاً منه للتوبة .

٧ – ﴿فإذا برق البصر﴾ بفتح الراء ، بمعنى : شَخَصَ [بصره] وفتح [عينيه] عند الموت و « برق » – بكسر الراء – بمعنى : فزع وفتح [عينيه] من هول يوم القيامة .

٨ – ﴿وخسف القمر﴾ : ذهب ضوؤه ، فلا ضوء له .

٩ – ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ في ذهاب الضوء ، فلا ضوء لواحد منهما .

١١ – ﴿كلا لا وزر﴾ : ليس هناك فرار ينفع صاحبه .

١٢ – ﴿إلىٰ ربك يومئذ المستقر﴾ الاستقرار : في الجنة أو النار .

١٤ – ﴿بل الإنسٰن على نفسه بصيرة﴾ عليه من نفسه رُقباءُ من جوارحه ، يشهدون عليه بما عمل.

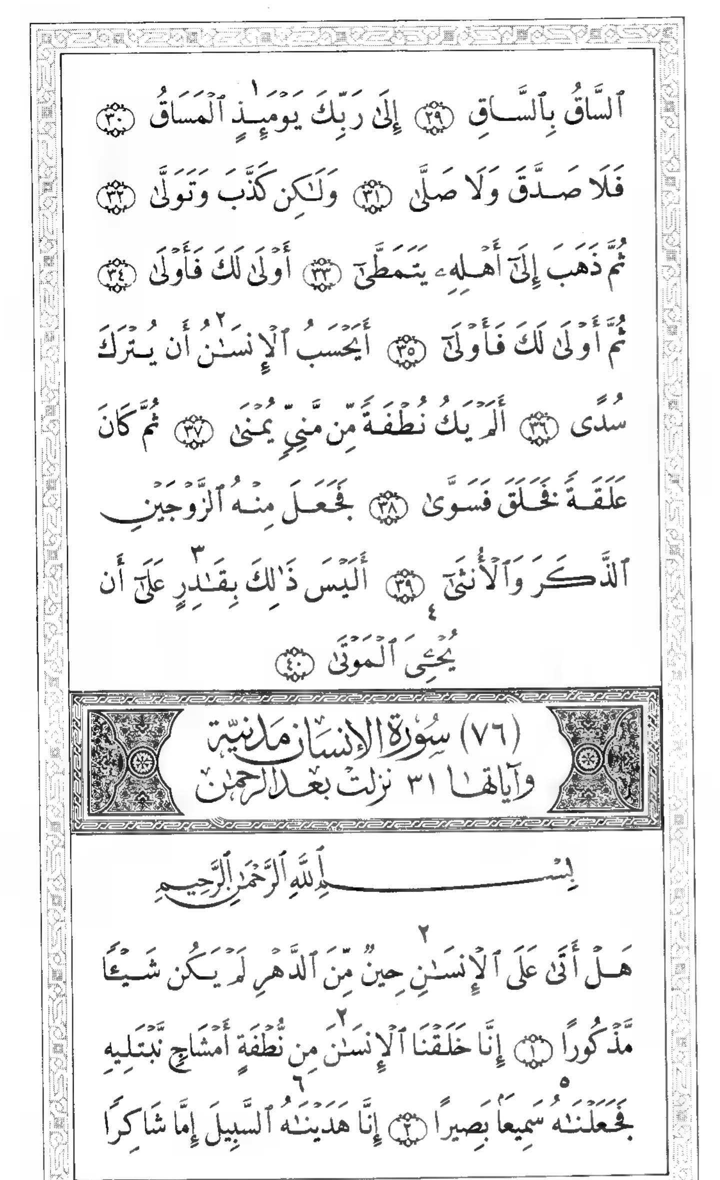
١٥ – ﴿ولو ألقىٰ معاذيره﴾ : لم تسمع (أعذاره) ، لأنه عزَّ وجلَّ يقول : « لا ينفع الظٰلمين معذرتهم » (غافر : ٥٢) .

١٦ – ﴿لا تحرك به لسانك﴾ قيل : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن عَجِلَ به ، يريد حفظه ، من حبه إياه ، وحرك به شفتيه ، مخافة أن ينساه ﴿لتعجل به﴾ قيل: لا تعجل به ، فإنا سنحفظه عليك.

١٧، ١٨ – ﴿إنا علينا جمعه﴾ في صدرك حتى نُثَبِّتُهُ فيه ﴿وقرءانه﴾ يقول : وقراءته حتى تقرأه . ﴿فاتبع قرآنه﴾ : اعمل بما فيه .

١٩ – ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ بيان كل ما فيه من حلال وحرام .

٢٣، ٢٤ – ﴿إلىٰ ربها ناظرة﴾ تنظر إلى ربها نظراً ﴿ووجوه يومئذ باسرة﴾ : متغيرة الألوان ، مسودة كالحة .



ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

(٧٦) سُورَةُ الإِنسَانِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٣١ نزلت بعد الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا

التفسير

٢٥ – ﴿تظن﴾ : تعلم ﴿أن يفعل بها فاقرة﴾ : ستدخل النار .

٢٦ – ﴿إذا بلغت التراقي﴾ إذا بلغت نفس أحدهم التراقي عند مماته وحشرج بها (و«التراقي» جمع : تَرْقُوَة ، وهي عظام مقدَّم الحَلْق من أعلى الصدر ، وهو موضع الحشرجة) .

٢٧ – ﴿وقيل من راق﴾ بمعنى ، وقال أهله : من ذا يَرْقِيهِ فيشفيه ، وطلبوا له الأطباء وَالْمُدَاوِين ، فلم يغنوا عنه شيئاً .

٢٨ – ﴿وظن أنه الفراق﴾ يقول عزَّ وجلَّ : وأيقن الذي قد نزل ذلك به [أنه] فراق الدنيا والأهل والولد .

٢٩ – ﴿والتفت الساق بالساق﴾ : ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك شدة كرب الموت ، بشدة هول المطلع (شدَّة آخر الدنيا بشدَّة أوَّل الآخرة) .

٣٠ – ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ مساقه (مصيره ومرجعه) .

٣١ – ﴿فلا صدق﴾ يقول : لم يصدق بكتاب الله ﴿ولا صلى﴾ لم يصل له صلاة .

٣٢، ٣٣ – ﴿ولكن كذب﴾ : ولكنه كذب بكتاب الله تعالى ﴿وتولى﴾ فأدبر عن طاعة الله . ﴿ثم ذهب﴾ : مضى ﴿إلى أهله﴾ منصرفاً إليهم ﴿يتمطى﴾ أي : يتبختر في مشيته .

٣٤، ٣٥ – ﴿أولى لك فأولى﴾ : وعيد (تهديد) من الله على وعيد .

٣٦ – ﴿أيحسب الإنسن﴾ أيظن هذا الإنسان الكافر بالله ﴿أن يترك سدى﴾ : مُهْمَلاً لا يتعبد بعبادة ، ولا يؤمر ، ولا يُنْهى .

٣٧، ٣٨ – [﴿نُطْفة﴾ يعني ماءً قليلاً في صُلْب الرجل ﴿علقة﴾ : دماً] . ﴿فخلق فسوى﴾ فسواه بشراً سوياً ، ناطقاً سميعاً بصيراً .

الرسم الاملائي

١ – يومئذ	٤ – يحيي
٢ – الإنسان	٥ – فجعلناه
٣ – بقادر	٦ – هديناه

وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ

التفسير

سورة الإنسان

١ – ﴿هل أتىٰ على الإنسٰن﴾ قيل معناه : قد أتى على الإنسان . ﴿حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكوراً﴾ : كان آدم عليه السلام آخر ما خلق الله من الخلق .

٢ – ﴿إنا خلقنا الإنسٰن﴾ : ذرية آدم ﴿من نطفة﴾ : من ماء الرجل وماء المرأة ﴿أمشاج﴾ يعني : أخلاطاً . يقال : مشجت هذا بهذا ، إذا خلطته به . وقيل : إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج ﴿نبتليه﴾ : نختبره .

٣، ٤ – ﴿إنا هدينٰه السبيل﴾ : بيَّنَّا له طريق الحق ، وعرَّفناه سبيله . ﴿وسعيراً﴾ : ناراً تُسْعَرُ عليهم فتتوقد .

٥ – ﴿إن الأبرار﴾ الذين برُّوا بطاعتهم ربهم ﴿من كأس﴾ هو كل إناء فيه شراب ﴿كان مزاجها﴾ : مزاج ما فيها من الشراب (المزاج : المزيج والخليط) ﴿كافوراً﴾ قيل : إن «الكافور» اسم لعين [ماء] في الجنة .

٦، ٧ – ﴿عيناً﴾ : من عين ﴿يشرب بها عباد الله﴾ الذين يدخلهم الجنة ﴿يفجرونها﴾ يفجرون تلك العيون حيث شاءُوا من منازلهم وقصورهم ، ويصرفونها حيث أرادوا . ﴿مستطيراً﴾ ممتداً طويلاً .

٨، ١٠ – ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ وهم يشتهونه [أي على حبّهم إيّاه وشهوتهم له] . ﴿يوماً عبوساً﴾ : تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه ﴿قمطريراً﴾ شديداً .

١١ – ﴿فوقٰهم الله﴾ : فدفع الله عنهم ﴿شر ذٰلك اليوم ولقٰهم نضرة﴾ في الوجوه ﴿وسروراً﴾ في القلوب .

الرسم الإملائي

١ – للكافرين	٦ – جزاهم
٢ – سلاسل	٧ – متكئين
٣ – أغلالاً	٨ – الأرائك
٤ – فوقاهم	٩ – ظلالها
٥ – لقاهم	١٠ – بآنية

مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾
۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾
إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ
فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن

التفسير

١٣ – ﴿متكئين فيها﴾ في الجنة ﴿على الأرائك﴾ على السرر في الحجال (مثل القبّة من الستور) ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ فيؤذيهم حرها ﴿ولا زمهريراً﴾ : وهو البرد الشديد .

١٥، ١٦ – ﴿وأكواب﴾ جرار ضخام ، وكل جرة ضخمة لا عروة لها ، فهي كوب ﴿كانت قواريرا * قواريرا﴾ صفاء القوارير في بياض الفضة ﴿من فضة قدروها تقديراً﴾ لا تنقص من ريهم ولا تفيض .

١٧ – ﴿ويسقون فيها كأساً﴾ كل إناء فيه شراب فهو كأس ﴿مزاجها﴾ مزيج شراب الكأس ﴿زنجبيلاً﴾ تمزج لهم بالزنجبيل .

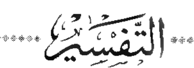
١٩ – ﴿ويطوف عليهم ولدٰن﴾ وُصَفاءُ (جمع : وصيف ، وهو الذي يقوم بالخدمة) ﴿مخلدون﴾ : لا يموتون . وقيل : مسورون (مزيّنون بالأساور) ﴿حسبتهم﴾ : ظننتهم من حسنهم ، وبياض وجوههم ، وكثرتهم ﴿لؤلؤاً منثوراً﴾ في كثرة اللؤلؤ ، وبياضه .

٢١ – ﴿عٰليهم﴾ : فوقهم ﴿ثياب سندس﴾ «السندس» : ما رَقَّ من الديباج ﴿وإستبرق﴾ بمعنى وثياب إستَبْرَقٍ ، وهو ما غَلُظَ من الديباج عند العرب ﴿وحلوآ﴾ : زيَّنهم ربهم .

٢٥، ٢٧ – ﴿بكرة﴾ في صلاة الصبح ، ﴿وأصيلاً﴾ : عَشِيًّا في صلاة الظهر ، وصلاة العصر . ﴿إن هـٰؤلاء﴾ يعني : المشركين ﴿يحبون العاجلة﴾ : الدنيا ﴿ويذرون﴾ : يتركون خلف ظهورهم ﴿يوماً ثقيلاً﴾ : الآخرة (اليوم الثقيل : يوم القيامة . وإنما سمي ثقيلاً لشدائده وأهواله) .

الرسم الاملائي

١ – ولدان	٥ – آثماً
٢ – عاليهم	٦ – الليل
٣ – سقاهم	٧ – خلقناهم
٤ – القرآن	٨ – أمثالهم



يَشَآءُ فِى رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

(٧٧) سُورَةُ المرسلات مكيّة
إلا آية ٤٨ فمدنية
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهمزة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾
وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ
ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾
فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾
وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ
يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ
ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ
بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم
مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلۡنَٰهُ فِى قَرَارٖ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ

٢٨ – ﴿وشددنآ أسرهم﴾ : شددنا خلقهم ﴿وإذا شئنا بدلنا أمثٰلهم تبديلاً﴾ : أهلكناهم ، وجئنا بآخرين سواهم من جنسهم في الخلْق ، مخالفين لهم في العمل .

سورة المرسلات

١ – ﴿والمرسلٰت﴾ قيل : والرياح المرسلات ، أقسم الله بها ﴿عرفاً﴾ يتبع بعضها بعضاً .

٢ – ﴿فالعٰصفٰت﴾ فالرياح العاصفات ، وهي الشديدات الهبوب السريعات المَرّ .

٣ – ﴿والنٰشرٰت نشراً﴾ قيل : عنى بها : الريح ، بمعنى : تنشر السحاب ، والمطر ينشر الأرض .

٤ – ﴿فالفٰرقٰت فرقاً﴾ : فالفاصلات بين الحق والباطل . وقيل عنى به : القرآن . وقيل : عنى به : الملائكة .

٥ – ﴿فالملقيٰت ذكراً﴾ : الملائكة الملقيات وحي الله إلى رسله .

٦ – ﴿عذراً أو نذراً﴾ : إعذار من الله إلى خلقه ، وإنذاراً منه لهم .

٧ : ١٠ – ﴿لوٰقع﴾ كائن لا محالة يوم القيامة . ﴿فإذا النجوم طمست﴾ ذهب ضياؤها . ﴿وإذا السماء فرجت﴾ : شُقّقَتْ وَصُدِّعَتْ . ﴿وإذا الجبال نسفت﴾ من أصلها «فكانت هبآءً مُّنبثًّا» (الواقعة : ٦) .

١١ – ﴿وإذا الرسل أُقّتت﴾ : أُجِّلَتْ للاجتماع لوقتها ليوم القيامة .

١٢ – ﴿لأي يوم أُجّلت﴾ يقول عزَّ وجلَّ – مُعَجِّباً لعباده من هول ذلك اليوم وشدته – : لأي يوم أُجِّلَت الرسل ، ما أهوله وأعظمه ؟

١٣ – ﴿ليوم الفصل﴾ : يوم يفصل الله فيه بين الناس .

الرسم الإملائي

١ – الظالمين	٦ – الملقيات
٢ – المرسلات	٧ – لواقع
٣ – العاصفات	٨ – أدراك
٤ – الناشرات	٩ – يومئذ
٥ – الفارقات	١٠ – الآخرين
١١ – جعلناه	

مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ وَأَسْقَيْنَـٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟

١٦ - ﴿ألم نهلك الأولين﴾ : من الأمم الماضية الذين كذبوا رسل الله وجحدوا آياته .

١٧ - ﴿ثم نتبعهم الآخرين﴾ : بعدهم ، ممن سلك سبيلهم في الكفر .

٢٠ - ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾ : ضعيف (يعني بالماء المهين : النطفة) .

٢١ - ﴿في قرار مكين﴾ : في رَحِمٍ استقر فيه فتمكن .

٢٢ - ﴿إلى قدر معلوم﴾ : عند الله بخروجه من الرحم .

٢٣ - ﴿فقدرنا فنعم القـٰدرون﴾ فملكنا فنعم المالكون .

٢٥ - ﴿كفاتاً﴾ : وعاء . ومعنى الكلام : ألم نجعل الأرض كِفَاتَ أحيائكم وأمواتكم .

٢٧ - ﴿رواسي﴾ : جبالاً ثابتات فيها ﴿شـٰمخـٰت﴾ : باذخات شاهقات ﴿ماء فراتاً﴾ : عذباً .

٢٨ - ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ : بآيات الله ورسله ، وبهذه النعم المذكورة .

٢٩ - ﴿انطلقوا﴾ يقال للمكذبين بعقاب الله تعالى ﴿إلى ما كنتم به تكذبون﴾ في الدنيا .

٣٠ - ﴿إلىٰ ظل﴾ : دخان ﴿ذي ثلـٰث شعب﴾ وذلك أنه يرتفع من وقودها الدخان فيما ذكر : فإذا تصاعد تفرق شعباً ثلاثاً .

٣١ - ﴿لا ظليل﴾ : [لا] يظلهم من حرها ﴿ولا يغني﴾ لا يكنهم ﴿من اللهب﴾ من لهب النار .

٣٢ - ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ كالقصر العظيم .

٣٣ - ﴿كأنه جمـٰلـت صفر﴾ قيل : كالجمال الصفر .

٣٩ - ﴿فإن كان لكم كيد﴾ : حيلة تحتالون بها في الخلاص .

الرسـم الامـلائى

١ - القادرون	٦ - أسقيناكم
٢ - يومئذ	٧ - ثلاث
٣ - أمواتاً	٨ - جمالة
٤ - رواسي	٩ - جمعناكم
٥ - شامخات	١٠ - ظلال
١١ - فواكه	

قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٠ نزلت بعد المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الرسم الاملائي

١ – يومئذ
٢ – مهاداً
٣ – خلقناكم
٤ – أزواجاً
■ – الليل
٦ – المعصرات

التفسير

٤٨ – ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ إذا قيل لهم ذلك في الآخرة : حين يُدْعَوْن إلى السجود فلا يستطيعون السجود .

٥٠ – ﴿فبأي حديث بعده﴾ بعد هذا القرآن ﴿يؤمنون﴾ : يصدقون .

سورة النبأ

١ – ﴿عم يتسآءلون﴾ يقول عزَّ وجلَّ : عن أي شيء يتساءلون – هؤلاء المشركون من قريش – يا محمد ؟

٢ – ﴿عن النبإ العظيم﴾ قيل ، عنى به : القرآن . وقيل : البعث بعد الموت .

٣ – ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ فريق مصدق به ، وفريق مكذب.

٤، ٥ – ﴿كلا﴾ يقول تعالى : ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون ﴿سيعلمون﴾ يقول : سيعلم هؤلاء الكفار وعيد (تهديد) الله ، ثم وكد الوعيد بتكرير آخر ، فقال : ﴿ثم كلا سيعلمون﴾ .

٦، ٧ – ﴿مهاداً﴾ يمتهدونها ويفترشونها . ﴿والجبال أوتاداً﴾ (لئلا تميد بكم الأرض) .

٩ – ﴿سباتاً﴾ راحة وَدَعَةً تهدءُون به ، كأنكم أموات وأنتم أحياء .

١٠ – ﴿وجعلنا الليل لباساً﴾ تغطيكم ظُلْمَتُه ، كما يغطي الثوبُ لابِسَهُ.

١١ – ﴿وجعلنا النهار معاشاً﴾ ضياء لتنتشروا فيه لمعاشكم .

١٢ – ﴿وبنينا فوقكم سبعاً شداداً﴾ يعني : السماوات السبع .

١٣ – ﴿وجعلنا سراجاً﴾ يعني : الشمس ﴿وهاجاً﴾ : وَقَّاداً مضيئاً.

١٤ – ﴿وأنزلنا من المعصرت﴾ : من السحاب الذي يتحلَّبُ بالمطر ﴿ماء ثجاجاً﴾ مُنْصَبًّا يتبع بعضه بعضاً .

١٦ – ﴿وجنت﴾ بساتين ﴿ألفافاً﴾ : ملتفة مجتمعة .

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ

التفسير

١٧ – ﴿إن يوم الفصل﴾ يوم يفصل الله بين خلقه.

١٨، ١٩ – ﴿أفواجاً﴾ : زُمَراً زمراً ، وجماعة جماعة. ﴿وفتحت السماء﴾ شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ ﴿فكانت أبواباً﴾ : طرقاً .

٢٠ – ﴿وسيرت الجبال﴾ فَاُجْتُثَّتْ من أُصولها ، ونُسِفَت.

٢١ – ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ ذات رَصَدٍ وترقب وانتظار لأهلها المكذبين بها في الدنيا .

٢٢ – ﴿للطٰغين﴾ : المتكبرين على الله المتجاوزين حدوده ﴿مئاباً﴾ : مرجعاً ومنزلاً .

٢٣ – ﴿لٰبثين﴾ : ماكثين ﴿فيهآ أحقاباً﴾ قيل : هو ما لا انقطاع له كلما مضى حُقْبٌ جاء حقب بعده .

٢٥ – ﴿إلا حميماً﴾ قد أُغْلِيَ حتى انتهى حره ﴿وغساقاً﴾ « الغساق » : السائل من صديد أهل جهنم .

٢٧ – ﴿لا يرجون﴾ : لا يخافون ﴿حساباً﴾ محاسبة .

٢٩ – ﴿وكل شيء أحصينٰه﴾ : أثبتناه ، وعرفنا مبلغه وعدده .

٣١ – ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ : مَنْجىً من النار إلى الجنة وظَفَراً .

٣٣ – ﴿وكواعب﴾ : نواهد ﴿أتراباً﴾ : مستويات على سن واحدة .

٣٤، ٣٥ – ﴿وكأساً دهاقاً﴾ : مَلْآى متتابعة على شاربيها . ﴿ولا كِذَّٰباً﴾ ولا مكاذبة (أي : لا يكذّب بعضهم بعضاً) .

٣٧ – ﴿الرحمٰن لا يملكون منه خطاباً﴾ لا يقدر أحد من خلقه [على] خطابه يوم القيامة ، إلا من أذن له منهم .

٣٨ – ﴿يوم يقوم الروح﴾ قيل « الروح » في هذا الموضع : جبريل ﴿وقال صواباً﴾ من قال في الدنيا : « لا إلٰه إلا الله » .

الرسـم الإمـلائي

١ – جنات	٨ – أحصيناه
٢ – ميقاتاً	٩ – كتاباً
٣ – أبواباً	١٠ – حدائق
٤ – للطاغين	١١ – أعناباً
٥ – مآباً	١٢ – كِذَاباً
٦ – لابثين	١٣ – السماوات
٧ – بآياتنا	١٤ – الملائكة

أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

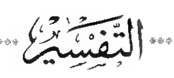
(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّة وآياتها ٤٦ نزلت بعد النبإ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ

الرسـم الامـلائي

١ – مآباً	٨ – السابقات
٢ – أنذرناكم	٩ – المدبرات
٣ – يا ليتني	١٠ – أبصارها
٤ – تراباً	١١ – خاشعة
٥ – النازعات	١٢ – أإنّا
٦ – الناشطات	١٣ – أإذا
٧ – السابحات	١٤ – عظاماً



التفسير

٣٩، ٤٠ – ﴿مئاباً﴾ : مرجعاً . ﴿يوم ينظر المرء﴾ المؤمن : يرى ﴿ما قدمت يداه﴾ من صغيرة وكبيرة في الدنيا ، فيَحْذَرُ الصغيرة ، ويخاف الكبيرة ﴿ويقول الكافر يٰليتني كنت تراباً﴾ : يتمنى أن يكون تراباً .

سورة النازعات

١، ٢ – ﴿والنّٰزعٰت﴾ أقسم الله بالنازعات وما بعدها . وقيل : هي الملائكة تنْزِعُ نفوس بني آدم . ﴿والنّٰشطٰت نشطاً﴾ قيل : الملائكة تَنْشِطُ نفس المؤمن فتقبضها ، كما يَنْشِط الرجل الدَّلْوَ من البئر ، إذا نزعها وجذَبها .

٣، ٤ – ﴿والسّٰبحٰت سبحاً﴾ قيل : هي النجوم تسبح في فلَكِها . ﴿فالسّٰبقٰت سبقاً﴾ قيل : النجوم [يسبق بعضها بعضاً في السير] .

٥ – ﴿فالمدبرٰت أمراً﴾ الملائكة المُدبِّرة ما أُمِرت به من أمر .

٦ – ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ : يوم تضطرب الأرض والجبال للنفخة الأولى .

٧ – ﴿تتبعها الرادفة﴾ [النفخة] الثانية التي ردفتها (تَبِعَتْها) ، لبعث [يوم] القيامة [قيل : هما نفختان : الأولى تميت الأحياء ، والثانية تحيي الموتى يوم القيامة] .

٨ : ١١ – ﴿قلوب يومئذ﴾ قلوب خلق من خلقه ﴿واجفة﴾ : خائفة من عظيم الهول النازل . ﴿أبصٰرها﴾ أبصار أصحابها ﴿خٰشعة﴾ : ذليلة . ﴿أءِنّا لمردودون في الحافرة﴾ أي : راجعون أحياء كما كنا قبل هلاكنا ؟ ﴿أءِذا كنا عظٰماً نخرة﴾ أي : بالية .

١٢ – ﴿قالوا تلك إذاً كرة﴾ : رجعة ﴿خاسرة﴾ : غابنة .

وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

الرسم الاملائي

١ – واحدة
٢ – أتاك
٣ – ناداه
٤ – بالوادي
٥ – فأراه
٦ – الآية
٧ – الآخرة
٨ – أأنتم
٩ – بناها
١٠ – فسوّاها
١١ – ضحاها
١٢ – دحاها
١٣ – مرعاها
١٤ – أرساها
١٥ – متاعاً
١٦ – لأنعامكم
١٧ – الإنسان

التفسير

١٣، ١٤ – ﴿فإنما هي زجرة وٰحدة﴾ : صيحة واحدة . ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ بظهر الأرض .

١٦ – ﴿بالواد المقدس﴾ : المطهر المبارك ﴿طوىً﴾ قيل : هو اسم الوادي المقدس .

١٨ – ﴿إلىٓ أن تزكى﴾ تُسْلِم وتتطهر من دَنَس الكفر .

٢٠ – ﴿فأرىٰه الآية الكبرى﴾ : الدلالة (الكبرى) على أنه رسول الله وذلك يده بيضاء من غير سوء ، وعصاه ثعباناً .

٢٢ – ﴿ثم أدبر﴾ : وَلّى معرضاً ﴿يسعى﴾ : يعمل بمعصية الله .

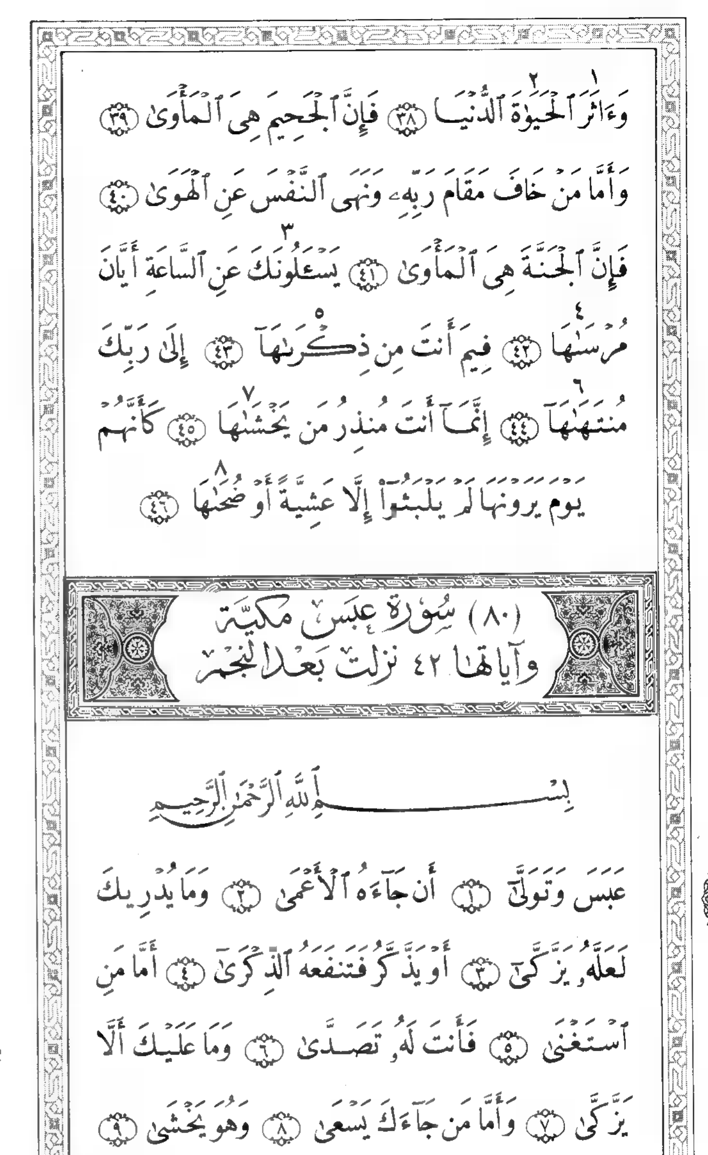
٢٣، ٢٥ – ﴿فحشر﴾ : فجمع قومه وأتباعه . ﴿فأخذه الله﴾ : فعاقبه الله ﴿نكال الآخرة والأولىٰ﴾ : عقوبة الآخرة من كلمتيه : [كلمته] الأولى ، وهو قوله «ما علمت لكم من إله غيري» (سورة القصص : ٣٨) و[الكلمة الآخرة] قوله : «أنا ربكم الأعلى» .

٢٨ – ﴿رفع سمكها﴾ ارتفاعها ﴿فسوٰها﴾ مستوية الارتفاع .

٢٩، ٣٠ – ﴿أغطش ليلها﴾ : أظلم ليلها . ﴿دحٰها﴾ بسطها .

٣٢ : ٣٤ – ﴿أرسٰها﴾ : أثبتها . ﴿متٰعا﴾ : منفعة . ﴿الطآمة الكبرى﴾ التي تطم على كل هائلة من الأمور وتغمرها يوم القيامة .

٣٥، ٣٦ – ﴿ما سعى﴾ : ما عمل . ﴿وبرزت﴾ : أُظْهِرَت . ﴿الجحيم﴾ : نار الله .



وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾
وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾
فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ
مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ
يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٢ نزلت بعد النجم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ
ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا
يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾

ربع الحزب

التفسير

٣٩ – ﴿هي المأوىٰ﴾ منزله .

٤٠ – ﴿مقام ربه﴾ : وقوفه بين يديه يوم القيامة ﴿ونهى النفس عن الهوىٰ﴾ خالف ما تهواه نفسه من معصية الله .

٤٢ – ﴿ أيان مرسٰها ﴾ متى قيامها وظهورها ؟

٤٣، ٤٤ – ﴿فيم أنت من ذكرىٰها﴾ يقول : في أي شيء أنت من ذكر الساعة والبحث عن شأنها. ﴿إلىٰ ربك منتهٰهآ﴾ منتهى علمها [أي : إليه ينتهي علم الساعة] ، لا يعلم ذلك غيره.

٤٥ – ﴿إنمآ أنت منذر﴾ رسول تنذر ﴿من يخشٰها﴾ يخاف عقاب الله فيها .

سورة عبس

١ – ﴿عبس﴾ : قبض وجهه تكرُّهاً ﴿وتولى﴾ : أعرض .

٢ – ﴿أن جآءه الأعمىٰ﴾ : «الأعمى» ها هنا : هو ابن أُم مكتوم ، وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : «أرشدني» وعند النبي صلى الله عليه وسلم ، عظماء المشركين ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يُعرِضُ عنه ، وَيُقْبِلُ على من كان معه ، في هذا أُنزلت ﴿عبس وتولى﴾ .

٣ – ﴿وما يدريك لعله يزكىٓ﴾ يقول : لعل الأعمى الذي عبست في وجهه يتزكى : يتطهر من ذنوبه .

٤ – ﴿أو يذكر﴾ : يعتبر ويتعظ ﴿فتنفعه الذكرى﴾ والاعتبار .

٥، ٦، ٧ – ﴿أما من استغنىٰ﴾ بماله. ﴿فأنت له تصدى﴾ : (تتعرَّض له وتصغي لكلامه). ﴿وما عليك ألا يزكىٰ﴾ : أيُّ شيء عليك ألّا يُسْلِمَ ، ويتطهر من كفره .

الرسم الاملائي

١ – آثر	٥ – ذكراها
٢ – الحياة	٦ – منتهاها
٣ – يسألونك	٧ – يخشاها
٤ – مرساها	٨ – ضحاها

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ[1] مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ[1] إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ[2] غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً[3] وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا[4] لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ[5] ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ[6] وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ[7] مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ[8] شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ[8] مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

التفسير

١٠ – ﴿فأنت عنه تلهى﴾ : تُعْرِضُ ، وتتشاغل عنه بغيره .

١٣، ١٤ – ﴿في صحف مكرمة * مرفوعة مطهرة﴾ يعني في اللوح المحفوظ .

١٥ – ﴿بأيدي سفرة﴾ الملائكة الذين يُحصون الأعمال .

١٧ – ﴿قتل الإنسٰن﴾ لُعِنَ الإنسان الكافر .

١٨ – ﴿من أي شيء خلقه﴾ من أي شيء خلق هذا الإنسان.

١٩ – ﴿من نطفة خلقه فقدره﴾ أحوالاً : نطفة تارة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، إلى أن أتت عليه أحواله [وهو في رحم أُمّه] .

٢٠ – ﴿ثم السبيل يسره﴾ ثم لطريق الخروج من بطن أُمه يسره.

٢٣ – ﴿كلا لما يقض مآ أمره﴾ الله . يقول : لم يؤد ما فرض الله عليه من الفرائض .

٢٦، ٢٧، ٢٨ – ﴿ثم شققنا الأرض﴾ بالنبات ﴿شقاً * فأنبتنا فيها حباً﴾ : حب الزرع. ﴿وعنباً﴾ : كروماً ﴿وقضباً﴾ يعني بها : الرطبة .

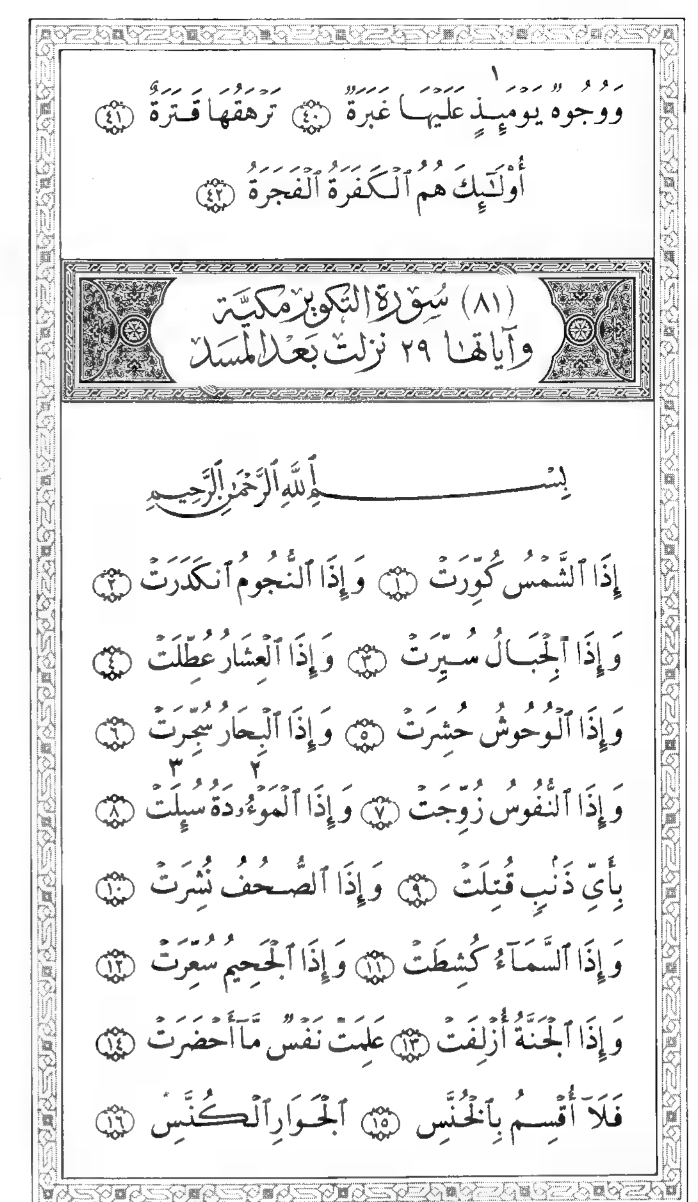
٣٠، ٣١ – ﴿وحدآئق غلباً﴾ «حدائق» : بساتين محوط عليها «غلباً» : غلاظاً يستظل بها . ﴿وفٰكهة﴾ من ثمار الأشجار ﴿وأبًّا﴾ : ما تأكله البهائم من العشب والنبات .

٣٢، ٣٣ – ﴿متٰعاً لكم ولأنعٰمكم﴾ تتمتعون بها ، وتنتفعون. ﴿فإذا جآءت الصآخة﴾ : اسم من أسماء القيامة ، و«الصاخة» عند العرب : الداهية .

٣٧ : ٣٩ – ﴿شأْن يغنيه﴾ : أمر يشغله عن شأن غيره . ﴿مسفرة﴾ : مضيئة ، وهي وجوه المؤمنين. ﴿ضاحكة﴾ من السرور .

الرسم الاملائى

١ – الإنسان	٥ – لأنعامكم
٢ – حدائق	٦ – صاحبته
٣ – فاكهة	٧ – امرئ
٤ – متاعاً	٨ – يومئذ



وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١)
أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)

(٨١) سورة التكوير مكية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (٢)
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤)
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦)
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨)
بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠)
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢)
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (١٤)
فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)

التفسير

٤١ – ﴿ترهقها﴾ ، تغشى تلك الوجوه ﴿قترةٌ﴾ وهي الغبرة .

٤٢ – ﴿أُولـٰئِكَ هم الكفرة﴾ بالله في الدنيا ﴿الفجرة﴾ : الذين لا يبالون ما أَتَوْا من معاصي الله .

سورة التكوير

١ – ﴿إذا الشمس كورت﴾ قيل : ذهب ضوؤها .

٢ – ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ : تناثرت من السماء ، وتساقطت .

٣ – ﴿وإذا الجبال سيرت﴾ : سيرها الله ، فكانت سراباً .

٤ – ﴿وإذا العشار﴾ جمع : عُشَرَاء ، وهي الحوامل من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها ، فتَنافَسُ أهلها فيها أكثر ﴿عطِّلت﴾ : أُهمِلَتْ فتُركَتْ من شدة الهول النازل بهم .

٥ – ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قيل معناه : جمعت .

٦ – ﴿وإذا البحار سجرت﴾ ملئت حتى فاضت ، وانفجرت وسالت .

٧ – ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ بالقُرَناء والأمثال والأشكال في الخير والشر .

٨، ١٠ – ﴿وإذا الموءودة﴾ : المدفونة حية من بنات أهل الجاهلية . ﴿وإذا الصحف﴾ : صحف أعمال العباد ﴿نشرت﴾ لهم بعد أن كانت مطوية على ما فيها .

١١ – ﴿وإذا السمآء كشطت﴾ : نزعت وجذبت ، ثم طويت .

١٢ – ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ : أُوقِدَ عليها ، فأُحْمِيَتْ .

١٣، ١٤ – ﴿وإذا الجنة أُزلفت﴾ : قُرِّبَتْ وَأُدْنِيَتْ . ﴿علمت نفس مآ أحضرت﴾ عند ذلك من خير فتصير به إلى الجنة ، أو شر فتصير به إلى النار .

الرسـم الإمـلائي

١ – يومئذ
٢ – الموءودة
٣ – سئلت

وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٨٢) سُورَةُ الانفِطَارِ مَكِيَّة وآياتها ١٩ نزلت بعد النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَآءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ



التفسير

١٧، ١٨ - ﴿والليل إذا عسعس﴾ أقسم الله بالليل ، إذا أدبر. ﴿والصبح إذا تنفس﴾ : إذا تبين ، وأقبل ضوء النهار .

١٩ - ﴿إنه﴾ يعني : القرآن ﴿لقول رسول كريم﴾ لتنزيل رسول كريم ، يعني : جبريل عليه السلام ، نَزَّلَهُ على محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله.

٢٠ - ﴿ذي قوة﴾ يعني عزَّ وجلَّ : على ما كلف من أمر ، غير عاجز عنه ﴿عند ذي العرش﴾ عند رب العرش العظيم ﴿مكين﴾ (ذي منزلة ومكانة) .

٢١ - ﴿مطاع﴾ يعني : جبريل عليه السلام «مطاع» : تطيعه الملائكة ﴿ثَمَّ﴾ : هناك ، أي في السماوات ﴿أمين﴾ عند الله على وحيه .

٢٢ - ﴿وما صاحبكم﴾ محمد.

٢٣ - ﴿ولقد رءاه﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ولقد رأى محمد جبريل عليه السلام في صورته التي هي صورته ، وكان يأتيه في صورة رجل يسمى دحية ﴿بالأُفق المبين﴾ من ناحية مطلع الشمس .

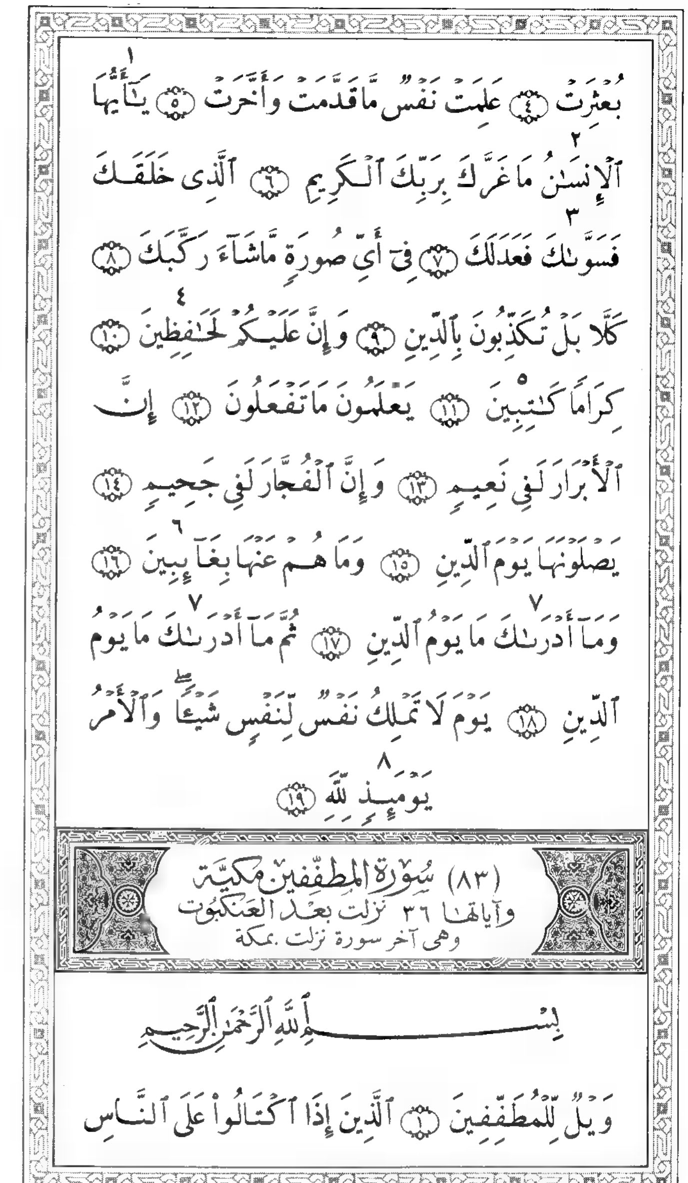
٢٤، ٢٥ - ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ ببخيل . ﴿وما هو﴾ يعني : القرآن ﴿بقول شيطٰن رجيم﴾ : ملعون مطرود ، ولكنه كلام الله عزَّ وجلَّ ووحيه .

سورة الانفطار

١ : ٤ - ﴿إذا السمآء انفطرت﴾ : انشقت. ﴿وإذا الكواكب انتثرت﴾ منها فتساقطت . ﴿وإذا البحار فجرت﴾ : فُجِّرَ بعضها في بعض ، فملأَ جميعها . ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ : أُثيرت فاستخرج ما فيها من الموتى أحياء .

الرسم الإملائي

١ - الليل
٢ - رآه
٣ - شيطان
٤ - للعالمين
٥ - العالمين


بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ
فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾
كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ
ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾
يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ
ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَٱلْأَمْرُ
يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

(٨٣) سُورَةُ المطففين مكية
وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهى آخر سورة نزلت بمكة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ

التفسير

٥ – ﴿علمت نفس ما قدمت﴾ من عمل صالح ﴿وأخرت﴾ : ضيعت ، وفرَّطَت فيه .

٧ – [﴿فعدلك﴾ : جعلك معتدلاً ، معدَّل الخَلْق ، مقوَّماً] .

١٠ – ﴿وإن عليكم لحٰفظين﴾ رُقَباءَ من الملائكة يحفظون أعمالكم .

١١ – [﴿كراماً كاتبين﴾ : كراماً على الله ، كاتبين يكتبون أعمالكم] .

١٥ – ﴿يصلونها﴾ يعني : هؤلاء الفجار يصلون الجحيم فيصيبهم لهبها وحرّها .

١٦ – ﴿وما هم عنها﴾ يعني : الفجار عن الجحيم ﴿بغآئبين﴾ : بخارجين أبداً .

١٧ – ﴿ومآ أدرىٰك ما يوم الدين﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ما أشعرك أي شيء يوم الحساب ! مُعَظِّماً لشأنه .

سورة المطففين

١ – ﴿ويل﴾ : واد في جهنم يسيل من صديد أهل النار ﴿للمطففين﴾ الذين يُطَفِّفُونَ ، يعني : الذين ينقصون الناس ،وَيَبْخَسُونهم في مكاييلهم وموازينهم .

٢،٣ – ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ : يكتالون لأنفسهم [منهم وافياً].﴿وإذا كالوهم﴾ : كالوا للناس ﴿أو وزنوهم﴾ : أو وزنوا لهم ﴿يخسرون﴾ ينقصونهم .

٧،٩ – ﴿كلا﴾ يقول : ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار ، أنهم غير مبعوثين ﴿إن كتٰب الفجار﴾ الذي كتبت فيه أعمالهم في الدنيا ﴿لفي سجين﴾ وهي الأرض السابعة السُّفْلَى . ﴿كتٰب مرقوم﴾ « المرقوم » : المكتوب .

الرسم الاملائي

١ – يا أيها	٥ – كاتبين
٢ – الإنسان	٦ – بغائبين
٣ – فسوّاك	٧ – أدراك
٤ – لحافظين	٨ – يومئذ

يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾
أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾
يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ
يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾
كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ
تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ
ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾



التفسير

١٢ – ﴿وما يكذب به﴾ بيوم الدين ﴿إلا كل معتد﴾ اعتدى على الله في قوله ، فخالف أمره ﴿أثيم﴾ كافر بربه .

١٤ – ﴿كلا﴾ يقول عزَّ وجلَّ مُكَذِّباً لهم : كلا ما ذلك كذلك ﴿بل ران على قلوبهم﴾ غمرت الخطايا قلوبهم ، وأحاطت بها الذنوب .

١٥ – ﴿كلآ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلا يرونه ، ولا يرون شيئاً من كرامته .

١٦ – ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾ : لواردوها .

١٨ – ﴿كلآ إن كتٰب الأبرار﴾ جمع : بَر ، وهم الذين بَرُّوا الله بأداء فرائضه ، واجتناب محارمه ﴿لفي عليين﴾ قيل : هي السماء السابعة .

٢٠ – ﴿كتٰب مرقوم﴾ : مكتوب ، بأمان الله إياهم يوم القيامة من النار ، والفوز بالجنة .

٢١ – ﴿يشهده المقربون﴾ : يشهد ذلك الكتاب الملائكة المقربون من كل سماء من السماوات السبع .

٢٣ ، ٢٤ – ﴿على الأرآئك﴾ : على السرر في الحِجَال ، من اللؤلؤ والياقوت ﴿ينظرون﴾ إلى ما أعطاهم الله [من الكرامة والنعيم في الجنان] . ﴿نضرة النعيم﴾ حسنه ، وتلألؤه ، وبريقه .

٢٥ ، ٢٦ – ﴿من رحيق مختوم * ختمه مسك﴾ أي : أن ريحها في آخر شربهم تُختَمُ لهم بريح المسك ﴿وفي ذٰلك﴾ : في هذا النعيم ﴿فليتنافس المتنفسون﴾ « التنافس » : أن ينفس الرجل على الرجل بالشيء يكون له ، ويتمنى أن يكون له دونه .

٢٧ – ﴿ومزاجه﴾ يقول : ومزاج (مزيج) هذا الرحيق ﴿من

الرسم الاملائي

١ – العالمين	٥ – آياتنا
٢ – كتاب	٦ – أساطير
٣ – ادراك	٧ – لصالو
٤ – يومئذ	٨ – الأرائك

يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سُورَةُ الانشِقَاقِ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾



التفسير

تسنيم﴾ قيل : هو عين يمزج بها الرحيق لأصحاب اليمين .

٢٩ – ﴿إن الذين أجرموا﴾ : اكتسبوا المآثم ﴿كانوا﴾ في الدنيا .

٣٠، ٣١ – ﴿يتغامزون﴾ استهزاء بهم. ﴿فكهين﴾ : مَرِحِين مُعْجَبِين.

٣٢ – ﴿وإذا رأوهم﴾ : إذا رأى المجرمون المؤمنين في الدنيا .

٣٣ – ﴿ومآ أرسلوا عليهم حٰفظين﴾ يقول : وما بُعِثَ هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين أعمالَهُمْ .

٣٦ – ﴿هل ثوب﴾ : أثيب ﴿الكفار﴾ وجزوا ﴿ما كانوا يفعلون﴾ بالمؤمنين في الدنيا ، وهم اليوم في النار يعذبون .

سورة الانشقاق

١، ٢ – ﴿إذا السمآء انشقت * وأذنت لربها﴾ : سمعت السماوات لربها في تصدعها وتشققها ، وأطاعت ﴿وحقت﴾ وَحُقَّ لها أن تسمع لربها .

٣، ٤ – ﴿وإذا الأرض مدت﴾ : بسطت ، فزيد في سعتها . ﴿وألقت ما فيها﴾ مما في بطنها من الموتى إلى ظهرها [أحياءً] ﴿وتخلت﴾ منهم إلى الله .

٥ – ﴿وأذنت لربها﴾ : سمعت أمره [في إلقائها ما في بطنها] .

٦ – ﴿إنك كادح إلى ربك كدحاً﴾ عامل إلى ربك عملاً ﴿فملٰقيه﴾ [به] خيراً كان عملك ذاك أو شراً .

٨ – ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ : بأن يُنْظَرَ في عمله ، فيُجازَى بأحسنه ويغفر له سيئه .

٩ – ﴿وينقلب إلىٓ أهله﴾ في الجنة ﴿مسروراً﴾ .

الرسم الاملائى

١ – ختامه   ٣ – آمنوا
٢ – المتنافسون   ٤ – حافظين
٥ – الأرائك

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾



التفسير

١٠ – ﴿وأما من أُوتي كتٰبه ورآءَ ظهره﴾ وذلك أن تُغَلَّ يده اليمنى إلى عنقه ، وتُجْعَلَ الشمال من يده وراء ظهره فيناول كتابه بشماله من وراء ظهره .

١١ – ﴿فسوف يدعوا ثبوراً﴾ ينادي [بالهلاك ، وهو أن يقول] : واثبوراه ، واويلاه .

١٢ – ﴿ويصلىٰ سعيراً﴾ يرد جهنم فيحترق فيها .

١٣ – ﴿إنه كان فيٓ أهله﴾ في الدنيا ﴿مسروراً﴾ لما كان فيه من خلاف (مخالفة) أمر الله عزَّ وجلَّ ، وركوبه معاصيه .

١٤ – ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾ أن لن يرجع إلينا ، ولن يُبْعَثَ بعد مماته .

١٦ – ﴿فلآ أُقسم﴾ هذا قسم أقسم الله عزَّ وجلَّ به (أي : أقسم) ﴿بالشفق﴾ «الشفق» : الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من الشمس .

١٧ – ﴿والليل وما وسق﴾ : وما جمع ، مما سكن وهدأ فيه من ذي روح .

١٨، ١٩ – ﴿والقمر إذا اتسق﴾ : إذا تم واستوى. ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ حالاً بعد حال ، وأمراً بعد أمر من الشدائد .

٢٠ – ﴿فما لهم﴾ يعني عزَّ وجلَّ : المشركين ﴿لا يؤمنون﴾ .

٢٣ – ﴿والله أعلم بما يوعون﴾ بما توعيه صدورهم من التكذيب له .

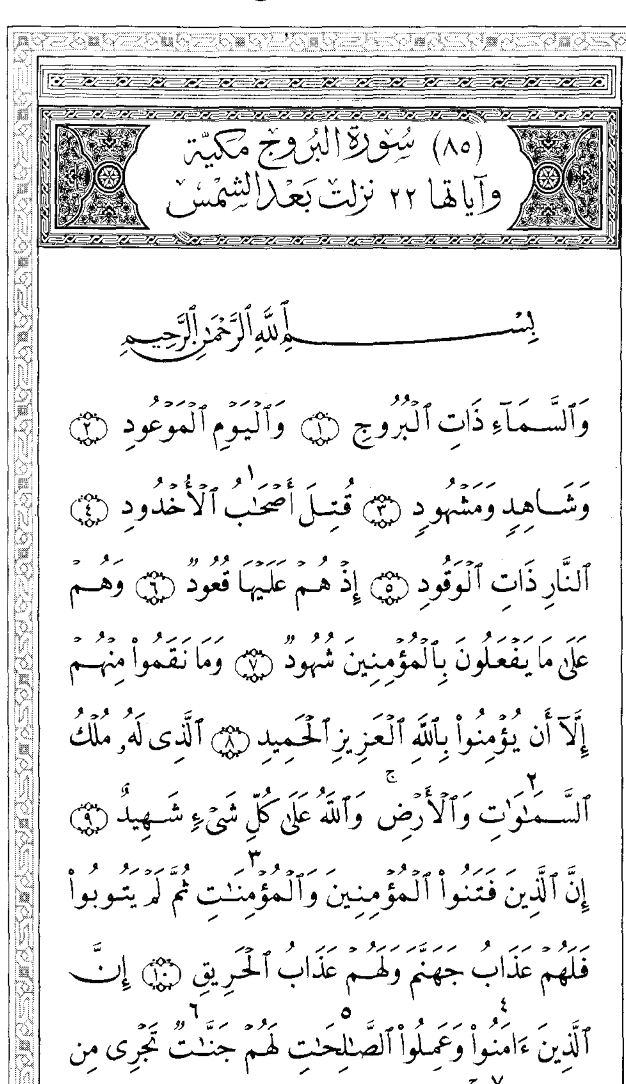
٢٥ – ﴿أجر غير ممنون﴾ : ثواب غير منقوص .

سورة البروج

١ – ﴿والسمآء ذات البروج﴾ أقسم الله بالسمآء ذات البروج . و« البروج » : منازل الشمس والقمر .

الرسم الاملائي

١ – يا أيها	٥ – يدعو
٢ – الإنسان	٦ – الليل
٣ – فملاقيه	٧ – القرآن
٤ – كتابه	٨ – آمنوا
٩ – الصالحات	



(٨٥) سُورَةُ البُرُوجِ مَكِّيَّة
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾
النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ
عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ
إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا
فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ

الرسم الاملائى

١ – أصحاب ٤ – آمنوا
٢ – السماوات ٥ – الصالحات
٣ – المؤمنات ٦ – جنات
٧ – الأنهار

التفسير

٢ – ﴿واليوم الموعود﴾ : يوم القيامة ، الذي وعد عباده بفصل القضاء بينهم فيه .

٣ – ﴿وشاهد ومشهود﴾ قيل : «الشاهد» : يوم الجمعة ، و«المشهود» : يوم عرفة . وقيل : «الشاهد» : محمد، و«المشهود» : يوم القيامة .

٤ – ﴿قتل أصحٰب الأخدود﴾ : لُعِنَ أصحاب الأخدود الذين ألقوا المؤمنين والمؤمنات في الأخدود . (و «الأخدود» : شَقٌّ كبير مستطيل في الأرض كالخندق) .

٥، ٦ – ﴿النار ذات الوقود﴾ : الحطب الجزل (الكبير اليابس من الحطب) . ﴿إذ هم﴾ يعني : الكفار الذين صنعوا الأخدود ﴿عليها﴾ : على حافة الأخدود.

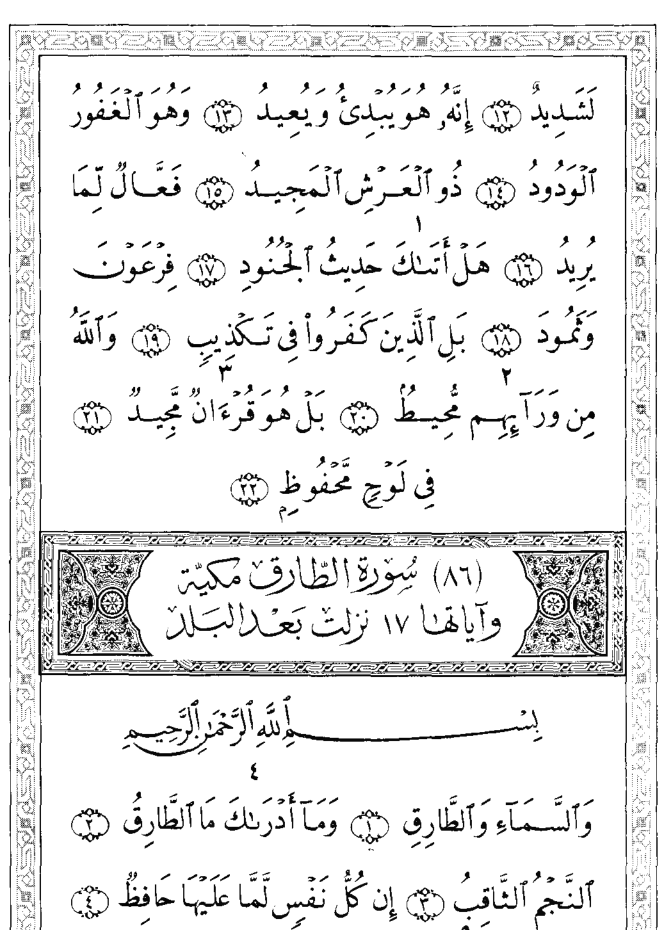
٨ – ﴿وما نقموا منهم﴾ : ما فعلوا بالمؤمنين والمؤمنات ، بسبب شيء ﴿إلآ أن يؤمنوا﴾ : [إلا] من أجل أنهم آمنوا .

١٠ – ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنٰت﴾ بإحراقهم بالنار وتعذيبهم ﴿ثم لم يتوبوا﴾ من كفرهم وفعلهم ﴿فلهم عذاب جهنم﴾ في الآخرة ﴿ولهم عذاب الحريق﴾ في الدنيا .

١٢، ١٣ – ﴿إن بطش ربك﴾ : انتقامه ممن انتقم منهم. ﴿يبدئُ ويعيد﴾ : يحدث خلقاً ابتداءً ، ثم يميتهم ، ثم يعيدهم أحياء .

١٧ – ﴿هل أتٰك حديث الجنود﴾ الذين تجندوا (تجمعوا) على الله ورسله بالأذى ، والتكذيب .

٢٠ – ﴿والله من ورآيهم محيط﴾ : بأعمالهم ، وَمُحْصٍ لها ، ومجازيهم عليها .


لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّة
وآياتها ١٧ نزلت بعد البلد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا



التفسير

٢١ – ﴿بل هو قرءان مجيد﴾ : كريم ، ليس بشعر ، ولا سجع .

٢٢ – ﴿في لوح محفوظ﴾ : في أُم الكتاب محفوظ من الزيادة والنقصان منه .

سورة الطارق

١ – ﴿والسماء والطارق﴾ أقسم الله عزَّ وجلَّ بالسماء والطارق . و« الطارق » : الذي يطرق ليلاً من النجوم المضيئة ، ويخفى نهاراً .

٣ ، ٤ – ﴿النجم الثاقب﴾ الذي يتوقد ضياؤه ويتوهج . ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ إلا عليها حافظ من ربها يحفظ عليها عملها .

٦ – ﴿من مآء دافق﴾ مدفوق أي مصبوب في الرحم . وهو مما لفظه « فاعل » بمعنى « مفعول » .

٧ – ﴿من بين الصلب﴾ : صلب الرجل ﴿والترآئب﴾ وترائب المرأة و« الترائب » : ما فوق الثديين [موضع القلادة من صدر المرأة] .

٨ – ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ يقول تعالى : إن الذي خلقكم من هذا الماء الدافق ، فجعلكم بشراً سوياً ، على رد الإنسان من بعد مماته لقادر .

٩ – ﴿يوم تبلى﴾ : تُخْتَبرُ ﴿السرائِر﴾ : سرائر العباد ، من الفرائض التي كلفوها ، فيظهر منها يومئذ ما كان في الدنيا مستخفياً عن أعين الناس (والسرائر : كل ما كان أضمره الإنسان من إيمان أو كفر ، واستسرّه من خير أو شرٍّ) .

١١ : ١٣ – ﴿والسمآء ذات الرجع﴾ : ترجع بالغيوث ، وأرزاق العباد كل عام . ﴿والأرض ذات الصدع﴾ بالنبات (الصدع : الشّقّ ، وصدعها : إخراج النبات كل عام) . ﴿إنه لقول فصل﴾ : حق .

الرسم الإملائي

١ – أتاك
٢ – ورائهم
٣ – قرآن
٤ – أدراك
٥ – الإنسان
٦ – الترائب
٧ – السرائر

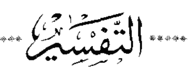
نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

(٨٧) سُورَةُ الأعلىٰ مكيّة وآياتها ١٩ نزلت بعد التكوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى

حزب ٦٠



التفسير

١٤، ١٥، ١٦ – ﴿وما هو بالهزل﴾ : باللعب. ﴿إنهم﴾ يعني المكذبين ﴿يكيدون كيداً﴾ يمكرون مكراً. ﴿وأكيد كيداً﴾ : وأمكر مكراً، ومكره عزَّ وجلَّ : (إمهالهم وتأخير عذابهم).

١٧ – ﴿فمهل الكٰفرين﴾ لا تعجل عليهم ﴿أمهلهم رويداً﴾ : قليلاً.

سورة الأعلى

١ – ﴿سبح اسم ربك﴾ : عَظِّم اسم ربك ﴿الأعلى﴾ الذي لا رب أعلى منه ولا أعظم.

٢ – ﴿الذي خلق﴾ الأشياء كلها ﴿فسوى﴾ : فَعَدَّلَ خلقها.

٣ – ﴿والذي قدر فهدىٰ﴾ [الإنسان] لسبيل الخير والشر، والبهائم للمراتع.

٤ – ﴿والذيٓ أخرج المرعىٰ﴾ من الأرض، من صنوف النبات.

٥ – ﴿فجعله غثآء﴾ : فجعل المرعى غثاء، وهو ما جَفَّ من النبت ويبس، فطارت به الريح. ﴿أحوىٰ﴾ متغيراً إلى الْحُوَّةِ، وهو السواد بعد البياض أو الخضرة.

٦ – ﴿سنقرئك﴾ هذا القرآن ﴿فلا تنسىٓ﴾ فلا تنساه.

٧ – ﴿إلا ما شآء الله﴾ أن يُنْسِيَكَهُ بنسخه ورفعه.

٨ – ﴿ونيسرك﴾ : نُسَهِّلك ﴿لليسرى﴾ : لعمل الخير.

٩، ١٠ – ﴿فذكر﴾ عباد الله تعالى، عظمته، وحذرهم عقوبته ﴿إن نفعت الذكرىٰ﴾ الذين قد آيَسْتُكَ من إيمانهم، فإن الذكرى لا تنفعهم. ﴿سيذكر من يخشى﴾ الله عزَّ وجلَّ، وعقابه.

١١ – ﴿ويتجنبها﴾ : يتجنب الذكرى ﴿الأشقى﴾ يعني : أشقى الفريقين.

الرسم الإملائي

١ – الكافرين



ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

(٨٨) سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّة وآياتها ٢٦ نزلت بعد الذاريات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا

التفسير

١٣ - ﴿ثم لا يموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ حياة تنفعه .

١٤ - ﴿قد أفلح﴾ : قد نجح ﴿من تزكى﴾ : تطهر من الشرك والمعاصي .

سورة الغاشية

١ - ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ قصتها وخبرها . قيل : هي القيامة . وقيل : النار التي تغشى وجوه الكفرة .

٢، ٣ - ﴿خاشعة﴾ : ذليلة . ﴿عاملة ناصبة﴾ تعمل وتنصب (تتعب) في النار .

٤ - ﴿تصلى﴾ : تَرِدُ هذه الوجوه ﴿ناراً حامية﴾ قد حميت واشتد حرها .

٥ - ﴿تسقى من عين ءانية﴾ يسقى أصحابها من شراب عين قد أنَى (اشتدَّ) حرها .

٦ - ﴿إلا من ضريع﴾ «الضريع» شجر الشِّبْرِق إذا يبس وهو سمّ .

٧ - ﴿لا يسمن﴾ آكله من أهل النار .

٨ - ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ يُنْعِمُ الله أهلها في جناته .

٩ - ﴿لسعيها﴾ : لعملها . والمعنى : لثواب سعيها ﴿راضية﴾ .

١١ : ١٤ - ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ : كلمة لغو [واللغو : الباطل]. ﴿فيها عين جارية﴾ في غير أخدود (أي : جارية على وجه الأرض). ﴿فيها سرر﴾ «السرر» جمع : سرير ﴿مرفوعة﴾ ليرى المؤمن إذا جلس عليها ما خوّلَهُ الله من النِّعَم والمُلْك فيها . ﴿وأكواب﴾ أباريق لا آذان لها .

١٥ - ﴿ونمارق﴾ : وسائد ومرافق ، واحدها : نُمْرُقَةٌ .

١٦ - ﴿وزرابي﴾ : طنافس وبسط كثيرة ﴿مبثوثة﴾ : مفروشة .

الرسم الاملائي

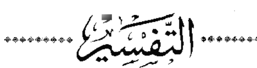
١ - يحيا	٥ - أتاك
٢ - الحياة	٦ - الغاشية
٣ - الآخرة	٧ - يومئذ
٤ - إبراهيم	٨ - خاشعة
٩ - آنية	

لَٰغِيَةً [1] ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ
مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾
وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ
نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ
إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ [2] ﴿٢٢﴾ إِلَّا
مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

(٨٩) سُورَةُ الفَجْرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾
وَٱلَّيْلِ [3] إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾



١٧ - ﴿أفلا ينظرون﴾ : هؤلاء [المُنْكِرون] قدرة الله عزَّ وجلَّ ﴿إلى الإبل كيف خلقت﴾ فسخرها الله لهم وذللها .

١٩ - ﴿وإلى الجبال كيف نصبت﴾ فلا تسقط ، ولا تنبسط في الأرض .

٢٠ - ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾ : بُسِطَتْ .

٢٢ - ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ بمسلط ولا جبار ، تحملهم على ما تريد .

٢٣ - ﴿إلا من تولى وكفر﴾ قيل معناه : فذكر قومك ، إلا من تولى منهم عنك وأعرض عن آيات الله تعالى .

٢٥، ٢٦ - ﴿إن إلينآ إيابهم﴾ : رجوعهم ومعادهم . ﴿ثم إن علينا حسابهم﴾ [نجازيهم بما سلف منهم من معصية ربهم] .

سورة الفجر

١، ٢ - ﴿والفجر﴾ أقسم الله عزَّ وجلَّ بالفجر ، وهو فجر الصبح . ﴿وليال عشر﴾ قيل : ليالي عشر ذي الحجة .

٣ - ﴿والشفع﴾ قيل : يوم النَّحْرِ (الذبح ، أي يوم الأضحى) ﴿والوتر﴾ يوم عرفة . وقيل : الصلاة منها شفع [كصلاة الفجر والظهر] ووتر [كصلاة المغرب] .

٤، ٥ - ﴿والليل إذا يسر﴾ إذا سار فذهب. ﴿هل في ذٰلك قسم﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هل فيما أقسمت به من هذه الأمور مَقْنَعٌ ﴿لذي حجر﴾ أي : لذي حِجىً ، وذي عقل .

الرسم الإملائي

١ - لاغية
٢ - بمصيطر
٣ - الليل

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ[1] ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِي ٱلْبِلَٰدِ[1] ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ[2] إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ[3] رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ[3] فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ[4] ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ[5] عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ[6] يَوْمَئِذٍ[7] بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ[7] يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ[2] وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي[8] قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾

التفسير

٧ - ﴿ذات العماد﴾ : ذات القوة والشدة .

٨ - ﴿التي لم يخلق مثلها﴾ مثل عاد ، أو مثل قبيلة إِرَمَ .

٩ - ﴿وثمود الذين جابوا الصخر بالواد﴾ خرَقُوهُ ، واتخذوه بيوتاً .

١٠، ١١ - ﴿ذي الأوتاد﴾ قيل: ذي الجنود . ﴿الذين طغوا﴾ : تجاوزوا ما أباح الله لهم .

١٣ - ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ : نِقَماً نزلت بهم .

١٤ - ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ لهؤلاء الطاغين .

١٥ - ﴿فأما الإنسٰن إذا ما ابتلٰه ربه﴾ : اختبره ﴿فأكرمه﴾ بالنعم والغنى ﴿ونعمه﴾ بما وَسَّعَ عليه ﴿فيقول ربي آكرمن﴾ يفرح بذلك وَيُسَرُّ .

١٦ - ﴿وأمآ إذا ما ابتلٰه﴾ : امتحنه بالفقر ﴿فقدر عليه رزقه﴾ : ضَيَّقَهُ وَقَتَّرَهُ ﴿فيقول ربيٓ أهٰنن﴾ أذلني بالفقر ، ولم يشكر الله عزَّ وجلَّ على ما وهب له من سلامة جوارحه .

١٨ - ﴿ولا تحٰضون على طعام المسكين﴾ بمعنى : [ولا] تأمرون بإطعام المسكين .

١٩، ٢٠ - ﴿وتأكلون التراث﴾ : الميراث ﴿أكلاً لمًّا﴾ : شديداً ، لا يتركون منه شيئاً . ﴿وتحبون المال﴾ اقتناءه وجمعه ﴿حباً جماً﴾ : كثيراً شديداً .

٢١ - ﴿كلا﴾ ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً﴾ : إذا زلزلت زلزلة بعد زلزلة .

٢٤ - ﴿يقول يٰليتني قدمت﴾ عملاً صالحاً في الدنيا ﴿لحياتي﴾ هذه التي لا موت بعدها ، ينجيني من عذاب الله .

الرسم الإملائي

١ - البلاد	٥ - تحاضّون
٢ - الإنسان	٦ - جيء
٣ - ابتلاه	٧ - يومئذ
٤ - أهانن	٨ - يا ليتني



فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

(٩٠) سُورَةُ البَلَدِ مَكِّيَّة وآياتها ٢٠ نزلت بعد ق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾

التفسير

٢٥ – ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾ ــ بكسر الذال ــ بمعنى : لا يعذِّبُ ــ كعذاب الله ــ أحد في الدنيا .

٢٧ – ﴿يـٰأيتها النفس المطمئنة﴾ التي قد اطمأنت إلى ما وعد الله أهل الإيمان به في الدنيا ، من الكرامة في الآخرة .

٢٨ – ﴿ارجعي إلى ربك﴾ تأمرها الملائكة عند البعث أن ترجع إلى جسد صاحبها ، وعنى بـ « الرب » : صاحبها ــ ها هنا ــ .

سورة البلد

١، ٢ – ﴿لآ أُقسم﴾ بمعنى : أُقْسِمُ ﴿بهٰذا البلد﴾ الحرام : وهو مكة . ﴿وأنت حل بهٰذا البلد﴾ يقول : وأنت به حلال تصنع فيه ــ من قتل من أردت قتله ، وأسر من أردت أسره .

٣، ٤ – ﴿ووالد وما ولد﴾ أقسم بكل والد وولده . ﴿لقد خلقنا الإنسٰن في كبد﴾ يكابد مصائب الدنيا ، وشدائد الآخرة (والكَبَد : الشدَّة والمشقَّة) .

٥ – ﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾ فالله غالبه وقاهره .

٨، ٩ – ﴿ألم نجعل له﴾ يعني : القائل : « أهلكت مالاً لبداً » ﴿عينين﴾ يبصر بهما حجج الله عليه. ﴿ولساناً﴾ يعبر به عن نفسه ﴿وشفتين﴾ نِعَمٌ من الله متظاهرة .

١٠ – ﴿وهدينٰه النجدين﴾ : الطريقين: طريق الخير ، وطريق الشر .

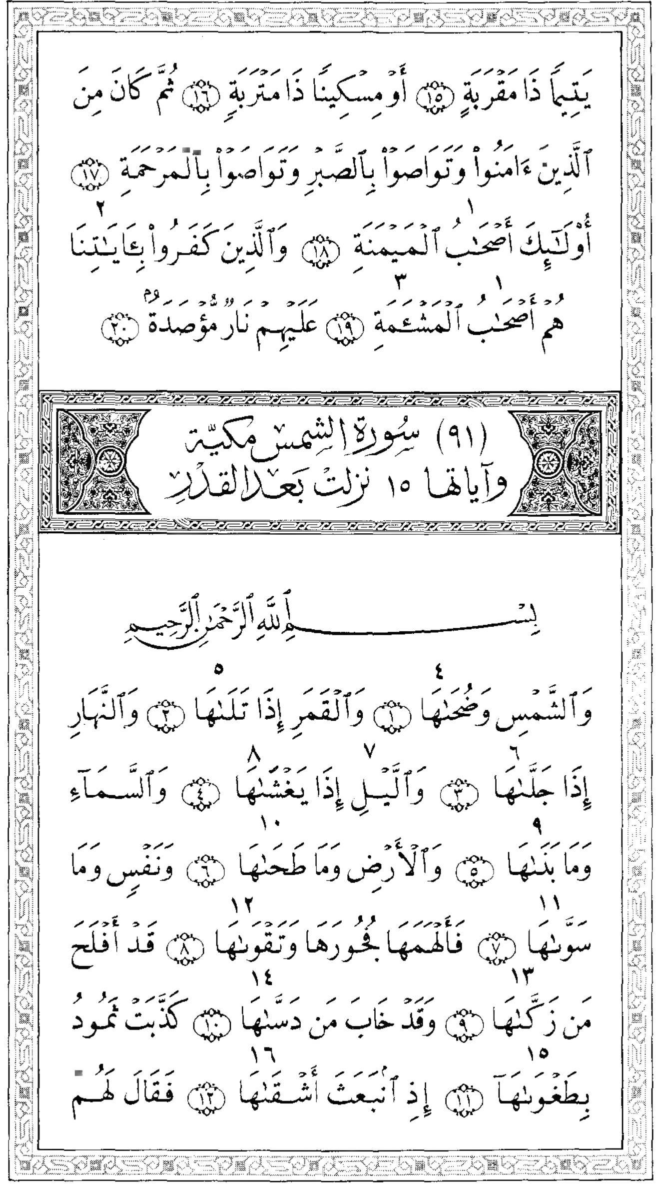
١١ – ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قيل « العقبة » : جبل في جهنم .

١٣ – ﴿فك رقبة﴾ من الرِّقِّ ، وأسر العبودية .

١٤ – ﴿أو إطعـٰم في يوم ذي مسغبة﴾ : في يوم ذي مجاعة .

الرسم الإملائي

١ – يومئذ	٤ – الإنسان
٢ – يا أيتها	٥ – هديناه
٣ – عبادي	٦ – أدراك
٧ – إطعام	


يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

(٩١) سورة الشمس مكية
وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ

الرسم الاملائى

١ – أصحاب	٧ – الليل	١٣ – زكّاها
٢ – بآياتنا	٨ – يغشاها	١٤ – دسّاها
٣ – المشأمة	٩ – بناها	١٥ – بطغواها
٤ – ضحاها	١٠ – طحاها	١٦ – أشقاها
٥ – تلاها	١١ – سوّاها	
٦ – جلّاها	١٢ – تقواها	

التفسير

١٥ – ﴿يتيماً ذا مقربة﴾ يقول : أو أطعم في يوم ذي مجاعة ، صغيراً لا أب له من قرابته .

١٦ – ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ هو الذي قد لصق بالتراب من الفقر والحاجة .

١٩ ، ٢٠ – ﴿هم أصحٰب المشئَمة﴾ الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار يوم القيامة . ﴿عليهم نار مؤصدة﴾ : مُطْبَقَةٌ [مُغْلَقة عليهم] .

سورة الشمس

١ – ﴿والشمس وضحٰها﴾ أقسم الله بالشمس وضحاها ، وهو النهار .

٥ ، ٦ – ﴿والسمآء وما بنٰها﴾ ومن خلقها فوضع « ما » موضع « من » . ﴿طحٰها﴾ : بسطها .

٨ – ﴿فألهمها فجورها وتقوىٰها﴾ يقول : فَبَيَّنَ لها ما ينبغي أن تأتي وتذر (تترك) من خير وشر ، وطاعة ومعصية .

٩ – ﴿قد أفلح من زكٰها﴾ من طهر الله نفسه من الكفر والمعاصي .

١٠ – ﴿وقد خاب من دسٰها﴾ من دسس الله نفسه ، فأخملها .

١١ – ﴿بطغوىٰها﴾ : بطغيانها . يعني بعذابها الذي وعدهم صالح عليه السلام .

١٢ – ﴿إذ انبعث أشقٰها﴾ أشقى ثمود وهو الذي عقر الناقة ، وهو قُدارُ بن سالف .



رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا[1] ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا[2] ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا[3] ﴿١٥﴾

(٩٢) سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّة وآياتها ٢١ نزلت بعد الأعلى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ[4] إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْـَٔاخِرَةَ[5] وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

الرسم الاملائي

١ – سقياها ٣ – عقباها

٢ – فسوّاها ٤ – الليل

٥ – للآخرة

التفسير

١٣ – ﴿فقال لهم رسول الله﴾ صالح ﴿ناقة الله وسقيـاها﴾ احذروا ناقة الله ويومَ شِرْبها .

١٤ – ﴿فدمدم﴾ : فَدَمَّرَ (أهلك) ﴿فسوّاها﴾ فسوى الدمدمة (الهلاك) عليهم جميعاً .

١٥ – ﴿ولا يخاف عقباها﴾ فلا يخاف [الله] تَبِعَةَ دمدمته عليهم .

سورة الليل

١ – ﴿والليل إذا يغشى﴾ أقسم الله تعالى بالليل إذا يَغْشَى النهار بظلمته ، فأذهب ضوءه ، وجاءت ظلمته .

٢ – ﴿والنهار إذا تجلى﴾ : ظهر للأبصار .

٣ – ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ قيل ، بمعنى : وَمَنْ خلق الذكر والأنثى ، وهو الله لا إله إلا هو.

٤ – ﴿إن سعيكم لشتى﴾ : إن عملكم أيها الناس لمختلف ، فمنكم الكافر والمؤمن ، والمطيع والعاصي .

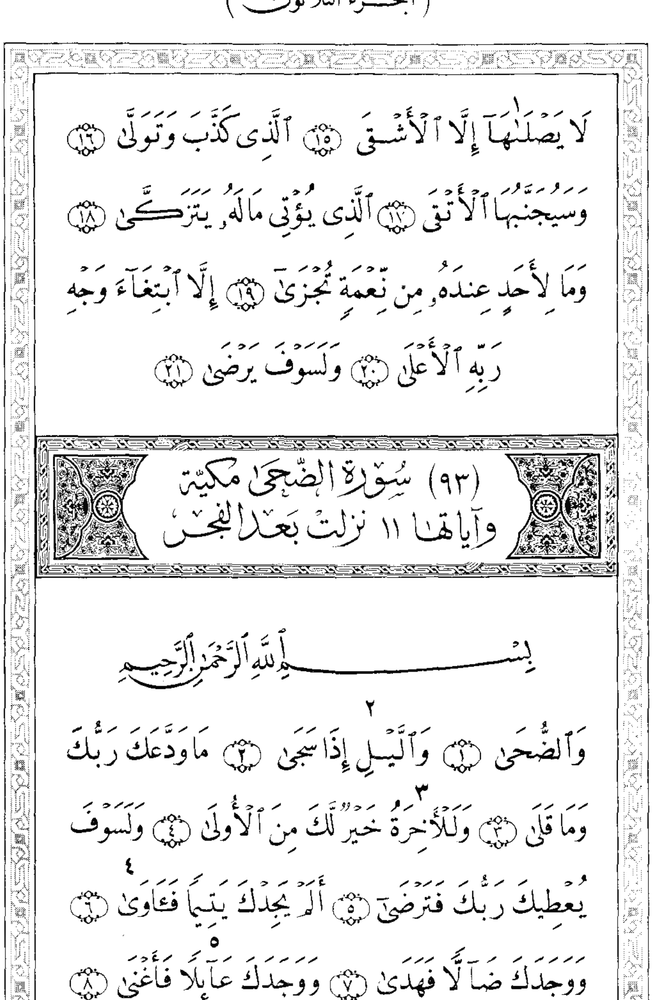
٦، ٧ – ﴿وصدق بالحسنى﴾ قيل : [وصدَّق] بأن الله وحده لا شريك له . ﴿فسنيسره لليسرى﴾ : سنسهله لِلْخَلَّةِ اليسرى (للخصْلة والصفة الحسنة) .

١٠ – ﴿فسنيسره للعسرى﴾ لِلْخِلَّةِ العسرى (أي : للخصلة أو الصفة القبيحة المذمومة) .

١١ – ﴿وما يغني عنه ماله﴾ : ما يدفع عنه ماله ﴿إذا تردى﴾ في جهنم ، وسقط فيها .

١٢ – ﴿إن علينا للهدى﴾ إن علينا لَبَيَانَ الحق من الباطل .

١٣ – ﴿وإن لنا للآخرة والأولى﴾ يعني عزَّ وجلَّ : مِلْكَ ما في الدنيا والآخرة ، نعطي منها من أردنا ، ونحرم من شئنا .



لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾
وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾
وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ
رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَىٰ مَكِّيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾
وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾
فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾



التفسير

١٥، ١٦ – ﴿لا يصلٰها﴾ : لا يدخلها ﴿إلا الأشقى﴾ الذي كذب﴾ بآيات ربه ﴿وتولى﴾ : أعرض عنها ، ولم يُصَدِّقْها .

١٧ – ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ : سيُوَقَّى صَلْيَ النار التي تلظى التَّقِيُّ .

١٨ – ﴿الذي يؤتى ماله يتزكىٰ﴾ الذي يعطي ماله في الدنيا في حقوق الله عزَّ وجلَّ ، يتطهر بإعطائه ذلك من ذنوبه .

١٩، ٢٠ – ﴿من نعمة تجزىٰ﴾ من يد يكافئه عليها. ﴿إلا ابتغآء وجه ربه﴾ التماس ثواب ربه .

٢١ – ﴿ولسوف يرضىٰ﴾ هذا المُؤْتِي مَالَهُ في حقوق الله عزَّ وجلَّ .

سورة الضحى

١، ٢ – ﴿والضحىٰ﴾ : أقسم الله عزَّ وجلَّ بالضحى ، وهو النهار كله . ﴿والليل إذا سجىٰ﴾ ثبت بظلامه وسكن بأهله .

٣ – ﴿ما ودعك ربك﴾ : ما تركك ﴿وما قلىٰ﴾ ما أبغضك . وكان جبريل قد أبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال المشركون : وَدَّعَ محمداً ربه ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ « والضحى » .

٤ – ﴿وللآخرة﴾ : الدار الآخرة ﴿خير لك من الأولى﴾ خير لك من الدنيا .

٦ – ﴿ألم يجدك يتيماً فَـَٔاوىٰ﴾ : جعل لك مأْوىً تأْوي إليه .

٧ – ﴿ووجدك ضالاً﴾ على غير الذي أنت عليه اليوم ﴿فهدىٰ﴾ : فهداك للذي أنت عليه اليوم .

٨ – ﴿ووجدك عآيِلاً﴾ : فقيراً ﴿فأغنى﴾ [فأغناك] .

الرسم الاملائي

١ – لا يصلاها	٤ – فآوى
٢ – الليل	٥ – عائلاً
٣ – للآخرة	٦ – السائل

(٩٤) سورة الشرح مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

(٩٥) سورة التين مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ





سورة الشرح

١ - ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ذكر الله عزَّ وجلَّ آلاءه (نِعَمَه) عند نبيه عليه السلام ، فقال : ألم نشرح لك يا محمد للهدى صدرك ، فنلين لك قلبك ، ونجعله وعاء للحكمة .

٢ - ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ : حططنا عنك ثقل أيام الجاهلية ، وغفرنا لك ما سلف من ذنبك .

٣ - ﴿الذيٓ أنقض ظهرك﴾ : أثقل ظهرك ، فغفرت لك .

٤ - ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ يقول عزَّ وجلَّ : فلا أُذْكَرُ حتى تُذْكَرَ معي .

٥ - ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : إن مع الشدة التي أنت فيها ، ومزاولة ما أنت بسبيله ، رخاءً وفرجاً .

٧ - ﴿فإذا فرغت﴾ من شغلك ﴿فانصب﴾ في عبادة الله .

٨ - ﴿وإلى ربك فارغب﴾ فاجعل رغبتك [إلى ربك] دون مَنْ سواه .

سورة التين

١ - ﴿والتين والزيتون﴾ قيل : هو التين الذي يؤكل ، والزيتون الذي يُعْصَرُ ، أقسم الله بهما .

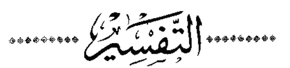
٢ - ﴿وطور سينين﴾ : جبل معروف . قيل : هو جبل موسى عليه السلام ومسجده .

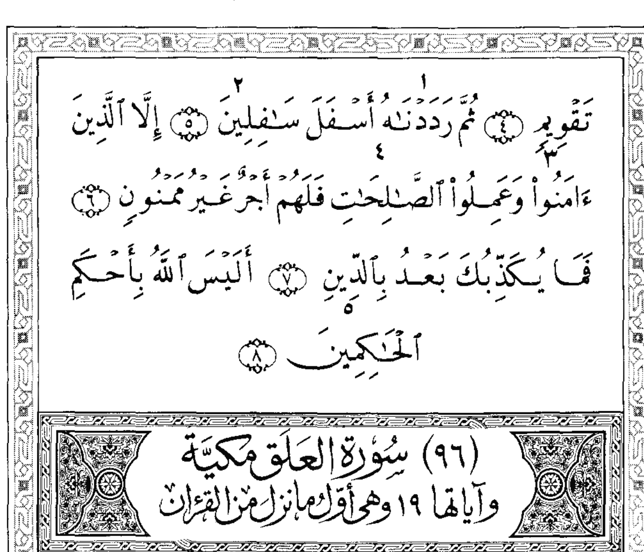
٣ - ﴿الأمين﴾ : الآمن من أعدائه ، عَنَى به : مكة .

٤ - ﴿لقد خلقنا الإنسٰن فيٓ أحسن تقويم﴾ : في أعدل خلق ، وأحسن صورة .

الرسم الاملائى

١ - الإنسان





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

٥ – ﴿ثم رددنـٰه أسفل سٰفلين﴾ إلى أرذل العمر ، وحال الخَرَف ، (أي حال) ، الذين قد ذهبت عقولهم من الهَرَم .

٦ – ﴿إلا الذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت﴾ في حال صحتهم وشبابهم ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ : غير منقوص بعد هَرَمهم ، كهيئة ما كان لهم من ذلك على أعمالهم وهم أقوياء على العمل .

٧ – ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ [قيل : «ما» بمعنى «مَنْ»] تأويل الكلام : فمن يكذبك يا محمد بعد الذي جاءك من هذا البيان من الله . بـ«الدِّين» : بطاعة الله ، ومجازاتهم على الأعمال .

٨ – ﴿أليس الله بأحكم الحٰكمين﴾ بأحكم مَنْ حَكَمَ في عباده ، وفصل في قضائه ؟

سورة العلق

١، ٢ – ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اقرأْ يا محمد بذكر ربك ﴿الذي خلق﴾ ، ثم بَيَّنَ ، فقال : ﴿خلق الإنسٰن من علق﴾ يعني : من الدم .

٤ – ﴿الذي علم بالقلم﴾ علم خَلْقَهُ الكتاب والخط .

٦ – ﴿إن الإنسٰن ليطغى﴾ : ليتجاوز حده ، ويستكبر على ربه .

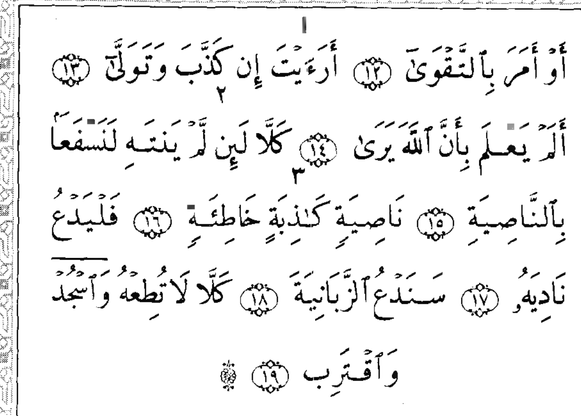
٧ – ﴿أن رءاه استغنىٰ﴾ لأن رأى نفسه استغنت .

٩، ١٠ – ﴿أرءيت الذي ينهىٰ * عبداً إذا صلىٰ﴾ ؟! قيل نزلت هذه الآية في أبي جهل ، وذلك أنه قال : لئن رأيت محمداً يصلي ، لَأَطَأَنَّ على عنقه .

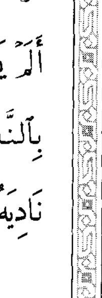
١١ – ﴿أرءيت إن كان على الهدىٰ﴾ يعني : إن كان محمد على استقامة ، وسداد في صلاته لربه .

الرسـم الإمـلائي

١ – رددناه	■ – الحاكمين
٢ – سافلين	٦ – الإنسان
٣ – آمنوا	٧ – رآه
٤ – الصالحات	٨ – أرأيت



أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا
بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ
وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ۩



(٩٧) سُورَةُ القَدْرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد عبس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ
ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

التفسير

١٢، ١٣ – ﴿أو أمر بالتقوىٰ﴾ : [أو أمر محمدٌ هذا الذي ينهى عن الصلاة] بتقوى الله تعالى. ﴿أرءيت إن كذب وتولىٓ﴾ : إن كذب أبو جهل بما بعث الله به محمداً ، وأدبر عنه .

١٤ – ﴿ألم يعلم﴾ أبو جهل ، إذ ينهى محمداً ﴿بأن الله يرى﴾ : يراه ، فيخاف سطوته .

١٥ – ﴿لئن لم ينته﴾ أبو جهل ﴿لنسفعاً﴾ : لَنُسوِّدَنَّ وجهه ﴿بالناصية﴾ : (شعر مقدّم الرأس) اكتفى بذكر الناصية من الوجه ، إذ كانت في مقدم الوجه ، والمعنى : لنأخذن بناصيته إلى النار.

١٦ – ﴿ناصية﴾ رَدًّا على الناصية الأولى بالتكرير . ووصف الناصية بالكذب والخطيئة ، والمعنى : لصاحبها .

١٧ – ﴿فليدع﴾ أبو جهل ﴿ناديه﴾ : أهل مجلسه ، وأنصاره من عشيرته .

١٨ – ﴿سندع الزبانية﴾ سندع ملائكة تزبنه إلى النار ، أي : تدفعه ، أقوى من ناديه وعشيرته .

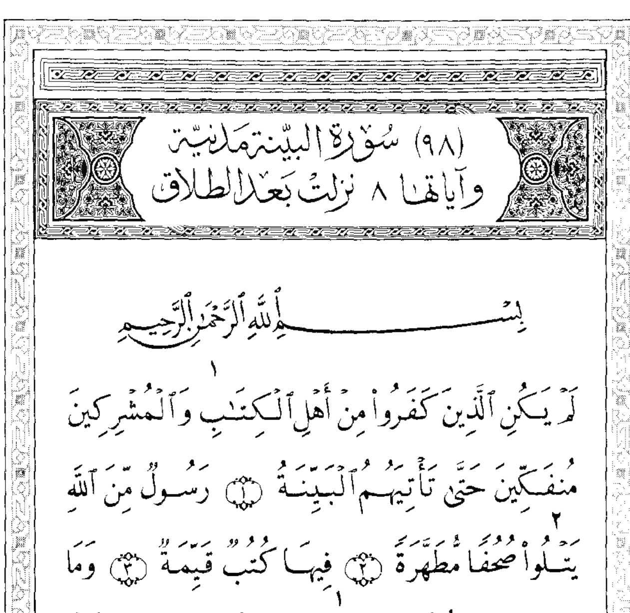
سورة القدر

١ – ﴿إنآ أنزلنٰه﴾ يعني : هذا القرآن ، جُمْلَةً واحدة إلى السماء الدنيا ﴿في ليلة القدر﴾ وهي ليلة الحكم التي يحكم الله فيها بقضاء السَّنَة .

٤، ٥ – ﴿تنزل الملٰٓئكة والروح فيها﴾ جبريل عليه السلام معهم [وهو الروح] «فيها» : في ليلة القدر ﴿من كل أمر﴾ من رزق وَأجَلٍ . ﴿سلٰم هي حتىٰ مطلع الفجر﴾ [سلام] ليلة القدر من الشر كله ، من أولها إلى طلوع الفجر .

الرسم الاملائى

١ – أرأيت	٤ – أنزلناه
٢ – لئن	٥ – أدراك
٣ – كاذبة	٦ – الملائكة
٧ – سلام	



(٩٨) سُورَةُ البَيِّنَةِ مَدَنِيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد الطلاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ

الرسم الاملائي

١ – الكتاب　　٤ – الزكاة
٢ – يتلو　　■ – خالدين
٣ – الصلاة　　٦ – آمنوا
٧ – الصالحات

التفسير

سورة البيِّنة

١ – ﴿ منفكين ﴾ : منتهين ﴿حتى تأتيهم البينة﴾ هذا القرآن .

٢ – ﴿رسول من الله﴾ محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يتلوا صحفاً مطهرة﴾ : يقرأُ كتباً مطهرة من الباطل .

٣ – ﴿فيها كتب قيمة﴾ في الصحف المطهرة كتب الله عزَّ وجلَّ «قيِّمة» : عادلة مستقيمة [ليس فيها خطأ لأنها من عند الله] .

٥ – ﴿وما أُمروا﴾ هؤلاء اليهود والنصارى ، الذين هم أهل الكتاب ﴿إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ : الطاعة ﴿حنفآء﴾ : حجاجاً مسلمين ﴿وذٰلك دين القيمة﴾ يعني بـ «القيمة» : المستقيمة العادلة .

٦ – ﴿خٰلدين فيهآ﴾ : ماكثين أبداً ﴿أولـٰئك هم شر البرية﴾ : شر من برأه الله وخلقه .

٨ – [﴿جنّات﴾ : بساتين ﴿عدْن﴾ : إقامة لا ظَعْنَ منها ولا خروج ﴿رضي الله عنهم﴾ بما أطاعوه في الدنيا ﴿ورضُوا عنه﴾ بما أعطاهم من الثواب ﴿لمن خشيَ ربَّه﴾ : لمن خاف الله في سرّه وعلانيته] .

عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ[1] عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ[2] خَٰلِدِينَ[3] فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

(٩٩) سُورَةُ الزَّلزَلَة مَدَنِيَّة وآياتها ٨ نزلت بعد النساء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ[4] مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوۡمَئِذٖ[5] تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوۡمَئِذٖ[5] يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ[6] ﴿٦﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

الرسم الاملائي

١ – جنات
٢ – الأنهار
٣ – خالدين
٤ – الإنسان
٥ – يومئذ
٦ – أعمالهم

التفسير

سورة الزلزلة

١ – ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ لقيام الساعة ﴿زلزالها﴾ فَرُجَّتْ رَجًّا . و«الزلزال» – بكسر الزاي – مصدر ، وإذا فتحت ، كان اسماً ، وأُضيف الزلزال إلى الأرض وهو من صفتها ؛ كما يقال : لأكرمنك كرامتك [بمعنى : لأُكرمنّك كرامةً] .

٢ – ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ ما في بطنها من الموتى أَحْيَاءً .

٣ – ﴿وقال الإنسٰن﴾ إذا زلزلت الأرض لقيام الساعة : ﴿مالها﴾ : ما للأرض وما قصتها؟

٤ – ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ أي : تُنبِـئُ الأرض أخبارها ، بالزلزلة والرَّجَّةِ ، وإخراج الموتى من بطونها .

٥ – ﴿بأن ربك أوْحىٰ لها﴾ بوَحْي الله عزَّ وجلَّ ذلك إليها ، وَأمْرِهِ .

٦ – ﴿يومئذ يصدر النـاس أشتاتاً﴾ : متفرقين عن موقف الحساب ، فَآخِذٌ إلى الجنة ، وآخذ إلى النـار . ﴿ليروا أعمٰلهم﴾ : ما أعد الله لهم على أعمالهم ، من كرامة أو عذاب .

(١٠٠) سُورَةُ العَادِيَاتِ مَكِّيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾



(١٠١) سُورَةُ القَارِعَةِ مَكِّيَّة
وآياتها ١١ نزلت بعد قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

الرسم الاملائى

١ – العاديات	٤ – الإنسان
٢ – الموريات	٥ – يومئذ
٣ – المغيرات	٦ – أدراك

التفسير

سورة العاديات

١ – ﴿والعٰديٰت ضبحاً﴾ عنى بها : الخيل التي تعدو ، وهي تحمحم ، والضبح من الخيل : الحمحمة .

٢ – ﴿فالموريٰت قدحاً﴾ قيل : الخيل التي توري النيران قدحاً بحوافرها .

٣ – ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ إذا أغارت بالصباح .

٤ – ﴿فأثرن به نقعاً﴾ : أثارت بحوافرها التراب ، فارتفع منه الغبار ، و«النقع» : الغبار .

٥ – ﴿فوسطن به جمعاً﴾ يقول عزَّ وجلَّ : فوسطن بركبانهن جمع القوم .

٦ – ﴿إن الإنسٰن لربه لكنود﴾ : لكفور ، يعد المصائب ، وينسى النعم .

٧ – ﴿وإنه على ذٰلك لشهيد﴾ : لشاهد على كُنُودِهِ ربه .

٩ – ﴿إذا بعثر ما في القبور﴾ : إذا أُخرج ما فيها .

١٠ – ﴿وحصل ما في الصدور﴾ أُبْرِزَ ما في صدور الناس من خير وشر .

سورة القارعة

١ – ﴿القارعة﴾ : الساعة التي تقرع قلوب الناس ، وهي من أسماء القيامة .

٢ – [﴿ما القارعة﴾ يقول تعالى ذكره ، معظِّماً شأن القيامة : أي شيء القارعة ؟ يعني بذلك : أي شيء الساعة التي يقرع الخلقَ هَوْلُها ؟ أي : ما أعظمها وأهْوَلَها !] .

يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

(١٠٢) سورة التكاثر مكيّة
وآياتها ٨ نزلت بعد الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

الرسم الاملائي

١ – موازينه ٣ – ألهاكم
٢ – أدراك ٤ – لتُسألنّ
٥ – يومئذ

التفسير

٤ – ﴿كالفراش المبثوث﴾ هو الذي يتساقط في النار والسراج ؛ ليس ببعوض ولا ذباب ، و« المبثوث » [المفرَّق] .

٥ – ﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ (الصوف المصبوغ) .

٦ – ﴿فأما من ثقلت موٰزينه﴾ يقول : فأمّا من ثَقُلَت موازين حسناته ، يعني بالموازين : الوزن .

٧ – ﴿فهو في عيشة راضية﴾ يقول في عيشة قد رضيها في الجنة .

٨، ٩ – ﴿وأما من خفت موٰزينه * فأُمه هاوية﴾ يقول : وأما من خفّ وزن حسناته ، فمأواه ومسكنه الهاوية ، التي يهوِي فيها على رأسه في جهنم . وإنما جعل النار أُمَّه ، لأنها صارت مأواه ، كما تؤوي المرأة ابنها ،

سورة التكاثر

١ – [﴿ألهٰكم التكاثر﴾ : ألهاكم أيها الناس المباهاة بكثرة المال والعدد عن طاعة ربكم ، وعمَّا ينجيكم من سخطه عليكم .

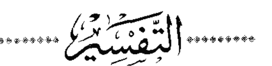
٢ – ﴿حتى زرتم المقابر﴾ : حتى صرتم إلى المقابر فدفنتم فيها .

٣ – ﴿كلا سوف تعلمون﴾ يعني تعالى ذكره بقوله « كلا » : ما هكذا ينبغي أن تفعلوا ، أن يلهيكم التكاثر .

٤ – ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ يقول : ثم ما هكذا ينبغي أن تفعلوا أن يلهيكم التكاثر بالأموال ، وكثرة العدد .

٥ – ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ : لو تعلمون أن الله باعثكم يوم القيامة ، من قبوركم ، ما ألهاكم التكاثر عن طاعة الله ربكم .

٨ – ﴿ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾ يقول : ثم ليسألنكم الله عزَّ وجلَّ عن النعيم الذي كنتم فيه في الدنيا .



(١٠٣) سورة العصر مكيّة
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

(١٠٤) سورة الهمزة مكيّة
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

الرسم الإملائي

١ – الإنسان ٣ – الصالحات
٢ – آمنوا ٤ – أدراك
٥ – الأفئدة

التفسير

سورة العصر

١ – [﴿والعصر﴾ هو قَسَم ، أقسم ربّنا تعالى ذكره بالدهر .

٢ – ﴿إن الإنسٰن لفي خسر﴾ يقول : إن ابن آدم لفي هَلَكةٍ ونقصان .

٣ – ﴿إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلٰحٰت﴾ يقول : إلا الذين صدّقوا الله ووحّدوه ، وعملوا الصالحات ، وأدّوا ما لزمهم من فرائضه ، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه . ﴿وتواصوا بالحق﴾ : وأوصى بعضهم بعضاً بلزوم العمل بما أنزل الله في كتابه من أمره ، واجتناب ما نهى عنه فيه] .

سورة الهمزة

١ – [﴿ويل لكل همزة﴾ [« الويل »] : الوادي يسيل من صديد أهل النار وقيحهم ؛ « لكل همزة » : لكل مغتاب للناس ، يغتابهم ويغضُّهم (يعيبهم وينتقص منهم) . ﴿لُمَزَةٍ﴾ : الذي يعيب الناس ، ويطعن فيهم .

٢ – ﴿الذي جمع مالاً وعدده﴾ : الذي جمع مالاً وأحصى عدده ، ولم ينفقه في سبيل الله .

٣ – ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ : يحسب أنّ ماله الذي جمعه وأحصاه وبخل بإنفاقه ، مُخلِدُه في الدنيا ، فمزيلٌ عنه الموت .

٤ – ﴿لينبذن في الْحُطَمَةِ﴾ : يقول : لَيُقذفَنَّ يوم القيامة في الحُطَمَة . والحطمة : اسم من أسماء النار .

٦ ، ٧ – ﴿نار الله الموقدة * التي تطلع على الأفئدة﴾ يقول : التي يطلع ألمها ووهَجُها القلوب .

٨ – ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ « مؤصدة » : يعني : مُطْبَقة (مغلقة) .

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

(١٠٥) سُورَةُ الفِيلِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد الكافرون

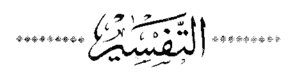
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّة
وآياتها ٤ نزلت بعد التين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾



سورة الفيل

١ - ﴿كيف فعل ربك بأصحٰب الفيل﴾ الذين قدموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحبشة ، ورئيسهم أبرهة الحبشيّ الأشرم .

٢ - ﴿ألم يجعل كيدهم في تضليل﴾ يقول : ألم يجعل سعي الحبشة أصحاب الفيل في تخريب الكعبة «في تضليل» يعني : في تضليلهم عما أرادوا وحاولوا من تخريبها .

٣ - ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾ وأرسل عليهم ربك طيراً متفرّقة ، يتبع بعضها بعضاً من نواح شتى . وهي (الأبابيل) .

٤ - ﴿ترميهم بحجارة من سِجِّيلٍ﴾ يقول تعالى ذكره : ترمي أصحابَ الفيل ، بحجارة من سجيل ، والسِّجِّيل : الطين .

٥ - ﴿فجعلهم كعصف مأْكول﴾ فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدوابّ فراثته ، فيبس وتفرّقت أجزاؤه .

سورة قريش

١ - ﴿لإيلٰف قُريشٍ﴾ من : آلفتُ الشيء أُولِفُهُ إيلافاً (بمعنى : أَلِفْتُه ولَزِمْتُه) : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف .

٢ - ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ يقول : رحلة قريش الرحلتين ، إحداهما إلى الشام في الصيف ، والأخرى إلى اليمن في الشتاء .

٣ - ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ يقول : فليقيموا بموضعهم ووطنهم من مكة ، وليعبدوا ربّ هذا البيت ، يعني بالبيت : مكة .

٤ - ﴿أطعمهم من جوع﴾ أطعم قريشاً من جوع . ﴿وءامنهم من خوف﴾ : آمنهم مما يَخاف منه مَنْ لم يكن من أهل الحرم .

الرسم الاملائي

١ - بأصحاب	٣ - إيلافهم
٢ - لإيلاف	٤ - آمنهم

(١٠٧) سُورَةُ المَاعُون
مكية ثلاث الآيات الأول مدنية البقية
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

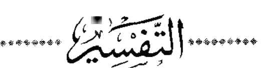
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

(١٠٨) سُورَةُ الكَوثَر مكيّة
وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾



سورة الماعون

١ - [﴿أرءيت الذي يكذب بالدين﴾ أرأيت يا محمد الذي يكذّب بثواب الله وعقابه .

٢ - ﴿فذٰلك الذي يدع اليتيم﴾ يقول : فهذا الذي يكذّب بالدين ، هو الذي يدفع اليتيم عن حقه ، ويظلمه .

٣ - ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ يقول تعالى ذكره : ولا يحثّ غيره على إطعام المحتاج.

٤، ٥ - ﴿فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ يقول تعالى ذكره : فالوادي الذي يسيل من صديد أهل جهنم للمنافقين الذين يُصلّون ، لا يريدون الله عزّ وجلّ بصلاتهم ، وهم في صلاتهم ساهون إذا صلّوها . [و«ساهون» : لاهُون] .

٦ - ﴿الذين هم يراءُون﴾ يقول : الذين هم يراءون الناس بصلاتهم إذا صلّوْا ، لأنهم لا يُصلّون رغبةً في ثواب ، ولا رهبةً من عقاب .

٧ - ﴿ويمنعون الماعون﴾ يقول : ويمنعون الناس منافعَ ما عِنْدَهُمْ .

سورة الكوثر

١ - ﴿إنا أعطينٰك الكوثر﴾ يا محمد . «الكوثر» قيل : هو نهر في الجنّة أعطاه الله نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم .

٢ - ﴿فصلِّ لربكَ وانْحَرْ﴾ معنى ذلك : فاجعل صلاتَك كلَّها لربك خالصاً دون ما سواه من الأنداد والآلهة ، وكذلك نَحْرَكَ (ذبح الأُضْحية) جعله له دون الأوثان .

٣ - ﴿إن شَانِئَكَ﴾ إن مُبْغِضَكَ يا محمد وعدوّك (هو الأبتر) : الأقلّ الأذلّ المنقطع دابره ، الذي لا عقِبَ له (لا نَسْل له) .

الرسم الاملائى

١ - أرأيت
٢ - يراءون
٣ - أعطيناك

(١٠٩) سُورَةُ الكَافِرُونَ مكيّة
وآياتها ٦ نزلت بعد الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

(١١٠) سُورَةُ النَّصرِ نزلت بمنى في حجة الوداع
فتعدّ مدنية وهي آخر ما نزل من السور
وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

التفسير

سورة الكافرون

١ – [﴿قل﴾ يا محمد لهؤلاء المشركين ، الذين سألوا عبادة آلهتهم سنة ، على أن يعبدوا إلهك سنة ﴿يأيها الكافرون﴾ بالله .

٢ – ﴿لآ أعبد ما تعبدون﴾ من الآلهة والأوثان الآن .

٣ – ﴿ولآ أنتم عٰبدون مآ أعبد﴾ الآن .

٤ – ﴿ولآ أنا عابد﴾ فيما أستقبل ﴿ما عبدتم﴾ فيما مضى .

٥ – ﴿ولآ أنتم عٰبدون﴾ فيما تستقبلون أبداً ﴿مآ أَعْبُدُ﴾ أنا الآن ، وفيما أستقبل .

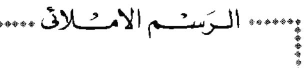
٦ – ﴿لكم دينكم ولي دينِ﴾ يقول تعالى ذكره : لكم دينكم فلا تتركونه أبداً ، لأنه قد خُتِمَ عليكم ، وقُضِيَ أن لا تنفكوا عنه ، وأنكم تموتون عليه ، ولي ديني الذي أنا عليه ، لا أتركه أبداً .

سورة النصر

١ – [﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم : إذا جاءك نصر الله يا محمد على قومك من قريش ، والفتح : فتح مكة .

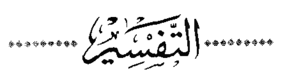
٢ – ﴿ورأيت الناس﴾ من صنوف العرب وقبائلها ﴿يدخلون في دين الله أفواجاً﴾ يقول : في دين (الله) الذي ابتعثك به ﴿أفواجاً﴾ يعني : زُمَراً (جماعات) ، فوجاً فوجاً .

٣ – ﴿فسبح بحمد ربك﴾ يقول : فسبح ربَّك وعظِّمْه بحمده وشكره . ﴿واستغفره﴾ يقول : وسَلْه أن يغفر ذنوبك . ﴿إنه كان تواباً﴾ ذا رجوع لعبده المطيع إلى ما يحب .



الرسم الاملائى

١ – يا أيها
٢ – الكافرون
٣ – عابدون



(١١١) سورة المسد مكية وآياتها ٥ نزلت بعد الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

(١١٢) سورة الإخلاص مكية وآياتها ٤ نزلت بعد الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

الرسم الاملائى

التفسير

سورة المسد

١ – ﴿تبت﴾ : خَسِرَتْ ﴿يَدَآ أبي لهب﴾ ، وإنما عنى بقوله عزَّ وجلَّ «تبَّت يدآ أبي لهب» أي : تبَّ عمله ، ﴿وتَبَّ﴾ : خَسِرَ .

٢ – ﴿مآ أغنى عنه ماله وما كسب﴾ يقول تعالى : أي شيء أغنى عنه ماله ، ودفع من سخط الله عليه . «وما كسب» يعني : وَلَدُهُ .

٤ – ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قيل : كانت تحمل الشوك ، فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥ – ﴿في جيدها﴾ : في عُنُقها ﴿حبل من مسد﴾ من أشياء شتى ، وأنواع مختلفة .

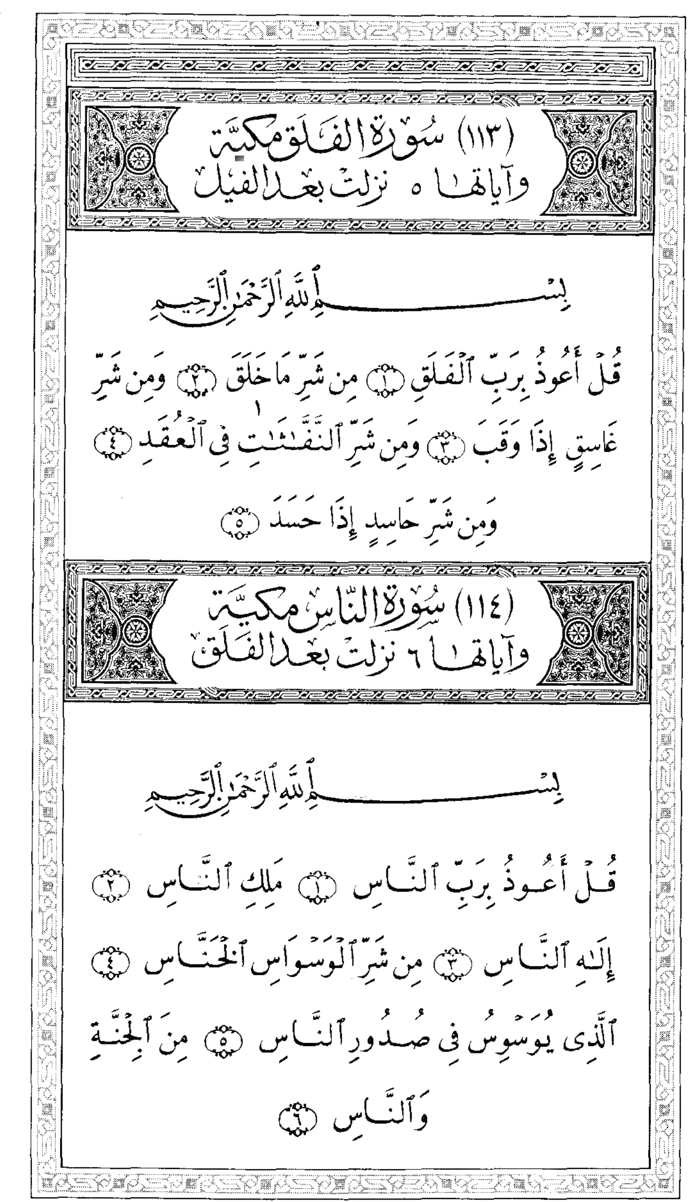
سورة الإخلاص

١ – ﴿قل هو الله أحد﴾ ذكر أن المشركين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسب رب العزة جلَّ وتعالى ، فأنزل الله عزَّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه السورة ، جواباً لهم : «قل هو الله» الذي لا تنبغي العبادة إلا له . «أحَدٌ» بمعنى : واحد لا ثانيَ له ، ولا شريك .

٢ – ﴿الله الصمد﴾ السيد الذي يُصْمَد إليه لا أحد فوقه ، وهذا أولى بتأويل الكلمة .

٣ – ﴿لم يَلِدْ﴾ : يقول : ليس بفان ، لأنه لا شيء يلد إلا وهو فان بائد . ﴿ولم يولد﴾ يقول عزَّ وجلَّ : ليس بِمُحْدَثٍ لم يكن ولكنه قديم لم يزل ، ودائم لا يبيد .

٤ – ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ليس له شِبهٌ ، ولا عِدْلٌ .



(١١٣) سورة الفلق مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

(١١٤) سورة الناس مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

التفسير

سورة الفلق

١ – ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ قيل : هو سجن في جهنم ، وقيل : «الفلق» : فَلَقُ الصبح

٣ – ﴿غاسق﴾ قيل : عنى به : الليل إذا أظلم ﴿إذا وقب﴾ : إذا دخل في ظلامه . والليل إذا دخل في ظلامه : غاسق ، والنهار إذا دخل في الليل : غاسق ، والقمر غاسق ، إذا غاب .

٤ – ﴿ومن شر النفّٰثٰت في العقد﴾ : السواحر اللواتي يَنْفُثْنَ في عُقَدِ الخيط حين يَرْقِينَ عليها .

■ – ﴿ومن شر حاسد﴾ أُمِرَ أن يستعيذ من شر حسده ، وشر عينه ونفسه ﴿إذا حَسَدَ﴾ .

سورة الناس

١ : ٤ – ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ أمره الله عزَّ وجلَّ ، أن يستجير ، فقال : ﴿قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إلٰه الناس * من شر الوسواس﴾ : من شر الشيطان . ﴿الْخَنَّاسِ﴾ : الذي يخنس (يرجع) مرة ، ويوسوس أخرى ، وإنما يخنس عند ذكر العبد ربه .

٥، ٦ – ﴿الذي يوسوس﴾ يعني بذلك : الشيطان ﴿في صدور الناس﴾ سَمَّى الله عزَّ وجلَّ في هذا الموضع الجن ناساً ، كما سماهم في موضع آخر : رجالاً ، فقال : «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن» (سورة الجن : ٦) فجعل من الجن رجالاً ، فكذلك جعل منهم ناساً . ﴿من الجِنَّة والناس﴾ .

الرسم الإملائي

١ – النفّاثات

التَعريفُ بهذا المصْحَفِ الشَريف

كُتِب هذا المُصحَفُ وضُبِط على مايوافق روايةَ حَفْص ٱبن سليمان بن المُغيرة الأَسَديّ الكُوفيّ لقراءة عاصم بنِ أبي النَّجُود الكُوفيّ التابعيّ عن أبي عبد الرحمن عبدِ الله بنِ حَبيب السُّلَميّ عن عثمانَ بنِ عفَّانَ وعليّ بن أبي طالب وزيدِ ٱبن ثابت وأُبَيّ بنِ كَعْب عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وأُخِذَ هجاؤه ممـا رواه علمـاءُ الرَّسْم عن المصاحف التي بعث بهـا عثمانُ بن عفَّانَ إلى البَصْرة والكُوفة والشَّام ومكَّة والمُصحفِ الذي جعله لأَهـل المدينة والمصحف الذي ٱختصّ به نَفْسَه، وعن المصاحف المنتَسَخة منها .

أما الأَحرُفُ اليسـيرةُ التي ٱختلَفَت فيهـا أهْجِيـةُ تلك المصاحف فٱتُّبِع فيها الهجاءُ الغالب مع مراعاة قراءة القارئ الذي يُكتَب المصحف لبيان قراءته، ومراعاةِ القواعد التي ٱستنبطها علماءُ الرَّسْم من الأَهْجِية المختلفة على حَسَب ما رواه

الشيخان : أبو عمرو الدانيّ وأبو داود سليمانُ بنُ نَجَاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف .

وعلى الجملة كلُّ حرفٍ من حروف هذا المصحف موافقٌ لنظيره فى مصحف من المصاحف الستة السابق ذكْرُها . والعمدةُ فى بيان كلِّ ذٰلك على ماحققه الأُستاذ محمدُ ابن محمد الأُمويّ الشَّريشى المشهور بالخَرَّاز فى منظومته "مَوْرِدالظمآن" وما قرّره شارحُها المحقّق الشيخ عبد الواحد ابن عاشر الأَنصاريّ الأَنْدَلُسيّ .

وأُخِذَت طريقة ضَبْطه مما قرّره علماءُ الضبط على حَسَب ماورد فى كتاب " الطّراز على ضبط الخَرَّاز" للإمام التَّنَسِيّ مع إبدال علامات الأَنْدَلُسيين والمغاربة بعلامات الخليل ابن أحمد وأتباعِه من المَشارِقة .

واتُّبِعَتْ فى عدّ آياته طريقةُ الكوفيين عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُّلميّ عن عليّ بن أبى طالب على حَسَب

ما ورد فى كتاب "ناظمة الزُّهر" للإمام الشاطبيّ وشرحها لأبى عيدٍ رِضوانَ المخَلّلاتى . و"كتاب أبى القاسم عمر بن محمد ابن عبد الكافى" وكتاب "تحقيق البيان" للأُستاذ الشيخ محمد المتولِّى شيخ القُرّاء بالديار المصرية سابقا . وآىُ القرءان على طريقتهم ٦٢٣٦

وأُخِذَ بيانُ أوائلِ أجزائه الثلاثين وأحزابِه الستين وأرباعها من كتاب "غيث النَّفْع" للعلامة السَّفاقُسِيّ و"ناظمة الزُّهر وشرحها" و"تحقيق البيان" و"إرشاد القرّاء والكاتبين" لأبى عيدٍ رِضوانَ المخَلّلاتى .

وأُخِذَ بيان مَكِّيِّه ومَدَنِيِّه من الكتب المذكورة، و"كتاب أبى القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافى"، و"كتب القراءات والتفسير" على خلاف فى بعضها .

وأُخِذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرّره الأُستاذ (محمد بن على ابن خلف الحسينى) شيخُ المَقَارئ المصرية الآن على حَسَب ما اقتضته المعانى التى تُرْشِد إليها أقوالُ أئمة التفسير .

وأُخِذَ بيانُ السَّجَدات ومواضعِها من كتب الفقه في المذاهب الأربعة .

وأُخِذَ بيانُ السَّكَتات الواجبة عند حفص من "الشاطبية وشُرَّاحها" والتلقّي من أفواه المشايخ .

اصطلاحاتُ الضَّبْط

وَضْع الصِّفْر المستدير فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطَقُ به في الوصل ولا في الوقف، نحو: قَالُواْ . يَتْلُواْ صُحُفًا . لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ . وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ . إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ . أُوْلَٰٓئِكَ . أُوْلُواْ الْعِلْمِ . مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ . بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ .

ووَضْع الصِّفر المستطيل القائم فوقَ ألِف بعدها متحرّك يدلُّ على زيادتها وصلا لا وقفا ، نحو أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ . لَّٰكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا۠ هُنَالِكَ .

كَانَتْ قَوَارِيرَاْ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ . وأُهملت الألف التى بعدها ساكن ، نحو : أَنَا ٱلنَّـذِيرُ من وضع الصفر المستطيل فوقهـا وإن كان حكمها مثل التى بعدها متحرك فى أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .

ووَضْع رأس خاءٍ صغيرة (بدون نقطة) فوقَ أيِّ حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر بحيث يقْرَعه اللسانُ، نحو: مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ . بِعَبْدِهِۦ . قَدْ سَمِعَ . فَقَدْ ضَـلَّ . نَضِجَتْ جُلُودُهُم . أَوَعَظْتَ . وخُضْتُمْ . وَإِذْ زَاغَت .

وتعرِيَةُ الحرف من علامة السكون مع تشـديد الحرف التـالِي يدُلُّ على إدغام الأَوّل فى الثانى إدغاما كاملا ، نحو : أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا . يَلْهَث ذَّٰلِكَ . وقالت طَّآئِفَـةٌ : ومَن يُكْرِههُّنَّ . أَلَمْ نَخْلُقكُّم .

وتعرِيتُـه مع عدم تشديد التـالِي يدُلُّ على إخفاء الأَوّل عند الثـانى فلا هو مُظْهَر حتى يقرَعه اللسان ولا هو مُدْغَم

حتى يُقلب من جنس تاليه، نحو: مِن تَحۡتِهَا . مِن ثَمَرَةٍ . إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ . أو إدغامه فيه إدغاما ناقصا، نحو: مَن يَقُولُ . مِن وَالٍ . فَرَّطتُمۡ . بَسَطتَ .

وَوَضۡعُ ميم صغيرة بدَلَ الحركة الثانية من المنوّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدُلُّ على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ . جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ . كِرَامِۭ بَرَرَةٍ . مِنۢ بَعۡدِ . مُنۢبَثّٗا .

وتركيبُ الحركتين: (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا ـٌ ـً ـٍ يدُلُّ على إظهار التنوين، نحو: سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . لِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ .

وتتابُعُهما هكذا ـٌ ـً ـٍ مع تشديد التالي يدُلُّ على إدغامه، نحو: خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ . غَفُورٗا رَّحِيمٗا . وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ .

وتتابُعُهما مع عدم التشديد يدُلُّ على الإخفاء، نحو:

شِهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعًا ذَٰلِكَ . بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ .
أو الإدغامِ الناقص، نحو : وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ . رَحِيمٌ وَدُود .
فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .
وتتابعهما بمنزلة تَعْرِيته عنه .

والحروفُ الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة
في المصاحف العُثمانية مع وجوب النطق بها، نحو : ذَٰلِكَ
ٱلْكِتَٰبُ . دَاوُۥد . يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم . يُحْىِۦ وَيُمِيتُ .
أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا . إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ . إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۧنَ .
إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ . إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا . كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ . وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأَحرف حمراء بقدر
حروف الكتابة الأَصلية ولكن تعَسَّر ذلك في المطابع فاكتفى
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرفُ المتروكُ له بدلٌ في الكتابة الأَصلية عُوِّل
في النطق على الحرف الملْحَق لا على البدل، نحو : ٱلصَّلَوٰة .

كَمِشْكَوٰةٍ . ٱلرِّبَوٰاْ . مَوْلَىٰهُ . ٱلتَّوْرَىٰةَ . وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ . لَقَدْ رَأَىٰ ، ونحو : وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ . فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً . فإن وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النُّطق بالصاد أشهر ، نحو : ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ .

ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّا زائدا على المدّ الأصلى الطبيعى ، نحو : الٓمٓ . ٱلطَّآمَّةُ . قُرُوٓءٍ . سِىٓءَ بِهِمْ . شُفَعَـٰٓؤُاْ . تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ . لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ . بِمَآ أُنزِلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع غلطًا فى كثير من المصاحف بل تكتب ءَامَنُواْ بهمزة وألف بعدها .

والدائرةُ المحلاة التى فى جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية فى السورة، نحو : إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد فى أوائل السُّوَر، وتُوجد دائمًا فى أواخرها .

وتدل هذه العلامة (۞) على ٱبتداء رُبُع الحزب . وإذا كان أوّلُ الربع أوّلَ سورة فلا توضع .

ووضْعُ خَطٍّ أُفُقِيّ فوق كلمة يدل على مُوجب السَّجْدة ،

ووضْع هذه العلامة ۩ بعد كلمة يدل على موضِع السجدة ،

نحو : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۩

وَوضْعُ النقطة الخالية الوسط المُعَيَّنة الشكل تحت الراء فى قوله تعالى : بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا يدُلُّ على إمالة الفتحة إلى الكسرة، و إمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقّاط يضعونها دائرةً حمراء فلما تعسر ذلك فى المطابع عُدِل إلى الشكل المعَيَّن .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبَيْل النون المشدّدة من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ يدُل على الاشمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة

إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ يدل على تسهيلها بينَ بينَ أى بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

مـ علامة الوقف اللازم، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ .

لا علامةُ الوقف الممنوع ، نحو : ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوِىَ الطَّرفين، نحو: نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ .

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أَوْلَى، نحو: وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

ﻗﻠﮯ علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أَوْلَى، نحو : قُل رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ .

∴ ∴ علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو : ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ .

فى ١٠ ربيع الثانى ١٣٣٧ هجرية

محمد على خلف الحسينى
شيخ المقارئ المصرية

حفنى بك ناصف
المفتش الأول للغة العربية
بوزارة المعارف (كان)

مصطفى عنانى
المدرّس بمدرسة المعلمين
الناصرية

أحمد الإسكندرى
المدرّس بمدرسة المعلمين
الناصرية

وقد قام بمراجعة هذا المصحف الشريف على قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر برئاسة فضيلة الشيخ محمود الحصري وعضوية كل من الأساتذة : الشيخ أحمد علي مرعي . الشيخ رزق خليل حبة . الشيخ محمود حافظ برانق . الشيخ محمد عطا رزق . الشيخ محمود طنطاوي. الدكتور شعبان محمد اسماعيل . تحت اشراف مجمع البحوث والثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٢٨٧ بتاريخ ١٢ من رمضان ١٣٩٦ هجرية الموافق ٦ من مايو (أيار) ١٩٧٦ ميلادية .

والله ولي التوفيق

كُتّابُ الوَحي

كُتّاب الوحي منهم من كان في مكة من أول البعثة إلى الهجرة ، ومنهم من كان في المدينة بعد الهجرة .

أما من كانوا في مكة فهم :

عبد الله بن أبي سرح ، وأبو بكر ، وعثمان ، وعمر ، وعلي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد ، وأبان ابنا سعيد بن العاص ، وحنظلة بن ربيع الأسَدي ، ومعيصب بن أبي فاطمة ، وعبد الله الأرقم الزهريّ ، وشرحبيل بن حسنة .

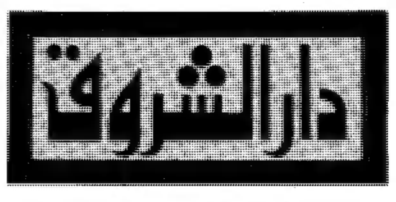
ولما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان من كُتَّاب الوحي أيضاً : زيد بن ثابت ، وأُبيّ بن كعب (وهما أنصاريان) . وأبان بن سعيد بن العاص (مهاجر) ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وخالد ابن الوليد ، وعبد الله بن رواحة ، وثابت بن قيس .

فهرس السوَر

بتوفيق الله ومعونته تمّ طبع هذا المصحف الشريف
على مطابع الشروق في اليوم السابع والعشرين
من شهر شوّال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وألف
من الهجرة المحمّديّة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيّة

مهندس
ابراهيم المعلّم


مصحف الشروق
المفسر الميسر
مختصر
تفسير الإمام الطبري


دار الشروق

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »

نحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسّراً وميسّراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

* * *

ولقد اتجهنا إلى تفسير الامام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ، فمن تفسيره نهلوا جميعاً وينهلون .

ووقع الاختيار على « مختصر من تفسير الطبري » الذي وضعه ابن صمادح الأندلسي .. والذي استغنى فيه عن كثير مما يشق على جمهرة المسلمين ، ولا يلزم إلا أولي العلم والمتخصصين ، مثل القراءات والأحكام والإعراب واللغات والاشتقاقات والأخبار والروايات وما إليها ..

واقتصر فيه على « أبرز الروايات المعتمدة عن أئمة التفسير واختيار أقربها إلى معرفة الناس من الخواص والمتوسطين » .

كما اقتصر على « تفسير اللفظة غير الجارية على ألسنة الناس ولا المتعارفة بين أكثرهم وتجاوز المستعملة الفاشية .. »

وآثر في مجموعه « الايجاز غير المخل ، حتى يكون سهل التداول ، ميسور المنفعة ، قريب المأخذ ، ينتفع به العامة والخاصة » .

* * *

ثم تناولناه بمزيد من المراجعة والتدقيق ، فكان هذا المختصر لتفسير الإمام الطبري ، متوازن الإيجاز ، سلس التركيز ، كامل التيسير .

وتحقيقاً للاستعانة السريعة والاستفادة المباشرة منه ، قدمناه على هامش المصحف ، لكل صفحة تفسيرها ، إلا بضع صفحات طال تفسيرها ، ولم نر أن نختصر فيه .

* * *

وهكذا يستطيع القارئ أن يلمح المعنى الذي يشق عليه ، ويمضي على التوّ في قراءته ، يرتشف من رحيق القرآن دون أن يصرفه التفسير المسهب عن التركيز في تلاوته ، والسياحة في آفاقه ، والاستغراق في معانيه .

* * *

وإكمالاً للتيسير ، أوردنا في أسفل كل صفحة جدولاً للرسم الاملائي نكتب به كل كلمة جاءت في الصفحة بالرسم العثماني وتشق قراءتها على القارئ الحديث . فوفّقنا بذلك بين الحرص على الرسم العثماني في كتابة المصحف سدّا لثغرات التحريف من المتربصين ، وبين الحرص على تمكين القارئ الحديث من القراءة الصحيحة والتي يستطيعها بالرسم الاملائي الذي تعلّم به ...

* * *

وهكذا جاء هذا المصحف الشريف ، مفسّر اللفظ والمعنى ، ميسّر الفهم والقراءة ، رجاء أن يعمّ النفع به عامة المسلمين ، والأجيال الصاعدة الواعدة منهم على وجه الخصوص .

وأن يكون المصحف الذي يوجد في كل بيت ، ويستعين به كل مسلم .

* * *

بقي أن نذكر بالشكر والتقدير كل الذين أسهموا وشاركوا ، برأيهم وعلمهم ، وفنهم وجهدهم ، وإيمانهم وتشجيعهم ، حتى تم إنجاز هذا المصحف الشريف على هذا النحو وبهذا المستوى ، بعد أربع سنوات من العمل الدءوب والتجريب المتصل للاخراج والتنسيق ، والإصرار في هذا وذاك على أن يجيء تحفة المصاحف وقمة التفاسير .

ونخص بالذكر منهم : المحقق الإسلامي الكبير الأستاذ محمود شاكر الذي وجهنا ــ مشكوراً ــ إلى تفسير الإمام الطبري ومختصره ، إيماناً بأنه امام المفسرين وشيخهم ، والأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد الذي أشرف وأسهم في المراجعة والتدقيق ، ثم المجاهد الشيخ أحمد جمجوم الذي شجع بإيمان وشارك في الاعداد والتحضير .

والله نسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء ويثيبهم أجزل الثواب ، وأن يوفقنا ، ويثبت أقدامنا ، ويسدد خطانا ..

انه نعم المولى ونعم النصير....

القاهرة في ٢٧ من شوال ١٣٩٧ هـ

١٠ من اكتوبر ١٩٧٧ م

محمد المعلم